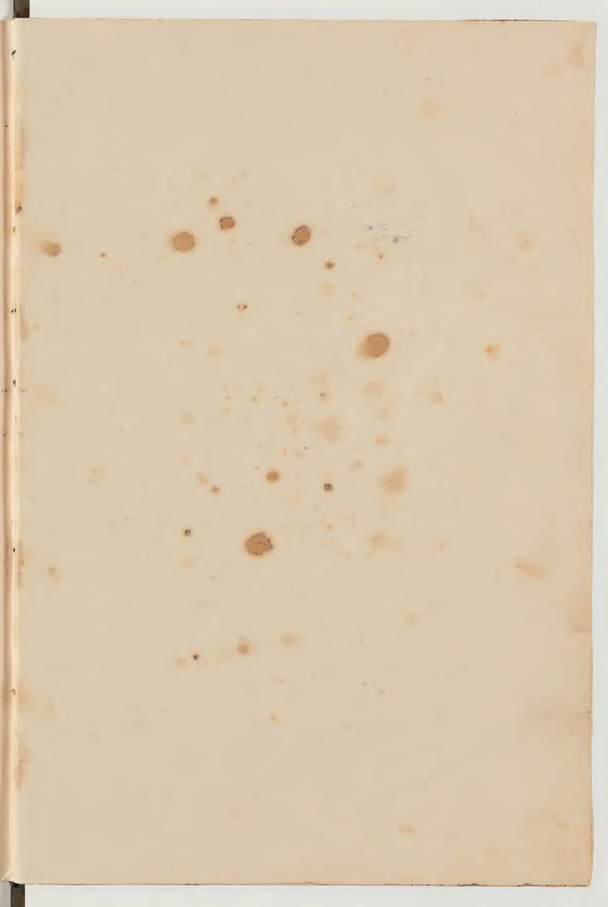
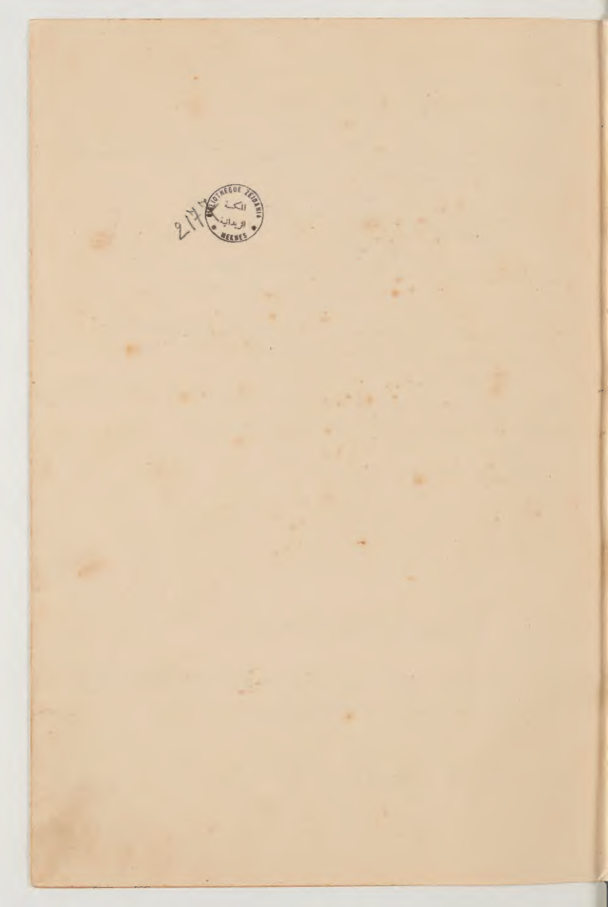

المكتبة الأزهرية










BIBLIOTHEQUE ZEIDANIA
MEKNES

p. 49 et 50. conditions requises pour [illegible] sultan.

M. er-Rašīd s'empare du Sous, p. 49

Frontières du Maroc sous M. er-Rašīd, p. 50

Le Sahara et le Sous sous M. Ismāʿīl, p. 57, p. 90 (pas d'autres réf. pour les frontières)

Sous le règne de M. ʿAbdallah réf. sur le Sahara au S.O. et le Sahara au S.E.

Règne de S. Muḥammad ibn ʿAbd allah:

Expéditions dans le Sous, p. 126

[illegible] des Tangīṭī, p. 128

Tignit, p. 128

Sous, 120, 148, 149

Frontières marocaines sous S. Md ibn ʿAbd-allah, 149, 160

— — sous M. Slimān, 171, 172, 174, 176, 178, 182, 184

Le Maroc du S.O. et le Maroc du S.E. sous M. ʿAbd er-Raḥman

216, 232, 234 (aucune construction n'est signalée dans la région)

(Rien concernant la région sous le règne de S. Md b. ʿA. er-R.)

Le Maroc du S.O. et celui du S.E. sous le règne de M. el-Ḥ.:

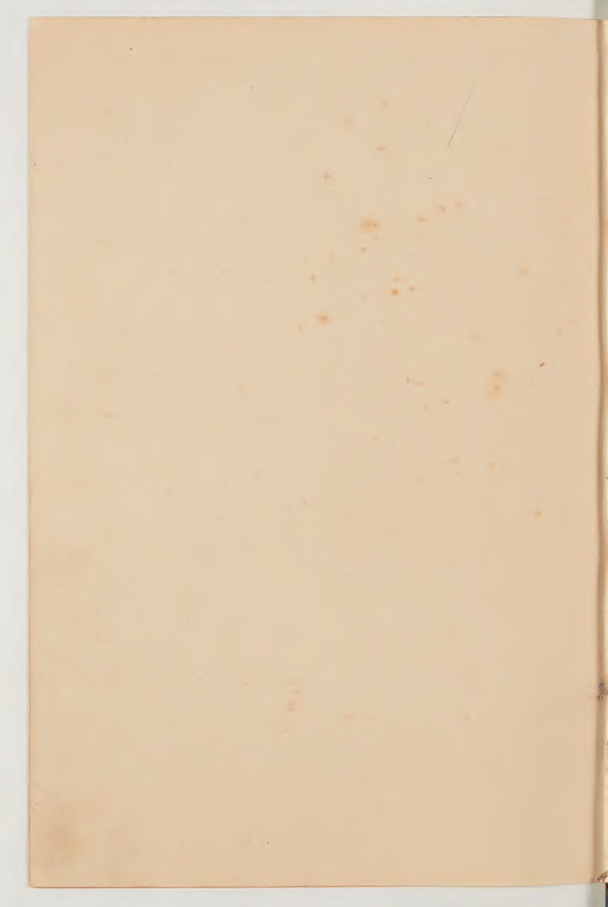
285,

1re campagne au Sous, p. 284.

M. el-Ḥ. et [illegible]: 333-34,

Sur les rapports algéro-marocains: fin règne de M. ʿAbd er-Raḥman et début du règne de M. el Ḥasan (p. 312)

Passages à recopier: 154-185














ENCYCLOPÉDIE BERBÈRE
BIBLIOTHÈQUE
A. ROUX
AIX-EN-PROVENCE

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم





الحمد لله الذي أوقفنا من بين الخوف والرجاء سلوكنا ✦ وحفظ في طاع
الأيام مملوكنا ✦ وجعل من وارد نعيم المشاهدة نعم الزاد المستجيب المستحسن ✦
نعوته بكلامه بمنطقه ونستحسن ✦ فمن ربه موارد منا المعرفة بما يميل الصفا
وأرجعنا إلى من نسيم رحمانه إذا وفق ✦ وفي ومنوه بما يجد من العيون ✦ ومفتح
سعادة الوالد المفتون ✦ ومن بيته الأذهان ✦ بكل مسعود ✦ في العجب من أحد ار
الرمان ✦ تتعلق الخواطر بأزهار وروضنا الفهم الأفكار ✦ فتجلى رؤ...
الأزهار في روض النواظر ✦ وتتحلى بالدرر المكنونة ✦ من كمائم الجواهر المرقومة

✦ لعمرك ما أخلى النواظر التي ✦ تجلى الجمال من خلال الأقلام ✦
✦ صفة التعبير مع الخوف ولم يزل ✦ منه السنا والنور للأفهام ✦
✦ من أو به الإنشاء من مستمد ✦ ومنابع الأعلام والأحكام ✦

نحمده سبحانه على ما وهب ✦ من افتتاح أنواره من فتوح الزمن
ذات الخير الناضر ✦ والبشر الظاهر ✦ والخاصة من مراد الأغنياء ✦ وحقائق
الأذكياء ✦ على الغاية القصوى والزهر الناضر ✦ ومن خلاصة البشر المشرق
الباهر ✦ والرحمة الشاملة ✦ والفتوحات الموسمة ✦ ما سمح به أبناء العصر
والدولة ✦ من تاريخ المشرق والمغرب وكل دولة ✦ فكان يعبد كل من سمع ✦ وإن الأ...
المغرب لكل [illegible] ✦ ومن من كل شيء ممتع ✦ ومن يشاء من أهل السعادة الزكية
في منوه زهر المتحفية العلمية ✦





يا كالئه استدعاء اختيار الأن * سمو الزهر والتاج فوق الهام *

أرزمت أسماء العلوم ونعته الزواهر في التحبير والأقلام *

ولذا أعياه في دوحة العرفان والأعلام بشائر عناية وسلام *

فالمراد داودي الزين تعرضوا * كالمستفاد منه كل مرام *

حمداً لمن أسبغ المزيد من نعمه التي لا تحصى * ومننه التي لا تحصر ولا تستقصى * وأياديه المنتشرة عن العلل * المزرية حماكتنا من الخلل *

واضح من الرتبة العظيم منتها * ومعرض الأفعال والأحكام *

حتى ورد مثل المكنون * ارائي فضل التحبير والأقلام *

منبع الغرائب كنف ماء سرمدا * ومعرضه لعباده يوم قيام *

ونشكره أنه الذي أسبغ النعم * من فكر ونثر * وأشهد بحمده الاقتباس * ونعمة بيضاء الأنفاس * فسادة أفكار في الحلل البهية * ذات السعة المشكية *

أفكارا مثل العليم ونشر فضيلة * ساحة شجرة لحمام كمام *

وأنت بسلطان الرزق ومن منظم * تجلو من المعنى بحسن نظام *

وأرأيتم الأمكان زمام إحاطة * سرو وكانت رتبة الأفهام *

والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا **محمد** في الحيز الشامخ * والمجد الباذخ

محمد أسنى الأنام أعظمهم * قدرا وأزهرهم حسبا وأتباعا *

لم تخلو القلب في الأكوان مثله في السماء والحجر في الأخلاق والأجماعا *

عمدة الراوين * وعمدة الأوزين * بدر الزهر * وسلسلة الرسل المفرد * منبع الأسرار السادة ونعتها منابع الرسالة الكبرى والوارثة * شمس الأكرمين سنا المورود والمقصود * صاحب الشريعة التي لا تطوى منابرها الأعصر *

منوّر الرشد الذي عمت من نعمته * كل العوالم أقطارا وأصقاعا *

تنبو مشاهدة تروى الأنام معصرا * وأنزل من بحرها الجود صاعا *

صلى عليه الإله العزيز ما نفحت * حمامه وسرى نجمه وأسمعا *

محكم كل منزوج في سيما أحبابه * من مزدهي الفيام * فهم في كل مشترك من أنفاسه

بفخر الحسب وأنوار الرياحين، ذرية البتول ومن بيت الأكوان الأثير المشاعرة
الأحواز، فخلد المناقب التي سيرورة صنة التعريف، بمالهم من السعي الشريف، فخر
المفاخر العظيم، بآبائهم الكرام الأعاظم، بالسعي الأكرم، والجيش العرمرم، وعلى
آله البدور الطالعة في سماء العرفان، ذوي الشمائل الفائقة أزهار البستان
والمعارج الهائمة بالمشرق والمغرب، والمآثر الزاهرة التي لا تحتاج إلى برهان
معرب

منهم منار الهدى أو الرحمن من كرم — كشمس حلت العظيم أنواعا
أنصار ملته أفواههم سر عصمته — ولهم من الوالد في الحق أتباعا
عزوا ومن دونهم الأرواح معهم — بما أسر واحدة والعدة من تباعا

وعلى أصحابه ذوي البصائر المشرق الصحيح، والعقل الكامل
الصريح، ما فاح نشر المناقب، والتحق هزار بأغصان الأنس عاقد بغناء طرب
في نشر طيبه

يا حسن أصحاب خير الخلق من بعده — ومن تبعهم على الدين إتباعا
لتوا من أحيا رسول الله عن يقينه — ولم يبالوا بكل كان منتفعا
وإنهم رفعة المختار من مضر — لعله لعل أصحابا وأتباعا

أما بعد فلما كانت أخبار الملوك ملوك الأخبار، حرية بالاستعلام
والأنظار، وكان من بينها أحمد عامر نفع في بغيته، واشتهار بالجهاد ولمهم
وعلو الإحجام من كانت له ملكة بقيت السعة الولاية، ولهمة تغير المعالم من هو ملك
وملك … بالمعتبر في العلم والإنشاء … كانت
دولتنا التي تعد ذات المفاخر والمآثر المنيفة، أحق ما عمد إلى … في تدوين
مآثرها، ورسم محاسنها الوريفة، … وتخليد حسن الزمان بمن زودها
المنقبة العالية الأنظار التي … وتواصل الأخبار، في … الكواعب الحسان
… وتعشو نوحة … الراحب … فطله الجزيل
… مستقلا بأخبار ملوكها ولبا العلوية … الأخروية بالتقديم
والأولوية المحرز … بعنايته أولي الحظ … مشرف … أحمر وحبر
وتبريز … منشور محاسنها … المدارس

ابص

أعظم بها دولة ذلت لعزتها الـ ـأملاك وانتصفت لعز منها الكرما
حلت مقاما سما عن أن يحيط به ما عالم وهم الأفراح أو نشرا
تكفي عن اسمها بالعلم والكتب والدروس والأدب المحمود والشعرا

والكرم بهم من ساداتها ملئوا التاريخ من الزهر النيمة ووشحوا
بالحلل الموشية، فصارت روضة معهودة، وعنبر من معصر العلم موردة
لمن يرتع في الإشراق على الزهر النضيرة وتنتجع من الموثر الحليب، وقد شغلني
عنه إلا ما هو من جنسه من التآليف الكريمة الجليلة لما يرد ولستنا العظيمة
التي جعلتها قرة أنيسه، وأوقفت على تصنيعها خميسه، الوارد بحسن من لي بغزوة
بحر اعتصام لا تلحقه انفصام، ذو الهمة الرافعة فوق النسر برد الرأي
الناجح العزيز، وإلى خلال المغربية أزواج وزهرة النسر بره والشمائل
التي بما تفعلهم البيداء، والمراعي التي تستمر بها الأكراه والأوشات
من آل الإمارة المؤثر التمام، نتيجة الرشد والرخوة التي أثر بها العز في
هذا العصر، أبو عبد الله محمد أيده الله ملكه ونصره، وحلى بحره وفخرا
وأمره أعز الله أمره. وإذا الكمال بمن حمى، ووضع من التآليف المحكم
الترصيع، لما الجلالة السنية من السعي بالعلم ونشر فضائل السلف لينقى
إنبوه ومزية للخلف، وإلا من تعالى لا يقابل إلا بالسمع والطاعة، ومن
الخير بعز إلا نستطاعة، فعلت خير وجهة إلى الجهة النسيع المستطاب

لبسط ما ملك المادح، فصرت ه تنضح الأمر وكلاعة الوضعاء
ملك الأعلام عمر بما ستوا ه خصل البنا وحلية العرفاء
أما النا مثل الجعار بحر فضله ما بالأسماء والأحياء

فجاء بحمد الله من الصالحة تاريخا يغيب ذوي الحجا وتنفعه
بما تضمنه من أسرار محاوره، وسميته المناهج السوية، في مآثر
ملوك الدولة العلوية، وتوجته بعزمه مدة نسر أيام الطالب
الشما المرتمة وذملته بخاتمة معيرة بخبر السلف معمرة، والله أسأل
أن يكون بعين القبول متحوطا، ومن كيد الكائد بمن محفوظا، وأن يوفقني للتوفيق
في الإصدار والإيراد، ويمنحني العزم على إتمام المراد

المقدمة في مبادي علم التاريخ

اعلم ان لكل فن مبادئ عشرة تحصل الواقف عليها على مفتاح
ذلك الفن الذي يقصده ويحوزه والمبادئ المذكورة من اشار لها في محصل
المقاصد في العشرة ابن زكري التلمساني بقوله

فان الانواع في المبادي — وتبتني عشرة على مزيد
الحد موضوع ثمرة الذي يعم — والاسم الاستمداد حكم الشارع
تصور المسائل الفضيلة — ونسبة فاين لجليله
خذ علو كماله علم بجميعها — ومنهم في العشر منه ينتهيها
مستعينه منها البعض في العلم — فانحصر منهم انما كمله

لسوابقه. وبما ان المع ميزانه هذه العشرة مبادئ التاريخ الذي هو
موضوعه يعبرون عن قسمه ونجيء يا مرآة في تعبير معينه فنقول

اما حده فهو العلم الباحث عن احوال الامم السالفة وما جرياتهم واسماء
ملوكهم وبقعة مواطنهم ومن اليهم ووقفاتهم وكونه فنا من الفن تفصيلا او مجموعيا
اوخمسين او اربعة. ومن يحتج فيها مثلا ومنها الى ذكر حوادث العتيقة.

واما موضوعه فهو البحث عن حقيقة موضوعه ومسائله في عمارة زمنه وعن
احوال المتقدمين من الامم وافرادهم وعن سيرهم وحوادثهم وعوائدهم وما يتصل
بالدهر مدته وتاريخ زمنهم ومملكتهم واحوالهم وعن الاخبار سيرة الملوك الذين
حكموا المؤرخون يحررون ذلك بالنص في خارج يستقون من نقط. ما الحاكم بينهم في
حلبهم ورحلتهم وما في بساطهم من علم وادب وفنون صناعة وما شيع في الكاهن
وفي بعضهم وشمائلهم وقصصهم ومما يرجعه لهم ومن مباحث التاريخ انه
البحث عن الحوادث وانشاد مواد الاستنباط ونشر منها بعلم فلسفة التاريخ.

ومن واضعه فمن الله سبحانه حيث ان الكتب على رسله في مختلف
الدهور حاملة في طياتها حوادث من تقدم وما قص على الغير ان الكريم الرفوي
من التاريخ ما فيه عبر وذكر وارشاد لهذه الفرق وعن بين من الامم التي كانت
عارفة عن مبرآة ما جاء من التاريخ الذي يوجد المطلع لسبيلهم في عواقبهم
وسيرا على الوافقة في الفرق او متعرف بالماضي منه واوجه من البلاغة

متفاوتة عن قصص الأنبياء والبدء من أخبار تبيين الفصاحة في الدلالة لأن الغرض بيانه
من الفصاحة وحسنها البلاغية أكثر من أحسنها إلا أخرى والغرض القرآن الكريم وأعني
من الفعل في الأخرى مع علمنا بالوقائع فنرى والأمثال بعظمها ولا نقدم عليها
كقصص موسى وفرعون مع قومه ومع بني إسرائيل وآدم مع الجن وقصة يوسف
وإخوته وأصحاب الكهف وذي القرنين ولقمان وابنه وعيسى ابن مريم وهود وصالح
وغير ذلك ومن ثم

و [illegible] اسمه ضمن التاريخ ومن حضر زاده ومعنا المثل البهاء كتابي
مفاتيح العلوم وقال الصولي تاريخ الشيء غايته ووقته الذي ينتهي إليه ومنه
في مصطلح أرخت الكتابة بالتشديد في الأشهر والتخفيف لغة حكاها ابن القطاع
إذا جعلت له تاريخا ومن معربه وقيل عربي ومن تنبه أصمعي وقيل في الصحاح
التاريخ تعريف الوقت والتوريخ مثله وأرخت الكتاب بيوم كذا وورخته بمعنى
واحد فرق بين [illegible] من العشر فقال [illegible] تقولون وأرخت الكتاب
توريخا وقيس يقولون أرخته تأريخا وسببه وضع التاريخ أول الإسلام [illegible]
عمر بن الخطاب رضي الله عنه أتي بصك مكتوب إلى شعبان فقال أي شعبان الماضي
أو [illegible] أمر بوضع التاريخ واتفقت الصحابة على ابتداء التاريخ
من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة وجعلوا أول السنة المحرم
لأنه منصرف الناس من حجهم وهو شهر حرام ويعتبر التاريخ بالليالي لأن الليل
عند العرب سابق على النهار لأن الشهر إذا عرف [illegible] وذهب [illegible] الزهري
[illegible] معلوم [illegible] المنورة على [illegible]
[illegible] المنورة عليه [illegible] الليل [illegible] النهار
[illegible] والشمس [illegible] خلقنا [illegible] عن [illegible] رضي
الله عنهم قال [illegible] حدثنا [illegible] حدثنا [illegible] عن سفيان عن [illegible]
عن [illegible] عن ابن عباس [illegible] الليل [illegible] كانت السموات
والأرض [illegible] بينهما [illegible] ثم [illegible] الليل [illegible]
وتكلموا [illegible] التاريخ [illegible]
أمر به النبي [illegible] المدينة

وفي [illegible] استمداده من الرسوم والأحجار والآثار الثابتة وما رقم عليها
من الكتابات على تعدد الأقلام واختلاف اللغات وتراجم ما يشتمل عليه من رجال دولته
العظام والرجال الموثوق عليهم من كان بشأن تحقيقه الأمر وسير السلف في حكاية الوقائع
والسكك المضروبة والوثائق التاريخية التي فيها من ذخائر أخبار الملوك في مختلف
العصور أو مما تحكيه بعض الأفراد من الحكايات العارية من الزينات فيقتصر على ما يليه
فاصله من ما كان [illegible] بعض المؤرخين [illegible] ما جاوره فيه أقلام
بعض الكاتبين [illegible] الكتب فإن الشعر [illegible] كتبا
والحوادث الشاهرة أو المتنوعة [illegible] من القصص [illegible] التبصر بالجزء
والأمانة وحسن الرواية والآثار الناصرة بالعيان والشهادات الصحيحة التي يركن
الأولون عنها للكلام عليها والتي يتوفر فيها النشاط
يلزم إثاره من علمنا [illegible] فأظهروا بعرفنا الآراء الأنصار

ذكر أعلم صفات الأخبار [illegible] إذا قام به [illegible] مؤرخي
أمم الحاضر وأعلوا الأمعاير وعلى المؤرخ أن يلتزم في استمداد التاريخ [illegible]
مصادره [illegible] وعلى الناس [illegible] وما يتبع [illegible]
في [illegible] أكثر من المؤرخين [illegible] والاحترام [illegible]
من العرف [illegible] والتجرد ولزوم الحزم [illegible] عن الحق والتجرد عن
الأغراض الشخصية والمحاباة والحمية

وأما [illegible] فيحصل ما يحتمله العقل من الأمر [illegible] كتابة وتحقيق
من التوسع كل ما يحتاج فيه الرحالة من أمور التاريخ كتاريخ سنة معلومة أو مكان
معلوم أو [illegible] أو [illegible] من [illegible] أو [illegible] أو كتاب
فلان من المتقدمين أو من المتأخرين أو من الصحابة أو [illegible] أو غير ذلك [illegible]
داخل في العلوم الشرعية [illegible] وما يتوقف [illegible] عنها [illegible]
أفاد [illegible] ولا [illegible] ولا [illegible] محمود [illegible]
اختيار من [illegible] من [illegible] أو [illegible] أو [illegible]
ولا [illegible] من [illegible] أو [illegible] أو [illegible]
غير ذلك من [illegible] فهو محمود كسائر العلوم التي [illegible] من أمور الدين كالحج

والفضائل

والصنائع التي تحدث للإنسان كما هو بين من أمر المنامات وقد تحتاج إلى أن
يتخيل بما هو أتم منه ولذلك فلا بد من العقل ه

و ه مقابلة هذه عبارة عن كليات حسية مأخوذة من التحسس
التفصيل يشترك فيها أحوال الزوال وما أشبهها ونسميها الكليات على
العقل الذي هو أحد الأشياء الروحانية التي علمنا من أمر [illegible]
الحاسية لوجود هذه في تلك الكليات فإنه لم يكن ذلك وليس له ترتيب من جهة
في أول نشأتها ومن ذلك الطعم والريح [illegible] الحالة ويفعل [illegible]
ومن ذلك أن الزوال [illegible] بالأمر والأخبار [illegible] عن الحلو والحنظل
والغش المتماثلة والمناظر [illegible] على تخيل [illegible]
[illegible] الإرادة [illegible] ومن ثم
العقل هو بلا معرفة [illegible] ولا [illegible] ومن ثم لا يكون
العقل [illegible] لا يعقل [illegible] المملكة وما أشبهها [illegible]
[illegible] العقل [illegible] لا [illegible]
إن ما [illegible] بالحال التي [illegible] ولا [illegible] إلا بعقل

و ه [illegible] الكليات على العقل الذي جمع [illegible] وتعلق
تفاصيله كلها في ذاته واحدة من [illegible] فقال إن الله ما [illegible] بالعقل
والاختيار [illegible] والنفع [illegible] لعلكم
تذكرون فالعقل هو [illegible] في عالما والعوالم فإن الله تعالى
خلق العوالم مختلفة متقابلة متضادة [illegible] الكثير
[illegible] العقل [illegible]
[illegible]
على [illegible]
[illegible] الأمة [illegible] على كل ذلك [illegible]
السعادة [illegible] العقل [illegible]
[illegible]
[illegible]

لتصغي أقوال المتولين. والمبادرة لجهاد الظالمين. والضرب على أيدي المتمردين والجبار
مرابا مزوجرالهم مولا العزل مالكا. ولسائر الاحكام الشرعية تدرك. فقد كتب عامل
حمص إلى عمر بن عبد العزيز ان سور المدينة احتاج إلى التحصين. فكتب إليه حصنها بالعدل
ونق طرقها من الجور والسلام. وقيل لبعض الحكماء بم يدوم الملك فقال بتعمير الارض ونشر
التدبير وفساد الحكومة. وحكم الرعية. يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض
فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن
سبيل الله لهم عذاب شديد. ومن عدل الله تعالى أمر العدل بالنص على الاعراب لئلا
من يعمه فقال ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز ثم بين سبحانه من ينصره
فقال الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف
ونهوا عن المنكر. وقالوا العدل ميزان الله في الأرض يؤخذ به للضعيف من القوي ويحق
من الظالم فمن رفع ميزان الله الذي وضعه بين عباده فقد تعرض لسخط الله. وقالت
الحكماء المملكة في صورة رجل فرأسه الملك السلطان وقلبه وفؤاده وبدنه الجند
ورجلاه الرعية وروحه العدل فالمملكة لا عدل فيها كالجسد بلا روح فيه. وكتب الحسن
البصري إلى عمر بن عبد العزيز قائلا يا أمير المؤمنين إن الله جعل الإمام العادل قوام كل
مائل وصلاح كل فاسد ونصفة كل مظلوم ومفزع كل ملهوف. والإمام العدل كالراعي
الشفيق الذي يرتاد لها أطيب المراعي ويذودها عن مراتع الهلكة. ويحميها
من السباع وغيره. وكالأب الحاني على ولده يسعى لهم صغارا. ويعلمهم كبارا. ويكتسب
لهم في حياته. ويدخر لهم بعد مماته. وكالأم الشفيقة على ولدها تسهر بسهره. وتسكن
بسكونه. وتفرح بعافيته. وتغتم بشكايته. وكالقلب بين الجوارح تصلح بصلاحه
وتفسد بفساده. والإمام العادل القائم بين الله وبين عباده. يسمع كلام الله ويسمعهم
وينقاد إلى الله ويقودهم. وقالوا يشترط في أصحاب السلطان من صاحبه يحسن العقل
ولا يحسن العقل لا خير في القول إلا مع الفعل ولا في المال إلا مع الجود ولا في
الصدق إلا مع الوفاء ولا في الفقه إلا مع الورع ولا في الصدقة إلا مع حسن
النية ولا في الحياة إلا مع الصحة. وقالوا إن السلطان إذا كان صالحا ووزراؤه
وزراء سوء امتنع خيره من الناس ولا يستطيع أحد أن ينتفع به لمعرفته وشبهوه
بالماء الصافي يكون فيه التمساح فلا يستطيع أحد أن يدخله وإن كان محتاجا

إليه. وقال الأصمعي بن قيس من قريش بـ[illegible] أنه كان له علم بالأنساب فلا امتناع له
ومن خاصته ثعالبة فعرفوني في مدينة ولبعد ذا العباس بن الأحنف إذ يقول

يليني إلى أوطانه داعي ● يكن أحزاني وأوجاعي
كأنني أخذت من غير واد ● كان عزوي نسب أصلاعي

وأما فضيلته فلا تحتاج بغير شهرة الروايات بيان لما اتضح من كونه في
الشعر والاعتناء والوقوف على عيون أيامهم وشرح الأخبار وما سلم أن الله في
في كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فقال [illegible]
الأمم السالفة [illegible] بمذاهبهم [illegible] الكتاب [illegible] في آثارهم وما أنزلت
التوراة والإنجيل إلا من بعده وفيه أقوال شتى [illegible]

[illegible] ولا [illegible] من الأنساب [illegible] في [illegible]
[illegible] أصاف أحمار الأخر

وقد أخبر في [illegible]

وما التاريخ [illegible] وما [illegible] أخبار
[illegible] وأخرى [illegible] أخبار
[illegible] الماضين عينا ولا [illegible] أخبار
[illegible] كأنك [illegible] أخبار

وقال أبو الفضل [illegible] في كتابه أخبار الزمان وأما [illegible]
[illegible] التاريخ الأنساب [illegible] ومن [illegible]
[illegible] معرفة [illegible] والأنساب [illegible]
[illegible] فيما ورد بأخبار الجملة [illegible]
أخبار المتقدمة [illegible] التاريخ [illegible] الأنساب [illegible] في القرن الرابع
عشر [illegible] الغابرين من الأمم [illegible]
[illegible] الأنساب [illegible] الأنساب [illegible]
[illegible] الأنساب [illegible] من [illegible]
وأما [illegible] من [illegible] العلوم الأدبية [illegible] العلوم [illegible]
العربية [illegible] والتصحيح ومن [illegible] العلوم

خبايه

الأنسى

العشرة الشيخ عمر العطار في قوله

نحو وصرف عروض بعده اللغة ... ثم اشتقاق وقرض الشعر إنشاء
كذا المعاني بيان الخط قافية ... تاريخ هذا لعلم العرب إحصاء

والتاريخ جملة من العلوم لا بد لكل من يشتغل بالتحلي بمكارم الأخلاق
التي من جملتها الأدب الصادق والكرم معه أن يتضلع الإنسان من أخبار الأمم
فيجتمع في ذهنه نتائج ما عقل عنه الأولون وما يعتبر من أجله لأولئك وأسرارهم
فاستخلص منها ما يخصهم واستخرج من أخلاقهم ما يسمى بالروح الأدبي
وأما فائدته فهي التذكر والاستبصار وعظة زواجر بما يقصه علينا من
بين الماضين والوقوف على أسباب السنن والارتقاء والانحطاط والاعتلاء في حالة
الدول التي ذاك ليجعلها الإنسان دستورا يقف عند فضائله ويحيد عن رذائله
كي لا يقع فيما وقع فيه من قبله وليمتاز بذلك عن غيره فأحلام الحيرة وزاد بهم
الريبة وستر بهم المعرة فتستنير فاتحة عينيه إزاء الحوادث ويقف أمام الريب
فيها والحذر ولا يغتر بكل ما قيل وما نقل من غير تمحيص ولا تفتيش فيخفى عليه كلمة
الجمل الذي يردي صاحبه في الزيغ الا يشتغل في الزمان والأجرى وذلك أن العاقل
إذا وقف على أحوال الأمم والأقوام إذا انتقى الطيب من الخبيث ووقف بعقله على ما كان
القولة المانعة لا سيما إن التبس الكثير لما يخفى علينا من مواقعه الخطابية بغفول
صاحبه حتى إذا اطلعنا على أحوال زعيم من زعماء الأمة مثلا والأنساب التي دعته
للسمو والاشتغال تنتشا بها المعقول ما من الأشياء التي أدت به في مساوي
الشوكة والعزة ومن بينما تمر يمينا إلا حتى به علته الخروج عن حد الأشراف
المزينة اختص مما يوصل إلى الملك المعنية حتى إذا وجدنا أو طار مناحيها محمل
على الخروج من وزن كتيبتها تغير العمل على حسن الزاد واحتياطه من أصله كي لا يعود إلى
ما سعد انتزاء تلك فائدة التاريخ أو نعتبر ما يرد به التي تحمل الدارس التاريخ بعقل مفكر
وعين بصيرة ثم إنا نقرأ الشطور لنصل إلى فلسفة التاريخ التي كان من أجلها كتابة
معاوية وهي التي عنه بأمره في أمارة الخاصة وخاصته ليحصروا بعض مسائل
العشاء فيبرز منه نشر من كان قبلهم وتتبع منهما ما حسن فأحسن في أخبار العرب
وأيامها والعجم وملوكها وسياستها لرعيتها وحروبها ومكايدها وغير ذلك والأمل

سر

من القبائل كان الدول السياسية الصنهاجية بن تمون منذ أقاصي بلاد الناحية
ومنابع الحفار من الشرق وإلى سلطانه بقوة من محمود حسن العقبي
وتزويه خيرة ونشر في رعاياتهم على أنهم لا قوم إذ ذاك أنتم بالقطيعة
وأوقع بعدم التنوير وبرواية ابتلاء الكلمة فلنشرك بذلك التاريخ إذا هو عجزه
منذ الغرائب والروايع في الأيام من عصر وصل إلى الحفار التي تكشف من منادرة ذلك
وتوقفنا على سياسة الرشيد في أو ومد وملك وأشار ابن التاريخ الحموي الفحص
عن أنباء الزمن والرواية والروايات التي جعلت من الأمم من ميع حالة ممدود لا زوال
ومن ميع من علماء الرجوع والبيستان كالاستناد. قال العلامة السخاوي رحمه الله ومن
فوائد التاريخ ما وقع في زمن بعض الرؤساء المشهورة مع اليهود ببغداد وحاصلها أنهم
أظهروا رسما فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بإسقاط الجزية
عن يهود خيبر وفيه شهادة جماعة من الصحابة منهم علي بن أبي طالب رضي الله
عنه وحمل الرسم إلى بعض الرؤساء وعلمت جماعة في شأنه ثم عرض على الحافظ
أبي بكر الخطيب البغدادي فتأمله وقال إن هذا مزور فقيل له من أين لك هذا قال فيه شهادة
معاوية وهو إنما أسلم عام الفتح سنة ثمان من الهجرة وخيبر فتحت سنة سبع وفيه
شهادة سعد بن معاذ وهو مات يوم بني قريظة وذلك قبل فتح خيبر بسنتين قال السخاوي
ومن ذلك ما وقع في عصرنا ومدته أن بعض أمراء اليهود
قام الخيبريين ادعوا من أداء الجزية وأظهروا نسخة كتاب زعموا أن النبي
صلى الله عليه وسلم كتبه لهم بحضرة ابن أخطب أخي صفية رضي الله عنها وكان فيه
نفي الجزية عنهم ولا يتعدى عليهم ... فعلى من
أحب الله ورسوله أن يؤمنهم وفي آخره أن الكاتب علي بن أبي طالب وشهد عليه
عثمان بن عفان وعمار بن ياسر ومعاوية بن أبي سفيان وتاريخ شهادتهم في
يوم الجمعة سنة تسع من الهجرة ... في آخره
المتقدم ... فظهر كذبهم بأن ... المتأخرة رضي
عنه ... سنة تسع عشرة ولا ... التاريخ لم يذكروا الصحابة
اسمه مؤمن وإنما اشتهروا ... من أهل البيت ...
الصحابة ومن أرخوا الاستشهاد من الأحبار سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة

وتعين ارتباط حلقات السلسلة الشريفة الأدارسة والسعدية وخروج ملكهم من بين أيدي الأول
ولم يزل الحال مع ذلك إلى أن حل السلطان المولى إسماعيل رحمه الله على أعقاب أولئك
الشرفاء فما زال شريفا. وقد ذكر القضية الشريف العلمي في نوازله وغيره فلينظر
هنالك

أيها الطالب الراغب في تاريخ بلادك العزيزة علينا من قطعنا
تبريزك عن هذه المعرفة في مبادئ التاريخ الغربي ليكون على بصيرة فيما تقف عليه وأنت
على أبواب من فتح كنوز بلادك للتعرف بما فيها نعرفك من التاريخ فيه كل ما تبتغيه
والدليل الجديد الذي تم شرحه وتعطف فيما تشتاقه من البحث عن مآثر وحكمة
المجيد وعن دولة العظام وما خلفوه من الآثار الحسنة في العلوم والصنائع ومما
كان لهم من خليل الأخلاق والآداب الشرعية في الإسلام ولا كنا نستقصي
الأمور على تاريخ هذه الدولة العلوية التي نعيش في ظلها ونحت عما تمت وقع بها
فكان لهم حسن التنظيم وفضل الاعتناء بالعلم والحديث من ذلك
العلم مع ونبه فلذا يبدو ويحيط بما من أمر كلها دراسة فيعز علينا الاختصار
والاقتصار وأخرجنا عن الاستيفاء وفوضنا الكتاب إلى الحكماء وأنزلناه
لذا رغبة في التوبة والإنصاف فينتشر بينهم الأصحاب والله المستعان

الأشراف العلويون

أصل هذه السعيدة الشريفة العلوية الملازمة الحسنية من عطر أولاد كعب
وما كانت الرحلة بيت حين العالمين من بيت الخلافة من الحجاز على حو حاج مكة
ونبع كثير ومنه تنوع الكثير من بيعة المرتعية التي تنبع عرضه ما بانت وأعين
عينيه والصحة لصحيحة الكثيرة به أرضه عهده كثرة الزرع والغصن وكذا
الشرعية إلى الله عليه وسلم فتحه لعلهم في بحاله ثم الله وجهه وفرحه عنه
ولم يزل حسنه لأمر منتهى إلى صدر مضيق العلويين إلا بعلم عن دمه

وأول من دخل منهم مولانا الحسن بن محمد بن الحسن الشامي من أولاد
النفس الزكية وأن الرطوب من الرواية المتفقة وكان دخوله المغرب في أيام المنصور
المعمل المستعد بتعويض الرسبو على أربعة وستين وستمائة ومن الأجناس
إضعافه وأن التواصيل المغرب الإسلامي في منتصف ثم وقع عليه الكرم من الشيعة

حم

حيث قال. وفيه الشيخ المذكور يقول الفقيه الشريف العلامة محمد بن عبد الله بن حسين بن الحسن
ابن علي في ابيات كماله رضي الله عنهم اسرار اخوانه من فيه ملتمسا بسجلماسة [illegible]
من تلمسان او ابل الرواية الا مسندة صحيحة منه مباشرة. ومن الآخذين عنه ايضا العالم
ابو محمد عبد الله بن علي بن طاهر الحسني وتفقه عنه وعن ابن هلال العلامة ابو
العباس احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد العزيز الحسني من بني [illegible] في كتابه
الدرر الحسنية في نسبة من بسجلماسة من الاشراف المحمدية. ومن ابيات وانشد
في المقال [illegible] دخوله رحمه الله وقد عنه ان سجلماسة كانت خالية من
سكنى اهل البيت في ذلك الزمن وكان ركب الحجيج المغربي يمر على [illegible] لا
بالمنبع كالسنة وامير الركب اذ ذاك [illegible] واولاده من [illegible] احدا عشر
عشرة بسجلماسة وكان كلما اجتمع بالمولى قاسم وابن مولاي والشيخ الراشد حتى
لك المغرب [illegible] عن توجيه [illegible] في سجلماسة
وكان المولى قاسم [illegible] الحجاز [illegible] وعزم
الرجعة من رفقائه ومن اولاد ذوي الشرف واولاد ذوي [illegible] واولاد ذوي [illegible]
واولاد ذوي الغنيم وكان المولى قاسم اخوض الناس على استغلال الرعايا ولا تبقى
له بعد [illegible] وقال الحال بمغيبه ومثاله. وتعز
ان احتمل اولاده [illegible] المتوجه لا يستطيل المغرب [illegible] ايامهم
واحدا بعد واحد وقوله لكل منهم على انفراده. من فعل معه الخير ما تفعل معه
فعلوا مجيبا له الخير [illegible] ومن تفعل معه الشر فيجيب [illegible]
الرزق الا خير [illegible] المولى الحسن المذكور فاجابه بانه تفعل الخير مع من
فعل معه الخير ومن فعل معه الشر [illegible] على فاعل الشر وعرف منه
والبركة [illegible] وجهه ودعا له [illegible] بالخير والبركة
فاستجاب الله دعاءه، وامره بالتوجه مع الركب الى المغرب فامتثل وامر معهم ونزل
في سبب دخوله المغرب غير هذا
وكان [illegible] الله روحه على الا مستقر كان له معرفة تامة بعض العلماء
[illegible] فمكث بالمغرب [illegible] اولاد ذوي المغرب وكان
اخص الناس به الشيخ ابن ابراهيم المذكور [illegible] ومحبته الى ان [illegible] الله

انيه وذهب بطول الجمود الى ان المحبة بين اخفائه متصلة الحلقات الى زمان
الا من يوم بالنعمة وانت علما وثمرة واعتمادنا الكبرى ان علماء فاس وامثل سجلماسة
منتهم خير ومشيختهم من موضعها من الاسانيد والاسناد خصوصا من له وعلى
الشريفة وصاحبه امير ركب الحجيج الامام الهمام ابا عبد الله محمد بن ابراهيم ابو بلال
فلبلاد عونهم وذهبنا الا من مرة من بيتهم بالحجاز واقام بها المولى على الشريف
مرة ووردت اعلمنا عن انا بعينه بعد عودة الحاج ورفقته ثم عاد الى سجلماسة
وعزم على الرحلة الى الحجاز وكانت امثال الا من لم يرتحلها وبين ابن الحلبوة منه
العودة الى السير وتشكو اليه ضعفه الا من ليس عونه ومنة العون
ومن الحقوق تصميمه على الرحلة للبقاع المقدسة بما لم الا فقر
ما من مرة اقام من التيار والانشاء الرحلة الحجازية في عصرنا ولا تماري اما الفقهاء وابا
الهيثم صالح من بين لعلماء امثل فاس من بعضهم من له ما على الشريف وصريح
الحجيج وشاعر الا من الشاعر ابو عبد الله محمد بن محمد بن ابراهيم ابن سلال في بيتهم
وتركهم ما عبد الله للمحاسن ووارد الحجاز في كل سنة من السنة يكون في اخر وان
الهدوق تعظم في ذلك الحج سعد من الجهاد على الحج حين حسنه لو كتمه وما
تلع صالح المذكور الكتاب لعلماء فاس وفق بناء الهوى عليها ما الثرة المكرمة
الغالية ودنر من انشاء به فتصرفه الغصاء في رثاء الا من لم النبي مطلعها

لكل شيء اذا ما تم نقصان ... فلا يغر بطيب العيش انسان

الى ان قال

دعوا الحجيج اخصه الا من له ... جرت به من دموع العين هتان
فما للبيته ما ستار من بيته ... واين منه الخيمة واين جيران
واين من خيمة دار السلام وكم ... من غاية من نحو بيته له شان
واين خيمته ومن حوله من شرف ... وتم منه نعره مناهر وبلدان
مواعر كرامة من البلاد فما ... عشى التعة اذا لم نبوا ركبان

الى ان قال

حتى المستنجد من حيرة ما بتربه ... فمضى بالحجيج وفتره ويلثمان
حتى الحجاج بين وقد وجه منه ... حتى المسجد من تربه وهو ميزان

با

تاز الكبير عنا او الخير عند مرة — كانه في كلام التبغ معقباة
وتحاملوا سبوق الى بيتر فومنعة — كانها في كلام النيل ميراة
وراعيز وراء البحر في دمعة — لهم ما وكنا بين عرو وشكاة
اعيركم منا من امثال امر السمر — تعرفونه من امور العلوم وكتاة
ماذا الشاة في الاسلام تنشكم — واتم باجماد الله اخواة

الى الزوال

فلو رايت خيارى لاذ ليل الشم — عليهم من ثياب الزال النواة
ولو رايت ذكاءهم عند نعهم — لما لذا الامر واستولت اخزاة
وكيف له ما را لها الشمس من كانت — كانها من ياقوت ومرجان
تعود منا العلم للمكروه منه منه — والعشر ماكنة والعلل حسراة
ليس من ايروه العلم من اسف — ان كان في العلم اسلام وايمان

ومن اوزد العصرة بجامعة المعرى في التعز واومنار الرفاهم كما ذكرنا عنهم مما من علمية الكتاب والمزخبر وكان انس ابن صالح من العربى احتمع امثال قاسم من ايمة البربر وعلماء المسلمين ومحمد من العلماء واداه عمار وكتبوا بل من اهلهم ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن مسار تعلمون منه اضعف ما في المؤلف على الشرعة لكنه ما خلا منها الا من ليس من المحزوء الا حو تقديم المؤلف على جمهة من الكتب ذكرهم على انجام تلك المسائل

وكان ممن كتب لهؤلاء وعلى الشرعة من امثال من ائمة ابو عبد الله بن ابراهيم شيخ المؤلف وفاضل الجماعة بما. وابو عبد الله محمد بن ابراهيم الابراهيمى العربانى. وابو الحسن على بن عبد الله. ومن علماء فاس ابو عبد الله العلوي شيخ سوخ ابن تمام ابن غازى. وابو العباس بن ماواس. وابو زيد بن الرقعى. وابو الحسن على بن محمد بن منسور وغيرهم وتقدر الرسائل لهما مستمدة في الاتوار الحسينية ومنها مجموع بالمكتبة الزيدانية تحت عدد 97 من قسم المجاميع

وبالجملة وتعليلنا بعلم ان سائر دول المغرب كانت حالية للملجا مجبرة للمومن علمه تحت سقاء فعلة الجهاد او العهيم ما لا مر بالمعروف والنهى عن المنكر والقطاع بالشبط وذ عرو الطلاح ما عرو الدولة الادريسية وذ ولتها

الزاوية العلوية

قال الإمام إدريس حين دخل المغرب ما جئتكم بشيء حتى تقدموا فيه ... من المال العزل
من السلاح أعز من رجال لا يعرفون أحدا ولا يعرفهم أحد

والعلويون دخلوا المغرب طالبين من عوائد فيهم للتمر والنخيل ثم وقع
كلهم والإمارة وغرض الملك على الفرادى منهم من قصدوا وأقر من أحبهم أفضل الحال
بالمغرب للمرابطين والبحرية وقامت به فتن داخلية مع جنس ... كما سعت
عنهم وتسوعها الأخذ لها للمرابطين عليه وصل المأسدة وعامرة الطاقة عن القبائل
أولاد من أمثال النعمة والأمراء من أمثال بعض السادة للمولى الشريف من على فضل أولاد
ثم ترتبة من قبلهم ووجد عنهم فبعثهم ثم تطاردوا على نخلة إلا من المتضرر
منع من نشره وبعد المولى محمد لا يعد من البحر والعنبر إلى الرشيدة وثم من ثروة
الإمامة العظمى ورمز سواء من مقام به وكان من الآن حتى الآن واليها في دار المال
الحيوية وكان يكون في نفسه القدوة التامة للعباد وعند حيثما وإن أجابهم
به حسبوا بحكم عليه شرعة فتدوج له سلاسة وما البلاد البيعة العامة وكان من
شأنه ما سعتها نعتز بحوزة له

أما نسب مولاي الرشيد الشريف فما يسلم فيه بقول الإمام أبي العباس
أحمد بن مسعود الشريف من السادة الحسنيين بسيف ... بحيث كالشمس
الصحيحة في رابعة النهار ولا اتفقنا لمرعى القطع فيه إذ صاحب ذلك
الزعم أنشأ عليه الأمر وحضه على إلزام رابية وأوقعه من زاد فيه في السلالة
ومن أو ... وحده على ذلك في المنزع اللاهي وقد رجحنا الكلم وعن ذا الخامس
فعبرا عنه التاريخية وتبعه الأئمة شافعيا وإجماعا عن السلف من جملته منهم

[illegible]

يجب علينا ونحن نستعرض الكلام على مزايا الدولة الشريفة أعزها الله أمرها وأعلى
منارها أو ولم لكلمة ... بالانتساب إلى الصحيحة الحقة وقفت من الأسرة
الكريمة إلى العام ... والعمل بأعباء الخلافة ... الشعوب بالصلاح
بالمملكة المغربية السعيدة أعزها الله ... وحقق الرجاء

نعم يجب علينا أن نشير بوزير إلى نشأة الفاتحة الأولى من مزايا الدولة

مسلم

نح

التي شاد العز أركانها. والتي منحها الله لمن أراد الظفر لتستقر منه، ومن
وتجدد له شباب دولته. ومعالم عزه ومجده. إذ من رسم تلك الأمة تنقطع
الناحية أن يقيم التاريخ على وجهه حدود كل ما يعلو إليه إلى علته. ومن يسببه
وإذا كان من حسن الدولة الشريفة أن تلمع حوادثها وتشيع مفاخرها حسن ذلك
على من الرضى العزيز. فإذا كان الأمر بائعا عن الإنشاء التي تجري بصدد الأحكام
فيها. ومن العادة بما من شأنه أن النعمة كان إذ ذاك من يرزح تحت نير الاحتلال.
والشعب من عصف الخطوب والأهوال. من ميزته وحريته. وانصرف مآثره وآخر
الأجانب تتقصى الحكمة من الأحكام ونصيبهم من الضمانات. وتحفزوا للوثوب
على داخلها. فبينما البلاد تجتاز من الأزمة المرة من الضعف والانحطاط
والقتل والاختناق. إذ قيض الله لها من البيت العلوي الطاهر من السر الشريف
لينال شعبها ويحيي حرمتها. ومن على ما أخبر الله به للشعب أمله وأعاد للأمة
عظمته. وللوطن عزته. وها من تجمع بالعادة ليقف جيل ذلك من هؤلاء الأسباب
فيقول.

إذا تقرر الباحث في ذلك من هذا الجزء من التاريخ المغربي ومن عرف
ترتيب الدولة المغربية وتتبعها بالتاريخ الغابر من حكامها وسلسلة ملوكها (والخلفاء)
ووزن التاريخ من حيث الشرع بحوادثها التي شاء الله كان لها أعظم الأثر في قيام
الدولة العلوية فتحقق في ثلاثة الأد وأن الحكم [illegible] الذي جاءت كذلك
والثالثة وإن كان داخليا من مناشئ حاكم في تلك سلسلة الرومي. ومن [illegible] في القرن
أما الشيء الذي أوقفنا الضعف على البلاد تفرقت أغلب ملوك
الدولة السعدية بعد العباس المنصور مطلقا شائع من عشر ربيع السوء عام
[illegible] والشارع [illegible] حيث استعلت
[illegible] العمر [illegible] واخرت [illegible] القلاقل والاضطرابات. واتفقت
مشارع الأمراء على [illegible] ومعارك [illegible]
[illegible]
البلاد. وانتشر الفساد. وساد الفوضى والعناد والتمرد والفساد فعلت
من آل الثائر وانتهبت أموالهم وسفكت دماء ومزقت أغراضهم كل ذلك

والقرن ما الوزن حتى تكرر ما املاه الزوايا وبعد ذلك خبوت الفتنة من دولة السعديين
والحروب تعصف بالمغرب كعقليته مع ملوك العلويين الاولين فكانت زوايا
الغرب تحظى بين الفتنة والفتنة في حفظ ما بقي من التعليم من الجامعين والذكر
من ابناء المنصور ولم يزل ذاك الطابع القائم معهودا كما لم يكن من الزوايا
من ابن ... رحمه الله من الشيخ المتوفى فيما احسب رحمه عام ثلاثة وستين
و... في ... بلا حضور سنة ... عن جميع السلف ... المتوفى في المحرم
عام سبعة وتسعين والف وسلم لنا تعلم الحساب في رابع ومعمار سنة تسع عشرة
والف وكان من اخر من كان

ما اشبه العهد بعهدنا الاعرج ... محمد المرابط ...
معا الجماعات واشتهر مقام الزاوية منتقصة ... ذكر من اعيان المتمسكين
فكان ممكن منه ... على نعمة السلف المعلوم وتحولوا المعزم اخر التمييز
وتسعين ابن ... محمد ومن اخرين عبد الله المولود عام تسعة وستين وتسعمائة
بسجلماسة ... عن نفسه في كتابه اعلام الحروب وتعلمه عنه
في الزمنة وكانت ثورته بامام السيد ابي الحسن المتوكل عام تسعة عشر والف
ولاكن لم يتم له امر ومن ذلك الى ان اذعن فقتل عام ... وثلاثين والف
والف وعمر تعلم ... لم ... وكانوا يعرفون ... هو
ينتظرونه ... في التعلم الزرد واخرانه محمد من ... من امثال ...
القاضي ... ودانوا ... الشيخ ومن اولئك اماما اسعد الرحال في المغرب
واخرانه حلة ... السلطان ... الغني
... من امير ... عبد الله ... مقصد ... الشيخ
الشريف كما ... وكان ... القاضي ... المقاصد
وتعلم ... عن الصحابة الكرام
وبوجه ... من ... الرسول ...
... من الجد ... ومن ...
وكان سلطان ... محمد المرفوع ...
... عام ... عن ... عبد الله ... على سلطان ...

٢١

وفي ذلك العام سنة وعشرين وانتقلت الفتن والاهوال وانتهكت وقتل عشر
القعدة من عام ثمانية وعشرين والف بعد معارك يشيب لها الرضيع. وحاصرهم
ابن ابي بكر وعلي بن عبد الرحمن في جماعة فازداد الغلاء والمجاعة تفاحشا
واصبح الذي لا يأمن على نفسه وماله الا اذا احتمى باحد الثوار حتى كادت
فاس ان تضمحل واجلا الناس عنها
وانتقل ابو حسون السملالي المتصوف من عمل السوس وتقدم الى
ابعد سجلماسة الغربي على قبائل السوس والى تجليس الصغير واشتدت سلطته
الى تاورير درعة وسجلماسة [illegible] الشرفاء العلوية واخرج على [illegible] السوس
درعة ثم [illegible] الثلاثة [illegible] الربعة [illegible] ومن شعره في الازهر
القصائد وكان [illegible] الصدد والزور. ولما ملك ابو الحسن على
[illegible] الولي اخر [illegible] السملالي بلاد [illegible] لم [illegible]
[illegible] وكان [illegible] عموما خافيا [illegible] لا يخص الشيخ في
[illegible] الرياسة وكان [illegible] فعلته [illegible]
من [illegible] ازوجة [illegible] الامراء منهم [illegible] وبلغ خبر ذلك
الى الشيخ الامام العزو ابو عبد الله الشيخ [illegible] الدولة
[illegible] ورسالة [illegible] فقرأت منها [illegible]
البلاد ومطالب الحرث والنسل واثارة الفتن والفساد [illegible]
الكرة عليه من الله [illegible] حتى [illegible]
[illegible] وعمرها [illegible] الذين [illegible]
حتى [illegible] فضلا عن [illegible]
[illegible] ابو عبد الله الى
ان [illegible]
وثار الوباء [illegible] البلاد واشتدت [illegible]
[illegible]
[illegible] محمد بن سعيد [illegible] وعمر [illegible]
وفي ذلك العام ثلاثة [illegible] الزرد

وامتحن له أبو عبد الله العباني المتوفى بمصر ابتغاء الفضل من
بلاد فاس لذ عام وخمسين وألف عوضا ونواحيها
والحكم عمار الأحمر ططم المتوفى قتلا ابن حجر عامر ابن حمادي
الأول سنة أربع وثمانين وألف عن بلاد الشرق وما والاها وكان قيامه عام
ثلاثة وستين وألف
وكرومه التحاج اتراك قل السلطان الجزيري في الشرق وما والاه هـ
وكانت تبعثه لمراكش سنة سبع وستين وألف ووفاته عام ثمانية وقيل تسعة
وتسعين وألف وما والاه ابنه أبو بكر
وثار أبو عبد المنعم الحاحي المتوفى بتادلا سنة ... الثمانية عام
خمسة وثلاثين وألف نحو ما كان عصر الزيداني معاصرا ومنازعا
العبد ... بمرة ومرة الثورة وحملة الوقت العقيمة الذين اجتاحوا
البلاد وأرهقوا الرعية وشنوا عليها حروب عزاء. وأطلوا بنيران
عشيرتهم وشرير فتنتهم. ولنشر بعيد أن تكون البيئة خصبة مزاكرا للسياسة
الحركية مزودا ... لحركات الموحد الحوم تركيب البحر
ولقد ترتب على هذه الثورات الداخلية والمعارك الدموية شرور
كثيرة وكوارث خطيرة رجعت بالبلاد للوراء واحتدت الصنفا ... حتى أوشك
أن يخرج الوطن من يده وسلطانه تجاوز أمه أعناء ومطامع الأجانب التي
استبدلوا ... عليه كغطاء الغضاء على كيانه وتعلقت ترحالهم وتقويم منهم
في اكتسابه وضاعف ذاك الدرك كاد يرد وما كان في الواقع من حركات للعلم
والأخذ والعقول أن يلزمهم النبه لهم من الدولة التي بعثة لتأخره وضعفه
وتستلها من مترقبه حتى يبقى مجتمعنا مخرقه فأيينا لتراقب الدولية
بين الدول العالمية
أمـــا الشتات الغارجي فتم كموح الأجانب الى
تحقيق مطامعهم في المغرب والوصول إلى غايتهم في احتلاله واقتسام شواطئه
فلعدوا إذ ازالوا من خاران تحقيق تلك المطامع والوصول
إليه إلا البعثة فاشتغلوا بمحرقة البلاد وتقسيمها بعزم من الجنود البرية

في اضمحلال من الدولة وقتلها وتشتيتها وانحلالها. فانقضت دولة الاغالبة على
كثرتها ودولة الشيعة على المغرب والجزيرة وكذا دولة الانصار على ملطية والعرايش
وانمحت البلاد من ذلك تحت ثرى الاضمحلال. ونحن في عصر الاخير والانتشار والتعب
في ملوك انشاد واصحاب وارباب ورؤساء القبائل يحكمون بعضهم الرعية ويتصرفون
في اموال الناس انتزاعا بلا جهاد. ويتصرفون من العباد. والحروب الزاحلية قائمة
الوطيس بينهم الى حصر والناس وترى دماء الابرياء وضعفاء الشعب تسيل انهارا
خصوصا اثناء ولاية واثناء. وتلك دولة الامراء السعديين وخاتمة من انقسامها ما ضعفت
متضعضعة الاركان متصرمة البنيان متقلصة الظل الا من عوامل الاضمحلال والانشقاق
امراؤها الاملاك في مجالس انسهم وانزوى لهوهم. وتفاخروا الغيث والفساد والتمرد
والعناد. كثر الطمع في السلطان وتنازع الامراء وتجادلوا وانشقت عصيهم
الا ما غلب على بعض فبغض الشعب عليهم وتبيطوا منازعة قبائله عليهم وتداولوا في
اغير تلك الدول فاخبر ان على سلطانهم وانقسمت من اطراف مملكتهم. فاركلت دولة شرذمة
بينما اشتمل الجماعة وامتد امراؤها على القرى والرعية وركنوا الى الراحة والدعة
وانقطعوا امر عدوهم وتقسموا في كل شيعة.

ولقد كان يخشى بعض من الدولة البرابرة عصا وتفاخروا واستفحل
وتعدد من البعض البعض من الكبار وهو من دعائم السلطان ان تنفصل المملكة
بامرها بعد ما اهملت اطرافها واستعصت من الخراج.

ولا كرامة فيهم لما رجال الا من بيت النبوة كمعوا بطائع الجزء
وعمروا بهموم الاجيال ومناقب الدين وامتاز واعتزوا بامر سيادة الاخلاص فكانوا
معقد رجاء الامة وسادة ابناء البلاد فلم يلبثوا ان نهضوا للقيام بولاية الدفاع عن
كيان المملكة. وقتال الاعداء الطامعين الغير المنجمعين وابنائها الغافلين. وما هو
الا زمن يسير حتى عادت حالة الامن الى البلاد ولو جنحا من الاستقلال هلسته والوطن
وحرمته. والشعب اقتسمه وعادت المملكة بمنزل الطمأنينة الا ملامسة. وزالت عنه
الغمة ومعالم التمزق والتشتت والجور المستولية عليها اعواما لشهر تحت تاثير
تلك الاوزار الثقيلة والخطوب المزلزلة التي زالت عليها حتى لم تكن تنا وحركت
حواسها واخرجت حركتها.

من أن أنشئ قيام هذه الدولة العلوية الشريفة التي قامت
بواجب تحرير المملكة من أيدي الأجانب المغيرين وتحصينها وحرسها والقضاء على
كل محاولة لتمزيق هذه الوحدة أو العبث بها فكانت أشبه ما تكون بالحبل
الأقوى محكمة على الحبل المتين تمسكا من جهة بحبل الله

السبب الثالث المتأتي مما كان يعانيه من فساد بعض الساسة
وعقم من منهم أبان السعديين من عسف عما أدى ميعة أيدي خصومهم السلالة وحروبهم
وعسفهم وفساد ذممهم فلقد كان من ولاة العمال الذين هم يعاملون محكوميهم
معاملة السادة للعبيد لا معاملة مثالية تنبئ إلا بنشر الحسنات المؤدية وكانوا
يرهقونهم من مواقع المظالم الوافدة وتعم هذه عليهم الإتاوات والمغارم التي
الذي تنوء بحملها أولو القصد وجعلهم يستعبدون ويتعرضون للوقوع لما وقعت
ذات الطالح والى غيثما والى رشاد والى نجاة. عن أنهم رأوا أن الغيظ
عند الهيمنة لا يزال يشعله استعداد وتنشئة ما يلزم من مزيد وعدة وعدد والتي
استرجعوه من ولاة العمال على الرعية. وتعرضوا لما نشأ والذي يعتنوا في أعمالها
وافتقار ساحة التي هي حول الإتاوات والغرامة حتى على من الثواء والقبور
والاستغلال الجائع من قبل الجور وكانت مظالمهم هذه تصل إلى أشغاله العلوية
ومن أوائل النفوس بغير تحسينها وتقويم سيئتها.

وفوق ذلك كانت الدولة العلوية تعالج الأمر بدء العراقة
التي تمنع تسليمها وتبريء الرئيس أمثالها بمن عصاهم من أخرى حصون بمخلصاته
وكان هؤلاء الرئيس من الذين يعتمدون من هؤلاء الرؤساء في الأقاليم ويعصبون
لهم المكايد ويحتلونها أمامهم المشاكل.

هذه الأسباب كانت من أقوى العوامل التي أيقظت الشعب
من غفوته. وجعلته يخرج السيوف من كنونه، ولا يطلب إلا الانعتاق حول
من يمثله من دونه في سبيله. ويعزز الوحدة من ذلك الجو المظلمة. والإلحاح
المرفقة. ما كانت رواء ونبات. لا تنطق ساحة خطرا ولا تزعج عرق ونبات. أسسه
إشكال الظلم واختلاط الغايات. وتحرير الإتاوات وتوقيع منار الانتظام
والرفق بالرعية. وتحقيق لواء العدل والرفاه والعمران.

ولقد

الأولى

ولما كان الشريف بن علي الشريف قد بلغ أجلا من الكبر
ابن محمد بن علي بن يوسف بن علي الشريف بن الحسن بن محمد بن حسن بن قاسم بن محمد بن أبي
القاسم بن عبد الله بن محمد بن عرفة بن الحسن بن أبي بكر بن علي بن الحسن بن أحمد بن
إسماعيل بن قاسم بن محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي زوج
ومولاتنا فاطمة الزهراء بنت مولانا رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله
عليه وسلم هو المقصود بذكر هذا العمود الشريفي المغربي وهو عمدة النسابين
وحفاظهم الأثبات بسلسلة الرحمة ومولانا علي الشريف بن علي من أمجد رجال
ملوك من الأمم إلا الذي أراد الله ملكها وصار عمدتها وذخر الشرف
في عهد زمانه عمن أمثل بحكمة السياسة وكافة الناس مع وفاء للخاصة والعامة
من عشيرته لجميل المعروف مقصودا في المعضلات يستشفع به في النوائب
والخطوب الشداد وحيث كانت الخلافة في بنيه وكان مولاي الشريف واسطة
عقد الأشراف من آل البيت الشريف وكان وحيدا في ذلك العصر المستحق لكل إعظام
وتشريف فقد رشحه أهل سجلماسة ومن إليهم وألحوا عليه في أن يعين من
القيام بأعباء الخلافة وحيث علم أن إجابة دعوتهم وتلبية رغبتهم واجبة
عليه نزل على إثر رغبتهم وبايعوه على السمع والطاعة وكان ذلك عام
ثلاثة وأربعين وألف حسبما أشار له الخ في المنتخب قال ومن حوادث العام
(يعني عام 1043) معرفات دولة ملوك ... الشرفاء الأكابر وهم
النجب السراة الكرام أدام الله وجودهم وقطع بهم دابر المعتدين وأدام في
الخلافة من ذريتهم الخير ... بالجهاد وصرح أبو العباس الناصري بذلك
أيضا في بعض تعابيره التاريخية وفي الرباط من أنه عام واحد وأربعين
تصحيفه أو غلطه فقام بالرفع عنه وتشييد الشرف
فبان في وجهه نور الرشد أمثل من مات بعد ما بايعوه وكانت البيعة
في حضرة ... من آل الخلافة أبو محمد عبد السلام بن الحاج العادري
المولود في ربيع الثاني عام خمسة وعشرين ومائة وألف (1125) واعتضدوا
وحفوا بالحجر الخاص الرفيع والذي كان آخر مرة دعوة المعز بين وسعى
في الإنزال ... لعصيان بجبل إدريس ... مطلقا

بالزاب فواعدهم بتلمسين لغزوتهم ولما بلغ ذلك الموحدين والمرينية استصرخ بعض
الى حفص يوسف بعد مبيعة السلطان السابق بالعطاء الشريف ومن كان اخذ ذلك يراد ـــ س
على ماء الرحمان المغرب ولما اتصل الخبر بامير ابي حفص صاحب الخواص استصراخ
محمد الحاج فكتب الى ابي حفص وباشر القواعد لحارة في الزمن المذكور لا نضم
شيعته ولما عبر ابو حفص علم ذا بو حفص صاحبه واجتمع بن بلل محمد الحاج وقصر
كتابة لها عن المحاورة وخرج اليه اسلفنا لما يقول ما يحتاج اليه من التموين ومادة
بامر المانا فارتحل عنه
ولما كانت سنة اربع واربعين حصر محمد الحاج البلاد في حمود ا
محصورا من جهة ابيه البربرية وقصد الصحراء ولما بلغ ليلا بها فتح الشرق
وجه اليه المولى الشريف جماعة من سوالف بلاد سرار وانعتا لهم بعطونه ويحرزونه
عاقبة البغي وبعث معه فبلغ عتقه من خوف امثال السلف فلم يحظ ورجع بعد ان
شرط عليهم شروطا امثال لما ماجد الى حماد المغرب وغيره
ولما كانت سنة خمس واربعين وافى خليع بعضه من اهل الشرق
وقد اتى مدينة فاس بغزوه فنهم وفاء النهر والمراد بعثهم بمولاي الولاية في
مرات امر الولاية في معنى عصمة الله فعله اقتدى من الرفاع عنهم خلعة الا فيش
المنصور المعطل المشهور المؤذن
ومن تم وتتبع سنغوه في افتقاد ذات الشيء تبواد حشو ه
والمولى الشريف وسعيه خصوصا وكرامه الله من امير المومنين الاولى الحدثة ثم
وسقط المولى محمد في ... وتمكن ذلك وتعاقبت نقلا بجملة الرواة وبين بيني
الروايات واشتغل على ذلك عن جابر ابن ماجه واخوانهم وعزلتهم وذلك بما زاد امثال بمجلس
مستكابه وتعقبنا بالدعاية في الرب عنهم والقيام بامرهم وزاد ابا حفص بن ميمون
جمعه على المولى الشريف وبنيه المولى محمد بصفة خاصة الازكار ما كان من الاشتغال
على المولى والشريف وعمله بتلعة عمر بالشوم وذلك عام وكان وكان له
من العقار نسبة تنبع بمعونتهم المسماة فوق على الاسم واربعين والف حتى ما
ما المعارك الزردر والمعمور وغيره مما من ذلك ومن الكتاب بخ العقير عليه وشرح منه
الوقايع وتسلمها في غير مدة يوم وقد حققه الى الاشكالة فيه ومن الحصار في التاريخ

الكبير

الكتبي بن ذي ... ومما اطلعنا عليه من أصح الروايات من ذلك وأولاده منهـــا
شمالا العلوي في سنة تسع وان تعيين الصح الكلام مولاي الشريف من العقـــال
موضع تولية المولى محمد المذكور البيعة العامة في جميع بلاد سجلماسة وأعمالها كـــا
سيذكر، وفي ذلك زمان على تسعة وستين وألف من موت المولى الشريف قدس الله
روحه

السلطان المولى محمد فتحا ابن الشريف بن علي الشريف

ذكر بيعته أمير المؤمنين ممــــا

هو أول من انتزع على عرش المملكة وبويع له في الصحراء وما اتصـــل
بها من نواحيه من ملوك الدولة العلوية الشريفة

ومن كان من أهل العلم ونجباء دولته ومن الشاعرين في تفهيم نثرا — [illegible]
شجاعا عن تقا وجمعه من العلماء وإلا ذكاء ملكه ما اثنى من قال أبو علي اليوسي
في تقديم ... ليهتموا أن لم تسير ما الخزائن عن السلطان إلى المتصـــر
إنما عيل ... أن الترجمة ما قضوا إلى ادمينة: جاء المولى محمد بن الشريف أمر بسر فاطمة
في فنيه العلم، وأعطى الفقهاء وأكرمهم وجالسهم وحرر لمنزل الملك الفراء في ملوك
مقام ... الخليفة مقام الفقهاء وتسام عن اجتهم إذ الرحل السير من أهـــل
سيخنه سنة ... لا جزم منه في لزمه تعز ومنا وكثر في المجالس وكنا معنا كـــ
حتى ... الأيام لا ... معنا الا في الأطفال لا سيما لنا طلـــب
العلم، وتعليله في المجالس ... وما يسكن بين السعادة في ... لـــه
المترجم العلية من شيخ ... في عمل ... موسى.
من سجلماسة ... من وبلاد المغرب ... الثـــوار
القائمين بكل أمد والمتغلبين بحصونه حتى ذلك الدولة السعدية وأهلـ
لا خير ... أهل البلاد، ... من استحلال أمرهم وذكرت قائم في ذلك بعد ما
وأبو الحسن علي ... سيدي أبي العباس أحمد ... السملالي ... المتولي
على سجلماسة ودرعة وما والاهما، وعبد الكريم ... المطاع ...
الغربي ... وعمهم، وما حمله على الغرب ... كان استه ...
ملوك الأقاليم ... من ليس ... وصفنا أبو ... بقوله

حتى إذا سلك الخلافة انتصر   وذهب العز جميعا والأثر
فأم مكة بنعمة مليكه   وصار فوق كل عضو دبا

بويع للمترجم سنة خمسين وألف [1050] وأدال الأسارى العلامة الكاتب
أبو العباس الغالب أبو سليمان المتوفى من خير القصر الحرام عام ستة عشر [1216]
وثلاثمائة وألف في تعريفه التابعة التي حماعة ملوك من الدولة التي
رماية وذكر تاريخ ولا تبيين ووفياتهم فقال:

ملوكهم تلك النسب من محسن   لذا ذكر من ظهر استيفا المسائل
ومن لولا ذا المترجم بقوله ذكر أداء الطاء بمائة والراء بمائتين
والثورة حسن ولوقاته بقوله لهم إذ اللام ثلاثون والثاء خمسة والميم أربعون
الجميع خمسة وسبعون ونود فيه وجرا

ومن النعمة كانت بمجلسه تعز ما الخلاعيما أبعد ابن عيسى
بوده ميعة ولم يتخلف عن بيعته أحد من أهل الحل والعقد من أهل مجلسه
وعلمائها وزعمائها وقبائلها وذلك ما قرر الراوي من الحال إلا قليل من المعرة لا تنفع
على الإنفاق خوفا من الشك الشورى التي في البيعة وأوجب بمحضه ما رحبه
الا كفاءة آيات العقيد والمعقولة وذلك بما إلى خلاص في حرمة المسلم
وإعلاء كلمة الله ليكون من العلماء وعلى متابعة من جماعتهم بالخصوص من ولاه
عهد الربيع فيه عشر التعليمات ومن أركان أئمتهم والمنظور تحت علم حزمهم وزادوا
في محضر من أنعم العظيم وملكهم المطلقا إذ عد الله من فوق الزعيم المتميز
وشيمة الكرام السخاء الذي لما أراد منه فيئا ووشاط أسرى ذوي الفضل
في تسيير شؤون من الدولة التي تمضت بإعفاء المليك وبسط من تولوه
بالقوصرية والا بجلال من أجنحة الموارد المتوالية ومن أن العمر المتأخرة
وإذا أنت لحمه وتخوف عن حمد العلماء والأمراء وقعة الا عمران في الهم
وكان أول أمان عصور به صاحب الترجمة نقض المائعة لدى
الكلمة عليه في ذلك الصقع الا حزاء الاستقرار وتغويد الجمهور
للانقضاض على التوطيد لاستقرار العشر التي كانت تابعة تجربة والبلاد وأمنوا
راحة العباد واشتغلوا بالعبث والفساد وتأثر الحال ومع الشاعر

في ماحادي مواهب أجمل مراء وبلاته ملي ١٧ اسمي صاحب مو هب

ملوكا الهوابي.

وتمم من اشياعنا فكل قبيلة فيما امر المومنين ومنصـــر

ثم استمر حصره لقرية الشمر وعمره باهل السبقة وبعد الحصر حتى

جرت وقعة القاعدة الاربعة

ثم جهز جيشا لمحاصرة ابي خشبر موه مسعدة بن زعنحم كان ولي

امره لما كان اصلح من بني العريفين حروبه كان الملم الاخير فيما خلعها الى جميـــا

وكان ليس الملم ذو عظيم امره له فلا ذا الصحراء وتردد من الى كل الاقطار.

ولم يه للملم خبر اصطلح ذرعه واعمالنا وعظمت ابا الله. واشترت تتوكته. واستمر

حينه في البلدان فاحصا والزار. ولما عمر بن الدا امل قاسم وعرب المرء تعثر اليه

يشتعر موته وداعوه بالشمر، ولا مزاد ما الغرة والعدد.

ثم حرمه له مع الركب بيس الرمز كانوا مومنين اصحاب الامر والمتوجه باس

ومكنا معتبر بن تعضة من برنه لنا قيمة وسار وتابع اسم منا وقعة الكائنة التي

كانت فاتحتها انكسار صاحب الترجمة وانتهاب امير الركب بموزانتهاك عن الحاج

الركب على بعض لما تشعر عاصمة الامراء ومو كهرا منها اسم الهام من ذو الكائنة

الدوت وخمس ومن ذكر المورخون ان شيعة الركب بيس من النابر من فعلوا بعض لما شدة

يوم اخيلا لم لنا افعالا شيعة نا نامنا الا مسامحة والفضيلة فعال الصابر حملة

فانكر العيفة عليه المولى الرشيد وحمله على فعلته ما فعل الركب.

ومعاصل

وتلحص ومعه الكائنة المشار لها ان محمد الحاج حشد القبائل

التي تربية وهند الجنود وسار الشرود. وملا من خالد والركبان من اسر الكائنة

الا عرار والجنود وصال وجال واعتمر انه لم تسرد المبايع عنان وصمم العـزم

على النبطة الروع في ترجمها وكل من نبت اليه بصلبه ومحو احرمه من ازم مجماعة

واخلت عليهم بجنده وخيله ولم يكن مع صاحب الترجمة اذ ذاك غير قلة فاتمه معامل

وضا الستر الجعار وشد منه العدة العلمية مالا قبل لنا به حاصرهم الرعب

ودهم فيهم القتل ولما وقع فيه الركب وحيرة على المترجم منوا عليه العار

واستصعبوا ونسابقت اليه المنادو وفرق بينه وتنمر من كان معه ولم يلحق

به غير انفسهم من علمائه ثم اخرقت بهم جنود العدو وصيرا عليهم واسـل

رصاصهم فكان العدو لم يخافوها واهملوا ولم تحدث من جهتها بغتة جراحة في رأسه
واصيب من قبل في عينيه فعميت وطلع عواره فلم يلتفت الى ما تسبب ذلك الى زمانه
وتردد عنه الا فنادر من العسير الرجوع الى الحقوق به وقع شر الم بن الجيران وفيه تلك
الا نظر او تبصر وجهت ما قد افهموا الا فيه او يولوه الادبار وهو وخزه يكن
وقع بهم ومو بعد بيده وتعقبه من اعلى جهة الوادي. وتقاعد عن الحرم العفو في تعسر
القاعد بالحرم به وهو لا نعلم بهم وزيد احبوها غير منه. ولبث فيهم الا في
انقاذ صاحبيه من القتال ولما انفرد بها من بين الاعداء اذ حملها معه لعصبته
اليه كان اشهر من بهم ولما دخل القصبة احاط بها الاعداء احاطة الغلالة
بالعنق خوفا من وجه فيها وعزة ذلك الجيش العرمرم خيامه على جنبات سورها
الا ربع. ولم يبق لهم شك انه وقع في قبضتهم لا ملجأ ولا مخرج له منهم. ولما عالج
[illegible] عن السور ويعود بصاحبيه والسيف مصلت بيده وجاسوا خلال
تلك الخيام تحت جناح الظلام. وقطعوا الحدود والرصد والحرس نيام وساروا
الى ان وصلوا بجماعته. ولما اصبح الصباح وعمي [illegible] دخلوا من جهة [illegible]
علم انه صنع الحزم وانه عن طريق النجاح سالك. وتيقن انه لا ينال الفعال الا [illegible]
زد خلت جموعه بمحلته وعاثت فيها. وبعث كاتبه محمد بن عبد الله لمولاي
[illegible] كالنار الا خماد فيه بروضة سيدي عبد الله بن ابي بكر بالسعد [illegible] المولى
[illegible] اليه في قلة من اصحابه ولما اجتمع به قال له تاسيت محمد اعاجلك نعتبر
بهم [illegible] ومحمد ومن جاء من بلاد [illegible] حبله وتبعه [illegible] ولذا كي
والعدو حتى لقوم الهجوم [illegible] بذلك ويحوله زرابيكم. فعرفوا العدو قوله ان ليس عساكر
لو امتسموا على الله لا [illegible]
من المعهد الرابعة ومن [illegible] كانت من اعظم المواقع الحديثة
ولم تلم بنا فيما رايت عن ابرد من حيث ان المعاصر العربي بن عبد السلام [illegible]
في دونه المكنونة ومن [illegible] الشعب. والعربي [illegible] الوقعة
بنفسه. واما [illegible] الذي هو حقيق [illegible] على ذلك الان [illegible] المنقول منها
الكائنة بالمكتبة الزيدانية [illegible] مجموع تحت عدد [illegible] المجاميع
[illegible] المعطي بن عبد الله [illegible] خامس عشر عام ثلاثة

عشر

عشر ومائة وألف. والواقعة كانت ضحوة يوم السبت ثامن عشر ربيع الثاني عام
ستة وخمسين وألف.

وما ترى وقعة القاعة المشار إليها اتفق من مولاي محمد وبين
البلاد بين صلح اصطلحوا إليه انقطعت الوقعة. وبعد حتف على مولاي محمد
اذ خرج الى سائر بلاد يعود بلا قيمة لنا. معالم الاستعداد بما للمولى اسماعيل والاراضي
الشاسعة. وقد امتنعوا في الحق باشتراطهم اقامة خير محلات ليولا تبعهم مع
دخولنا في البلاد التي يحتوى الدساوة الطامة على الا يتعدى ما تقرر به عن
ما انجز في ذلك المسألة

ع
حزدوا

مثاره ثائرة خصومه واتصوا بنقض العهود ونكث الوعود
وجرت بينهم وبينه مراسلات لا موجب لجلبها الا مساير مختصر القول

وبدا وابتداء عام تسعة وخمسين وألف اجابة مولاي محمد عن اهل
فاس حتى استرجعوا منه اعلى كافة اهل البلاد. فنزل بياسر الحرير مستهل جمادى
الثانية عامه. فبايعه اهل فاس البرفية والحرمة وكتبت له البيعة سابع رجب.
ونزل على الجانب الشمالي من باب البلاد بين فاس النزو والصاونة. وكانت مدة
اقامته بها ارتعة عشر شهرا واياما قلائل. ولا كريه الا الشوكة اهل البلاد
وعصبيتهم لم تسالمه فيها معا لم اذ شرا عليه عارات ينعوا. اعظمها وقعة عين
الرمكة. المحل المعروف اليوم بالشرابيين اذ احلت عزمته فيه من خلال فاس ولم يلبث
بها الا مدة يسيرة ثم خرج منها بسبب خلع اهل فاس كافة

ولما نازع فاس فقضى ناحية وخرج ولما حل بها استقر به من كان
تكثير الشوكة لولا بها الا تراد على من كان من يسعفهم. فما وسم الحرب. والسجن
الناشئ منه صفاء. وخرج واخلا بها البرهم وتشوق بيت ذا الطالبا الاستيلاء على نعمة
اعمال البلاد ترابط مناط

ولما قطع ذا الطالب للاتراح الا وحشوا منه خيفة ولا سيما حين ترتيب
ثم توالدوا الجعفر من امة في المغرب الا وسط للانقضاض عليهم ورأوا الاقدام على
محاربته ثم تغير التردد منهم ما لو انا نيل التعزيز بسياسته السالمة فوجهوا له سنة
أربع وستين وألف رسلا مفوضين بينهم بعض العلماء، وكتبوا اليه رسالة غاية متى

إنشاء الكاتب المبدع المجيد، المحصل من فنون الأدب ما لا مزيد، وأبى حجر الله إلا فتحه
خيلاء السميدع الجليل الفاضل النبيل اللبيب [illegible] والأديب الذي ... من نول الله بيمينه
فتوحه وكلمه، وحمى من أعدائه إلا ما حمل الجاه، وأعز أعز [illegible] كتيبه جعفر مولاه ما على
وسيرته الشمول وكرم مولاه ما علا النجم في محل السيد الحفيد السلام عليكم
ما رضخ الجفان [illegible] النجوم، ولمع الحواسم الحسان عن رمان وفاح النسيم
ورحمة الله تعالى وبركاته، ما تضاعفت بحضرة العلا ركائبه. وبعد فقد كاتبتكم
من معنى غبطة الكتب عن رفيع والداري [illegible] الحرم من بينة الجبال بن هاني الله
من البر والحزم [illegible] والأمر من مواضع العواطف والعواطف [illegible]
معه ذوي [illegible] ومن يقصد العيادة والعيادة والصيانة، فصلا من سماء تحمى
من العز والعقد [illegible] ونجم [illegible] الوديعة وتستمد فقضاء [illegible]
الجملة [illegible] عليهم أمر منا، ولا عوض عن أمر لكم، وبه نسأل وعن منا وذلك
أن [illegible] متحفة متحلية وصفة الجود والعلم والحداثة، واختار لكم
عن أرجاء [illegible] الصون مستحملة نعمة. ومنها ولولا ما نار علينا أهل
المشهد والمحبوب لما [illegible] عليه من نمو الحداثة والأخبار، وورد وأعلمكم
في [illegible] والمسألة من غوث [illegible] الفقار والأسلاف مع علمنا
[illegible] قصعقص من عارض خبر [illegible] ولو أن لما علمنا جملة
[illegible] والحادثة [illegible] وصمة الخطوب، كذلك
في المسير [illegible] الضرورة [illegible] تضمرون لصواعق القارون.

[illegible] وحتم [illegible] في [illegible] من دم سمع [illegible]
[illegible] المنصور [illegible] المحبوب ومحبوب في
[illegible] المحبوب [illegible] من [illegible] الأنوار الأيام
[illegible] محبوب [illegible] محبوب [illegible] نمر يحاري والأهلة
في [illegible] والبحر [illegible] والأرماة
[illegible] في السنة [illegible] اختصارا

وما تلقت من الرسالة المترجم [illegible] ثم [illegible] وزهرة
[illegible] والتعميم [illegible] المحزون الاستيحاش

الغرب انتصروا بنا على أعدائهم، وقد فعلوا في معتصم الله واتقائهم فخصم
فلا حول ولا قوة إلا بالله، وأجابه الكاتب لما تقدم بقوله: وإلى أعامر
الله تعالى إلا أعود لي عدا بأن ولا لبلادكم، وأعتصم كم دمة الله ودمة
رسوله لا فقعت وادي والحنابنا للاحتكم، إلا فيه بر شرط الله ورسوله، وكتب
من عمر ابن الحج، والتزم احترام حرامهم وعدم مجاورتهم، وادي فاعنا الرد منه
الحر من المغرب إليه ونشاطه وتم في المغرب إلى مضى

ولما كان المترجم أليف الجلالة والجلال، وكان موصوفا بعزائم شجاعة فائقة
ومواقف نادرة، وشجاعة فائقة، لا تبالي بنفسه، ولا يحول في حاكي الحرب فيمن
الرجال، ولا قيمة معارضة إلا أن يجار، وصفه أهل البلد، ومما أنشدوا فيه لمحمد الشيخ
ابن زيدان السعدي بقولهم: سر إلا أن أخر البرد لا تودى سموم اللبان ولا حرار منه
النصيبه، مولانا محمد بن مولانا ما الشرفيه عصا فأصبحت علامته كل عضمة، ولا تسمعه
المالدوة خنيم الرفعة، وصفة السلطان محمد الشيخ ابن زيدان السعدي فيما كتب به
إليه حماه خرقاس فابلام فتصرا

صح الصباح على الأعادي قابل كحول أبصم وفي الملاحم مشتمل
أشابه البيض الحداد صوارم، وبكل صغر منه أشتر منتصل

وبالجملة فقد كان كل صعب لديه ذلولا، فيوما لا تقاوم في المقارعة
حتى أنه في بعض حصاره لحصن تانو عصا متى خفق بنا في بعض تهيه الحصن وصير
علينا مالا يخفى من الشابر كالنا حسنة مرتودة، أو لبنة مقصورة.

ومن تولى المترجم بعد أعماله المتعززة متجولا في أكناف البلاد
ولا من أزان تحول أنه، وتترما إن أراده. ومقصر النية من أقام جمع الكلمة إلى الردان وصفو
الرئيس إن جمعنا لا تتم إلا على بر، فرعا لنفسه وبطلم حبسا للرعاء فبوجه
المترجم لمراقعته بمامعة من الحشم ليذوا الجفار بساحته قال كان مترجمنا أول
تيسر بطاعة من حشم أخيه له فاته وكان ذا الأسنة حمير ومعبر والة وحين
أول من أرانه ومشتغل معه ثم معقل المحاماة منبطا رأسه وقد مر أن الحج والبرا
وتم حجه مغزوه مناطا

وإن روايته أشار أبو محمد عبد السلام بن الطيب بلفظه شتم من العلاء

موالد

وان الترف يزيد [illegible] للشيخ الملوك الطاهرين ما اتصل
بحال الشيخ من جمال [illegible] الزوال [illegible] اولئك تجميع
[illegible] ابلا [illegible] ووضع الا [illegible] موفور [illegible] الا ثما
والتنبير [illegible] الطالم [illegible] ولعله في مظاهر الزوال [illegible]
وحكم [illegible] جمعا [illegible]

[illegible]

مونات ملوك دولتنا العلوية [illegible] وتمييز [illegible] البلاد
ومطغى [illegible] العشر التي استقلت كصلة [illegible] في [illegible] المغربي
الركان [illegible] إذ داما [illegible] السيل
ذلك [illegible] تنقص [illegible] في كتب والذي [illegible]
في [illegible] عليه [illegible] في [illegible] والذي [illegible]
و[illegible] العزيز [illegible] كان [illegible] المنزهم [illegible]
الرموز الشجاعة [illegible] الراو [illegible] في [illegible] الحرب والانه [illegible]
كان [illegible] في [illegible] الشيع لا [illegible] ولا [illegible]
الحربية والبيت [illegible] الرعاية الا [illegible]
الروح

الراو فيا شجاعة الشجعان [illegible] الجلال الثاني.
كان [illegible] الحربية [illegible]
[illegible] ولا [illegible] في [illegible] في الا [illegible]
الشيعة والحسن [illegible] ولا [illegible] الموقعة [illegible]
والبيت لا [illegible] الا [illegible] نم [illegible]
الروايو [illegible] ولا [illegible] العافية
[illegible] الواحد [illegible] والاعيان [illegible]
[illegible] في [illegible] مشترامة [illegible]
[illegible] لا [illegible] العاملة [illegible] الامية

مو

الشي

من مطالب الطبيعة، واتخاذ التراتيب النافعة في تشكيل الرؤية التي تمنع الخواطر
والزواجر، والنص على انواع التمدن وكيفية العادية التي حضت كل شيء
واثنى على الحرث والنسل
وكان خروج المترجم من بلاده في ثالث وعشرين رمضان سنة تسع
بيغرم الفنا، وسمير سعوم البير واتفق مجوله على اقليم البلاد فوصل ترعة فـي
ثاني وعشرين شوال العام ثم للزاوية البرلابية ومكث بها اياما
ولما رحل عنها صادف قافلة خارجة منها فحملوا امتعة ان تمنعهم
الى محلهم لان الوقت كان وقت سلب ونهب وفي اثناء الطريق تعرض لهم اللصوص فاعلم
المترجم بانهم في حمايته ليمنعهم من تعرضهم اذ ذلك كانت عادة امثاله في حمايـة
العرابا وعن سافلهم فسمعوا الى الكد وهموا على الا بقاء بغير مجردة لمن امعنهم وثم
تكرمقه عن محلوكن من ارقابه من كل واحد منهما سرقة قبضا ومن قبله اخرجما وحمـل
مع تبعه على من من النمر ميمنا ما ضاع واجرا منهم ثم اخر السرقة الثانية وكر الحمـل
فاصاب الثاني ومن وجر المحمول الاول ايضا سرقة قبضا ولما منه وهي الثالثـــ
وسكن الى زولوا الان ذعار امامه لا يلوي احد منهم على الاخر ثم اقفوا امرهم وما رجع
عنهم خصم مكسرة من قلامة عمتم زمنا اصبح اصحابنا من رضيه وحمل على كل من سر زحـلا
من المجهو لما نعته ثم تابع سيره الى الروز ثم الى دار ابن مسعفل ومر على مضيق من خلية
من تازات فاتى الى فاس ومجرد ماعلم به رؤساء الرديو دعا بما قاسوا الحزبيين ووجد النبه
خمسمائة مثقالا وزيعا من شعيم من وله وتزنه الى الان مع مالرخيص فصار الى فـزل
على السيد اللواتي سنخ اعراء اتكاد وكان في تملبعة الدعجبير لا مثل النت وطلب
منه ان يعيزه بخمسمائة من اخوانه نعجز لهم ذات الزمن ابن مسعفل فاجابه لذلك
وتولى الشيخ نفسه المقاتلة ومن اشار على المترجم بالمقدم امامهم الى ان يحموا به
فتقعر وكما سمع اليهود بالخبر الذي اخرج به ما نكا من تنه بسنة ونزل الى المترجم
عليه مستويه بينا فقصم عليه ورتب شرا به ودخل داره واستولى على اموالـــه
ونقل الانه ودخل من دفعة تارا
وكان ابن مسعفل هذا مشوشا على المسلمين من قبل فلما المواحي
لا تعلم لهم وزنا ولا يلوي لهم ببال ولا يعاملهم معاملة الا ذمام وينسبهم ويمنعهم -2

بين يديه وتمييز [illegible] الرجوع ويجتمع منهم ولا يتأخر منهم غير مريض وذا الذي
ما أوجب حضور عمه له وبالجملة فعزه [illegible] في ملك الأدغال ما يحتاج فيه. وأما خبره
عنده أمور أمثال الزمة سنوية الأمانة تنوب المطالب والمطلوب وتحضر وتعطى
وترغب في المطلوب واشتغلوا بالرعويات على الأموال وقصر بالأغرام على قومه تكفي
له مؤونة

ومنه [illegible] محمد عن أمير الدولة [illegible] وزير [illegible] على الجملة الذي
ذا [illegible] والحضر [illegible] فاذا دبر الخليفة في العلوم واشتهر عنده
ولا [illegible] في بناء حصون الدولة الرشيدية وأقدم من [illegible] الخليفة
الرشيد [illegible] ومن [illegible] تحت [illegible] كل عام [illegible] ومن الشرق [illegible]
العمل [illegible] في فصل الربيع من كل سنة.

ولما [illegible] الحكم [illegible] المولى محمد وكان يعلم [illegible] الرشيد وعزمه
[illegible] استحق الأمر [illegible] بملك الأمر [illegible] ولما
[illegible] يوم الجمعة تاسع [illegible] محرم عام خمسة وسبعين وألف كان [illegible]
[illegible] المولى محمد [illegible] فاس [illegible] ولما [illegible] على [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] واشتهر [illegible] وأجمعت الكلمة في [illegible]
[illegible] عليه [illegible]

ولما [illegible] المولى محمد [illegible] ولما [illegible]
[illegible] محمد [illegible] خمسة [illegible] خمسة أعوام
حتى [illegible] الرشيد [illegible] وأخبر [illegible] المرحوم
[illegible]
[illegible] في [illegible] الله إليه

ثم [illegible] المولى الرشيد بعد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يوم الخميس [illegible] عام عشرة [illegible]

121

في منظومته في النسبة الشرقية الهاشمية

وساقه الموت بشمله الجميع * محو ما شاد عزائمه الولبع

مرور شمسه بمنزه وعمل * ثم للمرتبة تغرو تنقل

ومن حاضر المترجم بمحله ما منه تعرفون شهرين من ابتداء البيعة أشهر
حتى بحثوا الطاعة وما بعدها ولم يتخلف أحد عن بيعته ممن كان تحت طاعة شهور
المتوفى ثم رجع إلى فاس ومنها إلى الغرب ثم استولى على بلاد الريف وما والاها
والغرب الغربي على حاملي راية العصيان وإلى القبائل الرحمانية بعد اخراجه عن الرحامنة على
سنة وتسعين ثم استولى على فاس الجديد وفي ابتداء التثليث منها الثلاثة الأيام من شهر
جمادى الثانية منها ثم فتح فاس البالي بعد دخلها طلحا بعدد الكسب
بأربعة عشر ليلة وقبل كان دخوله لها ضحوة يوم الاثنين رابع جمادى الثانية سنة ست
وتسعين وتوقع تومه ذا الخط ومرتب بثبات منه ما منزوا ليوم السبت ثاني عشر ربيع
الأول

وكانت له البيعة أعاظم الناس أعلى علما بفاس عند تمييز حزبه الفقها الأعاظم وسعة
حنان الشفقة على أهلها وأحيا السنة ومحو البدعة وكان السلطان البرير في الحامية
على العلوم بمحاضرته ومحلوله تنعم الخزينة من غير أن يأخذوا سواد وكان معاونا مع مخبة
أهل البيت الشريف مجالس وشكرا ما ومبينا ومعطيا لخزينتهم ومحاسنا لشيمهم الكاملة
من الخلفاء الزين الذين بجلوسهم زمانه ولا مكان وما لانتفع للعلم والعلماء مجالسهم
ويتشبه بهم ويحضر مجالسهم العلمية ويحضهم على نشر العلم وتدريبه ويشيعهم
بالصلات والإنعامات بحيث حاصلها

ومما يشكر في مآثر محبته للعلماء ورفع أقدارهم وإلا غرابة مجالسهم
العلمية ما ذكره أبو عبد الله الإفراني في فهرسته في ترجمة أبي الحسن علي الرا كثي
أصل المكناسي دارا وأصحابا قال كان من أهل الجامعة عنه بالفتيا الناد لة
أمر العروة بالتزينة بالعشرة مع أهل البلاد ما للقاضي المذكور ما به لخطة بعماله
على وجهه وشنه أمام الخلا وسمعه أحد منهم وذا الحال نقض العامة كانت له عليه
ذغرو من عنه ولما رفعه تحليل القاضي المذكور وحضر إعطاها لخليل العزيز عن أمر
القاضي بالمساواة مع حكمه في الجلوس قلم يرضه الحال وامتنع فعقد له القاضي ما

وأبى

ذكر فائدة المترجم بقوله أخشى أن أتهم من عالم من علماء الإسلام لو كان
من هنا فلذا جاز علينا أن نقتدي به ونرد في موضعه ما أوردنا فيقوم ما لو كتب
أما العالم فإنه إنما حصل العلم بعد مدة من دهره، وقال ما الأجر بيده فإن ومكناه به
لم نحرم من نفع معاملة ووقع من أفعال أشياء الفاضل ووقع فيها الموضع الذي من غير
موضعه. صح منه ملخصا

ومن نوادر التاريخ أنه قد وجه لبعض العلماء بابنه ليقرأ
عليه فامتنع ذلك الفقيه وقال كما قال الإمام مالك العلم يؤتى ولا يأتي
فقال صدق وصار يتردد على الفقيه بمنزله للقراءة عليه

وكان مجلسه غاصا بأهل العلم ومن جملة الملازمين له أبو مروان
عبد الملك التاموري، وأبو عثمان سعيد التلمساني، وأبو عبد الله محمد بن عبد
الرحمن الفاسي.

وكان العلماء يتجاذبون في مجلسه أطراف الحديث ويتناشدون
رقيق الأشعار ومن ذلك [illegible] ما كان في مجلسه أبو عمران [illegible] مناسبة عيد من
الأعياد وكان من جملتهم أبو [illegible] البرادعي، وبعث إليه المترجم وعلم أنه
ترك ملذات أمثاله وخيرته في ذلك المجلس وزاد ما سمعه منهم على عادته
فأنشد [illegible] وذلك [illegible] أبو [illegible] الركور

ومن يك الرفقة عن الجو [illegible] عرفت منه من حسن الفتية [illegible]
يروح ويغدو وكان منه لغاية وتمضي الأيام والزمان تنكس

فقال [illegible] لا ميزان من يتعادى الزمان إذ [illegible]
[illegible] ما استحضر المترجم والحاضرون ترتيبه ولطافة معناه ولم تتمه
مشافهة إلا في مجلس تكريمه وكونه عن زائه

وكان من عادته [illegible] المترجم وزيارة الفرويين كلما حل فاسا
وربما زار بعض [illegible] ونقل من [illegible] بنفسه ومن أكابر شأنه كلما دخل
بلدا تفقد من المساجد والمدارس والزوايا ولم يتكل في ذلك على أحد ومن سلطنا
ما قام به في هذا الباب في النهضة العلمية وعم ما من [illegible] البلاد التي نجمة
أما بزاله واحسانه فقد كان تحرا لا ساحل له في ذلك ومن ذكره

في التاريخ الكبير والزهر الفاخر والمنحة العلمية من أراد الاستيفاء فعليه
وتنشرح له الصدور

ولما أوقع الله المحبة في القلوب بالمكان الأرفع وتمكنت محبتهم
والعلائق الرئيسية اليهم من أكابر الخاصة والعامة وكثير البربر منهم ومن الشعراء وعامة
البربر فأوقع النصر على صالح اللهم [illegible] الا من أمرهم كالرجم القبيح على [illegible]
[illegible] الكبير وكان المولى اذ ذاك [illegible] الا من أمرهم وما [illegible]
من أجل صالح [illegible] وما [illegible] من أجل [illegible] فأمر العرب من البربر [illegible] البلاد
والعباد [illegible] الكلمة واستقر على أمرها [illegible] المولى الرشيد

ثم استولوا على [illegible] واستغلت عليها أخذه العرب
المولى اسماعيل ثم استولوا على بلاد [illegible] وجبال [illegible] ثم على بلاد [illegible] ثم على بلاد [illegible]
والساحل والعرب الكبير ومن [illegible] الخيل [illegible] الى [illegible] ثم [illegible]
[illegible] وفي السنة التي [illegible] على [illegible]
[illegible] الحاج [illegible] فاس [illegible] منهم [illegible]
[illegible]

وفي سنة 1079 تسع وسبعين وألف شن الغارة على الزاوية الدلائية
ففتحها سنة تسع وسبعين وألف [illegible] عليهم [illegible] الزاوية [illegible]
[illegible] وأهل
[illegible] أهل الزاوية [illegible] فاس [illegible]
[illegible] المولى اسماعيل [illegible]

ولم [illegible] المولى الرشيد [illegible] أهل [illegible] كل مولود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الزاوية

١٠ - ينبغي أن نلاحظ أنه على اعتبار الزوايا على العطاء والنشاط في
المرحلة الثالثة التي أعقبت وفاة مؤسسيها، تجرد الزاوية من أغراضها ما كان عليه مؤسسوها وانتقالها
تحت اسم إلى التشيع في الزعامة وبسطها والتعصب في التدخل في إيقاد نيران الفتن وتشتيت
الكلمة بعد أن انشغل أوائلهم بعشرات عديدة من أعمال ازدهاره العلمية والحضارية وعطفهم
الحضرية على عدد من عواصم المغرب كفاس ومكناس وغيرهم من بعدهم حلقة أخرى من العلماء
واتبعوا الشهوات وطمعوا في الملك بغير حق وكان ذلك من أكبر الأسباب التي
أدت إلى المنزل الرشيد على تلك الزاوية

٧ - كان الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الدلائي، وابن مؤسسها
الفعلي، وخاتمة مشايخ المغرب، وغرة التصوف، شيخ الفقه ورئاسة الدين والرياسة، فكان شديد
لا تحمل عنه مطامع الناس وفاقتهم، عالمًا، وزاهدًا، وورعًا، وحسن سيرة واستقامة، وإرشادًا
ودلالة له صادقة على الله، وتضلعه في نشر العلم ونشره، ومن أيسر المساعدة الهائلة على
نشاطه، بتطلع الهداة على زاويتهم من كل غرب وشرق للكرام من عز حباهم على منهـا
والاستشارة من معسكر لا إمساك منها فعقبها نشر والده الشيخ أبي بكر الدلائي فيما نشأة
زاويتهم لكونه المؤسس لها. ولعل كانت زاوية مقام مثلًا رائعة، ومقابلتهـا
وموازاتها على اليمن والغرب كفوئها بالمغرب.

٨ - فلم تزل هذه الزاوية تؤدي رسالتها العلمية، ومهمتها الاصلاحية
نحو الشعب المغربي كل حين مدة الزمن الطويل من ستين عامًا، وتنشر المجتمع بما تقوم به من علماء في كل
العلوم وجميل الاحسان، ولم يكن شاء الله أن يسلك خلفه محمد الحاج غير مسلك أبيه وجده،
وان ينشر مظاهر الأمنية الرابعة، ويخرج عن صفات الرياسة الدنيوية، ومحاربة السلطان
الزيدوني، وممن يدعو الناس إلى نفسه بعد أن خلع بيعة السلطان الشيخ بن زيدان السعدي
وذلك سنة ... وان تعين والده ... الذي نشأ أمامه وولاية، وكانت بيعته
في عهده وعهد أبيه وجده، وأخذ يجمع أنصاره الذين لا يعادون إلا العسر الصعبة والثورات
ويعيد معه للحروب والغارات في وقت عرفت فيه وحدة المغرب كل تمزق، وانهار ينعكس في
كل الحطوب والنكبات.

ولو كان لمحمد الحاج اربعون ليلة، خير ما نشيد فيه من علماء ولم نعرف
الرياسة ونعيمها إلا بالبذل الذي تقتضيه من أسرة وحشم، لا من يقع في سبيل تكوين أخرى لعدة

ديسمبر

في دينه. وقدوة أتباع ملته. وتسعى في توحيد الكلمة. ولم شعث الأمة. فإن المسلمين
المتفرقين وقد تم على شتات في رأي الفرق. وتبين السلم. ولا يزال يسوء المسلمين أن يحارب
بعضهم بعضا. ويعلمون من أن الخليفة على سلطانه الذي يعتمد في عقيدة أنه صاحب ليعيد
الإمارة. وقد يموت مع شهواته وملذات الدنيا الفانية. كان يجب عليه أن يبادر إلى الأخذ
بالأولى بل الواجب الفعالة في لم شعث المسلمين. وتوحيد كلمتهم تحت راية سلطانهم
الذي تعلق بهم وبعهده. وتضعف سلطانه إذ أن ذلك تشتت البلاد مرتقبا.

ولنذكر أنه كان هنالك ما يوجب تقديم بيعة ذلك السلطان
السعيد على أبي محمد الشيخ في الأمور والمصالح الشرعية. إذ خلع بيعة الخليفة بعد
الترامي الشديد بالأمير اليسير وخلع السلطان شروطه. حكمة الربوبية. الشيخ المنصور
لم يعجز الخليفة أن يدعو زعماء البلاد إلى الانسلاك في طاعته. والذين من كبار البلاد وأهل
ممن يقوم بأمور العباد من ذوي الكفاءة. المقربين منهم شروط الإمامة الشرعية. ولا
ذلك الخلع دواء لعلاج الحالة السيئة التي كانت الأمة تتخبط فيها إذ لم تكن تغاضيها
وتتوجها. وأحسن وسيلة إلى القضاء على جميع الأسباب التي وقعت بين الشعب وبين أولي
الأمر والولاة. ورواية التقاطع والتدابر والإحن. وحسم الشر الذي تمكن بين
الوطنيين ولا كنت الأمة هيأت حقنا فاحقت.

(هـ) وأما تقديم ما أن عجز الخليفة لم تتوفر فيه شروط الإمامة العظمى
التي هي من متمنيات الشريعة لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الشافعي والبيهقي
في المعرفة بلاغا وابن عدي في الكامل والبزار في مسنده والطبراني في الكبير بأسانيد صحيحة
(قدموا قريشا ولا تقدموها) وفي معناه حديث الذي رواه الترمذي في الصحيحين (الناس
تبع لقريش في هذا الشأن) إذ لا بد أن يتحلى العرب بشجاعة ودراية. وأن منهم أحسنها وأنهم قوم
النبي صلى الله عليه وسلم ورهطه. ولا يحبهم إلا بطول يده. ولما نص عليه أئمة
الدين من أنه يجب أن يكون الخليفة ممن لا يستنكف الناس من طاعته. بجلالة حسبه
ونسبه. فإن من لا نسب له تراه الناس حقيرا ذليلا وإن يكون من أقوياء يحرس
وتنظيم ونحو وغيرها دونه إلا بعسر ولم تجتمع منها الأمور إلا في قريش ومن أشار إليهم
البصريون رضي الله عنه لمن اختيف مال وأن يقع منها إلا من الأمة لم يتيسر من أن تمنع العرب
دارا. ولا من يشبه الكمال العربي خلقا وأخلاقا. وفصاحة وذكاء وفهما وقوة عارضة

والقوم تشيعًا في سلالة إسماعيل من أشرف قبائل العرب بعض قبائلها ومن أفضلها
وهم قريش الذين تفرع عنهم مكان مجموع هذه الأمة التي كانت مادة الإسلام من أول الناس
لاجتماع كلمة العرب عليها. ثم كلمة من دخل في الإسلام من شعوب العجم الأولى
ولا سيما بعد النص من رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك. وإجماع الصحابة
عليه. كما أفاده الشيخ محمد رشيد رضا. ومن كان في الموضوع والكتاب. وأجاد وأفاد
ولنزد هنا شيئا مما أمكن أن نستأنس من جمل الأحاديث الواردة في هذا
الشأن على غير تطويل. ويحق في أصل تبيينها. أما أن شرط القرشية من الشروط الخلافية
فقد قال السنوسي في شرح الصغير (ومن الشروط القرشية) من مذهب جميع أهل السنة
وخالف في ذلك الخوارج وبعض المعتزلة فلم يشترطوه. قال البيجوري الكاتبي: واحتج
أصحابنا بإجماع الصحابة حين قال الأنصار يوم السقيفة للمهاجرين منا أمير ومنكم
أمير. فمنعهم أبو بكر رضي الله عنه بقوله صلى الله عليه وسلم: الأئمة من قريش وبقوله صلى الله
عليه وسلم: قدموا قريشا ولا تقدموها. فلم يعترض أحد في ذلك عليهم ورجعوا عن المشاركة فيها
حين قالوا منا أمير ومنكم أمير. تسليما للرواية. وتنطوي على الحجة؟ زاد في الأحكام
السلطانية بعد حكاية هذا انعقاد الإجماع على ثبوت القرشية في الخلافة: ولا اعتبار بضرار
حين شذ فجوزها في جميع الناس فالحق الذي في هذا النص المسلم منهما للمنازع فيه. ولا
من المخالف له. وفي فتح الباري عند ذكره لهذا الحديث في المناقب من صحيح البخاري: قد
جمعت عن تحرير بعض أصحابنا ما يقتضي أن قطع فضلاء العلم ذكر أنه لم يروا الاحتجاج بحكم
البحرين وذكر الحافظ القسطلاني أيضا أن الفقيه أبا بكر سعد بن عبادة في السقيفة في
منشورا عمر والله لقد علمت يا سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأنت قاعد قريش
ولاة هذا الأمر. فقال له سعد صدقت. وترجم البخاري: باب الأمراء من قريش. وقال
الحافظ القسطلاني فيما كتبه على حديث (ما أقاموا الدين): ليس المراد حقيقة العدد
وإنما المراد انتفاء أن يكون الأمر في غير قريش مع فقد نسبه — كما نقل الإجماع
على شرط القرشية بالنقل والعقل رواه ثقات المحدثين وأشار إليه المتكلمون وفقهاء
مذاهب السنة كلهم. وجرى عليه العمل بتسليم الأنصار وإذعانهم ليس في زمن
الأعلام السواد الأعظم من الأمة من غير من حتى أن الترك الذين تغلبوا على العباسيين
وسلبوهم السلطة بالفعل لم يجرؤ أحد منهم على ادعاء الخلافة ولا التسمي بها

حتى

حتى في التغلب. وما ذاك إلا أن الأمة كلها مجمعة على أخذ بني مغنفرة له دينا. بل
كان الملوك والسلاطين المتغلبون يستمدون السلطنة منهم أو كانوا يدعون النيابة
عنهم. ونقل القاضي عياض أن اشتراط كون الإمام قرشيا مذهب العلماء كافة وقد عدوها
في مسائل الإجماع. ولم ينقل عن أحد من السلف فيها خلاف. وكذلك من بعدهم في جميع الأمصار
قال ولا اعتداد بقول الخوارج ومن وافقهم من المعتزلة لما فيه من مخالفة المسلمين ونقله
الحافظ في الفتح وسلمه. • قال النووي: حكم حديث أن هذا الأمر لا يزال هذا الأمر في قريش
ما بقي منهم اثنان مستمر إلى يوم القيامة ما بقي من الناس اثنان. وقد ظهر ما قاله صلى الله
عليه وسلم. فمن زمنه إلى الآن لم تزل الخلافة في قريش من غير مزاحمة لهم على ذلك. ومن تغلب على
الملك بطريق الشوكة فلا ينكر أن الخلافة في قريش وإنما يدعي أن ذلك بطريق النيابة عنهم
هو منه. قال الحافظ ابن حجر في كتاب الأحكام. ومن أورد عليه أن الخوارج في زمن بني أمية
تسموا بالخلافة واحدا بعد واحد ولم يكونوا من قريش. وكذلك ادعى الخلافة بنو عبيد
وحكموا في مصر والشام والحجاز. ولبعضهم بالعراق أيضا. وأيام الخلافة بعد ذلك [illegible]
سنة. وكذلك كانت من أتباع عبد المؤمن بن علي ما تقدم لبني [illegible] بن علي ما نحو سنة. وادعى
الخلافة قمر الزمن صاحب [illegible] وليس بقرشي. وكذلك كل من جاء بعده [illegible] إلى اليوم.
الجواب عنه أما عن بني عبيد فإنهم كانوا يقولون إنهم من ذرية الحسين بن علي ولم يبايعوا إلا
على هذا الوصف. والذين أشبهوا [illegible] لم يبايعوا [illegible] • وأما [illegible]
[illegible] من المتغلبين وحكمهم حكم [illegible] [illegible].
فصل في [illegible] النصوص في اشتراط القرشية في الخليفة. [illegible]
[illegible] ومن أهل [illegible] النزكية [illegible]
[illegible] الزعم بأن تلك [illegible] لا تعويل عليه
[illegible] إذ الشيخ [illegible] صاحب الزاوية [illegible]
[illegible] الشيخ أبو بكر [illegible]
[illegible] على بلاد [illegible] والتوارك. وقال [illegible]
[illegible] أبي [illegible] • • • [illegible]
[illegible] [illegible] من صنهاجة ... [illegible]
[illegible] إبراهيم [illegible] أيام [illegible] •

فعل ان الشرائع تغيرت والاشياء تبدلت او نحو ذلك فقال الناس لا يعرفونه ان شاء الله وكذلك
كان) وتراه قد يسميهم متهمين والحال انهم من اهل العلم والدين والورع الشامخ ممن المحافظة على
الاسلام والدين يعلمون الوعيد الوارد فيمن انتسب لغير ابيه. ولا يتصور ممن له ادنى عقل يشترك
الدين مواداة مع الدين موخير. ومن ايضا يعلم ما جاء في اتيهم الحرام في بيوت الكفار وفيه من التساهل
والجهل. اما قولهم البلاد يشتد بيتهم للبلاد فكلام مغرور مشهور بالعناية الربانية.

وقع مغرم من الحكام لشركه العرشية فانه لم يكن له عذر من قولهم الا من قبله ولم
يقع عليه اسم الحاكم العقير في عذر. في الاحكام السلطانية والا مانة نعتبر من
وجميع اخر مما احتياء امثال الفقيه الحاكم من الذين تعتمد عليهم الامة في امورها العامة
وان احكام الشرع يجب عليه الحاكمة والقاضي. وان المسلمين لا يرضون الا بما ولا يحكم الا
لمن يعرفها. والثاني يعتبر للامام من فضل ولا تشطط في احكام البلاد فان للوخير معنا
ادلته في التبعية امثال الفقيه والحاكم في حين تلزم رعاية على الرعية فاما الشرك الرئيسية
ومعلوم ان الشرك يلزم من عوام العوام. واما امانة على الامام الشرعي وغير يشتم الموصوفة
تعصرة حمية وعصبية على تعيينه وامتوا بعد تلون المرء القاهر تحت راية عمية — نعم
الفقير وكثير منها وتشير اليهم عفا ان يبين المتصلون وغيرهم مما من شارك في قتل مسلم ولو
بشطر كلمة لقي الله يوم القيامة وبين عينيه مكتوب ايس من رحمة الله نقل المولى ...
منه في الرسالة عن تيسير ان من عرف من شارك في عمل السلطان ونولية عمل ولم يأمن سفك دم
مسلم فقد شارك في سفك دمه ان سفك))

ومن المعلوم في الشرع بعد العلم ان التغلب بمعصية لينصر من هو دون الاسلام
في بيته، واما ان التغلب خروج عن سيرة ابيه، وتعمق عن ولاة امره وحكمه في ذوي البعيد منهم.
قال ابو الضياء خليل الشافعية من حال الفقيه الامام بتبع حواز خلعه فلا يعزل بما لم يصل
تأولوا الا الكفار صم فيه وقال العوفي في الروضة المرضية: ولا يجوز الخروج على الائمة
وان يلعنوا في الظلم او يقتلوا ما اقاموا الصلاة ولم يظهر منهم الكفر البواح صم فيه. اخرجه
البخاري من حديث ابن عباس من راى من امير شيئا يكرهه فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة
شبرا مات ميتة جاهلية. في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عنه على النبي
عليه وسلم: على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب او كره الا ان يؤمر بمعصية، فان امر
بمعصية فلا سمع ولا طاعة) وفي مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحذيفة ابن اليمان

نعم

تسمع وتطيع للأمير وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع. وأخرج مسلم وغيره عن
عوف بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيار أئمتكم الذين تحبونهم
ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم
وتلعنونهم ويلعنونكم. قال: قلنا يا رسول الله أفلا ننابذهم عند ذلك قال: لا ما أقاموا
فيكم الصلاة. ألا من ولي عليه وال فرآه يأتي شيئا من معصية الله فليكره ما يأتي من
معصية الله. ولا ينزعن يدا من طاعة. وأخرج مسلم عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال: يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهديي ولا يستنون بسنتي. وسيقوم فيكم
رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس. قال قلت كيف أصنع يا رسول الله إن أدركت
ذلك. قال: تسمع وتطيع وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع. وفي تفسير القرطبي
عند قوله تعالى إني جاعل في الأرض خليفة: لا يصلح للناس أن يعملوا على الرفض ومعمر
العزل وإن كان إلا وإن قايما. لأن كل من يطلب الملك نعيم من نفسه الصلاح حتى يملك
فيعود بخلاف ما أظهر. وقال القاضي عياض جمهور أهل السنة من الحديث والفقه والكلام
أنه لا يخلع السلطان بالظلم والفسق وتعطيل الحقوق. ولا يجب الخروج عليه. بل
يجب وعظه وتخويفه ./. الرابع أن لا يقوم عليه أحد عند عجزه لما رواه ابن القاسم
عن مالك: من قام على الإمام يريد إزالة ما بيده إن كان مثل عمر بن عبد العزيز
وجب على الناس الذب عنه والقيام معه. وأما غيره فلا. دعه وما يراد منه: ينتقم الله من
ظالم بظالم. ثم ينتقم من كليهما

مع أن الحاكم ما فرض للرعية حالة لسلطانه. فإن علمه لم يعذر له شيء
ولا يقوم عليه أحد لا جهد ولا عذر. بل جعله من أهل العدل والعقد من الذين يطلعون إلا شئ
ما لم يحصل من الزعامة والمكافية لما جعل ذلك إليه. وفي تفسير قوله تعالى وتبارك
يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم. وما تعقد على ذلك
الفيصل ورة. وأحضارا الانتقاد الإمام محمد عبده. وأوضحه الشيخ رشيد رضا في
تفسيره منبها عليه بقوله تعالى: وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به. ولو
ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. وصرح بأن
أولي الأمر الذين يرد إليهم أمر الأمن والخوف وما أشبههما من المصالح العامة ليسوا
هم كل من يعد من علماء الفقه ولا من الأمراء والحكام. بل هم أهل الشورى من زعماء الملة

وأين هذا من الذين عششت الرذائل في صدورهم وكان كل من يوصف بالعلم والوجاهة يتعصب
بمتعصبي الاقامة ويحجب على الائمة اتباعهم فيها فمن جهل معنى الحال والعقل وعشق
امثال اولئك الرجال وغشي عن الحال لم يتفقوا عليهم بل كانوا لا يميلون لا بنيه ما حليلي
عن معلمه. مما لاموا عليه من لا يستعمل العلم والدين. والشيخ على نسق المتقدمين. ولما سمعوا
من الشيخ والرسم قالوا كما يقول الولي عن الحال الثاني اذا سمع خرابه من الزاوية
وكان يقول يجعل الله عن سلطانا تحضرونه به الدرجة ثم ينكسر الشلم وتتم الرحمة
وفي ذا يقول الاخ محمد الخادم ومن الشيخ الامام العلامة احمد الشاذلي المتوفى
بفاس يوم الاحد خامس عشر جمادى الاولى عام ثلاثة وماية والف

فليتنا نرى شيء يشابه ... قليل العراء زمان الرغبة
اذا صابه الخير لم نرضه ... وان ضيعوه ضيعنا معه

فاسمعوا انتم تلقوا من الشيخ والريس العزوي العارف بالله ابي عبد الله محمد
ابن احمد من المحزين وانا من ارامابيه عنه ومقمع لم كان له ملة يعتابيه. فمن اول كلام عمر
ما خانت وبانه يوما انا معه بمن ذا الحال له: يا اخي: ما الله العظيم. ان الله شفيكم
بهم لم شئ منه فيشتريني. ومن لم يطعمه ما انه فيه من عليه عن فقه يبرا. واما امور الكتم
ولا من عليه عن فقه يبرا يعيش لهم من الحال الا ما يحد دونه من اهل الرياسة تعزا. ويبلوه به
من حب ائمة العلامة وفيهم من من يتعاطى انشاء تلك التجارة خشية ان يضرق عليهم مؤنة
تعلم كتابه المبين. فان جعت تجارتهم وما كانوا مهتدين فليفغم الرشد للتلمين وانهم بـ
ولا ذكر له الا للعزو ومال العلم الا ما له بين. وقال الاخت له ذات يوم فيجعل الكم محمـ
بغي ولكن عن الخادم — مثلما تحضرونه معه فيه وتنزعون اخيه لمثا من العلم والشعه
— من جعونه فلا تحرمونه اخيه وتلتمسون الشلم فلا تجزونه. قال في الزرور الصاوية
تعز جلبه لما ذكر من امرالا بشارات الواضحة. فالزاويه فكان الا من كان عالا اما
لبيه واما اليه راجعون الهم اجعل النار المكشوفة وقعا. وفي النضال الهبا. ومن
اللهم رحمة.

لو اتبع وصيته والرد وتحرى وانزاء لا ولاده — وتنوع كليعيهم
والمقصود منهم — ونعرض ما كتب به لاحد في قضيته مع المولى التي به واتيه
المولى محمد ما المعنا اليه فيما من ال الوقع فيشته واملأ بها او فعنهم فيه. ولا بر ما لنا

ا

لا تعمر إلا بنظار، ولا يمكن تعهد البلاد التي في الثغور، ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا. وخروج الإنسان عن طوره، وتعديه بمجاوزة قدره، موجب لاختلال النظام، والانكباب في الأمور العظام، فتغلب العظائم، وتغلب على المسالك الطرائق، ومن ترامى في غمرة أمر يعييه، شرق الخطائر ترامي به، وما يتأتى إلا بحال لا يستعيبه، فيستغني أن لا يكون من الخلق في شيء، ولا يستحي من الله ولا يخشى.

ولا يقال إن المولى عليه أو من هو متى جمع الرشيد من توليه ما كان يتوقع من العالم لأن العلم بينهما واضح ميزه في شروط ترجيح الكفاءة. ففي الأحكام المأثورة: فإذا اجتمع أهل العقد والحل للاختيار تصفحوا أحوال أهل الإمامة الموجودة فيهم شروطها فقدموا للبيعة منهم أكثرهم فضلا، وأكملهم شروطا، ومن يسرع الناس إلى طاعته ولا يتوقفون عن بيعته. فإذا تعين لهم من بين الجماعة من أداهم الاجتهاد إلى اختياره عرضوها عليه. فإن أجاب إليها بايعوه عليها، وانعقدت ببيعتهم له الإمامة فلزم كافة الأمة الدخول في بيعته والانقياد لطاعته. ثم قال: فإن تكافأ في شروط الإمامة قدم لها أسنهما وإن لم تكن زيادة السن مع كمال البلوغ شرطا. فإن كان أحدهما أعلم والآخر أشجع روعي في الاختيار ما كان يوجبه حكم الوقت فإن كانت الحاجة إلى فضل الشجاعة أدعى لانتشار الثغور وظهور البغاة كان الأشجع أحق، وإن كانت الحاجة إلى فضل العلم أدعى لسكون الدهماء وظهور البدع كان الأعلم أحق.

تنبيه: ولا خفاء إذا ثار لنا الترجيح بين معنى العلم والورع وأحسبه إلى منير غير أن المولى عليه أو من هو أكثر فضلا، وأكمل شروطا ممن هو من معنى العلم أيضا، وأنما من يسرع الناس إلى طاعتها، ولا يتوقفون عن بيعتها لما كان ذلك بعلا ولا ريب أنما أيضا أشجع وأعلم من معنى العلم. والوقت إذ ذاك لكان أمس اقتضاء لمن هو أشجع لفشو الفتن والاضطراب في دولة خلفاء الأمويين، وإطلاق الأقوال وتسع فيها التفرقة في الأمة الإسلامية مع تعين الخير للرعوب على العرش المغرب، واتصاف محمد من ذلك الطالب للإمامة لأجل العصمة والجلالة والمروءة والتمتع بالإنابة الفاطمية والتحكم في الناس وتمكن عصبية

جنسه الذي يؤدي عن جمع الكلمة واخماد نيران الثورات في الداخلية وإلى كف
وجوههم عن تهديد الشواطئ فلحوت بنادير الحبائب والاذوار، ويدافعهم
عن سد الثغور وحياطتها وتحصينها بالقوة المانعة، والقوة الرابعة، حتى
لا يطمع الاعداء في أن يتملكوا منها محرما او يستعبدوا فيها مسلما وبعد هذا
دعا والإمامة العظمى، [illegible] اعداء الجور على محاربة المجاهد [illegible] عن الله
العباسية إلى أن كان ما كان مما هو مسطور في التاريخ [illegible] على صفحات
سود، وانما افتتح عنوان الفصل بالرئاسة وختم العاجل الذي يشمل كل
الاوقات.

وحيث كان عقد الإمامة لم يقع [illegible] الأمة واجبا بالإجماع متى
تعين بالجماعة والامام من يعرف الكفاية، فإذا امتنع [illegible] من امر الأمة اسقط
من ضمه عن الكافة، وامثل الإمامة، [illegible] بمنصب احرى منه
للإمامة ولو انه يعذر امتثال الاختيار.

ولما كانت شروط الإمامة المعتبرة شرعا غير مجتمعة في محمد الحاج
لما توجهنا إليه [illegible] في الدولة الشريفة وبحلية الدولة [illegible]
الدولة الرشيدة واختار امثل الرفقة [illegible] الدولة الشريفة او لانهم كانوا مع الامامة
احتاروا الذي [illegible] الدولة [illegible] تم لما قبضه الله إليه اجتمعت كلمتهم على
الرشيد [illegible] كان من اخلاد [illegible] احق بها واهلها. وكانت الإمامة في خيفه
واجتماعيها.

ومن جنح عن الحاج وتبعه ومن تبعه بقصد الدخول معه دخلت فيه
جماعة المسلمين [illegible] الدنيا بالزعماء [illegible]
وخلعه ربقة السلطان الذي [illegible] امامته وولايته، واستعان بجمع انصاره
من [illegible] بغداد نيران الفتن [illegible] دماء [illegible] المسلمين [illegible] حرمتهم
واتلاف اموالهم [illegible] امر كان [illegible] على الدولة الرشيد
التابع باتباع امثال الإبرام والحل [illegible] بعده. لا
[illegible] للانسلاخ في شيء. قال [illegible]
خرج من الجماعة [illegible] يخرج عن الإمام [illegible] او يتبع من الدخول [illegible]

كلامه

كجماعته. او منع ما وجب عليه بتأويل. وقال ابن رشد في البغاة قسمان اهل
تأويل واهل عناد. وللامام الغزالي خاصة في قتال الفريقين جميعا ما له في قتال
الكفار من القتل والتحريق والتغريق والرمي بالمنجنيق وان كان فيهم النساء
والذرية. ولا يكن تعزير من عذر من الرجال في جماعة المسلمين. ومثله للباجي
في شرح مسلم. وقال الامام ابن عرفة البغي هو الامتناع من طاعة من ثبتت
امامته بمغالبة ولو تأولا. وفي قوانين ابن جزي البغاة هم الذين يقاتلون على
التأويل والذين يخرجون على الامام. ويمنعون من الدخول في طاعته او يمنعون حقا
وجب عليهم بتأويل. وممن قاتل الصديق رضي الله عنه من البغاة قوم مانعوا الزكاة
بتأويل. وممن قاتل ايضا علي رضي الله عنه من البغاة كطائفة اهل الجمل في وقعته
ومن اهل الشام وكطائفة خالفته ومن اهل النهروان في وقعته. قال ابن العربي في
الاحكام لا يقاتل الا مع امام عادل يقدمه اهل الحق لانفسهم ولا يكون
الا قرشيا وغيره لا حكم له الا ان يدعو للامام القرشي. قال الامام مالك لان الامامة
لا تكون الا لقرشي. انتهى منه

حينئذ اطلع الله مولانا الرشيد وأراد الله فتح للامام
تفريق شملهم وكتيبهم. ونحن نزلوا فيهم التي الامر بما ياذكر. وانه لا ترضوه عودة بهم
الا بذلك. كان ما فعله مشروعا مأمورا به لما نص عليه مالك. ففي بغية الابي
في شرح مسلم قال مالك ان خيف عودة البغاة قتل جريحهم واتبع منهزمهم
وقتل اسيرهم. ونسبت اموالهم. انتهى منه. وفي الزرقاني فان خيف منهم او انحازوا الى
فئة اتبع منهزمهم وذفف — اي اجهز — على جريحهم. كما وقع لعلي يوم صفين
انتهى منه وانظر المحشي. ومن ارتد الى الامام العدل فقتاله كقتال الكفار
بذلك يتبين ان مولانا الرشيد لم يخرج عن فعله فيهم عن
حكم الشرع وان الذين تكلموا في بدء الجهاد لما ذكروا انما بغير واحد مرة. وفيهم
تأييد المؤمنين وبإبادة المارقين ونصر المجاهدين وتعويدهم فخاصمتهم لطلبة الزاوية
وما خلفه اباه من المال وغيره من الذكر الجميل المسجل لهم في صحائف التاريخ —
فبطلت بقية البدع ولم يقصروا واعلوا الخلابة الرتب الاقطار
الجهرية واتبعوا الشهوات واخضعوا الجبر عن العزة ولم يحصروا الكتابة والشفقة
حكما وعند الله تجتمع الخصوم والى الله سبحانه وتعالى ترجع الامور

ولما كان الثامن من المولى الرشيد رحمه الله وجد اخاه عالما باحوال تلك الزاوية
رجالا وعددا ولم يبعث معه شيئا من بيانهم من الامداد يحثهم على المسلمين النصر الزهادة فيبقى
له اذا النصر عليهما وانهما احسن حيثما وفيهم من المسلمين وامامهم من اهم غموم المسلمين
ورغم كون فعله معهم في ذلك الكلام وقد حلهم عفوه فعله فانه لما ملك البلاد من بعده الحر المولى
اسماعيل واشتغل معهم وردهم للانس بعد العربية زمان بعضهم اشياء ما كانوا عليه من الفساد
وساءة الهيئة في البلاد حتى احتاج المولى اسماعيل الى ما تقف عليه بعد ان شاء الله.
وفي ثامن وعشر صفر عام تسعة وسبعين دخل من الشرق بغير حرب وبطاعة مع ابي بكر بن عبد
الشبانات فعلق بيمينه الشبانات والعرب عليه واقام بما غوثهم من حيث جمعت للطاعة اعلانا
واهانة ثم سار الى سجلماسة للذي بها من احمد المولى محمد الرشيد عليه من الخط القمع
بطلبه ملكها ابيه فاخذ القصبة واستخلف بها اخاه المولى الحران الذي كان استخلفه بعد
وبعث للخليفة بفاس ضمن المولى سار ثم ان رحل الى فاس ودخلها يوم الجمعة سابع وعشر
ربيع الثاني من العام ثم نهض الى الحصن غيلان ومن الى الجزائر وصنعت المنتزح تلك البلاد ثم
رجع الى فاس ثم خرج لغزو بلاد الشاوية اذ كانوا عتوا وسعوا في الارض الفساد وكان خروجه
اليهم يوم الاربعاء تاسع وعشر جمادى الثانية من العام ونفروا خرجهم للطاعة ورجوعهم
للجماعة رجع لفاس وكان دخوله اليها في سابع رمضان وفي يوم السبت سابع عشر ذي الحجة
خرج لغزوة ... ثم رجع الى فاس وامر بضرب السكة ... بها
ونقش من خلفها من جهة لا اله الا الله محمد رسول الله الرشيد ... ومن الجهة الاخرى ضرب
بحضرة فاس عام ١٠٧٩ وما النصر الا من عند الله لا شريك له وفي العام نفسه ضرب
السكة ايضا بسجلماسة ومن الشرق ... السكة فطبعت ... من سبع
تبقة عشر ... وزنها ... واجرى ... مائة ومن ... على السكة
... عليه في التاريخ ... العز والصولة في ... الدولة وفي يوم الاخر
خامس عشر ذي القعدة عمل ... خليفته ... اسماعيل.
وفي رابع صفر من سنة اخرى ... عاصمة الفتح السوس
فلما ... مع ... ميعة ... ميعة ... وفي
ثامن عشر منه ... على الساحل ... الاخر ...
... الشيخ ... ميعة حيث كان ... وفي جمادى الاخيرة امر
... السكة ... وجعلها اربعا وعشرين
الموزونة وكانت قبل ... دينارا ... الاخرى ... مع ... من
فاس وبلاد اخرى ... اسماعيل
وفي ... رجع ... من حركة السوس ... خيلا للجهاد ...
للسوس ... الغاير ... المولى ... محرز ... مرجع
لفاس وخرج منها في عشرين يوما ... لتافيلالت ...
... دخل ... السوس ... لم ... للحركة ...

ومن الملائم لذلك الاستدلال على أشياء من أحوال الخط المغربي بأشياء

لم تعرف في الزوايا من أعمال الشرق الأقصى وإن عز في الأعوام من ناحية
الجزيرة وكان مجرد الملاحظة بالمغرب وإن لم يملك فيه من [illegible] القلوي
التربية وما خرج عن ملكه من المغرب خلا بعض الثغور كالعرايش والمهدية وغيرها
حيث أخذ وضعا قيما بالجيش المولى إنما عمل وإن عظم الهمة من المولى الرشيد
عن مجاهدة الثغور المحتلة من قبل الأجانب ومن تحصن في [illegible] البلاد من

ح
داخل

أذناب الثوار في عهد من السياسة الرشيدة إذ لو اشتغل بمحاربة الأجانب
المحتلين لتلك الثغور لوجد الثوار فسحة من الوقت في [illegible] العيث والفساد
مرارا ومع أن المولى الرشيد كانت أيامه في الملك قصيرة جدا إذ لم
تتجاوز الستة أعوام [illegible] فقد أتى بالعجائب إذ لم [illegible] الأحوال حتى
توطد المغرب من الأكدار ومكن من إخماد الثورات التي تعتري جوانبه ولم تقف بعد
همته العالية عند [illegible] الرد من [illegible] على المؤمن [illegible]
[illegible] أساس [illegible] والعمران [illegible]
الجامع [illegible] في تغيير [illegible] من [illegible] الملك الموالي
للمغرب [illegible] الجزائر [illegible] مع [illegible]
أفضل [illegible] الأخذ [illegible] الإسلام. تمام السلطان الناصر الأعظم
أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين مولانا أبو عبد الله محمد الرشيد [illegible]
في عبد الله [illegible] [illegible] الزاوية [illegible]

محو

ومن ذلك [illegible] الرشيدية المعروفة اليوم [illegible]
[illegible] الموجودة اليوم [illegible] المشروع في [illegible]
[illegible] وقد قال الشعراء [illegible]
ومن ذلك الجامع العلامة [illegible] عبد الرحمن [illegible] الشيوخ [illegible] عبد القادر
[illegible] المدرسة ومصمته [illegible]

. [illegible] الدنيا [illegible] . ومن [illegible] .
. [illegible] . [illegible] .
. [illegible] . [illegible] .

ثبت الصلاة وابواب الهلاك وما نقشوه من البديع تخبير وثناء
الى الزوال فتاريخها

ابوابها خلعت للانتصار مشرقة . من اجل ذا ارخ خلعت . تاريخ انشاءه
1058 ، 1054

غير ان التاريخ الذي تضمنه لفظ خلعت هو تاريخ تمام بنائها لانه لم يتم الا في
الدولة الاسماعيلية وان كان الشروع فيه من المنصور كما ذكرنا

وفي نفس السنة ايضا امر ببناء القصبة بعرصة ابن صالح
ودبار المرينة واعطى الف مثقال في بناء سورها وامر اصحابه ببناء الدور فيها
كما امر ببناء قصبة من الدرب قرب من موضع من النهر وانتخب منهم في حضرة منهم من
العرب اشجع وبنو عامر ومنهم من اتى من جويد وبنو يسوس وجعلهم قبيلة واحدة
حيث اتقواهم ولاية البلد وقربوا اليه واعطاهم الف دينار لبناء سور القصبة
والقصبة الاولى هي المعروفة اليوم بقصبة النوار وسكانها خليط من اهل
تافيلالت ولم الدا يرعو ايضا بقصبة فيلالة والقصبة الثانية هي قصبة
الشراردة التي الجزء اليوم منها منتشر كثيرا

كما ان المولى الرشيد بنى وجدد خمسة عشر قنطرة خارج باب
الجديد بالجيم وقنطرة باب الفتوح وهي اليوم بالقنطرة الطويلة وقنطرة
واحدة قاس من قنطرة واحدة الحجاج وقنطرة واحدة المنزومة بسايس وقنطرة واد
الجديدة بالجلالبة وقنطرة واحدة وسط من مكناس وقنطرة واحدة ام الربيع
وسط الرحبة بفاس وقنطرة واحدة سبو من قبائل الشعراء وفيها
وتاريخ بنائها من ذلك من الدرر العالية المذكور

من قنطرة من تيشت	عام اخر وثمانين والف
الملك في سنة مع اربع	ومن الالف عام بيننا بحو بنصف
من ثنتان وعشر من لبد	جمة فسل مخبر قبل حرف
وان فضل الشاه من عل	ايها هو من الفضل الموف
قابيت في فضل الصنيع معا	وعزت في الخير فوق كل وصف
ستادها المولى الرشيد الحسني	الذي هو من الزور من بغير حقف
والذي الخفه من جرعهم	والذي امنهم من بغير خوف

زاده الله علا فوق علا ، وسخا للورى وأغنى وكفى .

واستمر انفصال المدرسة العلمية ذات الفلوس والشغل والأبهة الكبرى بحومة ابن صالح من الكتب الحمراء

واستمر تمامها في حيرة المولى على الشرفية إزاء مخرج الناظر عامر بناء إبلال

لما أمر بجعل ادلا دار في الموضع المسمى بالبنية من الطرفاء ونعت نعوتا نعتيه بأبار السلطان

وهو الذي استقر الخزانة العلمية بالمنبر الاعظم من جامع القرويين بعد قراءته في بعض خشب تراجع كتب بيت الخزانة بأخره دار تحاسيم موضع لقطعة الحزب به حزمة بيت الخزانة أمر بصنعها وانشائها أمير المؤمنين ولي النعم أمير المؤمنين المتوكل على رب العالمين مولانا الرشيد فرمولانا على الشريف الحسني أبو الحسن وأعزه بنصره وفتح عليه التمكين ... وتشفعه وتشفيعه وآله ، وأوقف عليها من نفائس الكتب كل عال وسمو ومن يعلمه كتبا أجزاء ضعف ، وخزانة القرويين لسعتها للانضاد تعزل لعب العث بيت وصف امتد بين كتب والغزوار

ومن جميل شأن الطابع لبيتها من الملك الذي تنهج حروفها الزمنية بين إلا عمال الابعاد انه الكلم ونقاطه الرائع امام عظمته فلط لم يجمع ملامه ومتشعبا به من النقم والتمييز عن تحليلها الا قدر الله تنوع صورة حفية ذات الله علو فبلغ عظمته وسمعه بالاحكام ولعل ما نشأة البوم الرجس تلهمون فيما ضيهم ما تكونهم في خاصيتهم موضع العنق واجترؤه ومنها الا عمال الجليلة ما تجليهم عن المعاصرة بسلعهم الصالح اذ الملوك الراشدون هم من ملوك المغرب آثار عظيمة لا تقرنت بما لسائر بالحال العالم ولا كسى اما منها الجيد وشجنية العلم والمامها التعرية وتشيد فيها ما انبعث في النفوس من الحزم ولا يتسلل فامات امة نفسا ان واضحا ما انشا الاخرة وما اثر شعب بنا فيه على الرقعة الا خلد .

وعن نفحة من من الملك الشهيم كانت له علاقة بتغيير

وجرد منها انوضى عن السبق خارج نفس منى مسافر المعروف العبوم نعدد سعيد نه جميلة في سر مرات في تغيير ليم أشوك ما على فوسف مد الفتح المعمة الثانية منه

يا ملاهرا متنى وما . . . . قد
من حسن مساء ومن تبشير
لا عرو في عادة خشفا رحى .
كل الصفات أمور كرمتي سر
لا كر مجيد حيث كان تشرير .
ما الافر من تاج الملوك وتشير
امرئ الضابع جمعة مغرور .
للجلي في ضعي وفي تجرير
في عام . شا فنك مرتقب بالتحرير .
. في مطلع وأمو ملوح تعبير

الى الجلالة الاوربية وعلى الاخص الدولة العثمانية فان الملوك المشار كانو في
مخابرة مستمرة مع اعظم ملوك اوربا في ذلك العصر ومن لويز الرابع عشر
سواء فيما يتعلق بالشؤون التجارية او تبادل الاسارى ففي النوع الاول
الكتاب الموجه من لويز المذكور للمترجم بتاريخ ثامن خمس سنة 1666 الف
وستمائة وستة وستين مسيحية وبترجمته

من الملك الى مولاي رشيد ملك فاس الاعظم الفخم الافخم حبيبنا
الاكرم لقد بعث الينا كتابكم السامي رولاند فريجس الذي كنا وجهناه عليكم
بقصد انشاء محلات للتجارة تحت امان عصمتنا وزعمتم لجماعة الخامسي
العابرة للمحاسن فجاء ذلك الكتاب جوابا للرسالة التي كنا كلفناه بحملها
اليكم وفرحنا بما قلتم له ان المحلات لبعض انواع التجار مقبولة حسنا لما استفاد
ذلك من جوابكم وفيما اخبر به من تعظيمكم لنا فيمن ما بالكرامة لوفادته فشكر ا
لكم على اعتباركم لخاصتنا ونرجو ان تدوم منكم العلائق الحسنة بيننا وان يدين
الروابط محافظة بين امتنا وامتكم ولما لم يكن ذلك فانا كتبنا اليكم مرة اخرى
كما المرسلكم ان تعطوا الاذن التاجر برجيس المذكور مع اخيه ومن يكون مالبني واحسن
ترتيبا ترونه على تحصيل الشامل لاقامة الشركة المذكورة واحافظ الكرام الجلب
نفعه البلدين ونوكل التحكم بينما احدنا خلفا وامرا من محلكم تعز انصاركم على
الزاوية الخير عنا ان الركاب علينا وختاما نسال الله ان يحرسكم ايها الملك
الافخم وكتب في قصر [illegible] في اليوم الثامن من دجنبر سنة 1666

من النوع الثاني الكتاب الموجه له ايضا من ذكر بتاريخ ثلاث
وعشرين دجنبر سنة الف وستمائة وستين بتقويم المسيحيين الموجود وسبعمائة والف
ولفظه ترجمته

الى الملك الاكبر الاجل المفخم حسب الاعي لقد كتبتم حيث اشتهارا انكم
جميع العدا وبيننا ونتمنى تامين المناسبة ان نوكل لكم بانا احترما حفظا وامن
من محلكم وانا نسمح لكم الاسعاف والعلائق في جميع احوالكم مقرا وهذا ما نفسا
من الصداقة وحسن المعاملة تقتضي علينا ان نراقب مرغابا تعضا تعضدا الاديب
انكم تستعمرون اقتراح الناجح بمد مراد ورد البرة ان فرنا علينا لبعد انكم

في شأن معاوضة الاسارى الذين اخذتهم السفن العديدة لجماعة تجارنا بالاسارى
الذين اخذوهم منا اهل سلا ومن كلفنا ان نسلم لكم عنهم من عائلكم تعرفون تسلموا
له مثل ذلك العدد من اهل وعيننا الذين اخذتموهم غير ان يظهر لكم واعتمدوا على
ما انتم عليه من دلائل العز لكما استحق لكم الفرحة فلما شد انكم ستلقوه
من الاهل ومن الحافلة من بعض لكم تحشر الا عمران ولنا الثغور فانكم
ستحضرونه او امرتم لعوائدكم ولا من عندكم بتأمين تجارنا الذين يعبرون على
ملككم حتى لا تلفوا عليهم منكم ولا يتحكم ومن انا من امله من حشى
التعامل الذي هم عليه بينه وبينكم والله تعالى الذي من في ملكنا البنا
الملك الأعظم وان يحمي عليكم بالسعادة وكتب بقاعدتنا الملكية
بمكناسة في 21 ابريل 1672 حيث الحكم لويز وانعقد كلهم
قال الكردنة ذكر ما سنذكره فيما علقه على هذا الكتاب عن المنافة
في تاريخه لاشم ما نصه ترجمته: ان هذا الكتاب لم ينفع لمولاي رشيد
وفاته من الكسر في جمادى عشر من حجة سنة اثنتين وثمانين وألف موافق تاسع عشر
ابريل سنة اثنتين وسبعين وستمائة وألف لما لم يحصل من الكتاب طائل
وموه اخو ووراثه ليبعث من ونوبة الافريكليس كما امر يتحصوبه لمولاي
إسماعيل
ومما وقف على حصول العلا في شرح الحال الرحمة وجمن الدولة
الفرنسية كتابة الملك لويز من الملوك الى رشيد في شأن العساكر داخرون ارسلها
الى ملك مكناسة المولى رشيد لفرق عنه الى قامت على حصار حصن التي كانت
بيد الاول نعلم وبكون حصار لما ثرا وحصار الاشغول العربي جزاؤه لا يكن
السعيد لم يمكن من الزمان عن المولى المترجم
وفي سنة 1670 تسعين وستمائة وألف وجه لكم وسرمنظ تحتم
حسنة للمترجم شعيم (مارى مورامس) تستند بالت نحصار وقعه منزاتسا
باخرى ميمنا بسعة عن بعج بحاسة ورماح بحوال وعرفة على غايته الرحرفة
بحربا انس عنهم فرنسا ونبابا ولا كرلم نتمكن من الوصول الى اشغالها المترجم
فرجع بمترتبه من حيث اتى ان شاء بما سنا في تاريخنا الكبير

وفي هذا من الفخر الذي لم يزل للرشيد والبركة في عهد ذوي
شهرته واعتبار فوقيته فالا ما نجد تغيرا من بعده ومن هو من اهل الجلالة المنتمي
بالفاخر ما يعز نحو منالة للعموم والا عن الله تاسيس منه الحكم
الغالبة التي تحملها في هذه الكلمة الغالبة، ما تومي المملكة والامر لله
ما المعهود في مصالح بلادهم ومن الواجب عليهم الزمن في مصالحهم الشخصية
وشغلا وقتهم بما ينظر في مصالح اوطانهم

تعرضت الاعمار الجليلة في كل من منها قليلها استقر المنى
رحمه وبه راحتنا من ضبا خنت ركب بمعظم حمايد فريثا حميد فيه قام فخرهم
بنجوى ذي رحمة فرع منها في عنقه اصابه وحنت على حنايته [illegible]
ومنه في اثر الاطوار الكمولة اذ كانت وفاته من اكثر نوع الجسم تاسع محرم من
سنة اثنين وثمانين والف وعمره لا يجاوز الثامنة والاربعين ومن نقل الغائر
واقبر بمحل ابي الحسن علي بن حرزهم خارج باب الفتوح وكان يوم الاثنين
سابع عشر محرم عام ثلاثة وثمانين والف وقد ترجمه من الدال بسير الله فعال
الذكاء له ترجمة امثال وتسابقت الرجال وتحدث عليهم الامتثال وللوفاة
ومن صاحب الراية الشهيرة منه كلمة رضيت من قوله

وثلاثة [illegible]

واما الرشيد فر الشمس ما منهم من فضله نظرت بلطائف مكمل
وللوفاة به منازل فلما اكله المحدث الكاتب الشهير الغالب

شبيب وعليه

انه سليمان في منظومته [illegible] في عقد منظوم دولتنا العلوية وقد ذكر
تاريخ دولته وفيما بينهم وفتوحاتهم حيث قال

الى ان قال وعمر انه في قرامة فعاز وسنة راسته في المحالب

وقد تلك منازحة الشيخ في منهم الغارب الوفاة حيث اعقله
الناظم فقال

ودفنت بفاس [illegible] ببغية الحمار فالمنام متصابي
وفي الخشم شمعة تعظم الا شراه من اهاربه يقول سحانا
تامرلا مروا ملكه عمرت الرشيد الا ملته

وكانت ايامه رحمه الله ايام شكر وذعة وصالح جلي ولمنه

أدبية ورجاء عطفهم وانعطاف

[illegible]

ومما يدل على هذه أمنية المولى الشريف الذي علّق آمال الفقهاء والشعر
الذين أمّوه بتوليتهم. واستشفوا في مرحمتهم. وإذا كان أمّا البعيد أمّوا مراكز العلم لقرابتها
لكونها لم يحظوا بالمقر الراحة وقيام من اقتنى من أهل أعيان علم الدولة الكبرى في
المرينية حوله أسماء وانعقلت أمراجهم أفراحا. واحل الشاعر الراحة والشكوى
والتقوا لا خفايا الإذن وتعمّد منا واستعملوا لما يقتضيه من محاورة والمحدة وصنائع
زاهرة. وملاحة مردمة حتى أخرت الأذن فخمها وارتسمت وأزرفت أشجار المسرات
وأمرت. ولم تقتصر النعمة على الملكة المرابلة تعد أن تلغ إلى ظلام خرة وانفق
مع خيرة. وتعبأ الشاعر ظلال الأمن. وزيد من عموا في بحبوحة العيش الرغد.

ولمولانا أشعار بينا فيها الكاتب سنة سبع وخمسين وألف ومنها في
البستان الرائع لا تقلاعة ونادح أثر الصانع من أنه ولم بعد مرو حمة واضح إذا التاريخ
ويعزل في الدار المولى الشريف متوجا من فتح أبي حسون ورجع لبلاده بمكناسة عام
سبعة وأربعين وألف كان العيد وأخبر الاشبا المورخين كاليفرني في المزهة وأقسى
الخصا المتاريح وأبي محمد عبد السلام بن الخياط المولود في ربيع الثاني عام ألف
ومائة وخمسة وعشرين مولده تفلالت والتعمه وعنه يمرو المنزهة والرعام الكاعة المسفي
على أنه كان عام سبعة وخمسين وألف فكيف تتصور أنه والرئيس بر ومجالد ذاته سبعمائة
من عن الخاصة والعامة من شيعة وحصرته وشيخ محمد بن محار ومن صرح غير واحد
من أهل التاريخ أنه لما بويع سنة 1082 أن الرئيس توحيد وعشرين سنة.

ومن شعره في الغزل الذي ترنمة تلمين تحول مقلد أعز كلا ونسميتها
البلاد الزفة المغرب وسحقها بالأرحام التي كانت تتمتع بنعمة الأمن
وتسترجع في معارج الرقي

وبعدما استلم أخو الرشيد مقاليد الملك احتاره للخلافة
عنه واشترى للسمات الفخمة وكان إذا سافر للناحية الحوزية أنيطا
نائبا عنه في ناحية الغرب

ولما انقضت أيام أخيه مولانا الرشيد سنة 1082 وحضر

الحال بمكناسة الزيتون على همته التي كان كلفا بها لكمال الشمائل ومنابت
وقدمت عليه الوفود متتابعة متعاقبة على أمر الشرفاء يسعون في خبر تاخرهم بها
عن مبايعته بسببه فتنة المولى الحران بن محرز فسألهم عن مبايعتهم لعمه وتحققوا وفاته
في تشتت الرعية الا من بقي في البلاد وعرضها واستقر العقلاء من صنائعهم
وأخذ العقلاء من نواصيهم ولم يتأخروا من الامراء في اتحاد بين أهل الغرب والمغرب
على أن يوفوا لهما سواء في ذلك القريب والبعيد

وأول فتوحه بشعبة من أعمال تونس أخيه أبي العباس أحمد بن
محرز بن الشريف إذ لجأ إليه ما اتصل به خبر وفاة عمه الرشيد فتوجه لحرب ...
كان لنا جرنا الى الكلام على ما قصد فيها بعد أمر من الناس من تابعة لبعض العبد سبل
بعاجلة المولى اسماعيل حيث سار الرحلة لبلاد الناحية إلى آخر الحجة مقيم
سنة 1082 وتم له النصر وتم الامر بفتح مراكش فتح سنة 1083 ورجع
متغرد الحال لمكناسة واخرج مع الا ... واد بقصر المهنية وما كاد يستقر بها
حتى بلغه خبر انعقاد جزء في الجنبة بفاس بعد مقتل مابين جنبتيها ودبر
العامري فسعى في أمر من تشر على التشكير الزرعة واذ ذاك اشتد قابلها ...
الطاعة فاستبرعوا المولى أبو بن محرز بما بعته بسير الرحلة الى ... مدينة
مترية واعلمه بالحبيبة فاعلنوا ببيعته وذلك في عشري جمادى الثانية من
تلك السنة ولد كرمتن جمال بيعته ... فلما عزل الصلحاء
على ابن محرز بتمام بيعة ... مراكش ... الصحراء
ومن يسالك توجه مولاه واستعمل العبا ... بعد ... في حنق البلاد
الحكم فيه ... في جمادى الاولى سنة 1084 وكان
ذاك انتصر فاستعمال على الاربد عن اللطاعة فبعث بمجبو ... وقاتل
بالصلح وذلك في سنة رجب من نفس السنة

وقع ما شوى به ابن محرز من الفتنة أولا وثانيا فعزل الاول
... الناحية فتمر من الامر سنة 1085 فاختلفا ... ويد
المولى اسماعيل وتابع ذاهبة وذلك الحصار ... بسبب الى ... وابن محرز
ذرعا فخرج فارا في ليلة من أيامه وذلك من جمادى الآخرة عقودا وأول

سنة

تأمل

في الجامع

الكمن

سنة ٧٤ فلما قام الخضر غيلان ببعض النواحي وقع منه بينا ابيات ترغب ما بايديهم عيسى
ابن محرز الزيدي والسوسي الذي قتلته في منتهى ربيع الثاني من العام فاقلقه
من قيام الناس بزمن عامة اخرين عن النعم الرلاتي وتحصنهم بجبال تادلا فبعث
الشيخ من انا عن من كان على اسراره وقد منا الغاير بحلة من مومنا الكتا من ابيهم
شعاء فبلغ اخوانا الفقيه السيد العربي بن عبد الله الجلالي وانشغلت
بنواب الفقراء الرتابين واذا كان نبيغ من جماعة الاسود بتغفيه حيث
اوقع بالنعال وبعثه مرقونا بعد الشيخ الى ان كانت سنة استقرار سنته في
الغلول حتى قبل ان محرزا من قبل من الناس بع مين الوقعة تلغ الثلاثة والاف
وفر الناس لحمال ابه بتغلب وكانت مع من الغاير من يوم الشيخ مقصرع
شعقا من الغلام واخذ احد وجع من الغزل للعاصمة الكنانية حتى حل
بينا واليه الطاميون من سنة ثمان وثمانين ٨٨ ولم يزل اخر من ضرور العلم
والبلد الريف فاضرر من سر الرلاتي ومن شوعقا الطاعة والخروج عن الجماعة
وتبرد لك بينهم وتبينه سا بابا انها ونثر الازود بعضها صاحب الضرور
الخاومة ولم يزل سرا الناس منه ذلك سوا ميوبلط الجبال الى ان احتوى منه
الشيخ يوم الخميس ٢١ الخاسر والعشر بن من المحرم عام اخر وتسعين وابن فكانت
ايام محنته من يوم موته الغضا الى ان رحل منه عامين وستة اشهر واياما
سرا واما ابن محرز مع ما تقدم كله لم تنقطع شغلة تشويشه
فاعاد الكرة على محمد المترجم سنة ٩٥ فعند بتارودانت وخرج بينهما
حروب صاحبة حرم في تعظم معارك كان من مترجمنا وابن محرز ومع ذلك لم
تيقه غليله صاحب الترجمة حتى منحه نسل الطمع في مرة امرة ولا يكن
من عار ما تنكر الزمن له بن محرز اذ لما دخلت سنة ٩٦ واتاه محمد القتال وخاصر
بتارودانت قلدر حضته له في ما بيع القتال التي كانا من خاصمه اذا له
حرج ايام الحصار في تلبسه من ايحاد به ونيازة فبعثه نعم انصار السلطان
بحملوا عليه وقتلوه من عجز ان يحضر ولا عن امره فذا اعتمر اذ امام الروايه
الى معاجلته واعترسا ولما تلع الخبر محمد خف منه ما فرفع عليه واخذه
بتحميده وذو فيه وكان متحرعه في اول ايما النفقة من السنة الركوة

في

وبعد مقتل الحاج [illegible] الفتى المصري تغير محمد ابن [illegible] الحرار اخو المترجم
حاملا راية المقاومة ومن [illegible] منهما حرزه مثلما فيما التمس من العوائد لنوابل وبعث
بامتحان الموزان اسماعيل من سنة [illegible] وذلك في جمادى الاولى من سنة [illegible] وتسعين [illegible]
الا انه ومقابل [illegible] حرزانه [illegible] وتسعين واله ليقاطعه [illegible]

وكان به من مقاومي الرحلة اشعر [illegible] شاعر البحر الكاتب ابو
العباس احمد [illegible] الشاعر

أتى الأمر معاتبة لخالي	على خوف السابقة والرجال
وما علمت بأن الموت يخلو	إذا ما كان في عظم المعالي
أمور الله ومن تحت [illegible]	إلى أن تعلو وجهة المقال
فما نيل العلا والمجد سهل	ولا كرمت نعم الرجال
[illegible] تسوس	[illegible] السعال
حملت [illegible]	على [illegible] كالسؤال
تشابه [illegible]	تعود [illegible] القتال
إذا ما [illegible] التواب [illegible]	بقبر [illegible] النصال
فما نلقت [illegible]	نجرد [illegible]
وكان [illegible]	يقدم تشميرة العوالي
ونحن [illegible]	[illegible] البرال
إذا ما [illegible]	وأن [illegible] السؤال
ونحن [illegible]	ورايته [illegible] اليمال
ونحن [illegible]	إلى [illegible] السوال
لئن [illegible]	[illegible] عال
ومن [illegible]	ركدت [illegible]
تعاجم [illegible]	وخوضه البحر [illegible]
من [illegible]	[illegible] الجلال

وفي سنة [illegible] وماية واله تم له النصر [illegible] اوقع
[illegible] كانت الفاجعة عليهم اذ [illegible]
[illegible] الخيل المسومة [illegible]
[illegible]
[illegible] وامروا [illegible] الكتب والبلاغة [illegible]
[illegible]
ولا [illegible] مثل [illegible] السير القادر

ابن الرقيق الحلالي وقد وقفت على نسخة من كمش نثرية كان اختزنها في بنائه حلاه فيه ما اوطأه كثير منه
عن ذلك انه لم يفد فيه فيكرامه كثير وبنائه ومن جملته التعويض النافع في نسخ القران ومنطق الرحمن ومن المرحم
بعض من سيرة السلطان لعين من الفاضل ... كما وقفت على نسخة من كمش ... فيه من الاداب
والفقه والرقائق الشيء الكثير اعانة له على خلائق حاله والزام الاخلاق ... [illegible] الحكم منها
انه على الجلمد ... نسخة من كمش ... على رسمه ... الجزولية والنظلية كامع مسعى بن ابراهيم
اسماعيل ابن الشريف الحسني كان الله له

ثلاثة في كمالة ... الاول الزاوية الدلائية ... الصلاة وموضع العم مقابلها
العالية ... وهي التي اختطها ... وقد عنا له ورحمها الوالد ... وعمر الله واعلمنا انه
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
المذكورة فيه ... الزاوية ... عشرة وعشرين وسبع ... عام اثني عشر ومائة والف.

ثانيهما ... الحلفاء ... نسخة من كمش ... [illegible]
... [illegible] ... امير المومنين
مولانا ... [illegible] ... ابن الشريف الحسني ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
كله ... [illegible]
... [illegible]
... ومائة والف

مسالة كانت ... الامير ... محمد ... العالم ... [illegible]
... [illegible]
... عشرة ومائة
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الخلفاء.

ولما استقامت له الأمور كان من ذلك الوجهة للتعمير والتشييد فانتقل بعامة ملكه
وكاتبه من المنصورة التي ابوها بين سلا القعور ونحن لا الماء وان الفاس مكان [illegible] وموضع [illegible]
البرينة لجزء وآثاره المرسومة ماثلة فيه قصاه شاهدة ما ظهر [illegible] الماء [illegible]
أعاليهم [illegible] الرومية [illegible] حيث [illegible] الدولة المرينية فعلوا [illegible]
[illegible] فيه أعضاء المرينية [illegible] الحضارة وبلغوا في المنعة والعز والبناء
[illegible] والمؤلوا لعزا [illegible] للعمل [illegible]
[illegible] على الامما القبل [illegible] وكلا [illegible] وكلافاذة [illegible]

وكان له رفادة على ما ذكر [illegible] لمجالسة العلماء وهما [illegible] المسائل العامة
خاصة وخصوصا في [illegible] الرفيعة [illegible] [illegible] وعزا [illegible]
[illegible] المنهم وكلم [illegible] على [illegible] أزمانه المتناوبة
والمثلية [illegible] عنها [illegible].

من العلماء من [illegible] على الاختصار [illegible]
[illegible] العلماء [illegible]
[illegible] العلمية [illegible]
من كل عزب وعموم.

وأقيمت [illegible] القوة [illegible]
[illegible] والنجوم واحمة [illegible]
[illegible] القراءة والزهد
[illegible] سؤال
[illegible] العزاء.

[illegible] العلمية [illegible] العلم [illegible] العلماء [illegible]
[illegible] الرتبة [illegible]
[illegible] علماء [illegible]
[illegible] عليهم

على ما ذكرناه [illegible] الرعاية [illegible]
[illegible] النصيحة العامة والخاصة [illegible] المسلمين وعامتهم [illegible]
العالم بالنصيحة [illegible] النصيحة [illegible] عليه [illegible]
[illegible] الأعمال [illegible]
العلم والصلاح [illegible] الشيوخ [illegible]
[illegible]
[illegible] اكرم [illegible]

العلم

والخلة واذ خلة لعصري وأمر من بادرته

وذكر انه لما انشرح عالم وقته وصالحه سيدي محمد العربي الفاسي
الفيلالي وأن صالحا على الولادة وأمر السلطان يوم حلوله بالخروج بلا منتفعا له الخلال - لا
له. فلما كره الحال السلطان موعلا من رجال اعتقبه ولما وصل المولى إسماعيل مع فاطمة
وصنيعه المذكور لبناء الدار الكبرى وجلسوا في الصحة العقرة لحلوبه شال الكيف الباطل
اتاعلي عن مسابل على الوصوله فاجاه بانه لم تستحق منه الحالة من المحتضر لعلاد التكشف
وغيره فقال الشيخ محمد الحبيب عند الحد ما تم العمل قال عمر من رجال وعلم حسانه واخفيه
بكل الكتاب والخلال. واتاه بشيء عن الحشم فلما اكل العبد واعلم بحل بصوله فقال الشيء سيرا
نبيرا. لا قاتم بيا

وذكر انه كان مولاي واسماعيل يكتب بعد ما سيدي محمد بن عبد القادر الفاسي في
أمور كثيرة وفي الحلك منذ الوعد الخدام وكراته عن من امير العلم والخلال كانت لتم
عنده منزلته ومكانته

ومما تواتر عنه انه كان يقول ما طابقت اهل الله علمت حالة. فان كان من اهل
الدين والخصوصية ان تعرف بركة. وان كان من غير ان تعرفت بركة وتعكيره الـ
كان مغفرة من المسعود بن المقربين وتكمله نعم

ومرة كان بمجموعة من ديعة فامر الخرير توقفت على نصه فان بما جمع المترجم
من التشارع لنفسه وصار يعرم رخنا ونوح اخرى الى ارا معتمد وورد الشيخ ابو العباس
احمد ابن ناصر الدرعي عليه فاستشاره فاشار عليه بولاية العلامة الورع ابي العباس
احمد ابن الحاج السلمي. وبشر صاحب الترجمة بسر الاشارة. وكان تكفل عرم من الفقيه
المذكور لبلغة الولاية. فلما حضر الان من بين الحد وتلعمه حتى قبوله حرسا حرا اتكي العبد على
منزل سيدي الامام ليسرة الولاية. وكتب للمولى المذكور بهم الادار الجزا الاحفاده والنكم
نصه دنعز الحمد لله والصلاة والطابع الاخمد عمر. الى الفقيه العلامة الحسن
المتامة النرس البركة الحجة القاضي الاغر محبنا ابي البركات السيد احمد ابن الحاج حفظه
الله ورعاه وبقيا لمحبته امين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. لا نتعرف بحول الله الا
الخير والعافية. ونعم الله السابغة الكاملة. بجمده تعالى وتسلمه، ونشر بذلك من
جرابكم عافية الواجبة. وتعرفنا انه ورد على اخوانا الفالية بالغة الرجل الصالح الشر

٤ أمثل

اخونا صر بعضر الرمادة، وحمر القصبا معه كلبتا ابنه نزل الصحيفة، والبراد له
على رخل من امثال الهمام ومن الناصر تستعز به على امره بيا وذ نيا نا وما نحن بصدده
من امور الخلافة، والله عنسه في ذلك وحمو مع الرعية منا والعز لنا علينا وفي ايدينا
في بره بعد عز والله. اخبرني والد سير محمد ونوبا صر رحمه الله وار العارف بالله العبد
التي احوينا العرب انوا لحاج رجلا من بيته لسم علما وصلاحا وبسرا وحرمة اهل السر
الذكر متحد في علوم الرشيد والقرشية منزل خطبة العقد، بالزوجة السلطة
اواخر محرم بخير الوزي الاسلام القارة الثالج الرباط صاحب الكرامات ابو العباس احمد
الملبع السلمو ذ حبر من الشريف حمد ثم الى العاصم بن مرداس وممن كان احتم في ميسرا
القلامة الحماء احمد الحسن الموسي عن سيحه المولور وسعيد بن عمر، فلاح بسا
من الطار البين من البنية والزرم مقربه الله اعلم حتى يجعل ما لا يده فيهم التسمه
الرحمة لما سمد في بحثه من ترتبه العلم وعلو النسب، فانه مرد على بخل الذابح
في حلوانه وحلوا به وانزلته السعي انه احب لنا علينا ومن سكنه تلك حشمكم
للكونكم انتم امرنه وبما عز نوه عن توليتكم بلدا الخلافة واقعتم ابنه
رفاعة منازحه الغد فيه ذ ابنا الحرمة، والمصعز من صالح محتكم فمن كتب
محمد ما من عزه فيه لكل لبلدنا الخلافه، ومعه حدكم نعلنكم محمد وضيعه فقولكم بنا
وابنه امرنا سحرت به سمي، ورد لبيه حبيب عن نوسلم بيعدكه بخطه اه
بنته سعد بن البربر من تعز عن بيه، كما اعتنه السلطان من الترعرعته ويتعوذ
عن بيته ويحوده بيعه، وابنه منهم، ونعرومه عمرته بيم بدا الجمعة، ووصعته لها
او له فقد الحمر الخبيثة، عن ثمنه اليه عن وجود منه في بيرا الرماد صنوا التقي
بين عمر عنه منبه ومسه وبه بيته وحكم منه من بنوا امثال ما فيه، تعفك
الله ونفع به، واستقر نه تعرفيه، ونعته محتسب، ومن اخرته ان امثال الرشيد
احرامه ابنه ابو دني ويعتد اعتنيهم من كتبه العالم الى يحلك بما خلاصة
العبرفهم بنه لنا وجوعهم وابنه فموته منهم، قد ثبوا الاهن يتبخيم تعزا ـ نه
عرفت عن عمر تجيم اس تعفوته، نحو جد ابنه عنه حتم احبتنا في بيرا الرشاد
وجوده ابهم من الكريمة الاخير، واخترته حين محمد السلطان صواريا بطا استعد به
فنعم ما كان بعضر افتد بحيرا الاذومار، والله فيله من دال الحاشية، مع ما المسح

البسا

إلينا من تحرجنا في الأحكام وتوقفنا في أشياء وردت منه لعنده مع غزارة علمك
وتطلعنا في العقيدة فأخبرتنا بالرأي المعزى عنا بوجود أمثالك في دولتنا
تمسكت به على أمر الدين فإنه شيخنا مع تمسكنا عن العلم بحصوله الواضحة
لنا عقيدة أمس .. ووقع في أثناء ذلك من ترك الحكم حتى يعرفه قالوا عنه
جاءنا يعرضها علينا بعينه. ومن الحكماء علماء كثيرة لا يزيدنا الغرض فمنهم
باحترام ذلك وقرأنا ومن له أدنى انتساب إلى النحو. فرأينا حقيقتنا منه حرمة
وديانة. فجزاه الله عنا وأجزل له في خيره أمر الله وأمضاه. ومن تعرض لأمره في ذلك
فمن خلع ذمة الله وخالف أمره والله سبحانه يعرفه مراده. ونسأل الله المحمود
ولنا عليه من بركة الرجاء في خلواته وجلواته. ونرجو منه أن يعينه على المعرفة
سبحانه ويوفقنا إلى طاعته وامتثال أمره امتثالا لا غبار. والسلام وكتب
ثمة أواخر صفر الخير عام خمسة ومائة وألف. صح من أصله المحقق بدلالة الكتب
حقيقة ما حرر في القابسة

وإن الله داود وكان من أعظم من المهارة في علم البيان وكان أعلم منهم
العلامة أبو العباس أحمد وابنه أبو الحكم الناس في عصره الزمان كذلك من أصحاب
الأمير المنصور لأنه من أيمتنا وتبوأ فيه ومن أحسن من الأئمة يمتاز
إلا بعلم علمه بحرفته أمثال الرقعة بجملته ونصه. تعرف بحرفته والصلاة
والهائم إلى الهلالي كتابا من أئمة الله وأعلام من يرجع إليها الفقه
الأجل الحكم الأديب الشهير عشر الوسماء من الفقيه المزوار الحكيم الرجيم التيس
أحمد الدرار تعرفنا منه بحول الله ومن يده أمانا علينا بمعالم الحرفة الواضحة
على أهل الرمة القاصي ملاح ملكنا من حيث تما الله وأدنا له في منصرف الحا ......
بما أعانه له على أمانه ومعرفة من مثله رعيا وحرمة حسابا إلى الله بالله على معتضى
حكمته ونشر له صحيفة أعمالا ما دام والوافقه عليه بعمل به والسلام وفي الرابع من
صفر الخير عام ستة وثلاثين ومائة وألف صح من أصله

وما أرا الآن تعرفه للعلماء من رسم وتعظيم على أداء مهمتهم العلمية
كما ترى على أداء البلا السواسير الكبير ومن كرمهما بالأدا أمرهما ومن كهم في حفل الأعلام
لتعظيم تعزيز الحرفة والصلاة والهائم له

كتابنا هذا من حامليه الشريف الفقيه السيد محمد المدعو الوزان ثم
السيد الفقيه الصغير شعره مرتبة عليه أنه أقرأنا على كرسي التعليم وكرسي الجلسة
والغزالية لا ... بجميع ما ذكر وأعطانا الإذن المحاور للغير من تلك جهة
دون معارض له ولا منازع. وهو من أجابه وأحسن مآله. وعلى كامل السيرة جعلنا
ما لا مثيل له فيخ من أجلها الماضي من الوابف عليه تعلمه ولا من ولا ... وما
حرر الفاضل عن الله الرضي أن يعتز بجوده خيرا وإحسانا. ولا نزع من لم يساعده
إلا بخير ولا من السلاح وبه كتب في الناس عن حماد ولا حين عام ... وننعص
والله

وكذا الله أكان تيصل كل من شع في من الفسور ... ما أجمل فيه في كتابي
الشريعة وبعد لم يحسن في الموضوع أحد إلا ... من عند الإحمار من محمد القاضي لقبا
المعاودة الكتاب ... قياسه من يسعه لجهة الترويف وروى به أخر وقعه والمنعم
الإعظم موصي مكنا من ويكنه تعز التسمية والصلاة والإف فيناح وكالمانع
الدعلي أمر الله تعالى أمره. وأعز حوله وهو له نعم. والكلمة في نعاب الفاضل منشية
البيه ويرى أمس نسنع من الحكم الكريم. والخطاب الجسيم. والأمر الحتم التقديم
من حامليه الرحل الصالح النابه المرابط الحسن الدين التابعي للتابعين في المطالع
لدن من السيد عند الإحمار من السيد محمد القاضي لقنا الكتاب ذا أوثقنا ومرارا الشافي
أطلا المعارف من أولاد عمارة اخر أولا في السيد تنسم جروه الموفق من وارد المزاد ...
بالجامع الأعظم الكبير مختصر بنا الغلبة بكتابة الزنتوي حافظنا الله محفوظه
محروسة معضودة. وبعز الله التي لا تنام منظورة مرصودة. أمر بإدارة الغالبي
صعده من تعب عليها تساحرد ما له حكم ما منه من كمال بعدنا الشريعة الظاهرة المنيفة
وأمر بما أعلى وأكمل للشريعة العمر بينهم تدعو الفرقة. وتعطى إذا على أمور
وكيعه وتكسعه الرينو على عنده المؤمن والمراد بن فينة لجعفر في بتوديه عائشة
الاختيار تشرع فيه العبادة والطاعة ثمار. ولذلك جازمناه الذي على ما هو
الفقه والمراد بن السالمين في ذرع إلا وفاه وأمام محمد الرين وبعد له ومكلف
أن لا يجل أوقاته من أن يعطي الصالح لها وتزينه بالعمر والسداد والترمي
والبراءة إن شاء الله الكريم ويسعه فيا به بيمنا التوكيب الكريم والنصيحة ...

وملازمته من قبيحة المحل الخسيس. ومنتسبه من المنصب العظيم. وما علم من
صلاحه وديانته وأمانته وحزمه وثقته. أشهدنا عليه وعلى أولاده، أن من جملة
التوقير والاحترام وجعلنا على كاهل البر والإكرام وكانت الحجة ما تظهر
للغير من سائر العوام فلا سبيل لمن يتصل أحد منهم من جهة أو منع أو تكليف
من أو ضعيف. وعلى الراغب إلى الله تعالى الزيادة الحسنة ومن أراد [illegible] ما لو كلفه
المذكور منه من مجموع عن من الليالي والشهور ومن ذي حاجة بيسير أو مكروه،
لا يلومن إلا نفسه ولا ينصرن إلا رأسه. وبعض الإخوان وجميع ولا فيها
المقدم [illegible] الحكم، العالية ما الله عن أمرنا أن نوقر وجانبه من الرجل
المتوكل في نفسه وأولاده بحيث لا ينالهم ولا يعمه بسوء مما عسى أن [illegible]
بسائر المسلمين، وأن يحملوا مقتضاه ولا يتعدوا ما أبرمه إلا من البر نفع
وامتثال. والسلام في الثالث عشر من حجة الحرام عام ثلاثة وعشرين ومائة
والعشرة من أجله

وآخر للفقيه الشريف عبد السلام بن عبد الواحد [illegible] وأولاده
لا خلا من يسير للعلم وأنه [illegible] عين إليه ونظرة تغر الحمولة والصلاة والطاعة
السلطانية:

حيث ما يحل الله وقوته ومنه وتأييده وتعزيزه من الكتاب
الكريم. ذا الأمر العطاء الجسيم الكريم المسلوك الزمام بالإجلال والتعظيم.
حامله حيث هذا الفقيه الشريف عبد السلام [illegible] الشريف عبد الواحد [illegible]
الأمر [illegible] وأولاده، الشريف الغربي والشريف عبد الواحد [illegible] الكريم والشريف
محمد [illegible] علو التوقير والاحترام والبر، عن كل مشغلة أو تباعة بحاضر
بما العوام. فعن أسقطنا عنه وعن أولاده جميع المطالب والكلف والوظائف
والتبعات جليلها أم قلت. سميت أم جمعت. من غير متابع لهم ولا مطالبة في [illegible]
يجب على الزمام والليالي والأيام. والشهور والأعوام جزماء، وأولاده لوجه
الله تعالى لأهل العلم ومن [illegible] ومن أحسن عليه [illegible] يحاسبنا الفعلى
بالعقد وسأل الله تعالى أن من حل لنا أجرهم ومواهبهم [illegible] على
من الكتاب إلا معنى التغيير أن لا يجري عليهم عادة من كلفة أولاده [illegible]

الفقه والحديث ونحوهما وأشرحهم ثبتا العلمية والتي تعد مكتبة القرويين
خزينة الفقه وابن تركوهم على ما أنعم الله عليهم من التوفيق وابن حمدون والملاحظ
اليهم بالشكر وابن كرام . ومن أمثالهم بالذاتية أو بنسبة أو نسبتهم في قليل أو كثير
أو قليل أو جميع نحو خمسة وتقسيم كتبه، كالبساط على الرقائق عليه بعجائبه
بالدوام ولا يخبر عن جميع من سعيه وإصلاحه . وفي نقل من الله حمادى أحدب بنفسه
على نفسه وعيشه في زمانه والله شهد من أصله
ولم يشن العلماء من تلك الجهات ومنا كان تكاثر فاهل من الأمثال العلم وحملته التي تبعه
بانحلال حالهم وتفرقهم وتحققهم لبعضهم إلى رفعات القطعية ونبالة
الحسية . وفي عنهم من كان يشغل تشغيلهم كما أنهم مطلوبة بهم من نشر العلم وتنميته
وتنويعه وترتيبه لمستحقيه وتلقينه . وإزواء تلاميذ الوقت من الأخلاق
وتعيينه . وكان تحصيلهم على حسن التعليم واختيار الأسلوب
ومن تبع في عصره علماء أجلاء درسوا العلم وتداولوه في تفسير
وصدرت عنهم مؤلفات مفيدة في فنون عديدة حتى صح لهم من مؤرخي دولتهم أن
يعتبروا عصرهم بأنه عصر إحياء العلم وانتظام أمره
وخزانة العلمية الشريفة كانت تضم من الرحاب كل نفيس وعال
نفيس ونادر يبحث ويكتب منه فيها من المخطوطات أن خصيصها شيخ محمد بن عبد الله وزع بعضه
على أساس مكتبة المغرب منذ السنة كراسة عندما به فيه وقال
وإن أردت أن تقف على شيء من جهة تأسيس المعاهد الدينية
والعلمية وتنشيط الأمراء القطعية حتى تحولت من أعمال سابقة ولعل من أمثال
المعالم في هذه الحضرة مولاي إدريس مؤسس مدينة فاس وصاحب المسجد العظمى
على المنبع التي بنيت بتلك الصحابة ومؤسس فيه بن أبي عبد الله [illegible] الرواية
العلوية ومؤسس جامع الكتبية [illegible] لا تحصى بعد ولا يتقص [illegible]
ومن يعلمنا منه إلى في الجزء الثامن ومقدمة التاريخ الكبير [illegible]
القادح، ما عز من لسان الجحود ونفعه له عن الحسود
وإن بحثت عن فتوحاته وإصلاحاته [illegible] في مثل الجزائر تاما [illegible]
سيأتي فيه بينة المعرفة كانت سبقا للأطلال إلى أن حصروا له عليها أثره

الى تقبيل اليد والاعتاب ونرى تخصيصنا مولانا بالتخصيص لما علينا من قرب منا انتم قلتم
علينا الحج سنة الف وثلاثة وثلاثين ولاذكرنا من اداء النعامة تحارق فيه
من الامير المنصور ومولانا اسماعيل نحو من بيت من ملوك المغرب حتى اذن وقد
البيت لم يعجبها وفيها لا حرامنا من امصار المسلمين وذلك سنة الف واثنين
وتسعين بعد موت المنذر

وبعد ذلك في تسعة اعوام الحج في سنة اخرى ومائة والف
وجه وجهته للعراقيين الذي كان يحجر امير المؤمنين للاخبار عام الف وتسعة عشر
فانتكبنا منهم وعن نجمنا في طالعة من جاية القهمة وقبل في ذلك عدة قطائر
تركنا غالبها اختصارا

وفي الثنية نعرضنا سنة اثنتين ومائة والف فيها اصلا نعراء
نعت في بيتي بعد اليزار ابن مرمي اثنتين سنة

ومن الشعر الذي انعرضنا بقصيدة الشعر العجز والذي كان قال
عقبه الزوالة الاصنابية للزولة الا نحلني اذ في سنة الف وخمسة وتسعين اذ بعد
مولانا اسماعيل عاملة ابا الحسن علي بن عبد الله بعد في سرير الحصار
عليه فصرع به الا من وحابي بحصار امير المؤمنين ابن عليه معه الى العرار
نعرا ومرتو الملاذ وذكرنا نصوصها

وبعد ذلك بينو بين الاحبابيه من اراضي المغرب الا مسة
وملبلبه ولو من الغه الذي في العمر واراحه فيما بيد لنا تسمع عن ابن ملح من
العمر الزاجلية التي اجتمعنا بابنا النوار من الفقهاء والنعراء نحو عار اخيالها
ولا ذكر له مزد لقضاء الله

على انه لم يعتبر الحجة عن شرين الشعر نوبا الكبيرة وعم القلافل
المحلية فعز احسن حال تشد وتقلم ابنا في صنعة عظيمة ومع ذلك بعض
حيوية مخاصرة لنا الى ادراك العصر الاحمر اما قليلة فانه زاد
يحصر لنا جمسا مستقلا الا ان بعض حزابه من اوله نعتد عن الحساد وبمن
على الدواع والجلاد وهو العابر محمد بن مسعود العنصوت العليلي اثنى
في ذلك السبيل بلاد حسنا وارخوا في سبيل الغزو لحفظ الله وسنا

الاخيرون

الشيخ

ولقد وقفت شاهد عيان لبعض غزواته مع الغابر الذي حضرت بعضه

وحلت كتيبته في صفه أولا بأوصاف من نعته المرتضى الذي هو أما عامر ولا

الله عليه من كونه كان عونا للمسلمين بماله ورجاله ومؤيدا لهم بأقواله وأفعاله

من جهة البناء وتولى على الإمامة وبرع للفقهاء والطلبة وجعل لكل الأنصار من الأحباس

ولا تعامل ما السنة السنية ولاكن تعقل وتصحيح ثم شرح غزواته التي ختم بها النشا

تلخيصها البغلة عن الآن في الإنشاء التيوم انه من لم يسلك محمد فوا عن حوزة الريس

وذا اتفق عن حمى الوطن ارضاه ليه تعقروذ فيها المرتبة

وأول غزواته التي قام بها سنة ألف وتسعين وتغره بعدوة فرج فتح

المعمور تغني معمور [illegible] العديم مقام [illegible] في مقطعه وتستفاد من وصفه

الفلك المرتوم [illegible] الأعداء الذين يحتلون مرتبة [illegible] كانوا محتسبين لحصونها

[illegible] كانوا مسمرين [illegible] الخارج مقابل [illegible] لا تنتاب

الرماح ومثل الحصون الخارجة عن الله كانت مرمى [illegible] المحاصرين

في عامة الغابر بمحو المذكور الذي كان زيادة عن [illegible] وممارسته [illegible] مع أعرابه

في حروبه سبيل الجبل وبها ما احملت [illegible] في الغزو حين [illegible] مع الغزو حين

ساعد [illegible] ومن [illegible] رجاله [illegible] الموحدين

عن المعمور [illegible] الأعداء وعلى [illegible] منه ومنه

نشر عوة في حق [illegible] فاصر [illegible] الحفاظ [illegible] الذي [illegible]

بجزيه ثم [illegible] وخاله وصاد [illegible] ونزل [illegible]

البحر [illegible] الذي [illegible] واما [illegible]

معروفة [illegible] الجيش [illegible] معروفة

الغ [illegible] الموصوف [illegible] المحاصرون

[illegible] ولا كن [illegible] فلا يبقهم [illegible]

الا [illegible] المذكورة

ووقائع [illegible] سنة [illegible] وألف والستين تقريبا وكانت

[illegible] الغزو كانت

[illegible] من الأول [illegible] بعد

اعر

الحروف على الكتابة الشعر فتبادر العروض وقرضه وزين للمؤرخ دموع يحفظه ما
أرخ.

وارتبطت أعماله بفيه الصناعية بالرواية الأدبية حيث نمت ما كان
عليه من تراث الجمود في نسبة الشعر الراحلية وسطعت أنوار الحداثة وأما ثم
تعرض الكاتب محمد الذي يروح في الحدائق فاطلع عن ذلك رن بحد نفسه وقد بعض
الروايات الأوروبية بعض الكتب مما زرعه الله من سعة الفكر وانتشار
العولمة وانقطاعه للإبداع وقادة نشيط له ولولا مكر على فائدة مع ذلك ول
أوزنه فيه العلاقات العادية فقط تاركا بحاشه لكن طولها في شعوره ما كانت
من أصول الشمائل الراحلة الخاصة لم نستطع عنه الحديث لرسالة الهوية
التي نعت لها نفسه تشع ثغرتهم المسالة ونهايته والى البلد حمص ملجأ الكلمة
الذي افتخر عن مالكه فقد نمرح نسخا ملحمة الحق فإنه تعلو عليه نعم به عن كتبه.
وحروجه عنه بموقعه وانتشار الكلمة التي بحث سلوكنا للزحزحة الزلال في
وختم الرسالة بقوله والله لولا أنها عربي لا معرفة لنا ما بحر ولو كان
لنا من فنونه وهلول الحشر في بحر الكأس إلا لا علم وتعلنا الذي من الحشر ما
ترحلت علينا وتعوله ملكه. وقد أشار صورة متميزة من منزلة المشهور
شاعر تحت الكبير بالعودة النادرة وأنتجة الكتب دولة استرد عم من كتابه في
مولفاته.

وأوضح عن ذلك بصور مشرحة تعبر من البيعة العظيمة
بعقيدة. وتعتبر أمه قادر عن عزة لا تعلم في نفرد بها وازعه به عن رد
بنصابة الملحد للبلد تعمل عليه ما تعمل تختلف واقصى. فيمن يمر الثقة
بالتغيير ولا عهد عليها تقدر الأعظمة ما بقه لونه في تعرض عن تعدد
العز بمن مستحقيه.

ونراه في الكتب الرواية لا يخدمها تعرضه تعم العز بين
وتقاوم هذه ملا موقفة تم منهم بحث بها. حزوا بغرضه النعم المركور
وفي الكتابة الذي وجهه النسيم في سر الصردية برح منهم نسيبة العار وهدفه
وقوهر والحزنيم كما أزبر بعود عن حقيقته مؤلفاته جميعه لا في كتابه في

كتب الاسلام التي نفيت بخزائنهم فجذوته ثابتة بخمسة مائة كتاب بكل السير
والحضر والنافورة بروقوة ... خمسمائة ايضا من المسلمين عندهم بخمسة عشرة
الف ومن كتب المسلمين عن الاندلسيين الواجرية والنابضة الموحدة لدى الماموريه
ملوك قبيلة ولقيه ابو عبد الله محمد المرعوم بن عبد الوهاب الوزير الغساني
الاندلسي الفاسي في سفارته من العاهل رحلته المعروفة برحلة الوزير في
افتكاك الاسير ... عن ... الذي اخذه من الملك المخلوع والمطلع
على المخطوطات التي بمكتبة الاسكوريال نعلم انه كان لغالبية ... من سراة
الاندلس ... من مسلمي ... من الاقطار الاسلامية والمكتبة
الزاهر على عهده الاندلسي ... في مدن الاندلس فضلا عن ... كتاب
يحث فيه من اراد ... يعلو والري به ...:
الحمد لله وحده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ... ولا معبود
بالحق سواه عن الامر العلي بالله المؤيد المنصور السلطان ... الامام
العلوي ثم الحسني ... اسماعيل ... الحسني ايده الله ونصره
... امام ... الرحمن ... النبي ... وتحميد
... الله ... وجنوده وعساكره ... الطاغية
... اليوم ... المعظم ... العليا ... على
... وورد لمقامنا العالي
بالله ... من ... مما ... المبارك
... التاريخ ... ابن ... في التك
انسانية ... والمستحضر ... لكم ...
ولغيته في بلاده ... النصارى الا فرايلي
الا ... الرجل المذكور ... وال
والاسم ... الكتاب
الكريم ... منصور
... اليه ... عن
ابن ... المذكور ... الله ... جميع ...

حشى

على

تعرض لها من الادغام اثر المخالفات في امالى المشارقة ازمنة الدولة هو وضعه ومن لها
من جهة فصل الروم واحوا من النصارى والا فرابليه كالتاسع اعيرت الطلبة الى في بحر
النصارى الا فرانلمنه واوفوا في مرابد معه وكذلك عند ما عشر بعد قراءة معشر النصارى
الامارة والروم وانما فعلوا في ذلك الحد ولم يخرجوا عن في الكلام ميهم معنا
فالمنهزم منهم الاخذ منهم من فتنك فاذا الفطمنهم الا ذو ما يعمل لهم الا عم ضمهم على
عادة هذه المتاركة معهم والسلام على من اتبع الهدى وكتب في السادس والعشرين من
ربيع الاول المسمى المفضل المعين عام ثمانية وعشرين وسبعمائة والف من مشهوره نسخة
ماخوذة من اصله

اما على بعض معنى الدولة الفرنسية فلم يكن في باديها الا من كان من يام وهو
لا نسبة لها الا لغرضه بيننا ولا نسبها من الا ما لحق المرضى يخرج به الى الرجلتية
مكاتبة من نسافي وسنذكر ما نحفظه منها وامثلة في العلمة لو على امامه

ولما فرغ من جمع من مناصبه التي كان تراه معروفة على كرسي امر يختم
الامارة وتوجيههم للعاصمة المكتابية لتطلع على اعماله تبغيه وما العقل فاستع
في ثانيتهم وحمله الى اخذ البيعة واذ لما تعرف انه لعرفت ذلك مع سعيهم من سنة
ثلاث وستعبر وسبعمائة والف ١٢٠٠ ونسبة ذلك الى تحسنت العلائق بسنة ويبقى
منها الدولة وحرب تسعة وتبرم الملك لويز الرابع عشر اعظم ملوكها ورماه عنهم السمير
معاوضات في هذه الصحف والوثائق وتسويته في ذلك مكاتبات اوردناها مثلها صالحة
منها بالتاريخ الكبير والتاريخ المطلب وكانت قد غلبت اسرا بامر الملك لويز
المذكور ومن جملتها ما عربه قدماء لامر اشكلت فيما يحفظه امه الا لتوم لها المزينة
الحربية للسباح المعروفة بالدار البيضاء من اجزاء اعقاب هنا المكاتبة

ولا نعرف ما الامارة اوطئت من اوطان دولته كان حابرا على
النقد الكبير ومن يخرج به وتولى الامر من الغرب الفرنسي بسنة الامر لسبب الرياضة السبتية
لا زالت تغرقه في البحر الشمس والعمرة البحرية والادنه بدواخل البحر الى اليوم فلقد
كانت لذلك كابلة في الشرعة البحرية وكذلك له معه ما فيه مشهورة سبعة ايمي
اخر منها ابن اعين حكومة الاحكام وتم عمر سنة ثلاث سنوات تسع ايام امها وملك
امكنته الى الكلام ونواحيه بروحه فعلها من هذه المكاتبة محل الامر من الا ابن عاتقه لن السبت

الساعي في حسابه الوداع ثم انشرها ثم لما قدم من الساعي في شأن تحية الملك توجه ابن
عايشة لتحيته بلسرة وقابلهم من اسم تسمية القبائل له ثم لما انفصل من الملك
عن الملك توجه لفرنسا فلم يصرفه ابن عايشة من اجله وحمله ذلك الداعي الى طلب
من ملكه سيرة الحر المتوجه البعيد من فرنسا وملكها لويز الرابع عشر ولان متعاه
عن ان يخلص للرئيس عن الوالي الصرفة وتوجه ابن عايشة نحو الكاتبة وورا [illegible]
الى فرنسا فاشتغلت [illegible] لم تيسير مذهبه وتكاتبه وكان ترتيب تعظيم [illegible]
كونه [illegible] بر [illegible] محرر بعد الى ان اخذ كتبه مستة ستة ازتم وعشر [illegible]
والله

ومن عثرت في وزارة الخارجية الفرنسية لما كنت في باريس على رسالة
بن [illegible] وجميع الفضلاء ابن عايشة من الوزير ملك فرنسا ورجال دولته ومن كتب
علينا [illegible] وحجة من بعد ومشاورة الفضلاء ابو بين المغرب وفرنسا والعلائق بين
ولعلماء فرانسيس

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومن
نعتصم بالله فعن [illegible] منعهم [illegible] العالي بالله ورى
بعمه المنسوبة بحرمة حسامه وظل رعية اعتامه الرابع عشر الله نو عبد
السلطان وذا وتمته السادة [illegible] البوسس
والمنسب [illegible] وكذا [illegible] الى [illegible] سلام على من اتبع الهدى
[illegible] الحقوقا [illegible] اما نعيد [illegible] الى مالك [illegible] الاسلام وادكر
[illegible] من الحمد لصوبته الله [illegible] الغد النبي [illegible]
العالم [illegible] والكرام [illegible]
[illegible] الله [illegible] والموالاة
والكلام [illegible] الله ذلك [illegible]
[illegible] من [illegible] وسلم [illegible]
[illegible] الله [illegible]
الله [illegible] والعلماء [illegible]
[illegible] النجم [illegible]

انتم غدا وقد لكونوا عونا مع قد تم ما امرتم به ولا تجبنوا ثم يسلونها ولا تعرفونه
العرب الا كمثل الحمار وجزيرة ما سمعته من رسول الله يقول فجلس فحدثهما
يسمعون بما يشتهي من الحمد فله اوفى من الثناء عليه اشتملت منه ما احتم امركم
ان تعملوا بكلام الا تحلوا فان الا تحلوا الا بحقوق عمرتم ولا تحقدوا ثم ما تمضي
ومن الا تحلوا من الغزاة وقد تحملوه فيهم من العيب فما كمثل اسم اعمرتم ومن اهل مصر
الشام وارجع بيتي اسم الكل اخرتم ولربنا الزاير يحزنهم اتم تكلموا مع
حزنهم يسرنا منهم الله القاير على من عند الله وجزعوا ومومنون عليه حسن اجر والى
اولا يحل الا سار ومن عنى موجب وبرا لدا ان اذا دفع غزاوى مع الا تحلوا معه
رائيه من سمعتم الله من عهد الاول عن الا تحلوا ولا سمع خير كان يسره بعد
الله وجه النبي حوزه في قولو دار الذي زود المسلمون واعطاه نعم بعد ان تبعه
امثال من امثال البيعة على اله فانه مؤمن اروفه وتعجيله تعجيل لحرب
وحين دعاه ذا الحق عن يسره منهم الله ولم قطعه له حضر ولا حد من
عند كتابه والعدل الا كان يسره منهم الله عليه في الحد وانفق من السلام هم
الا تحلوا وكرمه وكتب النبي وفيه الله في الحد النهي وبعد امرته انتهى تمم
تعلمونه مع خير منا القاير على عند الله لا علم لنا به ولا مواقفه لنا علمنا واليوم اذا
اردتم الكلام فعلنا تكلمونه واذا اردتم الشيء فعلنا تكلمونه واذا اردتم الحرب فعلنا
تكلمونه وانتم تعرفونه ما في تعليم وقبل الناس ومن من كان على الذي تحلوا وعنهم فلنا
مثله لنا معكم من الحرب والنوم اذا اردتم الكلام مع يسرنا نصر الله والمعاد فيه
معه والا يحتار الى اجابه العلم ما لقيه فتبادروا واقيموا وانفعوا واجرا الا سناد وربكم
مع يسرنا منهم الله ونحن نعفه لكم في سر المسلمة ونعسكم على قضايا بنا عسر يسرنا
منهم الله قابه امر الله تتوكلا فيما في جد بيتكم واذا كتب الله لكم شيئا من الحرب مع
صنعنا منهم الله يجعل الله لا معرفه الا في امركم ولا تعرفوا الا نصر البكر من الله
وقوته ولا يبيته بعد الا تحلوا حتى لثلة واحدة من الله وقوته واذا اسم الله عليكم
في منصرف حيار فمن الحاضر كثير ومن العرب من ثمه منكم وكلما تحصكم وكلما تحترمه بعشر
صنعنا منهم الله تعضه لكم ولا تحيير لكم عن ص ومن المسلمة اما افتقل لكم بما ان شاء
الله فان كان لكم عن من في سر الكلام فتبادروا واقيموا واشعروا الى الكلام مع حيثما

رضي الله عنه فلذلك تولى جواب الوسيدة ام وربما تكلمون الطلبة وبين عشرة في الخير مع
شيخنا رضي الله عنه وعلى المذا انه ان تسمعوا انتم ومن لا تصحبه صحبة التكلم على قرن
الحق الذي يعنيه ويتكلم والذي ذكر لكم ازاده ولا زعمته في جانب شيخنا رضي الله عنه القسم
فانتم ونا في هذا الكلام ولا تمرون ولا تعضون لا حرج فما يخاف ان تسمعه شيخنا
رضي الله عنه وربما يجمعنا معه ثم لا نخاف من شيخنا رضي الله عنه الله الحق الكريم ومسرى
المسئلة انما كتبناها واثبتناها عندكم من قبل علماء انفسنا والحواة فاتسما بالعزم وكلامنا
والسلام على من اتبع الهدى وفي السادس من ربيع الثاني عام واحد وعشرين ومائتين والف
وكتب مكررا الشيخ حرزم المعاني الغالب بالله العطار بن عمسة وفقه الله امين امين
امين وحرزم المعاني الغالب بالله محمد معيسر السلاوي وفقه الله امين اشهر انه كتب
من الرجل الذي كتب بحضرته من قبل ماو تسما ووما معه على مثل المسئلة وعلى مثل
النصيحة ومن من حضارم حزام شيخنا رضي الله وهو اليوم حاكم سلا زعمة الحاج على
معيسر السلاوي كان شيخنا رضي الله وخمة الذكر اما انه وقد سمع منكم ومنكم
ومن المسئلة كتبناها باتباع واجرو انتم بها ونرونا علينا ولا من كتب الفقهاء
ابن عجيبة

وهذا نصه عن بعض ابن عجيبة من القرنساء محمد من مولاي وابن معين
وفقه الحكمة الا فيما علمته للامر وكتب عنها على ربط عملا بفيه مع ملك
من شيخ الوزير الرابع عشر ملك المضامر وفيهما من الرسالة وانه لم يجمعه بالذي
ذا الحال العزم موافقة الشيخ وسائر النهج وانما لا مرد لهذا الحرف اوما الى
منظور من شيخ يعتمر عليه ويرجع في تحقيقها الينا الا ما كان من رسالة بن محمد
ابن التسعين ابن عاجيبة انما هما للعهد الا فيما نسمعه على فعل الا خمسين من بحار سلا
وذكر ترجمة منقولا عن محلة من نسخة سمعت بحلة من نسخة نعلم زه من لي جمة
العلمية لبعض الرجال تاليفا الاكمل انما عيل خامر الشيخ

وبعد فقد امر مولانا السلطان على انه اركان جواب مليا من سما
موافقا لما انتهجه كنا انما منا ما حكم للشرع على او من كتب من المراكب الحرثية الرسمية
ترد على من شرع سلا او غير لا موجه الحق سعود الى الملك الحكم واعم على شابه
العلماء المتضامنة الحق بعد شيخنا عمر ما معه لمن يريد لا شبابه والعرض وان احيى

تعبير

أن فيه من الفوائد ما يعجز سواه عن مثله أي المؤلف وأعلم وأن فيه لسـ
الرسول في جميع مراتبه الا بالتي التي تليق وتناسب مرتبتها وأوصافها وكذلك
لكافة رعيته. وعليه استمر الفقهاء عند القدوم بعد بيعته من الدولة امر عن هذا
الكتاب باللغة الاسبانيولية مع ترجمته باللغة الفرنسوية ولا حية وقع
فيه خاتمة والسلام الامضاء. هذا ما وقع كلوردي النائب الفرنسي بطنجة فعاملة
تجارة المنيوجوردا. وكتبه في انوبر سنة ووقع موافق لجمادى الاولى عام 1111
صح من الترجمة المذكورة بقلم مترجم

ولا زالت نسخة على هذه الرسالة بخط الناسخ مختلفة
مضمونة لا من ترجمة الا مما تضمن الحكم وتوسيع استعاد المؤلف
ومن بيان الحال اذ كيف يحصل مثله من اعلم المؤلف الا من لا علم المؤلف اورده في عصر
من الرسالة المحلة تعظيمه معا في اعز من من الفوز وصلة وامتثال لا
مثاله انه لو كان لغير من تلاه الا تشفعاه واذ الترجم العلا بورد الكلام تكتب
تاليف امثال اداوا ومما تميز اسلوب من الرسالة وزمان ابن عبد الله المعروف
بالطالب وم ولد الوزراء في الرسول ما سمعه والحمية بروا بما لا شيء محمدا ولا تعنيـ
مع لعجبه وبلكن انه الا حيلا وعلامة الوضع والا فيراه

ولعل النسخة الذي لحقت عليه الا روية من ما حقه الكاتب
ان اذ ويسير في رحلته الفرنسا اجمي احمد والرا ادري احمد ان بشرى الحال
ان مساك هو بنا نسر وركا وورده من غير قوله فيما عمل من القدم الى على
ملكهم في وقته لوم الرابع عشر وتاريخ فرومه عليه وان انتهى عند العه بنـ
عاتبه الى ذلك وانه كان من الامة لرالحال الملك بربعة الجمال لم يكن غير شيء
مثلها فتكلم مع الوزراء في ارنحصو ما بليغا به لشروحه لمن لا ما انما عمـل
نزد الله ثم بعده والا علمهم في ذا الحال فتلاهم واقعة وزدوا عنه مارسـا
المسترمين لقو نيرولا يحمل باذ محاذ كره ونقع عن ذا الحاكم معه

فاتسع مسرار من الرواية وتنسو علينا الشعراء في ذا الكـ
الغض فيها لا تتم الا بتوفيقه حصوا المعترضة كثير من الشهور خير حقيقة واقعة
ومن النسخة الرموسي في المواضع التاريخية التي لم حقق عليها من اناد ـ 6

م
هزل

كيفية تسيير سياستها فإنه تعتبر الجغرافيون [illegible] كما مثلا [illegible] وتحت

من دين التاريخ في المغرب وعمر [illegible] من الشواهد عن أنها تعود [illegible] على جغرافيي

لعبت بها عقول الكتاب والمؤرخين أما البعض [illegible] الناس تعتبر

ذا البلاد [illegible] لا تعتبر ولا تحسن [illegible] من كتب

وتخالف بين [illegible] الادعاءات أو [illegible] من الوقائع [illegible]

على الوقائع [illegible] الى عالم النسيان [illegible] القارة المغاربية [illegible]

ستقول الحلة تعتبر بعيدا أو قريبا

ومن [illegible] الفراغ [illegible] الجمع

في [illegible] عهد الجديد [illegible] الكتاب [illegible] عام [illegible]

وخمسين وثلاثمائة [illegible]

على [illegible] التي [illegible] في بعض [illegible]

[illegible] للمسار في المغرب [illegible] الشروط

[illegible] وخلال [illegible] . [illegible]

من [illegible] ترجمة [illegible]

[illegible] اذ كان [illegible]

الفترة العربية [illegible] البربر كانوا [illegible] على خمسة

وعشر [illegible] للأعمال [illegible]

من [illegible] كان [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] التاريخ [illegible]

[illegible]

[illegible] الفرنسي [illegible]

[illegible]

إن [illegible] الفرنسي [illegible]

[illegible]

الكتاب [illegible] والكتاب [illegible]

بأن ما أردت تلوعه للبساط المولوي من كان قبل بلغ كتابكم وعرفت فصول ذلك الكلام
وعرفت ما فيه فلولا بيننا ما راجعت في هذا الباب إلا أن مسيّر ذلك الكتب بيد الصنف
ثم إن الله أجسنا القايد علي بن عبد الله واشترط له أن من في ذلك البلد وعن ذلك الطريق
التي تسلك إليها تلك البلاد الحلفية كلها الكوفية من العادة لنا وعلى بن كذا وفيه أمنا فلا تستوي
لمن ترد الطيبا ملكا على القايد علي من الذي يسر لنا كنعمة في البلاد وجمعهم
وتقامة بتلك السفينة وعند ذلك كله حضر وكر الباشا انه بيد يا صنع أمن الجزائر
بالثغور التي كانت بالشرع وحرشه الترك من تسوامكر ولو ثلوع النصارى لحزن أنسا
ثم إن الله كان ذلك الباشا أمر في منة ووصل للحضرة وبعد أن وعن أن الجد وخدمنا
ثم أننا عن القايد علي ولد مريرين منا وطاجينا الحالة اخر الموريسي نسعد في
ذلك الباب ومن أنا نعلمكم به وحين تنازل الكلام مع أخينا القايد علي الرب تعرف الك
الكتاب أنا بعد أن أردت تلوعه للبساط المولوي وتحرير منا الله وكتبه في الجد مرسي
شهر الله المعظم رمضان عام 1097 وكتب غلام مولانا ناصر الله أخو خزور وفقه
الله ناصر حج من حضرة أجرت من أجله

ومن كانت رسالة تردد على مقام الباشا والأحرى [illegible]
العامة وخصوصا فيما يتعلق بعزل الأسارى فلعمر كان له من الباشا اهتمام عظيم
حتى إن الرواكاب تشعلت رضا المواقفيما على المقاد الأسارى بأعماله
وتستخيرا عمار من تبين على ذلك الباشا ومن جملة نسعى أبيه في مرا القاب السمر
العام محترم لما يشبه من الباب رسالة وحيثما من السعي لملك من ستا الوزير الرابع
عشر لمجرد رجوعه إلى المغرب سالك إما العز من الأكرام والسرور ومما نص الرسالة
بسم الله الرحمن الرحيم إلى عظيم الروم المسمى الوزير الرابع
عشر صاحب مملكة الفرنسيس السلام على من اتبع الهدى أما بعد فلنذكر كرم
عليكم أنا وجهنا إليكم الاسلام خير وليه واحمد أحمد على ذلك وكان
ذكرنا المحرر من ذلك الصحة وبيلة ومن أخبر شدة عادة أن قسمان
وعلمنا بالسرور وبأن منذر وبالغ في الرامية وتعظيمنا حوحة علينا شكرا
إليكم وعزما وصلنا حضرة ضيفنا وسيرنا الينا المؤمنين المؤتمر بالله تعالى
أبا النجم مولانا إسماعيل الله يتمم أنه بما أنا عرضه استقر به وملامها تبنا

مقامكم، ورجوعنا عنكم، وما هو نصيحة ونصح لكم. فأعلمنا [illegible] بما علمتم به من
السرور والإكرام لجانب من كان من المؤمنين والإعظام وتتابع الإحسان والإنعام
فشكر ذلك منكم [illegible] وإعلامنا [illegible] ومعاملة [illegible]
وعلى ذلك [illegible] الشاكرون [illegible] إن شاء الله فله منا [illegible]
[illegible] الموفق [illegible] فابعثوا [illegible] والأسرى. ومن [illegible]
من الجانبين [illegible] والسلام. وكتب [illegible] من ربيع [illegible]
عام ثلاثة وتسعين وألف [illegible] الفقيه الحاج محمد [illegible] وفقه الله [illegible]
[illegible] من أصله.

ومن نسخة [illegible] نسخته بعد
البسملة والصلاة والسلام والخاتم الإمام:
إلى عظيم الروم [illegible] الرابع عشر من ملوك [illegible] السلام على
من اتبع الهدى. أما بعد فإنه [illegible] كتابكم [illegible] وذكرتم [illegible]
[illegible] ومن [illegible]
[illegible] عظيم الروم الذي كتب
[illegible]
[illegible]
[illegible] عليهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عام ثلاث
وتسعين وألف [illegible] من أصله

[illegible] الذي كان من الملك
[illegible] الكتاب [illegible] الرابع عشر ملك
[illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] عظيم الروم

مثال من مخطوطه عندنا ونص ترجمته

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله العلي العظيم إسماعيل بن الشريف الحسني
إلى لويس ملك فرنسة [illegible] عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى ونعرفك فقد قرأنا
من نحو ما قرأناه في كتبنا الإسلامية كتابنا من نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه
وسلم كان وجهه [illegible] من [illegible] أعطاه الرسالة الإسلامية
والنجاشي الكتاب إلى هرقل عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى أما
بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين
وإن توليت فعليك إثم الأريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء
بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا
أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون. وأنا [illegible]
أنت من [illegible] وإن كان كتابنا [illegible]
[illegible] فاختبر ذلك لديك وعليه فإذ عرفت الإسلام كما ذكر إلى الكـ
[illegible] من الحق [illegible]
[illegible]
الله عليه وسلم في كتابه [illegible] من الكتاب
بإمضائه بنفسه بتاريخ [illegible] عام [illegible] وتسعين وألف [illegible] سنة 1681م
ومن نقل ترجمة إلى العربية [illegible] التي ذكرناها في كتاب
مراجع التاريخ [illegible] من علمائنا فرنسا والدولة العلوية
على الكت [illegible] الملكي [illegible]
[illegible] من الكتاب بإمضائه بقوله: من الإمضاء عن صحيح كما علم من ملوك المغرب
كانوا لا يوقعون على مكاتيبهم بخطوطهم [illegible] يعني السعدي
فإنه كان يمضي بخطه بحروفه [illegible] لأنه كان يحسن اللغة [illegible] واللغة
الإسبانية. [illegible] من المؤرخ [illegible] السعديين
أرخ [illegible] ومن نقل من المؤرخ [illegible]
[illegible] من مكاتيب [illegible] الكثير [illegible]
ووقفنا على عدة إمضاءات بأنامل ملوكنا العلويين من العصر الرسمي إلى العصر

الجزء الخامس. ومن ثم تأتي خصائص هذا الجامع أنه من مؤلفات التاريخ المحققة علاوة
على أن عنوانه كان خاتمه مكتوبا بخط أماليه ولتيسير العلامة بنقصير في
مكتابة الكتب العلمية، إذ الكتاب النشر الا لبعيد وغيره.

أما من ترجمة الجزء الثاني، فهو دراسة مفصلة تقف به على
آثار عظمته، ولم يشأ من منشئه له الجرأة الكبيرة، ولم تقع أفعالها فتوحاته إلا به
تلبيه في الأمير أن أعلى عظمته وثقته البيعة الكبرى بنفسه، فرأى منه من غير
متابعة عن عظم ملجأ من في مسيحيته بلا عظم دولة تعتز في الجزائر
المسيحية وحمامية جماعة، وقد عرفت لمعارضة دينية وقد من عمته به ولابن غول في
دين آخر محمد بن بيه

وان نحن فحصنا لنعتبر أحوال بنسير المنتظمين في الجزائر الوقت
الذي نتأمل فيه بأعينهم نتبين صاحب الترجمة لحروب العظمة، وعاتشوا ما قام
به في سبيل الخلافة بما ر محلكته، وما عرف من قوة الغزو والعدد لا مثل الفتنة
ونعم ذلك من حظوا من كرامة البلاد وأهلها، ويتوقوا عن حكم منهم الذي كانوا
نرعونه لسياسته الغزو وأمرتها وبما يسلط من التسلط المفتوح أحوال الأمم
التي يسير عن حمل منه ثمة، وما من الشمس كالوجه وسلالة فقد حرر في الثورة سنة
١٥٤١ أمن بأنه نصها وجهته لروايته، ومع هذا تحال الذي العدد من الممالك ووصف لها
مواسمه ومن فيه المشرقية والعباسيين والعجم ونحلا، وذكر لنا أن انتصار وسببه للقضاء
على العدو وقد حلوا لمشاكل التي زاحمه أبي (تابع المعارفة) أنا نشرته لهما لبس
والنصر لديهم حتى تيقنت منهم زوج الشيخ محمد وابن مرام رئيسه عن المحل الذي سود
جموعهم. فنشرته التي تحدث بعد أيامه، وتداع في نوفمبر الاستعمار العظيم الذي
من في العسكر الذي تناعس بعجز تعلم كافة منسقة لعدم تحصين الأجل لتلك
المدينة وصفها الخاصة التي كانت فيها، وأشار بتعدد الدماء أحيانا من سببه
تأمرات الغربية من العجم. ووصف خيرات تلك النواحي وعمارتها. منتظمين
أرتكاب التجسس والإيلام لكن تم الشكل لغير الجبال من علماء العشوائية
سابعة لا منه من الرابعة. وتسبب ذلك تشمل النجوم على مرتبة القصر
وناحية إليه تسمى المحلة الغرابيين والمغربية من البلاد تقع مع كل جزيرة نائية في

م
الروم

ع
العشر

و عر

داخل البلاد، وزيادة على ما ذكر أن هذه منارات الفرج أو بالنواحي التي تشرف
بإحياليهم وتشبه شكل منارة الكلاسيكية اليتيمة وإذ ذاك يمكن أن يستدل
على مدى الترميز الذي قام عليها ما نصه: والرأي العام الذي يتوجه جمعه من
من أن إشبيلية وتونس ذات أبراج ومطامح ملحة ترمز إلى حرفة دوما
إلى أن إشبيلية على شاكلة هذه المزية الوحيدة للغرسة العربية، ثم قبل
من أن الرحل الذي كان يحط ما يوجد إلى غير حالة من الجمهوريات العلوم، مدى ما تعنيه
من أن يكون الملك المرينية وأن شكل الموضع الأخير أنها مدة المرن في السفلى الرابع
نيز فصالة وقصة بعلو وتنحدر إلى الأمر بحيث أن تشبعه كثرة دروع عمية وتعزيه
أعلاها شكل بيضاء من السود الذين يوجدون بقارعة الصخر، وكانوا تحت حكم
المحسنين وتحرروا من استعبادا المعروف، ووردا في ابن رشد الذي هم
في حيلة أنهم محشر أن يكون أن خيال في ستة أفرع الوردية تكون الأذن فيه
حصة. والكل التيار. وأن فضل الرسم ذلك في وقت يكون فيه الغرب المغرب في
قرية أنت تبعد عن الغربي شابرا في البلاد، ثم تكرم عن دون أحد بمنار المسافة
بين تقضي الحرة اليمنية كالقصر وبقلا وتكنا وقابر وتارا، وحتم ميزانه بمنار بشاطئ دولته
لتصبو الحساء على تعذر محاسن البرتغالي بين ألا تتحد الجزيرة وتشعيها المعارضة
إنه لبحث وأما الحوار يعرب أخبار البلاد من كونه دولة أخشية كان أمر مدهش مناسب
ذلك الوقت فقدوا ما يتحدث بالإضافة إلى التعبير معه مناسبا الوردية والإحلال

ويمكن أن نرد منارة النصر بقوله المؤرخ السيمي الكتب وكامير في
مراجع التاريخ المتداولة في الجزء الأول من مسلسلة علاء بوعيشات العلويين
صحيفة 573

وأن تمعرفة عوضكم إلى البحث في قضية الجزائر التي دمت المؤرخة
والمعارضة فيها كل قريحة فالتكرم معاصلتها المشيرة إلى الوثائق التاريخية بعد.

أن نقول: يظهر من البلاد التي أولع كثير من أمثلها بعقد العقود وثني
ثني العقود وذم الصالح من أعمال رجالها وأن مناداة ما للولاة التي أحلف والبيعة
بالولاية وأفنانا العزيمة فهم من تاريخ حالة الجزائر التي مرت من الأندلس بخليفة الملوك
المرينيين تفاهم على مدى العرش المغربي إذ لم تعد ولا بين ملوك فيه أنه قام وخيرا

بحلا بل الانحال وصر الاقصى في كثير البلاد وعمرانها. ونشر من المرز والمعاقل
والحصون في السهول والجبال ما لا [illegible] تعرف [illegible] التي من [illegible] من الرمال وغير
عوامل العرب والبربر [illegible] وقبائل البلاد [illegible] عظيمة، ومع
من الثغور [illegible] الكثير [illegible] [illegible] اقسم
[illegible] من التنبيه والتعريف [illegible] في العلوم. والعلم
[illegible] العامة والخاصة. والمطلع على السادة والقادة من [illegible]
[illegible] على الاشتر [illegible] الحال [illegible]. ولا يجب العز [illegible]
حزلر الك [illegible] الخطير [illegible]
خاصة [illegible] البلاد [illegible]
[illegible] من الخصوص [illegible]
[illegible]
[illegible]
الثغور والحصون [illegible] الرفقة ملك
ناحية البلاد [illegible] والحرث
العارم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] الخطير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

والانتحال. ونسبوا الذي في هذا النسب أمورا أشنعا يرها تعرف من سببه الشيعة
الرافضية التي من أجلها أدموهم عند حدود الأمصار

ولما أراد ذوو الأغراض الشنعة إشاعة قدحهم في نسبهم تشبثوا
له التشنيع في آرائهم ذم بالعامة السمرا في تجوعن الشام حتى من الردى زعموا
أنه كان من رجال المغاربة لمكاتبة الرعية مما يرونه من نوع شلناء الحرمة عن
الناس والتابعين أرد به أن يتم ولو من إمام شاع وذاع. وتناقلته الألسنة
حملا تعترضها ونزل الأزوال ممن يسعى من جهة والجوهر وزاد ذلك المقول
إن أصحاب الرمزين الجسر ونكروا المعقول. ومن علمه يقول. وذا الطعن في
أوله سار إن الخبر المتولى أبناء عيال بن بغرم عن قدرتهم عنه في مثل ختم
ذلك الخبر لمطلعه سحنكه يعوذ عليه سبقه في خاصة نفسه ومن امتثل
خفة فيه ومن أجمع عنه من خوار وسعوا وومه. اشتهر به في تعيين مسائل
المقالب أهل الخبر اللي بمودة الكاملة الرحمة في معشر أمر نحوه.

ثم انتقلت حكم إلى المشرق وعمر من ذلك زمن أن الماحة الرحمة
استمع ما يجعله من زواله بعد. العسر في معجز من الخليفة لا يتم ولو المعروف في
الرقيق المنتخب منه علينهم. فثبت في الخفية الرفاء وتجنيبهم ترتيب عنه. ونجمعه
لما له. وذا الطعم ومانعت عن كامحة المهتم من الله تمم منوال. العسر وزمن
نمة وتشيتهم ينحبه من تحت الإمام. المعارف وجد تحميهم بعوته. أياوانقص
إرقة. ما أشتهر عنه من الكتاب الذي فيهم لما من قبل تسهيل عن شره. ومن ذلك
المحضر بعرفوه مقيدا بمخازي أهل القوم.

فالنمار تماحة الرحمة الذي كان يحكم في منابر محه هو منهم ثم بعد
ثم تبينت إرادة ساوله. العف الرتبة ذا مرة تحمية. ملاذا زتول منهم حشما
موتا للرقاع عنده. إلا ما تنوعه تلك العوامض. والمحللة عن أرقام المحضرة
أجله بملك العير المحضرة عمهم ترومن الخسيسة في زعمه. العامة من مغره
من عيبه. فحول أشاعوا عن الدعوى كان فيه كل أمور عن تسير مجمعه الشيعة. عن
وكرمه في موز الرفعة إلى البلاد. الذين كانوا يتلقون شعائر الشهود من
غزوا واغتار بر دعيها المحضر وتغييرها لكه. وتباته ملكه. وتبارك الرحمة الزرد

صار مع البلد واستقرار ملكه الى الان او الى ان توفي وحلقة لزاويته الغربي لزيم كرايه
وبعد تحرير الشهادة وانفصاله فاتح الحمد علينا تعين زمننا المسعودي فتيتهم واذا
ثم تحرروا مطلعنا اصح البلدان ابنا واحد احاديثه وما بين الشاذلية البربرية وما بينهم
مثل البربري جمعة الانبر ماه من الشلحيين منطقة في مدن الا عمال الحارثية في كاسير
الاموي على معتصم النواحي التي عقد المستعد في البلاد واذا احاد عن الجادة المثلى
تغير من كان يتوسر الامور من البلد ما يقع في الزوايا جملة في كل زمان ومكان وكان موا احد
الشاذلي ويحيى بن يزيد بن امية محمد بن عمر كسيلة البربري خرجوا معه خرجتهم من الجرود
وبعد معز بن ... جمع الروبعة من منع ... ثم حمة في الاختياط
واستفتوا كتبه على بعض في جهة تسمى اولاد بنا المعمر عنهم ما نحوا منهم فتحدثوا
بجهة ذاتها واعتمروا اعتبتهم بالمقصر اكثر الرد فقصدوا من عالمهم ومنهم اليف
خشير منهم من ابتدع عن البلد ولم يتخلف عن المواقعة اخر من خيرة العلماء بهذا الكسب
الزوم حتى الموصوفين منهم سيرة الورع والمنافعة في سلوك سبيل الخاصة المثل ومن
طبيعة ولا بد معتبر شيخنا الخليل سيدي محمد بن عبد القادر الفاسي ومن
الغزال ابو عبد الله المختاري وابو حامد العربي بن زيدة وابو العباس احمد بن العربي ابن الحاج
السلمي وابو عبد الله محمد بن ... المعزاوي وغيرهم ممن يطول بعدهم
ولعل قائلا ... غير الخلاف ... ان ذا من هنا عمرنا منيف
انتهى عنهم ما زين جملة المعتبر الشيخ عن السلام ... الرد ... حيا الم بحية
بينة ... ذهب اليه كما استفتاه ومن ابن ... القسم الرد ... المولى
... امام من حسن كبير ... الشيخ ... والله ما شئ رضي
... عبد ... الشيخ ... موجود في ... وبعد
... العلماء ... الرواة من المعتبار
ومن المستند ... الذي رسم ... منه ... الكلمة الرزية
مع ... من الاضطراب عليه ... العلماء ... بالمشروع
المذكور ... قراءة القراء الخاص ومن
انقد ... ومن ... العلماء ... تنفس
ابن ... الله ... فلم ... ومن احل وكلمنا

اولياء

مجبور

العبيد

٢٠س

ترتفع من الحجر الرابعة عشرة لا بعد تقطع أو ذبح المغتربين وأمرو حين احداث
الا فيما الآلاء.

ومن أيعلم أن فضيلة جمع العراة الجميل الذي المختصر الشامي
تعزى مجهولة لصاحب الترجمة لا مكية موجودة في بعض ما كان يظن العامة اعتبارا
من غابة من أبنائه فإلا نصر الله كانت فائدة عليهما ولعله غاية الأمور

ومن أوبر كان له من ابن الله زوجة اغتنا عليهم نسخهم من الحضر
وشرب نبيه وتزويجهم فما من بلا ينبو لليعصور الغامر بمر قطع العمر العاشر
من السن والثمانة فهو السنة عرفت به للتسرية والتأديب إلى ذاك الملائة
ويعلم الحنو والحماعة والهجر ونظائر الأمتعة الشخصية ومن ثم فمن اللقـه
بين بعضهم في تعلمهم على ذلك من كان يوجد منهم لا غنا ذو له المعتبر فعن
وقعت على بعضهم امرأة تحرفية الطائفة معيسر وكانه أمن شك المختصة على ترجمة
وقد جاء أماما وجهة لي وقالع في خضيم على المعلم لا غنا يبعثهم وعرق حروحى
اللازمة وأن عرف من حالهم أو نواتي وقمر الجميع وشارح رابع ربيع الثاني عام سبعة
وثلاثين ومائة وألف 1137 أورد به ستة في ميزو الحية احيا الذكر فإنه
كان يقع منهم على أرماء الحروف والضابع والكتاب ومن مهم ذكر الحجر فإذا أطلقوا
الحادية عشر الزموا لوحة ابتدأ الشيخ الجزولي خرقة بمرتبة الابتداء فإذا أطلقوا
الثانية عشر كلفوا بحمل الرتب والعزاء الواح البناء من مشا من علو مثلين
إلا غما أحسن لا يركبوا إلا الحجر والكسار فإذا تبعوا الثالثة عشر اخرجوا في
سلطة الخزنة، وانتسبوا البيلاح، واشتغلوا بتعلم فنون الخزنة برجال وركبانا
فإذا دخلوا في العمر الرابع عشر اعطوا العتل وكلفوا ما الركوب بمزوه متى ج في كل
عزو ورواح. وكلفه بيم من يبرز بيم على الكر والفر والبناء فإذا اطلعوا العمر الخامس
عشر دفعت لهم النزوج وصاروا يمونه علوا الحنبل المنحة، وكلف بيم من يعلمهم
الرماية كما يقوم إلى مشهر ساعرهم فإذا بلغوا السادسة عشر من الحجر صاروا
من جملة الحبر واحتبت عليهم دعامه ويكتبون في الديوان ويزوجون اللائي
جمع معهم ويزوج للرجال عمره متوافقا واللائي أمر عليهم فايزمونه
الكتابة ويتعلم للمؤدب بيسر ما يسوقهم به الدروز النوابل ويوجه بيم لحشم الرملـه

ومتكررا

وممن كان له رحمه الله اهتمام كبير بالخزانة من الحبسي وتنظيم دواوينـ
حتى وجد اعزاز الدين المولى ... لقاضي الحضرة ... العربي ... ومن كتاب اربع اثلثة
جعلها للنسخ ... عشر العلم ... القاضي ... المراد منه ... ومن ذلك
ذا الدهر ... اما ... واحرامها ... رحمهم الله ...
تعظيم لنفعهم ... مولاي ... الصلحاء ... مولاي ... في
عمرها ولد ... من ... في العرب والعجم
واختلال ... ومن ... الا من ...
الله فيه ... مبارك من اختلال ... الجيش ...
زد ... مولاي ... مولاي
... علم ... في ... من
الكلام ... المبارك السعيد ... الله ... الارفقا ...
... الصالح والله ... المنام ... من المحرم الحرام عام
عام ثلاثة عشر ومائة والف ... المراد منه ...

وحيث علم بما تقرر من حال صاحب الترجمة في الحظ الموفور من التحقيق
والتعميم من اصناف العلم ... فلا يكون بالضرورة افضل
اهتماما ... الانساب ... عليه ... المولى الرشيد
والتي ... العلامة ابو الربيع سليمان الحوات ... العلمي امام من ...
... في من الانساب ... الرشيد ... في تحقيق الترتيب
ما ... في ذلك ... العلم والدين ... ازا ... في
الراي ... في ... العمارية ، الى
... من ... البلاد ... ومن ...
... في ذ ... في ... ولا ... باعتدا
السير ... في البلاد ... ومفتوا الان
اذ كنا ... في ... والسوء ... في ذكر ... ومقـ
اخوة ... ما ... في ... المولى ... من ... احتـ

البغداذية كان فيهم من الا فضلا واخرون من بعدهم على الانفراد من صاغ الصنعة
الا قليلا وانبث في بلاده واهل الاسنة فيه جمعات. فقصصنا فوق بعضهم ونحاس
قاول انه جمعه فيه للمتاسم الذي عرفتهم من قبل المتوات. ثم اهل الرسوم والجماعات
للعدالة نوجهه الى انه صغر ولا شك وللمسجد بما اختار منه. ثم اهل الرسوم التي
توجه الى الفقر اليهما وقرض فيها اليهم الا دخال عليهما. ثم اهل الاعمار والتحلية التي
ربما يكون لهم عن في الكلام ثم اهل الزهاد والمجردة. ومنهم في الكثرة اجناد
مجبرا ثم اهل الرعاو والكاذبة. ومرد كل فرقة عمق فصنفه فرجعها الموخشة
والمتالية. وشعر بعده او لا في اعتقاد الاثر. فقدمتهم خروج بعضهم على بعض
عن استكمال الوجع. وقال ابو محمد عبد الله. اعلم ولا القف ايام تمكينه الخرسة
والحالة. واقام عليهم من ثعالبه بيعا لانه لما كانت بعودة اداهت وعشر
وثلاثة وجه بعد ابو عمر الله محمد قصر في عرصة القشتيم في موردة ثم وقع ما بين
قال فكان فتنة علو المحتسم. وذهمة مقصرومة الى تقطعهم ومنهم على حرمة
ملوك النعمن فال وكان يشتد البحث في مسابقة تعظيمهم وبعد لا منهم ثمنهم في
د دوار تحقيقهم. وجعل اثنا عشر نعتا للكل فصلة واحد الى كل واحد منهم ان يكون
على زمنه جده زمنها. ثم لا يزوج في اشراع فلا الا الى الجد المصغر وما سواه
المنهج الرابع بمتوقيه خلفا.

والعامل الى الفقراء الا مما على كل عشر منها. وانشاء وعمل
ثم قدم الرواة وبعداوا ولا يقل عن المور خبر عم ما حكوا، او قولا من قرائد العصر تتبع
في جمعه اوخر الجماعة، والمشكل بتمييزه منه جزوه. ومن وجه معرفة مختصر يتبعه
حمله. معها مع الاعلى بعبو ويتم الحجة الرفيعة للقارئ ويخلص للفصل
بين المامور وبيم. فسر عنه وقد مع اثنا خمس وبقاء ومن جملة الاسم بعده. ويحصر
بحار الحروب المرتفعة ويشير المنصور المقرر ويحرم دالد فسحة من الوقت
بفروع ابعينها وبرود. ومن كثر امعه نعمته. ذو بال نعيم. لعل في رحمته.
وسنتبع اسماء طوعه اوخر المعند من جملة في قومه وثلثه.

كان مع سعة ملكه وعظم سلطانه والفساح دولته في افق بعضه
الكبير من اعماله الصغير ويقف على الحقير منها والحقير

وكان فن الشعر يومئذ وحفظه وفهمه فإذا فرغ من ذلك في صنعة
الشعر وقال ابن [illegible] ذلك [illegible] ليتعين أحوال الرعية والرؤساء والعلماء
فيقف أولا عن أمثال السلف [illegible] أحمد لهم [illegible] اشتغالهم بكل دفعة وتفسير
[illegible] الشعر [illegible] شيء كان [illegible] لهم وأحمد [illegible] للاعتناء بما هم مشتغلون
به [illegible] الصنعة [illegible] الإمارة [illegible] إنما كان عليه حسن
الأعلام [illegible] عشيرة [illegible] الشعر [illegible] قال [illegible]:
[illegible] الزمان [illegible] الشعر [illegible].
ولهذا كانت صنعة [illegible] شرط العلم [illegible] أشياء [illegible]
[illegible] الرأي والحزم [illegible] العالم والعقل [illegible]
[illegible] الحكمة
[illegible]
[illegible] الأرض [illegible] والكمال
[illegible]

ثم إنه [illegible] الشعر [illegible] والفلاسفة [illegible]
[illegible] بعضهم [illegible] بعضهم [illegible]
[illegible] الشعر [illegible]
[illegible] وشعرا

ثم [illegible] الإمارة [illegible] الخلافة [illegible] السنة المجزية [illegible]
[illegible] الملك [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الأمة [illegible] وحكمائها

الفرنسية مع الرضى والتسليم بما حكم به الحكيم امتثالا للآية «فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت
ويسلموا تسليما». ومكر الكافر أمر ذا الأمة كعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال التاريخ
يذكر لنا أنه بلغه أن ولده عبد الرحمن شرب خمرا وهو في مصر فأمر به فحمل على جمل فعنف
من مصر إلى المدينة المنورة حتى كان أعظم الفتك العادة) ومن ثم وجد على تلك الحالة
فأمر به فجلد فتقطع عن قرصه وضعفه فكان عند حفصة رضي الله عنها. والحدود في
الشريعة إنما جاءت لحفظ نظام المجتمع، ونشر الأمن العام، وقطع دابر الفساد
واستئصال جرثومة الجريمة.

وقد انتشر الأمن العام في العصر الذي نتحدث عنه انتشارا لا يتصور
إلا في أوج عصور الإسلام، حتى أنك تجد بكل ثقة أن المرأة الحسنة
لتخرج من تخوم الجزائر إلى واحة تافيلالت من شرق البلاد فلا تخشى من يعترضها بسوء
وإن ذلك ليذكرنا بما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل البشر لحفظ الأمن وما يكون
أن المرأة تسير من ... إلى ... ولا تخشى إلا الله، وكتب التاريخ ... حتى لا يكاد
يتخيل الإنسان ... معنا مع أن الدولة المغربية إذ ذاك كانت في مرحلة شبابها
وإلى ... في سواحل البحر والجبال والتي ... لا تزال تعيث في
البلاد، ومع ذلك كان ... والبقاع، والأمن في ... الاحتلال البربري
ثلاثة من الدولة ... وأنه على ... كانت ... ونعير وغيث
وتسير، ومع ذلك كله فقد ... الظاهر فقد عمل الاحتلال إذ ذاك على تقوية
الغربية وما كان ... إقامة الحدود على الغرب والبعيد، ... أو تساهل
في ... بكل أنواع الحدود، ولا تؤتي الملكة إلا من التساهل وعدم ... فكان
عملا يا له ... صلى الله عليه وسلم بقوله: «إنما أهلك الذين من قبلكم
أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد»
الحديث كما في الصحيحين.

ومن الظاهر كان يقيم الحدود الشرعية بجميع أنواعها من ...
و... ومن ذلك ... وحد القتل والرجم كما هو ... في
القصاص ... ومن ذلك القتل ... فكان ... لا ... ما الشريعة

ويعتمرون الجامعة فيشاوية وعليها حمر وضعها فيما تقدم كتابه الروم وهو
معروف في الطاقولة الشرقية الكثير العنبر والحمر ومن شابها خاصة من العلية وكثير
اللغة حمر وفي اعلى العلو والنقطة
ثم ان من لا واسماعيل كان اذا القصر الجلس الملكي وذمت السورة
والا من اذا دخل العجم بعض الاشراف لا يرى لا منشغل به من ان في العصر او البرانس
فالا من الشريد من العجم والثياب من وما حاجب او ثواب لعل جادنا منهم الاوتاكيد
في ذا او منطيلنا انتظلم
ثم يتعاطون الحبر الاجبال ايما ويتعممون بها فيها الشعيرة كالازرق
الغزوي والازرق من الاعجم بكمامة الزيتون ومنو شبه فوقيه الاميلة بالشكل
مكتظة بالعمر وفارهم الحمل كان يعتمر الحبول الملحمية دون ما كان يعتمره من
العمارة والمزوج والطائلات بكل ما احبه وكان له ولوع بما يمليه على الشكل
الغزوي الازمان الازمود فكان يتخطى بها الحمر من القرمز الهاربه ولا يمرون
على من الا ديد الجواد الشامي وكان يعمه للخيل اساسها ويحعله لما مثله
العرب الرفيع ما تقوا الركل حضر وكانوا فرق لمرحاء تغرمنه بحمرة حمروها احمرت و
يعكس بها الوفاد
او لا يحط اثار ويحسن مثلهم اذا جمعنا اثار من الحاجب ـ ـ ـ
وكان من العادة امة لا يركب الا على فرس معروف العنف ان يجموها
مما جاء عن تعويه او شم وبانه كان يورعه على الاجماد وكم اد الجيوش في الخوله
ثم اذا اتمار فيقتصر على مرسة النعام والحمرار الذي كان يجمع فيه
انواع واصناف من سائر الحيوانات مما يشترى من امصار او يجلب او يهدى او عن الوداب
او عن ذا الحل ومرا عرضة مما لبسا لاكثرا بعائمته ومكان مرومن سرار فيتبع متقل
الحيوانات بما لا يتعدد من ذا ان مكن الادعيا ومسموعة لا نوار وبه العصر
السلطان الا معروف في القريب والغريب بالزان الشبصا الذي كان الا من بيتمة حرتمة
وكان اللغوية التي تنطق بها العامة متصفة بمشكلة اللام ويعرفون الحمزة العفر
المليكي من العاجمة الا فيما عليلته ايضا. كان السبع في الشر الحمراء مشرفية
الصوبة

نم

قال في تاج العروس والنبار الزراع
قال النوري عزنية واعلى منها
النيار

ثم انه اذا افترض منها من الزراعة حاشية الا متراجعة خروجا ثانيا
للوقوف على اعمال الفلاحة في حل الغلة او من الزرع غير مبال ولا مكترث فيعجز حصول
الفلاحة وبالاحرى الاعلام منها الذي كانت تعمل فيه مئات العملة الاشبالي
والاجانب المعبر عنه ومنبر سوابقه الغرب والعجم فيقف معهم يحثهم ويحرضهم
ويقطع معهم منشغلا من الزمان اماز انفير وسوف لا يتكرر ولا يرعى مستكلا ويجهل
الا ما يلقيه على راسه من كرو ودابه وفي كوفه وتشاهيه ارضية لسعة
الفضاء ويتعرف له الوقار ومن في ذلك يحامل العملة باقتصر مجاملة وتبيت
بينهم روح النشاط عاكفا لا ثم ما ولا حرج وعاملة لما يقومون به من العمل الجليل
للمجتمع الانساني وتقريرا للبشر بغذيته من رسلها ولئلا يقع بعضهم وليكون
عملهم في معيشته مثل ما يعملون في حضوره.
وكان ما ينتج من ذلك من اضعاف الحبوب الكثيرة فيصعد في
مخازنه والنزاية بسنين تتعدد الاربع عشرة الجاعة سلكيلو ولا تزال
الحبوب الكائنة مأكلة الاعماد وقابلة ولا ثم كالذي بعهد ضمن هم الاعواد من
عام ثمة مكتنز وكان المحال المعبر عنه بالمرسى الذي يبيت به اثر فيه الخمسة
وعشرة وعلقه من المحلات تزاع على المستعمل من طالع الفلاحة القابلة
في ذلك الوقت ومن فات المؤرخ ابو العباس الزياني امرهم فيما تبع مخطوطات
المغرب او معتقد.
وكان من الرزق يحفظ ارزاق الوقار من ارقة لهد وفيه او تمعتبد
عاتبه ماذا انقصلت وزعه على الرعية والامة كل على حسب ما يقتضيه حاله
فاما من شمر ذا الفرح منزة على ودد وامانه موفة للضعفاء معاملة مع زرعه.
لا يستغلوا منه الا من عمل فقد امر المحتسب المنتخب وعين ان في نفعر
الاعوام اسماء الذي مرت به سنين اغيرت فيها الاموات او كادت فيفتح من حمل
مخازن القمح وامر من يوزع منها على الضعفاء والمحتاجين في سائر الاسلام وجعل
العيون على المكلفين بالتوزيع حتى لا يقع مخالفات ولا في عشه ما اماع عامته
بكتاب فقرات من المؤرخ معقبه ولم يكن الا من بعد امنه وفي سنة 33 او 34
نتج انه امطار في الزرع وفرقة على الامراء والعلماء وحتى من العبير النازل

مع الرفقة والضعفاء والمساكين في [illegible]. وأنفذ قبائل الأعراب
والبرابر فأكرم مثواهم وأقبل عليهم [illegible] وقد عمهم [illegible]
الحفظ العلم وتعلمه والحكمة وكساهم، وواصل [illegible] الأمراء والعلماء
ثم لا زال أمر الخلافة [illegible] وللحكم فرجع للعادة
الشرعية الرسمية فإذا ما [illegible] لتزيين أمر [illegible] المملكة والرعية
وترميم منار الثغور وتحصين القلاع والحصون، واستغنا الوارد من الأجناد، ورؤوس
القبائل والبلاد، وتلقى الرسائل الواردة من أهل الثغور بكل إجلال واحترام، ووضعها
وضعها على رأسه تعظيما، فإن [illegible] ما يستحق له شكرا وإن كان غير ذلك [illegible]
بما يلزم من عزة وعزم وجهاد ومدد.
ثم إن آخر ما يهتم به [illegible] زيارة [illegible] لتفقد أحوال
المتاجر الذين كانوا [illegible] من الأسلاف [illegible] والأنصار ومن العجم فكان
يتفقدهم في مجالسهم، فإن [illegible] كما [illegible]
لفعالهم الرسمية، [illegible] راحتهم [illegible] ومعونته. تلك صفاته التي
كان يتحلى بها والتي [illegible] مثالا للنادر [illegible] الملوك [illegible] الذين [illegible]
عم بها الأمة المغربية التي [illegible] والخير [illegible] دولته [illegible]
بفضائلها ويشعر بنجاحها. وتلك مزية من مزايا [illegible] الصحيحة [illegible]
بما [illegible] إسماعيل [illegible] على الأجانب الذين كانوا [illegible]
تحت رحمته ولا [illegible] منهم [illegible] كان [illegible] ودعمه في
النهضة العلمية العامة التي [illegible] للمغرب آثارا وأخبارا في فنون [illegible] والبناء
وكان [illegible] الحرير [illegible] الوارد [illegible] على المرتبة [illegible]
يناسب من الحلي والحلل وغيرها [illegible] والأمير
والنواحي [illegible] من الثغور [illegible]
إليه من عز [illegible] الأشياء اللازمة [illegible]
فلا [illegible] القلاع والتحصين [illegible] من الحشم [illegible]. [illegible] من الواحد
وكل [illegible] الأحكام [illegible]
كما أن [illegible] بغير [illegible] فاشية. والكثير [illegible]

[illegible]

وإلى هذا [illegible] ومن [illegible]
[illegible]

لها حلية أو قرابة مما لا يخفى.

كما أن حرمانه وإعمالاته مباحة كلها. في نسخة الأم بدموع قاصر
يتبع بوخراج كل قلم على أنتر أمها وأعلامها وصعابها والتاكيد لها والملحق إليها
والخروج من بيوت أمور إمكانات أموالا لها الرسوم ربعها على المستحقين مما الحريف
ذا وأمر مما لم بالحرمة.

تعظيمه لحملة القرآن العظيم. وإعانته لهم. وإجراء الأعطيات لهم أزيد في
التوقير والتعظيم. مترجمة لما التاريخ من ذلك الشيء الكثير فمن ذلك كتابه
للإمام الجامع من أولاد سيدي الحاج موسى في ذمة فقراء لما تعلق الخزانة والطلبة.
إلى الوجيه عامل الركاب نعم السلام. فأما ملكان تتعدى على الإمام الجليلة
أولاد الشيخ الحاج موسى في ذمة ومن عبرنا مؤمنو وتحكم منه وبالة براءة الحماة من
القرآن العظيم وإجراء تواصلها للرضا المعز بالمرحوم بكرم الله مولانا الشريف رحمه
الله ومنا لهم بأن الحماة من القرآن العظيم لنا وما تعقيم شيء من ذلك ما لا يخفى
بالنعم الجدلاوي الإلهي أن غير تتعدى عليهم من آخر وإن بلغنا أنك أهملتهم
باعتبار أبيهم حتى نعيد ذلك ويقتص منك إن شاء الله فقد تركناهم على توقيرهم
واعتبارهم وركاتهم تحفظ بما لهم. تشارك شيلهم أثرك شيلهم وإذا
قرأت كتابنا هذا ما لهم يتبع تحت أيديهم وإن عرفت لهم أحد من أحد تأتي بما يليق بك
إن شاء الله وإذا قبضت منهم شيئا فرده لهم مع عمر والسلام وكتب في رابع صفر
الخير عام ثمانية ومائة وألف. منح من أضحه

وتعدل الرعيل تابعها اسم منحو وقبالة ما الحرمين من قراءته
بأن نستخدمه من القرآن العظيم المنزل إليهما بأنه لوالي الرضا المقدس المرحوم مولانا
الشريف بن علي بأنه إنما على إمر كل نسخة ومنزل الحرم بتاريخ 28 جمادى الثانية
عام 1115 وكذلك بالنسبة الآخر التحرير قاده كر بتاريخ 1131. ومن جدد منه من الحماية
الملوك الأمناء المترجم حضرته والآخر ما وقعت عليه من ذلك ظهير السلطان
السلطان المولى عبد العزيز بتاريخ صفر عام 1312.

ومنا قبيه ما شيئا الدين ينها وإليها القول الرواسمة إيمانا
مطلبه ما لهم وأجور عليها بن وبيت الكرام المنشودة وحلقة مجرم المفقودة

وليصفوا انفسهم اغنياء للمغاربة والمغاربة اغنياء بمعرفتهم او بنية عتوية سبيل
الكلام وبارا ابنا معرفتهم صاحب الترجمة والمحامد العظيمة التي اوصافا اليهم
وليستحقوا من ذلك الثناء الكثير الذي يستعمل من تميم مودة ورتبة مرورها
واما الكعيل تعوده الطبار همابرتين الخيبة ترعونهم الى المعيب عن كمور اشكالهم والعمة
عن ذمابوه اثار وهم المتعلم وتراكه تتمتع خيور اربكو تواعتم خلفه لا ولا يكد
المثلك وبروعته مولاي اسماعيل مؤرخ فرنسا (سارلون) تمعين لويس الرابع عشر
اليه فالمحل ترجمته:

اما المحل لوضاعه فمولاي عتماد الراسخ في الرير لا فاخرا فيه
لوته لان لم منجها نعتته في سبل نشره وعلو لمنيه ولم يعجه ستحذونه وتبلغه مثل
مولاي واسماعيل اشر فرور تحوم زبيدة عاقصتا وشمو في العام وما من في مشترا
يغتمر على الله في ما بر اهواله واذا دخل في الصلاة ترحة والميد الارنه وتجرد
من نحو الحد وخلفه ومن امام نسبة صلاة الا متبعا لما خبر المعز سنة 1680
مخرج خروشي لرابرخا مو العرمنرة تزلة حلقة ودا الباه اليوم السابع عشر من مارس
وبقرا الصلاة كانه على مسحرا الملوك وجمع الفرض اخر ولا وامر لسانه سر
المسيحيين تعكيمرا انه صنام الذي يكنا باسم وكيم انما كان يرعوا المسيحيين الى خول في
الاسلام خرت منه تكاتبه من الكاتحرد وللهور ثا . وتزعموا رسما لخطرته وسائهم
في الريرو في مرمم ملاذ ولا . فما الرنيم متو بريه بل صح الرهاد وال الكت وكانت سرد
في كتابه . مولاي واسماعيل وحاد السائد صحايف 23 ، 24 ، 25 ، و26 من المحل ترجمته
اننا نعرا انشياه خذانه عن كل جهة ننا فلتمد الا فكاريا ورنا مخاكاو نيا بيه الانساد ومن
النصارى عشر مولاي في نسه عمير بين الشيرة فلم نكر بقه ملهم ما فتحوها كان يعلم ما بيه فيهم م
من الجماعة وانما نرحه ما يعمر مما نسمع . فيه الا ما نعلمه الا زوجتورع توار بخه م
وحفوظاته عن الرير منهم وحدالها نعيرجزاء عن الصحة ما بين كتبوا ذلك بروه فرد
زمعهم منهم اعزا العراه ومنهج الافكار لمقاومة من الملك مال ومن رحم ذلك راء مما
الضعه علاه رهذا الرير من الا زوجين واعتم مؤداء الخرافات المنبو الامار يسلاه
وام بين الى الحقيقة السير بوجيه مكير حيث قال ان فرنسا مولاي واسماعيل مسى
نتيجة اخوال زمانه الربعين منه والبر ما واللوك نساوت بعزما بين موة ثم قال قانما

ثم

بن مولانا إسماعيل الأول في ملكه وقد عمر بعد الأربعة والثمانين سنة ومن جملة آثاره
حيويته بجاره وتنظيم الرؤوس وتأخر الجبايات وتستقبل من أجل النظار ويظاهر
الابتداء. ولا مارستان) مشاهير مشاهرة علامة مؤخر ويزيد من مملكته ويقابل بنفسه بناء
قصوره العظيمة ويبعث حرسه الأسود ويكتب لحكام الثغور ويعالج في دين السيم
وحياة مملوءة بالأعمال التي لا تنحصر وفقا للمشهورات.

مرضية المولى إسماعيل في مختلف البلدان سكة متعددة مختلفة الأنواع
ما بين ذهبية وفضية ونحاسية من المطولة الرسمية المعروفة من أكبر القطع التي منه
ذات بعضها الآخر وأن تعرف عليه إمارة ووزنها ثلاث كرامات ونصف كرام أماه تنقش في أحد وجهيها
(لا إله إلا الله) لا من كلمة ليعد منه ببريمة من الشر) وفي الجهة الأخرى بالله حسبي
فاحرز الغر الحسين) وبين انها تم ليسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
والتيه انيب) ومقابحة قاسم من القطع الحاملة للقطع الرباعية كما وكيفا سور بعض
القطع (بعض فاس) في القاسمية. والقطع ببريمة من الشر المربعية.
وكذا الدقاق سكة صغيرة بمراكش وفاس ومكناس ورباط الفتح. وسجلماسة
وتاريخ قطع من السكة سنة عشر ومائة. ووزنها الزام واحد وستة كرامات إلى ثمانية
وتعتبر القطع السكة الرسمية المذكورة ولم يزد على ذلك عند كرامتهم البلس
المعروفة بها.
كما الدقاق السكة النحاسية برباط الفتح وذلك عام اثنين ومائة وألف ووزن
قطعة من السكة النحاسية الرامات ثلاثة ونصف من كرامات (الفيسة أجزاء من مائة
في الكرام الواحد)
ولتسك عنان القلم عن ذكر ما ... ومن رام من ذلك مزيدا فليستقصه
بقلائد (المنزع اللطيف) و(الروض العاطر) و(الابتسامة العينية) و(الإتحاف) وغيرها
بأنه وأحسن ما يرد إليه في الأحلة، وحررنا أبيانا ولم نبن على الإثار بشيء
إلى إيضاحه الترجمة تعرف حسناته إلى العظيم السلطان ... أكثر ما نركه كل حي
بلغوا ربه لا ... ضحى في يوم السبت الثامن والعشرين من شهر رجب سنة تسع
وثلاثين ومائة وألف. وأقبر بضريحه الشهير من عاصمته المكناسية التي
ملكها تقنة زاهرة رحمه الله رحمة واسعة من أنعمه أباده عنه. وذكره طيبا. وكانت

من ملكه ستة وخمسين سنة ومن خلافته عن أخيه الرشيد سبعة أعوام

سماعه [illegible]

من المصادر ترجمة المولى الأكبر فخر الملوك أبي النصر إسماعيل والــ
صاحب الترجمة الإمام همام من الجمهور لا غلبة سائر مملكته والخروج مثال الرعية
شمس الشم التي كان يود أربابها أن لا تشرق على شمس الغروب. والوطن الذي أملاه الية
من البلاد من الرقاسية والعمانية على الانتصار والأمن العام من ذكره عطر
الأفواه إلى الآن ومثيرا أمثال القائمة والخاصة من العامة.

لما كان الذي مولفنا شكرى الصغو ونرى خلال العمانية تمزيقا
لا يقبل الرفو. تقرأ حكمة الصغو تقرءونه إسنادا مثل الفرع الكامل بجيله ورجاله
ونشأت بالمرء زود ومن العشيرة حنينه وتميله. وسلمت راحة الانضلام. والاستعداد
الى الاختيار وحلوا العمالة في حرالي فساد. وكانوا في مروءتهم صولة أو لا شاء
ونام حبشي العبير الذي كان حيضا ضيعة في وحدة أقارة العقرو العزم والاقتصاد
وملاعر أمويا في العمانية وأمن البلاد إن ضربها كانوا عليه فاستلكوا الحرث
والنسل وأشغلوا في سبل سبيل العشوخير لم يشرعوا الا التطاول وما الوائـــــــــس
أشرمنا فوه ومكرا وأتحشم ضعيفا وملا ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين

فالعزم الذي أشترت من أول سنة ثمانية ونحو ثمانين ومائة والعـــــــ
الفاحشات فيها الحرالاكبر مولاه ما انتهوا عيرما عمر الله إلى أو ابراسية واحـــــد
وتنغيص بتعويم البيسر ومدانه والله القنتسم مهاد زوة البلاد حسب الحر السلطان
شيء محرز عطاء منه. كان الحلو والعقر صما لا ولا بدا العبير الرمزي من النيل
والنهار بعظام كلهم وكم شتى العشيرة حتى قسمت متعينة العجالة مــــــن
ملكهم. فتفرد الكافي بالعقل المغرب الذي كانت تسير منون الزولة عليها عجبت
الغرض وقامت اقرانهم. ولا وضاع منعلنة رأسنا على عنقه. كان الطاهـــر
برأسه في مزولة الغرب وتعرفه كانت أموال الزوية في حرز حريز وعجـــــــــز
عاقلة أثر صيغة منها انتقت عن علقمة الايرد وتتلقاها الجيوب
من الغنيمة الجر دوم مام الجر. وتلقت الميرة إلى اقتصر غايـــــــــة
وانقرض

نعم

لقيها المولى إسماعيل المعتصر الأخير وأودع ملكه في يد الغير
فلم يوص به لأحد من أبنائه. بخلاف ما استشار وزيره الصادق الحمري فعرفه
بأنه لا يوجد. وقال للأمة من شئتم أمّروه فترك الخلة فتح باب الأمور
على غاربها. ولم يبال أن يتفلت أمر المسلمين حتى وقعا

فكان ذلك من جنس خطإ العسر الذي [illegible] والمهم من عمل أولي الأمر
والشيوخ وأصحاب النفع والضر فأجالوا النظر في أبنائه ممن حوله الجاز [illegible]
وطبع العلم ليعرفوا من يستحق منهم وما أنا لهم إلا [illegible] وخليفة
جمعهم [illegible] الإمارة ومنهم [illegible] وجعلوا [illegible] فيه [illegible] عشر
[illegible] الترجمة [illegible] فإنه كان [illegible] وأحمد [illegible] في القطاع
[illegible] الأموال
المسلمين [illegible] والحلم [illegible] والرخيير
الخصوم [illegible] وأشاعوا [illegible] أن المولى إسماعيل [illegible] بالخلافة
لولده [illegible] الإشاعة وأنه [illegible]
في [illegible] والشجاعة والحزم.

[illegible] العسير وما اختلقوه وأشاعوه فقد
شاع [illegible] على [illegible] الأمير الذي [illegible] عليه من
[illegible] والضعف [illegible] القصير [illegible] الأمور [illegible]
الإمارة [illegible].

وأما [illegible] كانوا فعلوا فعلتهم [illegible] الشلطاء
الجليل أبي النصر والعباس مولانا إسماعيل [illegible]
[illegible] وأشد [illegible] صاحب الترجمة [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] والكرم [illegible] أمارة [illegible]
[illegible] والخضوع [illegible]
[illegible] البلاد [illegible] الذين [illegible]
[illegible] عليهم [illegible]

حرمة والديه وعماله. وناهيك من تنويههم مولانا المولى إسماعيل وبنوه الناصر
النصيح كالقائد الكبير أحمد بن علي الريفي عامل طنجة الغرب ومن كانت له سلطة
فوقية تشبه السلطة التي كانت لبني مرين. فالريفي تابع لا خليفة. وكان الحنشي
على قرب من الرب كان له نفوذ واسع وسلطة على القبائل التي من قبله كان
ورئاسة على قائد العشائر وتعامل ورشوة لمن الاستغلال الذي كان له رئاسة على
وكيد المخزن في جمع القبائل. وكالحاجب المملوك العبيد من جيش البخاري
الذي كانت بيده ذخائر مال بيت الدولة. وكان له معرفة بالعوائد الخاصة والتراتيب
الإدارية. لتجربته في الخاصية ولا مراء.

وبعد هؤلاء واشباههم من أركان الدولة انفصم عقال
الأمر فساد أمام العبيد فتحكموا في أمورهم وتسلطوا على الأمور على مقتضى
فاسد آرائهم. ولا تحذر العامة أتباع رعاعهم وقالوا على الاحتيال فيهم منهو
امتطاء مركب الفتن ولا سيما في الدولة. إلا إذا كان على رأس من فاز بودهم
عن حيازة شهواتهم. ولكن الحال كان ذلك. وبقي الحال بالمصر وتطورت أزمانه
فاغتنم من أتى منازلهم. حتى العرب الذين كانوا عن طاعة العادة. واستحكم على
ما أوتي القوي بالحسنة. وخشيت الحروب التي وقعت ووادعتها بينهم ابتداء
ووقعت بين قعر ومن في جميع النزال الهائل. وسفكت فيه من دماء الخلائق ما لا
يحصى. وأشد من ذلك الحروب الحادثة بين الأبناء. الحروب التي جرت بين أخيه
المولى الكبار من من أولاد المولى إسماعيل الأمير على الربيع وبين أمثال قطاع ومن والقبائل
المجاورة لها فكانت الشيمة حسنة الربيع وانتصار العلويين ومن والاهم تعرف
أن استحوذوا على السلطان صاحب الترجمة فلم يحرموا انقيادا لأمر العبيد

وماذا حلت بنا أزمنة وما أنه والله حتى هبت ريح الأحقاد على
مرتبة قائم فتشتت الحزب أولا من أمثلته وتبين الوجدان الذين كانوا بعيد السابق
والنشء وحواليه الفريقة من جيش لم السلطان صاحب الترجمة حيث حاربه
الفريقة بحيز الحسنة اشتد فلم يناسبهم ما لا. وقع الاستيلاء من كثيرهم عفوا الأمنية
على خلع صاحب الترجمة. ووافقهم على ذلك كثير من الرعاع. ولما تم ذلك تسامع العبيد
وعلموا الراجع من أحزابه لأن الأمر أراده والمراد فيطلبوا زمام الأمور من أيديهم فعاقوا

أشرف منه على الموضع الذي كانت فيه يوم منطوية عليه وعلا الأمر أحمد بعد
السلطان صاحب الترجمة الذي كان والده في أيديهم . فاتزن القاسمون الرعية في
تلمسان أمر لهم الشيء بالبعض من خلع الترجمة وأعمدا له في الزمان التي كانت تحصل
شكنا من فتات أو أبي سعيد من ترجمة ابن عبد المذكور، فكانت من ملكه في حرز الرعية
وأخيرا كان للشيء فيما العهد وعليه العوم

وتعزز الحاكم للشيء مبايعة أخيه المولى عبد المالك الذي كان على
التعيين من أخيه صاحب الترجمة إذ وصلوا بالعز القواطع إلى الزار والنهر الزاهية
بصائع الرجز التبريز المرسوم .

وعبد المالك الحاكم كان عهد والي خليفة مرتبة وتواجيب أسند أخرى وعمرة
ومائة تعرالله له ومن كان نعمتيه في الخلافة ثلاثة أعوام حارمة عشرا أمر النصير
مع للمخ في الأخذ ويسمونهم ولاة أو الذي تعزز الحاجبة منهم والمتوكل
مرينة تارودانت ثم تعزز وجاء والي دعا لبيعته فما تبعه أمثل من الكرم وناد على
أمثال الفتح الشريف الذي كان والبايعه كما ذكرنا وسند الحاضرة تسمة وتنفي
السلطان أمر الوشيو صاحب الترجمة فما خلعه حروب انطلقت عن اعوام عبد المالك
حيث رجع لتارودانت محل استيطانه من فاس ونعو سند له الرابز الشير رمعه
للعم من فتزاز اجمعوا الأمر على خلع أخيه صاحب الترجمة كما بينا المولى عبد المالك
كاخيه صعفنا وأنه كان ممتثلا الذي يتبعهم بتارودانت فلتسود عونهم . وزال
السنين إلى أن وصل لمكناس ، ووقع عليه أمثل فانتبر يستعينهم وفرض على مسير جامع القصبة
إلى فتاعلمه الذي لا زال يعرف بها من الأذى لم أرى السوء واعطوا للعلماء القديم قسار
دمشيا . وأمرهم بعوز معها على من أسوأ البيعة من أشياخه وغيرهم واعطوا منادا الكل
للطلبة وأولا غنا روامرهم بعثهم ذلك الجاعل الزمان وأبا الشعبة ومرو الزاهب
على الرماة ، وما كان تجمع عليه الكلمة حتى أصبح حرمتا وعرضا صار مبيرا من بعد
المكارم واحتساء ما حرم الله . فكبر دا الجاعل القاصر وأمثال المحبوبين لم يرى في
أعين الشيء واستعوا من ردتها اغتصبوا من الأمراء ولا فلا حاد وجاهدوا أصنعه حمير
الوخيم فو أجمتهم بالمكر ، وسرعوا في ألا تتعزز لتحصين بيتهم وللحلا تعلمونه من
جرأته عقر وأهل النسبة على أفضائه فمن أن يتبعه فرمه فقد من أمر متقدم فيهم بمشرع

الرحلة لحزونة ووفاتهم حيث عز من ما يعرف بشعير الله معاقل فقاتلهم على ابواب
عاصمة المكناسية بشجاعة نادرة البطال مما عز كثرتهم وعليه من معه لذلك تلفع
حيشته عنهم الا [illegible] ولا ترى من معه الا [illegible] وحيد والرحمة تبت فكان واليه
السلك من لا ما عثر العيد الا في الرحمة من قواه القضية الا ثماعيلية [illegible]
او مهد ليسعة الفقير انهم مغرمون على [illegible] وابرمنا فتبع [illegible] من لم يعثر المدينة
[illegible] لو البحار [illegible] من جنة فاس [illegible] وثم نبسطا منه بنيانا بعد وا اخر فيها [illegible]
ومن المدد ابا الربيع اعلى قواعد وحمد اثر اماثر الحرير فقصر قام من الا [illegible]
وحلها من جهة ماء الغموم واشتهر من ار القطر اراد التم الا [illegible]
اما الفقير فعز اوثكه منه اعز الا مشيعة ما العاصمة الاسماعيلية
الا ثماعيلية تعرف حولهم لما تصروا ملكهم المتم الرعمرو اله نفعه نابيه
وحاضروا من معه فاس جماز القلعة الا [illegible] وعن الا [illegible] فركزا منها قاموا
مرا المرء للمشالة وصح لحز الفقير وسلطانا ثم عن تسليم المولى عمر المنابه النهم
[illegible] فقتلوه من عثر [illegible] ما يسمو [illegible] دخر [illegible] الا [illegible] وتحلس
[illegible] بعد ما اخرجته الفقير [illegible] كان معود وكان [illegible]
[illegible] قادرين [illegible] وكذا ابيو [illegible] قادرين فضل
[illegible] بعد [illegible] محمود وكذا ذلك فيها روا اليوم الخميس
الواجرو [illegible] من جهة [illegible] من سنة [illegible] وماية والف [illegible]
بمكناسة [illegible] بيوم الجمعة لحز [illegible]
بمكناسة صاحب الترجمة والفقير ولم [illegible] حتى لحق صاحب الترجمة
من بعد رابع شعبان من السنة المذكورة وفي ختم ايامه بعقلة شفاء منه [illegible]
كما قيل لحق [illegible] من الا وعثر [illegible] المذكور [illegible] رحمه الله وكانت
[illegible] الا [illegible] ومن المحيط [illegible] عملوا بالماء
[illegible] بجامع الزيتونة وادمر بروضة ابي عثمان [illegible]
[illegible] وذلك يوم الا [illegible] تاسع وعشرين رجب الفرد [illegible]
[illegible] المترجم الا [illegible] ايام [illegible] ولا [illegible]
[illegible] من فقه الفقير الزين الا المترجم [illegible] على الموت [illegible] الزيتونة

[illegible]

من جهة قوته أخرى الحول عن المالك فيعوض ما ارتفع لبعضه ثانيا فتعلقوا قبل ان يقع عليهم
ومن اهمالا فيتورع عنه ازلا في الشقلة الا ذنبا.

وللصاحب الترجمة على ابن سباسة مع تغير الزوال الانروسية كان الزوال
الا بعلم منه اليه وجعلت له عمل اعتنا القنطار وبيل بمجرد ما علمت شمشه ذرية الملك
كالية أميراة تعنيه الانسار وحشر معاملة تجار مما يأتيه فكتب له صاحب الترجمة
فاعلم بوصول الجمعة من عوا للفزوم عليه

ومما من اعلام انهم كان بجامل الاذروسين الفاهين من البلاد انه
وحد بتاريخ معتزا شهر ١١٥٠ بنع بتعريم السنة الثالث وثلاثين ومائة والف للعشر المعلم
متطاير بخبره فامه وان الباشا علي بوشنان نعل الباشا اخر الربيع وانهم ضربوه من المولى
كان الصافية بلا تعبير وامر الملك

ووقعت على كتبير اخرى للباي من شأن الوزن الرابع عشر من الفهد نفسه
العزلة والحرملة والطلاء والقائم الرد فقشر داخله امر المومنين المنصور ما ثمه
امرانها على قريب المني به العنتي الند ولند ومن لا. الوزير كنسر الواء من فحص سلام على
اتبع المشرق انا نعرفار وصيفا الباشا مما من الجمعة العند واعادة كلما على النصارى
البوصير الزير عمر لما لم يسا من اتهم فاضعناه وقبلنا كلامه في خاسلهم فاعلم انه
عندنا من الغرمصير مائة وثلاثين قطر امنا. وحين اردتم من امنتم ما لم ما عمر فنا بلا ومين
المشقة من متحسنات دينيا. وما نحن في جهتنا الا انين منهم ومما هواه الروش بو بناء
وكشتر كوتير بو نيار لبلاده تكلمان معدا فانعمنا عمنا فاسرور ويتكلم فعد في
من تمهم وتفعتهم لما ان شاء الله تعالى. ومتوحششا وبغير التوكيل. ولا يحل الكر الا حاجتكم
بدلكم فامعشر النوفصير عمر كم موكدنيننا عليه الصلاة والسلام كتابه مقالتم اخر
النصارى واخوه منهم والسلام. في رابع المحرم الحرام عام تسعة وثلاثين ومائة والف
هجرية من صورة تقييد اخرت من اصله المحفوظ بوزارة الخارجية التونسية بتاريخ

كليم

كما انه لم يحل امام اخيه المشار له في سنه الترجمة النزاع عن المالك
على بعض ما السامي من على بن ودية مع من شاعو عشر ملكنا الوزن الخامس عشر خمشه
تبتدئ كتابة عن رسمه بتاريخ شهر ١١٥٠ م اربعين ومائة والف على ان صاحبه
رسائله وردت على اخيه المنزل الرتبة فوجدوه من توقيع مكاتبه وانه لما العنيم و

عن نحو من كتابنا من تلك التي اذ من في الرجوع بغرضنا ما نعم عليهم ما بين يديه واشارة كتابه
للملك المولى المذكور بما منه ازداد والعودة فليحضروا معهم كتابنا من تروية على عادة المولى

السلطان المولى عبد الله بن اسماعيل بن الشريف

لما توفي الله تعالى أسلافه الكرام في يوم جمعة الحرام سنة احدى
وعشرين ومائة والف. وانه العالمة الادبية السيدة الشريفة حصافة بنت بكار
المغفرية المتوفاة سنة 1159 تسع وخمسين ومائة والف المدفونة بالروضة التي [illegible]
[illegible] ولما صاحب الترجمة. وكانت من الرغبات الصالحات الدالة على الخير والمشهورة
بالسداد وادركت من الحظوة بسبب ذلك عند زوجها المولى اسماعيل ما لم يدركه
غيرها من بقية ازواجه وحظاياه حتى انه كانت يمنا ميمونة في قضاء الحاجات

اما والد صاحب الترجمة فعزز من في من العز والرفاه [illegible] كبيرة
وكان تعرونها له والده نعيما منفردا من القابلة الكريمة مع اخيه المولى عبد الملك
المار الذكر ولما انتزع والده المركز ليرونه تحت من المملكة من معه وبعد مجادلة
له الى ان تمكن له الزمن وتوجه للعموم الا ذريته كما يليق وجودها التي لا عنه المولى
اخوه وسيد الجميع الترجمة اذ ذاك رفع الترجم له اي من بعض لما منه وفق ما الي
من من المولى اخيه المذكور بعد ذلك فرار وجراء الدولة على ما بعده. وتقم على ذلك
اهل فاس

ومن كانت مبايعته اول من ثمان عام واحد وعشرين ومائة والف وقد فوم
منهم على المرينية فاس ومن في دهمة المناسن وعمل الحد لهم. بعد انهم الرئيس الحمر والانتشار
مولاه فيه قسم من الحد وعلى من الرئيس المرسيهم بعض زيادة الى من الي ذر بيه
من نحو عز وذي دخل للمعز المذكور ولا يكره مع انتباه مزوره بان منها ان يعتد من وحي
العشر من كانت بيهم وبين العرف والدود لا من فاس حموره الرؤساء مشاحنة دار اهل
في جملة الحاشية السلطانية من اما لا يقاعه بفرقة من الشلظار وعم فيه ما عمهم
عليه اعوانه. وبعد ذلك العامة اهل فاس مع ان الشلظار وجمعه ورفع الى
محلته فما كان من اعيان البلاد وعلمائها الا ان جعلوا اليه فقيرا من عام من
من بعض الشعماء فلم يستمع لهم كلاما وسدا منه من فوائد اشتهر عنه فعادوا الى
اهل فاس العاصمة ومن نعى على تلك الحالة معهم من الفاسيه بسبب الرؤساء [illegible]

تـه

التي كان يحوكها الزيرمنز كالحنابيس لا يعيشون الا في كلام العنز.

ثم دخل عمر قاسم ووجهه امتلأ بما ومن ثم العناء حصا حصته

للركاب الشلاهاني وعدد افراده خمسمائة من خيرة الابطال فامتلأ الفريق كلـه

كان يملأ الوفود الخاصة التي كانت تحمل عليه من قاسم هما نسبه الا عماد

وانجز الامر امانا قاسم يستلم العنصر الذي بادر به فلم يتواد ذلك في من يستحق

سنتزع وكذلك توحيد الى غلابين خلعه والتاشه لمحاربته. وبالفعـل

بعض من العاصمة الكتانية اوامره سنوا من بعض السنة وبرز لهلنهـا

بحموية التي احاطت بالرمية من كل جانب. وازدياد العمل والهم والتخريب

كذلك وقع فهجع على الواحد وانتشر ساد الاعداء العرفقات عتيقة البلاد وساد اكـل

منزل والشلاهاني وقتلت شلم الشافعي. وامتاز قاسم تعصيته وايوه ذلك

اشتراك مع الى الزوابع بين الجمهور ستعبه اذ ذاك اذ عمر وتم الصلح نصف في

ربيع تشتير وان بعيره ماه مائة وانه تعزمه جيوش الشمائل

لعن عمل من سيرة شيرنا العمر الجزول استاعيل الرجوب سيره. وتنزيه

في سياسة البلاد انه كان يتبع الرعية من افتتاء الا شيعة وكرما يؤدي بين الى

الفتك والفساد في الارض فجلا عن الحصون الحرنية التي من ملكنا مسك

ارمة البلاد والطرق الموصلة اليها واضحت تحت حمايته. ومن ذلك اصبح المغرب تعج في

مجموعة الا من كان من علم او لموته او خلفته شيئا كبيرا الا فتح من اعدائه معاديه

القبائل المتطبة الا سليمة وانضمامها مثوى الخير وذلك ما اختلفت فيه صاحب الترجمة

نعم في علم من اوطا الا من قبل الانتجعاليه. واشتر اعماله معروفة تحور الدين كان من اعاقوا

تساداما ان قادة الامر من لومنا قا ومع لهم وقعه سعاء.

وفي ميزان الاد وية مولى علي قاسم الى الحماية لم تكن لهم من هم الا السلف

والسكيل بالازدياد مشتغلين بعمل التعوير للشكوى والرعية والغارمين العيشـي

التي الموزانيين امنا منه هو بيله اوابا عمر صاحب الترجمة كما سلف. ومن سوخ ـه

قام امنا اقتليت في جامع صورسا موت الا كان اذ ابتدا عمر تعه بما لمسوة الاشراف

ووجهاء السوق. وتصرونه من خروج الانشار مامنوا ومن العسكرين والمتكوين من امسـي

دون النزاء وتشغلوه الحروب بمضاعفة الاعتزاء وفي الختام تقوم قيامه اولا بـط

المعتزين متبعهم اعمال الشنيعة مثل اقتصار وباء الا من من فتح الله له البر وخلوا
من فضول ما عجز لسنة الله فتنولا.

وفي سنة ثلاث واربعين ومائة والف اليه مولاي السيد الاربعة من
امارته وحجة والدته الغالية الجليلة السيدة حناثة بنت الشيخ بكار بن علي بن عبد
الله المغافري المذكورة للاداء فريضة الحج وزيارة خير الانام وحجت في صحبتها
ولدها الاوحد ابا عبد الله محمد ابن الرحمة ومسودون النلوع. وكان خروجها من
مكناسة عاصمة ملك الاداء والجدود مستهل عشر يوم الجمعة الحادي عشر من
هاذه الناحية من العام بعد صلاة الجمعة ولزمها التزم رفقاء وخلفت بدار المشجع
من الترسة البيضاء فاستمر الحج برفقة لكنه يوم الاحد المتصل الوداع. وقد رحلت مستهل
يوم الخميس خامس وعشرين السنة وحلت في لحد العصا على القرى الشرقية من وادي
سو اختت حول العادة تخييم وكيل الحاج عبد الكريم للسماع المطهر كل عام. وفي عشية
غير الوضعه يوم الجمعة حم تحلما التزحم لوداعها في اعضاء خيوميته ووحبا ذوته
وكان الاخيعا انا الوداع في ذلك اليوم من في خبير امام المنخانات العظيمة
ورود ما امر الكافلة لتعقيبها واعطاها سبعمائة الف دينار لخصوص التوسعة
على اهل الحرمين الشريفين وفي يوم السبت تحرك الحاج وفي معيته السيدة حناثة
المذكورة مع حاشيتها وحاشية المملكة من الوزراء والكتاب وكبار العلماء في
طليعتهم الوزير ابو عبد الله الشرقي الا منحام ابن الزمن الفي وحيه منه رحلة
صمه عرفتهما الرحلة وامام الحضرة الاميرة ومنابر المتاع تام. ولم يزغ عنهم
وكل نبوءة الا انفصاما توحد من منها الرحلة الحواب لارتجانية النروسي
والمكتبة الوطنية وكان شيخ الركب يومئذ الحاج عبد الله الحاج عبد الكريم وكان
وصول الركب لمكة المشرفة لثمنة السابع من ذي الحجة وقد وجهته منه يوم الجمعة
يوم الجمعة السابع عشر من ذي الحجة من ... وعقبه لزيارة المنورة

وفي سنة شوز من بعد عام ثم منه حمته في محو بن من عام الاسار
وذكر وذلك تعزم عن بيعة البرابر العتبة التي كانت قد قم الا منار اذ كل
الوزراء وكبار الرعية واشياخهم. وذلك من بعد ذلك وفي منتهى الهجانة
وعقبة بين نزع ونزى المريتبة. كانت ترمز له المغرب منه مرسم على عرى من

الزنبوي

٩

صحة

أمنية فزحفوا إليها صاحبها الرحمة في يوم كان من أعظم أيام الحضرة فاقتحموا البلد عنوة
والبحرية وأثخنوا في أهل المغرب فقتلوا منهم عصبة لعقبة ساعة من نهار حتى
أثخنوا فيهم ورجعوا وتعقبهم بعد بعضهم ولقوا منهم ما لقوا ملك البحر الرومي
استمد غير بعض أمراء أبي العباس المنصور لسقوط جماعة من عسكر
وليه في حلفه سنة ست وخمسين وأربعمائة

من أولها صاحبها الرحمة البردي ومن بعده القيم سنة أربع وسبعين
إن رزق الله التوالي عمم القوم عن أن يدفع عنهم شيئا من علو فعدلهم شيعته ومن جرى
من أجمع المولى غير أنه كان من أعاظم أملاكهم ملأ ونصرهم ثم عزة ومنعة
العقبة منهم ثم كان دولة عامهم وقد الذي للوالي في قومهم ودعوتهم
منذ أن نقضها منه عمر وأن عهد أبيه وقتله فتم عقبها جمعهم وجمع ابن
أبي نصر ثم صار إلى عمه ثم قومه إلى ذلك وقد منعه من مجمعه وقرر بعد أمره
المكناسية أولا من بعد ذلك من غير شيعته أن أعمر وما بعده لمعتز بن سعود
على أن يرحمه وقد نقض تلك أيام عسر وحمية تقلد ثم من ملك برازة ونحوها
المكناسية بهذه الدولة من أخوالهم المعال ومن حظ قدم نحو ثلاثة عشر

ولما ملك المعز بن أبي منصور الصغير ووقع بينهم على
فرنسية أن المعز لما كان بعث أحمد بن المعز في جمع أحوال البحر والعهد
إسماعيليا فرجعوا استعمالا منه على البحر ومن نقلته في موقع ثم حيث لقيته
بمنابعه وأن البحارية وقد أبو معد في أن أرد البرد في قصده ثم جمع عسكره
منهم عاد ولم يمنعه وخرج عنها من دخلة قد ترمي شكوى منعهم في مسيره
وقد كان القاسمية القاسمية بحرب حلوية بعد ولم يستقر في ترويسه وأمسى
بسلوك بهم الحدثة وخرج معه المغشوش للنكر من عز أبي روق في عسكر
ثم وقع تفرقة لدى القاسمية المكناسية حتى وقف عنده ووقعت بعيد
وتميز فكان من نوع الأمر بالحيلة وقد نقض جرابهم الأمر إلى السلطان
فرد منه أن ظهر أهل العبر وتبين مسنوا لهم وانقطع ثم منه من العسكر ذلك
للمصر ومنه أيضا أسلابه وأنه الحق فقسمها لهذه القبيلة البربرية
دار رهم وحرابهم وانتقل الغزو في أمره فانقرضت القبيلة بعد ثم سبب

اغتيال العامل مسعود الرومي العلج الذكر عن راي السلطان الغالب المريني وقتله
فمات وما برح امنا فاشر الى البلد ووامر منزل العامل المذكور لان اختطاف مطلمة العزاز
وحشتهم لمحضره فقد عمروا الى البحر واخرجوا منه تعرفنا الحرابين والاعزاز ومن
خشيه لعله ان السلطان انا الحشر لا غرو عصبة الكون عن فعلتهم منه ووحه لا يحصل
فاشر مرد صلح ذات التمر ومن اخوة الرومي لمضره وعاملة العامل علي الحاجب معلما
لهم ما منه عن مسعود اعز الدولة ولو نزلته العامل على المذكور فلم يعلموا ما عز عليهم
وتعرف مفارقة العامل على يوم الاثمار على ما هو رسمهم ووجهوا اثر ابيهم مع المولى
المنصور بما سوقه فاحرى للسلطان اذ الحشر المذكور بجملة المنصور السلطان على القبيلة
الفتنة على افواه الوعر واثر اعيهم ما البحر والجزيرة ونزل الحشر لعدم وافق العامة من
حرير وما على امثالنا الاخوان وشروا امرية الخلاف وشقوا عليهم من حضهم مسعود
الرومي بقتل امارته وكثر مولته حيلة معه وعيشه رمضان من النسبة فيه امر مراد العبيد
عند العبد الحمر بما عنا الحشم مادي الخلاف مرحقه وعمه حديقة من امثال فاس
يحملون ميرته للسلطان فقام منهم وعفا وحقق والحلو شرام اخوانهم المنجوسين وولى
عليهم الحمر المذكور وتعرذ الجاعرله وولى عنه الى الامر وعاد الى مكانه قبيلة
وان تعين وما ممانية والف حتى ثمنه لا يقادوا ما لو كان على ما اسماه السلطان امر المحتسب
منهم امروا ما بهم من بقية وملك اختلقوا على ولاية الحما الى المنصور يعتصموا امرهم واذ ذاك
شرت عليهم الشامير واعقبه عقبات الحرابين مروا مثل الحمر على كل طريق والاموال لوا
عن كل اماميهم من الرماة والاستحيه وجاء السلطان فحاصره مولانا وجمعه بحضرته
على عمته فمنكر له ونحو الغبير اذهم يتوجه عن مولانا مولانا المنصور به وصادف
الحد الى المولى عند الله صاحب الرحمة من اشتمروا جيد الخلاف فنحوا اواخر
سنة الف ٥٤ دسنع ودار تعمر من شهر تعرف مشكو به فرد الحو منه ووصف تراك العبيد ان
عن نوح حضهم منع المولى عند الله مره اخرى فاحتمى زاي الشواد ابن عظيم بينهم على
نحو دا منعه به وقلم دعا السلطان امر الحشر على حسب الاركوه المتحجة التي
امتحامنه حود دعم فقره فقد ان قد شرحنا حد فكونها عنده مولانا واد ذلك
وحمه اسمه جيشه فيهم فيه وبعرفه به الاختلاف ما ووا اخوه مولانا هو
وقام عندهم بينهم كمونه فلترا اسمعه التحرد عن ملك والتبايعه الى الرقم على

عمره

حضرة صاحب الترجمة حول الرئاسة تسع وستين قد الرمة وفي عقبه دخوله بمغـ‍ـرة
مكناسة ولا ابن العشرة مرة في ذلك عن عشيرته فسكن معه جيشه فاده معه في الـقتال
لقائه وانشغ منه الى ان انصرف الناس الكائنة والرجوان وتفرد تم نجز ـن
الشيعة فيها وعند ابيه صاحب ثم هم ومن يتبعهم سادات عن وقت لقد الرشد
الرئاسة وجه من ومن بين عرفوا على عشيرة وكانت قد فرقا من حضر من نوع الاتفاق
على خلعه وعند انه وتابعه احمد من محمد بن عمر المعروف بن عمر ـ‍ـة
فرام اشرافا منه بقتله ولا بن العشرة وقد لقي عنه كذا امره وبعضه
مع ال السلطان فبقيت بعد ما اقسوا القدح عنه
اما المولى محمد بن ... قبيله منه في امر به بيعته ومنع من غير منا فهلكت
فثورة منه عن تلك الحالة والقائد من ثم قرية صغيرة واهله بلغه ان
الا امره الا في غير جميعا فرحا انه من تحقيقا وفيه بحر بيعة انه ابن عمه الرحمـ‍ـن
السلطان الذي كان يعرفه للملك
ولما وصل المترجم الاخوان مكناسة للقتال ومعه اهل فاس ومكناسة بعضهـ‍ـة
اليه بكار فاثروا اعدوه ومنعوه من اخذ مع جيشه واعطاه من امانة من رجع مرسلا من الوفود من عند
ونهبهم بالعصبة المذكورة وكما بلغ اهل فاس ما فعله السلطان باخوانهم وتبع ذلك
عتب الجند اباه فساده الى زمن عمهم القايسية على خلعه وبيعة عمه المولى محمد بن
عمه الرشيد كان لم يزل بداره ربان السابق واخرجوا منها من داخلها لتنزل بوجوده اذا بالجـ‍ـل
حماة ال ولى سنة ثلاث عشرة وماية والف وبعثوا العسكر على ثبته فقتلوه واستولوا من فـ‍ـى
الدة فظفر فحضر السلطان الى مزرعة خلدار البلد بالمرسية المختصة فاستحوذ وتحصن
بقرية القاصمة المكناسية فيهم ثم المولى عبد الله بالجبال البربرية وامام سالك
منطق الى ذي العرافة الامرية بها
وكانت امام امر عرب سنة الثلاث عشرة ومحمد ادلال منه الى امر سوق من سنة خمس وماية
والف تعاقب تعدد نفس ما شتاء الهول لوثيقة فيه مغربه الامور التي كانت تحقيقي
عن العسكر ولم تنفع خصمهم الذي هم من الامراء تقاتلوا وعدت عهم فسادا وامر ـ‍ـ
الارتال الاخر الا منه والخلاف فهمت ما تقدم من الحضرة ونشات عنه الـ..احد لا عند المعرفة
بلباسه وقت الكلم من امر فاس وخلت كثير من الدور من كانت محمد سرا السنة ستة خراب ـ‍ـ

حوماته كثيرة تقاس بحومة الروم التي قتل بها أمير البغاة تعيس الشاوي وحومة حربية
المعروفة اليوم بدار أمير القليعة، وعن مقدار الجهة التي كانت آهلة عامرة فأصبحت
ماعا حطها لا ترى بها إلا الغار والعنز ووصف المؤرخون لهوى الآثام من مدن تماما نعت
الغنى في الأمس ونسي كأن لم تكن، وبما تعلقت الأمور بخراب قطاو ومع حلم المولى
أبي في عشر سنة أخرى وخمسين ومائة وألف، ووقع عليه الفتح الأزهى حد تعشر
ذلك الخاص المولى المنتصر الذي حلفه في الجلوس على كرسي الإمارة ووجهه لمشيئة
ذا أبيه بيده مملكات.

وتعرض الحال أعلن الفقير لما بعد المولى المنتصر، فمن دون ما اشتغل
في أوائل زمن عهد الأمير السنة المذكورة، ووجهوا الوكتة من الحنين على عادتهم لنا من مملكات
للناس وقحط منتشر على ولد رمية قام بلغة الوفود في كلمتهم أعمار قام عنه بعض
متاع وجلبة لقاس، وولي عليهما القائد إبراهيم الكعبي ووجه تعرضه الخ للعامة
إلا من أعلمه حيث حزت له البيعة مشابكة ووفدت عليه الوفود من الجهات.
وحيث عمل من العسير الأمر لأن في طلب من ملزمه إلا قليلا ماتا، إذ لا يتحول على
الأمر إلى التي حلت السابقة، والمولى المنتصر لم يتيسر له ما تشمر ونهض من حروب
سنة بلا مرية ليشمل انسال الخوته من قبل منعت عن بعض الرخا برو المسوالد
الحبشية على أبر وأبر من الحرم والذهب والملح العراقية ما قامة الناس زود وعند الملك
قناع جميعه والكفا بيعته القسر، وزاد فا عليه القضا الحربية من
التراجيب، وتشبك الزامع وشكتها فلوسنا، وكل من الأم نفعه أو لا بطل الرفاع
محل الناس إذا وأماك نا ميصته والقوم تقو دزمته يشي جما ونعمه عليه في
عجائب السحرة، وسعت أمعتهم وعمارات، والروم عنهم بيتهم أيضا، وداو الرعايا
من المرا العشي والا نشترا الوالا، وتخرعوا من النصر مالم يروه من قبل وقد
ذكر المؤرخون لم وحيد أن كلما فعله من من العسل مقاش كانوا ما شارة من صاحبه
أي شغفهم حتى ... لا الحرة كما ومع في الا ينعصا موا وخفهم عمر من أمر السر في
يعرف بدا أنه النهم بحومة الا فوامر وكان فتل تعرف لمنبجر المزاه والسمن
في الحال، زعامة أمنا قامر كانوا البام ذولة المولى محمد بن عربية لسؤالدار
قارا الا بنعلم ميمنة لذا الذي الرولة لصاحبه المولى المنتصر.

وحيد

وبعد أن أمن [illegible] لم يعترض أحد منهم على المولى المستضيء بنقض
ما بويع له به بل [illegible] من أهل [illegible] وعزوه بما شاء لحمه أبو العباس أحمد الريفي
[illegible] فمن خرج منه أدمى [illegible]. وأحضر إليه الهدايا [illegible] الجمعة [illegible]
حتى قيام. وتقلد من الجند [illegible] إذ ذكروا [illegible]
[illegible] على [illegible] ووقف على [illegible] فاستحق وأحاط
[illegible] وتقرد [illegible] أهل [illegible] المولى المستضيء وقبض [illegible]
المولى المستضيء [illegible] فأمر من السادات [illegible] النسر [illegible]
وزحف معه للباشا المذكور كان [illegible] إلا [illegible]. وصبر على
النعمة التي كانت للباشا المذكور وعلى المنزلة العظيمة التي كانت له [illegible]
العامة وأزمانا ومع ما ترك المولى المستضيء [illegible] النعير فامتنع
[illegible] عن [illegible] إذ يخرجه [illegible] على [illegible] من [illegible]
[illegible] وأخبر [illegible] وكان [illegible] وتعلل [illegible] فقتله.
وإذ ذاك [illegible] المولى عبد الله [illegible] من [illegible] كان [illegible]
[illegible] الجبال [illegible] ومحمد له [illegible] أخيه المستضيء
[illegible] الجمعة [illegible] نفسه
[illegible] على الباشا [illegible] الريفي [illegible]
[illegible] كانت [illegible] على [illegible] أخيه [illegible]
[illegible] المولى عبد [illegible] وأمر [illegible]
[illegible] السنة خمس وخمسين وأما [illegible] الباشا المذكور [illegible]
[illegible] على [illegible] إلى [illegible] إليه.
ثم لما علم المولى عبد الله بقتل أخيه المستضيء [illegible]
[illegible] واحد [illegible] أوائل عام ثلاثة
وخمسين [illegible] الباشا المترجم [illegible] المذكور [illegible]
[illegible] على [illegible] إليه [illegible]
[illegible] من [illegible] السنة [illegible] العباسية [illegible]
[illegible] إلى [illegible] على [illegible] القاسم [illegible] من العلماء

مهم امر العامر الشراد، معترفا علتهم خزائنهم التي منها انطاؤهم لعفر النكاح
لا حند على انقض بتسوقه. وتعرد الى انام للعبيد ان تعقلوا ابلنا القاصمة
فيشاؤون عصرا و صعوا الى قنطاه. وشنوا الغارات على الاموال والمولاة
وكل الكتاسيئوة من تعتهم وعنوتهم ما لا يفي البنان بشرحه

ثم في عام اربعة وخمسين نزع في عظيمة ذات الشيم بصراحي
فاشرى الجبل المعروف بنارد بسبع كنا ان في ميزة السنة خيت بقبيلة الحبايعة
امنا من العامر بعد الكبير النار عرا غطر زكير من اركر دولة مم ثما الروا عشر
التوقايى لقتلها انبغا ما عليه مر مر سوء في سر الا العام نفسه زكت منز المحالفة
التاشنا الرميو البكر الرك مرجعه لدا المول عنزا الله خموسا العقه فا نحو معظمها
بالرميو حسنا كرمو وباد تعم وامر لهم اغطر فم له وتسب ذا الى ان لعت في سواه
العبر مزجر مر فوجه المول عنز الله انه خم عيا له وامتعته لعامر وركب
متن العراء بلا زرع المرامز

وتعرد الكر واو احلعه ومنا بعه اخيه زيرى العامر بن ابي زكنا
عبر التاشنا الرميو الا بنه الزكره ولانه كان قدم الكتامر او ابلهكم اخيه
المشيخ فبلكه فكة سنعا. ثم امر بتوحيسه معتز البحلماسة. ولا ك
بعض رؤساء القبيرا ان اذا او برخ لزوم الحاجة. فوجهه للعامر اخو الكسعي
البارعي واو صالا به حنرا. ولما ذهب فرز المنتضي، وزعم اخو المول
الله المطلحا مرم علنه زيري العامر بن فرحا معسطاا. فمضو من بعامر ثم مرحه
الكتامر فاقام معه من كان الطو وتعرد البط فوجهه لهمه و نزل على قنا نساهد
البرمو وبعو عمره الى ان تم الرماو بسه وتنز القسر على امنا بعته فموقع فيلحمه
ولا ثم توجها لقاصمة وابو حسن فوقع السعة العامة. وحيث ان اهل فاس وعشى
تابعتهم من الموحدا نيا وغمهم من انقشعوا برمتا بعته فقد لمحدر اليهم في خمسين من العبيد
اواسط عام اربعة وخمسين المذكورة ولاكرما وعلوا الصواحي فامر حسن مش ربيع
الحلاوي نير ملدا العيوب فانعلوا ازاحير الكتامر وبرزوا الى القسادر والخرب
واعدوا على السلطان زيري العامر في اداء وابيهم ولما لم تجز لرقه ما يعظهم فلتشوا
له كفه الحجر فوصل الى البسانع فم ثما فتحزنا من حرمين وقصر مرسه قاس

التي لم تكن خلعت ربقة طاعته. وفي هذا الشهر لقيته أسطولها بغدوة كاملة. ولما
بلغ ذا الحال لأخيه المولى زيان الغامرين بوارق مكناس الخبث بأمر على نفسه. وكانت
خاتمة مطافه ببلاد سلعه بسجلماسة. وبها كانت منيته. وفي هذا الشهر سقط من روضة
حيز المولى أعلى الشريف منهم

ثم تعرف مفارقة زيان الغامري لمكناس حركة به الشقة لم جملا
المولى عمر اليه من سبب ومكث بها أياما ثم رجع لفاس ومن ابن داود بسبع وتعلل
التمام من دار الملك الكبير وكثير ملكه أشياء سياء وما شئتم على رجوعه للملك أقل من ثلاثة
أشهر حتى ترك القصير القصير في سابه ما ترى إذ شوهر امكانهم بإمالة الملك بفاس
والا بكتابه على الكادار الذي زادوا الله بن الاحتماء بها والخروج عن دايرة نظرهم
من فقيت المخارج من خبر بينهم وبين الناشئة الربيع والفرق والتروت للمولى عمر الله. فأشار
عليهم بتجرير البيعة للمولى المستنصر الركاز ومن منها بعلم الشر. فأشعروا الإشارة
وتوجهوا للمستنصر يستغفرونه في بعض أولاد عامة وخمسين لمكناس وما في ذلك
ورد على أسلافنا من كتابه من الغامرين الربيع تشترعهم للرحول في طاعة المستنصر
فأبوا أياما قليلا. وبسبب ذلك الخلاف المستنصر في أواخر ربيع الأول من السنة في خمس
عشر من الشهر وخاتم من بينة قاس تحوت ملاحم بين العرب بعض كان ذمه خلالها المولى
عمر الله صاحب الترجمة للقبائل التي ربة ذاعيا لنفسه فسار عنه، ومن معه
عن عدد من تر قبائلهم. وتجرد ما عاصم المستنصر وجرت به من شيعة الربيع وعلم مبلغ
من تبع رجال البراز ومن ناحية بنفسه في سادس جماد الأول من السنة كانت وفاة
والده المترجم الشريف خاتمة الغامرية التالية التي بقيامه وذ فيه ثبت من وصية
الأمراء خيب من مرو ولربما المترجم كنوما تقدم.

وفي السنة نفسها وجه المترجم مع ركب الحاج سرية ثنية للروضة
التي بعد تجويد على ثلاثة وعشرين مصحفا ما بين كبير وصغير على الاكلها بخالص
الذهب الا بين من صفة بنفيس أنواع الاحجار الكريمة ابرع ترصيع من بين تلك
المصاحف المصحف العثماني الذي كتبه عقبة بن نافع الفهري وكان الملوك يتوارثونه
ووجه معه الفين وسبعمائة حصاة من الزمرد والياقوت وغيرها من اللآلئ المختلفة
الأنوار. تقبل الله عمله وأجزل ثوابه.

ثم مات خلف سنة ست وخمسين ومائة وزالت نقط النائب الربعي
بجيوش عظيمة بقصد التضييق على فاس ومحاربة عمرو الا ان صاحب الترجمة
الى ان نزل فرحة فنظرة واحد بسمو وسالكا لحربه سلطانه المتيقظ في جنود
من العسكر ومن انضاف اليهم من القبائل
اما المولى عبد الله فكان من انصار الحنانية واولاد خامع
ومرافقة وتوجه بنفسه فانبا لا تم دوا سر مستحق خاو منهم فانقلب
دعوته عرب عبد بن من قبائل رجو وتحروا وغيرهما وحيث تميز اشياع السلطان
والحيز الذي هم الذي كان يوشك الى بعض وسلطانه المستضيء يوم ذلك ومعشر
من الشعب التي معركة خاصة الوكيس كان النصر فيها حليف السلطان
عبد الله ثم حملة وانهم المحاربون الى الرجوع ومن بين ابناء سعد
ثم تجمع بمثله وانقلب الى ابو جنود على ما كان من حسن منهم من ثان
وانقلب الى يوم بكثرة منكسا وعاد الى العزم على اعادة الكرة ومن استعمل
سلطان عماد الثانية من العام حتى لم تجموعه من كثرة وهم الى عشر
الف العين لا فضاء وحتى منهم على التخييم على ضفة واحد منهم ومسالك
امتنع من جنود وتوجه للقاء خصمه فكانت الملاقاة في ضفة وادي
لوكس وما عدا السلطان محلة الربيع حتى امر بالشروع في القتال فاندفع
اتباعه على تعبئة الى انتظار العسكر وما من الا جولة حتى كسروا
ساحة الوغى منهم من لا يلوون على شيء تاركين حاربهم والقتلى من منهم
وغنيمة جمة الباشا الربيع الذي كتب السلطان بقصد منه زمام حرب
ولد الخير وانه وجه للسلطان وجهه لعام وعلو على بني فات ناب
السلطان بقية فرقة وبعث معه الشفاعة من بعض فراقيه الى رفع عبد الرحمن
الثعالبي الذي فر من الجزائر للعصر المذكور فقبل شفاعتهم وقتلهم
ثم تعزم على انكسار لعقبة الى بقية واصل الترجمة بتنزيل الهجمة
فاستقر امر الخمسة وستعقبه وقصا على البرابر الزبير فانتضى منه الاستتار
البشير اما المنتصر فعرد على اخوه ان يا عم بدا عمة الى بعض فاعترى كرهه
اخيه في رجوعه من كثرته فما ان الحسنة ما دام من قبل فكرر الحقا للباشة الحوز

وقتل فيه جملة من أشياخهم واحتز رؤوس مطاغية قامر وتسالا ومن عليه
الغيرة في ربيع سنة تسع وخمسين وسبعماية. فاتبعوا منهم. فقتلوا وصحوا ونالوا
وحقت تميمولة من الحقد الذي لم ينل مثله فيها. إذ أداز بعقب ذلك أبو المعالي
فتمادى في خروجه الكثير فما أحرقه في حشر نفر قتل بعد على مكناسة فعبروا
للعادة وتركوا أفاعيهم وراءهم. ثم رجعوا مستقيمين عنوة فقتلوا منهم وتكلم
من أموالهم. ثم قاتع من الآن بن أبي عمر قبيلة كذلك التي كانت تتابع المتحضي
وذمنت بعد لمن الكثير فأقام مسالا لحاشية كاملة أفتحوا فيها أموالهم. ومنهم
استقل الليل اعتمة فانضموا إليه. ثم صار إلى القبائل الخوزية ترد عليه الزواحف تغزو
الأذى وإلى أن وصل إلى البلاد مستعينا التي دار وقاب المتحضي. فقتلوا منهم وما يحتمهم
وأشرك عليهم الأيمار والمتحضي. فاحضروا بابه فوجهه لمن الكثير والحالة [illegible]
أنه لما وصل الى الكثير بعد إذا اشتد تمام عمرو جيبه إلى أن وصل الطعمة وأقام
يحوز منها. ثم تعرد إلى [illegible] وراء أهل من الكثير قابسين مغترين من تمام حصينهم فقبل
عذرهم ووعدهم بالرجوع إليهم من أخرى وعبر ولده أبا عمر إلى العد نحو أحليفة عنه
فيهم. وذلك في شهر ثار وخمسين وسبعماية. ثم انقلب راجعا إلى عاصمة ملكه
ناريا متادية في مواصلة الفتن. حيث استخلف بها ولده أبا العباس ووصل إلى مكناسة
في أواخر أحد الربيعين من سنة تسع وخمسين

ولم تحظ إلا مدة قصيرة حتى فعل صفو الأمور وأظلم الجو فيما
من جهة وتنقوا الزابرة والعسير وأمثالهم. فاتفقوا بأن يردوا الأمر بمكناسة لبسام
ومستلادا تسرد الملحمة على العصاة إلى أن عطوا على صاحب الترجمة [illegible]
فذكروا أنه وحيد متلاد للزعيم الذي يرومه [illegible] وكلت فيه فعل بنو الأذى [illegible]
فلما الخصوم. وتقوا أمثالهم وحزمهم [illegible] المحوز إلى أواخر سنة أحد وستين
حيث حزد واستا بعثهم لصاحب الترجمة. ويقرد إلى بيته بمكناسة [illegible]
الزابرة وختم بعضهم إلى جبل أو قل قهم. إلى القتيل الزبير وجه لهم الزعيمة
بعضهم ما ذكر في خروج مكناسة من غير أن يحرز العز الذي رحل من أجله. ومن الطامة
أن جمع الزابرة فيه فأبقى عليهم تمييزه وأعز [illegible] بالرموه بيسا بسرية أحابيلا [illegible]
الزيتيمسو قاسر ومكناسة حضوا تكرار لقواد الأموال التي للمترجم إذ يتحرروه. فعملوا

بإشارة زعيمهم الخوف، ونزلوا من إيالة التسيط بعضهم وفضيحهم ومنزوا ايسر
الى فتنادر لحزمه، وفي سنة الاخ شتاء ورد عليه ومن معه قاصر يعتررونه عما اسر
بينهم في جعبه، فاكرمهم ووعدهم بان قاصر لا يتروبه في المستقبل الا ما يسر، ولما نقل
الوفود جمعه لا نسل قاصر فرحوا وسعوا في عقد الصلح بينهم وبين الوفد ايا، وحصر على
الترتيب بعوضا قبالة الى الاعتبار بيا بين السلطان وابن قاصر والوفد ايا اساء ثم ذاك الا وجروا
الرحلة يحررونه لما انقيس الى ضعوبهم فصاروا يغيرون على القبيل ويحضون عليهم
الجنا وما اصطحم الى طلب مصالحتهم مقتحم له التراس بان ما فعلوه سوما يذر من
السلطان فلم يرج القبيل فيما احترموه به لما العهد من طاحب الترجمة في سنة
النباء، ماء التخريب بين العبشيين واخذ الامر منوا على القبيل به فجعل قاصر ماجسا
يبعثه، وفي الثاني عشر صفر سنة اثنتين وستين ومائة والف.

ولما اتصل بحفل المترجم خليفته لما اشرنا نحوه ابنته القبيسر
لوالي كتب اليهم موبخا ومنددا، فرعمهم بعوض الحسينة بما اتهام مع زعماء التزابر
بمبايعة الخليفة المركور، وتوجيهه ومربيتهم لاهل التحميل بعوضه، سيما كانوا
يفعلونه مع احمامه، كلما منهم انه من اولا بيد السلطان الزين كانوا يغترون في البوادي
فالارمنة الاولى ارشفة وانهم وانزدوهم متعنة الا من ازمنهم فانعوا التنسي في سبر
الطريق التي لم تنه الا توجيهم لبرعوبهم، فلم يقلعوا قلادة لسلطان الرابعة، ومضوا
في عموميته والاميه بشر نحو ترك المترجم لا منه الا التسعة في ارالة ما عمروا من تعلق
من منوا اليه من انه زاخر عما ارتكبه القبيل الى ان يحفو الى امده في الساحة.

وفي اواسط سنة ثلاث وستين واحد وعشر مائة احمل الخليفة بين محمد
رحلة للناحية الغربية قصد بها العاصمة المكناسية اولا محزة تمرتين للقبيل
عما ارتكبوه، واهتم العلماء واشترطهم انه في سا معلم اولا بيد الشرفاء، ولد
ذلك على القبيل فما انه لا قليل ولم يشعهم الا الرجوع للطاعة والى المترجم
والتعلق بجملة الخليفة المركور في ارتكبوه شفيعهم عند والي، فعام من الى تعقر
التكفل لهم بنشار رضاه وبعد تكرير انتشيرانه في الفروم عليه معهم والاذن له في
ذلك قوم بعثهم على والي وسمو من الى التميم نحو قبام مقام بيان توجيبه عليه
حقوقه الامير حين قيام، ونال عفو القبيل من والي، وبعد اقامته فيمن نقل

الخليفة راجعا. وصار يراسل والده من كرالة في فتق اشتغاله في الغير فاكثر
رسائله وانا لم اطلع على شيء منها ابان انتشارها. وفي سنة الف ونيف ذلك صاحب الترجمة المالوف
منه ازاء امثل قائم ما ذكرته في ذا ابن اخشانه

وفي عام خمسة وستين ومائة والف ثار اهل قبالة بني على عاملهم الغائم
محمد بن تميم فقتلوه. وامتنعوا بعد ذلك الى معتمد بن التميم. فلم يجدوا ما ليتا. ثم ان كثيرا
منهم خيمة فالتجوا حيث قتلتم عاملكم. فعفوا عن عمه. فعفوا انا عنكم الذي
محمد بن محمد الرماثر. وفي سنة لا له وابهة على ما طلع الذين منهم الا من ما الضعف
وان حيلا. ولا محمد فالقول عن النبي المترجم فارع بعده، الا حركات ابن من
من عمه بن شيبة كلما رام خلالنا ان يرتقوا الغواية ذات مسقة الفتوا انساء ـــا
ماقت في عصره حتى حرق خولة ابن محمد. وصار يرقب الا خروا نعيم العيش التي كان
ينعم بها. ومن سنة التاريخ صار يعد نفسه كاحد الافراد. حيث انه اضـــحــى
الخواص واودعت قوله. وجرت منه نبذ الهبول الا سير محمد والرم. من اتيانا الــســـيرة
وبياره. لا يستغنون به ذلوا المتلفين. ولا يقلعه عنه الا بمسير ولا يخرج من حجرة
لعرونتنا بولن الذا مالكا دان يقوم عليه والا تحرر، الناس امر نزعلها بعوضا كيلا
القبلة والجماعة حتى رويته ولا محمد انه كتيبة وقام عليه في سنة الا ونــــة
احوز ابو الحسن علي قبائم منه واجزاله الفقهاء

وما انت سنة ست وستين حتى طلع البقاية في الصغيرة ونشق
بزار دار ودبيع مقتمات زه ومن الغوار بكل جهة من جهات البلاد. واشتغلت كـــل
ناحية بما من سا. وحنت الرحامنة على عادتهم وصعقوا بما انشغل الخليفة سيدي
محمد بن عبد الله الى الحروم من من كثر الراد وكلاهم بينا انقلالا شيعة. وعزم علــى
الزاوية الشرادية التي اقتلتها بنا وعيمنه الرحكار للرحامية فيه اغتماد هــمـــيم
محمد منهم وامرهم من حقوا المحلة. الطاعة. وزعم الخليفة في الرجوع لمراكـــش
فجمع من بين العبيد ما زار من يكون من الرحامنة ورجوعهم لتسبيل الجادة.

وفي عام سبعة وستين ومائة والف مسك رئيس الفتنة ما اشهر
الشتوي حيث قام الفرار ابو عبد الله محمد وعلى موقعا الا الكثيرة معتمدا فتنـــة
الرحامنة الموموا اليها فقام بزعم لنفسه. وتحرر اذا البيعة لغرضه من لنا العامـــة

أشاع كثير من الناس بكون أمه خارقة لا فيكيه الشفاء في المرض بما لا إذا أضاح إنكار
الشمس في رابعة النهار وهذا الذي كان من العجائب أن سمعته في عيون القبائل
الشرقية حتى من وضع من الصور الجديدة التي بين قصوره في محل سواء عامته لا يعرفه
غير صاحب الوقت الذي يقف بالحجر من الربيع منها اللائق المذكور طالبه الوضع حصول
نعمة وذمها من غير هذا من غير أن يطلع على سر أمر من الحلوى أغلق عرشه
ملوحا بآية المجدد المستوى ونابعه أن يخرج أمام الحضور من منهما فاتما إليه إلا وبادر
من كل جهة وصوب ومالك يستغرق بتلك الحضرة التي ذمها يفقيه حتى كادت البشر
اتباعه فرحا وسرورا ولم يتوقع أن ذلك نوع يهب في حقيقة ذو غرابة ومع أن بعض العقلاء منهم
كانوا يرون أميرهم الرعو وذو عزة وقاية إلا أنهم لم يعترضوا أن يتصلوا حسبنا ثقة حوله
من العامة التي تعتبر وعيا عمومها تقرر ناس بها ولا أنها لم تتم حتى أن الرعي لا فائدة
للخليفة سيدي محمد بن عبد الله وعلم بما حصل من تلك نعمة المخلصين لذا أن يكتفي
المسلمين منه فعاملوا بالواجب وسلكوا في حملة من أتباعه ورجعوا من أتباعه الخليفة
وأمسى أمر الكاشر من جمعه من غير أن تنكر عليه أن يرى ولا نماء

وفي أواخر عام ثمانية وتسعين ومائة وألف تلعب القوم حرة [illegible]
ما لم يعمه ذا الخليفة المذكور وتقع المأمور من محبوب الذي عن القيام بشؤون الدولة
استشار من يعتبر استشارته فأشير عليه بأن يعود مع هذا العمر فيهم من منهم [illegible]
حتى وصل الثغر وتيسر وتصادف إذ افترائه وأمر الخارجة ونفذ في الشؤون مشيئة
الحكومة ثم فعل راجعا إلى الكثير وصار كلما سنحت فرصة مناوئة لا يحفل بما يجرأه
إن أراد أسرتهم والرد إلا من المفزولة وقد أشتغل حنا أشم وما يبع وحوادث الشلاشاء
المرام عجز الله لم يمكن للخنجر فيما أن يحكم عليه أولا

ولا يعرف ما أن نشرنا ما عملنا من الملاحظات التي تتعلق بما مهما
مولاه فيه محه وما من عليه فيعو

لا حرا في أن مولاي عبد الله كان من أمثل من تولى الملك من أخوته
الريان موت بلغه من أخوالهم في مدى الترجمة ولم يحفل فيه الكلام منها لنعاه [illegible]
تسمحه الفرائض في تراجمهم الخاصة في تاريخنا الكبير وإن الترجمة نعومهم بحرة ومثلا البحر
وهذا الذي لا بأس فيه ولولا أمتنا احتفاظا بأسماء بيعة لسائر القبيلة من أسلم

كما فعل أهل إخوته فيقتنع بمشاورة الملأ وتنفذ أمرهم القنصل على أزمام الأمور ولاكي
وأمثاله في كل أمر من الأمور ومعهم لا يخرجوا إلا أن يكون نصحهم الأمر والنصوحة
بزمهم على حد الكلام إنما استطاع فبادر الملك زمام الأمر من بين يديه ولم السلوة وبرئت
ساحتها مستظلا بأسرخ النزهة مستحضرة على حد مثال إشارة إشارات تلبث لـ
تشغ فيه أن العشر خولتهم فتشير به إلا عما وحق من حزبه من يلتمس ملة المملكة مرة أخرى
وتعشه من تلك العشر التي لا تقرب الصيم ولا تقبل مشاركة الا وتأثير في النفس
والأمور لكن متم عنه الا العسير من كونه من موقعه ولم ينحو على أزهما كثير من منهم

وقد ظهر أنه لو من أن للمولى عند العبد صاحب الترجمة أزيا حرص لحفاء
الملك إلى من وقاية وأي مباشرة وإن كان الملكية لا زالوا إلا بعد الرجال الصادمين
الذين كان يعتمد عليهم الحرا النكار إن اعجبه لنشر للبلاد أو نتائج بينهم الس
الا مالم لا وتنافس الترجمة لا يقل عن والي غيرة وشجاعة ونشاطا وأن بعضهم تربصوا
رصانة ونماءة ومن رأيتم أنه فارس الحظوة فلم يكن إلا نفر ما صعقت فوته ولعل
كان من أهل مواقعه تلك الوقعة التي أو معها بعاملة وختمه العبير اليأس أقسم
الربوع على الكرة وعرد أ وعرد أ ولا يزما وصل النبه إلا من حيث كان بعض إخوته
المنتسبين للعسير إنشاء وأالتزنى وأعتنوا في السرن وأستعفوا رحمة العبير
في النقط ما تلاهم إلى الدولة الغازي مع ملحمية أثر الكتبة إضماءات لا زالت الطابعة
الحنكية والتجربة فلم تمكنه والحالة ماذكر أن يقبض على ناصية الأمور ولا ـــ
يشيئ إلا من حيث تيسر ما يرام

وشأنه في بيته كحالة أخرى وسوء ما أشرنا إليه من الحيرة وضيق
الصدر وعدم التحمل وكان سريع الغضب وإذا غضب ثار عليه أملاه الا يعتبر
مضاعرا الا قوارا ومأ مسلم فيه في حر الماء لما فعله مع أمثاله ومنهم ملكها
من بيته لمنا السعود والحرمة ولا عشار من أمرهم الا ومنه قالن تجمع فيه من ربيعة
من مزيد المفرح بين أمة أقامه لم يرمز من عليهم سيوفا محضة تصب وشدة وأسر
والحمية قام فقع ورجز وبنحر وقتل وتقديم أنه أقام بالحشير فقال من بيعة إبرشدهم
الشيء ما الغاشمة إلا انما عجلته بحزن ومن حكم عبد له ومع أنه ما أمرهم عوضـا
أمرهم بحليته ألا لزام من وازتيا عنوتلك الشامة من زمنه غاشمة وأن الحليل

أن

بالهم اخراج ذلك الخبز العقر دار في ساعة من ساعات غضبه
ومرة اخرى فكر بعزد عزيز من لحوم الهيئ وان تسوا زواجهم
بخروج عامة الناس للتفرج عليهم بخارج احد ابواب مكناس التي ابتم عليهم فيها
الحر فلم يتنح عامة اهل جمر الاد والشلهار منعر عليهم فعزوا ففقة مسند
والتحقوا الكتف من بعد ذلك الحرق فبادر الى عقده وامر بعقل الماء عليهم
وذلك الخز العنبرين واذوا الحوت منه الى الفخار عظيم من غضبا الملاد مة
الناس نا غمز السفه الجباه ومز ورا السمل بخوج ورار فكانت رو بسرار الزاوية
بوشيرن المولى الذهبي الوراد في ستالمه وسترده تخرب الزاوية انام بوجهة عالمه
وقد واداه اقعار من عامة المغروم على الشلهار وانزيه تحزيمها ولا كس
المولى الذهبي سكر فيروعه ليموعده مرمى اقد لا يتمه مولما مرع نخمه وقد وصلوا
لحضرة الشلهار حرن منه عدا البقاية منكار اوانا فعلة ان نحصر مولاد والذهبي
من يحبه ومن سهامي اعتقد من يحده على الزحول شمه وينور عينه وعلى عمسا
انزاه مولا والذهبي من الا شتعلها لم يميل الزحلين حتى امر الحرمة باخرتهما
فتعنو الناسنا عن ابتي مولاه والذهبي فتطعوا ابرا وجروا منور علجيبه الخشب
لعيا خشمها ولو لم تنلع حيرة الغضب بهم خمسا الحزالاه فصا الزاعو حرمة المولى
الذهبي يتيسك السعن سنوا الفهيمتين ومن قبل الراية مرع معه عزد مولاه من اين
والصبار منتجعين من تعزاز سلكته ربح البناسا الرمو السالع الزكر نزم عليه
كثير من افراد قبيلته فيهم اولاد وبعض بمشوته ومنهم من انا تعبسه من عزوه
نبايم الماقة فباتهم مانه احقوا عمة بعض الحلق من مشروحا والرسم بامر بخو
السبعة منهم من الدا وامل الناشور فذمر معه الى الجمع منم من الله فسمح المغربي
وامر بعقل الباقيين في يوم فنزلته ابض على الملا فاته من قسلة في حتى
لمرة الشرة المساهمة الثادقة من مرو العصابا التي اوقاف
اليه وعن سابقا هو كثير بعرف منه الفلو من اضع المقيم لا يامر على نفسه
خوف او تجمعه دار تغضمه الشلهار ومتر د الكسر والضعيف موجود فيه وتجه
الرغبة منه تحقيقه مواشعل العسر وعبهم من العصا من الحالة الشادة لطلمهم
وليه عذقيه لا مور

ومع الجهد الذي بذل من طرف الشلاطي كحول فرقة فمن كان له التعلق
إلى العلم وذويه ومن ذلك أنه جمع المخطوطة المخزونة ذات الأهمية تعتبر
العظام الموصوفة في مؤلفها المضطة العلمية وتشعل مرفقا، وجمعه من أمه ملكية
أصبحت مبنية للمؤلفين ومن شأنه تعاليم إشاعة العلمي والأدبي، ولعله نرسل
المؤلف أما إذا أترع العمل القيم فهاهو عبر الذي ... في كتابه كشف
الأستار بمحاسن ... من المسائل فمعرفته وأمر أو من أسس عن علماء كتابه
لم يجمعها من الأعيان أهل العلم والتكلم نصه موجود منها المنصور الإمام شمل السواد
البربر على أسنة الرماح والقضاء العسام الشلاطي الأعز الأكبر الأكمل الأجل
الأكرم السامي الجليل المحترم وخير الطالع والأديب الأدماء ومع البربر تعرفنا
كتابته وتتبعه بما يشير أركان الرماح ... الحرفاء والنبلاء دون أخرى، إلى
ولا سيما العالم الحازم الخاضع الأوراه الأول الأمير المؤمنين المجدد لسنة سيد
المرسلين مولانا محمد الثاني أبي الله ما السمح أعلامه وأمر بإنشاء القرآن والعلم وملكه
والأئمة، ثم قال أخرجت به خزانة الشريفة النظيمة التي العز عن الوصف والتعريف
وعمدا ونرجو في خزانته العلمية ما يحتوي عليه على أبرز العلوية الجامعة لمحاسن
العلوم المستعملة المنسية المعقول والمنقول والمسطور والمعلوم، لا سيما بمآثر الله
ما النعيم ومثله ومنها العتيد لمآثر صول نومه ولياليه ولا سيما في علوم الرحمن
تفرد شأنه بين مآثر زمنه ... في مدينة الباهية ... عن حصر ومحاسن
العلم غير كثير شمسيه ... صح أنه ... من كان أشراف لمن التأليف
أو آخر سنة 1145 وانتهاء عمله فيه أو أوائل العام 154 ...
مرز كتابه هذا.

ومن ذلك الخامس ... للكتب العلمية النفيسة التي
تضمها خزانة ... من لغات ... كذلك ... والأئمة
أن يفضيا علينا، وأوقف ... من الكتب ... مستعملا بها، وعلينا
تحسينه.

كما أنه اتفق أمر ... في إنشاء الأندية ... وانتشار على
تعميم ذوي العلم والفضل من السوقات العربية في ... من ذلك تعزيز كثير

والى القادر بفاس محمد بن عبد السلام بن عبد الواحد ربطه وبما نصه بعد الحمد لله
والصلاة والسلام على النبي الهادي نحمد من فضل الله وتوفيقه وما من نعمه العميم ونحن فيه
نشكره فالمراد الاعلام للمولوي الشامخ ابد الله اوامره وختم بالتأييد والنصر
بنوده وعساكره ان حاملها حبيبنا الفقيه الخير السيد عبد السلام ابن حريم فولدنا
الوالد رحمه الله السيد عبد الواحد ربطه الا من لسبوا المكناسي والاولاد الفقيه
السيد محمد العربي وولده السيد عبد المالك والسيد الحاج عبد الواحد والسيد الحاج
الطيب والسيد محمد وانتسابهم على ما اقامهم عليه سيدنا الوالد من الموقر والاحترام
والاحسان التام على كامل المبرة والاكرام من القيام والاتمام ونريد ام على
حالتهم تلك من عند انفسهم حاشيتهم فيما يتصرفون او يتصرفون عن امورهم وقد تمام
وبحيث لا يجري عليهم عادة بفعل او زيادة في جميع امورهم واحوالهم حيث او كلف
لانهم من طلبة العلم وحملته فمن انزلنا عليهم اردية التوقير والاخلال في
جميع الارضية والاخوان والنية تعلق المقصود بر الحاج ومن يتصل فيتصل به حالا
عملنا لما بسنا ومسائلها فالواقف عليه من خدامنا وحراسنا وعمالنا وولاة امرنا
عليه العمل بمقتضاه والامتثال لما امرنا فيه والامضاء بحريرا تام الرسم
ما من الحكم على الدوام والسلام في الثالث والعشرين من شهر المبارك عام واحد
واربعين ومائة والف صح من اصله

ومن ذلك ما انعم به للفقيهين الجليلين ابي عبد الله محمد وابي
زيد عبد الرحمن ابني حامل زاوية الشريف في زمنه ابي العباس احمد بن سليمان رضي
الرؤوس الحريشية في الحضرة الاسماعيلية بتاريخ في ربيع الاول عام اربعة
واربعين ومائة والف نصه الحمد لله يتبع من الحكم الكريم والامر المبارك
الجسيم والخطاب المحترم العظيم المتلقى بالاجلال والتعظيم المحفوف بالتيسير
والاجلال والسعد والظهير ذا الطول من بر رحيم بحرها سيلنه الشمس
ما الله تعالى منه تحبيسا الفقيه العلامة الزكي الفهامة المحرف
الاكمل الخيمي الاجل السيد محمد واخيه الشريف ابن الحاج الفقيه الاجل
السيد عبد الرحمن ابناء محمد سيرها الوالد الفقيه الاصغر المحترم السيد احمد
سليمان البناني دارا الامن لسبوا اطلا ونعمة منه بحول الله وقوته وما

محمد

بِيمنه وَبَرَكَتِهِ. وجميل مواهبه اللدنية وسنيته. استخرج ماله على ما ثبت واستمر
وَتَقَرَّر وَاسْتَقَر. لا مثل بنيه الكرام من التوقير والاحترام. والحمل على كاهل المبرة
والانعام والاجلال والاعظام والمحاشاة عن كل ما تطالب به العوام
والتمييز عن كل كلف ومغرم والرعي الجميل المستدام. الى ان يخشى عليه نحول
الفيء صرم ولا انصرام. وزيد ما لهم من الايثار والحظوة. ما لا تبلغه قلم ولا
تدركه خطوة. ومن البر والاكرام ما تشهد به على الظهر من السمة الا قلام
على ممر الليالي والايام. والسنين والشهور والاعوام. بحيث لا تجرى عليهم
عادة ولا يعرف لذممهم نقض ولا زيادة ولا يطالب منهم بمغرم. ولا [illegible]
ابواءه ولا اعتداء ولا يرام جانبهم المصون بحركة ولا سكون. ولا يكلفون
بقليل او كثير جليل او يسير [illegible] حسبما استمر من الطاعة ابر منهم
وتعرفه مع كونهم من اللواحق بذريتهم وزمرتهم. وحفوظ ما منهم واعضاؤهم
الواجبة عليهم مما يحتاج اليه فيما [illegible] على [illegible] ويذود العلامة [illegible]
[illegible] بالاستصال [illegible] من السيرين [illegible] المعين من اعلى ما يجمع ذلك
وتجب اليد العظيم. ونستعينهم ما لحمة [illegible] العلية بالله وزننا سبحانه
بمن له الحكم وحده الحكيم والشافعون [illegible] اولا في المؤمنون لا سيما
وكون والدهم المذكور كان من [illegible] الاجلاء وبعضنا الله به [illegible] الاعظم
في كل مضاء [illegible] من الوالد [illegible] الله [illegible] وفي الرفيع [illegible]
واعتقاد ولده الشيخ [illegible] المذكور [illegible]
[illegible] الوالد رحمة الله عليه [illegible]
المحفوظ بالله [illegible] الوالد في ذاويهم [illegible] وايثاره لهم. وفي
صحيح الاثار عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم من اثر البر ان يصل الرجل اهل ود
أبيه بعد ان يولى [illegible] ومن استصال زمنه في النصيحة العلمية.

ومن منن المعنى ما الصدر للفقيه المحمود السيد الحاج احمد بن عاشر
ونصه بعد الحمدلة والصلاة والطابع الشلطاني الكريم يستوطن ملية الفقيه
الاجل المحمود الا فضل السيد الحاج احمد بن عاشر العامري. [illegible] حول
الله وقوته. وتمام [illegible] وبركاته. استخرج ماله بحول الله وقوته حكم ما بيده

من كمال تيسير الله للوالد من تربية الغنم وحدثه في العمارة والتعمير. وكلهما بوقف
الكتب التي تضمنت تونس واختيار احد عشر من الليالي والايام. والسنين والاعوام
فلا يستثنى منه يوم او تجزئة في حسابه الملحوظة نقصا ولا زيادة. واتفقنا على
مرتبة الاذكار بعضه من دخول الخماس تشمر ... الا في عظم حق الله في ... ام
ذكري ... خمسة وعشرون او فيه دوام في كل شهر العادة على ما هو بصدده
من تعليم الطلبة بالمسجد المذكور من على الفقيه المذكور مع الاجتهاد فيما كلف به
والوقوف عليه بعمارته ولا يتعدا الا والتعليم. وفي الدار والعشر من ربيع
الثاني عام ثلاثة واربعين ومائة والف هم من اهله المجتمعين به بالمكتبة
العامة من اجل الرماح الفتح

ثم مع كونه ما كان يجري بين صاحب الترجمة وبعضهم من نقض تعقد
ومن اجتمعنا ان امر العزيز لم ينعقد الخلاف من المشيرين والمباشرين والعز بن تعز
استمر ذلك وسكنا الى صاحبه فابن ما اتفقنا واستمر وبه قال في الوقف بصاحبه
ملكا من وجوه بني منصور النعيم اخر انواع في الفضة الاسماعيلية الذي لم يعرر
بمثله في السابق الا سلطانية فيما اعلم. وبناء جامع الانوار ... كان تمام
الا ول عام اربعة واربعين ومائة والف ... فمثيرا كتابة
يفت اعلاه اوزن فيما في الجزء الاول من تاريخ الحكم. وتمم الثاني
كان عام ستة واربعين ومائة والف. ثم ابتدأ به ... تعرقت اعلاه
ايضا او زن فيما كان في الجزء المذكور. ولا زال الحال الى ان في رعاية الوضوء
ومن الصنائع كان وخارج ذلك بيع المنكرة المذكورة

كان قلنا الا من ال المتصلة الخلفاء لم تعقد فكانت عمر الزوال
الاخشيبة فكانوا يعاودونه ويعمرونه معه المعاصرات واستماع قاربه بما
لا يحتاج معاصرة ووقف مع الاحتفاظ ومن تعاطف الملاحد لا قبل
مثل المعاصرة امنية عن المعاصرات التي كان يعمرها والي من ما الحسن اسماعيل
وكانت مثل المعاصرة عام ستة وستين ومائة والف واتم ما مثاله في الاغناء
الى الكثير من الزوال تعمر الله بين امامه من من حملهم الزولة الاسماعيلية التي
وجهت امرها او ابراهيم عشر وستين ومائة والف سعين امعه متلع واقر من الحال

وبنادوره فكان ما نية بر المعمات ومن معلمه من المعاصر السيد منية بن واسا الشرعية والدول الخارجية دون ما امرهم به من المعاصرات

... ولي

وبقي نعيمه ولا غرابة إلا في افتراق الأشياء الموجودة بالمغرب، فلم تغفل منه
إلا مساكنهم بالشرق والسلاطين الموحدين من عبد المومن وكان له ما أراده. ومن حسنات
أن أوردت مناقبهم كلهم اختصارا، منهم ما حوانا الملك لويز الخامس عشر وبعث فــي
ورائه الخارجية سفارة ديشرو اليمن نحو الجزائر والجزولة والطامع النصارى من
الأصحاب كلمة إلى امحصن بن كثير السلام على من اتبع الشرق وهلنا يراه فك
مع صاحبها أمرديس على شار العربية والثلج. فإذا احتشم العربية فقد معو المــا
البارود ونعطوكم المضارب وإذا لم تقبلوا المال أرودنا السلطانكم كلام ولا تسلم
وفي الثاني والعشرين من جمادى الأولى لعام ستة وثمانين ومائة والف حجر من حـــورة
تمثيلية أخرى سالم أهله

ومن آثار وانطباعة الثلاثة فإنه صرف سكة ذهبية ووزنها الرامات
ثلاث وستين دماء خمسة وستون أشار وعشرون مليما ألف في أخرى حقا فقد الله حتى
ملك الحرمين وفي الثانية أمير المومنين محمد الله. كما صرف سكة فضية مرتفعة
الشكل بوجهها خاتم سليمان وشكله بجمعه من الاثنة وبعشر ما الحمية الثانية
1153 وهي منها الفضة سبعة وعشرون مليما. ووزنها الرامات خمسة وستين الم
أشار

وكيفما انتهينا فإن صاحب الترجمة له دعم منزلة من أراد صنع لهــا
أغلى الأمير الصغير الذي اختص بتشبه من أهل الشمال إلى إجابة داعي الله ليلة
يوم الخميس السابع والعشرين من صفر سنة أخرى وسبعين ومائة والف محمد وصلى
عليه بمحله وكان الذي تولى غسله القاضي أبو محمد عبد القادر بوخريص، والصلاة
عليه إمام جامع الأندلس أبو عبد الله محمد بن إبراهيم فتحا ابن الشيخ أبي محمد عبد
القادر الفاسي، ونقله إلى ذلك نعل المومني إلى الأخير بالمحل المعروف بباب الجديد في
العصر الملكي القاصر من المدينة البيضاء، فأمر الخير برحمة الله رحمة واسعــة
وأثابه على الجهود التي لقيها طيلة ثلاثين سنة في مصلحة البلاد ونفع العباد
بما أعمله أمنا وتصلنا إلى التاريخ الكبير

السلطان المولى محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن الشريف

ولد بمكناسة الزيتون عاصمة جده الأكبر مولانا إسماعيل

عليه

سنة أربع وثلاثين ومائة وألف. وورد في غير الفجر وتوغره في بحر الصيانة
وسياية النهى. وعزى يلبان الجموح إلى الفعال وإلا غير أرباب العشر والتخمينة
بكل تعسر وعالج بسير الصالح الفعل. وحياطة الوكر فتشا نشأة صالحة
من الملك مرونا بيطة عن الدولة العلوية الشريفة ثغر البحر
المولى إسماعيل أعلى منار البلاد ومنار بنيه تجيره أرض الله وأبعاده
نعقها عنه حنوة ولا الحلف منه للشهوات حنوة. ومرعلت مرتبته عن ألا كثر
ما وصلت إليه الخلافة من الرومي العادي والإلحاد ولا كرما تسأله ذا البحالة الملك
الثم في أرض من بحبه فرفض عليه العسر المفسر في سنوات قليلة اد فرزكموا
في أعماليهم مطية الشهوات وركبوا إلى الرعة واحتسبا كامل المنازلات وحلوا من
العسر ما كان حامله وأبعطوا من المكرو ما أنت في غيره مثامره. وكانوا يولونه
اليوم واحدا من أولاد ذا البحالة الشاطار الحر وعراقبهم ثمرة أمر حتى تعمم
خزنة الملك بينهم منقطعة في عدد قليل من السبر كانت جوانب المغرب فيها مليئة
بنيرا العشر وانجلاء منقطعة دماء الجلابو التي دمت حدية الخلاء
العسير الذي أمنكم الخوف والخشية وَلعمري لذا الأحب المتسمي إذ يقول

لا تنتهي العزلاء والقضا معه إن العسير لا تجانسه كبر

ولما أراد الله سبحانه إخماد لهيب الفتنة وإنه الشاطار المولى
محمد العبد أبا المنصرم استعمله عنه بن كثير سنة تسع بعد بيم المثالة وخمسين
ومائة وألف وسنة إذ ذاك لا تجوز الخامسة والعشرين فمؤخذه إليها ومرين
إلا ظلام لعصيتها الفه لم تبق فيها يوم يبرأ لا أثار من عمد الموحدين والسعديين
فخوة تعفو سقفها وذ قبابل المجاورة لها أكثر من حركته إلا ظلاحيه التي أثرا
بقلعها نستمد تحفة ذا لحد عن لوحيدها. وتوجه يعز وأسعى فاستعمله أعليه
والعنابر الجميلة بيد مكل تحلية والزمام. وكان الطا إن عمر الناس ما الهائمة
فاستعملوا مستوبهم التجارة. وكثرت حركة البيع والشراء وسار حلقة فيها كيمي
تجار إلا دوسير الناس لمن ذا الحامع والمتردد في عليه

ولما صح أمره مثالك يوم الزبير كانوا الكتب في انتقاله عن
من الكثير فقدموا عليه مسيمين مظهرين بالعزم على ما يتعلق منهم وما والوالد حتى

رجع لتلك الفريسة التي من لها أن تستغل عمرا أو أمرا
وما كان قد منع العسكر المريني حتى فسا رعوا عن عهده فيه لا ينقاد
حزن إلى الغش ومن أعمالهم بإعلان نقضه بمكناسة وما والاها. ورجعوا إلى النعم
الأعلام من الطاء ولاء من ظلم من الملك إلى الأدنى ضجوا عنه أولا كما كانوا
يفعلون مع أعمامه من النكاية لوالده ثانيا. ولا كنه كان أعقل من أن يهيج
الدولة بقتل الشعفاء أو يتهاون عليه حيلهم فرد نقضهم عليهم وعاملهم بسعود
مشيعهم. وفي الخبر نقيضه الحق لوالده عمر رضي الله بتعليم الرقيم. ومع هذا كله
نقرأ مصيرهم على التمييز إلى أن أعمل الرحلة لمكناسة سنة ثلاث وستين ومائة وألف
فوجد أمته تميل على المنار، وأخذ الحاشرة المليم وأعلن براءته من فعلهم الرقيم
فرجعوا وأقاموا وبعد ما أن والده جزار الربيع رجع إلى من الكثير مما كان من العسير
ثانيا إلا أن ملوك لهم أنفسهم مخالفون ثانيا في موضع مبايعته فقدموا
عليه إلى الحد الذي على أربعة وستين ومائة وألف مما قبل فيهم كلاما وكلا
مراما.

وفي سنة تسع وستين دخل العسوم قابلها قمر وزرقه إلا من بقاعية
النظر قارورة أنه كما يشعي. وفي السنة بعدها نوجه لمشوار كرى فبقي على بعض
أمثال السفيه بها.

وبعد ذلك عمل رحلة واسعة واطلع بها التين والمطاوين. وزار
كنبعة والغرابين وزينة أمورها. ثم رجع لمراكش

سنوات أعماله في أيام خلافته ومن أعماله الجميلة أن أعلن ما خبر عليه
الرحال من مثل الإظلام وتنفي عما يشكو من مالية إذا ما اضطر يوما من
الأيام ملكا متوجا ولا الجاه ما تعطيه من بعد

من مزار وقاله والي مولاه ما عمر الله كانت أواخر صفر سنة احدى
وتسعين ومائة وألف فسار إلى أمثال الجهاد والعز في كل الفروض والثغور والعسكرى
لمبايعته ولد من حمدا ومنهم من حضر معتقلون فتقابلوا جنابا أو له فيه لبيعته
الحسنة التي سار عليها الجميلة من خلافته فبويع له في مراكش رابع ربيع
الثاني من العام بجامع الكتبيين وبويع له بمقام يوم موت والده وانتقل والده

هذا تبعتهم لمن الكثير كتاب البلاد المغربية، ولتاريخ تبعيته اشار القاضي ابو عمر القسم
المراوي بقوله:

وبايع اهل الغرب في عام واحد وتسعين مولانا الامام محمدا

بعد السلطان عمر بن عثمان التي باعتاء الخلافة ومن يعلم يقل
الحكم الذي وضع على عاتقه لدى من العشر الذي كان نتيجة اشغال العبير ابن موسى
ثلاثين سنة تقريبا من النظر القائمة في وقت مضى او مع الرعية والشكوى. ولكن الكسب
وانفقا، باقرما يوم من استقبال الوافدين من جهات البلاد بصكوك البيعة فيهم
اواخر ربيع الاول من تغيير السنة الى الاماجد انا حيث الغرب حرر من ماله الفتح ووارد
كليفة ما زال، معمل مبتغ الشعر وصار ينشر من فوق منا الزمان على المجيء كبير نحا
ثم واصل السير لمكناس فوصلها ورتب شؤونها ومن نعز وصل العاصمة القاسية
التي استقبلته استقبالا منقطع النظير فاستقر ولا يفخر من شرودها والى البرد
الذي حمله كمية كبيرة من الرهبة الزمان ثم في صلاة اخرى الجمع احتفاء رعاته
رعاياه وتشرق ونشر في وجوههم وتعرفوا العلماء واحدا واحدا

وبعد الكرميد معترضا على امور هامة تشرع في امولاه كما بليسة
منع من بين الشؤون المالية فاحرمه اذاءات جزيرة نغلمت تعزل استشارة كبار
العلماء والتخصيل على امور اعقبهم باعطائه، فشاءهم في حكمهم وامرت اقامته
بقاسم حول التمر بن فصل تقرمنا العاصمة الى فساعيلية فرضه امورها ونعى
الى جملة العشبة التي اناوونا اتو الظهر الخميس ماحية عمارة فعقدوا عليها تجي
منزهما وحمل اوامر النقد وبعدهم لتكون ديه عنها، ثم انتقلوا بروا امر سبلا وبرهم
من قبل وقصر ستة لا خيانا حالتها التخصيصية من اوسع البلاد ما شيغر فقهاء
الا مطمع في فيلها ثم عزم على التحقيق والغرابين الى عمر لسد حاضية حيث وحرمها
خالية اسر بها من اشكال الاعزة بينه وواطرئيه، لمملا فاثر عامليها مبناء
برجم ابين على الساحل كما امر عامل الرماة ببلاد البط وبايع سنة لعاصمة
العلوية من الشرا لحمراء معلنا واخر محرم سنة اثنين وتسعين ومائة والف
وكانت نيته في كاتبه الكتب بعد الا كرسا بلغه عمو العميلة الجزولانية في عزم
وعمو ساعيه حرمة كرا جعلها من حينه وممو العزم ثم اعطى راجعا. وفي سنة

مُحَرّ

م١

أربع وتسعين شن الرحلة لقتالهم وفي سنته القضاء على الغير والمؤذنات واخر نوبة
العساكر وقد ضربوا لهم اختيار على اخذهم عمالتهم من اخل مستورد ادريس والعفو
القتل عليهم. وامرنا بالاعادة على حالهم فانبعث في من عفو منهم الى قسم
الى سعار الزاجل الأبرية العزمة واخلاء قامت الحرب حيث ان ابن خلفه من
الغير وفي الطائفة منه على غدر من عمالتهم. وترحيلهم مضعفين من الماكس
تنكيلا بهم وعبرة للمؤمنين على امثالهم.

وفي عام خمسة وتسعين بتسيير المسير قلعة ابن المنصور الرحمن
محمد الناصر المستنصر الساري المستوفي الفرديس بعد من جمع عشرة آلاف والعيسان
العامة واخذ في الحرب في الكلام في الشلاهار المنزهم وسعى في العاديم ابن العبشي
والشريع اليه بسبب ذنب ثم انه احلع عليه من اكثف الاهدار العوفي بالمعتزاد
ونعزار ودفع عموقه النفقات في البلد لحلاليه. وقسمت ارتبه عن قوة حميه اخر
اولمزن فالعوالعصم عليه ووجه به مضطرا من الكثير فسترابه حتى عن نفسه
بالفساد فيما اوتي في حظ الله وبالعباد، ولم يرفع عنه التنكيل الا وحده الى
ما اعتزيا الله.

وفي عام تسعة وتسعين وخمسمائة ذكر اخذ ميورقة دمرها وكيفما
وقتل الخارجين لبذ من عامية الذين خرجوا فيهم لم يهم اوامن محاور وبه
ان لا يبحوا للمامرين سنة على الخمور بالاموات واشترائهم عامة من رجليه.

وفي عام واحد وستمائة خرج الى الرغوات فاخذ منه من اولاد في الشيخ
رجال النزالي محمد من الكفر وكان من عالمهم الشيخ المسعود بن تمعة منحتا
العقول من امثال الجوز رجال ونساء وصبيانه نا كانت تعتقد الحامية نفرا
وغماوة بلاد وترك الطائفة يتحقق من العزايم ابتداء كل فاعو فاحتال عليه
الملك انوقاد من عنده العي بوصفوا وتعلم الي المترجم. فقدمه عند حضرته قال
له: من اقعدك على الحال والمعتز، فاحذته فدنا الطيعة ثم ثم قبره احدا. فعجل
بقتله. وكتب للمؤمنين بمحرز وتخريب وشر بنهضته.

وفي عام تسعة وثمانين وستمائة وثب في الغير على المترجم
ومنع يوم فيه بحرا الكفر مودة الطائفة كان اخر يا ولمن ابنهم بتعيير الغ منهم

للتوجه للامامة بكليته وعمروا بذلك عليهم ان امر البيعة اعظم شيئا كبيرا الا فيمن
ابن الناصر ولما لحقهم القايد ابن العيز لكنا من شوكة عليهم الا ليتوجه معه الا من
كان مثله ذا مال ورماح فاخرجوا عنه وارتدوا وانحدوا ولما قطع منهم ما كان كثير
ان من اليهم ولدا مولاي اليزيد كان معه يومئذ من الثر لتشكير الرفعة
ونزل بهم للاصطلاح فسار منهم على وجوههم مستخفيا عن ثبوته ومن هناك كان ابن عبد
رجوع ابي القاسم الزياني من تلك الفتنة الى الشرق فالتحق بالمولى اليزيد بالجبل المعروف
بالشاوية ومن هنالك الى جبل المامورية التي هناك فيما هو ان العصر والحرب
ما وقع قبل على المستعملة في حضرة العبيد فقدم عليه فصححه فبقى وحده
وانتهى الخبر فتلقى الزياني لما حضر ولما انتقل المترجم ونجح في حقيقة امر
العبيد اختصه بالرابع ثم ساله عن المولى اليزيد فقال له بالشاوية ثم قال له كيف
حاله قال توجه مولاي اليزيد لحرم المامورية فانه لن ينفعه الا في العباد
فانصفه واستكتمه واعطوه له مالا يعلمه من استقطعه من شعطانه وانه مال
التحق حقيقة لنلمة فلما تمم من اخرها وقع فيه من الخطاب ذكر له بانه لو علم
اخذ الله لو جمعه ثم ان العبيد لما وصل اليهم مولاي اليزيد بقوا. وخلعوا ربقة
والي المترجم من اعناقهم. فقيل فيقتحم بكل الرشاد. ومنهم من عرفت ايدي مولاي وخرابي
البلاد ووزعه لكل منهم ودخلت بيعته مع العبيد العزة المجاورة والمرابطين
وتعرفنا وجه المترجم ابا القاسم الزياني فكانه فمن اهل الوجد بان المرابطين
ان من عليهم المولى اليزيد بخلفه وخلعه فانضم الى مولاي اليزيد الاوداية والمرابطين
تابعة لدوره ثم زوار واشتعلت نيران الحرب ذات الفتنة وكان الشيخ الاخير
لبيعة المترجم وانكفات تلك البيعة الى مولاي ابن ام العبيد ثم من ثمة وكثيروا الا قليلا
بالطاعة لصاحب الترجمة ولمجرد ما بلغه الخبر تسرى من الحكم الى الكتيبة ثم سار
الزياني من محل مامورته وخشية الحرف بجلالة المترجم وعلى كل كانت ملاقاتهما
وكف الشعبانية لما الزياني حضا يوما اخر وحبس على المولى اليزيد الى الرباط
فر لحمل زمورة واستجار بهم الى الشيخ على ابن حمرو ثم كتب المترجم على مكتب
مضمرها ان الشيخ الا ذريعه ووجه الزياني للالتحاق اليه بالعبيد الناصري
لليزيد فانه المعاند من ذوي انسابهم ومعهم الا شراف وان ابا بهو بعض الشماعية فيهم

والر

ولما خرج من الزيارة اتاه الاسرى بولد الامير منطلقا حتى عاد الى عدته فقبل
شفاعتهم فيه فشفعهم وعفا عنه واصحبه معه واقتله الرباط بالعسكر فعفا
عنهم وامام مكناسة بين المشور ويتقعقع الى خزا
ثم فرق العسكر في الثغور وجعله فرقة لرباط الفتح ومن فتين للعرايش
ومن بني الهجمة وكان قصدا من تفرقهم توهين عصبيتهم ثم فرق العسكر الذين كانوا
بالرباط وجعله منهم للمشور العسكر ولجر اشمر القنا واثبت بالرباط العسكر مع عبيد
مكناسة وبين الثغر بوعده الامن واخرج الناس من عبيدهم وطرد منهم مرة
ثم ان العسكر الذين بالهجمة ثاروا واعلنوا بسبب القايد الشيخ وقايد اسماعيل
الرباط القايد بن عبو بن عنتر المالك ومضوا بعتلهما ثم الى صيلا ولما اتصل الخبر
بمن هما مكناس وجهه من الوالي العشر على المنهج من العسكر المذكورين ولما اسلموا اتى
يزيد امام علمهم الخبر بقطع اثر بهم وازحلهم من حلله ومنهم المتوجه لمراكش
والهجمة معه عسكر مكناسة ثم ان العسكر الذين وجهوا للثغور اخذوا ما شيئا وتعاقب
عنهم وبعث بهم البكاية للحياة العالية منهم من كثر ولما احل ركابه
بالرباط كتب للعسكر تشتعر منهم لزار اعي وزوجه لهم من العا والاه ما يحلون
عليه ابقالهم ولما نزلوا تراوا عي مرة صاحب التحمية بجمود كالحمرة الى الزحيم
بعود الاه وبعاه فرنسا منهم واسرته حشر واستل العرب بالاه حجة بالعسكر
اقامة البعوار بالمعسكر وان يقتسموا منهم بيننا بهم وجنابهم وخيلهم
وسلاحهم وقال لهم الى الاه في حرو وتشق والعسكر يحرق والحجر ويحط ودلول
بهم خ ما وخا الله لكم فيهم فقام عسكره ووزر وخيمه تحو الرباط ووجه من دار
من العسكر وعي فوادهم وتركهم فرادى وفتح عنهم ولاه لهم بين الاهو
العرب تحسنت اخوالهم معرد الحه وتفرقوا في زمع بسير عفا عنهم واقتر
في حشر والعرب بنو حميد من كان عسكرهم منهم اذ فرقلعت العفونة بينهم حرما
وكتمانهم واعطاهم الخيل والسلاح وحمهم في بسط الجزية مدة ثم ما قتل
ثم تولاه بوجه عبيد بنو مرابطا وهداتت وعبيد حاحا والشاناة للصويرة
وعبيد السراغنة وقادلاه ودمناة الحيحة وعبيد كذلك دلاه رضوي وعبيد
الشاوية لاهمما وعبيد زعيم والى فجا المنصورية وعبيد في حشر المنرفية

عُثِر

ولم يبق بها معه من الشرفاء غير شغيا وتبع طالبا والغلط وهلّلوا والمسيح بن أصحاب العباس ومن انكسرت شوكته كفيلا لهم وعصموهم، ولم تقم لهم قائمة بعد

وفي عام تسع وتسعين تغيرت بعض المسالك كانت فتنة الرحمانية فكان محمد والحاج انتهوا إذا الصبح يرعى الله من الأولياء فتكلم في العيانة وتبع أحمد بن سلطان صاحب الوقعة ونشر فساده في عصيه فيه ذات يده وقصد جملة المرفوع منه قبيل وكان قائما في ذات يده بالعيث ويمر بها ومن معه من قبائل العرب فقام في وجهه أمير شقيا وجمع قبائل العرب وقصد ذات يده وتبعها ... ومن معه من تحمل مسلقات ونزل على وادي سبو ووقع القتال فانهزم العرب وقتل منهم التامي الشفياني وعدد كبير من أعيانهم وتركوا محلتهم وأمتعتهم وعظم أمر الرحمة وقبائلهم ونجت ذات يده بمن معه من أخر الشريف وجهة من أول النصر عليه وقاتل بمن ترقيه وتنسّه وأراح الأمة من غيه وشره.

وتقدمت الإشارة إلى ترجمة بن هاشم الذي من بعض عمال الدولة في الدولة كان سلك سبيل السياسة في جميعها وأولاه فانقادوا على أحوالهم ولا يرضيهم بعقولهم ويستكثرون ويجبرون وكثر فيه الرعية من غشمه وعدوانهم فالقوا العصا عن عامل النوبة الحسب المالكي وأقعد بعامل سلا محمد الخو بن يسير ومن معه وأمدّه بجيش عظيم وقلعوا جيوشهم حمات لولا فيه أهل الكفاءة ولم ينم له غير يغز من أمر عرفها إلا من وقع في ذلك بما قدر من أمر فتنة إلا محل وارد البيه وكثر النهب منها ومن أخذ الكتب من الإستيلاء من تلك البلاد على الأرزاق حتى يوم تنفعه إلى أول صفر الرابع الآتية.

وزعم اشتغاله بالتمسير وتردده على الأمر والسلم في كل النظام وعن ضبط فقد كان له أعيان من بيت العلم وفيه كاتبه وحبر تجالس العلماء ويعمرونه وكان ينتحله كل ما يخلّف لعقد ومن العلماء الملازمين لخدمته في العلية حضر أو سفر أبو عبد الله محمد بن عبد الله العربي الرباطي وأبو عبد الله محمد بن الهيم السلوي وأبو عبد الله محمد الكامل الرائشي وأبو زيد عبد الرحمن بن حزيم وأبو محمد التهامي أيضا بن عمرو الرباطي وأبو زيد عبد الرحمن المسجد وأبو عبد الله محمد بن عمر الصادق وأبو الحسن علي بن أبي نصر العلالي وأبو محمد عبد السلام بن عزوز كات

اسم

السلوي، وفي كل يوم جمعة يقرأ الطلبة بمجلس بحضرة الجامع الذي يؤدي فيه صلاة
الجمعة مع فقهاء المصر الذي حل فيه ومن يعرف منهم علمه فيقع منها المذاكرة في الحديث
والفقه والتفسير وفي كل هذا فيه يقرأ نحو شيء الشاطبي والتوضيح والمختصر على ما يقتضي
من مدة أيام فراغه ومشاغله [illegible] البطالة وإذا كان في يوم من
الأيام يشغلوها بكتب الأدب والتاريخ وأيام العرب وما يصنع [illegible]
[illegible] ثم اشتغل بعد توليه الملك بكتب الفقه والحديث وذا [illegible]
مع عدد من العلماء، خاصتهم للقاعدة [illegible] الكتبية [illegible] منهم العلامة الأديب
الكبير المجيد أبو العباس أحمد بن عثمان [illegible] والمؤرخ
الفقيه المؤرخ أبو عبد الله محمد بن الشاهد، ومؤدبه أبو عبد الله محمد بن [illegible]
الشريف، وأبو الفضل الهاشمي السلوي، ومحمد ابن عبد السلام فكانوا يفسرون العلم
بساحته في سائر الأيام ويفردون [illegible] الجمعة بمجلسه مع من حضر ما يذاكره
في فنون الحديث مع [illegible]
ومن الأخبار [illegible] لمسائل [illegible] أبو حفص والسابعي
والخليفة [illegible] على النحو
[illegible] الرياضية [illegible] الشيقة [illegible]
منابر السلطان الصالح

والله كنا فيه رغم ما كان محفوف به من أعباء الخلافة والجهاد
الثورات الداخلية والخارجية من تلك المؤلفات [illegible] الإسلامية والجامع
الصحيح [illegible] وغير ذلك وكانت من الكتب [illegible] المشرق
والمغرب [illegible] في التاريخ
الكبير والزهر الفاخر [illegible] العلمية [illegible]
شرح تلك الكتب والتعليق عليها [illegible] الفتوحات الإلاهية [illegible] الشارحين
الشيخ التاودي ابن سودة [illegible] الرابعة [illegible] أبو محمد عبد الواحد
الفاسي [illegible] الفتوحات الإلاهية [illegible] عشر
[illegible] ومن الشارحين أبو محمد عبد القادر [illegible]
[illegible] الفتوحات الكبرى، ومنهم [illegible] الرحمات

وطاويس

القائمة بالزاوية. يوجد في بعضها المكتبة الزيدانية.

وبحماستنا وتحريه ما عرضنا من خبايا من المشاهير أو من لحق إلى
أمثاله الخالدات في ميدان المبرات والاحسان، فقد ذكر العلامة الجليل ابن عشير
السيد محمد بن ابراهيم الحريري في شرحه لقافية ابن الونان، وهو ممن عاصره وأدرك
المقام، يوم تمت بناء هذا الأثر تفاصيل أوامره وإحسانه ومبراته للمعوزين
والمنكوبين. فما هم من إليه أن المعونة أصيب بمجاعة عظيمة عمت فيها، من عشرين
الميتين بعد المائة والالف فكان التشاكي والعالة من لا يقتات من احسانه
وحده الصدقات على الرعايا عامهم وخاصهم، ومن زمنه للفقراء ما يكفيهم من الخبز
فكان الايمان يطوفون به على الرباع، وجعل بباب أبوابهم من يتكلم بذلك وطوابع
مطبوعة بيد كل شخص منهم عن تمام الشهر بعطائه للوكلاء هذا من وقع له
ما وقع له فيما وقد ذكر صاحب الدر المنتخب أنه كان في تلك المدة من الرزق
فامر باقامة ما اشترى بالدنانير المستعملة وهو الذي عمل عنه من اعلاه على
ما كان يعرف من اسباب المحتاجين من النساء والرجال والاطفال من طعامهم والكسوة
وتوزيع المرتب من المواد عليهم ومن ذلك كلما اشتد الغلاء يفرق على كل واحد منهم كل
يوم من الخبزة ثمنها مع دراهم فيعطي لكل شخص دون ما يحصل به الانتفاع والقيام
والعراة والمرضى من رواية المستاجر وضمه المطالب وكذلك المزارع والمرضى
ومن ضايعه في سن المائة التي لا تقع عشر خروف حتى اشتد
جلس ذلك يوم دفنه في مشوره فامر بتصدق من الرقيق والاموال الغوالي البابية
المعدودة، ولم يكن امر بتخطاء الشماكير والفقراء من كل واحد منهم وخاص خلف
بابه المعضة من من اكبر قرود عليهم في الاشهر والاحسن منهم جم غفير واكبر
هذا الخامس من يحلو للعشية عشية عشية وقد لا يزال على جميع السرور والا بسماع
نجده من وقع بيدك لكل شخص تمسر وبالجملة فهو الذي مع بيد من يحفظه
ويحيي المحتفل به ما قد يكفيه أن أحد للاسلام امر عمه خمسة في ديوعه واحسن
وتحرج وحسن بروفوقر وما من حسن من عمله الحربية ومن اتيه الاحتسابية
التي تطيبوا عن تشطيهم سر الصحابة. ولا نحيط بما لها من الحسنات.

وقد كان يشفع مطلقا عن ذوي من المسترعيين يحيى عزيز بنساء

سلطين

الكتاب والسنة وتشبعه بآراء المتأولة

كما انه كان لتشبعه ببث العلم وقع كبير في الكتب التي كان يجمعها حسن
المولى اسماعيل وعزز ما خصص اتباعه من العمل

ثم زاد الوجهة الاصلاحية التي زاولها بالامة بحسم مادة الفوضى
الجارية ازاء المحاكم بوضع ضوابط زاجرة او امر صارمة للمحاكم الشرعية بقوانين اوجب
السير عليها للحد من تسيب الاحكام التي تصدر من القضاة، وتكثير التحصيل مما
يجب ان يكون مستند القاضي في حكمه، وتعيين بعض المسائل الهامة التي
تعتبر من خباياه إفراده ما يتعلق بها كتتبع المؤلف من توكيل زوجها الحصة
المشيا به على الامر الذي فيتضح ما معه والبراءة في الامتناع ويقوم معاملة القضاة
والسير مع الذين يميزون من اهل الحرف والصنائع بينهم توجيه توصيفا منهم من اخرهم وقد فعلا
لا زيادة الرتبة ونفي المغشوش ما لها الكثير من التلف وتغيير تفاصيل بعض اخبار روحيين
عن حكومتهما حيث ان التميز يرجع للاجتهاد الامام وخصوصا فيما اذا كان في الروح
زوجته وتحتم تقويم الزمن لختم الاشياء حتى تحسم مادة الخصام فيه عن
تلك الزمن ونحوه وعزم اعظهما على الاخذ في تتبع الامور التي تقرر اصلاحه
بنفسه على رسومها وتحقيقه بحجة غلط من البيع لما احياها الترامي
على تقويم امثال الغائم

ومنها منشور آخر متعلق بالفتوى وحكم ما في تعقب احكام القضاة
اذا قام خلاف عن حادثة للاقوال المشهورة، وما عدا ذلك فيعاقب المفتي على
الحكم فيه، ومنها منشور آخر في تتبع الرواة، ووجوب تعليمها عن البيان
تعليما كافيا بحيث اذا جاز المشهور منها التعرض للمغلب فلا رجوع له وعلل
ذلك بعلة امانة الشيوخ الذين يرجع اليهم في فنان العقود

ومنها منشور آخر في منع البيع عن الغائب والمحجور حتى يحضر
الغائب ويرشد المحجور وفي بعض المسائل وتفسيره ومنع التشبيه على منع المعاملة
في الا طرفة وقصر ما في من معنى لمنع محاورته

ومنها منشور آخر لمنعه المشي في بيع ربع اليتيم اذا دعت
الحاجة لذلك حتى على القاضي الملزم ببرهنة في الثمن الزائد وفقه به بحيث اذا كان

الشيخ الذي تراءى به من قبله في الوقت أعني البيع والإقراء أمر لا يتم إلا لحافظ أو نجيب
الذي اشتهر به

ومن مشهورات العلوم التي درسها وكتب الرواية وحرر من
دراسة المختصر أن من كتب الفقه من المتعة للمالكية ما لا يقرأ إلا لعارف لا يتبع
معتمد الإبن عرفة ابن رشد فمع المستند وتعوده عن مرتبة التحصيل كما حرر من
دراسته ما لا قرأه في دراسته وكان يرى أن الأنفع للطالب في الرواية كتب الأئمة من
المواهب الغنائية التي لا يحتاج في فهمها إلى المحل وتعين النور في التأمل، ولذلك
فمن الدراسة من الكتب الفقهية المدونة وابن رسالة والشيخ وابن التحصيل ومعرفة
ابن رشد والحواشي، لابن قاسم والمواهب، لا قراءة زروق والمختصر الخليل مع شرح
الحطاب والمواق، وكذا شرح الخرشي الكبير لا غيره، وكذلك تعرض من أول مراجعة
المختصر لزمن اختصاره كما من قراءة تفسير القرآن العظيم وكتب التفاسير والموطأ
والبخاري ومسلم وغيرهما من فقه كتب السنة الست ومن كتب النحو الألفية
والتسهيل ومن البلاغة الإيضاح والمطول والقاموس ولسان العرب ودواوين
الشعراء الست. وإلا فيقتصر في علم الكلام على عقيدة ابن زكري التي حررها شارحها

وكان يصرح بأنه ما لكل الناس حتى الاعتقاد، إذ لا يرى الخوض في
علم الكلام على طريقة المتأخرين ويرى أن الاعتقاد بالاعتقاد المأخوذ من كتاب
الكتاب والسنة مثل ما كان عليه السلف الصالح ومن ثم أن أهل كل من طول ولما
العلوم تحت الوجوه أخلاق التعليم، ومن أن عمل إلا خاصية لم يكتب
مشهورة أعلام مملكته بما قرأت وذلك لعلمائهم يتطلب منهم العلم فيها
والتعليم عليها ما لا يستطاع أو غيره، ولم يقف عند حد الشيخ من المعاصرة من أخذ من
مشهور ما استمد، من علوم ما العقل بعض الفضلاء الذين يعنوا لما استمد ونفعا، وفي
مغربه ومشارق الفاطمة التي أكسبته أبو فارس عبد العزيز العربي.

واشتهر بعد ذلك بعيد ما علامة لرعاية تتعلق بسنة الربيع والربيع
مغربه أيام الله والخلق بعد رسوله الصادق الأمين وقد أورد من التصحيح
بتصحيح في حدود سنة 1216 من التاريخ الكبير كما أورد فيه تفاصيل ما أهمل ما سابقا
ولا حقا

وعطاياه للمستحقين من رعيته وعفوه عمن لا تقتضي المصلحة عقوبته فإن كان يعفو عن الجاني متى
لا يخشى الضرر، ولا يمنعه كان يضعه في مواضعه ومن كان توجه للحج من التونسيين
وغيرهم منها من قبل انه لا فقهاء الا مثلا منه صلات فعربية عظيمة تعرف باعتبار
من في اليوم الطالبين وبالمكتبة الزيانية مبان عن هذا الشيخ على الطالبة
وعن ليعينه ثم بها وانتماء الشيخ عليهم الزيني في كليتهم العلماء والامراء
ومن لعنه الحرمين الشيخ يغير ومن العجب انه يسمى الشبان الشيخ عنهما كما يسمى
تعض الامراء ولا يقلعا عن الزيانيين والجزائريين والغرباء الذين في الحج ومن بالماء
في الادوية والعجاء الحرالتي لا يوبه لما جابر اعم سر مع قبله والعلماء
وان الكان من الخشافة لعامة الناس ولا اتباع منهم قال اعلاوية لم يتوفر اهل
خطابهم، ومن تصر المطلعين على الاعوان المعرفة ملوك منها الروايات من صل
توشيه مختلفة الصلات لشرفاء وامثالها، ومن اعلم انه كان يوجه على عهد صاحب
الترجمة ومن قبله مائة الف دينار بعضه مليون ومن مكة في كل شهر ثم صار من زمن
العزيز من دولة ابي الربيع سليمان الى الترجمة يوجه سنويا الى ان انقطع آخر
الدولة العزيزية ومن العموم الامراء، وتسلط صلات خاصة بالاضافة عليهم
منهم كان عنده ما تم اعلى عشر الشلفا منهم وعند البعد من الترجمة وصارت تقل
بلغة اقرانهم الى ان عهد ومن بعده كرموه منهم في السنة بسيطة واحدة ومن
الدولة العزيزية ومن كانت تستمد منها لا تستمد الاليوم مائة في حد، وتعود الى
ان انقطعت كما في الصلات، وبالمكتبة الزيانية عنده وما يو تتعلق منها الا انقاد
وكان يعنى في معاملات الرجال ويود حقوقهم ويتجاوز عن مسيئهم
وان اعتدلا مثل السمراء وشرابهم، ويتعمل احوالا خرمته محمد ومن تمام، ولا
يقطع امن كان حضر قبل الملك. وفي مدة انعامه قد خصص الى من الا المحملة
من ميراث المنقطعين من الامراء المسلمين ظهيرا ثم تبعه المورخ معاد تنعيس
وماية وال، يراهم للفقه بتاريخه الكتب انتهاء اعلام الناس بجميعه ٢٣٥ ج ٥
وان منامه على المساريع المخزنية لا تحصى لما عمر فقد حسن على الفقراء
من الرقيق والعبيد والفقراء الذين لا مال لهم ولا مع وكذا الطامعين به الوصف
من امثالها من جميع الزائرين نعمة الوالد، من الحرم الامدد وتسمو بقدرتهم فعمو ومكانته

بغزير

ومن ماتت منهن أو انشغلت بخليفة غيره، ومع ذلك فقصتي تلك الدمج الدار المذكورة
وتخصيصه إياها على من اشتراه [illegible] الحمد لله لمولانا السلطان الهمام، كتب
[illegible] ومنحا العاجز [illegible] اللطيف الخبير الأعلى عبد الله سيدي محمد بن
مولانا أمير المؤمنين المعتمد المعظم فخر الملوك، وابن خليفة عمدة الملوك
أبي محمد مولانا عبد الله بن مولانا أمير المؤمنين السلطان [illegible] والسلاطين
الأفخم سيدنا ومولانا إسماعيل تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته
[illegible] الخير الشريف ورحمته [illegible] ومن نعم [illegible] القايد
قاسم بن [illegible] رحمة الله وكريمه القايد محمد بن [illegible] [illegible] من [illegible] الخديم
سيدنا [illegible] القايد عبد الله بن [illegible] بعفو الله وفضله الشيخ محمد
الشعباني جميع الدار الكائنة بربعة الوادي من حومة سيدنا ومولانا [illegible]
أعانه الله عليه وعلى المسلمين [illegible] وقد في الغرس لا فى
عمر أحليته [illegible] [illegible] بجميع [illegible] ومرافقها
وكافة حقوقها وما لها [illegible] من حيث [illegible] حاجة [illegible]
[illegible] فيه ولا نبذ ولا حيد [illegible] [illegible] مثقال [illegible]
سكة [illegible] [illegible] المذكور [illegible] الواقع فيه البيع [illegible] مثقال
[illegible] [illegible] وتسعة [illegible] [illegible] المذكورة فقال قاما
[illegible] [illegible] [illegible] قبضا منه منه
تاما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أحد وستون
مثقالا [illegible] [illegible] التابع للمشتري وانعقدا عقدة
[illegible] [illegible] [illegible] المشتري [illegible] [illegible] المشتري
المذكور [illegible] [illegible] [illegible] تاما على السنة [illegible]
والرجع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وعشرين
جمادى [illegible] عام [illegible] عن إذن [illegible] بن مسعود بن [illegible] [illegible] وعن
القايد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحمد لله
حضر مولانا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وسنه [illegible]
عليه الصلاة والسلام، عالم [illegible] ومالك العلماء وابن خليفة عن [illegible]

فيه

نسبة إليه الفضل وأتمنا مولانا أمير المؤمنين المجاهد في سبيل رب العالمين.
أبو عبد الله سيدي محمد بن سيدنا ومولانا أمير المؤمنين ملك السلاطين وبهجة الأمراء
الفاطميين أبي محمد مولانا عبد الله بن مولانا أمير المؤمنين السلطان الأعظم الأشهر
الأعظم مولانا إسماعيل تغمدهما الله برحمته وأسكنهما فسيح جنته. جميع
جميع الديار الكائنة بربعة الواجب بحوم سيدنا ومولانا إدريس نفعنا الله ببركاته
من محروسة فاس. وسمى المذكورة والمحدودة أعلاه على الفقراء من الرجال والعيال الضعفاء
الذين لا مأوى لهم ولا معين المحتاجين للسكنى وكل الطالب كان من أهل الوصف من أهل فاس
يستغلون بالديار المذكورة بالسكنى فقط. ومن مات منهم أو استغنى جعل عوضه غيره حبسا
مؤبدا. ووقفا مخلدا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين. ومن بدل
أو غير فالله حسيبه وسائله. ومتولي الانتقام منه فقصد بذلك سيدنا وجه الله
العظيم. وابتغاء ثوابه الجسيم تقبل الله من سيدنا عمله وبلغه من خير الدارين قصده
وأمله. وشهد على إشهاد سيدنا أيده الله وأدام علاه بما فيه عنه ومن عرفه بساحته
الشريفة العلية العز المنيف. بالكمال الآخر في سابع وعشري جمادى الأولى عام ١١٧١ عمر
الرحيم بن مسعود بن عبود وفقه الله بمنه وعبد ربه القادر بن العربي بوخريص بن خبار
الله لأمير المؤمنين الحمد لله أعلم بإشهاد الرسمين أعلاه وأداء الأولى فيهما عبد ربه
القادر بن العربي بوخريص جار الله له بأمين ما كتبنا به على شاهديه وأشهر المعيه
الأخذ العالم العلامة الأفضل القرين السادة الأمثل ماض بأمر الإدريسية
وقاص الغلبا. ومنه عبد القادر بن العربي بوخريص رحمه الله وحفظها. ونص الرسم الثالث
الحمد لله لما أن كان السلطان الأعظم أمير المؤمنين ونائب ملة جد سيد المرسلين.
سيدي محمد بن أمير المؤمنين مولانا عبد الله قدس الله تعالى روحهما ونور ضريحهما اشترى
الدار الكائنة بربعة الواجب من الحوم الإدريسي المعروفة قديما بالشفياني وحبسها
ذات كثر عام ١١٧١ وحبسها على الفقراء والرجال والعيال الضعفاء الذين لا مأوى
لهم ولا سكن وعلى من كان من أهل الوصف من أهل فاس حسبما بتاريخ جمادى الأولى عام
ثم بعد ما ولي أمير المؤمنين مولانا سليمان أدام الله علاه وجعله سلطانا بالرعية
والديار للشريف سيدي محمد بن الهاشمي الإدريسي [illegible]
[illegible] والتارمسار [illegible] العلج محمد بن عبد [illegible]

تعيين اجتهاد المنزلة المذكور، ولما استقر على الشكل بيانه وتعين بما عين أعلى وأسفل
الأملاك المحبسية على جيرانها وكل الشاكين في اختلالها، وبناء بعد هذا الكل ما بيد
المراقبة الحبسية ومنها الشرفاء العقيدة الأخلاق والعامر الأذربيين الحبسي
القبطون، والعقيدة الكاتبة الأفضل بين محمد بن حميم السلوي، وكتبنا الوزارة عموم
الأوقاف ذات ترقيمها، ولا زالت في الطالحات مساعيها بعدد 7850 وتقدم كتاب
ذاتهم بعدد موجبين لنا محمد البيه أدوا التعيين المذكور فيه ومقتضى شرطيها قيمته
العقيدة المذكورة، ثم نعرض على الحسين المذكور بين على إدارة الأملاك المحبوسية
بواسطة إدارة الشؤون ومنائحة ذالك حيث أحاطت إلى الإدارة الأولى ما لنا
عائدة البحث في الدار المذكورة واعترفت بأنها حسنة كما ذكر وكتبت لمراقبتها بالتخلي
عنها لجانب حبسها ولذلك الوزارة المذكورة للناظر المذكور بحوزها على مقتضى ما يجب
مكاتبنا بعدد 10868 مؤرخ، وكتب الناظر المذكور من الجانب المذكور بإذن الأمين
الأملاك المحبوسية الأذهن السيد محمد بن صالح أبو محمد الجليل ما الرجوع معه ليحوزوا الدار
المذكورة يعزل ونجار به تحت المأمور به كما كتبنا بعدد 7055 مؤرخ حين بينت تحت
تنفيذ الأمر المعه به بمحضة الناظر المذكور ونائب الأمين المذكور الفقيه
الأذكى ابن ... الى ذلك الجميع الدار المذكورة، فحازها الناظر
المذكور لجانب الحبس حوزا تاما عاينا وارتفع عنها ... المذكور، وأعيد الرسم
والرسم المذكوران لجانب الحبس المذكور معتمدا الناظر المذكور أن في ذلك
للمرافعة المذكور بعدد 7566 مؤرخ، وأنه سلم الدار المذكورة لجانب حبسها المذكور وتخلى
عنها تخليا كليا ابرنا به مدنيا تسليما تاما من توجه لجانب كما ذكر وعاين الحوز
المذكور على عين النائب المذكور، فيد شاهدا به عليهما وهما عارفان قدره وبأتمه
وعرفهما وأشهدا على ما ... وفي ... ام يمته وارتفعوا والمانة والعمل
... بتاريخ 27 محرم الأول عامه والرسم ... عبد السلام بن محمد العلوي السكوري
الحسني، وأحمد بن محمد الحسني الحسني بشكليهما وذ علامتهما ...
الحمد لله ... وأعلم به عبد الرحمن ... وصحة المقابلة
والمماثلة ... عبد ربه ... عبد ربه بشكله
وذ علامته) وعبد ربه بشكله وذ علامته

امر

احمد

وحبس على المنبر الذي عندهم بكتاب حسنات لمنافعهم ومنا اسمه مـا
حبنا أبو خليفة الزيادي حجر النبوع منهم نسا محصوصا وعمله الذي حينه الغمري وتحريكه
وعن صنعة البحراوية وعن صنعة الذي نرى فخه وذلك بتاريخ مبادي شهر عام ثلاثة
وماية وألف وفي سنة ونيف وخمسين ماذكر على الجامع المذكور انتسال المنار بجانب
الكبير م د ص ١٥٤ ومن عجيب الخلالة اليوسفية اجتياز العرض حنين المذكور بتتبع
حتى أوصلنا ذلك إلى التاريخ الكبير وحسن نفعه عامة غرقة على الجامع الكبير
من مكناسة الزيتون وأمر بتحبيس حوز الجزائر بناحية البنضي ابدا على العرضين
الذي تبيز وذلك لما تواليا الغزو والتورات تعرا معها العمر من أول الرحمة
والعصار شتوا وبعد حضامد كريما اقلقت تلك الأمناء ان بربر عن المضعف
من المجبار زيتون حرفة التي كانت تعز لمادته الله تحري ولما تسنم الملك حبر العرش
والحماية البلاد والعباد اغياث البلاد وحصنه على العرضين الذي بعيز لها حسن
على صعقاها فلم يرتاعها الا بي خمسا عرملك الحاكم الا من تقت الله في صلبه محصنة
الى حصار ومن املاكنا تعز الميزم فيمما بالملا بيرو وانتم منا دار عمر بالمكنى
حيز الذي الرعاوية
كما أوقف على تعبير حصر الثغور والمساجد لما أوقفه عظيمة
الغزوي مما بيرل على استيامه العظيم بمنشور البلاد من شاء بيرقمنا هيئنا والى المحزرين
ما عما لتسليمهم نكر عشر تحبيس على حرابر الثغور مغوله من حوالة الجامع الغزوي
ختم مولانا العاضل السيد الشيك الكامل الخليل امير المومنين
امير المومنين مولانا عبد الله ابن الله امرا واعلم تم جميع بيت المال الكائن بربا
العقم الشعير وجميع بيت المال الكائن بفجيجة وجميع بيت المال الكائن بالعرايش
وما هو موكحمة له من المال على نصا وبلبنسار بفحيجة على خنيس لا منام المقيم
بالثغور المذكورة ثم على متصا لجما من نما والزاد بكلتيهما العميز لتد وعند الاخ
من كان حج لمصالح الثغور المذكورة بحيث يصرف على الحنيس المذكور من الكـ
اولا ثم لمن ذكر بعده ولا تعطى بما ذكر في المواضع الثلاثة لرنامج ولا يحمل
منه شيء خارج لحاجة اخرى كما امر مولانا امير المومنين ابن الله ازيد المال المرا ـور
وما ذكر معه من مستفاد ما ذكر من كل الثغور الثلاثة لا يصرف عليه بشيء منه

من اقامته باحد الثغور المذكورة وانه تخلى عن جميع ما ذكر لمن ذكر وان وجد الثغر
فيها بالمثل او ولو بعضه مصلحة عامة، وكذا بعض الرماة فلا يتوجه عليه فيه
ولو دفعها واجرا ولو كان الثغر اقامته كالسنة والسنتين بحيث يعطى للخمس المذكور
اربابه على راس كل ثلاثة اشهر وما فضل بعد ما ذكر يدخل بيت المال اعمره الله، وما
نقص عما ذكر فمن مال بيت المال لكل ثغر كذا. وان الهجمة والمحاجير والفقراء
والمساكين الذين في الثغور المذكورة يرزقون من ذلك المال، وكذا الطلاب الراتب [illegible]
ان احتاج له فيكون مما ذكر، وحيث ان بعض من ايده الله احد اولاده الى محل من
الثغور المذكورة ومعه اصحابه فلا يتوجه عليه وعليهم من ذلك المال ولو دفعها واجرا
وان اعشار سفيان وابن مالك واولاد حامد والشراعة واولاد عيسى واهل [illegible]
واهل الساحل واهل الغنم والعربية واولاد سبيطة والبرانية وقبائل [illegible]
وكذا اركانهم حشر على الثغور المذكورة ونفقة [illegible] النسمة وما فضل يخرج في
ذلك الغنم والتي محفة من اعشار اولاد [illegible] مائة محفة من اعشار
اولاد [illegible] بحسب [illegible] الغنم المذكور [illegible] من الخمس المذكور [illegible]
ثالثهم فلما [illegible] واحد ايضا [illegible] ما ذكر وان [illegible] جميع واحد
ابيه [illegible] وان كانت [illegible]
واليوم الذي [illegible] بيت المال في الرماية التعيين عاشوراء يخرج منه ثلاثمائة
مثقال [illegible] للمحلة والمؤذنين والفقراء والمعلمين [illegible] الغزاة [illegible]
وثلثمائة للرماة في الغنم [illegible] كما ينبغي. ومن تزايد الله حسبه
وفي الغرابيز يخرج منه مائة مثقال تعطى للمحلة والمؤذنين وجميع فقرائها ويكون
ثم [illegible] وفي [illegible] يخرج منه مائة وخمسون مثقالا تعطى
للمحلة والمؤذنين وجميع فقرائها، ويكون [illegible] على [illegible] والعاشر
بها، ويخرج [illegible] المذكور [illegible] مثقال
وفي الغرابيز يخرج منه [illegible] ثلاثة مثقالا [illegible]
[illegible] المال اعمره الله [illegible] المذكورة [illegible] المذكورة
كما ذكر [illegible]
ولا [illegible] ايده الله [illegible]

[illegible]

المغربية تنوعه وما يقوم خشية الرماة وبعد فتح في تاريخه والجيش الذي بناه من العبيد
المذكور الشهير بما أثر الله إذ أنه مستحضر نطق أن يؤيد على الاعتقاد أو تبعه عند نقل
وبعد فتح في تاريخه وتغيير ما لحق الشريعة أيضا لدى استحضار علماء وأولياء وتغيير لحكم
من حيث استقلت ما أملها ما علينا ما نلمسه وإشهار الفقيه الأكبر العالم الشريف
الشيخ ما يظن الجماعة بفاس وما يقوله من عمار أمر الله تعالى وحرصه ما انشغال
البلاد المنصوصة عنه إلا سبيلا إلى القيام بواجبه وما توجه الله تعالى بحيث يجب
لهذا الحال من حيث ذلك وفي مراسم عصره من العلماء والأولياء والمنقولة بحسب
القاضي المذكور هو من شيعة أجزت من الخزانة الغربية مثلا

وله في إحياء القوة البحرية آثار عظيمة تذكر له وتشكر إذ الغش
الذي حرثت أثره قبل آخرها فكتبت بمبادئ عن علم القوة البحرية التي كانت من مفاخر
دولة الجد مولاي إسماعيل قبل الأكرم وتعمير في إحياء ما اندثر من حيث هي له منها
يمنت جانبه ويقدر عدد رجاله بستة آلاف وستين أو رسما المراكب بستين
وعشرين منها من الشارقة الف ومن المحاربة ثلاثة آلاف ومن الهجينة الفان

أما باقي جيش البر المنظم في الرقة فيقدر العسكر بخمسة عشر ألفا وستين
ألف وسبعة آلاف ومن القبائل المعروفة في الجيش التي تخضع للجيش وتقسيم
ما فاضت من الحوزية ثمانية آلاف ومن الغرب تسعة آلاف

والوافي على التفصيلات المتعلقة بعدة القوم الحربية من أراد تحقيقا
من تاريخه الاستقصاء بغض النظر من قيمة من الثلج ومقام في هذا الخاص
وما كانت تحمل إليه من ذلك الأجانب من الآلات من الهاشمية مما يتلف القوة البحرية
في الحال الارتباك وما وصلت إليه بجملة من ملكية المغربية من علو الشأن الذي كان
رصوخ دول الأجانب له بناء ذلك القياد ومن تم تاريخه الاستقصاء في هذا الصدد
بما هو كاف في البيان

أما علاقاته السياسية فقد كانت له علاقات حسنة مع كل
الدول وبه ميكم أمه أو أمر عنيد ما شغلا الجمهورية الولايات المتحدة بكتاب
أرسله إلى المنشور وشهرته رئيس الجمهورية الأمريكية ذلك وواحدة الأخ سنة تسع
بتقديم الشاي وثمانين وسبعمائة وألف فأجابه الرئيس المذكور برسالة مؤرخة بفاتح

دخيم من السنة المذكورة تيشكن مبعوثا على اغترامه. فكان ذلك أول علاقة سياسية
بين أمريكا والمغرب حسبما يقتضيه الرأي عن الكاتب الدبلوماسي دولا مارتنيير
في كتابه ذكريات المغرب (سوفنير دو ماروك) المطبوع بباريس سنة واحدة وتسع عشرة
وتسعمائة وألف صحيفة 135/156، ولذلك علاقات حسنة مع الدولة الأمريكية
بين الدولتين جاءت في كتبهم [illegible] لا غرضه صلحا في حين التعارض من القرصنة
نحو الجمهورية والمملكة والطامع الأجنبية. إلى العنصر من بين الحركة السلام على
من تقع المغرب وأمريكا أما نحو سابقا من أن تتفق نحو الكريمة من المال الذي كان يدفع
وعادة نحو من سعد عليه فيه توسعة كذمة بحيث لا يعتقد منها إلا إذا انتشر
لطول السلام في فصل جمادى الأولى عام مائتين ومائة وألف

كما كانت له المجاملة وحسن المعاملة مع ملوك الدول الأخرى
الدولة الفرنسية على عهد مليكها لويز الخامس عشر بين نحو تقريبا منهما معاهدة
أمانة الصلح، وحسن المعاملة وحمل المصارفة سنة ثمانين ومائة وألف
الموافقة لسنة 1767 سبع وستين وسبعمائة وألف، اشتملت على عشرين فصلا
[illegible] الدولة الأخرى
والفرانسيس [illegible] عليه الاختيار [illegible]
[illegible] الهيئة الشريفة الصادر بتاريخ [illegible]
وأخرى ثمانين ومائة وألف [illegible]
الطاعة [illegible] لويز الخامس عشر [illegible]
[illegible]
[illegible] المعاهدة من
[illegible] والمعاهدة [illegible] ومن
اجلها العكاظ [illegible] عليه بالاجابة للصلح
[illegible] الثابتة والمعهودة [illegible]
[illegible] عليه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العلية

أن شرح الإشارة ومنا الحثوث عليه الم... من الاستقصاء عن مختصر الفضل
عن دولة الأشراف وكتبه بخط من الشرفاء الله وفتح الحزم الحزم الذي هو
واحد وثمانين ومائة وألف صح كتبه من أصله المحفوظة في بعض الزوايا الخارجية
من باريس

ومما يذكر على ذكر العلائق الحسنة بين فرنسا والمغرب كتابة
الملك لويز السادس عشر لصاحب الترجمة محمد الله يهنئه بمولود عمره تاريخ
تاسع محرم سنة ثمان وتسعين وستمائة وألف مولاي تاسع وعشرين
عام واحد وتسعين ومائة وألف أوردها في ترجمته في تاريخ الدولة ج ١ ص 27

ومثل ذلك معاهدات أخرى عقدت مع [illegible] وإسويد والدانمارك
والبرتغال وغيرها كلها متعلقة بالمعاملات التجارية وغيرها مما فيه مصلحة
الجانبين

أما دولة إصبانيا فقطع الوجود أسارى كثير من المسلمين في
بلادها وتعلق همة [illegible] بعد ابن قعدة محادثات حكومية بين الدولتين وتعدد
توجيه السفارات وكلها تتعلق بالأسارى فتوجهت السفارة الأولى وفيها
الكاتب العلامة الأديب الشيخ أبو العباس أحمد بن المهدي الغزال وفود على
غير [illegible] أسارى [illegible] ومن [illegible] وتيسير
العاملين [illegible] على [illegible] من السفارة
من مكناسة [illegible] عام تسعة وسبعين [illegible] في الأول والصحيح
في الثانية ومائة وألف فقام أفرده بما جرى له من البحث والتفتيش وافترق
من الأسارى [illegible] عادوا بين [illegible] عشر [illegible] عن الغزال في
رحلته [illegible] مرسلة البحر [illegible] ووضع
في الجامع [illegible] نتيجة الاجتهاد في المهادنة والجهاد معلومة
تشوف نفسه لتعاطيها [illegible] السفارة [illegible] التاريخ الكبير [illegible]
ماله واحد عاملته المشهورة.

وتوجهت بعد ذلك سفارة أخرى لدولة الاصبنيول على يد
الفقيه الوزير الكاتب أبو عبد الله محمد بن عثمان المكناسي ومعلمها نحو [illegible]

كارلوس الثالث لفرض فداء الأسارى وعقد مهادنة وذلك عام ثلاثة وتسعين
ومائة وألف والقصة في ذلك طويلة

ووجهت سفارة أخرى لافتداء الأسارى الموجودين بيد الطاغـية
زمان ولي عهد أبيه الوزير أبو عثمان السيد محمد بن عثمان المكناسي وكانت بينهما اتفاقية
أو بين من سماه أبيه وفي هذه الرحلة التي هي الرحلة الثانية الرحلة المسماة بالبدر
السافر لهداية المسافر إلى فكاك الأسارى من يد العدو الكافر الكلام على بعضهما
أوائل جمادى والثانية عام خمسة وتسعين بتقديم السين ومائة وألف ومن السفارة
مشروحة في الإلحاق بما لنا وعلينا ومن كان المترجم فإنه لا المجهود في ذلك حتى
بلغ من ذلك أشده من المسلمين مبادلة أو مفاداة أو بغير الفداء ويبرزه

كما أنه كان يكثر من توجيه سفراء به إلى دول الزوال ومن تتبع ذلك الكـ
غير واحد ممن وجههم من ذلك توجيه سفراء به للأمم. ومن السفارة صفة جوزيف الثاني
لعقد مهادنة سلمية تجارية وذلك عام ثلاثة وثمانين ومائة وألف. وفي
تكلم على مثل السفارة العنصر ... وهو ما في ص 3 من كتاب المغرب ومن أبيه
أو علماء بوفرنساء مع المغرب المطبوع بباريس سنة 1754 ولا يهمنا إعطاء كثير
التعيين

ووقفت على نص أمر ظهير إلى ديوارد ومن بلاد بولونية نفر الشملة
والحكومة والطابع السلطاني إلى ديوارد ومن بلاد بولونية على من اتصـ
المترو أما نحن فعن نص كتابكم مع كارلوس أمارية وانكوسيوا كان لنا وعدو جمعهم
بينهما فاعلموا أننا كافة منا ... خير بينهم جميع الأسارى كل من يحمل الحجاج من
الأمم بكمرونية فإنهم إلى ما خرج من أبيه ومن جملة من الكم في من العلم
والبر فيه الحجاج وأمولهم بمرسية وسفائهم وكان أخبارهم أما أهلهم
البلنسية مقر السلطة أرضهم في قسمة منهم الرين حموهم ولم الحذر من قنا
من سبب الحمادية في تعيضوهم وأن تحرسنا بحمالهم وزد ذلك إن أتاركم
ولديهم لن تعودوا منسفر وأو سوء من ثم أن لا يجلوا في حجة الأولى على شركم
بن علومهم تراضى بالخيد ونحن معهم عن المهادنة والصلح وكانت من الكـ
جميع المنطوات عن مثل أمر وأمرنا النظام بتاريخ جمادى الأولى عام . وتعـه

وتعيين

وتسعين ومائة وألف الموافق لعام [illegible] وسبعمائة وألف 1780

ثم من بعد ذلك [illegible] أخرى من [illegible]

أما بعد [illegible] من القحط الكبير فأعظمها في المجاعة [illegible]

الشهور المعروف القوم في الغرب. وذلك في شهر رمضان سنة تسعين ومائة

وألف [illegible] الذي [illegible] في [illegible] ومن كان [illegible] في الحصار [illegible]

عليه والشعير [illegible] من السنة المذكورة واجتمعت عليه [illegible]

المجترة من سائر البلاد [illegible] المغربية. وبصفة خاصة أهل الصحار [illegible]

من [illegible] عليه خمسة وثلاثين [illegible] كبير وصغير [illegible]

[illegible] من [illegible] كثيرة

من بعضها. [illegible] الحصار [illegible]

[illegible] الخروج

[illegible] على [illegible]

الخروج [illegible] بحيث [illegible]

[illegible] المجروح [illegible]

عليهم [illegible] الجلاء [illegible] الذي كتب

[illegible] المختلفين [illegible] أيام [illegible] البلاد.

[illegible]

[illegible]

[illegible] المزارع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في العشر [illegible]

وفي عام ثمانية وثمانين [illegible]

العرب قبل ذلك قيامه وتلاشت عصبية العربية ودولة المرابع فاذ ركبتم عصر العجم بتدارك
مع بحار مصر حتى المولى عمر الاحمر وبعد انصرام اولئك تغير لحنوا المترجم لمراتبهم
وصار ديدنهم وعادتهم وعوائدهم ودام الحال بالأندلس ثم وردت المترجم على ما
العبير والعبارة من علماء الكتبة وبعد استقرار المرابع انما كتب في بعض
من دون التعريف بالترجمة على الحضار وتركوا الطلب والمبادئ في
المعقودة معهم بتراد وبحر فقدم المترجم بدار المبادئ ثم وقعت بحره وبوقعه
حتى لم توقع الا حرمه ولا حفظه وصار من بالشأن يدخل اللزوجية
والعكس ومنه لم يقع من اعيان المبادئ بحر افقه فوجدت بشر لا يحصى
عن الظل بعينه ما هو عام ومحض هذه عبارة الكاتب او العامي العرب
المتومي عام والاجر وتشعير ومبانيه والفه ومما ثم جميع العصر كان على العمال
من ذلك كله ومع الحفر من امر مع وصار يشير وكذلك وسائر الالات
الحربية وصرف عن الاشغال الى البحر وابطاله بحال اند فما هو فصل
ذلك من امثال وعن الخصوص بثلاثة فاخذه الا من الحاذ وحملوا
المعلم بالخصوصية والمعلم لا من يتحقق بعصوبة امروا وكان يقرأ
كتب الغزال وبغداد من الملاحم المحررة وبعد الحال الا ركب تجربة وبعد
زمنه وما عدم كلية الغابر الاخر تقرر صورة بعينه وحيثيته نموذجا
ونظمه

وبعد فلكنا المترجم هو الذي انتشر في الخصوصية وافرد لعالم
الوجود وكونه الذي يقوم لمدينة وتشعير ومبانيه والفه وتشريف فيه اصطلاح
العجمية واستعمله اهل العلم افتنانا فكر ويرعى تعلمه في التوجه اليه بنشر
العلم بما كان يتعلمه بجود بين يديه العصر بعلماء لكلام توجه للتعبير
المذكور لمن العصر كالعلامة الاولى صاحب شارح الالفية وعن من الاعلام
البربر كان توجيههم للنقع مداومة واستعمالا الرسوم الحربية عن التجار الرومي
يتجرونه لما على احتياله بيليم وبعدهم وحملة الشأن الصناع واهل الحرب
وخصوصا العرب والعرب ومعرفته بما على مراتبها وصفتها بينها بالمرابع والمنابر سوس
وسائر انواع الالات الحربية ولم يكن الا حراميا يظهر بشأنها تمام الحكم لهم انه

ارادة

الزاهية، ولذا الطالب محمد إذا أراد أن ينال [illegible] اليوم بن عشور [illegible] ما

للترجمة في أذكار علو أنهم [illegible] مال حسنه [illegible] وكذا

[illegible] من بعض الأكابر كانت [illegible] أوله [illegible] من [illegible] المشهور [illegible]

ونزول البلغ مع [illegible] بأرواحها [illegible] وزيد [illegible]

[illegible] فتح [illegible] لا [illegible] إلا [illegible] أمره [illegible] الناصحة والذهن

في وسط الجملة من الذهب [illegible] أولاد [illegible] منفعته [illegible]

فما أولاد [illegible] دم أجر

واستمر من [illegible] وصحبته الجامع ومنارة [illegible]

العصر سنة ست وثمانين ومائة وألف

واستمر [illegible] ومن سنته ومنارة ومعه [illegible]

بجامع [illegible] من [illegible] الا [illegible] في تاريخ

الكبير [illegible] الجامع [illegible]

لا [illegible] في [illegible] المغربية [illegible] بيد القوم [illegible] العراء [illegible]

وخرج من [illegible] خمسة [illegible] في [illegible] جامع [illegible]

[illegible] مشهور [illegible] بعد [illegible] يوم الجمعة [illegible] ذات

[illegible] كثيرة ومشهورة ومنارة [illegible] الفتح [illegible]

[illegible] الذي [illegible] وسعة [illegible] سنة [illegible]

[illegible] من عشر [illegible]

واستمر [illegible] العربية [illegible] وكان [illegible]

عام تسعة وتسعين بتقديم المثناة وستمائة وألف 1199

واستمر [illegible] الروام واستمر [illegible] هذا [illegible] الحرمين [illegible]

[illegible] ولم [illegible] ولا [illegible] وعالم

[illegible] وانتقل الا [illegible] العظيمة التي [illegible] بكل [illegible]

لا [illegible] ترجمة [illegible] المطلع العظيم [illegible]

[illegible] على [illegible] الرواة [illegible]

[illegible] على [illegible] الفاجرة [illegible] التنمية [illegible]

وقد اتفق في تيسير مقاده فيما ما لا يقدر قدره ونفوذه فيما ازاله الموحشة انتهى
من سنة خمس وستين الى سنة ثلاث ومائتين والف ومن شعر ابن البنا الوزير ابن عثمان
المذكور والوزير المؤرخ ابو القاسم الزياني وتبعه في الكتاب حتى المولى تبعه
ونبه السلطان منه في الثالث ثم مع اخيه عبد الحميد الاول الى ان توفي المولى تبعهما
ولا اختلاف دولة اسلامية في عهدهما على سرير الدولة عثمانية على سرير الملك العظيم الذي
يزاحمان التاريخ على انه في اخر حكومته من بني عثمان اخر كانه غير الا هو بحمل
الاخبار ومخالفة الامام ونزعة عداوة للسلطان عبد الحميد سلطان الاستانة
لما كان فيهما من الاحياء والنشار على اختيار كل واحد منهما الربيع والمنعة من الله عليه
واقامه على ما تريد في بيت ان التسليم وسعيه في رفع الصلات الوثيقة وتمتيع عرى
الرابطة الاسلامية بينهم وذلك جنا ذا عاد الاخوة والامر الغالبة للكلمة ابي
العبد من الغزالي الكبير سلطان من تشاء على وجوده بجانب الدولة العثمانية
لما وقع بينهما وبين دولة موسكوا ما وقع من الحرب والبلاء بحر النيل نفذ البسملة
والحوقلة من كان ذا امر من ملا السلطان الاعظم سلطان من اكثر وفاس ومكناس
وتافيلالت وسوس ودرعة الا ما لم تعد اخبار الغزالي الواقعي والحجاز المسيطر
في سلطان الغرب نصيحة للمسلمين على من اتبع المسلمين انما تعذر لعلم انه ورد على خيرة فيما
ومن ملا السلطان الاعظم [illegible] في جانب السلطان العثماني نصره
الله في [illegible] وبين الموسكو وقد جاء ذلك على خاطر [illegible] نصره
الله عليه ومن افراد الكاتب [illegible] على الغزالة التي كان عليها
امثالهم مع اسلافه [illegible] الله [illegible] الله [illegible] وتمكنكم
مع اخيه [illegible] فقد اراد مولانا [illegible] الله
ان تبعث لعظيم [illegible] الجبل [illegible]
من كانية [illegible] الله ان تبعث من كثير مع ابن عثمان
المذكور [illegible] البسفر [illegible]
[illegible]
[illegible]
من خيار الخيل التي [illegible] الله [illegible] كتبه كاتب

السلطان

السلطان الأعظم المذكور أعلاه المرحوم من الحضرة الشريفة القدر رابع ربيع الأول من
عام ستة وثلاثمائة وألف صح من أعضاء الجمعية الجغرافية بمجريط وجهة فاريس
كما أشرت حال الدعم حمد المجيد ثم يقال للمولى عليه رضي الله في الموضوع
نفسه تقرأ الفقهاء تعرف الآن ففتاح الأبرار من عظيم ابن عبد السلام عرض اسم
المتن اما تعرفها علم اسما معقلا على العمادية والفلح التاميز والرء الكردال
ما تلقاه عنه من مثل نقيضا لجانب احيا السلطان منه حفظه الله والحياة
الله ومحمد البشير بعد أخيتر الموصلي احمد الله ومن المحسن ذا الخير وزاده عشر
عشرا وتكاملت ثم أولاد الله تعرف فيقال أميره في مملكة والاول على عام ستة وثلاثمائة
وألف صح من أعضاء الجمعية الجغرافية بمجريط الفارسية

وتجمع بنا أن نشير هنا الزمان فنشير إلى أن الملوك السلاطين
المترجم ذكرهم عن عند الله للدولة العثمانية لم يرهقهم شروط في جبايته وقد
تفرد هذا به فهم كانوا أينما تعرف بعزة وشهرة وسلطنة وشرفاء المملكة اللائقة
بهم منهم الذي كان بجمعهم محبة صافية من الأكراد وقبائلهم بما في حقه من الأخيار
ويبادئهم على تعظيم الشريعة وحضور التصدر والسنة وبعث من أجلاء الحاضرين
زائرين في موسم منظومة علينا هما بزمنه ولم يزالوا إلى أن زار نهجه ما أخبر
أخبار هذا الملك وتتبع بيده على جميع الممالك العثمانية وهو خير بالإسلام نشأة
أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن هشام فبعث من سبتمبر في حكمه وأعشاره ولما تغلب
الله إليه في عزه صعد الحكم من سنة ست وثمانين وألف احتفلت الدولة لحضارته
احتفالا يناسب عظمة الرجل الراحل واظهر السلطان عند الحضير الثابت أقسمه
بالقضية علينا من ألف الحاكم وباعتبار في فرقة السلطان الأعظم نحو القاسم
حرمة التاريخ نقل هنا ما لنا في هذا الموضوع وحيث نحضر المغربية للحاجب
السلطان ومنبر أخوه ابن موسى فيما سبق بالجزء تعرف المحرر له والطالب الآن حسنا لأحد
الآن زمن الفقيه الآن عم المنصور الآن حلا والحميرة ومن آية العربية الحاجب
الآن ومن يصير أحمد بن إبراهيم المعظم سيدي موسى بن أحمد زمن العقد السابق وعمر بالحلف
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته من حضرة مولانا الإمام ذات سعادته ونعمه
من حضرة الملك أولا النهوض عنكم والآن علام الملك أما على ما كنا عليه من محبة والبركة

التي ورثناها منا من اولاد الرجال رحم الله جميعهم، ولا نزال عليها ما بقي الزمن في الحضر
وفي البدو والتغير عليها نغتنم نفع الله بها الخاص في الزوايا بقراءة النبي
الكريم ان الشرفية الا اذا علم بشرفه منهم الله شيخ مولاي [illegible] واخوانه مولاي [illegible] المفرس
سيرها ومولاي [illegible] عمر [illegible] لثلاثة الاف خرجة منه التاريخ ووضعت
علينا الا علامة تشيد الشرفية للمقام العالي بالله واصحابه برابطة ومنها
الكتانية بحكم الحميد فالمطلوب من سيادتكم [illegible] بعد تنبيل مواهب [illegible]
الشرفية بيانه عن هذا الفقير الذي تنزل عليه من الله سبحانه ان لا يحرمه [illegible]
ذالك بنفسه فما حلوا رضيه على الله ان يسيره في هذا المقام الفخيم
وجعله له اخيرا في دار النعيم ومن تا سعفنا عناية [illegible] على وفاة الشريف
المذكور من الرجال [illegible] على الامنا والاخوان والقرابة والاب وكذا [illegible]
ومن [illegible] من عائلة شريفة تلمع يخرسها ويحرسه [illegible] عنان السماء ولا نزال [illegible]
الزاوية العالية [illegible] ومن علينا نعمة الله حمده، والمكتبة [illegible] خاتمه
ومن احمد تذكر الواجب عنه من احمد مرفئه في ذلك الوقت العام [illegible]
الشرفية سير عمر [illegible] انه [illegible] انه محمد من [illegible] يحم [illegible]
محمود [illegible] في الطعام [illegible] حمد الولي الصالح شيخ حضرة مولانا
السلطان الشيخ سيد محمد [illegible] في الحبر حضرة مولاي [illegible]
[illegible] من الله [illegible] الله [illegible] الله في [illegible]
[illegible] عليه من [illegible] وان [illegible] كاخرها بيتهم وان [illegible]
في [illegible] العاتي [illegible] الشلاهار [illegible] للقيام
[illegible] فاخروا [illegible] على [illegible] ما برام [illegible] العام
وتعرد فيه من الصرفات والصلات على جميع من حضر [illegible] وكانوا [illegible]
[illegible] ولولا انشغال الشيخ محمد [illegible] من [illegible] عنهم من التعلم
[illegible] في [illegible] من القرد [illegible] الشلاهار خيرا واذا
[illegible] وعن [illegible] كذا [illegible] من الواجب [illegible]
[illegible] من [illegible] فمنهم من العلم الشلاهاية
[illegible] عباد [illegible] ومن خلفه المعيين رحمه الله [illegible]

[illegible] (margin)

[illegible] (catchword)

وأوصى عليها الشيخ محمد المذكور الى ابن صاحبه المخصوص بالغالب بالله فتنتقل
الوصية بذلك للجناب العالي بالله وكم هي الشيخ المذكور على الشيخ بما
خالد. ولا رفعا بهما منها عن [illegible] فاعتبروا بما قبلته منه. ولا وارثهما لم يخلف
شيئا واستحضر احاطة علم شيخنا من [illegible] او لا يوفا لهما وارثهما ونحن بما
ثم تكون العمل على ما فوقه حتى انه العادة بالعمل الكل الذي تعتقد. وفي مطالع
السعادة ارتقاء. فكل خلف تقرر خلل ومن أجل اعلا علم وعن محبة والسلام
72 وضع الحجر عام 1006 عند القمر بن عمرو التلمود والجزولي الفقيه العدد صح مني الحسني
أصله المجموع فيه ما لكتبة الزيرانية

وأما النكوة معظم من تقضين من تنقلها من المؤرخين اذا لحق
أملنا حادثة عظيمة من حادثة الحجاز المكية التي تحت منبر منبر عمها ونفس
من بيعة المشرفة المكرمة ومنازلها العظيم العزيز ثم في مصر وفي عام
اميز وقد مروة به ووالى بعثة المتحرم من سنة لا التامة ولا اصيبة
شعيفة المولى الجم من الى والشيخ المذكور والتامة ولده وجهة محمد والرضى
المنزل على وصموه [illegible] من المولى عند السلام وجعل كلاهما يتبين من على ما معه الى
ذريته من المرضى والباقية والجوهر وقدم منه بمصر والى الحرمة العائدة
الوجود ووجهة معظم من وجوه امتزاد معز وأولاد امراء العناية وانعامهم
وحمله من اهمية وحاشيته والمعرفة من كثيرة اشعة العناصر المنوعة والسلام
[illegible] وكان يوم دخوله مكة المشرفة يوم منها علمهم لم يتعرف له دخله
ولا حرمه المنازل له مثيل حتى الخدمة ولعامة من سنا الموسم ولم من اجريت
المنارة كلية العوام ومن العجيب انه لم يؤرخ بها اغنم امر من مؤرخي المشرق والمغرب
برهة وتفصيل هذا الحادثة لا سيما التعظيم والمخدع الملك العظيم والمحاسنة
ان الرقيق والمسموم ونحو مؤرخها الرؤية ومن عبور غنا من قبلها ذا الكتب
العظيم انما اشار الى الحاكم عليه ولم يشر الى اصبته غير الى ضعيفه وذكر ارزوجه
مات والمنار حقق للمغرب تغرقها من وجها مع اخيه الى من عام اميز وما نشن
واله ومن وجهة الخرجم مع المولى المذكور ومنه يا علمه ترتيب على اشعر من عيسى
البرقيال الا مثل الحرمين الشريفين ومن بين مصر والشام وذهابهما وامن لا علاقة

تعرضا للذين توزع على أشراف الحجاز واليمن والعلماء والفقهاء والموظفين
بمكة والمدينة

ثم تعرضا لما تم لمولانا من أيادي الإحسان على المشارق والمغارب
وجيوشه المحفوظة بالله في كل قطر من أقطار مملكته. وتشغيبه المنقول الحبيث عيسى
بن علي العمري الخارج بعد خلافه المولى عن طاعته ومنها ولاية الفتح يوم
الاثنين خامس وعشرين رجب عام أربعة ومائتين وألف وقد قرر صلاة عصر
يوم الاثنين ... من شهر ... تعرض الله لهم فيه وعن أمره وعن ...
الجمع ... بهم فرحين من فوقه

قال أمير هذه المحضر ... وقد كان نقله ... من نظره
وأن ... فرحين الله ... من ...

وأشار ... الفقيه الأديب أبو العباس العادل أبو سليمان ...
... الله ورحمه بمنه

• إلى أن ... مما ... عنه الشمس من مغارب •
1204
... من ... بالبيت ... أربعة ومائتين وألف

ومن ... الشيخ ... من ... تاريخ القاموس
وذلك ... وعن ... حقيقة ... الله برزة ... بعونه

وفي نحر ... تحت سرح	وسما ... بأمره ...
ومقصده ... غير ...	وقد ... الأمور ولا ...
وأسعد ... وفي ...	... لمعيم المعقر
ملك ...	... انتظر
بيتا ...	ويختم ...
ليعجم من ...	لو كان ينفع ...
بأفعاله ...	ما ... لمنار ولا ...

أرزوقا

فأرخه ... العلا ...	... أنوار الهدى ...
ملك ... الصالحين ...	... النصير للملجأ والمعتصر

الرمل

من النشوة والفرحة من فتى | وزكي وكلاء عن أشعر والخبر
خلقه عن النساء النعام على أسرى | فيه أشتغال الجد والحذر
من مواهبه تتلو المعالي خلفه | اليوم خير من قائم بين عسر
وتلك ملوك كالعريض لعقب | فأنت كيف ترى من الجلس

الرمل

ما غاية مولاه فأوفر من شعر | حسن من أوجه الحريري الشعر
عادت لنا الخمر وكانت فارضت | والعود من تغر النعم أخضر

ومن حكمه بينة نشو على أيدي رحمته ترشته هذا اختصار والمعتمد
ومن أوزده ما يجد بها أبو الوفا منظرهم لمثله في خلده المهيمنة

السلطان أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن الشهيد

نقل المتلطف من ألهما دولتنا الغنوية المرسيه ذلك ، والمحافظة رتقاله
ذاته أوحاه وتغيره وأمرام ، ومحتده قد في الأمراء وأهل العلم وأحداث إلى
ذا الخاشعة الله ، في عن حضرة خموه من كان تنشأ بنا الدين العلم ، فاذا كمورد
النعمة كان السيف لم ما يصاد ، ولد الخطا ما أن يعم عنه تعويذه منبئة محمد بحضيرة الملك
سنيا مجبود ، وكف مورود وكلام غير مردود وسيم مع العارية متسع صفة من حواديه
انه كان إذا ارتص أعطر فاعجم وإذا غضبه اشتد الحسام فأجر ولذلك ما جمع له من
العلوم من السنة والجنة فلقد كان له من السعود على فتح مرتبة مالم يطمع به الكثير من
الملوك مع هو الإمام الولاية ومن ذا الطالب بحرمه وبحزمه وتصريفه لجمع الحوادث
بإيثاره بسيطه ومن الصفات التي كان مبحثا بينا حرا الأكثر الموالي إسماعيل
من وجه بنا البلاد ، وأقام بها مع خفضهم إلا من أعتبر العباد .
والذي كان في عصر الرجاء الأدب ناصر ونشر الكلام والأمر من نشأته
اللابعة بيد حرب به ، ومكون أشرفهم الا حول الأشهد له ومعرفة ما علا نهم
ومثولهم فلا عجب إذا ما زاد به لا يرتسم الحوال النهر من المحرف عنه للمهمات ونيرانه

بالمغضبات وبعثه حتى حمد فعزله من خزانته وعيّن لخزانته ما تحتاجه في صندوق
التعاميم من رجال الحشم الذين هم في الدولة وخصوصيتها الشيعة فرجال الاشراف
على اخر القبيحة منها الرسم بالمزامع فكان من اخلاقه التي تعتبر الثغور واوصته
ثغر اخرى للتعمير والتعتيب والنظر في حال العسكر وحمايتهم واختيار رجال
القادمين المجربين والمتكلمين بلسان البحار وسيرها والبحث عن من يعلم ما يتم تمامهم وتعرف
وكان له ولوع كبير بمشاهدة العمارات التي يعتنيه . اول ما اهتم من خزانته في هذا
الشهر رود لزيارة الحصن ماثر المخزن التي يسمى الرباط ووقع على قمع القبائل وابان سنة 179
تسع وتسعين ومائة والف فرح لزيارة التي ما جاء منعيرا حصونه فحرد اما قلاسي
بيمنا ووجه امره صاحب الترجمة لعامله في رفعة تعتبر الرؤساء البحريين والرماة
من القبيحة للانتباه بعدد من المزامع التي كانت بها فعام به لتحصينها ووصلت
تلك المدافع الصحيحة للقبائل في الحال بها وكان يوم وصولها لساحل يوما
مشهودا وهو ما اخذ له صاحبه، سيما الذين كان يتعجبون في هذا التي
تتوجه اليه الموقعة التي كانت من صنو تطوان وانه الان اصبحت
عنوان الكمال تطوى من تاريخ حياته مجيعة تبطا نفيسة فيما اعمال البحيرة
التي كانت منعمة في عود من عمه ودخل على سائر اخوته وكانت الولاية التي
انتهت واليه خلفه على المسيلة الكرى وانه في سنة اثنتين وثمانين ومائة والف
تقومت عليه وقد لا اذا ما كان مستبشرا ونصحه القول حوله ان وثائر من
امثلها فاروق انتصاراتها وكفاءته عميقا وزارته من الحدود والكرم ما استوفى من
وحيث ان همته العمل الشامل والحذر والفتوة والحيرة قاطعة على انه كما اسما
وراء الكتاب مفتون بشهرته المعشوق المجهول به والمتفوق حوله من افضل
حرواد ومرسف تعمير، ورغبته في غنيمة الوقوف على الملحد وتنزه صفحة الزمن
وحيث ان فوائد المنطق الحسن واهله فقد عرفوه انه وقد انضم اليهم من ابعد
اوطانه القوة لا يقل خرجته وان نعمه انّ والذي بالعاصمة الا منها عيشته
كان بالقامة ويسمو بالمملكة قراءته متبع من اول لا يبطل وقد ابرز من سياسة
المجالس العظيمة رياسة وحكمة متواصلة فيها لا مال ومحظوره منها
كلام الفرامع الذي لا تعملها الا ما جاءت به الكلمة الفاتحة على ما ذكره

المجبور

نحو أمراء الحبشة ولقطوا ما ذكر، حتى أن العامل المحليين ما بين الوفد أتى
عند النقاد من الخلق هم الحق للسلطان، والرعايا الرحمة مرحمة مرتبة من
الخير النصر عن التعدّي، وسائر أعمال الخلفاء، ومن جملة الذي كان له حظوة في
القلوب، لم يقدم انتصارا من تغيير رجال الشرفة التي وحيث يتعصب على مورقيه
فإن بعضهم أشغع في أيتبت لهم وكم مظاهر البوار في سنة من سرور واستا بعينه
ولم يحنه على التعصّب، ولما بلغ الحبشي موجه من قتل السلطان، لا كفعل ابن
العشية ولم تحد بها الدول البربر كثيرة بيته الحق للسلطان فاستمر كاتبه
سعيد الشاهد المعروف لفضل العظم من بين سياسة السلطنة التي
رأينا السلطان يسيره بحرفه عنه الله يتسلمها مع وبين صاحب الترجمة في
سائر أحوال القاهرة إلى جهة منه. وينقد ناحية صغيرة أشغلها فكانت سبب
استقامة عن جهة وعن وإلى.

وأما صفة الدولة التي بن تشبه في كثير من وجوه ومهمه قديمة الدول
نحو العام وما حمل إلى الحق الأكبر، فتولّد منه عمر من المتين ويتبعه ولا كى
الدول إنما تقبل الدهر كان لا يرى مرادة إلّا لأكثر من لصفو إلا فراحة أهل
الرأي، وفي هذا على قلة إلى أهل الفساد كثير، إيثارا للمصلحة العامة، ووقوعا مع
الحدود التي عينه وتحبير السلطان، مع بحر من عشرة بحيث لم تقصر محبته المشتهى
في بعد خيره فكان الحمو يحمله في كل مرة على إشراف الزيادة في العفو، والكل ومنته
منه ومن وليها.

فلما آل الكاتب الناظر وجيه لا كفعه في العصبة يرفعه سياسه
فلعل الدول التي من بعده استحاوا الأطاعة عن كتابه وإليه المنتصر بنيه معه
في الدولة الغفلة وترحمة معه من كثير حيث نصر نواحي إلى الأعتاب المشتهى
لا يبرأ ومستخيرا، معقبا السلطان عنه وعرفه فيه ذات. لما محبة يعترف له
الانتظار بما رمى به، وتولى السلطان منه التي حسبه جزوه الله لا بيت التسمية
في إيقاد نار العصبية بينه وبين ولده إلى أن أوقع بهم في سنة أربع ولما يروما بيته
وإلى وقعة تشعاء فحصت عن الكثير منهم وأقلعت نحو الخمسة منهم زيادة
على القتال أقوال لم [illegible] الحادثة في التعدد عادة فيتكلفون هم فكان منه

وقد علمتم أن الشافعي رحمه الله قد أغضى عن فعلة ولده ثم لم يعاقبه
إذ لم يعمل به. وكان إلا أنه يرى في الجاه أن يتبع أمره معه سبيل الحزم فلا يرى منه
ما يخلو العبد ولا يذكر من يفعل شيئا من ذلك. فلما تمكنه يباشر مع تعظيم حرمته
ويخرج عليه ويرى أحد منهم عن حضرته إذ ذاك الأمين والحشم [illegible] قاصر الحرير
وما يتسبب ذلك عن عدة من أتباع أهل البيت والشافعي [illegible] قد [illegible]
بالعنبر على [illegible] في موضع في الشكلية عند أهل أما الذين [illegible] وبه حبل
[illegible]. والتحامل [illegible] الأذى [illegible] ومن [illegible] توجه مع الأمر لو أن [illegible]
[illegible] الأمر [illegible]. ومن أحال [illegible] ولا يذكر الحرف [illegible] على عدة أفراد من
أتباعه [illegible] المؤمنين [illegible] الهاشمية. وإذ [illegible] فإنه [illegible]
يباشر [illegible] والذي [illegible] عليه [illegible] فيهم بمثله وصادق معرفته [illegible]
[illegible] العيش [illegible] الشافعي حيث [illegible] أمره [illegible] منهم [illegible]
[illegible] من أهل البيت [illegible] المخالفة على عادتهم وسعوا [illegible]
فيهم للشافعي [illegible] ومن [illegible] الله [illegible] على [illegible]
أن [illegible] البيت [illegible] المركز [illegible] على
[illegible] المخالفة [illegible] على وجهه حتى
[illegible] الرغبة [illegible] الشافعي [illegible]
للشافعي [illegible] في توجيه ولده المترجم.
وبعد [illegible] القيروان [illegible] تشيعه. فقد [illegible]
[illegible] القيروان [illegible] الأعظم
علينا [illegible] في سبيل [illegible] الرعوة
[illegible] الكثرة
على [illegible] الشافعي [illegible]
[illegible] ومن [illegible]
وصل [illegible] الشافعي [illegible] الشفاعة من قبل الشرفاء. وكانت
المساعدة من جانب الشافعي على جاري عادته رحمه الله [illegible] ما أجمله
في [illegible] الفصيحة من ترجمة والد المترجم

من الفضائل التي [illegible]

وفي عام تسعة وتسعين ومائة والف لما عزم والي مولاي على الانتقال
الحركة ليبعث لماسة ارضا وان يتوجه لاداء فريضة الحج، تحرقا محمد عشو ان زهير
منه مرا عشية ورجاء تعظيم سر تربيته ورجوعه للتعقر فيما طلب له رضاه والسر
ماما مكة من تلك السنة اي سنة 1200 الف ومائتين التي نزع فيها على مكة انزعج
والي مولاي وعن المالي ابن اذر بشر بن المسلم والكاتب الاشهر ابو العباس ابن عثمان
الكتابي مع خمسين من فقراء والي ما توا وغيرهم وجمعنا على عادته لاهل الحرمين وغيرهم
وكانوا ازرعوا النعم فيها وتوفي فيها من ذلك قال معتبر لا زند به فاختال المترجم في
الزرع الذرار التي كانت لها الاحوال وسمت فيها ما امر عليه وذهبت لحال تسليم
ولما اطلع على ذا الطاوس والي اخاطوا من الذا علم الشريف والي مكة فاخبر ووجه
اليه القوم الشريف والرمه بردها مسند فاغنوه بالبعير واماكن الناعم ولما بلغ
ذا لطر الوالي وقع فيه الموقع وامتلا غيظا فاخبر منشور اته تسكن اليه اذا نسبه
ورجعنا للحرمين التي يعتبر وثبت المغربي وسنة الثلاثة عشر الحج على عزم فولية
اله اوكل للاستقامة ونطح امع فيه شناعة ما فعله فعوقا المذكور بجمعة اعوام حتى
دخلت سنة ثلاث ومائتين والف فاختار الرجوع للمغرب في رفقة الركب الفيلالي ولما
كان بقربة بن صفعوة ملاموع تغير من احسيد فتنا لم عرضوا امر بيعث لماسة فاخبروا
مائة الفقيه المؤرخ الزياني فاصلحت الرفقة في عتيقه لا يتكاد يعتبر الزياني
تشعر في الاقتصاد فيه ونحو الي ولعله يعتبر من الاقتصاد امورا الصابع
لوالي مولاي استعماله في تشوه الزوله قطع الماء من امنة في ذا الطالتسا واد ذاك
عين وخمسة وعم من على التوجه ليه من مولاي عبد السلام بن مشيش واد وامحانه ثم رافقه
الركب فخفية فيا الى حضور بحلوه بهم لزار اخيه مولاي سليمان ولما وصل الخبر للزياني
كتب ليتميز الكتب الشريف مولاي وعبد الله بن عجز يبعثه عليه المساعدة على مصاحبته
لبيا المترجم وتيسير ما العادة المشعر عليه ابن مروة على ليبعث لماسة بيوم ما كان من الشريف
المركز الالا ان وجده مع العائلة والا اهداه من يو عليهم للرفقة حيث سكنوا حب المولى
البرير كهنوا امارة الزياني عليه من الطا ولما وصل ذا الي المتابع والي الشلاهات
مير عجز بن عمر العدا مسعما فعله الزياني واذية موجهه العيال الوارد بيبعث
ليلحقوا بوالده المولى المترجم التي كان اخرجها والي مع ذاك والي لما عطا الطا وبسرا

وانشاميه حتى صاحب الترجمة على الزياني ولما افضى الامر اليه قام في
امتاقته وتعزيمه حتى ابدى نعم الراي من تدهم فيا وجيعا افضى ترجمة التفسير
ماكان معه انه لبث التعبير الاخم

والجد ونصر الترجمة لله في المشيب وردهم فداء العلم على
الشلاهلة والرؤ متسنعين وقصر اشتغالهم ووجه اليه بافايه فاشتغم في
الحجر، وتلك رسمه لا غنان له العقو، ومع ذا الحاصر على الاغاية وكاميتر
بالعصيان قولا وفعلا فلم يتبع والرد الذي الاذا لا ترجمة خبيث نحت وفيانه
ولده المولى سليمة لحكم فيه منه الحد والتضييع

وتوقع على حالته تشتغلا اسناوذ ارله مسنخ الخيال لا تزال —
اكلا لتامتنة الالاد وحاملة امين منتشر سنه ال في حقوق الواس ميو الاعلى
فتوبع بالعز وفيم بعرقه من اجيه وانعو على بيعته العلماء والامراء ورؤساء
الجند وجميع من الجار والعمر من العز وتمر وذا الجا يوم الاثنين ساد من وعشر
رجب من سنة ازمع وما تين والف لم تكا بعد انا قاس ساريخ مما اشعنا ولما
وصل حمن ذا الك الحمل العلم يوم الاربعاء ثامن وعشرين رجب نامع المعترجم
الله منزاى والخبر الذي كان محاط اله وشعم مما بر العبابل الجبلية وشكانه
تغ كنعمة وتهوان

والامام تبغيه نتمر لتطهون بعا انتاب يوم الجمعة فاتح شعبان
فبايعه امثلما ومن حولهم وصعد المنبر وخطب بهم وكانه لم يقتصر لهنا الا
لصب دم ابتعلمه على اليهود القاطنين بناحيته فلاح للخيرا وتشعو ا
امر الامر فقاموا بنهب الزرور والجحا وجعوا اشيعوا لعمتهم واهدوا واميرة
لغدم وملهاتهم والعزو وتبرؤ من الشر وغير ما باشعاه المكوس والشن على ما
كان عليه العمل ايام العرا الاكبر الشلاهلة المولى اسماعيل

ثم استعمل الجمعة وذلك يوم السبت تاسع شعبان وحمل نقايا يوم
الاحد غاية وسمنا بها ومن عليه العاليون فالزم وفادلهم ووا عليهم
اباعامر العرض الزوجي واقام بها اياما ولما كان يوم الجمعة خامس عشر
الشهر خطب بالناس

وفي يوم الاثنين السابع عشر من الشهر خرج ابن الغرابيش وأقام
في أيامنا ومسائلنا ومن عليه خائفة أبيه فيما كان معه من وعد أو متحول
ومن مسائلنا الضرر الآن وأمر بجميع الشقف من سائر النواحي بالاحتماء بمكناس
وفي اليوم الرابع والعشرين من شهر الشهر فارق ذلك الثغر
حائدا السنين الأزوار الواقعة في زمنه ومسالك أخر مولانا سليمان
وارد من الصحراء بنيعة أماليمه ومسالك أيضا من التقاعد في الجيم
مخزوع في المهيع وأمر على وبلا يعد.
وفي شهر شعبان جاء ركائب القاصمة الآن فيها عليقة
تقابلة أملها نصرو وما عليه من أمره وضرب الوعود فتواردت عليه بها
من عزه وتبريز وحرا ضرر ونواحي من العرب والحزن والشور الآن قضى بحسبه لم
يتخلف عن بيعته أحد وذلك الحال يومئذ أمارة الحرم والبحرة اللذين قلنا في صدر
ترجمته أنه منصرفا بها وقلنا إن أقبال الناس عليه بسببها من أن لا الفقهاء
فأعنق وما كاد يتم بمكناس حتى أصدر أمره للوفد أيابا بالرجوع لفاس وتمكن وانس
أمر جمع منها إلى الرقعة التي أو فيما من سنة أربع وتسعين ومائة وألف.
وفي اليوم الرابع عشر من رمضان سافر لفاس في عدد عديد من القبائل
البربرية فانتقموا الآن من القطيعة التي وصلتهم السلطان بمياه ونعم ما تكف
نحو الشهر وبعدما بان حملة اليوم الثالث عشر من حجة الحجة فذهب أمر بينه مكناس
بعد ما كان وجه أحالة للآبار المولى سليمان خليفة عنه لمن الكبر ومن ملئان فزال الكم جمع
السنين يتبع الغرابيش انتقل إذ الحكام سنة، وفي أول المحرم من سنة خمس وتسعين ومائة
وألف، ورد عليه الغرابيش بمعنى الانصار ومعه مبرقة فلم يلتفت إليه ورجع
لطنجة كأنها النار
وعقب ذلك توجه المترجم لطنجة ملك ما يومئذ ومضى النفر
الظهراء بجانبه في اليوم التاسع عشر من الشهر المذكور، وبعث للعبابر والعرو متقنا
للرباط على تنسمه فلقوا الحر العظيم من الناس بذرقته.
وفي يوم الاثنين السابع من ربيع الثاني من تغيير السنة نزل على تسعة
بنفسه، وضرب عليها الحصار ولولا ان تعين يوما قارعة الآن وصول الكتاب من الأمر

ثم فيه ما يقال فيه الناس سنة الطاعون الجارف وأنه جاء من الناحية عن القبلة التي أول من
به إنما المعسكر وفيه، فوجدنا أولاد ولدنا المولى إبراهيم ابن السلطان

ثم قد ذاته ثم منه من العسكر على رأسهم الأمير أبو محمد أبو الحسن علي بن أخي أبي إدريس
فجر ذي القعدة الحرام لست بقية من شهر سنة، وتوجه في قابل ربيع الثاني بكتاب يعزى
أن عرج على أهل فاس وضواحيها والعرائش وأصيلا فوصلنا الوالي أحمد وإلى ولي وإذ ذاك
تلك المعلقات سنا مرة الحارث العشر عند الأمر من مناصر العبيد التي كانت تحركه
البركات خشية من ورائه سنا رشقا، وخلعه ربقة الطاعة، وتعبئة في القبائل
إليه. ثم تعرض له الكر وقام من ناحية الأحزاب وكتب المعونة منهم مقابل
نشر تحية لهم ونسوا الحشود من الشعر وأجزل المؤونة بالمال والغرة والأثاث ووقف
أن يخرج إليه وتسلطه عادة البسط أبو عمرو البنا الصعيد وقد حلل من المسيرة
كان يقوم من الرحم رحلة ويوم أخرى وينازل أولهم بوقت يلزمه. فلم يتوجه لنصحه بالسعادة
حرب البطحاء والعطشى للقضاء على فوره أبو مناصر العبيد، وكان صبيغا له يختار
من الشمال الحي، فتقدم من السير الأزرق على أرض رباط الفتح، وبها للدار البيضاء
ثم نزل في مقبل أحيانا لرباط الفتح ومسالك لطيفة كنا أبن محمد الذي أعلاه أوصينا
عنه في حصار سنة نعرفه بخطورة الحال وإنه إذا لم يقم زمانا لا يستولى الأعاصير
على مخلفه، والحقيقة أن الشريف المذكور استولى إلا بفضل وإن تعود في بينا لهم حيث
كنت والله معظم المحب المخلص، وصاروا يقيمون له الحفلات، ويستخرجون ما عندهم
من أبناء السلطان، إلى أن علموا ذلك ما بينهم. وإذ ذاك طلبوا له كفن الحج وأمروا بالرحيل
تعرف من أبنائه بقاء به. فكان ذلك ما عناه على توجيه الكتاب المذكور للمترجم

ومن أخلاق الجد من السلطان ناصحا المترجم من رباط الفتح خامس
الحجة. الإرسال للعرائش ليلة العيد، فأقام بها ستة أيام وعن يوم العيد
توجه لناحية تطوان من حملها يوم الأربعاء السابع تم عنه منه، ومن عيد الذي هو
يوم الخميس لست سنة ونزل علينا يوم الجمعة، وشرد عن التضييق والحصار، وقدم
عدد من ذوي سنا، وكان مما لا يخفى من النصارى ورأوا العقل أو الرمي بالمدافع
والمدافع. ونحن لم نحتج شعورا ووصلنا عليه وفود الجماهير من كل ناحية
حتى كاد تعجبهم المولى الله ورد عليه خبر خروج ولده إبراهيم من الشمال بعزلان

ما مات

نشر

ثم أمسكها بيد عالية ابن صالح العشير فاستمرت ووالى تستة صادقة إلى أن يرجع من الكفر

وأن تعاهد تستة يوم الاثنين تاسع محرم الحرام عام ستة وثمانين
وألف بعد أن نزل بها حين أتاهم جيشا من العبيد وأنفعل فيها ونفعه من الاحتياطات
ولما وصل المحلة ونزل الحوار أوقع الفتنة على ابن محمد الذي كان تولى بها قبل
قبل تستة وانتصروا من أهلها وفي يوم الجمعة ثاني عشر من صفر تصار تستة بلا قتال
ما كثير مالهم من العمود للابقاء بالمال الذي تولاهم من محمد عليهم فأنت
عليهم قبيلة أخرى مع عسكر المحلة من ذوي الناكثير على الأعداء بالكثير وأوقعوا
بهم وقعة شنيعة فولوا الأدبار منهم من الأنصار وأتبعوه بأنفسهم في البحر
وغنم المسلمون عدتهم وأثقالهم ومنهم سبعة وجعلوا أمره ومن معه فيها مع النصارى
المركورين بالحالة التي هم عليها وتفرد البطال على السلطان من النعم المركور
وذلك يوم الاثنين رابع وعشرين ربيع الأول من السنة وخمسة زيادة المهم
المتشبث منهم بالحمية وأمرهم على الأعداء بعد أن تستة فاقتتلوا عليه
حتى حرج اليهم فقتلوه وأخذوا رأسه وأتوا به لم حمله القرابيثر.
ثم تابع منهم تستة على قبيلة من خمسة العبيد ابن صالح العشيرة
الرحمن عباده بسعيه في متابعة الحرام مستقدم حين منعته الأموال فحصل
المسلمين بطلحة الفتح وبه ورد عليه من حضر النصارى للمحلة تحرا وخرج
أهل سبتة مبتاعيها لهم فاخروا وأمرهم ليشير على من أخرجوا للنزو عليه وبرز القبائل
للجهاد فجاء بالسمع والطاعة وحرم من رأى يوم الاثنين الرابع عشر
من جمادى الثانية وكان حصار النصارى بها في السابع عشر من ربيع الثاني وفي
يوم الجمعة الرابع من جمادى الأولى كتب بيرعلى الاخرى عشر قبيلة من القبائل
الجبلية يستعين بهم للجهاد والإقامة بالمحلة وخيم من عليها يوم الاثنين
الرابع عشر من جمادى الثانية

أما المسلمون فمن تابع منهم الرحمن ومعهم فانبعث في اليوم
الثامن من جمادى الثانية على حين غفلة من أهل الكفر وزحف للمرينية التي
كانت ترمي بحجر [illegible] ونصبوا ثم بمدافع الرمي والمحلة وجعل

على كل باب من أبوابها خمسة من جنوده وأنزوا من المغرة وزينة البلد بالحناير ما هو
معلوم به وتعرفنا فيها بالمرأة صخرة في الباب المغربي بباب افتاح انتزع من
للزخرف منها الأزوار والنقوش النشاهانية والمنسية وحملة العصا الشريف
أن أتاح لجنوده معلما انبسط وربا الحريفة فبلسوا وتسروا وهلوا من الحوار ما تعسر
تعبيره وكان الحفل عظيما جدا

وفي اليوم التاسع عشر من الشهر المذكور خرج للملاقات الحميرية التي
قسمها السلطان أعزه الله بين الغنيمة لاجنيه وبسلام فخرجت منها أحمل فيمن معارك منها مشرية
المكتب الشاعرة وبيدانها أنكيسار وتركوا الخيمة وأمتعتهم وفر من أسر بعضهم
ومن جملة ما احتوا عليه خمسة وعشرون من أثيابا من الأرض وكانوا من جملة
الغزو أن تم شام الزين أمرته بهم الدولة الأحمسابيد فرخلهم ما أشور من الجهة
الركنية وبلاد علامة فيها ومن تسطح الصغيمة فيها المنابر ولا كيرا المولى
الذي ثم خليفة العطر أطاعته وهاكة في ركنيته فخرجت منها جعا فليعا كلانسيب
منيته وتخلف تعيد الجائع في نسبة كان أعانها مؤيدا وأمر بجميع زي ومن الغنائم
وعرض ما فيها من الشجاعة وعرفت على أمر المغرة اتفقوا على انتزاعها

ولعمر مرتبة لم تبرح بالمغرة إلا أن اليمنة عن القنصبة المستمرة
به مراوغة وزهو ومن التي يشكر بها الشرفاء العلميون والزيادة التي
زيدت على عشرة في مشعر الحج بزيادة ذريبهم بن محمد والشاط الربيع السيد
من آلة الحج بالإذن دريبهم من جهة الحجة وفيه يقول الوالي صاحب سلطان
الحوات مؤرخا:

أفاض ليكل قريب ... دوعي من الجريـر
أرحمه في رتستاد ... نعيف وزرمن تعميـر

والبنا ولا يزال ومعمور بالمشاط المذكور وخرج المرتبة
الذي بينه بالقصور الأسامية من فاتر الجريد فسكان من الحياة العشاء
واستوطن بخروج المولى عبد الله وتسوانه من قعصيه بالتي بالمنسيه كان
من عمر في بناء دار له فيها ولا زالت أهلها البنا ما يليه أو الأمر مستوية إليه
ومن عمر في بناء دار هنالك بالبرتبة على المهر

ومن

وترى في سكة مختلفة ما بين ذهبية وفضية وقد ترى الرمشية بهما
من نوعها الشكل الكتبي على ذا أبي دائرة وصيغتها محمد الناصر بعام 1205 وعلى الوجه الآخر
بسم الله حي ناصر الحق ووزنها كرام واحد وستون جزءا منه وسكة الرمشية
المثمنة الشكل وتعميته من ذا جل الكتفر الى نعة وجوانبها في عام 1205
وسكة الرمشية المشرية تعشر داخلها الى بتطوان عام 1205 أما الفضية فهو
بعشر داخلها على وجه محمد الناصر عام 1205 وعلى الآخر عز الله داخل الخمس
الشير وزنها كرام واحد وستون جزءا منه.

ومن ثم تحقق بعض الشارعة تغز نشر بقوله

سرت امرات في المنابر فوقها	وعم بلاد الغرب من نصر أو تغيير
بلطالعه أز محمد انتصار	من عونه يحمده ما اليزبر
تقام على منابر المغرب برة	بن من ضاع عن عمه الرشيد
وتلك الجواهر مكرمة واوفى	حبات ليس تعصر عن [illegible]

اما علامة في الدولة الا حفصية فعند ذكر المؤرخون أن الدول السر[illegible]
كان من كلمته بالعلامة مع [illegible] الدول الفاطميين [illegible] الا بالة المغربية وتفرقت
الا ماره [illegible] الدولة الا حفصية [illegible] عليه [illegible] فلم تقتبسه
[illegible] الدول التي [illegible] الدولة [illegible] المغرب
[illegible] وكان [illegible] الموحدين [illegible] على ائتلافهم
[illegible] الا من [illegible] المتأخرين [illegible] والا [illegible]
الا [illegible] الدولة كان [illegible] مائة [illegible]
[illegible] الدول [illegible] على المتأخرين [illegible]
[illegible] على [illegible] السادس عشر [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
والعوملة وآلات [illegible] الكريم [illegible]
العمر لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible] من سراة [illegible]
[illegible] السادس عشر [illegible]
[illegible] رحمة الله عليه

وكتب عنه أيضا من أهل عصره كان من شأن كبير الروم فلما أن قبضه الله إليه وصار
عنه رحمة الله عليه في شهر رجب واستقل من دار الفناء إلى دار البقاء أخلفنا الله
خلفه وجعلنا خلفاءه فأحزن له على ذلك وفقنا سبحانه أن يعيننا على
ما كلفنا من أمر المسلمين وجب علينا أن نكتب إليك من البلد أن تنوب عنا فجعلنا
الله في موضعه ونكون معكم إن شاء الله ما كان أبونا أو الكرم لا ما أنا فوق على
إنفاذه وفي ذلك معكم كما كنتم مع أبينا رحمة الله عليه لا رفون دولة دروف
الذي كان عندنا وزد علينا مكتوبه من بعض ملاقاته وكتبت فيه دعوة من حضرتنا
له وكذا أمر عندنا ما بدا لنا نعجل لكم إن شاء الله وحين يرد عليكم
ما شئتم ولكم مع قومكم الذي عندنا ما يكتب لكم ما في خاطركم والسلام وكتب
في الثاني عشر من محرم المعظم المبارك عام 1204 هو مانتم من أصله المحفوظة
بيد وزارة الخارجية من باريس تحت عدد 214

المرأة

وتعزز أمره والعبرة له استقل بالحوز في ليلة الخميس
الثالث والعشرين من جمادى الثانية تسعة بعد ومائتين وألف بمدينة مراكش
وقد ألجأه أن الأوقات التي أصبح بها كما أشير فاجبر من جهة الأمراء
الشعرين ما زاد من أن محو عنه الفي الشعر ومالم يكونه أوحى بعقله لليزيد
الأذى بسيس بن مسو وأقبال به ولا كرم شعرو وصفه صلى الله على
حرفه بعث بيتا رحمة وأنا به على جمادى

[illegible]

[illegible]

إذا كان لكل ملك منهم قيم يدعون يتعلق بها أن يجوز أن يخبر
وأن ينشر فتنة فالمولى سليمان الذي نشهد ترجمته ونحو ما قدمنا بسببه يد العربية
التي من كان بسبب ألا من أهل من الأمراء الذين لم يتعلم زمن الحياة الرغيدة
ولا قسمتهم زمنا ينبغي بحوارث يتعلق بالعالم القادم وسيرو العادة منها
نستمطه في ترجمته أنه يمتنع لا يزال الوضع المذكور وكنمو فيه

حلية

للأنصار أن يكونوا غالبا من أعظم منعمة للسلطان أو يتميز في رعيته بالعزل
وتبقو بهما سياسية إلى فوق البحر

في لزمن ثمانمائة فأيسر وما قبله والله وزيد في كتب والسير
ترجمة صالحة كثيرة عليه ، أنا رسا في ساير الهوا رحيا فيه بالمولى سليمان الفتى
من المولى بن سليمان السناء والكبير والشيخ ، وحالته ومن من أحاديد حوتيد ونسى
عمر قتيد من حالة تعرار تسم ذروة الملك ، لم يبق شيء من محاباة ومن يتعكس
يوما ما صفوا الجميع من أحلامه ، ومن ترك في حجره لم ترجمة ديمة محكمة ، فكان
فانوسة فانوس البربر ، وسمته قديم من خطوا البربر ، ومن الطا كان من أموالها وأفعالها
ومنبعة البربر اليه من أسحدوث عن مناير ، من اليه ووقف حاجرا سيعا نفسه
وتنزلا ، ونما في اختصار الشعراء الذي كثر إنما يتمم أشياء الزوبا السعة
والكلمة الصابرة ، ومن أمر متعة وأغالهم ، تعود أمر الملوك وحد شيخهم فرأينا من رجي
وما يجيء تزويد تعرفه الحميرة بجمعوته ما يه منا الى كثيم انهم ضربتها الأول الكتمل
ولا أن ذلك ما يجار بالمروة ، والبرير وكان من أماز خلعه ما لاخلا والحميرة استجابة
لهم والتي الزكاة يشير بركة ، ومن فع عقيم قد بالتعظيم من محيه ونشير الملامة
الساير انه عنه زاهر .

ولما أتت الترحم وحمة والبرة وبن نعص ، حوتيد في رقعة من رح
منزل الدولة الى القاسم الرقابي لممزل القابلية المالكية ومشغلة زاير حاملوكما
تأملات في تعيم منا الانعير أعر منها الحضارة ومد ذهبعه في السقوم
من آثار الدعة والحمول فكان شغله الزجير منا الناحية راسة العلم ومحادثة أهله
ما هما الناظر عما تشبهت اليه آلا تعسر المتعجبة للمناصب العالية والخلال
الغريبة .

من تعود على حالته ذه ومالعلم ثقاها العلم فلا ينشؤه الفضل
إن أوذ فيه ساعة والبرد ، لامام الخليل أبى عبد الله محمد بن عبد الله مسمع مبتى
مغرى . لا كما شم كثير مثله لسيطهم ولا منتهى ، والسعي في التخلي بحلية الامارة
ولا كبر لتلوه ستعين مونه ومن شملهم لم لا يحدو المون ، الذي بالرد نوه وبه منذ
خلفائه والبر . وبعد من قوم الذي عنه لا يجيبه اعتم الرحمة ومصر العاصمة
القاسية حين أن أرادوا ملاوا البحر وأملك على ثقاها العلم مستجيرا العرويه وهو
الملك الوحيد الذي تخرج فيما تعلم من تلك الكلية النادرة فلا عجب إذا ما رأساله

تسبيل أهلها. متميزا بعلمائه، وتصلهم بالسيرة الجزولية، ويقيم كلمة
الصلاة المتوالية، إيقاظا للهمم وتنشيطا لها. فقرر المؤرخون في
مكارمه في هذا الباب أنه منع تعطيل الرباط حتى لم تبلغ العلم ومن كان
بذمته ألف مثقال. وحكوا عنه أنه تصدر في تعطيل لا تلام دون الشيخ
الأمير الكبير، بجامع وقالوا البحر فالقها فغرق منه الكتاب الذي كان
مستعملا معه. ومن كلماته المعنى الأن مسألة بجامع في حلقة الدرس حتى ختم
العلم. ومن آثار الحلقة ضبطوا منه لكل واحد منهم. وبعده في هذا
الباب لا يحصيها العد.

وحيث إن العلم بيئة غرس أهله. والمعروف بنظيره المرتفع البرهان
والاحتفاء في تكريم العلم في العلوم، والعلماء الذين خدمتها وقاما الذين مروا به
في عهد السلطان المنصور الذهبي. فقد أظهرت على محبته الأخيرة. واستقطب
العالم المغربي الذين يرون فيه صاحب العلم والآخرين كلهم كانوا يعلقون
عليه آمالا حسانا لعلمه ونسكه، ومن بيئة وتواضعه وسلوكه سبيل الجادة التي
كانت من قبل الأطهار من قبله الناس مامر، وقد نجيب الله مؤمنين ما من الحسن
الأول الذي مر في أيامه في أمر وحين، وأصبحت الخلط أمامه مفتوحا. فبورك في متابعة
بفاس في أيام الأشراف الناس عنه من بين وجب شعبة بيت وما يتبين وألف) ١٤٠٠. وكانت
الشيعة له من أهلها لكونه العمل بين الشيخ التاودي ابن سودة). ومن بلاد المغرب
منذ كان ابن علي ما كان للشيخ المذكور فيهم من الشهرة والاعتبار وبالأخص على
اختلافهم كشفاهم من أعيان ما يرون فيه التشريع، واعتبار شكل على أنها وجوه كافة
أنواع ما اهتموا واستمروا يشيرون إلى أنهم استمروا في تغيير الحليفة الذي يحيث
تلومهم شفقة من شيخ لمتابعته والحاضر للعادة انقلاب الإسناد المذكور من
أصله الذي كان يجتمع به خير الشيخ المقوم له، ومن العقيدة السر الشيخ
الطالب بن عثمان الطالب بن أحمد الشيخ التاودي المذكور معوضا والدكم.

الحق لعله لما كانت وفاة مولانا أمير المؤمنين العزيز رحمه الله روحه ما قضت
ذلك فقرر الإسلام. واشتهر ذو رأيه على الهيئة الخاصة والعامة، وكان من الأمم
مجتمعا على وجوهه شرعا وعقلا، إذ لا يخفى الناس من هذا الأمر أصلا، ومن ثم

أيام

اقتضاه أمر مولانا الحسن الأول يستحق من نعمة الله لتغيير منكر متأصل
للأمة جامع لشروطهما الخاصة والعامة وكان أولا من لينها في ذلك السنة
وأعظمهم ما لحوض في تلك القضايا الشيخ الإمام العروة التمام علم الأعلام
ونعمة الله على كافة الإسلام أبو عبد الله سيدي محمد التاودي بن الطالب
ابن سودة المري لما اختص به من عيون السر وجلالة منصب العلم الشريف والمأمور
عليه من صفاء الطوية وصدق النصيحة لكل مسلم ومسلمة، حتى إنه لا يتهم
في نصيحة للمسلمين ولا يخبر عما يقتضيه الشرع من نصحه الرحمن جزاه الله عن
المسلمين خيرا. وأعظم له مثوبة وأجرا. ما دام الناس لا خير إلا ذلك إلى التشبث
بأذياله. والاقتداء به في أقواله وأفعاله. فحضر إذ ذاك لدى مشهد فيه
جميع من شهر بالتراجم أعلام من شرفاء ومشيخة الحضرة وأعيان ممن يليها أهل الغرب
عنوة فاستدلوا بالحسن وعزوة فأمر الغرب ومن انضم إليهم من كان إلا شراف
واستمروا جميعا إلا من استثنوا أمر الخليفة إليه وعولوا في تغييره عليه
من أشار لهم إلى ما يبغيه تابعوه، وأنعاشوا إليه جماعتهم وأتبعوه، ثم لما اتصل
بهم ممن دونه من قانون ومحتسب وقاض، فكل ما نفعله من ذا الكلام من رسائل
فإياك تعتمدوه ومن أبيه تعتمدوه، الزموا أنفسهم ذا الكلام وحملوا به لمن وراءهم
ممن لم يحضر جمعهم، وأخبروا الفقيه بإجماع عونهم ونقل كلمتهم، وأن يكون في كتب
ذلك ظاهر للمسلمين بخط أسيرنا ومولانا خاتم التبيين وتبيين الحق
أجمعين. فبرز حض لما ذكر وتبيين على جميع من ذكر فيه مكتبه ونص ما كتبه على وفق
مراده وعلم صحة ذلك في عاشر رجب الفرد الحرام عام سبعة ومائتين وألف
قال بشكله وقد عاينه وكتب عبد ربه قال بشكله وقد عاينه صح من أصله مائة
أما البيعة فنحن نعلم أنه نصها في تاريخها الآن هنا.
ونص ما عقد وجوه أهل الحل والعقد من علماء ومرابطين وأعيان وجيوش
القبائل وتم أمرها بالضريح الإدريسي وبحضرة أمام البيعة على الشرفاء
المجتمعين بقاسم الحرمين وسماها لما نقلوا الوفود إليه وردت صحيفة البيعة بأجوبة
العرابين لما الرفعة من حضرة الخير والمجمع الجزاء بالانتساب لما بيعته نعم
عامة الناس وخاصتهم متنسقين متعميين وشرح بيانه بالفقهاء والطلاب

الزاوية بين أهل العلم والشرفاء

وبعد أن أقام بفاس عقب مبايعته استولى على الكثير منها
فأمر القاضية الإسماعيلية التي كانت أهملت بسبعة أفيضا فيرحلها ابن
أبي يشير رابع وعشرة رجب المذكور كما هو مسطر بيد في كتبهم أخبار الأمثل
الأقاليم نقلنا منه في الافتخار خلافا لما نقله الضعيف في تاريخه من أن
خروجه من فاس كان يوم الاثنين التاسع عشر فرقوها من أسلبث عن اختلاف
كشفا بتم تكالفهم والنار ما غنيمنا من مزيد

وصادف الفاتح بعد الخاتمة تتوارد عليه أفراحا أفراحا
مقدمة الجماعة مسيمة معتضة ومن قبوع الأمارة الجماعة الاستار العزوز
البربرية بعد احتوائه الزاوية مستام وأصل الناحية الشمالية البربر وأسوا من عنق
الولاة سليمة حيث ثمة أيضا وأمثال الرباط من يعرف منهم بأيقنت الولاة سليمة
والتواتر الا عظم منهم كان من أمر قيام المولى سليمان صاحب الترجمة

أما المولى سليمة فتقدمه فايعته قبائل الحياينة وطائفة من
الجزري المعروف وكان زعيم أنصاره أبو الحسن علي بن أحمد الوزاني افتتح
أعماله بتوحيد من قدمه بحماية رياسة العبد بن محمد الرعوي إلى الرباط
نسبة إلى عوفة مسنا يعيد هنالك فوجه المولى سليمان جيشا بقيادة أخيه
المولى الطيب ليعتري هذه في كرمتهم فكانت بينهم موقعة مالرباط أمر فيها
أتباع المولى سليمة وتمكن مشايعيه من الرباط من العناصر من بيعتهم ووقع القبض
على العابد الرعوي الذي سجن بعد إذ ما أمر السلطان المولى سليمان ومن ذلك
تم دخول مثل الغزو منه في طاعته

ثم أراد المولى سليمة أن يجرب حظه ثانيا من جهة ولذلك بدا يبث
المولى المنصور على الرحامنة وعلى من يتعين من المشاكين لأجله فتعصب النهم في حيثيم من
وأوقع بهم وقعة شنعاء بالموضع المعروف بالعمر الزرقاء فعاد الولد لا جعا بايعه
واعتصم بعد ما تلقاه من تلقاه من تأييده فعفت الحيشة أموالهم ثم أنزاح
عن أعينهم غشاوة الضلال فظهر الاعتراف والاستغفار ومن عاودوا الأمر إلى عليهم
السلطان أرسل تاجه الفتح وأنه عليهم مواليهم وانتقل راجعا إلى فاس

سعو

وتفرد الحاجب المولى مشيخته بتعقيبه في الميزان اذ تحرك
من معتقله بالعناء وشركه بعد الفضيلة الحبانية يحق اليه اخوه ابو الكرم من
فاس حيث اذا امة من ازواد المرتبة الثالثة والاخيرة واصحب الحبس لغصباء
الحبايسة فاعجبهم وراعيهم

ومن المولى مستلمة في نعم من حاضته ومرافقيه فلعظمه مشورة
ونشغلته اخرى وقلم فاوه منا يقوه بالعنايا الجلية ولم يخرج الريبة ولا مئ
حتى انقضى بنا مسر من يتنزل له على الرحب والسعة فبعظمه حروبه البلاد فاصرا
فلما فالا البلاو صاحب الجزائر يجيل نسبة ونزل الوصول اليه فتمصر لمنشاه
وافاع بها وبعضهم مع ابي مزين لعبة ابي العاسم الزياني ولما ابسر من الاجتماع بحاكم
الجزائر فاحتمس من الاذن له بالمروره كم ينعه للمشرق فتصرف لما سة فبعث
اليه اخوه الزعيلا بمحلا معرفته على حكومه ومساويه حير يبعثوه في ما ازرق تنشرى
الرحمة والشفقة ما عامه وعزله بحلا السكناء ومن بعد ما امنه باوده
ولا كرام يحيطه له منا الحا مقام فتصرملاه المشرق ماز ابتونس حيث الرحمة
من احيا احمودة ما انشا ومالعربي ومن منا الى ترجمه لهم فاحتبم لنا قيل بنا مليوه
بونا مارة وتمول له معه احاديث ومصر تفرد الحاملة حيث ان اعلى حيره زوج
اخته فاغتسو به اغتباطا عظيما وتغرفوه رجع لهم فسامت احواله وتمر
تونس فاقيا فلازمه صاحبها الكوانا مليقا وتزوج منا لك ورلزله ولم يوفى
صيما وامرة به انشاه الغربة الى ان ختم فاعاشه بحاجة تونس في منتصف
جمادى الثانية سنة خمسين وما نيس والله كما ينارع الى العباس ابي زابي
الضياء ود مر من اوفيه بسير على ابن عمر ومن يحصنا اخبار واحواله فيما ربحنا
الكتبة التي بعد هذا فليرجع اليه

أما المولى منام اخو مناز هي التي ختم من اخوته الحرمى أنه لما
خلع امثال العجز من عامة المولى الذي من دار الرحمة اشتغلوا على تعذيبهم حيوه المولى
مسلم فما بعوه وما اتصل الخبر بالمولى الذي بدروس علاج ليستقر حثو سائر
منهم في الجزيرة المغربه ويمن به الى الوصيه فنال حضرته فيها لا مخيفا وسو

ومشاركته فيه أيضا مولانا الشريف ذلك لما عنوا وتعلقنا بما تعلقت الهمم وقته، ولم نتعلق
بالمولى هشام في بيعته عن ما تعلق العمال بمعاودة الكرة على أخيه مولانا الشريف بمعاونة
أهل فاس بما عنده وكذا كان القائد ومن على منوالهم من أهل البيعة المولى الذي بويع من بعد من
في حقه وأن لم يكن في تلك الواقعة سبب، ونحن كما سلف معتقلا في حمده ومن أجل
صفا الجو للمولى هشام والتف عليه أهل الحوز في طاعته إلى أن الوثيقة
القائد عند الأمر فوقع العهد الذي كان بينه مطلقا فتابعه وبايعه ومحرضه
المتابعين له ومن الركب الذي كان قبل من شرح كان القبيلة العظيمة العتيقة
كما تقدم، والعقد إليه قبيلة الرحامنة فقال إليه منهم ومعهم من الكلمة في قبائل
الحوز كلها إلى أن أظلم الحوز بعد، وبعد قبيلة الرحامنة التي أتمت أملها بقتل
عاملهم القائد عند النفر محمد الرحماني، فصعد إليه بقية وما تفرق والي في حلفه
ومتابعة أخيه الخسير، وقد بويع عند عن أيدي المولى هشام فلم يكن، وشيعه الأمة الأطماع
ليخرج إلى العمال السوء الذي يعني به من أن الأمر لكن من العمال والخاوي بالقائد
من غير أن يتأمل الفتن، وقد شيعه فأكرم منزله وزعما عن أخيه إلى أهل من أكثر
لمتابعة الخسير تحت حفظ الرحامنة فقد رفضت منابر كان له وعمله واجتمع
على مشايعة المولى هشام
كل من في الحوز إلى وقعت في الحوز والمولى سليمان معه من مشروعية
شروع الفرصة ومن أهل من بسكونه قال المختصر فيه تنشط مقصود في عمل المراسي الحرفية
نظم القيروان الحر في مر وقتنا المتأخر، ومن نظام ذلك الأرجح ممن نزل عشر
الصلاح كتابنا الفهرس وهو المسمى الشيخ التاودي بن الحاج منه فيه أن أخاه أخيه
للقروم لتلك المراحل. ومنا من يحضه بعد الحمولة والطالب معلم العلامة
البركة شيخنا ومن قبل الشيخ التاودي بن سودة أبقى الله نفع المسلمين بوجوده
أمير المسلمين ورحمة المولى ومن كان من خير من مثل السلطان أعلى الله أمره أمين
أمينا بفرقها الطاهرة من سير صالح الرجال، وأن يجعلنا منه على قدمه وأيانا
شيعتنا فالتعلم أن معترك الفتنة أن أحوال المسلمين من النواحي إلى كبيرة والتوسعة
في أصلح إلى واختلال، وقد تقدم إلا من سماه ابن لم يبرأ من الله عناده. وأنت

نعلم

تعلم أيدك الله أن ذا العبد ما قام بمصالح الأمة المحمدية ومن أبي محمود محمد الطا
من الآفية المقلق من شغور الرعية، فتعين علينا من ذا الحال أن نكلم أخانا الآن مولانا أبل
سليمان أصلحه الله به وعلى يديه، وتعين عليه في التوحد للرعاية والحلول فيه فإنه إن
بقي ذا أمد متعادية تتوجه الجماعة وحزمته الشاوية وتريليهم وتنود عليه
وفود من النواحي، وتكشف الله به الكرب عن ضعفة المسلمين، ولا يكون من الأمر
بحول الله إلا الخير، فقد جمع الله له قلوب أهل الحل والعقد سلفا، ومعه حشم المسلمين
وعشائرهم، فلا يسعك إلا ما أجمعوا عليه، وأغنياء ما جرى، وعسى الله أن يجمع فيه كلمة أهل
المغرب جملة، وإنه يتزايد الله به الخير، ومن الشرق نواحيه، وكذا الغرب الشوسي
ونواحيه عمت البيعة في البر والبحر من أول الأمر فإن أحدنا مولاي ومستام ليس
بمثل حشم ولا عسكر ومن بين سائل الرؤساء عن المهمات وحفظ النظام فلم يمكن
عنوان من لزوال الحال، ونحن من خلفه الكريم ... معالجة المواجب المتوسطة والتساهل
فأن الفتن الواقعة بينا، وكان الآن إنما هو لمالك الأهمية العامة ومساعدتهم إذ لا يمكن
ردهم إلى الجود إلا بين ركبه، ومن أمكن فيه الأمر والعقد بالعه، ومن أعظم المصائب
والتي بها قام شاح ببلاده أبيه بأعمار وجمع به من عبد الله أخونا مولاي اليزيد رحمه الله
فاقتصت به عامة أهل سوس واجتمع عليه منهم خلق كثير، فتوجه بهم نحو أهل الشرق
وجعل يقتل أهل الذمة وينهب أموالهم، وكلما عثر على أحد يعلم أنه زود من يقتله، ولما
حل البلاد المذكورة شتت في أهلها واستأصلهم قتلا ونهبا، ولم يزل أمره في ازدياد وعاث
كما العتاة بحال من النواحي، وما عمنا من الشر ليجعل الله ... ذا الحال والشامة على
نواحيها المذكور وتعين عليه في التوحد لمأمنه والحلول بالرباط، فإنا بحول الله نعمل
الحزم ونلاحم معه فما تمتع ما جمع الكلمة له من عمار ... عليهم، وتحرم المسائل الفساد
على وجه لا يبوء ... الكمال عند الجل على النبيه ومن نحاشيه ولو التزم فيه ولد الأمر من
فيها ومن يقرأ السلام وكان بتاريخ الرابع والعشرين من جمادى الآخرة 1207 ويقرأ
الطابع بعثه داخله عند السلام محمد بن عبد الله
المهم
ومن كان ذا الحال من حسن السياسة فإن دولة النظام من قبائل المغرب
ذهب الناس الحلف ... وكانوا يستطيلون إليه جموعا وأفرادا ويطلبون منه العفو عنهم
عليهم، فكان يعفو عنهم من الحال ويسحهم ويقبل منهم ذا الحال على أن صوحه قبائل الشاوية إذ كانت

بأمر تمهيد أمور الغرب أواخر سنة ٧٥٤ بعث بغياله أخيه منديل والحبيب حينئذ
عوّنا وحولهم على الأمر حيث وصل الرماح الفتح وتفرقتهم لجمعه فانقسم به حينئذ
أخيه مكان المستجد انكسار انكسارا شنيعا لأخذ عليه عدد وعدة ولاكن
لا سيما اليه عن مواد مشايخ الاعراب والعمايات فتحاد لو أعمر المحمدة وتركوا
عليهم قائمين عظيمة نازلة بين خصومهم ومصروا الشلطار المنحرفين ومنو بالرماه
فجمع نعمة لعامر كل بحوزة حملة ثانية لجمع بشوكته أهل النغر والغروان وجيلار الدالك
خلاف نقال الشاوية عامة الامر فاستعطفوا الشلطار نوابها زمنا من أعقابهم
في أرتولم عليهم من ينصر أمورهم موقع اختيار على أن عمه وصهره زوج أخته المولى
عمر الخالط فأذر بين بوالمستعجل أبو محمد من الدولة وجرى لو كثنا المتغير المولى
إسماعيل وولاه عليهم فتوجه لحال ماموريته واستغرق الزار السنضاء وما كان
أن يستغربه العرار حسوا التف عليه أعيان الشاوية وكانوا انعا بحوزته ما يحصل
لرتبه من المستقعد فشود اليه على النمرح لما تلغه وزاد أن توليته الأجل المركور
ثم حصل منها الزاد مكانته أولا من لحامغ عد وعزم على نشر الرحلة نافيا الرقو
لعنو فأنه مزد الحال المولى عمر المالط ونشوه الحرمان الامارة لعهد فأما الشه
أعوانه والملتقوه حوله من تمامه البعض أهل الشاوية مراده وأعلموا لما يعيه
ولاكر ما كلهذا الشلطار المولى سليمان الزي سار اليه وفي معرمته حينئذ على زانيه
أخوه منديل والحبيب الشايب الزاز بغمارة الرواد السنضاء حتى وقفت في عصره وركب
إلى المغرا ومن وتبعه مع فخرج من الخا أمثال الزار السنضاء وصيروا الاعلام نصرا
للشلطار وأوغل في بلد الشاوية واطلعوا الثعلب والتمس في جبل مزجونة وزناتة
منهم ثم أعطاه راحة للرماه وما فيه الخامرمي بالزار السنضاء من الصحار
بالرحيل عنها للرماه وأن أهل الحكم من ساسنا وتفيئت على اختلافها من التفصيل
إلى من أبو أخيه المولى عمر الخزاما المولى عمر الخالط فأوعز إلى الترب بحوزتها من أن
بزركه الهلل ثم أن نحل المنحرفين لرقابه فانصرا عاصمة حرود مكانه ووقع
سنا إلى الزاد رحلته سنة عشر وما ثمر وأله فتنوع منه على المتوجه للشاوية حيث
مثالمة البعض من فرمينا ومرمن وحيد فريوه أخر من حملتهم أولاد حرير الزميو
كانوا ليقوده المولى عمر المالط فأذر بين فتبعهم الداحية أم الرتيع ومنها له

مُحضرما

أوقع بهم، وانتهب المولى عبد الملك محلته العرا، فاجتمع الأخوان بمصمـوس
محلة عبد الرحمن الذي شقت فيه، ووجد أخاه المذكور، وهو المولى عبد الله، فقبل
الشفاعة على عادته، وعاد المولى عبد الملك إلى ما كان فيه.

وأما الشاوية فبعد ورود أخاه عليهم فعفا عنهم، وولى عليهم العدل
ابن المرزي الزموري، ورجع لفاس منصورا وأمرهم انتصر.

وكان يعبر أمثال الحوز به لغزوه عليهم حين يصل أمر الشاوية فلما
تمت شهور من ولايته رأى أن يجمع شوكة من بعض أمر منهم فعفا وعفا عن أهل
ذلك أن بيعة المولى مسلمة بفج الشيخ في سنة إحدى عشرة ومائتين وألف فتمهل
الله عليه أموره، وقاتلوا بتبعيتهم مختلفين فلا عثر عليهم بعض، وتملكها منهم
مسلمة، ولما ليلا وردت عليه الجماعة ببيعتهم متسرقين، فأقام الوعيهم
وتوجه معهم لجبل الشر، ومجرد ما سار بعد من المولى الحسين عن كرسي الإمارة بعد
دخل زاوية مولاي إبراهيم ذي الجبل من حال صاحب الترجمة لجبل الشر دخل على عهر
وغيره، ومن الحال وأفقد لاتصاف القبائل الحوزية والشاوية منه بعض ما منهم في
الشرور والحرور فاظلم تشتتهم وتسعو في التالف بين قلوبهم، ولم يزل أولاد ركنو
الحوز والرحامنة والزمران الغير الذي بعث الله من ثمنا كان فيه أبو عمار المتشيع
لينتصر بأعمر من سلم أوجعه فقدم بعد فقدم نعته، واغتنم بدلهم، وأخذ الدم نسل المولى
مسلمة الذي كان مستقرا عمه، كما استلغت بلاد الإحيل فقصد الزاوية الشرادية
وأقام بها إلى أن وجه إليه عمه مراتب في أمان، فحضر وخيمه وتبع إرادة
إلا عشائره ما أحسنه ومعاشه بفرد. لخاطعر وأمل ما لزناد الفقيه معوض
مرة، ثم رجع إلى الشرق وبها كانت منيته في القاهرة الجاري سنة اثني عشر
ومائتين وألف، ومنها أيضا توفي أخوه المولى الحسين والمولى الحسن المعروف
أبزكر والمولى عبد الرحمن.

عزم المولى على المشرق.

وقدم هو المولى مسلمة في مرة أخرى وفيه سكان من المرسى والفقهاء
قال مبتعه سنوا في وربما التالع لأما وتنسحرين، منه مغفرة أهل الحرمين في
شعبان مسلم بن محمد بن وجبة وبولاد وابراهيم في 1205 على الوجهة الأخرى
وفي أخرى عام 1207، وتوفي أخوه محمد المشرقية 1208 والقضية مشتهرة تغنى

داخليته في وقت القدر بتمام عام 1206 وفي الاخير من مقام امامنا ونفسنا الكرامـة
ونبقوه حرزامنه وثمرة منها عن ذلك

منزل ومن ذلك ما قاسنا من حوادث فتنة الحوز التي جمع الله امرها وتشعبت
الى ما يشبه الجمر في تمام الامر لصاحب الترجمة ولذا يجب علينا الرجوع القهقرى
فنقول ان في سنة ثمان ومائتين والف كان بقبيلة الاحمر رجل من عمارة اسمه محمد بن عيسى
الشلح ويدعو ابن بطار ونسب ذلك الى انه لبس على ملكة الناحية الجبلية القابر
الغنيمة وكان فيما بعد الى ان اغتروا فنصر على الذي يريد الزوال فتلفه من قبل الزوال الذي مر
وانتصب امواله وقتله بقرابة الذي كان فيه فتنته فثارت العامة بسبب ما ذكر
وكان ابن بطار عون اسمه فتوجه الى الغنيمة لا ينبغي ان شاء به ولا يكره الى الجانع فيه
من الى الحل من الا نشز اديا الراي والسوز في كل الامور ماده كثيرة الى امحام جبال
عمارة حيث تغير الناس ما صيت محلته في بكت رشيع وكان جراوا ان فتح عليه متعصوا
وملكوا لخصومه اولاد الذي يريد مقتله ونزل امر ملكا المواضع من قبل السلطان احمد
من لا والطب مصحت الا خوانه وفي سنة تسع ومائتين والف اذن المترجم أهالي
نعتب حطار فيها مصرح بالامر وكانت العامة خرجة الى السلم ووجهة للسلطان
فعفا عنهم وولاء على اعزانه منه ثم نقله لتطوير ونزلنا الى الواجد دولة ابي
الربيع

وكان ولاة الحواير الا ترادا خلال العتق الشافعية انتزلوا على مرسية
وحرة وتغيض القبايل الشافعية لقاملي ثم للموز المترجم الا منسلين على الناحيـة
الحوزية ورجع من وجهته منصوره ترابة بعزان استحلف اهل الموز الى ثم الى سنة
وحده حينئذ عنده من جيش القواد لا تسع ام ملكا الناحية وزد ما من براد فراكـ
ومرة الاموان لعزلا ومكان من حضر خط صاحب الترجمة تحليص عما كانوا انتزلوا عليه
من عشر فتنا اولا ازاقة دماء وكان ذلك في عشر السنة 1211
وفي سنة اثني عشر ومائتين والف عزم السلطان متحمنا على المسـوي
للحوز للنظر في امرانه ما في العشرة ولا شعرا به وجماعة نعريم الاطاعة دفع ابو
الربيع من انباء امره حيث تاخر عن القدوم للملاقاة معتذرا بالمرض المزعوج وكان هو
وجنده منه لزاحدام الربيع وحده حينئذ من الا وذاته على اسمه القادر ابو عياد فـ

نفي

شرع التيمم، وأمر بإزعاج أهل ماصر للقدوم عليه، فلما اشتد أمره والى كثير الأعمال
إليه، فاهتم الرجال زعماء كان يعتقده من المرتدين والصوفية والأشياخ، وقدم على
المرتضى بحضرته، فاجتمع به في الحروب الفاصلة بين عمر وكذا لك، وخرج النصف
والخضوع، وإذ ذاك أخذ معه البلاط [illegible] بينه قد أعد للرجعة [illegible] لا يبقى
والسدر والحلية، وخرج له الولاية على قبائله وقدمت بعد ذلك بسوء كان يشغل فيما
منع الفتح ومن صنع الزمان

وفي سنة أربع عشرة وسبعمائة [illegible] وجه ليموس كاتبه أبا عمر
[illegible] الموحد على أهل كتابه من الحضر [illegible] عامر أرغون للتلاطف ومسالك
واستخلص [illegible] من الحاجب الحشري [illegible] وفي عام خمسة عشر وسبعمائة
[illegible] لا [illegible] جيشا [illegible] بعبادة الذات أبي عمر الله [illegible] وفي
الحشر [illegible] انفراد من ريانيته، فسعوا [illegible] في [illegible] الحشر حيث أوقع بهم
[illegible] وقعة [illegible]، واستولوا على ذخائره وأمتعته وأسروا الكاتب المذكور وبقي
[illegible] إلى أن وجهوه للسلطان، وفي عام ستة عشر وسبعمائة وجه جيشا إلى الزعيمة
فاختل مصر [illegible] وقتل أمورها، وفتح [illegible] يوما [illegible] وتونس، وفي سنة سبع
عشرة وجه للبرية جيشا بقيادة أخيه المولى عمر [illegible] فاستوطن [illegible] ثلاثة
أعوام من الجباية، وفي سنة ثمان عشرة [illegible] أيت أبا [illegible] دار العقبة، وسعوا في
إفساد الأمر، ووالى غارة على العوام المارة لتافيلالت، حتى كثر [illegible]
[illegible] محمد [illegible] بجزيرة [illegible] فلم [illegible] إلى [illegible]
[illegible] عليهم [illegible] من أخيه [illegible] فتحه [illegible] ومع ذا الحال [illegible]
[illegible] إذ [illegible] المشرق والمغرب على [illegible] والأمر الصادر [illegible]
[illegible] فاستدعى [illegible]، [illegible] لا [illegible] وقعة [illegible]
[illegible] قبيلة [illegible] ثم رجع لفاس [illegible]
[illegible] وتزيد عامر [illegible] بلاد [illegible] جنابهما
[illegible] مرتين [illegible] سنة [illegible] الواجب
من قبائل [illegible] النواحي وصفرت أمورها ورتبت الحامية بها
وفي هذه السنة [illegible] في [illegible] مدينة الرباط

وكان المولى سليمان قد ضرب عدة من النقود منذ بداية الدولة العلوية الشريفة وكثير
من السكة المضروبة بكثير من المدن والعواصم والثغور، وامتازت السكة
التي ضربها ابو الربيع بالاختلاف في الوزن والشكل، سواء منها الذهبية والفضية
والنحاسية فهي غير متماثلة الشكل، فمنها ما هو مستدير ومنها ما هو غير مستدير
في داخل اطاره ... في مكناس وفي الرباط ابتداء من سنة 1206 ونعلم ايضا
ان دار السكة سنة 1207 ... ومن المحتمل ان الكثير
ادخل ... سنة 1209 ... وفي سنة 1211
وفي سنة 1214 وفي سنة 1216، ومنها ... سنة 1203، ومن الغريب
انه ليس من الدراهم الذهبية شيء كثير يختلف عن ... الحالة الاقتصادية
يومئذ

اما السكة الفضية فقد ضرب منها الشيء الكثير بغالب مدن
المغرب، ففي الرباط ضرب منها سنة 1207 وسنة 1221، وفي سنة 1208، وبالعرائش
في سنة 1209 وسنة 1210 بفاس، ... سنة 1217 والسنة بعدها
وبفاس وقع ضرب في السنوات 1213، 14، 18، 21.

اما السكة النحاسية فلم نقف على شيء منها ...

وبعد ذلك خرج من رياسة الهمام عن بلاد السلطان فعزمت على مراكب الحرب ليسير اليه لم
ينفعه الا الاستسلام. وانتزع الامير مكتيون ما عندهم. واخروا الحصون
الحربية التي كانت بالمراكب المغربية ووزعوها على مراكبهم. وكتبوا عهدة بنفي عيسى
السيد الرايس بحر سعيهم وعن الامير الآن ورجاع عن كونه انه سير لنابوليون [illegible] ان يحمل
الا ذرية السلطان مكنة منه اعتقاله المذكور فعزل القائد في البحر وانكر [illegible]
السلطان علمه بالحادثة وان الامير [illegible] اعتقالهم وتجرد ما بلغت الحادثة
لحاجة الترجمة كلها والاحتلال بالوشاية بينه وبين الامير [illegible]
الحربية في مخابرة الاداء وصل السلطان بغية بلغ محمد فلم يسمح السلطان
الا القيام بنفسه لرتق الفتق فبعث [illegible] من مكناس لقائد في اواخر ربيع الثاني من
السنة وتوفي [illegible] خلاف [illegible] حيث توجه كلمة [illegible]
في [illegible] الامريكي وتعويض [illegible] من [illegible] الاعتراف
المغاربة والعفو عن [illegible] الترجمة [illegible] والاحتلال وفي [illegible]
[illegible] بسائر الأمور

وبعد ما رجع السلطان [illegible] من اعترفة الامريكية من [illegible]
كان بعيدا منه بعض الكتاب يتولى [illegible] فاحتمهم ما [illegible] واشاعوا
ان الطاعة [illegible] على [illegible] الاقوات واحتراماته [illegible] من اسلام
واعتمدوا على الافتراء العربية [illegible] ايد من السلطان والسفن بقرب الجزيرة وكانوا
[illegible] الاعروبة [illegible]
الحرم [illegible] علي النحو الذي جرى للاشاعة ومنها [illegible] وبعث
للسلطان [illegible] الواقع وذلك منه [illegible] فتارة من اكثر [illegible]
علية ووصل [illegible]
ايامنا ووردت عليه خلال [illegible] من حكومة امريكا [illegible] ثم [illegible]
[illegible]
[illegible]
رئاسية [illegible]
[illegible]

وهذا أيضا على نفسها مواصلة ما هو في حاجة للإصلاح من مساعيها، وزودتهم من خيمته
منهم وراء.

وفي بيئة مجنزرة وما تشير إليه كانت حافلة بالنهضة من حيث تتلمذ
للمولى إسماعيل ومن جاء بعده من أبنائه من العلماء عن كثير من علومهم، وشيوخ من السمعة
الطيبة التي كان يحملها الشرفاء الخلفاء في صنع تقاليد الحياة، لتقدمها في سبيل
مملكته، ولا يخفى في هذا القسم أن الخمسة كانت من سواد الأشراف، وسلوكهم منشأ
الرقي في المغرب مع عزائم تعدل العمر لتحيا كما كانت في الإيمان، وهكذا
تلك البيئة التي تخرج بها جيل من الفقهاء والمحدثين لمبادئ الشريعة
فكان المغاربة بالعلم العربي يتداولونه في تاريخ عامر بالشيوخ
العربي الذي يتميز بالحرية، لمتابعة في ذلك العلم حتى كانت متابعة لما تسمع
من أسانيده في العربية التي تحفظ الآن من أخلاقهم والتمكن بالحديث الشريف.

ذكر من عرف ذلك الآثار الجليلة من فيض الاتجاه على ومن أن ما عسى
العلماء المحققين النابغة الأعلام في هذه الأقطار، كان منهم في المثالية في العلوم
المنتمين للخلافة، وكان من أبرز رجال الفكر العربي منهم من أبناء الشيخ الجليل أبي
حامد العربي الزرهوني ومن تلاميذه أبو محمد عبد القادر بن الشريف العلمي
بانتشار العربي من المعاهد الذي كان منهم منشؤهم وخالص ومن أمره في تسيير الشريف
وتعظيم العلم على المنبر على المعهد العلمي المذكور الذي من أراد الله في الجامع
بمعيته، والشيوخ حوله وأوصوا على حماية لغة الأنام، وكانت لهم
امتيازات خاصة على الاتفاق في العصيان، وفي زمن السنة المذكورة تعد
العالم أن كثيرا من الجوانب المزدهرة ومنها ما ذكرنا بمعاملة العرب، فمن رواجهم
وخميه وكانت السنة الأخيرة الخير الحكومية ونفاذ أحكامها، وأمتعته من العرب
وحملتهم منها من يتحدث على نعمه آثار الخير ومجالسه، ومن أبرز مساكنهم للناس
ان تكون ميزان السياسة، فكتب للترجمة مع فائدة بالحاضرة، وكان الناس من ترجمة
الشيخ أبي حامد الزرهوني ولاتزال البحوث الآن تنبعث من آثار الخالدة، فهو في
أنواع الشيخ المذكور ومعه الأمير الحاكم الهمام ناذرا للكتابة وهكذا
الكتاب الذي وضعه صاحب الترجمة معنا على الجنابة أملا في النشر ويحتوي نحو

الشاملة والصلاة والسلام التامان الكاملان الشاملان . إلى كافة أهل [illegible]
أمدكم الله بالنصر والإقبال سلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته . وبعد فإن
أمر المسلمين إلا ما أمر به فيهم . وافترض النصيحة لعباده الله عز وجل حتى
قال عليه السلام والنصح لكل مسلم وقال الدين النصيحة والدين [illegible]
ونكون [illegible] في أمر وعافية هو [illegible] والاغترار بالجهل [illegible]
على ما قالوا وإن [illegible] في [illegible] ما فعلوا [illegible] أهل [illegible] والجهل [illegible]
بكم من الأعداء على [illegible] والزهو في [illegible] وقبلوا [illegible] منكم عين
[illegible] الأمر فإن [illegible] لا يجد العدو منكم في [illegible] الزمان الله
ثم أمر الله [illegible] ذو لة [illegible] عز الله [illegible] منكم [illegible] على أهلكم
وعافيتكم . ولا [illegible] عز الله [illegible] من قبلهم وأولى قدر من ذوى [illegible]
وكتبتم في [illegible] فلا [illegible] ما يكرهه [illegible] على أهل الإسلام
إلى أهل [illegible] قابلهم [illegible] الأمة ولا [illegible] بينهم . . . . . الكفار ويحرزونه
أعداء الدين [illegible] من المسلمين [illegible] منهم وشربوا [illegible]
ذات [illegible] ومنامة على [illegible] المسلمين [illegible] في [illegible] من [illegible] منهم [illegible]
إلى [illegible] في أمر وعافية ومن [illegible] منهم [illegible] والحرمة
[illegible] وحرمة الإسلام [illegible] من [illegible] ولا [illegible] منهم [illegible]
[illegible] عز الله تعالى وإن [illegible] فيكم ومن [illegible] من [illegible] أهل [illegible]
[illegible] والجهاد [illegible] والزهو [illegible]
[illegible] الجامع لكم [illegible] والزهو [illegible]
[illegible] الله [illegible] كل العدو [illegible] فيجاز [illegible]
الله عليه [illegible] الغائم [illegible] من [illegible] . . . .
. . . . . . [illegible] الشيطان وإن [illegible]
قال الله [illegible] في [illegible] . . . والذي
بأن [illegible] ولا [illegible] القضاء والقدر [illegible]
للعباد [illegible] الله [illegible]
الخادم [illegible] حتى [illegible] منكم [illegible] الله [illegible]

على الخير وحده ومنها مخالفتنا التعبير مع اخينا مولاي [illegible] ومن شيم مخالفة عليكم
والله يوفقكم ونحن شركم لما فيه صلاح الخلق وتبعة مع مولانا الامير وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما في 12 ربيع الثاني 1220 من خط [illegible] محفوظ بـ
المكتبة [illegible]

ولما وصل الشيخ ومن معه الى المحل الذي كان مخيما به الغريب
وزحف بهم ابن الشريف من اخوانه ومن [illegible] التلاميذ لشيخه مثلما فعل معهم من اهل
التزد [illegible] الشيخ [illegible] المخالفة
فكان [illegible] وسمع [illegible] الشهادة
في تلك الحوادث [illegible] عن [illegible]
[illegible] ولم يحضروا الى [illegible]
مريمة [illegible] الذي كان [illegible] وبعد [illegible] الغريب وبعض منهم بالحضر
ومن [illegible] المعسر [illegible] عليه ومن بالـ[illegible]
[illegible] المرسة
وجمعوا [illegible] وكتبوا [illegible]
لهم المدد على [illegible]
[illegible]
الغرب [illegible]
[illegible]
[illegible]
بالشام [illegible] السلطان والشرفاء فتضرروا [illegible] لمعاومة [illegible]
معهم ووقائع عظيمة في هذه المرسة.

اما [illegible] الذي كان [illegible] البعض [illegible]
والذي [illegible] الذين [illegible]
المسلمين [illegible]
فلم [illegible]
[illegible] الروحة [illegible]

[illegible]

عاملة عتاة قوا في ثغرة الاودية لاصلاح ذات البين وامور مال العلماء العنبر
على ابن الشريف اذ لم يظهر منه ترجيح لكلمة السلم وبالجملة فتمشا حاجز انشئ
الخصر والكر عليه الى ان حل البلاد بتلمسان وكثر لمراجعة ابن شكوكة واو قتامه
وقام العامل المركوز بما كلف به خير قيام فاصلح بين البلاد ورجع عنه وانقلب
راجعا حاملا ببشارة الكفاية بين اولي العبيد للسلطان المترجم اما ابن الشريف فتجرد
وصار على ما لم من حمله لاخذ في العزاء ورتب يحلو ما يشاء وتجنا مرار ومرار ما كتب
من رجو بسرك العادية ومن انشرح من الامر نحو ابن الامير عبد القادر الجزائري في
كتابه تحفة الزائر حزانا للشريف مبدأ الدرعي نزيل المحرز وتمسك بوزنه على الامراء
وما دار اليه امرا غير انه لم يعرج على قضية ابتلائه بالمولى سليمان ومتابعته له
فليرجع اليه من اراد.

وفي سنة واحد وعشرين ومائتين والف وجه جيوشا مختلفة للناحية
الشرقية منها ما توجه لقصور مجيم بقصر الحناية واتم هدم الفتح المحرزي الذي
كان بها الحزابة كم انزل منها عيالا وانزل بها العبيد حماية لتلك الجهة وحراسة
لما فاتكه فيهم. ومنها ما توجه برفقة قاعد الشرقي لناحية وجدة بقصر
الحناية فتفرقت تلك الجيوش الى اضرار توجهت من اجله ولاكن العامل
باعيال المركوز لما له عز وعدة ان عشرين سنة الذي معه عليه بدو منهم نصيحة
وشوكة قوية فبعثوا عليه عدة مغراوة وقد لم يعد يتعدى فتقي صاحب الترجمة
عليه بعلمه ووجه من اليه العسكر عليه والقائد به فعز به تغرم بكنه هذا له على
النطة والاقتيات

وفي سنة اثنين وعشرين ومائتين والف كانت الحركة لبلاد [illegible] وتوجه
السلطان بنفسه فاوقع بتابعة عنده ومنه موسم الربيع كان بوانيو مغراوة تعصا
الطاعة ولما الحوز ابنا العشرة التي بتوالي القائم ابعده وامر عنيبر واد وا
ما مهم من الركوات وان عشا وانقلب الجيش ما نهم الرومية الثلاثة

وفي سنة ثلاث وعشرين [illegible] وجه جيشا من مزمنا بعيدا فمكوس
القائد ابن مبارك حراقوز موسى وتوجه الشلاهات اليتامون لهم بقبر العبيد
بلا يتاوما الرحا خاصة ابنيسة الازهر وسعوه من مزوار اليه للرغبى

وإلا زيتعاو وضاعفت من أيديهم، وأن عجزهم ذلك الحد أداء المغرم الذي وظف عليهم
وأدى ذلك إلى خروجهم، وفي شهر السنة نفسها توجه من مكناسة صاحب الترجمة
لتفقد الثغور التي كان قطع منها الغدير عن... ثم عشى ثم العطاوي فتجاوز أسلا
وفي وجهته هذه أنزل العسكر على القبائل عشيقة ثم المذكور المحدد حلوله بمصطفى اء
ورون مكناسة إلى أعين... نحو السلوى وفي أوائل السنة أخرج من أهل قرينة أبو
الخير ما الخروج منه في كل ماخالفهم عشية لهم ونوع من حالة الإلا من منهم بخبر
رأسه

وفي سنة أربع وعشر بن توجه إلى جهة تادلا بعسكر كثير تمام قبيلة
وزيد بعد خرجت نهبه ونهمه ووقايع منقد بمد الكثير من الخدامة ولاك ...
كانت نهاية اقتصار الجيوش السلطانية على العشيرة الداعمة فأدت
إلى أولئك، ومن مشهد توجهت من جهة من الخنيفرة لابنا بمشرع جيوش تادلا فبنا
غايتهم أعدوات، ووقع العسكر على كثير من عمالهم الرادة التي نبتة النوايب
وأدى إلى الخلوس منهم

وفي عام خمسة وعشر بن وماتين وانق مدنه المترجم له مع سوكة قرية
قبائل الريف، فقتلوا وسبيت أموالهم وتم من أشرف من رؤوسهم ويتهم إلا الأدغة
والرصوص تعرضوا لجماعتهم، وأدى المتخلف في ذمتهم على التمام
مكرا أسلو من الحوادث التي تحصيها كثير من مؤرخي أيام ابي
الربيع السلطان المترجم ترد الغدام لجيه ولقامة على صنيعه المشكور ومين
كثرة حوادثه تدل على سعيه المنعوت لجيشه في جمع شتات الأمة وتنظيم
الوفقة إلا في مسائل الاعتقاد والأمور، ومن زيادة الخطأ في كثير من وقايع تبدل
مهامهم أعز بها وبجمع أشيعه، وحالته السعرة وما يعرف وعلم تعرفه البيعة
ولا البيعة، لنعمته فإنه ترك الخير تمرة له شأنه المتخ حامد إما كان وعمر فيه
تنقلبت الحالة قد بدأ تدبيرها والخير الذي احتضن إليه بنا وقام بمن رأسه
فيما من تنتهمه لجيه المسامحة والعفو في كل الوقايع التي كان يتبع الهامسا
من العنايات بكل ما أخبر لمن أمرنا فيهم بعودة ما ليفا لا من بما عليكم ما الشيوع
تعرف المبالكم، ومن أخرى الصفات الحميدة التي دامت حليته له لطول حياته

وتبين بما ذكره كثيبا على الى فرار ابن غانية

وانتم فرقة من كان يقاتل الاسلام ويقاتله واملة الوصول الى
نحو بين البشر وتنكسر الامة على ما يعود عليهم من منفعة النعيم في دينها
ودنياها ومن عظم الفتنة خلوهم من نعمته وتسلمه كرمتهم فاورثهم الى ماله
املاءه وسعد ذلك في ذلك الى متى الغادر العسر ما عينهم الا هم والتعون
واعتزوا عليها البحر والجزائر فكانت خيم امام امر حتى بالمدن ثم تعسر تعذر الى
ان الكتب الا منوال ونفع الملك المنزه اكثر من عمره اعوام لا يخفى بمن
البصير الا اقفرت مدينته ولا يتيسر رفعه الا كانت له ثابتة ولعله خلفه
مشوه.

امتاز المؤرخون الاركاضات ان حمة عبر ما اشتملت سنة سبعـــ
وعشرين وما نعبر واله كان في دون بعز وانه دخل الطاغية عبر الثمد واستحال
عقد امور الى المحال فيه من السنة ثم من نحن ومن عبده الى فساد
كالوه مما ذبهم لجالوا ميزان الساعة وخلوا عقرة الطاعة ولتعود الفتنة
عن وجوه لا تعرف حياء ولا تسال الا بقامة ورتبه ومن كانت من انه هذه
الفتنة التي كان البلما ولهم فتيلت سطوة الحرب من قبيلة لذ اخذ منوحرق
وبين اهل ابتداء ابيه اوقالوا وانزل الى الخارق الحروف نبوه لا عز ابيه ابيه وقالوا
تقطع الا من على ابيه اذ وامر وانتم موامنة حية شعفاء واعملوا عن الشلهار بما لس
تاكير مثال الخطابهم وزوال بابهم ووعوسم النصرة والا نعد من العز وما لعقل
جمع حميتها عزامة عصابة حزوا وقشرا وزمنه ابيه اوقالوا وقد موا عزوا زوا العتش
من منية ملكه هو منتظم ورتاق المرامرة على منابر ابيه اذ وامر نقض فيهم وساود له
للشلهار الذي لم يحمهم ولم يروا مرامو الا شيعانه وطاعوهم منه وشر فاخطروا
لرايهم وتعامروا الحكم على معاندامه الشلهار ومطاعة الشيطار فوجهه لتسليم
الشلهار فيشار بانية القابر بحيز الضمير بعمرو الترامرة اللرود وحيثم بصواحى
صفرو واخاه بالقصال واوقعوا به وقعة دهماء ومرقوا شداد الى الحبشر
كالمرة بحيث لم يبق منه الامر العادة اجل استوار من بيه صفرو واذ ذاك اشتغال
مناد منه الى عضيار وثم ذو عام معا نوال في الحرمات فساد لهوان تكسوا الموعاقــ

هو عا رو ـــــــــــــــــــــــــــ وادي

والقوم بعد ذلك في قسمهم من القاصية الكتامية يقوم رحلا ونوحا اخرى واختبسوا
امنا لامونهم ووكل الله في شؤونهم لعقباه اخركم اء الدولة فما زادوا الا
عتوا واستكبارا لا زعماء من الاذى ان يملك معهم كثيرا من المجاملة فانوكة
في من القبائل وصار منالهم بالعطايا وبعث اليهم بالبرايا فكانما منهاة
ذلك تغليبهم في طلبه الا الجمعه مع اراد الكلا يريم من الا عتوا وكفيانا
ونزعاة مرد الا العابر فيز اجرمال

اذا انت اكرمت الكريم ملكته * وان انت اكرمت اللئيم تمردا
ووضع الندى في موضع السيف بالعلا * مضر كوضع السيف في موضع الندى

ثم توجه من قمناع بلدا الا وفيه لجز الكثير فانتسمتم ميمهم وحالته
والقى مبهم خشية من مرما رقع لمكناس واهله اليه حيوش الغسير ولابد وذابل
والقبائل من نواحي الثغور ونا حيتوما سر ومكناس وزحف بيلدا الحجوم العسيرة
الى اوهران لا زرو. ونعز ما نرا وراق بعد ان الصاحب الترجمة ان يعصر ايت
يوبسي. وحين مد لجز القاصل ابن قند بن ابي محين وعزوازو. ايت يوبسي فرة البرابر
في من القعار سرة نزيم وحملتهم ذالجعر التجرء على المحال الشلطانيه في
اماميا يبتصرت الاعنى في قبوة الخبير البه كاز النبيه عرد، وتفرق منا وليم
لا يرزه الناس ومنه نادا وامع يا اللاحو ولم تبصل خبز المحوم لجتماع الربد اذا
مع القوم ميزوا الحزم واليز بوطا رودا نبقيا كره على وسط المحلة من كل احية ويحوز
نعطهم الحرطى. واشتد الاذى والهزمت تلك المحلة التي كان تعزز عند خيوشهم
يعتمات لا لوه. وذا الحامز شو التزمير. واختلط المبطلا لا عنى. وكانت
وقعة شنعاء. اذ لما انهزم ذلك الخبير الى فرم المتسمت عليه الطرق ومشرقا في
وجبيع النتائل. فعزامن كل فرد ان يجز مصغرا يشعر منه عرد ابن المملكة.
واشتد الى الزمان الحارمون على ما كان في المحلة مما لا يعزز بقيمة. وما يحامى
بخزمز قلو الخبير الا مواخاة الرفاع الحبير برد ذا امم مع رحال ابيه اخو ايسى
دمم ان بن بعوه اليوزان نفارعون الخصوم. ويردونه عن القوم منه حتى
اشتروا الى الشمال التي تحليهم من العوا، ولا كرا الخبير البره كان يومبز متجمعا
في حمايه لقومه ومالز تلط الحشمة حيثية لا تعمم احما الا ذو يستلع ونعه حتى

الذهب

النعت لزوما للمشكل من التراث بمنبعه الشلاهار، وجعل بعضهم واجزاوا اجزاء برغوري
ان التراث في القبة سواء، ولو لم يرد الله بالشلاهار الترجم خيرا. ادوا التسليم
للعادين والرجوع الى السعف لوقع ما. الا تجمز عضا. واحد اخاها بوث مسارح
العشر وابن لغت بمران الغوص في البحر والعابل.

وفي بغير من الشميه جح المؤلف ابراهيم على الشلاهار في عــدد
غير من أهل العلم والفضل، وتنامل لك من اخبار هؤلاء الرحلة. اولا لما نزله المولى
ابراهيم من المكارم في تلك الرحبة مما زوال الخيام المغاربة والكيمولة الا ستارة به
حشوا زووا لوا فرنس بن الخاسر وامالعليه من مرين. وثانيا حضن علامة محمد في تلك
السنة استلاء الحضر السعودي المتجل بحله الوثانيين على الحرمين التي يعضى
وقوما من لزنتم بكل احتفاء واعتناء، ومن كان لرا الجازمين من علماء المغرب وادنائه حيث
ان العلماء الزبرز اعضاء الشلاهار ونامرو الخوال الوثانيين وتمع فدمتم اعترفوا
بالنهم لم يروا منهم ما تمس فجر اصول الشيخ معقد. والشيخ الذي كان من النعت للمرع
والملتنا وكان كون (عمر) محرصا على اتباع السنة داعيا على الناس حرم وصهم عن البحادة
المنكر لا نستغرب في جمعه تحسن اعمال و بلاد الحرمين التي يعمر البر برن ويطل بعزوا
الله بالري بر عنا بر التملق وسعتهما من اذ زار اليزع ألقي التبعث بعد بنيـــى
واخنابا. وذلك ما حمله على الضرارا مر للعلامة السنية ابي العتضر حمرون فن الحاج
بالجواب عن الرسالة اليه وحمتها اليمر عنز الله بن مسعود الوهابي في البطلة المبولع على
الحرمين ونظم اميما بخلمة. وكان من ضد من الجواب قصيرة مميتة مطلعها:

وثنيان

•مو الناس لكم حتم ارذو بتلم، وتا روو اللوا والعـــلم.

الى ان يقول ابيها:

•اذ عادوة البحار الموم مال الدبر اهفاو وامرو من جماعة الخـــرم•

•فرلاح بمعسعود ما حما بوعله من اخرهما ملوك العرب والعجم•

ومن اماخ من الجواب ماجمة ابي العاسم الزياني فنتن ماء كتابه تحـــه
من يسلم البيابه والشابر لامى العتيض بن الحاج مظهر الرد الجامرعن علمـــى
منترجما لبعر محل القرادا اسمعة. ولا كر صاحب الحسرسان الله مغير الكبار وترهن
على ان الجواب كان بامر من الشلاهار ووجمته مع ولده المولى ابراهيم. ومن ذالكـــ

النازح إلى البلاد وإن أتباعه يعرفون بالوهابيين نحو ونسلك أبي العيش ابن الحاج
ويجعلون المترجم في صف الموردين للمخالفة الوهابية والسلفيون لم يتبعوا على
الشيخ حمودة من جهة المكاتبة الجوابية التي يذكرونها لنا الآن حرفيا ويرون أن أبا
القاسم الزياني قام بالرد مما أشعر على الشيخ حمودة حسن فهم والكل وجهة هو
موليها ورب العالم أيهم هو أهدى سبيلا.

ومن كانت هذه السنة ملئت بالحوادث المنوعة زيادة على ما
ذكرنا من ذكر والزهد هذه السنة وصل علماء العلم التونسي وشيخ علمائه
والكاتب أبو إسحاق إبراهيم بن عبد القادر الرياحي إلى المغرب. يحمل مرقعة وكتابا
لصاحب الترجمة من الأمير حمودة باشا ان يعطي ما يلتمسا فيه الإعانة بقمح المخزن
عن تونس الحاصل لما أصابه في ذلك العام من المجاعة والسبعة فبالله السلطان
مقابلة إعزاز وإكبار، واشترت قافلة فيه العفو وعلمه. وتحدث الناس طويلا
عن هذه السفارة التي قام بها صاحب الرحلة ومما يتردد من أن سلامه أهدى كثير
وعالم [illegible] ولم في المترجم فصاعد [illegible] إلى الكبار. وكان
[illegible] الأمر وكان [illegible] واشتهر ما العصيرة التي [illegible] بها المورد
[illegible] كاد [illegible] وكانت مقاما لصاحبه مطلعها

إن عن من حيث لا [illegible] مرار فلما [illegible] تحليه انتشار

ومما يتعلق من الرحلة ما أشار إليه الشيخ محمد بيرم الخامس
التونسي في كتابه صفوة الاعتبار لدى الكلام على منزلة الإيالة الشريفة
فإنه لما ذكر [illegible] مناعة الإيالة كادت تكون معدومة على الدولة المراكشية
قال: ومما يجب ذكره هنا أن حمودة باشا أرسل الشيخ من أمراء العائلة الحسينية
بتونس كان وقع في أثناء ولايته قحط شديد أصاب [illegible] بسببه أهل البلد
والحبوب من [illegible] في المغرب. لا [illegible] كانت [illegible] في ذلك العام ولم تكن
المواصلة في أوربا وغيرها من الأقطار سهلة في ذلك الوقت، وكان من عادة
سلاطين المغرب أن يمنع خروج الحبوب من مملكته. فأرسل حمودة باشا العالم الشهير
سيدي إبراهيم الرياحي ليطلب ذلك المنع [illegible] ملتمسا كان من جملة
عباراته [illegible] خروج القمح [illegible]

متوس

توثبتم في الامر والرياسة. ولما قرأ ذلك الكتاب وفهم القوم ما فيه تعجب من تلك
العبارة كيف يخاطب السلطان بها ولولا تجنيه ابراهيم في الكلام لجاء المعنى
فقال لهم انما هي عبارة عربية وسوء حمله دعابة في صورة الحصر ابراهيم يعني
الى حالة تبعاء السلطان وما يعرض ما حمله خالية. امرا اباري بعاء فكونوا انما
متمولا بعلو الكعب الذي يحتاج اليه المتملون من الاوطار. ومنه ابن الاخ ذرنا
ينفعهم. ثم قال لهم وعلى قدر يحكي العبارة ما تسمع لشطار من المتكبرين ولا
نزختم عصابة انطامية. وتم لهم تسكوه حروفا السوء عبارة من خمل الكاتب. ومن ابن
العالية حافة يحشر المقتضر. على ابنا النابل رحمه [illegible] رحمه الله
ومن حوادث هذه السنة ايضا وصول [illegible] النصر كثير
عن الحمانشة بالفقه [illegible] لمرسية فاس [illegible] المنزل كان حظ امامي
الرسا. وكانت [illegible] المنزل التي [illegible] على ابراهيم
ذلك الفلح. ووقع [illegible] كثير من الرؤساء. وانشار من فيها. كم ابليس للفقر عليه
وعدد [illegible] الجوارح المرقومات. ولما تلغ [illegible] حضر [illegible] الغرابي [illegible] لتسم
مائة وثلاثين نغلة [illegible]. فوصلوا [illegible] الكتابية [illegible]
معلم السلطان [illegible] منزلة لا [illegible] ومكرم [illegible] ووضعهم [illegible]
ذات ايمية. ووجه لصاحبه كم ابلس [illegible] منه مترتبة.

وفي سنة تسع وعشرين [illegible] ملة على المغرب [illegible]
عمر الله [illegible] السلطان لغزو [illegible] الرمح لما [illegible] بالمصارى [illegible]
[illegible] على قبيلة [illegible] ونصارى [illegible] وتقسيم [illegible]
ذلك [illegible] اعلنهم. فاستر [illegible] واجمع [illegible] وعادة الحصر في [illegible]
[illegible] اللواء. ولا [illegible] الحصون [illegible] عادوا [illegible]
[illegible] للمصارى وزادوا على ذلك [illegible] من السلطان [illegible] على
[illegible] وانصر [illegible] لعامل المغرب [illegible] السلطان [illegible]
[illegible] الحصر [illegible] ابراهيم والسلطان [illegible] على
[illegible] البسوار [illegible]
[illegible] عليهم [illegible] عليهم [illegible]

ع
خبر

الربيع وتوجه بعد لغيمه من القتال مرة اخرى وعونا على انتقاله من الاموال وعاد
الى حضرته مظفرا منصورا وكان ذلك في سنة ثنتي عشر وثلاثمائة والف
وفي سنة ثلاث عشر وثلاثمائة والف رد الوجهة للقبائل الحوزية
بعضها اولا قبائل الشاوية الذين كانوا خرجوا على عاملهم القايد بن كروم من اهل الجرموية
واقاموا من الاعلام وامر العسكر السعيد بحدودهم بالاضرار من حللهم فكانت وقعة
شنعاء اثخنت فيها عدة غير يسير منهم واستصفيت اموالهم وكافة ما لهم في
لناحية واكرام الرتبع وارادت عمرة وهو في حماية امير جرة الجراشنة ثم قدموا
عليهم يشتوي فيهم المغرم وتقدم لمدينة مراكش مارا بعصيلة في ذلك فبعد ان امن منهم
وفي هذا التاريخ عزل عن الحضرة وناحيتها عاملها الحاج محمد بن عمر الله وذاد
بما نلغه عنه من سوء السيرة
وفي عام واحد وثلاثمائة والف وجه جيشا بعيادة ولده
مولاي ابراهيم لغزو قبائل الصحراء وبرابرها ايت عطا الذين كانوا اطغوا البغي
واستولوا على قصور الحركة مثالك قصاوشتوا القتال وبعد التضييق عليهم
كلفوا الامان فاعطي لهم واتشوا الا فراج عنهم من اجل حرمهم مما بعوث
عليهم المحلة حتى اذخلوا الحصونهم ذكانوا في حاجة اليه من الاقوات والسلاح
واظهروا العصيان للمغير والعزواه فبعث في الحين عشيرة لنزول الراسيم وجملة
الغنيمة على قتل اكثر من رحوسيم كانوا عشرة حلم ترى في عبوا لبرما فعله اولا
من الانفتاح لهم وفي تلك منر فتيل اوله بحال الاعتبار الذين كانوا مسيفة عنزة شتم
زعامز النصيحة اسوق البيم بعضه لعقيم وكثير مسوك ظليم متوجة اماته
بتغز عبيرا الغم من السنة المذكورة حيث برمدينة وصبعه القابرا فير مبارك
وفعة عدد من ابلاة القبائل البرنز والتي وفي عام يعزا لمتحر فيمر فبق مغد مي
الحنش وقبائل الغرب والتي مرالراز عمر وادي ملوية ومشالك واقتبة انشاير بالنظر
النع بير والعم المسير الذي برابرها خبشه وحيارة القصور المذكورة معز التسيز
الازو على الفرسين ومن مسالك وجه للقاير اخو برافاته ما حنيش لبلاد بركلة
بمعز الاخيار على من يعوم من ايت عطا الذين بالقصور فاهلكوا ابهم
نبم ار الحرب وحملهم ذلك على ترك القصور بما فيها من محولات والعار وسيم

ميزان

ومن الغرائب تتبع تلك الجماعات التي ذاعت منه صولة تلكنه في حين ذلك الكل الفطر
الصحراوي، وانطلقت من أيد الرتبع بالعطايا الجزيلة لرجال الجيش وغيرهم
من أتباعه تلك الجماعة وذوي الأذى منهم
وتعرف هذا من الوكم فصار المترجم عاجمة من الشرع الكريم
شيمة إلا خلاف. ثم من أمور من قبل الحزم إلى أن استقامت الأمور كما ينبغي
وإذ ذاك رجع من الغير للعاصمة الفاسية سنة أربع وثلاثين ومائتين
وألف

وفي سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف توجه المترجم لمراكش
ومن بها الوباء بالمغرب. وأقام بها إلى أن رجب حيث تم عزمه على الاستعداد
لغزو برابرة فازاز ومن ناحيتها ومالوا لابن الحسن من قبل الحزم. وأمر ولده مولاي
إبراهيم أن يتقدم من فاس مع قبائل الغرب عربًا وبربرًا ونواحيها لملاقاته. وحصل
الوباء ما حال. وبلغت القبائل دعوة الشلاهقي على كره منها. إلا أن الناس كانوا
مشتغلين بالوباء أشد الاشتغال. ومن قائل أن الشلاهقي ذكر له علم بتعاطيه
ومن الحق وجبروا اللوم لوآله إلى أن يحثه على إعانة الناس حتى يرجع من
الحركة. ولما اجتمعت للشلاهقي تلك الجيوش الهائلة تقدموا بها حيث لا خلية
حتى انتهى لبسيط آدخسان فانطلقت من الجيش تعبئة من رؤوس حماية الشرق وتعب
فيها فبادر أبطال البرابرة ما رأوا وقدموا أنفسهم والكفاية للشفاعة فلم
يقتل منهم أحد ورجعت الجيوش إليهم من كل جهة وصوب فكانت الوقعة الأولى
مؤلمة للعدو حيث تمموا الزرع عنده القتل فيهم لا فضة بينهم وتمتن القتل في
البرابر إنما يعتبر للشلاهقار ومن زمور وجروان وأيت أدراسن. وقد نحقق
من ذلك بان منكبرهم أنهم اجتمعت إذ أنهم أزكسوهم من الخيام محوز العلا وجمة
الرجال رجال ويخرج من بأنه ومؤمنة معهم فلذا وما لمله ولم الذي ينبغي أن يكون
إليه في فيما بينهم بالعارود وخر بها ثوابًا لانضمام إلى إخوانهم وانحزوا
الجيوش الشلاهقية وهو في محاذيه عنه ومنه من الوراء، فحصل للجيش رعب
زغفة كبير أدرجوا أنفسهم بين ما رئي، فرجعوا الجميع أشتهم ميز والمرابطين
في إثرهم يقتلونه ويسلبونه إلى أن وصلوا المنزل بأهل الشلاهقار وأحبته. فاسترت

ذنوبهم الا على فرسان الشلهاز وتحرزوا عن الرقاع عند اذ المعركة كلما انفلتت
لبلاد الجمية. ولما ازحفوا اليها سرو له تعرف الناس شر ومر وامتنوا كراهير
وتهيئت النجاة لبعضهم. وبغى الشلهاز وجرى في كلام ذا امير وعرف له الاثر
العادية وسلسلة ما كان عليه. ولما وصل الخبر الى المطلب ما كان وافيا علمه ارادة
تعرف لمن اراد من اليه الرد البلد. محمله على فرسه وتوجه به بخيمته. وتنفى
منالها ثلاثة ايام. ثم توجهوا به الى فوه مكمان خيمة مركوه وتشاوره. فرحل
اليمنا ومسدد وصنه حمو اكانه ولي المولى ابو اسيم بجروم وتقلد لعاس
جم يجاحيث مات لمئة بجرة عليه حرنا متمزيرله

وتقواتوا الى نبع المترحم عن العدو احوزه بمكان مرتوقب
الامور مركب. والناس يملوه بجمرة بلا ميتصار الرزق فذلوه. وفر بخوله كتفيانهم
وانتهوا احير العشية وحموا وتدخل الغزال اثر وقع حم كان وادام عثوبهم التي
الغنيمة العاصمة المكناسيين التي تعيم بعد الشلهاز وادى عبارة على مزارع امثلة
قد يعتبر الاذنا من الشلهاز لا منزلا بعد خبر الهم. فصار يجيش لكامن مرمر
عليه منهم وتجيبه فاتبع به عتمة. فشاع ذكر فضله بين ابناتهم. واصبحوا يعززونه
عليه امواجه افواجا. وفي اخر الامات فرح منهم نحو السعادة فارس فاغنم تلك
الفرصة. والقوا القبض عليهم. واوقد بهم غيهب السحر لما الى الغنم على عدد
اخ بعرية صغرو ومن حملهم الجمرو الا غيابا. فا تعلقه الشلهاز على مضاعفة
ابعاد نذر العشية بخمرا في الدار وصغوا وحاصروا الناصمة الا منها بلية
وضيقوا الخناق على منعمة كل شرار المترحم يعالج امرهم لما توجهه المطحنة
القادمة. وليسعفه في خير الرماة. ما امكن سبا بحرهم على قتلهم في الخوانيم الفتوضي
فتنة علمه وحوصهم للطاعة على ذا البلد وكان الرابطة في ذا البلد الرابطة انو
نحو عشرة الفة من حمزة العياشي. ولا كنهم لما قاموا بالمغزى مكمن القمر وقانعوا
افعالهم الشنيعة من الغيث والفساد

وحيث لم تقف فتنة ذا المترامية عمرهم وانتشار نحو الشلهاز عن كبير
جماحهم. شعبهم في غيهم ثقيفة الافتنا من القرى. فعم شمل العشية ومن ثم حاة
دورا حضر فلم يترددوا الا زمعوا ملثوبة الالانزعوا القيس الا دماء على كبيرهم

القاضي ابو محمد بن مبارك الذي اخذ عنه جماعة ، وكان من جملة الاخوان الذين تعقد
عليهم من جملة المسائل العظام . ومثلوا بعد ذلك به . وذا الخامسة عشر وثلاثين
ومائتين والف وهو الاخير من خال الكتاب السابق الذي نخاي . ومن والد الفاضل الحاج محمد
موسى . وجد الوزير الآن بتونس في الدولة العربية ابو زيد موسى . وكان الخبر المركوز
من موالي الترجمة اعظم الابناء الوالد المرحوم ابو عبد الله محمد بن عبد الله ... ـــــا
تشانة ومن ترجمته . وما رسم هذه الخمسة فكانت من قبله من اعظم الكتاب
على التلامذة الذي عندهم بتبيين كتب ... من جملة الذي الحرف والجز
والتصحيح في الحرمة عنده وتشيره ومن الذي خط المرحوم ، والامور التي ...
تشتغل في مولده وفاة مولانا المركوز الذي نعرفه مما ذكر على اخذ التلامذة
وتعين كان معروفا تحتية هذا الخط الرفاء

اما اهل فاس فقوم من الرماح الذي من قبل غيرهم فاشتغلوا عملهم
بالنوبة على عاملهم الخاص محمد الصغار الذي كان قوله هذا من الترجمة سنة ثلاث
وثلاثين وما تين والف . معلم صغار من اذا اشتغل منهم ولا لم تعجب له اهل فاس وتسمية
ووقعت بين العرب بعد حروب ومن قولهم في السلك والتبت والحزم متعين
التصحيح معتقد الرعاية ولما تلقى ذلك صاحب الترجمة ومن بالفهمة الذاتية
ولده المشاعل الية . ولم يخط بماله . ثم بعد بل القاسمين معاملة عنهم من اعمارهم
عن حدود الفاعدة . ثم الذي يحرر كتابه وجمعه البيت فيتعين الفت والرغبة والتركيز
ومن يعلم تقرأ الكتاب ابو القاسم الزباني وصاحب الخيرو الآن تشتغلها ومن جهة
العلامة ابو عبد الله محمد بن التاريخ وملتزم حقه اليه من اراد في الذي هو
المذكورة

ومن علم ان عن عادة العلامة منهم من تلك البيئة وسمع ومسائلهم
يا اخذ النحو منهم بانهم تحت الرسالة الذي قام . لا راوية بجد الدين اهل اسار
الغضار منهم كان لا نعام المشابهة التي لبشر من التعليم ما نعنيه بالمقصود في
تلك التذاكير وان زمن ذلك . ولذا الخلق من قوم منهم سادة الظلوب عوام الشرفاء
الترجمة ارتيالا والان من تعبيه . فمن علم الاهو من منه تركوا العلم . وذهب الشرف
كما في الترا ، كانوا يحرمون حول العاصمة المكناسية وتعيشوا في الاوقات

م
٢١

م
لها

أن وصلنا إليها قاصدا. كما أومأنا إليه فيما سلف. خرج الشيخ من بلاد تلك
المدينة تعززا ولم يعتنوا ولزمه الخادم منهم ولا الحضر ولا علم أولاد بطل الفضلاء
بينهم ... وأما الحضر والخاصة يعمدون أتى ومن بارق
وأخير البطالة. فمن أراد البيت والسبب في موضع الحنين البرد وأمر السلطان ومن جملة
مما نزل إلى الراية الشيخ عبد الله في حرم العباسية من أربعة للسلطان من الجنود في
كثير عن عمليتهم المعروفة لم يتركهم من الجبال حسبما ولا حملهم على الرجوع من الشك إلى
اليقين. ووصل الشيخ بهم إلى الفاس ومن أنشر عصمة على شعبة حلبه عصمة على المنابر
وأعمالهم المعروفة. ومن مما قيل.

ويعجز وصف الحال في صحبة الفتى . إذا اتسعت في الحلم كوة الظلام

فاستمر الأمير السلطان بينهم بالمدينة. ولم يعرف بتردد من
الفتن منهم وذوو الصلاح والسكينة. وأما السلطان فعاد إلى بيته وذهب من
تلك السنة أعني سنة خمس وثلاثين حيث توجه للقبائل المتكلفة. وعزم على من بيته
النفر. فلاحظ أمر تلك القبائل وصعد منها. ووصل سيره من سلك الى الرماة. وسار
وزادت عليه قبائل الحوز كافة. والبعض من قبائل العرب. فلما وصلوا معه إلى الأزدخل
ثم وصل منهم جماعة الرحالة لهم. على أن يأتوا إليه في غير الوقت الذي حدد نسبيه
معه. ولا بد كان في نيته غزو القبائل البربرية ولا كرمه الله بعدد الجماعة من
وجماعة ... فعزم على التوجه إلى البربر مع الرامين عليه من قبائل الحوز. فمر في العسكر
إلى الشعر معه فالحصر والذي إعتنه عند البلد فتمكن على خير عزيمة. وقصد محلات
أغيار الحوز. وسار معتنيهم إلى البر. ومنها أخبته وأتاه قبيل بن بري العسكر
باستنوسا. وأن أهلوا الهيل والنساء جمع من الأضعاف. وتفرقوا ما انتشروا
في خوانيهم بمكانهم فعلوا من المرصفات ما هو خليق بهم. ومن كوا ما كان من أمر
بين أبي الفتن فأسفوا أن لم تعد قبائل العرب. وقام الأولاد أيام مقامهم فعلوا بها
الذي أن الغريبة إذ فعلوا بيوتها ما شربوا الوحوش خلا. ثم مروا من القراء
في ... فامتنعوا من بينهم. وعادوا فسادا في جبالهم. فقابلهم منهم
بالمراقبة ... من الخالق الأولاد أيام ما كانوا بالمدينة وخرج على الناس من حق
وخطوا ... رجوع الأولاد إلى ... والتكميل ... ما سلم

في الفتنة

وما كادت تلك الفتن تخمد حتى شبت نار فتنة أخرى وأضرمها
تعصب الفقهاء المتعاصرين للفتوى ومن لا صرهم من الطلبة والعامة، وذلك
أنه جرت بين الفقيه القاضي أبي الفضل العباس بن أحمد بن شيخ الجماعة التاودي
ابن سودة، وبين المفتي في ذلك الوقت أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الركالي مناظرة
على التنافر بين المفتين والقضاة من الخلاف في بعض القضايا، فأبى القاضي إلا من
لا يجري على المترجم الذي عارضا ما أصدر أمره بتأخير المفتي عن الإفتاء، فعز ذلك
على العلماء، وأظهروا استياءهم من سوء تصرف القاضي، وحرروا موجبا بمروءة
القاضي المذكور بكل ما عزروا على تعقبه به، ووجهوه للسلطان، مشفوعا بعرائضهم
تعلما دا جيدا الخبير، لا تنتقضا فأمر السلطان أمرهم، عملا منه بالنصح
الرائق لرأي الطائفة، أراد حسمهم، وأدرك الحال ما عرا ابن الأزرق على إثر عليه بمجلس حكمه
أبو عبد الله محمد الطاهر الكتاني، ونشرت بحوث [illegible] بعشرة حكم [illegible]
القاضي منه له، وانتشر مناوئوه بأن من قولوا مكانه أبا عبد الله محمد بن عبد الرحمن
البلغيثي، ثم أخروه، وأحلوا محله الفقيه أبا حامد العربي ابن سودة.
ولما تكونت الفتن تعاصر والسلطان معهم لم أكثر اشتغل
الناس وبلغ الأمر من النفوس أن أراد أبو الربيع أن يستلحق أرباء أمنه فأمر
مثلما كان سلفه لم الأمر فحجج فيه، وفي الخامسة جمع في يوم من أيام شهر الفتنة
التي الكونية بينهم لما كان يقع في المغرب أعيانه من الأشراف والرؤساء، والفقهاء
خطابا لهم لم يعهد ما جاء بالناس من جراء الفتن التي أعرب بها من ألم يخف
للعواقب حسابا، وما تتركه في الرعية كليا من الفساد متى وقعت زمانه، وعرفهم
أنه يعمل بكل ما في وسعه لتسكين الروعة وردّ الناس لجادة الصلاح، فلم تنجح
مساعيه، وتعجب من كونه لم يجد في الرعية كليا من يعينه على رد الأمر لنصابه
والحالة أن من يتمنعه من الملوك خلت لهم من أعظم ما جاء به فلم تعرفوا أسرار اللحوق
وأعوانا على ردّ الفتن، وأنه كثيرا ما كان يحمله اليأس من الصلاح على التخلي عن
سياسة الحكم، والتجرد لعبادة الحق، فما كان من أولئك إلا عيار الربى
انتشر منهم في خطابه المؤثر إلا ازدادوا به تعلقا، وأعطوه صفقة أيمانهم

ان يكونوا من اضرى الحرمة. وان الاعنة اعيتهم. فمنهم من الحق وزان ان يستحيله ملوك
الفاسيين فاحلة به ملوك اخوانهم الى البين. وكتب اليهم كتابا يرشدهم فيه ايضا
شأن عمهما ابو ذي الرشاد وامرهم ان موالاة وعلى اثر ذلك منهم بعد ساعة وانه الكتاب
على الامام الفقيه المفتي ابي ابراهيم الركالي والامير الحاج الهلالي ابي حلوة
والفقيه الشريف ابا عبد الله محمد الهاشم، وغيرهم من اهل العلم والفضل فجمعهم
بالمسجد الرحماني داره من فاس والجحر ومن اعلمهم الكتاب الذي ذكروا الموجود لعنه
لم يكن في حاله من احد السلاطين. فانهم من الاعيان من اخلاد الخط. وورد البربر البقي
في روعهم ان السلطان يريد العاء عنه والخلع عنا بعد ان لواعيبن مراة الكتاب
عليهم لشغله شكيتهم بقيسه ولا كبر الموالي على الخلافة الترحمة من جعفة بحق لبعضهم
الله امرا كان مفعولا. من حال الناس بجو صور وبيناو لهم، وذهب بهم الى قبيلة اشيب
الاخلام والكثرواد العيشة ومن في عليه من بربر اللعنة حول قابه، وان غير في
الجماعة عينهم بامرد الخط الكتاب ولا كبر الموالي على اجابتهم في غرفة نابتة بانه احرق
الكتاب الذي كان نسب السمارش وعرد الطاعة الى تعيينا ولم يتولهم منك
في ان الكتاب تتمه من محمد السلطان ونساله عن الملك. ومن العلم التي لا ادم له لنا
من حسبنا الاداء من الساقلة والعامر الا قيمة الاحر امامه التبات علينا.
استدانا الى اد عون في ملوبهم من صم انه على عاد منا ابهم من فعل الكتاب السلطان في
محرما في عليهم. وانبعث على ذه الطائفة وجعت للعلماء المؤمنين لبيها من سر
الفتنة. والحرمة بينهم تشرع منا على ما تضمنته الاسئلة المنبنية على الحجج
الواهية المنار لما خلع السلطان ونصب غيره وتلك الحسرات النعمة التي كان
يرومها موهم وما را العشر لا لنعيضه يغررونه ان يصيبوا منها الا في الربع
اد من راجع من يرد وساوره اذ انه الصيت الملوكي من ذلك وادعائه منهم، وان شرفهم
فما وقعه على البربر وانبائه عما ليس المشتري من ذلك كر كونا من البربر الى الاخبار في
بزعة من العروش واليد المملوكة والجزارة والا بنتعها ومن عليها ببنا. وانتزال
من تتابع المستنير في ابوابهم وذهب الى اليتيع في تكرمو وجرى العيش انه كان
تعتعر انظر الا مورا لنامية وعمرها ما ينبغي ان يكون في بر الزير عن موالي الرونقة
والبارود حشر الترتيبيين من اهل العلم والفضل والدين عمان افوبلاد بما يسمحعوه

البرني

دلي

وذكر النهب والإذاية المنزلة الآن بعد بين وعضد الهوى عن الذماء القائمة الذين منهم
اتباع كل ما عزوه من الفتنة التي كان يعبر عنها بالوهابية فما لهم أن يحمل لسلطانه
خالهم وينزلهم من له الصعق إلا الشعار فاغتنموا منه الفرصة ليزيلوا على بعضهم
ونفع من السلطان أبا الربيع سيجعة يجامله مع لهم. ومن كانت السنجعة على أولئك ما
النيل المناداة بخلع الم حجر. ثم ما تقدم مع تغيير وتمهاء البراير أمثال الحسن بن حم
واغ بن الذهبي والحاج محمد بن الغازي زعيم قبيلة زمور أعضاء البيعة للمولى
إبراهيم بن اليزيد بن أخ صاحب الترجمة وصهره زوج أخته. فتكفلوا عنه المزنثر
بتجييش الجيوش. وتكفل الحاج الطالب ابن جلون بما يرجع لتدبير المال. ومنها أمر
ذا منزلة الرحا عن حماية نفو شنة على البيعة بعد ما ذا لم للأمانة حيز الآن متخشاه
نسر النامير في الحال ان المولى ابراهيم لما عوم على ممارضة فاتر فتيل اشتعال أنشار
الفتنة ليا دفع ليس الإجل تعيينا وامي امر رتبه. واخذته بابغار. تحسب ميشة
تحت بيت. وابتدع الناس عن استخدام غيرهم من لهم على أولاد بني الاستحلام اليوم
أودعت عنهم من الأموال التي كونوها عون لسلطانهم الجديد وفيما يعتقدونه
الثغور وينمولونه على من أراد العبايلة.

ولما مات بعامر تبعة المولى ابراهيم المذكور التي ختم ما هي
أخطاء الطاقة السيئة أو خاصة العدل الوزاني وشيخه الزرهاوي. كما خفة في أبو
تكم معاونيه فهذه زهرة فتنة زمان أدى بحيلة التي تمثم بها عن الأشاعيه
وتغيريه استعرت نيران الغضب بالمغرب ثم خطوبها كتب للغضب بالعاصمة
المكناسية بعض الشاعرة فاشتغ من ذلك الحمدونيين. كما توجه الشيخ المولى العربي
الزرهاوي عن الآن وذا أيا كما لبا منهم متابعة السلطان الجديد. فاستغلوا الرأي
وقبضوا على الشيخ والعون في عبايب السجن وعما عما اليد تشتتهم من الأتباع
وكثيروا المنجمين الآن غلام عما فعلوه.

ثم ان الاختتام للأمور أرغم شيعة المولى ابراهيم على الخروج
بسلطانهم لفتح الثغور والاستعانة بأموالها. فخرجوا فقامت في أحمير العبايل
التي مروا بها كفيه فمرو وعلم منه إلى الأن ليقاوم حولهم فلم يجدوا منهم إذ ذاك
مناعة. إلى أن ... محمد بن قاسم الشقيفي. وكان يبر المخرج من السلطان

ولعتيبة فحصروا مدينة الفتح ومن سبال الى كشبوا للثغور الغرابشر وكتخية
وتطوان فلم يجب دعوتهم الا اهل تطوان وبعض البلاد فسلطها يم وقد حلوا منها
ولا عم لهم الا بنه اهل البلد فاستولوا على ما لهم من سقاعة واخرجوا اهله للخرابي
من الاد مليحة ثم ردوا الزحمة للاموال الخاصة فاقتسموا انحاء البيوت التي
وجدوا بها اموالا كاملة وتفرقوا بهم بين الشعر نحو الشهر وقد دفعه نوبي
مثلها فهم المولى ابراهيم الذي كان حمومي من المولى تحمد لا يخرج فيه واليهم
عن مبايعته وبين المولى السعيد والامراء منع من اهل تطوان لبيعتهم
في موقف

ومن فومنا ان لم تحمد منه الا اكثر مع اغير رجب بليد تاركا
الخيمة وامتعته بين العبيد ولما تم كلامه ذكر يوم بيعة المولى ابراهيم لم
يشارد العسكر في تبعته للمؤمنين كذلك فريق من اعلام اهل هذه منهم من الخاصة
للشاطئ ومن اهل ذلك جعلوا يعزون عليه في الشرائب مسجلين وجبرا له مع
لرتبة عزة من منهم بيت الرؤساء وذووا الحشمات ونبلغه خروج المولى ابراهيم
للمرابطه من الواحي بتمار رحلة في بستان اسماقة القصداد فقام من الكرمي
حتى قبض العبيد ويقضى صاحب الحوز وقاصد السير الى زوطنال وتنابه الفتح وعسكر
ليملاحيث نزل بهم بها ودخل يوم الجمعة للمدينة فصلى مسجدها الا فهم
وقصده ازاحة عنانه الشيخ الحاج محمد بن عبد الله مغنيش ثم نام منه الى ان
وصل مدينة الفتح ومنه اتت لا شيا عبيد من العبيد والاوداية يحثهم على
الطاعة والانقياد وتحريره تغير خروجه من القصر القديم الكشوبه كان
كلف به وبهذا لما وصله خبر موت المولى ابراهيم ومبايعة ابنه
السعيد وان بيعته خرجت من تطوان بعضا الموجه لغاشم على بهم الى الجبل
يحفه التشاهد فيمضوا شاكرا لله وفي يوم واحد قتل العم بفاس انه المولى
مسلمان بعد دخل الدار الامارة بفاس الحرير واما ابناء السعيد محموا بالنهي
من فعله واد وسر وفرق صلتهم اعاز الاد وذاياً على بيعة السعيد فاجلوسهم
من موامعهم واستولوا على كل الاد من اهل استحوذوا عليها فتكوا فلم يتبع
السعيد وبيعته الا الرحو العامر والمحصر بما موكبهم للشلطان ازيجام مسم

بيعة

ع

فيا خمس بن عمو أخو عميه ولاذ كر حملتهم البغي على الزهار وأبو حمو معزو وقام بهم المارية
على مع السلطان محلة النصب على معاملتهم بالميل وتغيبت الجزية بيجاية بحيلة
عشر الشهر بمصره أثنا بيا بحصار تلمسان وبعث الولد وذاية محمد بن العباس محل
هجمة وزاوية أهل تلمسان على مراجعة الطاعة ولما أمر استرد عليهم الجناو فلم
يرد منهم ذا إلى الا عنادا ولما استعدى عليه أهل تلمسان وقام كتبه إلى راجيها المولى
عبد الرحمن بن هشام فأبى الترجمة وكان متوليا أمر الجزيرة وأعمالها إذ يقوم عليه
للرياح بعقبة قبائل الخرز فلم تبق البراءة وأهل الجبل سه محمد بن العراد الكنار حتى
حلوا بالرباط وبنا لهذا وفد عليهم الفقيه الكنسوس موفدا من السلطان ومعه جملة
وزعماء عليهم وكتب منهم الفروع على السلطان فلقيهم ببعض الغرابيش وبعد ما انهم
بالفقيه المعتمد وقرع أسماعهم بالمواعظ الكبرى وأعانته الحضور وزعموا بشير
عمدا شريف بعض الفتنة وتحرز خصومه واذ ذاك عمر الحاج ابراهيم بن زروق
على كتيبة من الخيل يعضد الفرقة لتلمسان والنصير لا مثلما وارتحل من الغرابيش
قاصدا مرينة فانتهى إلى الحلبة بن مريد مرضا شديدا ووصله على ما أبيه خبر ومرع الحاج
ابراهيم المذكور وعكرمة ذي مالك اهل تلمسان إذ مضوا لعليه وعلى أتباعه ومتلومهم
ثم أوقعوا منهم غيابات الشجرة عراد الى الله وبها غوى من مرضه فانعكس تيسرا
نحو فاس ولما سار بما توجه نحو مرينة فاراد ولما حل بوسط بلاد الحياينة ماويتهم
القتال أمثال الغيابة ومن جاورهم من قبائل البربر دخلوا في أمنوا الذين ومن كان
وجرى على السلطان خسر حادثا وما وقعت عليه جموع أهل الريف وقبائل الجبال
للتحقق من وجوده إذ كان بوازنا بتسعون عمه الموت

وفي أواخر رجب سنة تسع وثلاثين ومائتين وألف رجع لفاس
وما انتهى فيها ونزل بقعة وادي فاس حتى اختلفت كلمة أهل فاس فتمحضت لهم الأمر
الجيار الذي سبب فيه العز والمنعة وسبب الحرب بينهم بعد المستبين
من عموم الشعير وأنهم من مراجعة طاعة السلطان التي عهدها إليهم وبعلمه
شيعة إلى الأخير وسحوا الموالاة المرينية له مما يقم عسير وقدم منهم اسم الشعير
وبلغ روح الحياة في دولته ودولة أخيه المولى ابراهيم الحاج الهالك ابن جلون
في معية المولى عبد الرحمن وفي قتالها بيه فكانوا عند ما كنوه من عفو وأعطاهم

كثيرا ما غزي منه عجل الزقايع

ولما تم امر هذا الفتح تصدى للفقهاء على قسمة اموال الحوار التي
غنم عليه الفقهاء عليهم كما سلف. ونزل ما بقاعة بقاع من احياء الحوار عشر
الحجر لما لهم من حرمه وعزته وكفايته. ولاكن من خشي خيله وورود منهم ما يصير من عمى
ان تعرض ما نزل عليهم من جملة من عشر ميسيعيد لعدد مسائل. ومعهم ما برسم الفقه
يوسف السلطان محب صفوة الذين كانوا يهتون انه يتمسك بهم اذ قال لهم من نفسه
التي اعتاد ان يخاطب بها ذا من اتاه وامام. لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم
وتفرق جمود الفتنة بالغرب وتوجه لهذا الثغر بحل بساحته رمضان
من سنة تسع وثلاثين ومائتين والف. وما كاد ينتزح بما حوته فيه الزاوية
الشرادية. وتلخيص من القضية التي اكتب فيها المؤرخون ان الشرادة الذي
منهم من عزيزة انهم ما [illegible] والنساء واخلتهم بالصحراء من عهد كانت
منازلهم على عهد السلطان الخليفة سيدي محمد بن عبد الله والرضا به الرحمة ساحة
من اكثر عنوانا سمعه ومن بعد فيهم الجهل الصالح ابو العباس اخو الشيخ احمد طامرة
الشيخ ابو العباس [illegible] الزرهوني مكان السلطان سيدي محمد بن عبد الله بحلة
وتخيم مع [illegible] وتنسيقه. وما قام به من تعزان [illegible] بن عمر لقد فاقتسم امرنا وصار
شيخه حتى انه لم يجتمع من جملة سنة تسع وستين ومائة والف ومن بعد سار اجتمع
عليه خلق كثير من اهلها واجروا عنه وبنوا له الزاوية الكائنة من زرهون الزرهج
من عزوة [illegible] مرسى وبلاد [illegible] تعرف من زاوية الشرادي وعلى عهد
المولى سليمان الزاوية المشهورة التي تنسب بها الفتنة التي يسمونها
محمد بن [illegible] من هذا الوالد وخلفه ولد المرحوم المنصور [illegible] والرد وجرى من الا [illegible]
للعلم وارتفع ذكره فيه [illegible] وعلى عهد المنصور انتشر الفتنة التي ازمنا
البلاد وذا الحالة [illegible] متيليا به على قبور عظيم به واعتزاز بهم. وانكرنا من يسعى
منهم. وقد تعرض حرمة تزايد زكان المرحوم يغيب عنها. واخو الحاج [illegible] لا اعداء
وصادفنا الحال اولى الامر الشريف عمل منهم ابنه قاسم محمد بنفسه ومنع المنزل
صاحب الزاوية من المسافة من تجدد عادة من الولاة وانزماء الزوايا
ادعى حال ان شيوخ الزوايا تعلو لهم الشهرة وتتصاهر افعالهم ويعلوا ما حصل

وقل

وقل من اختارهم، وتعصب العامة بهم فتنصب لهم الحرازو، وتلبسهم لباسا لم
يلبسوه، وربما تغولت عليهم ما لم تغوله، وهذا الحال الهيع ما لا يروق في عيون ولاة
الأمور الذين لا همّ بمروءة في النسم، ثم يك مستور الشام، وتنعرمار العشبة وتتسع
شقة الخلاف، وتصبح القول للسنة من غير اعتبار الحزن أو خيف. وفي عالم الأحوال
ثروة الرأي، علوا منزل الروايا وتحظون منزلتها البرزانيا، والعلم في سير الناس منا
ووقع على عهد الدولة العلوية الشريفة ما الخصوص فإن مولاي الرشيد من هدم
معالم الزاوية الدلائية وما سبقه مما كان لها من الشهرة، والاعتبار، وما انضم فيه من
أفادة سبيل العلم ونشره، ولا كن أهلها إنهم نمو ما الحدا ونفوذ الكلمة فأرادوا
أن يجمعوا بين النفوذين نفوذ العلم ونفوذ الإمارة. فكانت العاقبة سيئة عليهم
وعلى العلم معه، ونفوذ الحال ووقع بلا منزل الزاوية الشرادية التي هي من موضوع حديثنا
فإنهم تعززوا قالوا الشيء على حيوم صاحب الترجمة في الزاوية التي ستخكيه فإنهم
العلماء من خلعهم دبير عبد الرحمن بن هشام. فكانت الدائرة عليهم، وتحف زاويتهم
بأمير الرأي، ولله عاقبة الأمور.

ولما حررت نبذة عاملا الشرادة، ونشر صاحب زاويتها المفسر
مناقشة، كان هذا المجلس الرائعة المشئومة، وهذا الجانب نما نماء، وجرد القائد
الزكور بالشرق منه جنابا، وقد نقض قواعد المنز مستكشفا منه ما كان من القائد
الداراني فيحبسه للسلطان، ولكن من وضعه استبعد أمر المنير وما يكنى
أن يسنا عن هذا المحل الخوافيه المشيدة فأتوا على أنوالها المعمولة على السلطان
البر أعطاها منية من الخيل إعارا بناء على الزاوية مستمسكا جمعا على حبس عقلة
من أهلها وتجرد ما تلقيهم الحرب فصابروا إلى المحل وأوقعوا بهم أيهم. وقد ومنهم
خاسر بن رقبا تغمسوا راجعين إلى المترجم متأثرين ما جرى لهم ووقع أن الشرادة أخذ كسوا
سوء معتقد عمالهم وبرموا عن ما جرى منهم، وبرموا أنا بهم منسمين الادار زمام
الأمر. هذا الحال كان اقتبله من بين السلطان والمولى بن مبن لعقد الأمور وخلصتها
عامل من الكبار أبو جعفر عمر بن أبي بسة والقائد بن قاسم الأجماد عامل الحامدية وقد
كانا قد دونا لرود بن الشرادة من أجل الثروة التي كانوا يتمتعون بها، وفريقا قليل

كان بعثه عليهما حشود، وانهم تعلقوا بكلمة الحق اتبعوه للاعتياد من الرعايا
ببلاد الجبال ونسبة الى المشيخة الكبرى من مشيخة السلطان للقضاء عليهم، وخرج ابنه
في الجيش من الروم، فاستحضروا امراء لقبائل العرب الناشئة لغزوهم، وجمع
لذلك العساكر حشدا من العرب انضم اليهم من كان معهم من القبائل، ورئيس حمص
وابن عمه، وزعماء العرب الثم، فلما من الوسط وكانهم وحزب السلطان، وقد قدموا
من الشفاعة لم تقبل الا ما ارادوه، اشاعوا في ابعاد دار الحشمة بخاصة في امره، ثم
فحقت العيون وقد تعين منهم قاسم الحماد، وما هي الا جولة او جولتان حتى
ضربت الخصومة المحزومة مال الانكسار الشمع، وخرج بعد في الميدان قاسم المذكور
الرجل من ابنه ورفع عمر، ثم تشعث واستعانت، وما انتهى عشية اليوم الثاني حتى
كانت رؤوس العساكر ممعنة في الفرار، ولم يقع المتحرم الا حسنه فاعقار
الشاردة عليه، ولكنه قبة لعقبه، فلووا الملك من العسكر واجتمعوا الى
ويقه حشمه، ورهالوا عليه، ولم يتمكن في انقاذه وحاشيته، وكان منهم فيل
ناي النوم من للعسمة ان في ميتة، وادى ذلك بعدم الشاردة للسلطان، وحملوا
منه الا نخبة من خاصته خشوة بتحويه مثوى، فاخلتهم من الكلب
وتوجهت نقمهم الى ويتهم، وبقى عندهم ثلاثة ايام كان منها يوم جمعة فصلى معهم
وحملوا ابنه، وتعرف الطارف من الشرمة نفر من الشاردة الى الزاوية
لمواجهتها فوجد عمه وعم فيهم دار ملح في دار العسمة من اخر من الغد بما يعني الرخامية
من اوان الحوادث التي تحرم عضديهما من السلطان القادم
من الروايتين، ومع بشرة ايامه وتقيته ويترعد بالحزن الذي لا يقوى عليه الا
امثاله المومنون الموقنون من تضعضعت مواد تضعضعا زمنه في الحياة، وعقله
نتكه في اعتزال الاخرين والنعيم، معتكفا على عبادة ربه، حتى باتيه اليقين
فضرت عنه في منزل اناة وحيثية يصف بما حاله وما لقيه من اسلاء الجملة
على امور المسلمين، وتوى بها سار ابن اخيه مرتكبا الباع المولى عبد الرحمن بن هشام
وذكر انه لم يوجد في اعمامه ولا في اخوانه واسباطه من يتطلع لمنزل الامر غيره
وهي الليقات الخمسة التي عرضها له منهم في اخر شهر من حياته كتب ولاية
العهد ووجه له هذه لتباس فعرفه بها وكان مشتغلا مطلعا على وامر كل من رام منازعة

بجر

العز الذي شاد من بناء مجده. وأدرك الشرف لهذه الحضرة فقضى الله به راضيا
مرضيا وبلادنا من بعده الهمام يوم الثالث عشر من شهر ربيع النبوي عام
ثمانية وثلاثين ومائتين وألف من الهجرة وأقبر بروضة جده المولى علي الشريف.

امتدت حياة مولانا أبي الربيع وسنه مستكملا [illegible]
وشغل الدهر يغذ روحه أعمال السلاطين المعظمين من عزيمة وتدبير وبر كريم
ومن معروف عظيم تمتزج بالتقى من إحسان والثناء بعطر نسيم الجنة. فيقص أثارهم
ويتبع هديهم فيما يغدو عليه من ذلك أمير المؤمنين أيده الله ونعت له مع التقى
والمجد الذي يخرج عنهما أمداد الحكومة وأحفادها من بعده حاز الله على ما أسداه
لرعيته ومقصده وكرسيه من الأعمال الصالحة من أعمال السلف وأثره الركينات
لا يمكن أثرها ولا يزول ما فاخرتهم وتعلو بما أحياه الناشئة وتغرسه أياد
الشعب الذي يعتز بماضيه ويحن لمستقبله.

ثم من أعمال المولى سليمان من الهمة تحققه ما يؤاخذ
عليه التاريخ. أننا نسمع الذكر من أخلاقه الحسان فعن ترتيب كاف علماء على ترجمته
أثرية دينية ومنها نسناسة الصالحة حفلته يشعرون بمساجد البربر متمسكا بها
منذ الذي أمدنا المولى سائر أعماله وأهالي لأخذ له عن ومن المملكة وأمير خلاله
وأحمل بينهما لم تقتصر منا كما انتشر بهم من الدين خير عوائدهم بعينها. وأهلوا الحمرة وبعضها
ما ملكة أمر نفسه وتم [illegible] في الحشمة [illegible] ذكره
كهيئة الأوفر أن الولاة والمستمدين من خلال المجد والفخار على الله أحمامر الخلال التي تسجم
فيها أصغار الأخلام، ويزرك أنا الباع عن مربية.

سلك أمر الربيع طريق المجد نافيا للمشاغبة، ناهيا نموه
الرواسب. لا تزعجه ورياح الأهواء. ولا تخرجه عن مسلكه زفات الشرور. ولا
أمانة الأوزار. ولو الله والشعب يزود ومن المغارم ما يتغلل الكاهل فأعد سن
ما أن الملاءة أن لا تملا منه لا يتعفو أنا أو متمادى الأهمية فقصده ثم بعضها
واستعمل عن الناس كل أمر من حلال يجمعه الركوات والأعشار ومن وأرث ما تسع
في مرتها حليته الناس الذي يعرفهم أن ذراه الأمر أن العلم الاجتماعية ومن أمسس
العمار فإنه لا يوجد مسمى من يعتز بعلو الأفكار منهم وعمته حيث بينها ومن الكـ

ان ذمت اوائل ايامه وان ذممت واذ ذكر الناس متمنيا لهم من عمر العيش وحسن
احوال المعيشة حسبما كانت الحالة التي نعمها المغرب عليه، ولحظت ذلك العامة
معه وهو في ولد القاسم الزياني ان يقولوا نعم ان يقولوا عن ابن خلدون، وضعت هذه رسالة
اليه فانه على عهد تعمر شيء من بين من العمران فلو ان ابن خلدون ذكر ايام ملكها بما
من الدعة ما سلكيما وتناسب ما صار اليه حال الناس وما تلقوه من الشدة والان من والافتقار
الزينة، وما طلع من العقار وما تبدلت اشكال من العصور وما اعتنوا من البساتين
والحرف فما تسمع في هذه الديار الا الغمة، البلاء والحزن، ولا تبصر في الديار الا لهب
ولا تبصر الا مظلوم الناس

تلك الربيع سبيل العلم، فاضاء منارة، واغلق حزانة، وقلما
الحضور لا دخل حبه في القلوب، وكان علماء فيه من الركون للاقتصاد في حين
ذلك انه يحضر لا كثار من العقلاء لا مثل العلم، ولا تبرز فيما بين في ذلك الجيل الذي اما
ولي الدولة من رئاسة العلوم، وبعثت امرائها، واصبح الحلو العذب من العلمي
لدى اتنا الربيع كان لا تعطى امراؤهم ولا تجد في منابر من المشرق الا تعين
مباحثتهم واجوبة ارائهم من كان من اهل في مجالستهم لرئاسة العلم وتعمق مسائله
وتذوق معانيه.

ان تروى لنا فلسفة حضرة نجمته من معين الكلمة الصوفية. فهي
تعز بحقيقته تلميذ انارا وتقدم به لكونه تعتبر مبادئ روح الحياة بتشجيعه لتعاطي
العلم وبذله الا من القابلية في ذلك الجيل الجمود، ولم نعرف فيما حصّله من
العلم بغزارة وتوسع على دقته الملكة، إذ كان اقصاها انا ان الكالة حيث المذاكرة مع
العلماء الذين كان مجلسه لا يخلو منهم، وكم حرر مسائل بعلمه، او ما قالم كبار
العلماء المجتمعين به تصويبا للفكرة اثر ما الم او تمسكا بالتفسير او اجماعا في الفهم عنه
ولكن انما كان انا تحيير امثال العلماء حضور اليه في هذه المشكلات المستعصية على
الافهام، فبان في جليها بالرضى من المعاني. ولو الباحث في ولد القاسم الزياني ان يقول
في حقهم ان التحار ان من اعز انوار نبع عنهم من الانتاج صار وابدع قوة من بحثه وتبصره
من وفره ودعم جمعوه الى قطر في المجالس والرياضة في المشكلات، ومن الاذهان ما الشرق
يعتز به، والعلم الذي يبشر به، حتى منه ونوحت في المجامع ليتم من المعارف بحوى

على

على عدة أبيات من الغزل رائقة محكمة وأتم أرمنا وأراح السمعة عن معانيها
الرقيقة، وأحرى أمرا أمثال مخلسة كالشيخ الهبطي أن كبراه وعني بحل معلقها
وتقريب معانيها للأفهام، ولد رار الحريف عن ذا الحاصل بالأذان.
وله رقائد على ذا الحاشية معتبرة منها حاشية على الموطأ
وحاشية على شرح المواهب للزرقاني، وتعبيره في استعمال الهبطي بما زر معناه
ومؤلفه في حكم السماع، وتقييده في منتصحي وقفة الوقف، ورسالة في الكتب، وأخرى
في الرضاع، ومؤلفه في أحكام الحروف، وعناية أولي الفخر في تراجم أعلام السادات
الفاسيين ونسبهم. وعدة معتبرات على شروح مختصر الشيخ خليل الرعي من أساس
التعابير الكثيرة، والرسائل المعتبرة، التي كلها ذرر وغرر أو زده حلمنا الزيان
في حمرة البيجار ومسة الياقوت واللؤلؤ والزجاج في ذكر الملوك وأشياخ مولانا
سليمان

ولو أطلقنا العنان للقلم في تتبع ما لأهل القرن في هذا الباب
باب الشام بالعلم وتنشيطه والتشجيع عليه لأطلنا وأطنبنا، ولأن ذكر
المقام لا يتسع إلا منتهاه، ومع ذلك فلا يجمل بنا أن نغض الطرف عن صنيعه
المبرور ونعيد المشكور، قل يخشى أن يشيع الحسن نسبه من مكارمه في سائر تلك
القائمة التي بقة، بقل الصنعة الرباطي في ما يحيد أرباب الربيع وصار كلمة
المرابطين وتنامي مائة دينار، وذلك في حامس عشر صفر عام اثني عشر ومائتين
وألف، فأمر واليه في فصيحي ثلاثة دينار أصح منه ولأن فات أخرى في جماعة هذا
الفقهاء، أد الفقد ذلك الوقت لا يسمعه منه ونير ألف اليوم، كما يعلم ما البراءة
وزاد الصعبة فأبلا أنه في شهر صفر المذكور حتم الشافعي مشتمر الإمام أحمد فأعطى
العلماء الخاتم بن وأعطى كل واحد منهم ثلاثة دنانير، وقال إنه أعطى منهم
أخرو لمن اختتم منهم من الطلبة والقائم بيقعموه حفظه مختصر خليل مائة دينار الكل
واحد منهم، وزاد لمن يحفظون القراءات السبع مائة أخرى وأعطى لمن دونه منزلة
عطاءات تنبئهم على التفاوت بينهم في الحفظ والتحصيل
أما تركه لأكابر العلماء بما لو أنه قال في حقه أنه أعطاهم عن
المتروك للغني والتي لا أمثلة على ذا الذي ذكروا أنه لما أتى عقب الزار الكبرى

المجاورة للمكتب المعلوم المرتب للاهول بفاس من مال الكتاب الجيلالي ابن المعتمل
الشفشاوني عامل قبيلة الغرب، تعرض له ولده الحاج بالمشيخ أوحد منه لبيت المال ومنها
أبو الربيع لشيخه العلامة الاديب القاضي أبي محمد عبد القادر ابن شقرون، وعينها
لشيخه العلم ونشره، وذلك في منتصف ستة وما ئتين والف. فبقي بيده نحو مدة بعده
ببضعة أشهر، وقبضت الدار منه وأقطعها للشيخ أبي العباس حمدون ابن الحاج ذي الوزارتين
الغريب دون وفاته في ذلك العام، ومن الدار الكائنة بالطالعة ابن صوال وبقيت
على ملكه إلى أن توفي، ومن كان بالدار بيد الزبير ناظر من عقد للسلطان له من عشر
الاحد من مال الملك بما لشيخه زوج القاضي مولاي عمر الماجد ولا قرار على
ملجا وزقاق القاضي المذكور إلى الان، وأعطي للشيخ العقيه التونسي أبي
العباس التجاني دار البيع التي تعرف بدار المرابط من حومة زقاق الرواح
وكثير من الدور صارت لبيت المال من المتغلبين كانوا من الاتباع
تبيعها على أهل العلم والدين والصلاح من ذلك الامة ومنها الدار التي صارت
لبيت المال سنة ثمان وعشرين وماتين والف، وهي الكائنة بدرب ابن صالح من
أعلى فاس، والحج للعقيه الاديب الشاذلي البصير الحسن بن محمد الجامعي، وكثير الاوقاف
انتقت بها بعد في زمن الرابع ونقلت في الاعتناء كتب السلطان بحصته باعقال
المهم ما نصه: انهم ساكنها أمير المؤمنين على نفسه انه أقطع الدار المذكورة
للعقيه المذكور لما صارت لبيت المال ومن يرى أمره فالله حسيبه ولا منافي
يحلها إن شاء الله. وكان تعرض المولى عبد الرحمن على الاقطاع المذكور للعقيه
المذكور بظهير مؤرخ بجمادى الاولى عام ستة وثمانين ومائتين والف انتهى.
بها بعد ذكر الدار في زمن الرابع. ومنها تلك دار بوسنة العقاري صارت لبيت
المال ايضا للمرتبي السيد مالك الحبلاني ابن زهرة بظهير مؤرخ سابع
جمادى الاولى عام ستة عشر وما ئتين والف، وعلى ظهير المذكور ما ذكر
نحو كريم قوله: نعاقبه وفاته وتنتقم، وتكلم في حقه لا يحصى
بعد، ولا تحصيه بحر، ومن الحما بيده من ذلك في الامكنة العلمية
والدور العامرة.
ومن ذلك أمره لبناء الملوك، فكان يعتني لأهل العلم

عامرة

معاشرة الأفراد، فجالستهم إذا حضروا، وتعودهم إذا مرضوا، وتشييع جنائز من
إذا قاموا وغابوا إلا كثيرا، وزار من الشيخ أخيرا أبا زكرياء يحيى بن المنور الهلالي
السلفي وهو بمنزله [illegible] من مرضه [illegible] [illegible] لما [illegible] ومن معه
الشيخ أبو محمد جعفر [illegible] في [illegible] كما [illegible] الحرم [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بقدوم السلطان المنصور، وزار
عمر من علماء المغرب الشيخ التاودي ابن سودة، وعاد [illegible] القاضي أبا العباس أحمد
[illegible] في [illegible] أواخر أيامه، وعاد الشيخ أبا محمد عبد القادر ابن شقرون [illegible] في مرضه
[illegible] من علماء الدولة المغربية، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الضريح
الإدريسي، وانتفع الشيخ أبو الفيض حمدون ابن الحاج من [illegible] [illegible] الرغبة
و[illegible] [illegible] وحكى أنه كان [illegible] [illegible] الزيار الشيخ أبو عبد الله [illegible] القادري
[illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] للمرتبة [illegible] [illegible] [illegible]
متاجرها.

أما حضوره لمجالس أهل العلم، وخصوصا في أيام الختم، فكان له
كالشيء اللازم، ومن ذلك أنه حضر يوما مجلس الشيخ [illegible] أبي بكر [illegible] في
[illegible] الشفاء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] التعظيم
للشيخ المذكور بزاوية الشيخ قاسم ابن رحمون.

وزيادة على ذلك فإنه كان [illegible] [illegible] [illegible] من أهل العلم
من أعلام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بالتحرير
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من كان [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] في [illegible]، وخصوصا [illegible] الرسمية، والشكر [illegible]
[illegible] [illegible] والصلاة [illegible] [illegible] [illegible] كما [illegible] [illegible] وأعلى
أمره [illegible] [illegible] [illegible] الموقت [illegible] [illegible] [illegible] البركة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
عليه [illegible] [illegible] [illegible] الكرام [illegible] [illegible] [illegible]

بالترقية في التسيير الأعظم من محمد وسيد مكناسة لهم وقد عمر النادر المذكور
بفوائده ومزيته على القيام بهذا الواجب. وما شاركنا مع الغير حين ما
جرى إلا لأخلاصي. أما الذي رقين منهم كان يشاركنا الحال تسليه ويحضرنا وجرى
ويفيض التشعير أو فيه المعرة لم الذي كاملة منا من ما لم إلا اختيار إن يرقعا منا
لا عمر انتشال الكائن ينشغر بها على هذا النصر الآخر. وعليه ما المحافظة
والاحتياط والتجرد. فإن هذا المعار الذي أحمد الله فيه. من محمود البربر وعليه من أن
بحيث لا يفصل عن زمن فرض فيه. والله يتولى رشدا. وتنفعنا بأجر الأمير والصلاح
في أمير من الجناوة عام 1225 هجرية من احله

ونقتصر من الاكتفاء في هذا الموضوع التنويه بما قام به هذا الإمام
المصلح العظيم الذي تنفق حكاله المليحة. ولا عجز العلم. ولا تخوا السهر. حابلا
ثمنة ورفع الرعية التي كان يمتعهم في مجال الجهاد. ويأمل أن يخضعوا ما ترجو لنا من سي
الحق العظيم في جمع الله بتلك النفس الزكية. والهمة الشماء. والتي صالح الخلف
لا يقفاء من خير السلف.

ولا نفوتنا هنا أن نشير الى الزاوايا التي كان من أعظم المساعي
في الاصلاح الديني والاجتماعي والسياسي في محو البدع التي أضرت بالإسلام
ضررا بليغا. ومن أشد ما حمله حتى الآلية إلا من ما يفعل المواسم التي كانت تقام
للأولياء، لما يقع فيها من المناكر الشنيعة التي لا يجيز السكوت عنها بحال. وأصدر
الربيع السلطان العالم المؤمن الكامل الديار نحن ولتعد الله القيام بعمل صالح
يتقرب به ويحفظ الإسلام فيعمل على منع المواسم التي لم تتكل على اسم الدين وهي
شر المسلمين. والتي لا تزال تكتب سودا في أعمال المسلمين ومنها أن هذا عمل صالح
أعظم من القضاء على منكر من أعظم المناكر. تنكشف على أيد وقت من الدهر. ومن سر
فأبرا على همة من أعظم فوائد ولاية العلماء. إذ صاحب الترجمة لعظيم الواسع
ما ضمن الدين إذ وجد ما في ذلك إلا عمل من المخالفة للشريعة السمحة. فسارع
لقطع دابر هذا المالكية. تعرضا لرد فعل عليها. وقوع أشياء عنهم ما يخرج الرابعة
وأما خبر أعمال الأثر للربيع في هذا البناء وتمثيله بنائه ونسبة الى
أنه قام بعمله ذا الدعوة الدينية. وسلامة كونية. وكعمارة عليهم من غير تأثر

لرعاية

برعاية جار حقيقة ولا انتحال النحلة ومتابعة. ولا ما جرى بعمله قضى بسوء
كالخلفاء من بعده الا ولياء. والوقوع في اعراض الا من اتقى منهم والا خيار. او ابطال
الرتبة كان في كتطليقة الزمرة التي تنعم لمن اصطفيه من الله بولا فيه ينفي
الا ضلالا والا كبار لجلالهم وتنزيههم تعريضا لا تقتضيا ورد ابراز الشرع. وحرصا
المحزود فليتسمه الصناع عزة القوم وما للناس للامكان. وليم من الحوادث
بهم ان الشريعة التي لا تجور ولا تحابي. معنا وانما حالنا الذي نحن في من الابتلاء من ابر
تنزيهه بها وابتلاه. فهذا نعمة ان كنت مما تعتقد في الا ولياء. من نسبتنا اليهم مما
لا يمين او يحسب على الحقيقة انه لا يومن النفع والضر ولعمرك انها مخفوض
الا من قاله في تباركه عامة ان النسب منا وملاقه والنسبة لا تقوم على اساس مبين
وكتابيه اخرى تنزحت في واجب سلوك الاحد مع قوم افضوا الرتبة من منواه متروك
من ان تبين للناس احكام الشريعة وتبيينهم لسلوكنا ما يلقي بهم من اخشى. وتعاليم
افكارهم مما يقتضيه الحال من الحكمة والموعظة الحسنة. محرضا الطالبين من الشيخ
والبنات. فاتقه بما ما منوا نقرأ في الحكيم. وانشر املي في النفس. وذكرت فيه اقوالا
كهويتي هكذا مع اكمالين والشهم وابا الحسن من الناس فيها. وذكر تسوغ لمن لا في الوقوع
في اعراض قوم تنزحت على من يتم العزوة المتطاولة من وقعوا فيما منوا اشرنا اليه من قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر
لكم ذنوبكم

واذا دليل على شغفي من جهة بالاطلاع الرفيع واتباع سبيل
السنة في بيان اعمالها ما وقفت عليه في نسخة كتاب وجهه لحضرة الكريم بحضرة
الشيخ سيدي محمد بن قاسم الزرعي جوابا لما عما اشتمل عليه في بيان السر على يد يوسف ممن له
امر او بينهم اخذ ذلك كالمتغاضي وتولية الخلافة لابن عبد السلام مع فيهم من هو
حرامه بان ابن عبد السلام اعظم فيه في ذلك، من ان ثم نسبة دولة فيه بين الزاوية
التي لم تبنوا من وما مال على المساعي الشرعية التي اسست علينا والحكم
الكتاب بنصه بعد البسملة والصلاة الى كافة اولاد الشيخ العالم سيدي محمد
ابن قاسم السلام عليكم ورحمة الله. وبعد فالدين النصيحة. ولما اشتهرتم امركم
الينا مما ان لكم احدكم ما هو من الغفلة وبعد من السنة من الكتاب والسنة

إن شاء الله. إذ ليس ما قام أمركم من أوله. وبما يصلحه الله به آخره. فعلموا أن هدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده. وتمسكوا بحبله. فإنما أتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال نحن معاشر الأنبياء لا نورث. فلما تولوا تولى كل جاهل بما عنهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه والتابعين. وقال أما ولي رسول الله مع كونه
أبعد منه في النسب من أجل العشيرة. لا لكونه أتباع سنته ومحبته. وعرف فالحكمة
في عدم تسميتهما. ونص الله عليهما حتى كانا مثلا لحسنه. على أن من أراد رسول الله أحب
إليه من قرابته. لا لكونه أن خالف أن يتصل لما قال. فقول الأمر كذلك من خلافته
وقليل من خالفه تجري من ذلك لعلي والعباس إلى أن كان ما ذكر البخاري. فلم تصدر
بيعة منه من وقال إن رسول الله حتى أجمعوا على ذلك وقاد. ومن في الجوار والفيفاء
والمعاري وأسموا له عليه جنة من نبي ومن في غير محله. وسلام الله عليهم حتى
أتى عنه منهم حتى ومن في مختص الحرام. ثم ما اللائمة تركه فيما رسول الله صلى الله
عليه وسلم والنوس وعمر ومن . . . فبعد حتى سلام الله عليه الغاية. ثم سال
الحجة النبوية سلام الله عليه الوصي والكلمة الجوامع. وذا لك الحقارة الدنيا
وسوا مما نال رفع الله شأنهما فيما إلا وضعه. والكن غنا عن جميع من في السماوات والأرض
الأمم الكرم على الله من الحجرام ضربا ثم واحتمالهم. أعظم عمر الله حرمة من حرمته
[illegible] تسبيه أمتوز عنز الله من قلي وه دال. والله لتشعر من مثلكم
من أبيه. وذا اعتامر راع. وعن بن يونس أحسنه والوصي. سلام الله على
تلك الزاوية حاصل تبغض العلماء بجهله. والعاملون لا ينال العلم أعزاء. والله
لا أخرجه منها والخطر فيما أعلم أمثاله فأنقار المشرق والمغرب. ولا أخبر بسن
يافوته خرجت من صوره أعلم أمثل سادم باجماع. ولو رضي له على أعواد تعضيه أنه إلى
من أراد المضر لباغ لوزر او فيه ثم تنوا لا أسمه واحتشام فيه في الحقيقة أن خاص ائم
صحيحه على رشاد في الدنيا والآخرة. والله حافظهما من الداء الغربية إلا مشوه أتى
الله يؤيد من الذين يرام لا خلال ولم فإذا أمانة. فالملك تعرا لمال من غلبه
وإنما كانت الأمور لا متناهية لما كان الأمر لما كان شيء الغلا اليم اللزاء . . . .
. . . . . لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ونما يكرر الحديث لا يزال الأمر كم
مستقيما ما دمتم إذا أماتت الأئمة فما مرتم في غيرها واجهتم الصالح. فإذا كانت ما لنبي

١١١هـ

فكانوا يتفقدونه كما يتفقد الملك. وأمر الرؤساء القوم بالغلظة والتجبر
والغنى لا بالعلم والعمل.. فهيهات وكل السالكين حملتهم الأنفة ادعوا من يومهم
من صولة وأن يكونوا لهم إخوانا وآتيه من غير. والمناصب لا تورث. ولا ورثة العلم الا
النبي صلى الله عليه وسلم .... وما خرجت تجمهر أمر فلان الزاوية وتنوع
كما باذا أغلظهم فيما أمه. ومنهما تغير إلى القوم. واتقوا الله ألا أن تكون الرئيس
عن تبيانا كما مراع بها. فاتركوا من الأمر عنكم واشتغلوا بما ينفعكم إلى الله. وأما ينول
من الزاوية من أمثلة إلى.... والتصوف بالثراء. والعبد لا يرى الا من موسم مبتى
على أن يوسع. كما لا يعرفه الا من ذو خبرة منه. وأن كان لا انتفع منه في الجمل والعبارة.
لا كن لا يتصورنا أمر مثل هباتيه لكونه مما لا كان أخبر وبه على الخماسة والنواب
والمقربين واذا أراد عز استعمل الزواجر بلا غيرة وينتج لهم من ما كانوا يعرفونه لمن
قبله. فشيمة الرسالة. والكمون ما هي ذا ما تركه فانما هي محبة إلى شيخ لنتركه يقوى
يجمعه عن الحوار بناء الله. والحول بعد الرشد انا لنرا. وما كان النصر لولا أن من أنا
الله. ولا حول ولا قوة إلا بالله. والله لولا الله ما اهتدينا. وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

ومن الخلافات النامية التي حدثت عمدا ناله الله أمرا ان
الامر سنة تسع وما تبين والتي يقطع ذا براءة فناء الروح الخيل القوم لما يقع
من المظاهر من المعتبرة ما حاجة تجميع الحقيقة بنسبة وتلبيس الحق بالباطل
وتفتيه بكره ما هي النازلة في تلك المناسبة فلا تكاد تظهر بضوء الضوء ... لا
تعز حتى جهيد. ومن هنا عن الكلام العشوي من المعاصرين الا جملة المتبعون لسير
القضايا بالمحاكم الشرعية. ولا ممتنعة من القضية في ... حميمة كتابه
الكادر لعاملية على أمام أن العناية المتوجه من العشوي. والا يعنا عما
يراد فاضيه أيوا العامر أبو شوفه. مرفوعة ... العرقوي المقطم مصادف
استعيبا ما من مراد النامر الذي منهم الا من الكثير وما العشوي وذو فكر لقاعه
بغير الجزئية والطلاب والطامع الا ما في حرفيا العابر ... المورد اعادتك
الله والحمد وسلام علينا ورحمة الله تعالى وبركاته ونعم ...
احمد بن القيد السير أعز أبو شوف ... لعلمه ودينه وزمنا القضاء والعقل

نبز الخصوم وجعلنا ذا الجاه رفيعه. والقوم وجمع المعنوي يكثروه الكتابة
للخصوم. فيكسوه للمدعي والمدعى عليه. ويجعت حقوق المسلمين من الكـ
تبطل وتضيع. ولا يتوصل لجميعه منهم الا القليل بعد كد وتعب. ومن الفقيه
المذكور اسئلة لا يحتاج الى المفتي مع انه فقيه عارف. فان كان المفتي معه في
القضية حكم به. والا تعاون مع العلماء اهل البصيرة فيه. حتى يقف على الحق في
القضية ويحكم به. ومما بعث القضاة على الفقير ورفعها الى بعض المفتين وامرنا
الفقيه المذكور ان يتوقع لذلك حتى جاء بعض المفتين عليه كتابا وتوجيه عمرنا
ونعانيه الكاتب الذي كتب له على كل غيره بقطع يده. وانت تكون عملك على ذلك
والله يعينك ونفعنا والسلام وفي الثالث عشر من شعبان المبارك عام 1307
هم من اصله المحفوظة بالمكتبة الكتانية. وبعد ما بُرز من هذا الكتاب. اوقفه
السنة الشعراء. مستبشرة من طبع المذكور. فانبرى من اخلة عن زاهر النجاحاء
النجم. وفي طليعتهم العلامة الاديب ابو الربيع سليمان الحوات. قايلا انشاني
الموضوع منضمرا بابيته من نوعه زمانة يختصر ما تعلمنا منا ووضعا

عجبت لهذا الزمن انتج مثلكـ ... بابيسة الجوهار عكس المطالب
ذا ابعاد الزمن نشات عقولهم ... بكل ضعيف من خلال المراهب
وقد نضوا احلته المعول جبالة ... ليقتبسوا منها ضيوف الكتايب
فيزوه كف الراغبين بلا حوبتهم ... ومن حوبتنا قاف بدا العجايب
فان قيضت ما لوا لمنا فوز لعم مقتضى ... متزلا ربنوا الامر الثعالب
تزامن اذا جاء الملتزم نسمه ... في تلعوه عن دون لحجة غالب
بعد الامام الصوري الحجر اولا ... وبعده التصحيح من كل جانب
فتخمسه الهمام ما معترف ان ... العليه في هاجر المواهب
فان اعملا لا عن يعد لحميمه ... اعرت كتم اعلى نيته بسحايب
وما كان من نوع بتاعا دخلنا ... ولولا غرون العقوه الشواكب
فبا تعشر من امتشوه ممسكا ... والحمد لله الطيب المنادي
وما وليه لولا الالاه بفضله ... تراكه عنوانا بسمي المواهب
وجاد على الزمن املياد موقر ... مانوار حو كاشفات الغياهب

تقلع

تقلّد لما ألفي بالعلم والتقى   فما ليماري [illegible] أعمود الكواكب
ومنه الله الفضل يا ما نرى هنا   وإن الأعمى ما الهموم العرايب
وأطلعه من نير كل عويصة   عن ما خفي من الفهوم المواهب
وقام بأعباء الخلافة في الورى   يجر الموت من عز بر الكتائب
وشام جميع الحلم بالحلم تارة   وبالرفع أخرى لا عتبار المناصب
وأبقر حكم الشرع دون موقف   على أهوائه تمام المواجب
نعم أنه لم للعصر حقا محقّقا   ممدنا بانوم تميم المناقب

الازوفال

فأعمله بالله خلام عن كل عالم   فتعرفه الفتوى فيرى الأعايب
وأوقع في أو حالمه كل من نعف   وأوعد عن عبده وجمع المناكب
ومد الله منه أثر الفقه ملكه   نعم وأنام بأمر وهيب
على أنه وافقه كل مومن يتّه   تعود فيه العول من كل كاتب
ومن كان فيه الحلم لولاه كنه من   فضاء حساد وبه الفجاحب
فبادر بالله نهال عن حميم غفلة   وانظر شيوه   المضارب

الازفال

عن عباده الله بالله دعامة   بعلم الأمر إذ نوابل المنادب
هو الكت البغية التي به وكالما   تشكوا بما عن الشهود الذراعب

الازفال

وودّوا الأولى حنيا من كل مخلص   وردّ العوارى اليوم عن النعائب
وراموا الشهود للشهادة عندهم   ولكن فبلوا من كل إمام مخاطب
وحثوا على العلائق الحزين عنه   وحيا وما فلالم موام شوارب
فبالبت يبعر لوأهاه بشرعة   فعز كل إمام بنوءة وذاهب
فصن أتي الفتوى حميلا فإنني   أوفيهم بالله بحضر العواقب

الازفال

فيا أيها الكل منها ولا تهجعوا أيا   فروح من أمانا الله ووقف الحجائب
وفي تعب من كل منكم زحزحوا   وتمسوا النعم من بالامان الكواكب

ودونكم نصحي ففي الناس راحة   ولا تحسبوا قولي بقول المزاحِ
ومن له التقصير يحنو على جميع نثيتها مركوزة بما سماه الروضة المقصودة

وانواع تبع عن النوع المعروفة عند مستعمليه وجميعه ان يقتضي
على اداء الفا سبيلات التي يحتويها التاريخ ارضى من دون السلطان العادل
فالمقامات عن محل حيث اضرنا منتظم من قام الى العلامة الاسماعيلية
ونرى بحيث تنزوح الفكر فيه والفكر ورد لعبارة تعلو الشفاعة فيه. والترامي
يقتضي الخروج عن العادة المثلى.

ولو تتبعنا ما لم يجمعه فيه هذا الفاه لكلف النفس ولسان
القلم فانه فوق القدر مجيد كلامه فيا لمن يكون بالشهرة. وبعض منه للمبدع
والثلثة يعاينون من استغرق الصحة السيمياء. ويوجد كل الوجد من سار على السنن
الاقوم. اذ انه على بعقله الجميل. وجاز المنة بجاره بيد الطاعنين المطمئنين.

ولا معقل ومن انشر فيه على ختم ترجمة الامام العادل الرتوسي
الى علامة ما الدول الاجنبية الخارجية. مسوا ان من نال الحسنى على ابيه مع
الدولة الانجليزية حسوانه جعلنا وانبهطة فيه وبين الدول في مباني علامات
بالمغرب

امام تشاعتهم من الجواب الصحيح من حكومتنا بتاريخ 22 اكتوبر
سنة 1816 الموافق مني مغرة عام واحد وثلاثين وما تين والف اعلا معد بما
كانت حسنة. ومن انتهى ترجمة الجواب المشار له منقولة من مسودة بيد المحقق كتبه
مونا ال الخارجية بقاعمية ثارين   وجهت نسخة منها من يناير 1817 امع
ترجمة العربية   الفاضل المحترم الانجز الحاج يفنا الاه من تونسنا
ما الكتاب الذي حملوه لنا مع العرايض التي بعثنا الاخ على علينا سرورا
كثيرا خصوصا اننا نود ان نري تتزودوا لنا اشياء وشفقة لما انا منرونا
سرور الكبير الحاصر تحت حال الشكر جنيعا الحضرة القديم من قبول الطالب التي
يعرضها لكم باسمنا منصلتنا العام والملك بامورنا المساحة التي سود ويحق
مستغنون مصيره تعتر كاهيرا ولذا نود ان تتعض حال الشكر منهينا صورة من بعد
لبنان التعتز من حيضما لرعايا ما الذي يعيننا لما منصلتنا العام والملك

مامورد

بأمور تتعلق لكل التجر مردود في الشان العمومي الفاضلة عن امالكم
والاحترام مع الفرنسيس لحاجة البناء وتتميم تنوير البلاد. وهذا الامر ذو فوائد
جليلة واهمية على احترامكم لما تلك الحرامة التي تعم هذه الجهة من
ناحيتين اولا لا يمكن لهم ما اذا [illegible] في الوسايل التي تكمل تنوير اهالي الناس
ثانيا انما تكون فكرته لملاحم من الامن [illegible] الصلح والذي [illegible]
نتيجة امور من فرنسا وامر الكون في المغرب. وهذا [illegible] لكم كل [illegible]
الله [illegible] بتاريخ 24 [illegible] سنة 1816 [illegible]
وانا على [illegible] من دولة الاصبانيا فهذه تتضمن معاهدة
اشتملت على [illegible] ومقتضية. تتعلق من [illegible] التجار [illegible] ومعاملة من اكل
اعيان [illegible] في مراسي الدولة الاخرى. ووجوب [illegible] لرعية
من [illegible] اذا [illegible] من الحكومة الاصبانية
او [illegible] في المغرب. وكذا من العزاة [illegible] الوارد من المغرب [illegible]
لا [illegible] الاصبانية. [illegible] بالمغرب في [illegible]
[illegible] الحكومة المغربية. ووجوب [illegible] في [illegible]
للاصبانيا عليهم او [illegible]. [illegible] كل من [illegible] حكومته [illegible]
[illegible] ما يقتضي [illegible]. ووجوب احترام [illegible] القناصل واعفاء [illegible]
من [illegible] الاداء. وتعيين [illegible] من [illegible]
[illegible] لحكومته. وعدم منع [illegible] بالبلاد [illegible]
[illegible] واعفاء [illegible]
[illegible] وعدم [illegible] الرسمية. [illegible]
[illegible] وتقسيم [illegible]
[illegible] بالمغرب. والتقسيم على [illegible]
[illegible] عليهم [illegible]
مليلية [illegible] عن [illegible]
الاصبانيا [illegible]
[illegible] الاصبانيا [illegible]

وحكم ما اذا اعترت مراكب اهل الجانبين المتعادين على من كب اهل معاديه وعليه
اشتري من اهل الدولتين من تجار وما يوجد بيد اشتاتيا من الكراء عن ما يتوسمى
المغرب. الى غير ذلك مما هو مسطر في المعاهدة التي جرت في عام ... بمكناس في شهر رمضان
سنة ثلاث عشرة ومائتين والف. [illegible] ... بحسب
البيان عن المترجم كاتبه ابو عبد الله محمد بن عثمان المكناسي
من اماثل وصفنا انبائه مشايخ جميع اهل العلماء. وعالم الامراء
ومن انسلاخ ترجمته في التاريخ الذي للكثرة الحوادث وتنوع الكوائن. ضاعف
الله اجره. وخلد في الصالحات ذكره. ومن شيمنا انه حسبنا ونعم الوكيل.

[illegible]

من اعظم ملوك هذه الدولة التي بعد الرشيد كان ممهد الوطن خير
البلاد. وزيادة العباد. ابقى نعيمه عمره في اطفاء نيران الفتن. وتطهير
حروج البحر. وكان الملوك قبله يقاتلون بحره ادواء داخل مملكتهم بعضا. فاطفى
صاحب الترجمة نار الفتن الداخلية التي كان يلبسها اوارها الفتنة الاهلية
من تغير من الجنسين وتغير القبائل المتمردة. ومنها اهم اخلاء الدول الاجنبية
التي لم تكن تنقطع تسلطها ابدا ومطامعها. والتي استضعفت شوكة المغرب
باتباع عنترتها من الاسير الذي ادرك تفاصيرها بالتشريد والوعيد
ولد المترجم سنة اربع ومائتين والف في السنة التي مات فيها
جده السلطان ابو عبد الله محمد بن عبد الله. ونشأ في تربية ذويه وتلقيد من
المحافظة على الدين والتمسك على سنن المروءة. ولا سيما حسب على امام مرضي
الله ورسوله. وتلبس بصفات حميدة من صون اللحية والحلم والشفقة
والتاني في سائر اموره. واخذ عمن ... عن ماشيا وشيخ جماعتها التي ... محقق
الاهب وعن العلامة الشريف ابراهيم الرشيدي وعن ابي عبد الله السلام الناصري ولا
ذلك سنالك دكة مشهورة. كان يجلس بها مكتوب عن ارمنا بالمعة عن الى ...
مشام عن الله لك. وقراءته على ما ... بسلوك سبيل الاقتصاد
الحمير له انه كان يري او بعض العلماء الراشدين من الذين ... من هذا

سبت

تنبيه مال المسلمين ولا الحكام يعطيه أولاده، وخاصته، ولهذا باجتناب
كثير من التشديد التي لا تسلكها إلا أحوال الشياطين، وبعد همته عن سلوك
جادة الاقتصاد.

وحيث أن همة المولى سليمان قد بلغت إليه روحه كان يتعرف من الرجال
من انتشر منه الشر وراء فيه ميلا إلى الجادة المثلى، فعند أنه سلبه ولد أخيه
الجرجاجي الرحمة وكان بأهم إليه الخمسة متوجهة للحج مع أولاده، واستقر
إليه منشور من الصويرة وناحيتها، ثم رحل سنة تسع وثلاثين ومائتين وألف
للخلافة عنه بفاس ثم عهد إليه بالخلافة بعده

ولما أفضت الخلافة إليه في ربيع سنة ثمان وثلاثين ومائتين
وألف بايعه الناس في كل صقع وناحية، فقام بالأمر بما عهد فيه من الحزم
والعزم، وخرج بعد عقد البيعة له بفاس متعقبا أمور الرعية، ووصل إلى
الغرب ثم انتقل منه إلى الرباط، ومن أجمعاله بهذا الأبعد إلا شهور
على تسعة وثلاثين انتقل راجعا إلى فاس وكان أول ما عقده بفاس إدارة المعونة
لا ولاد سيعنون ومن التي كانت متصلة بقبة الضريح الإدريسي، وتبدل
منها دار سموه القيسارية سوق بيع الخز، ووضع بها الضريح المذكور، وأوقف
على ذلك الحوانيت قابلة متصلة بحوانيت الضريح الإدريسي

ومن محنة في أيام إخوانه حسام ومن تذكر ملك الأهوال
التي قاساها المغرب بعد موت مولانا إسماعيل، وأن الذي جرى فيها
من أعظم تلك الحوادث حادثة الزاوية الشرادية التي ركبت
هاجسها المعرض للخلافة مغتر بعصبيته، وما كان بينه في أذهانها من عجب
سرحة الشلاها في جموع عظيمة أو ابن استه أوزع وأن بعد تقول لا
وما أشد، وبعد معارك متعددة انتهوا عن الزاوية وخان دخلها هذا العظيم
ومنهم على أصناد ير رحالها، ووزعهم على نواحي المغرب من المدن وعين لهم
يؤمنهم على ما لديهم، أما عميد فقد رك مطية الفرار، ومضى بناحية تسوس
حيث بقي هنالك عدة سنوات ادعى بعدها الطاعة، والدخول إلى داخل
بيت الجماعة، فقبلها منه المترجم وأمره بالحضور بأهله وعائلته الرد

كانوا يفعلونه بعد فتح الزاوية لهم بمدينة مكناس وبعده الخلوة على اخوانه فلم
يبق فيهم سوى خمسة فبقي له بعد مشكلهم وسار الى داره في بقية الحج ثم رجع حيث
انتهى نفعه له الولاية في محل اخوانه الذين لم يفعلوا وتعاقب عليه الشيخ
والتسبيح والتقديس وفاته اثر سنة ثلاث وتسعين

ومن الوقائع العظيمة التي وقعت في عصره واقعة الاوداية
وهي من الوقائع التي لا تزال الايام تتحدث بها على الالسن والافواه حرقة لدمع سير
القبيلة التي تولى ويا ليتها ضاعت الا نحو لم ابقاء الا ابعاد بين اهل الفتنة وتعكير
صفو الدولة افضل العلماء [illegible] بن مسعود ومحمد بن فرحون فلما كان ليلة في اول الامر
الغفور مبتاحين كانوا اشد كثير بمقام العزيز محمد الحكيم بدار الامارة فحملتهم
نفوسهم الامارة على ان تعرضوا للتعذر كمن اهلهم الذين امر السلطان فجمعتهم
قائم عنهم من ابنه الاغوار وعقاب الغواية والعتيا فحمل السلطان
على الخروج من فاس على نية التوجه لمكناس فاغتنم بقي بعده اولاد بالامة
وجر عنه خاتمة وقد تبعه وساروا يعدون عليه اعماله خزيهم ومن سو
لا يبقيهم بعده شيعة ومن اجل اعلم الرحمة ولحقوا العاصمة المكناسية
بعد جهد جهيد وقد الحق اولياء على نعقة وان تعبر ومانيه واله وفي ربيع الاول
من سنة التسع انشئت [illegible] لعامل لقتال الاوداية فاقتحم الموحد من كل ناحية
وكان من ترحمه قائم من كل زحمة ولم يبق منهم الا [illegible] وامنهم عليه كان زعيمهم
الشيخ [illegible] وقد [illegible] الاوداية [illegible]
الوزير ابن ادريس والقائد الشريف [illegible] وعمر المنادي خنيف والزمالة والاول
الشيخ الحسن [illegible] ومحل الثاني [illegible] الشيخ [illegible] وبعد ذلك
[illegible] فتحوا على يده من [illegible] وهم
ليعملوا [illegible] من ال[illegible] وفي عام تسعة
وان تعبر [illegible] على النعماء [illegible] فانهم بالخلا وفسار
الحرس ووزعهم على قبائل الغرب وبعض من بعد.

وفي هذا الوقت كانت الرزلة العرسية احتلت القطر
الجزائري فقام في وجهه الامير الشهم السيد الحاج عبد القادر بن محيي الدين

الحسني

الحسني الجزائري وأدى الحال إلى أن زحفت جيوشهما البرية فالمنتصر واحتلتا
فتيغر أمنع ثم إن السلطان على وشك الاستيلاء على ما لم يبق من مملكته وهنا كاتب
ولاة المراسي واعطاهم من كرا وشيتا بمعاقبة الثغرية وشدد عليهم من تركوا الى
التواني والتخاذل الكائن من الطالع الثغور بوقعهم من سمة الغفلة وما من هم
ما لا يشعرون والتناسي ليكيل للخارج لان السواحل المغربية يومئذ كانت مع ضعة
لما وصلة الثغر الاخشية وفي هذه الاثناء كانت المحاربة قائمة بين الفرنسيس
وبين الامير عبد القادر وان استيلاءهم عليها لا ينفعهم وقد دخلت سنة سبعين
حتى وقع منهم في تلمسان الجزائر واضطر الامير عبد القادر الى تخطي الحدود والدخول
للمغرب وكان الخليفة الهاشمي عاملا لليغر نسيسير على تعقيبه فأدى الحال الى وصول
جنود من لوخرة التي كانت اشتغلت من قبل ما يلقى اما وحرو ايصا من الولاة الجزائرية
ورجعوا من حيث اتوا وذلك تفرق عساكر الجيش الذي كان وجهه السلطان تحت
امرة كاتبه على ثغر المغرب الجنوبي ولهذه الناحية احتياطا لما عسى ان يقع
ومما اتصل من الخبر بالسلطان ان هذا الحشد وجهه لولده وخليفته سيدي محمد بامره بالناس
واخذ الحذر ومحتشم حنبنا عماده نحو تلمسان الهد وسار به لوجرة حيث التقوا الجيش
على ضفة بسر الجيش الساير على نحو الهب اليوم تحت احتسابا للعراب ولما وصل
الخليفة سيدي محمد لوجدة حيث بجيوشه على ضفة وادي ايسلي وبه وقعت الوقعة
المشهورة الكائنة العظمى التي لم تبق منكالها تلك في صفحة الغزوة الحربية
بالمغرب وقد اخذ الخليفة المذكور من الحيشية بسببها من الالا ونشر ما خبيئة
وانقاذ بعض الراي ولن الحال تبدلا الجيوش في نزمته لا اننا سقلة على انه غير
عزواقوى عدة وعددا ولولا منيتهم الجرمية لكان لم بعض العدو اما ومن الثقى
الامير عبد القادر وتطاحنه وذلك منهم بان الحزم يقتضي ان يكونوا على غير الحالة
التي هم عليها ولم يلقوا الدنيا بلا تنفيذهم عن يعتبر وبه والا فكم من ذلك
ان يعتبر العيون ينهم الى الجيوش حسومهم فرقا من حيث للمين اعلم يا حضروا
للاموا هيبة حتى عاجلهم ما بين الحملة الجمرا لهمور بيسمو التهم عن العامة
بغوم اذن وكان من قبل جيوشه على معقم ما توجهوه في الفنون الحربية فما كان
من الجيوش المغربية التي كانت تعرف في العدد بكثرة عظيمة الا ان انقلعت

كالسهام كأنه من الطائرات في تلك الصفوف المرصوصة بجماعتها المتينة
وإذ ذاك انطلقت أفواه المدافع من كل جهة بحضرة الأمير نصره الله ووقعت
الأهوال والصيال وما هو إلا ساعات قليلة حتى انكشفت تلك الجيوش انكسارا مبينا
وتركت المحلة بما فيها غنيمة باردة لعدوها وركب الخليفة فرسه في ثلة من
أصحابه لا يلوي على شيء إلى وجهة القبائل وفي ضمن الأمير وقد كان من أثقاله
التي فيها كل ما من شأنه حملة ونعم الصبر التي انقضت بحضرة من حضر في
الأمير منظور وضرب السنة الرقام بعد سكار اخوانها وفي مثل هذا الحال الذي يقع
من مثل الأمير الأذكر للمساعدة حيث أفضى العجز عن المقاومة وبالفعل
تمت الهزيمة على شرذمة فيما تعزى للجنود على ما سبق علينا إلى اليوم من وجهة
ومغنمة وعلى الخواتم الأمير عبد القادر من المغرب والتأمل في حالة السلطان
من قبل وما سبق عنه وعينه من الحفظ والوفاء وعزم المغرب على منها تعقب
الفتنة الذي تسترت أسبابه وتغيرت مقرراته لما يعقبه المقاومة يعرف في
قلبه كله المحل للأمير عبد القادر الذي كان يوده ويكرمه ويتشوق منه خيرا وغرضا
قيل للضرورة أحكام غير أحكام الاختيار ورضي يخلو منها وشناء وتحكمار وفي
الجناح الجزء الخامس من الاتحاف بهم ما جريات الترجمة مع الأمير عبد القادر
وما جرى بينهما في حال السلم والحرب والاتفاق إلى آخر ما كان بما فيه الأمر ونحلها
ولكشف الغطاء عن حقائق كانت تحت حجب الخفاء مجموعة في
عند كثير من الناس وأثبتنا هنالك وثائق لما فيها كالنهار على ما جرى منها
ورتبنا من الوثائق في ذلك الموضوع ما فيه مقنع تركنا إيراده هنا اختصارا
ولا كنا نلمح ببعضها اقتصارا بمزيد الاخوة السلطانية لولي الزكاة
أن سلطه فيمن يقع من الأجنود لنعمة المغرب ونصحه: ولهذا الأمير الأوحد
مولاي وسلمه الحمد لله وسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد
فقد وصلنا كتابكم مع المال والعدة لمحلتنا من الرسيند على يد الأمين
الرزيني بعد ما أخرجتما أولا بأنه من أجله أشار البلد وأن العشرة
لأزالت بعاليتنا الأخرى ومعها قبل وصولك وأن نزع البناء مخصوص عن موقف
على شيء وعلمنا ما ذكر مع الأمين من البارود والخبيئة للخيل الواردة معكم

دفع

وما ذكرته من الكبراء الطبجية ومن معهم حين كتبت بذلك من قبائل لروية ما أخرت
فيما يوم الوقعة فقد أخبرت في ذلك بأن وقعة في محله وأصابه لمن ذلك و ا
نشاطا وانتباها للجهاد إلى أن ما واخبرت بغيرهم خديمنا الطالب بوسلهام
ابن علي والقائد محمد بن الحاج العباسي عليكم من وراء محلة كل واحد منهما من أراد
محلتكم ومن ذكرتم معها جعلتم من الرماة على شعب دار البارود خمسة أيام
فإن الخادم قدمه ومن السلامة إلا من الغائب والقدم من عنده وفيه الحث
والسير والسلام في 23 شعبان الأبرك عام 1260

ثم إن الشاهد لله عاملة بوسلهام بن علي أزطوط المذكور
أنعم أيضا بجوابه عن رسالته التي فيها على فصول منها ردع من الأسر ومن انتسب
والجلاء عن جزيرة مدلاوا اللثة عن ما حبيذ وجري ومن الدار فجع فتحل بها الطبجية
كما قوى في حق الطبجية . وصيفنا الآن فالح القائد الجيلالي ابن عزوز ومعك
الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد فقد كتب إلينا خديمنا الطالب بوسلهام
ابن علي بعدد الطبجية والمداد الذي مع جيش العرب فسيم لو عينته في ذلك
وبعد ذلك كتبت لنا أنه لم يحضر الطبجية معه وكلهم من حيث لم يزل للطبجية
والطلع سيجد حينه ومن جملة ما أنهى عليهم العدو من الجزيرة وزاد الانتهاز
للصويرة وأعلمنا الكون على نصيبه والسلام في 28 شعبان عام 1260

ثم كتب بخط ذلك لولده المبعوث للطبجية من ومن معه
من القواد ورؤساء المحال المذكورة والجيش المتوجه لمرابطة
بالطبجية وهو أنه يتناول الفقه فقد حمزة والصلاة والجامع الكبير
ولكن الآن في مولاي وسلمنا أصلحك الله وحرمنا الاجتهاد
وصيفنا القائد الطيب بن الأحرش والطالب محمد الغنيمي والحاج
عزوز الحماد وخليفة خديمنا الطالب محمد الزمراني وفقكم الله وسلام
عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فقد أخبرنا خديمنا الطالب بوسلهام
ابن علي بعدد الطبجية والمداد الذي بيده ومن جيش العرب فسيم دمره الله
لو عينته في ذلك وحرصه عليه بعد النزال ولم يسمح لهم برد الجزيرة
وحمل الانتهاز للصويرة بلا دهم ومن جهة العدو من خبرة ومن جهة فوجهتهم لزم

وعلى شيخو حفيد واخرجت الزرامح من الخيمتين وقد انصتنا ما فعل لعل
افتضحت المحلة التي عينت من سرواية القبلة والعساكر عن المسلمين
فبوصول الكتاب امرنا الكل ان يصنعوا الخرص الذي بقي فعندهم من ماجر الجهاد
والهمة في سبيل الله وهمة ما الزواج على المسلمين وتلتم قدنا المجاهدين
الصابرين تقبل الله اعمالكم ونلفكم من الخير امالكم وجزاكم افضل ما جازى
به المصلحين الى الرحمن السالكين سبل المتقين فامرنا على بركة الله ما حرب هي
ومن الله وتمولته مصحوبين الله من عنكم وبعلمكم امين ولو وجدنا مع من
يجاهد من المسلمين ما سالمناهم ولو ساعة وبلكم عن نية الدين افتضحت في ذلك
والسلام في 28 شعبان الابرك عام 1200

ثم اردفه ثاني سلوك المحلة الذي معنا راجعة مع الامير
ما انتدبنا واعطاينا ولرسالا الذي [illegible] بسلمنا الفليحة العقد
وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فقد وصلنا انك مخبرا
بانعقاد الصلح والمهادنة مع جنس الفرنسيس رحمة الله على [illegible]
الطالب موسلمان بن علي عز عزور رفقة للاسلام وما كتب في العدو من الانقياد
والادعاء والقبول الحاصل عليه من جانبنا قد الذي من الله وما يجري لنصر
الدين وما فعله السلم الا ما ابينا من اضطراب امر المسلمين واختلاطهم الى
الرعية والشكوى ولو وجدنا فيهم قوة وخبرا ما سالمنا العدو ساعة ولا يكون
الا من عنه وقد قدمنا الكم امرنا الشريعة بالعدو [illegible] بقي مهمى
معظم من المحلة فامرنا على بركة الله والتبرك بيننا بجميع المحلة التي معك
على [illegible] اسم علينا من الوقاية الهمة لتكون ملاقاتكم مع محلة
اخيك سيدي [illegible] الله [illegible] وكم في
قام [illegible] اخيك [illegible] والرحامنة [illegible] في
ذلك [illegible] حين
[illegible] والنافع من المحاربة غير بين البحار [illegible]
[illegible] من كتبنا الكتابة لخديمنا الطالب موسلمان بن علي ان
كان [illegible] اعانة من احد [illegible] اعانة [illegible] للجميع [illegible]





وسقاية للزاحلين وأزوجة من الخان توجهوا منه لذا الذابين على عزده من تحتسب
ذلك تم لها الركة ثوابا فسكنوا الموضع عليه بكيفية وعلى من الكر والسلام
في شعبان الأبرك عام 1266

ومنها مسجد جمعا على الكثرة عاما ما فيه من الخطوب، وما قاما القاضي
سيلان [illegible] والنساء بملكيه من السرابر والأمر مشتغلا على رعيته، ملتمسا
لأخوانهم في السراء والضراء، فيسعى عند ذلك كغيره الزيادة من أولى علم ارتفعوا
وما فيه وأهله في سائر حلبه الأقوات واحتكارها وعدم ساعة النفار والربح اليسير
اشتغالا بصحة سائر بعينا الأحباء هجيمة 1245 مركز ولما رعيت المشعته امر
بتمليه تعظم تجار العرو ونبير عشرة الأولى رئيسا امز ننته من الكيمية لحله الاقوات
البنا من الخارج نوسيقة على الأمة ولقد سمعة غير مقه من الهيم الصادر
في ذلك منتعة لمن فسد الرباط يومئذ نعزا الحمد لله والصلاة منه نسمعة
امر مولو بنعي انما الله نتحركها بعد التربه بعثر الحمد بن مسلم عفا الله عنه ونفي
الأمر التربه اعزه الله الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
خديمنا الأرزق الأمين الحاج محمد بن المنزل تحية اعانك الله وسلام عليك
ورحمة الله تعالى وبركاته وتعرفنا من اترفع من الخار الذي تنت الماء بهيمة
للطالة التام الحاج محمد بن العم معنيس التنلود عمنين بن ومن انطلقا سا
لا مثل العرو وتبردها في الفتح وسلا ينتعيرة مما على حسب الأقوات للمغربي
المركوز من جنوة وتجارها وبعضها الموسعة على الضعفاء والمساكين بما
وتحسب تراه ذلك على الله تعالى والسلام في مزجه معزة عام 1266 الحو
الغرب صحبه وبحطها موجب، عن الله استقلا سمعت مولك با صليها فاقلمتمد
وشير بن الخامن اشمرى الفقيه العلامة النحرير قاضي الرباط وفواحيه حينئذ
ومولاي الحسن احسن الله عاقبته اعزما الله تعالى وحرمته ووصوته متر ما النسخة
عنه كاطليها الرتبه لبيعة عنه وتموته برتبه بواحية ومو حيها الله القسد
تعلى بحيث يحب له ذا الخامن حيث ذكر داما توامته في ذلك عشر حجة حرام منهم هام
ارتعيز وما فيه وأهله، محمد بنكيله ودعابه، ومحمد بن حمود الحفا الله به في
الزاربين

ولما وقع دفع القسط الاخير من ذلك المال السلف اخذ كل منهم ما
دان اداء المسلف اليهم ذلك وقطعه نفر الحمر الية والصلة والطابع الصغير
كتابا هذا انشاء الله وامر امرنا بترجمه مينا الامير ابو زيد الحاج العربي
معنينو والتاجر الحاج محمد والزم ابيتغ [illegible] بعون الله وقوته اضا انواعا مما
من الخمسة الالاف ريال الثمانية في ذمتها من العشرة الالاف ريال التي كتب
اعطيناها [illegible] خلف الزرع للعزوتين ايام المسغبة لا اعادها الله على
المسلمين [illegible] في ذمتها من الجميع فلا انواع الكلام الشامل
العام والواقف عليه يعلمه ويعمل به [illegible] امرنا المعتز بالله في 27 شعبان
المبارك عام 1246

والحمد لله [illegible] محمد [illegible] الاقوات للرباط
ونحمد حزبنا الله [illegible] العابر [illegible] ورحمة الله وسلام عليك
ورحمة الله فعلى [illegible] وبعد فاعلم ان [illegible] للمهمات [illegible]
في السرابر والمهمات ومن [illegible] الرباط وما عليه [illegible] الاسعار
لغيبة الوارد [illegible] لو كانوا [illegible] ولو لم العرو [illegible]
الرمايا [illegible] على الرباط [illegible]
بالنسبة [illegible] بالرباط الى
ناحية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وجهه للتوسيع [illegible] والسلام في 17 ربيع الاول عام 1255 [illegible]
[illegible]

وفي [illegible] المنشور [illegible]
[illegible] على اصول [illegible] عليه [illegible]
[illegible] ونحن [illegible]
او [illegible] ورد [illegible]

المرفوعا

أنموذجا من تلك المكاتب في تاريخنا الأمم ج 5 ص 44 فليراجع منها ما له
أهميته.

كما أنه في سنة واحد وستين ومائتين وألف 1261 أصدر [illegible] كتيبا[3]
في شأن التعلم والتعليم واستعداده لا سلوك الذي كان [illegible] عليه التعليم
أو كيفيته [illegible] في [illegible] في الدرر الفاخرة وغيرها.
أما [illegible] بعد [illegible] البلاد وتفرقوا [illegible] الكتب ففي سنة تسع 1269
وستين [illegible] الى [illegible] عن [illegible] بشروعه
الجهاد. ولكونه من أشهر الرجال وقع منه بالوسائل التي توصل الله وإعطائها
الاستعداد وقاموا في شأن العلم بتكليف [illegible] بالعجمية بتعليم [illegible] في
الإسلام. ونجد بالتاجر [illegible] الفقه. وكذا الطالب [illegible] الماء ود
المختصر [illegible] الفقه. [illegible] الأزهري [illegible] بن عمر [illegible]
ومنها الله وسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. وبعد فإن الجهاد في سبيل
الله من [illegible] وعمل [illegible] والصعيد [illegible] لا تزال [illegible] من
الطاعات ولا [illegible] أفضل الكتب والسنة [illegible] وفيه [illegible]
لا مثله. ثم إن [illegible] ومسألة [illegible] فيهم [illegible] والى
[illegible] الموجودة البوم من [illegible]
[illegible] والتعلم [illegible] ما [illegible] لا [illegible]
[illegible] العالم [illegible] والمتعلم [illegible] العلم [illegible] بالاشتراك
وثمرة العلم العمل فإن العلم [illegible] العمل [illegible] وآخرون منها
العلم [illegible] لا يقوى [illegible] إلا ما العمل [illegible] قبل لا [illegible]
[illegible] وعليه [illegible] الكتاب [illegible] في شأن
[illegible] تعليم [illegible] في [illegible] العجمية [illegible]
في [illegible] تكون [illegible] وتقوم [illegible] ثم يوم
[illegible] العادة العربية. [illegible] الأمر [illegible]
[illegible] وأعطاء وعزم [illegible] وانتصب
[illegible] في الفقها. [illegible] عليه من

جميل الاحتفاء والاعتناء، فقد كان أهل الغرب في الزمن المتقدم في هذا الامر وفي
الغروب فيه قد تخرج السلف بعلمه، ومن الحلق في تعليمه، فقد خرج منها من يوجد في
مولاه في الحركات، فلم تلف فيهم من يحسب العدد، معلق ويصنع، فيقبضون الرواتب
اذا لم يتعلموا ويعملوا، ولا دار فقاموا بمن الان من على العارفون المحظون، والمراد
الرعون لا يعرفون من نحو الذي فيما أحسانا، وفضلا وامتنانا، وان قلعنا فكان سلم
اولا نفع حتى كله جميعهم، تجلب من يعقوب من الحال من محل آخر وما منها او تجمعنا بالامناء
الذين يعتركم على النارود المحشر بشك الماناموت يعقوب انت والامناء والاعلاما
يعرف من أصيله وخصائصه، من لمية وحربية، نعرض عليه على زملقات دخوله اليه لم
نافيه ولم خرج منه، ومثل المكلفون فيه أهل الصبابة والاحتفاظ فيه، فاعتمد
من الخ كله، ومن مرما الامناء ما نلاحظ الكار ورقه وصنع الارواح اخر وحفت
بالعزم من احبتنا كما والسلام في 282 صفر عام 126 [illegible] من فتوح امية اخرت من ابنها
امنا الجمير قانه كان معضنا بسائله كله، بحاجهما على عوامل
وتعاليم، وفي هذا الهيثم الذي اخرت لا حرمواه الكبار من مار على ذالك
والغالطة، وسمعنا الا ذخر الفاضل الجيلاني بن بوعزة وبعد الله وسلام عليك
ورحمة الله تعالى وبركاته، وبعد فمن نعم على انوالعود فيما بلكان من تكتيما النسير
للجمير بما سلف، ولا في ارتكابها اخر فيما هذا من فضل الذي نمو عنه من التخليص كل
شئ، ومنها انه تبلغنا ان المانة قسم جملة ولا نشد كل رباعة وحزمة كما نسو
الفاموه المعروف، والحسن البحارة نعمل المحزن في كل جمعة، ومنه يأخذون
العواميز حتوا ان اختلفوا في امر من حقوق الذمم، ومن النسائه اذا [illegible] هم سيد
المانة كلنا لا يعرف [illegible] مما من فضما ولا عامما من خادم، ولا المعروف
المعمول به من زمان [illegible] من شئ د كل رباعة [illegible] حصوا ان حجر لعزة ما نسوق
بسبه واحرا واجرا، ومن كل حمة ومحله، واذا كان العزم ان يشغل سيو ومابين
[illegible] اذا [illegible] فقد هاء الحزم في الضبط [illegible] فيقتصر من عبر بعيره
البحارة [illegible] البنك [illegible] عولنا وتنمد لها لا
نحو على مسنده، واجعل شئ اذ كل رباعة وحزمة كما [illegible] لمالوم لنعرف
[illegible] من الناضر وتطلع على ما خفي عليك من التلبيس ومن كان الحسن فيها

سلك به اهل الفضائل الكاملين وذخرا. ومعونتهم عدة وعددا. واعظم به القضاء إل الواجب لكم اليوم من فضيلة بذل الجهد او قضائه. فيتسع ولا يجمع في العشر الا اهل النجدة والحزم والشجاعة الذين تقدموا. لواجب هم العدد الذي والناس الله فيهم كواحد وواحد كالالف إن امر عنا. والله يعينكم ويشد سبحانه وتعالى ان يبلغ قصدكم ويكم حتى ترجعوا الى ظلكم الاصيل من العدد الكثير والمدد الغزير بمنه والسلام في 23 ذي الحجة عام 1258

وتقدم لنا مع المتعرضة من غير تعرضهم القتال كما ان ما انتهى من الانفاق وكان الذي كان له اهتمام تام بتحسين شان القتال واهل الاصيل منها كان في كتابه لعامل مكناس بن الخ ومعه تسمية اعيان العبيد ووصفها الاخر القائد الجيلالي بن نوعز و بعد الحمد والسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فيرد عليك خمسة وخمسون الفا ثلاثة عشر خالصة من الستا التي اعطوا منتهية بالحية وخمسمائة لتفضل الامراء على القبائل التي باكزال منا ما معك عمال اول والسلام في 30 ربيع الثاني عام 1260

اما علاقته مع الدول فقد كانت له علاقة ودية مع بعض الحكومات الاسلامية. فقد كانت الصلة بينه وبين الاتراك العثمانيين متينة له بالملك ومع باي تونس محمود. ووجه كتابه مع الشيخ يوسف المدني الزوجي الحال انذاك بالمغرب. ومن جملة ما تحويه تسعة نازل وخمسين وما تشير والاه. وانزل عند الوزير ابي عبد الله محمد بن ادريس العمراوي. وحرر له معه مساجلات تفضلها بين وار الوزير المذكور والشيخ فيه ما وقفت عليه من الكتاب الموسوم النفحة بشم الحمد الى حيث فقاوا الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور. الحمد لله التي عممت الا ما لا اصوله امرا ومنا. وكتب الرفقا بحمده سما ان الما ومنا. وقضاء له الا امتناع عن الوصول الى كبه مقدرا ومنا. وتحلت اطلع الا لنفس والنهر الا فلله عن التفنيد عن رفعة امرا ومنا تحضره الا عبادا والبعدى والباس والنرد والخلافة واللام والقيمة والرياسة والسياسة والسعادة والشعادة والمنح والنصر والنهي والامر والخير والشر والنفع والضر والاعز والقوة والطوع والطوق والعتق.

وعن والده العسكر 2
وعن الاخلاء 1
وعن المشهودين 1
وعن الرحمة وعن 1
او صحر للمرسى 1
المرسى الكبير فيقف 1
الحرية ابعث 1
[illegible] 1
اوامر الله مع محمد المعروف 1
[illegible] 1
[illegible] 1
وروك لالالرشيد 1
15

والمزج والشفاء والشتاء والصيف والربيع والعناء والنجم والشمس والحجر والقمر
والحجر والشكل معظم اسرار العالم الا مضاد والزوجات ومطلع صنع الشعر الخداع
الشاطئ بحال الانوح الزعفرت من الورد بعفو ولابه واخلص الشعر الا خلال
والتعظيم عمود وقابه الشاطئ الا شعر الا صغر الا ونحو الا خمر الا مخبر
الا نحو الا مو الا نور الا كلم الا شيء ملطا النوى وحقا قار المحزن والبحر عشر
المحيرات الشاطئ محمود العشاء وصل الله انشاء اعتلابه ومن التم يعرفه كبر
عزاء لمساجد وانفعال الرجوع الذي يخرج منا ونجوم الكف تبرد ما وللشتاء برق مطلع
عن رماعل الا ضعاء وتفترد زمنا الخياط الرفاء وسلام كريم حيث محمد فيه الا
الا فاو كهيا وتعوم عن منتشر النساء في ختم تلك خطيبا وحماه من اليه تامة ومن ذات
شاملة عامة تنفذ اسما الشاكر وتعوم سماء ما خبر المحبة الا عزامو والزمان بين
ويقتن حمد الله المحمود على ما يسره وشاء والصلاة والسلام على بشيرها ومولانا محمد
الرحمة الامتزاء والان نتساء وعلى اله واصحابه رؤساء الاعتبار والغياء
الرؤساء فقد انتهى اليكم كتب الله لكم اجر الحسنات ميزانا وادركم المحمودة على
المكرو معا مزجهم فيا سرحا كلها الله من كل باسر ولعلها لكم التعبير حمو وتمالكر
وتجوسنا ومرتبا حلال ابتكار لم ترزقكم مورد ونا ومشموسا وقد وصل وتبل العمر
سعودكم والحرمن بعزائه وعودتم الينا الزمن انتهاء الغراء واستمر ما كان قبله
موزة وزار وعمت به التلوى امثال السلام ومكروه من اه امة البني عليه
السلام ومن وقد الان والرم الرفضة منهو ومشهوده والسنة العلو ما [illegible]
عليه شهود امم المتكلمين الشمال محمود حرزه الله عليه سحائب الرحمة والهواء
والنعمة ملا ستر العفو والعزاء فاما العبد واما الله واحقوه اتباعا للسنى
الشريعة وفرجعا للرومة الحقيقية بالله فقيرا امسكت القلبا قبرا واظلمت
الرضا تفرا وردا الحزن ان لا تزمر ورود ولو لا خت خالد السنة بخلودها فصبو
والله ونورا محتا بالذات المكارم ما الغابر لسا والفاعل واحرمنا لموته فصبر
واحتسبه في العين حادم ذكر لمن محسنة الصفات فقد نسبه المرابع ولبراهم في
مجالسة الرخام لفراقهم فصلة العجز ومن والان سلام
مسو ومن منا العلماء محما ومن قرو لده في التروعم وعزم زمنا بـــــل

ع .

صح ما وجد منتا

كما نادى وعنا من بابنا الا وأجرينا معهم ما أوجبه ولا رتبه للفتح
ومنا المنزل تمليكا والمنزل الرشيد وتخذه منعما معرفة لا تمهم مع عناية المذكور
ما بلغنا بحماية منه فحقق الظاهر.

وكان يكاتب بعض أعيان سكان الحرمين الشريفين ويتوجه بأمر ومن
يرد إليه كتابه وحمله لوكيل الحرمين الشريفين بثغر أعني الزيلاتي وحمله من الفقه
بالتوسع والإعانة وأبر بالجهة والصدقة مقام من يريد الرضا بشارته
ونفعه الله بأمر عبر أبشارته فأضحت مكارمه بحيث يشاء عنه الجليلا ومقامه
ثابتا على مقامها والكليلا فرحم أهل الحرمين الشريفين وخاصة العلماء المتقين
منعمة الأيام والليالي العيد الأبد من الحسب الحسيب السيد بقر المولى في
بر ذلك عميد الشهود والمجد ومرتبة العز والفخر وسلام تتلو صحائف أنوارا
وقبلا العيون قرة والقلوب سرورا ورحمة من الله وبركة تعم السكون والحركة
ونغر من الله سبيل الأنعام والصلاة والسلام على سيدنا محمد بدر التمام وعلى
آله أولي المجد الشامل والفضل التام وبعد فإنه الحمد من يعمه بالعضب
الختام من وأموحر بنا الطالبة بالله كتابكم الفاخر الذي بعثتم الحامل العنبر
والأداء من حضرة الفقيه المشارك العلامة ومن له التحرير والتحقيق عند [illegible]
سلالة الأمراء المنتزين أبو المحاسن السيد يوسف بن الزين أسعده الله وكان
له ومرادا فتمتعنا منه رائحة الحرمين الشريفين من عصبة وأسمى مرتبة الأنبياء
روضة فسمعه الأسماع وفرحت وحرر من أخبار تلك المواضع ما عم حاله ولكنا
نشكر من حوله وقد يحول [illegible] فادا [illegible] من أولادكم علوما
كان يصل عن آبائنا أسلافنا من تتميم الله من الصلات للحرمين الشريفين والعوائد
من محض الوداد عليهما وتواتر فاعلم حفظك الله محمد وأدام جرت أرمغهم ذلك
كان حاصلا [illegible] لم نزل وأنت على مرتبة الله لمساعدة الرفيعة
كانت تعلو ما نشر العشر من العلا الأقلام كانت مجبورة الجناب من أثره
انتابا الأعتصام فلما كانت فتنة الأمر ذاهبة دولة محمد المعز مولانا سليمان
رحمه الله عزمة الأمر القادمة على قصرنا واحتشد الأشياء من أصولنا وبرا مرة

ع
معمر

ونحن نعده في نعيمه لعلمنا أنه جعل لمعتاده منا. واليوم صار بما أصفاه مستعاداً عنه
فإنه نقل النوبة من الخمسين مثقالاً إلى السبعين. وأما غيرنا من أولاد خيار مستعاده منا
أمر من أن يذكر. وضعفه لا ينكر. ومن شا البيان فلينظر إليه. وكيلاً من كان شيئاً قليلاً
وكذا لعادته عم الشرفاء المذكورين في العلم بمقصود يتشوفون. ومن ضعفت حالة المغرب
بلغه على من هو معتاده الآن تعاملاً به فيما تقدم من غناه وتقدم أداه. ولو وجدنا شفعة للكلاه
لا مثل الحرمين الشريفين بعينهم فيما أحدثه الآن. الأنا أو إياها عاشيهم. ومن خلفهم
وقاهم. وكنا لا نعرف أمثلة كان أذن يعقب من الحرام الأكثر. فمخشوا أن يحل علينا في
عن محلها ولا تصل إلى أمثلتها. وحيث ضعف لما أداه الماجد في من أكلاه ومن
لدينا الشيخ يوسف كلاه. العلة العلل. ولا تشاه مستمر بإعانته وامتثال
ويجعل الأمر منا على ما أنشاه الله تعالى. وأما الحرمين الآن زمن الحاج محمد السلاوي
يحتسب أن يقضيه الحاج والتجار وكيلاً. وذكروا أعجابه بما استكثروا وأمر أغنى
قريباً وحيث أعاشر إلى الجناب وقسط من عوائد أنواع الأشيا معه ومثلها في
ملك خاصة الآن يحتاج والشأن إن كان هو ستر وحسنا. والله يجعلكم
في عافية. ويحفظكم في زمن الأمان من عادكم. [illegible] منه.

وهناك أخذ لحضرة الحرم المكي العلامة السيد على ابن [illegible]
الحضرة أبي عبد الله محمد بن الطيب الشرقي مفتي العامة ومن [illegible] الفقيه العالم
العلم وبحر العلوم العامل حامل لواء التحقيق والتحرير ومرود كل عالم نحرير [illegible] الأسنة
الأعلام. وأخذ معاجز أن من [illegible] صاحب الحرم الشريف والمختص بإمامته. ومن
سلمت له الأكابر بحجة إمامته. الغيث الصيب السيد على ابن [illegible] الشيخ محمد الطيب
أبقاك الله لأعلام العلم رافعا وللأحكام [illegible] نافعا.

ولا زلت محفوظا في التفاصيل والجمل. موفوقا [illegible] ومسدد الرأي
وسلام الله الأعم. ورضوانه الشامل الأتم. يغدوان على مقامك ويتواليان
ورحمات وبركات من الله تعالى. ونعرفكم وأمثالكم العلماء العزمين. رحمكم
الله. الحلو [illegible] بر المغرب عن ورود [illegible] وعنترواه. ورحمة في الله [illegible]
راحوا [illegible] أبا مساعه. حرام الله [illegible] جزاؤه. وحصل من فضله بأوفر أجزائه
وأمير [illegible] ويعز [illegible] على [illegible] الشريعة [illegible] السبل [illegible] أبو المحاسن السيد

سيدي

يوسف بن يزيد الدين حفظنا الله واياكم من المستريبين آمين فقد قضى من الزيارة اربه
ووطر خليل الود وشيعه ووردَ معين الوفادة مصحوبا بالحظوة والسعادة. إن
شاء الله والمأمول من كرمكم الجم وفضلكم الذي عم أن تكرمونا بصالح الدعوات
في تلك المشاهد وتخلصوا النية من التضرع والابتهال في مناسك المعاهد
فانكم إن شاء الله كفيلا بخير الدنيا والآخرة ووسيلة إلى إدراك المراتب
الفاخرة فانتم جيران بيت رب العالمين وسكان حرمه الأمين وما جعلكم الله سبحانه
الكريم أهله حتى اختاركم وخصكم بفضله

فيا ساكني الحرم الأمين ومن لهم — منه المشاعر والمناسك والصفا
فبهم وحزتم كل فضل في الورى — واختاركم رب البرية واصطفى
بالله ربكم اذكرونا عند الدعا — في الغيب مغتنما بفضلكم الشفا

والله سبحانه يجعلكم من حماة الإسلام ويجعلكم سادة الأئمة الأعلام ويبلغكم
من الأمة النبي عليه السلام خير [illegible] وباب القلائد الانفاس ما لا [illegible]
المولى [illegible] الله في أوائل شهر الآخر عام تسعة وخمسين وما ذكر والى على
بركاته المزيد [illegible] الله [illegible] أمير [illegible]
وكذلك كانت له علاقة متينة مع بعض الدول الأوروبية
وفي مقدمتها الدولة الفرنسية التي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] دليل على [illegible] الوداد المتبادل له [illegible]
[illegible] ولعائلته بعز الجلالة والجلالة: من عبد الله المتوكل على الله المعتصم
بالله أمير المؤمنين بالمغرب الأقصى الشريف الحسني وهو عبد الرحمن بن هشام
الله وليه أيد الله عساكره وجنوده، ونشر أعلامه حيثما توجهت وجوده. إلى
[illegible] [illegible] المتميز بخصوصية نفسه على أبناء جنسه المحب الود
المحافظ على العهود لويز فليب عظيم جنس الفرنصيص أما بعد فقد وافى حضرتنا
العلية بالله كتابكم، وعرفنا فيه [illegible]. وعلمنا ما أنتم عليه من رسوخ
المودة، وجميل الاعتقاد والعزم على نشر الوفاء في الإصدار والإيراد. فتحقق
عند الله وفوقه في حسن الوفاء بالعهود والمحافظة على المعروف [illegible]
[illegible] وفي الوقوف على الحدود. واتباع السبيل المعهود. [illegible] [illegible] [illegible]

(margin) العلوي

أولى من عمر الزمان والحقوق المحافظة على الالفة والالتئام. وعلى الفتى الحكيم
الحريص ميسور من الاعتناء بتكلم من يريد الا بالبيان ان استظهر بها وعاينته
لانه يرى الا ذا الجد وفادة محمودا ومحضورا حسنا كله فائدة امر الاجناس لرتبتنا
لنريم عنه ووصلته وتحببه لجانبنا العالي بالله تعالى ومودته والحريم في سيمو
الى وجهتنا المحترمة مما بالبناء السعيدة واحبكم وفي للوساطة بين الدولتين بعض
التجربة والاختبار من امرها مقابلته بالمعروف. والغرابة على المنهج المالوف.
ومن عمرته في محل الثقة فيما ينفع لجانبنا الشريف من امور دولتكم ان شاء الله
تعالى وسنقل الله ان يكون مثل الى فنكم او انكار ومن عنايتكم لجانبنا واستعمالكم
بابي الفناء لا يوجهون لحضرتنا من جانبكم الا اهل العقل والرزانة ومن له الحسن
والحزم ليقنعوا في الالفة من الابد الشروط ويحسنوا الوساطة بين الدولتين
والعاقل لا يوجه الا عاقلا مثله ولا شيء للملك الا شكله اشتهى
وكتب في حمراء مراكشة حاطها الله في تاسع عشر ذي القعدة الحرام عام 1255
ثم تعززت الالفة والصحبة في مساحات المغرب واصبح من الواجب
معاملتها معاملة مخصوصة فتعززت ثم مت وقام الاعتراض بين الدولتين اشتهى
من التعرض بشيء عند بعض المستعمرين على الساحل فيه ولذلك عمر الحد الساحل المرجح
ماييل في عقد المرفقة مع فرنسا ومن جملة امور سلطان بريطانيا بكوك العرايشي
وتم الاتفاق بينه وبين منيانة يحرم بينها على شروط ان من اهمها الشرط الرابع
الناهي على الحراج الاسير عبر البلاد.. وتم التوقيع على ذا الحد في تسعة شعبان سنة
ميتين وما تين والف وابتنى على ذلك المعاهدة لحظة الحدود بين المملكتين
وبناء في ذلك على المعاهدة الشهيرة السنية ولكن في ذكر
معاهدة تشتمل على تسعة مواد تنص المادة السابعة منها على ان التعاون
دولة الى الاخرى ولا يجب على الرجوع للمحل الذي دمنه باستثناء الاسير عبر القادر
وتعددت المكاتب الواردة على الساحل من فرنسا تشكو من الامير
وتشيعه الى عبر الحدود لا يمكن من الروح منه الا برال ك. ومن عمله على
رسالة غريبة كتبها المارشال بيجوه حاكم الجزائر الى قبائل المغرب الواقعة
على الحدود ومنها يتلقاه الا من مرسله عرفنا وأعاتيه

ح عنه

مطامع

ومظاهر لما رأيتم عن العقود، وتحرير الحدود، وفيما أيضا اعلام بأن
عمر كان عازما على المعقود عليهم لولا تبعات سلطانية دهمت من بعد
من تقرير وابعاد واقصاه فعن الجزائر ولا قدوم الا بمدد فبينما كان بعد
الغرب من اخله الوالي المرجو عنه الحاوي كان بحدود 1245 ومن ابن به والى
الجزائر ون قال الله تعالى إن الارض يورثها من يشاء من عباده من سعادة
المعظم الا وقع السير الدارية من بحور العلكية الجزائر وشدة محمد [illegible]
التاريخ الكافة في تنامير وامثال انعقاد والاختلال والمذاعة والطائفة
وشيء من يحسن العلمية وكاتبه امور من نواحي الغربية [illegible] بجوار الحدود
الحسنة التي جعلها الله من ايالة الجزائر والايالة الغربية وهو العهد الحميم
ونسرد الكلام الحسن [illegible] وسواء الطبع وسلام عليكم مع الرحمة والبركة
وبعد اعلموا رحمكم الله انكم [illegible] من اهل الخير والعافية والمحبة
التالفة ولولا المحبة لم [illegible] وتفقد ما [illegible] اعلام
بالشفقة والا لا [illegible] لعلكم [illegible] وكلما نصيحة
وارشاد [illegible] من اربع سنين [illegible] في عقل [illegible]
ونحو [illegible] كثرة الفتنة [illegible] ما وقع [illegible]
لكم [illegible] وبعد الوقائع كلما حصل الله الخير في ملكه والعافية
والنعمة [illegible] والارشاد والاصلاح والرعية وكانت [illegible]
وقعت بينه الحاكم عن العامل [illegible] التكبر واثار [illegible] ولا تقبلوا من
[illegible] وعليه [illegible]
[illegible] لرواتبه [illegible]
من [illegible] ببلادكم [illegible] ولا سيما [illegible]
الفساد [illegible] المعظم الا [illegible] والمناصب
السياسة والرياسة [illegible] الله [illegible] من علمكم
واستيقظوا من نومكم [illegible] واعلموا ان الحاكم عن العامل كالحية
الرقطاء [illegible] فانه [illegible]
المؤمن [illegible] قلما [illegible] من كل [illegible]

وعن

تحركت واضطربت فلما تعهد قمنا من حينه قصدا وانهم تون لهنا المنزل منكم
من اول من جعلنا الحدود وتسوقنا معنا وجعلنا لنا اشارات وضمانا ولم تتم ان بعد
انهم حموا اعشرتم الا من كله وصار الحاج عبد القادر رئيس جنودكم وبلادكم
ورجا لكم اعانة له والا بما ثم امر ما عنا من لزمكم ووجدوا انفسهم ببلادكم
ويحرموا الفساد معه حتى وصل من اخيه وغيرهم بحصل على كل ما ابتغى من مراده ولما
وقع ذلك لم يسع على الرجوع الا بالتكم وجيشنا واعتنينا بالاقامة ولم
نتوان النهوض لحربكم فاذا بجيشنا المعظم الا وقع من الدور وعند الجم كثير
لسعادة سيدنا الا غلم راو ام انصه ووقعت له السرور بقوله ثم بعد ذلك
تعجل بالفساد حتى نهض امر مولانا الرعية وتلبيتم عن فساده ومن رعيتكم بنصحوا
للفساد تغيرا البهتر ومن ذا الحال التاريخ سنة اشهر ونحن نرافقه بما يصدر من الخير
لكم ولنا فاذا به تسمع محققة ولا نرى كلما والا وانا لم نجد الحاج عبد
القادر ايضا واعتبرنا امره بالكلية ولم نر له شيا وقلنا افعاله حتى لم
يبق له الا بانفة عمن قاوسه وقد دخل ارض الفلاة ومع ايضا منكم وصار
التوجيه بمن يحمل الحرور ورجال منكم ومن يحمي لكم من او من يحكم من ينتظر الكم ويصول
عليكم مع امتثاله الى كوة والعسكر والمحالة المخزنية عنكم ولم تكفوا عن
ذلك الحمو وتحصنوا عنه وتنهو وتتبع وا منه ومن حملنا وعن محلتنا وحشى
كسيقتنا بقي عسكرنا الا انه في البحر متبع لنا امرمنا من اسوا البحر اعلموا
حكم انه من امتثال العلف وقابل المكتبا وكل شي له بداية وكمال الا الرب
الواحد المتعال من العدل ننع من الا خيار اطالا ما اخون ولا مستقبلا وعلمنا
وهنا لم يكن عند ملك اطالا والا رايتم من افعو اهم ذلك النعم ومن اراد منا
ابتسامه ومن اطلعنا على جميع احواله وعمنا من اراد امانة قبل الطاعة احسن
الا من ترجعنا الا ولدوا امركم السلطان مولاي وعبد الرحمن الكفي عن الفساد
وحال الفتن امره فلا لنا كلام مع السلطان المذكور الا الرجوع الى بلادكم بالخير
الموفور وامنوا من كل من يرا خيفة بما فيها العدو حيث عرونا وحاشا الا من ذلك
ولا سيما ان الملوك اذا عاشروا الجنود واعلموا الرسن النصر يحتوي بما لكم
بل انما من الوامع وصرفا لكم وتغلكم من ان بواحوا لكم بعد ورمالكم بواحو

جميع

جميع الامناء لحزبكم عن جماعة أميركم ومن أراد بلاد الشام ولا لكم وابن
في ميل منزلا ولا شك ان عوض هنا نارد خلفنا الى الشام فابشروا واخوانكم
فهلك الله تعالى وثبتكم من فعلتكم وتبقى اقوال عقولكم وبعض ملكم بجماعة
اميركم وتعهدوا الصلاح عن الغدر واتبعوا عهدا من الفساد وتنسوا كل ما فات
وتبين الغصة ما الرحمة والجوار او من عليهم الرشد او في هذا الكتابة والسلام
بامر مولانا كان غلاء في 3 جمادى الاولى سنة 1262

وكتب الى كتبة حر من الى فيه وفيها وقلم اخر من ذلك
الجمات لحاكم بالمنسار الحمرا وفيها ذلك بحجة عن سنة بعثنا اليه وفيه
الخراب عن ذكر غير في الحرب وعن الدولة في عن الضرع الجزائرية والخوف منهم
من توفي القبائل المغربية وكل اجتماع للمفاوضة وفيه لتستخبر من كلمه
اجتماع خير بين الحسين عن الاسم ومن شاد المنافع وقضاء المصالح بين
الاهل فيه والكفة من غير ديدح من اخر الرداء الرحال الروم بالمنسار الجزائر
كبيانك الذي عليه من اسم في الامور القويمة اما نعرفه علينا فوائد امع
رسولنا وعلمنا مكمنة فاما ما دام نرد في بلاد الحرب ودام من مسلم وغيره وهي
الغي بالى من ذلك القسم وتعرفه ومثل من الرماة الهوية الذي عن حبارة القبيل
لا يبرا عادة القسمة واما الصلح الذي ذكرته ارتفعه عن بجوع علم فلا العقل حوله
الذكر ومن مثله عليه ان وجه قبل الذي الواجب علينا وعليكم مع المزية فيكن
نحو علم مكمنة القلب من ذلك معلمنا الحزمة ان شاء الله وما دام في نعم الله
عن الحاد وسعي قاموا فساد الصلح بين الشهادة فيه فامرنا لا نحكم منهم ولا غيرهم
مع وجوه الاسم من لا ما المنصور بالله ومن النواحي عن الله وقوته ووجوده
من لا ما المومن لا يبار الخوف على ميمنا الا جنوا انما الاختام الزيد ذكرته فلا يحتاج
اليه نعم محلنا ما ولا سار الخوف على مكروه من حكومته واما الصلاح عن الغدر انما
منونا ما من لا مرة له عن افساد حكومتنا ولا حكومتهم وان كان ارادة الفساد في
قلبه فاخا القلب لا قائم له في الخارج وكم خناجر وجنود لا يتوقف على اجتماع
حيوننا بحيث شكم ترى كيف اتفقت الكلمة مما وحيو متفقة واما ما ذكرته من اعلامنا
اياك مما اتفقنا معه من الصابر مناحيكم فمن تحقيقنا حوادثكم والزيادة منكم من

الزبون عن زجر كل متكبر وعدم تعرضنا والتردد فيها والخروج عن القوانين
وان يكون الجيش والحرس مما نكل فيه وانتظار توقيف لك حاجة
في هذه الناحية فانكت لنا عليها في ثلاث جمادى الثانية عام 1262
وجعلنا له منا فهم وتقدم مجاوره ولم يقع منه استماعهم انهم لابد ان لهم على نفسه
مجاورتهم ومرتكب لما فعلهم وتمثيلهم عن مجاورة العلائق بيننا وان وقع
منهم شيء من ذلك فعلنا رده عنهم وزجرهم فيسر لنا انه هو المعول عليه عن لم
ليلا نتعرض لهم

ثم نعود الى ذكر ما كان من تسليم الامير المذكور ونقضه
لعهد صلحنا ان نعترف الناصر والمعين ومن الذي انقضت ايام الهدنة على المغرب ثم
من وعلاقاته معاهدات مع كثير من الدول كانجلترا وافريقيا وايطاليا وامريكا
وغير منه مما تسلطنا نصوصه في تاريخنا الى محله فلنرجع الى ما نحن بصدده

ولا مراء في ان جهة من السلاطين من الاسلاف لبعض اعمال
في سبيل المصلحة العامة التي تعود على الدولة بالنفع العميم فمن وقف
لذلك في هذا الباب على ما ابرمه الامير منها يكون مجبرا من مفاخر السلف
تنمشت بادية لنا الصالحون من الخلف. من ذلك ثبوت المعاهدة. وغير خاف ما
يحوي .... الان من الغرسة من الكنوز التمينة التي كانت تسبب تساهل الدول
تحت ذهب وديمة. ومهم من زعة في كل جهة تاعل احتيال اقوامها من حرب وتحاسد وغيرها
ونحو ذلك ومنه وغير منا ما ومع. للكشف عليه منها وتحويلها. ولقد علمتم ان نفيض
الجبايات التي وقع الكشف على ما بها من المعادن في هذا القطر من الدول الجمهورية
القديم ثابت لنا علينا بما يدل على ان ستتعينها لم يكونوا في غفلة عما تكنه من الكنوز
ان فيه من الخيرات. ولقد امتاز بحار ولوط تعنيه العناصر التي ادخرتها لهم
الازمان في غمار تلك التي الفاسدة المعتبر العلمي بالرفاهية فالك عنهم فاو نسبة
7 د والاكثر من المعادن التي توجد به حيث نقدر وواحد دم معتبا من اقطعها
وامتيتنا وانك لتعجز العين اذا ما رات الشلالات المنحدرة في اعلى جبال الرخة
تحت مقر المعادن تخيم ما امكن في تخصيص ابناء البلاد بما قد وكم كهيئة التي
ومن بموضه المنيه بالذهب فيه اخر الامثال المنقطعون الجبلات الركائب بلاده

المترجم

عمل ان

في حرمة شعير الخبز من قوته وأهل الشام انه لا يجوز الا بوكالة وتقبضه حرمته
الا وهي الحلال لا خير المعظم وهمك الله وبقاء عينك ورحمة الله تعالى
وبركاته وبعد فقد علم انه اذا ما غرضنا النظام الحال بمقتضى الحق من الحميداني
الركالي في حرمة شعير الخبز الذي برقة اليمنا ابه واشتهر حتى عم فيه عن حرمة
الغادر واشتهر اجمه شيخ فقيه امام ما فيه القدمية ومراحم ونه وحنه
المعلمين العام فمن تخرجه من ترك المتصرف لا خبث الطالة الخبر الذي هو منه بصمه
في تجارته بالربا والبيضاء لتكون حرمته تخرج من تجدد المغيرة بيده وعقب
للوقوف معه المعلمين بالمغيرة المذكور شيخنا الحبيب من رحم الزهاد والعلماء ولغرضه
بالمغيرة ونعرفه من ساح خواصه فهو يمور كما بيه من الاملاك من عرضه في الجر
في الاحتفال بهم وصيانة محل الحرمة وكلف الشيخ الحبيب الامر من بالوقوف
معهم منذ كان في بناء ما يحتاجونه اليه من بيوت والكواشير وجميع ما يتوقف
عليه حتى تنتظم عوده في الحرمة وتنتشر امورهم وبناءه فقد فعلوا ووقع في ذلك
زاجر لو قام في الحرمة او عارض فعسى ذلك عليك فان من اراد به المسلمين
ولغيب المال الكريم فيه نصيحة لله ورسوله ولائمة يقف فيه ويبرز الحقوق
في تقويمه والعمارة ولا كلفة عن اخر فيه لا من القبيلة ولا غيرهم فكل يعود
بالاجرة والاحتساب وانما عليهم الوقوف والقيام والمعونة وعلى المكلف
الطاير والسلام في 2 شوال الابرك عام 1262 عبد من اهله

وان المشهور من الامام مخاسير السلسلة كبيرنا خيرنا اعلى قدرة
شيخه الشاذلي المرحوم الذي كان من جملة من يراد قيمه ونشوة المعاد ومن لم
وله وقع فيه نافذة تصون بناء ومن جملة احرى يحترم كل الحرم لا يحرم في شان
المغيرة قال من يريد ان يتعلم حاله فقبل الان مرة على الا ذي في افتعال المرخوذ الا في
زدناه ونصحه ولا زمنا الاذن لا يذبح بيتهم عن اعلامك وا علمك ونسلام
عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فقد وصل المكاتيب الرسمية وحيث تحبهم فيما
الغالبة بالله تعالى محصوا معهم من معروف دعمات واداءوا من سير المغيرة الذي
ببلاد الرماية موجوده الجود مثل معروف دعمات اول اخوة وعلما تونسيك
عن معلمين ثلاثة من سوسر وقد زودت به مولاي الوارد من على حرمة ما الشرعية

وان كتبتم عليه ومن زيادة ثمنه وما وجهنا عليهم لانا لنعلم بما ثم للمشترى
خوف الزيادة وحيث حصل المقصود بهم وحسابهم وان اراد اعطاء المشترى
للتجار على ان يعطوا البيت المال تقصر ما تستحق حوزه منه والله يعينك وامين
والسلام في 25 صفر الخير عام 1262 صح من اصله

ومن نسختنا الى الرباطية من المكاتب في شأن ومثوا الغلو وقد قبض
التجار بجانبه وامثاله في شأن [illegible] بعد ما بذل اعطاء المعرة كان يشتغل من
ورده وتسليمنا لجلال له قيمة وقدر وكذا امتياز [illegible] عن كل منه مستمرة
لا يخرجا من ومن امينا [illegible] في بسانه وتعطه تقرا الحمرية والاصلية والطعم
التنقلة في [illegible] الذي الطالب بوسلهام بن علي وفقك الله وسلام عليك
ورحمة الله وبركاته وبعد فمن بعثنا الينا الكتاب خرا الاعمال الكشفا الحاج بشار واجب
كنطرة الغلوطة [illegible] الحرية كانت عمر ارة بما قبيلة في ومن امد بيه ومن
الدكريت قبيلة حتى فعلوا الروج ومع ذلك من تغير عن كتابه وانه ثم
دفعوا للامين لحقيه وتحت الملانية منه الا ولو كتابه من البلد كم يرك
وعلمنا ما تحت الزيت مسعود بن قسيمس الفحم اخر الشركاء في اكمطرة الثغلو
من شرة كنطرة [illegible] في رفاهم القيمة والرير لبيضاء تسعة الاف مثقال
من من تبيين بيسير ومعه في ذلك فقر صدف لما ان اعطوا القتام مبلغ
ثمانية الاف مثقال العام والجرو امضينا مد له من الكفار كانت زيادة
معتبرة على ما علمنا وامتاله في الغلو التي دفع ازلها واجب بيتة
اشهر في ثلاثة واخر واعلى الغزر فزاعطوا بيد عشرة مائة الف مثقال وثمانية
الف مثقال دون وعلى السنة اشهرا ابتا فيه خمسة وستين الف مثقال وتحمل
نعصمه والسلام في 9 محرم عام 1265

ومن اخرى في ابطال امتياز حربيا الاذن الطالب
بوسلهام بن علي وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد فيصل
وصلنا كتابك في شأن كنطرة الغلو وموم الزيادة بيننا من الطالب
من عطوا البركة والحاج عمر التكريم الغسال حتى وقعت على الغسال الباقية
الف مثقال وخمسة وثلاثين الف مثقال وتسلمنا له من عطو من ذلك وبانصرام

مرادوا

منه

ثم تأخير فيه ما اجلنا وانك امضيته له ولم تكاتبه بذلك على
مقتضى ما امضيناه للقائد وصاحبه مائة وخمسة وان يعين القاضي وهو
زيادة معتبرة فيشرع في عمرها والسلام في 3 رجب الفرد الحرام عام 1265

وكتب الى خديمنا الاجل الطالب محمد بن [illegible] وفقك
الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فقد وصلنا كتابك
ومعه ما تضمنه وعلمنا ما ذكرته في شأن [illegible] العلو وما زاد فيها الرويضي
ومن كان معه لما بلغهم انا امضيناها للقائد ومن معه على الركاب بالمائة والخمسة
والخمسين التي كان اعطى فيها الرويضي ومن كان معه وذكرت ان لا من اكثر
فيه حيث امضيناها لمن يزيد [illegible] فاعلم ان القائد كتب الينا ومن معه من شيعته
فبلغه انا امضيناها لهما بمائة وخمسة وخمسين التي قدم عليه [illegible]
جماعة من تجار البلد [illegible] واشتروا منه عدد امر العلو [illegible] على الشهور
باذن شريكه القائد وموافقته كما كان ذلك [illegible] على
[illegible] من الحاضرين والحاضرات [illegible] اما كتبنا
لك بتتميم [illegible] امرناك ان لا تعلمنا حتى تقف على الامر
وتستقصي فيها وتنبأ من الزيادة فيها [illegible] القائد ومن معه من معه
امضيناها لهما اولا ما الزيادة علمنا كيف [illegible] ثم اخبرت بالزيادة [illegible]
فقبلناها [illegible] الكلام وتكررت [illegible] ووقفنا في [illegible]
[illegible] عند [illegible] وتركنا من ذلك [illegible]
[illegible] وامضيناها لهما [illegible] ذلك وتعاهد [illegible]
[illegible] الرجوع عن ذلك [illegible] التيسير وفي [illegible]
الله لا تنقصنا [illegible] وعلمنا التجار [illegible]
[illegible] التجار وهو [illegible]
للقائد [illegible] من الخسارة وان الله [illegible]
[illegible] ذلك فانه [illegible] والسلام
282 شعبان [illegible] عام 1265

وكتب الى [illegible] خديمنا الاجل الطالب محمد بن [illegible] وفقك

الله وسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فقد وصلنا كتابك
وعرفنا ما فيه وعلمنا ما اعتذرت به الينا من اجل ما خصصتم على التراخي في
تسمية كمثقال الفلوس من عدم الاذن لكم في ذلك وانكم قد امرتم على لسان الحبر
ووجهوا على التجار العاملين بغير ما هو من امرنا بحكم الزمن الذي فيه
ونحن كنا ما نعرف ... ودنيو وكم بعيد اخرى فيها الريال الشقلي بالنصارى
فلا عطل فيه الا بقيمة ما تقع الى مثقال وعشر اواق بمثقال بفرنو وموجع الجزاء
عليها واعلمت الكامنة التي فيها الريال الشقلي بالنصارى مائة وخمسة
وعشرين اوقية وعلمك انه اعطى فيها الحد بمثقال اوقية ونقل الاخير الى
والرد لك الحد العقد من تجرانيت لا عن لهم وحررت منهم ومن الريال
الشقلي مرة بالنصارى وقد علم ان من الفضة ومن يكره ذو عيب انه لم تماثل في
كمثقال الفلوس من الاعلام الماضي حسابه ما له ولا رد الى الفلة الكثير
وقلة النفع في الفلوس واعظم ما فيها عوض من علامتها ما يسمى وتسمية الى مثقال
بحسب ما فيه الى مثقال وما نيف الى مثقال في الاعلام ولا تركوا الحسابة التي
لم تمنعوا في الاعلام الماضي وقد امضينا لها الشيء فيها من الاخبر الحال الماضي لا
لم تمنعوا من الحسابة ولا نحن مستعدا لنا والسلام في فاتح رمضان المعظم عام
1266

تسمية

وفي مكتبنا الى الخليفة من المكاتب ترى على اعتبار الرواخيل الماليه
مثل قلة الاعتبارات الشرعية وفي كتابه لاخر الولاة باخوان الرباط نبا
لنا احزنه من احتكار الدولة بامان الحلي على احتيال اصحابه فلا يبالي ولا
يمنع في الامر المخزن ومن خل الاستاذ بعلي على عادة الخ ولفظه «حديثا الاوعي
الفال اخوان المفضل وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته
وبعد فقد خصصنا حافظ العادل بالله بجلود الابل والبقر والضار والمعز
التي تذبح بمراكش الاباله الشعرية كالحالة قبل وما دعيها وجاز بيعها من ايدي
الزاجير في الاسوار وعينا عاملنا من عبده معه وقلنا تسعها الا المخزن ولا تشتري
الا من المخزن فيوصول كتابنا اليك من اسيلك فسلمك في القيام على اسباب الجر
وجبايتها من ايدي الزاجير بالاسواق وعين ما بلا امر وحين تجمع تحمل بالرين

حملة

حملة وامرة منها وجيها للاقتداء الغزو قمرون لئن عز دمنا وامواعته واشرف
عنايتك لزال المنتصبة الا من وجه يتشبعها اليه وتلحقه من خلاعنه
السد بعد، ولا تقتصر وتابع ولا تعشم وتحصن عدبها الا قراوا السبع والبيهاء
ومعا في اللحم دون الخلل ومن ورد بشاء لا منوا اما انتك من لا صالة لا الاحكام
فارمة كرالها محافاما من عنده فيح وبز نسبه عليه عنده بعرص الامه فاحمد
لا حرا وامنا اهلام عن الحق فقد فمه لم يكونه وخر الا قسه وسن البسملة
من اشتاء المغرب عنوان تراك التي تستعملون بها وعنيتها تحليلهم والسلام
في 22 شوال عام 1266

وكر الخاتم بجزمية النهود فيه كتابه يقدم تا ميلاك
تعز الكلام على الا سنتنا وما لها منك واستحثنا الحكماء او لا ذي على
الرؤوس لزوال الغلط امانة للبحث عن تروتين بجمع فعرض لواجب عن العدد منهم
عليه وصية الادلاء حراك تم اه بالتذكر عنى بولا، مثلها ولا تهد لا تحسى
من محل الهيئة وفقه اذ مد الا زمن الفقيه القاضي مولاي والمفاد واعدا
الله ومسلام عليه ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فقد وصلنا كتابك مستبشرا
بامن الله به على البلاد من قبض الوالي بعكر لحينه بعد ما اسمن بخطه
واذ داد الكره بعد ثم من الك عن كل انسان فلعبه الخوف في الشك ومن اعصا
ما ذكره اورعنا الله وايا لم نشكر النعم فلا زاميم ان اضحى ما ولى عنو فمن يا ميتكم
بما معين يأتي به الله وما الفاليم وعلمنا ما اخبرت به عن الاد ولا دا ميتهم
الله من لا مسعا انا يغني ولا نكباء عن املا فيه الروم والمراني حتى ايفق
لكم قراءة تاءها الحيام في مقدار وانهم فهم عن ختم الا العينة وانهم لا يتخلفون عن
حضور المجلس مع الطلبة ولا عيب وانقباضهم عن لا من بعد الخمس
من الجملة لم تكاد النامون من حزاك الله خيرا وتقبل عملك واعتنيتم
وزنهم عنهم وفقهم نصابهم ومن دهم ابن تهم كما علمنا ما ذكرته في شان واصل
الزنة من كان منهم واثرابهم ولا يرد ون من الجزية عنهم فلا يضعهم بيدها عدوا
بما هو واجب عليهم شرعا ومنا خرتمنا للعابر الحمد ما زيختم عن دمهم ونعم
في التمم من النعم وضرة ونهها العقل بين المك لتعرف ما يجب عليهم شرعا من حرية

كافية من فرق عبيده والمعتوه منه تحتسب في حقه كما في الخليل وغيره نعم
يونسعد ولا تزاد ومن لا شيء له لا شيء عليه وما ذكرته في ثنا مولاي والمأمون
من تصرفاته من ملوك من الثناء عليه فيكفي من المروءة تماوت عليه ولا حرج
في تردد عن ولي نعمته مولاي [illegible] الغمة العظمى مثل [illegible] لا ينهى عنه
والسلام في [illegible] عام 1272

ومن عشية يوم [illegible] عن [illegible] الحمد لله [illegible]
مكتتبا من [illegible] الكبيرة التي من على [illegible] العلوي من [illegible]
[illegible] بما الجراد [illegible] حتى
لا [illegible] وكذا الولاة [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الجراد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عام 1203
[illegible]

[illegible]
[illegible] الواجب لمولانا [illegible] مولانا [illegible]
[illegible]
[illegible] الجراد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الجراد [illegible]

٤

في ستر حرمكم. وعلى حرمة مولانا النصر بفيه والسلام في 12 من جمادى الثانية عام
1263 صح من أصله

ولعن كان السلطان المرحوم قد تقدم نعيه وجاز الأعلى
أخلا بعد فصل الوجد وقع في نفسه [illegible] وقتلوا بجرمهم وأخلا بهم وتفنن
وقفت له على مكاتب فيها من الدعم الكتاب وجمعه [illegible] مولانا سليمان وهو
يوتين [illegible] حيث توجه أيضا عن الحوادث امثالا يهدنا وفرحته
بالاستيلا بحضرة الطالب بوسلهام [illegible] الزرلم سم
لرتبة [illegible] جنة وحطوا واعتبا. وبعد [illegible] ولربنا الالا [illegible]
مولانا سليمان [illegible] وسلام عليه ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد
فقد وصلنا كتابكم تخبر اما علينا بتلك الناحية من السكينة واخرا سلمي
منازلهم. وفيما بينهم على [illegible] والجوع القسنة داخل المدينة وخروجها ليلا ونهارا
على الوجه الذي [illegible] بما نشر الله تعالى من عوائد الاسلام
بالمبين. وعلمنا ذلك وامنك على المدينة [illegible] واخراجها وان الخلاف داخلك
[illegible] في امره مرة [illegible] خديمنا الطالب بوسلهام [illegible] لي
ولا الامير الخلاج اخوانه [illegible] على [illegible] في ذلك [illegible]
وزمام [illegible] وعلمنا ما حصل لخديمنا [illegible] من القوم والشر [illegible] علينهم
كما بينا [illegible] وانه [illegible] على [illegible] قد منهم وتبلغ
المسلمين الغايب. وماذكرت [illegible] وترادف [illegible]
بالمؤنة [illegible] من [illegible]
العزم والشيعة [illegible] وليس [illegible] كاخر الامير
فانه [illegible] الا [illegible] في الحرب [illegible]
بخديمنا الطالب بوسلهام [illegible]
فيه كلام [illegible] فانه [illegible] من [illegible] ذلك
فيه [illegible] والحزم [illegible] في العزوم
الهجنة [illegible]
النخ [illegible] فانه من [illegible] ولا [illegible]

الكلام بغضوا حتى ليتعصمه الله ويأخذوا. فعامله بما أمرناك به وفاقا
مباشرته ومما به تزيده رفعة ومزية. ودم بركة عناية ورعاية أصلحك
الله ودم عليك والسلام في 2 ذي قعدة الحرام عام 1260 ه صح من إمليه
ومما ذكره من جمعنا في حق العامل المذكور ووصفه به من الحزم والحزم والتيقظ
فهم أثره في مكاتبه التي كان يوجهها الحزر ومنه تركيه صاحب الترجمة ومكتبتنا
الهزانية عرده عزيز منشد

ومن آثاره في هذا الباب أيضا عنايته بردود المكاتبة
من الوارده بوعوا ابيه لمنه كما يتضح من الجد كتابة الزند وحمه ابن ابي تميم محمد في مناي
قراءة من فيسه الحشم المفتاح بوبون الفقير الحر بور وتنكحه ولو ما الا وقر
الا زي نسيم محمد وفقك الله وأصلحك وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته
وبعد فقد وصلك كتابك وفهمنا أخبار الحشم صانهم الله وتعرفهم النزول بالبلاد التي
دعوا الى النزول بها اللعوم من قبل ليتيسر لهم قضاء مآربهم ومآربهم وانشدد بركة
عليهم فانهم الراشدون العز لهم انتماء. وقد كانوا عمرة في عمره الترك وعليهم مرارا
الحرمة. فأخبرهم لذلك الخاصة لكل منهم انزلوا الى البلاد التي ارادوا ان ينزلوها
ان كانت للمخزن او لا من عليها ثمنها لهم وان كانت ملكا للأحرار فدفع ثمنها
وتمعوا فيها بعمرو ونسبها لأجرائه وعين مقام والسلام في 27 شوال الأبرك عام 1262
صح من إمليه

ومن هذا الباب ما كتب به من العطاء لتعظيم حاضره في الخيش السعيد
وإقامته والشرفاء وأهل العلم والمودة منهم والمورد منهم وصلة الشرفاء بما خاص
وذلك عبر حلوانه على مولاه سلمنا للجملة وعمدتنا والعلماء ولو ما الاسم الا أني
مولاه وسلمنا واصلحك الله ورعاك وسلام عليك ورحمة الله تعالى
وبركاته وبعد فقد وصلنا من جنابك ما يمتعنا محلته من سماك بوم الا قسي
عن التاريخ ومن بعدهم لك الا من ما لا فائدة منه لمن وصله والمبيت بمحلك فاذا
سبروا منها من هناك وما سالم الا عمومها برد عليك ببيت منك وجبي
العز موجه مع الخازنة عبادة عشر بيتر البخاري لمكناسة بعض صلة وجهك
وقد أمرنا الجباة في نو عز بنزلك بالدار الجديدة وتعطيهم خمسة أيام ثلاثة

ايوم

أيام ثم مر فيما رحمكم به المحنة وسالم القوم فيما بعد خوفهم من الزار وكيفية
ذلك وأن اليوم والآخر افتتح فيه وتعرف ذلك أقوام لحمهم ثم الغنيمة
بالله تعالى في الخميس فأوصى الوجهة بمحلتك وفرق فينا محمد ثالث تسعة
آلاف منها أولا لما أنه مفقد القصد بما معك يوم الثلاثاء والعلاء وخمسة
آلاف منها فيما على خامس الخميس مسعيد. ولما أنه آلاف نعم مونا على
مقاصير الخميس وخمسمائة منها الفرق على الثمر ماء العدو بير على ترا المغرب
وأربعمائة منها الفرق على خاصة العلم على ترا العاطي التبر القبائر وألفان منها
ومائة منها الفرق على الوحد برو الوحد برو الثلاثمائة منها القاطلة بعد
منها الآن من اللب صلة ذا وعوات وعشر العدو وأو فضل فيه يتركه بحف تركه وقف
كتبنا في جمعة الحيات في زنو عزة فتراوا الاملاء في أموال الآن توك عام
1266

وأما التقمال الذخيرة السياسية في منصا النصائح وتعيين
الآن عزائم من الهما شد لا حرج بما لدى العيش على الجزوية نعوا زامر
باعلام اغيار الخميس بالمأخذة على مسائر وتوجيه لا عندهم تعاسر بحرير من الخا
وصيغنا الآن في العابر الحساب فرتو عزة وبعد الله وسلام عليك ورحمة
الله تعالى وبركاته وبعد فقد شاع عليك كتاب ورد من عندو رما مولاي وسليمان
الحفيظ الله أمراء على أعيان الخميس السعد وبجرد من عندنا من فواته وجميع
لو صيغنا فرض محمد كتابنا الوارد عليك محمد قارس بجر الثمر أتاك من
المسلمين خاصتهم من القوم بنظر الله وعلوا الأمر والكلام رد الله بالخير
والسواد وأوقعه على الخير وما من فيما له في نار ولونا مولاي أخي من الفضل
عليه بجود وجوه في الجزاء الذي تعتبر فإنه حين تصل بطلب المرء واعتبار
الجزيرة فعل الله شئت بجرد الآن فامضه سار توجه محمد المحنسة حتى فيها
بمسامعة أو فساعتهم ونجاز الخبر والا ينتجه والعقار وتمور محمد لمحلهم
وتمكنوا وأذاع منهم الحوزة لمن همو وتعرف ذلك لعلماء امرنا كل به من فيضه
وتحمله بالمحل الذي عينه لك ولا تترك معه من أصحابه الا قلائل من البر وعشر
الوصلة والمهرة ونقائه مرو بضاعته واضحامه على سد لمن يتم وبعد ذلك وجهنا

يحسن فيه السمع بعد محنة الحاج مبارك الحمار عن توجهه للحضرة بالعافية
بالله تعالى والباقي من المحابيس وقد عفا عنه وجيئه للحضرة لنا السمع كما امرنا
لك والسلام في 27 رجب الفرد الحرام عام 1260

وكتب اليه في شأن بني مطير وعاملهم .. وصيفنا الاذكى
القائد الجيلالي بن بوعزة وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته
وبعد فقد وصلنا كتابك الذي وجهت في امر بني مطير وسبب تنافرهم مع
عاملهم وما نقموا عليه من الشكوى وعدم كفهم وما يظهر عنهم من الفساد وما
يرعونه من صنعة ... والنصيحة بعد ... امورهم ...
الواجب عليك اصلحك الله ورعاك وما كان ينبغي لك ان توقف
... السياسة والتدقيق في الشكوى والمزية وكل من يشتكي ...
... بما جنى ... على
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
استعمال والعزم ... والله يعينك والسلام في 29
شعبان ... عام 1260

كما كان ... مالمامنى
[illegible]
[illegible]
وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فقد ...
[illegible]
[illegible]
فاعلم ...
... العلماء رضي الله عنهم ...

أن الذي علينا أن نقول الحق الصحيح والحق والمنكر ونشتكي
بينا وإن تكرر لم تكن منه لينا أحد ما ضربه على قد شئنا فصبح [illegible] كثيرة
للأمور فصلا على البيت والآلة وأمر المقادير وعليه فمن أذن لك
في أخذه [illegible] على الخصمين وبينه [illegible] إلا [illegible]
الشأن وقوله إذا قلنا أمرنا [illegible] من الزجر [illegible] إليه ولا [illegible]
اشتغلا إلا بخبر عليه فيها والحكم عليه فيما ذكر ومن عصى وعلمنا
[illegible]
ورحمة عليك والسلام في 8 جمادى الأولى عام 1263 [illegible] من أصله

ومن [illegible] وعن [illegible]
[illegible] وتعليمهم [illegible] العلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

والسلام في 4 صفر الخير عام 1266 صح من أصله المنتسخ منه أثر خبيرة
القاضي المكتوب له بسلا رحم الله الجميع. وقد وقفت على كتابه الوزير الأشهر
أبي عبد الله ... المختار الفاسي ... القاضي الزكي ... خبر المتوفى
أمره. وبيعته بعد الجزولة والجبالة ... ومحمد والأرباب ... القاضي
الا على الأمير ... ورحمة الله وبركاته. وسلام عليه ورحمة الله
تعالى وبركاته ... على ... الله وبعد فقد ... كتابك ... على
... ... وحلوله ... وقد ... لوليي
... وسلوكنا معه ... الكتاب ... وبعد ... في
... ما ينبغي ... الله ... على ... الله ... وذلك
... ... فقد ... تأخر ... العامل ... ما ...
عن العامل ... رأيت أن ... ولم ... فلا ... له وتلاقي
... ... وإياك أن ... ... على
الناس ... ما ... ولا ... في ... في ...
أمور ... عن أمورهم ... فاسلك سبيل الرشاد والسلام في 4 صفر
عام 1266 ... صح من أصله ... ولم ... ولا الأخير
... ... كتب ... عليه في ... على
... في ... في ... في ذلك ... في المراتب
... ... وسلام عليكم
ورحمة الله تعالى ... ... ولد ... ... قد
... ... ولم ... ذلك ... في ... في المدن
... ... وقد ... ما لم
... ... ذلك ... ولا ... ذلك
بنفسه ... . على ... ولا ... ولا ...
مع ... على دينه ... وعليه ... ما ... على ...
... بعد ... في ... ... عليه من المراتب
... ... ما ... ...

١٧٥ [illegible]

فإذا امرته وقلت له من حيث وجدت كذا وعرفك سواء، فإن ضاع في يده حاجة عليه
فلامه او قصّر في شيء مما امرته به، فعاقبه عليه واتركه ذلك
موقوفا حتى اروفيه وايوا انشاء الله والسلام في 21 شعبان المبارك عام
1255هـ

ولما بعثه بعد ذا الحاج محمد ونصيره للحج وما عونا كتب
اليه يامره بالاقتصاد والاقتصار وتجنب الاسراف. والتطلع لما فوق
الكفاف، ويزوده بنصائح فيه ونصه: ولدنا الامين مولاي وتسليم اصلحك
الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فاعلم ان التوسع في
المآكل والمشارب وان كل ما يتكلف منه من الخلال الذميمة والاخلاق
الحيوانية مع ان كل النوع في معاملة جماد وزيادة، والشح بمجرد رفاهية
ونشاط، ففي الحديث من كانت همته في بطنه فقيمته ما يخرج منه. وفي الاثر
عن سيرنا امير المومنين عمر رضي الله عنه كفى بالمرء اسرافا ان ياكل جميع ما اشتهى وتحرى
وسار العرب اخذ البلغة والاكتفاء بما وجد. ومن قال فابلغ:
ه وانك مهما تعط بطنك سؤله ... وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا
كان اسلافنا رحمهم الله في حركاتهم لتيسير القبائل بنواحي الترك وغيرهم يقتصرون
على الحاجة على جمع نحلات على الخيل يعلفونه ويمونونه ويقتاتون به. وما
اذكر لما اذكر ابا الوقاميين والسعة وانما اذكر لما الصبر وتحمل المشاق في
جوع وغيره فالزم القناعة والا مساك عما فيه عصا ضة وثمن. وإياك
ان تكله الا من مسّاك او غيره بشيء خارج عن الضرورة. وتحقر فضول
انفسه بيدها. فاني ان سمعت عنك بشيء من ذلك في تمرة وعلى
ملامة وتشفعه من العمر التي انت فيه عمرية فتعرضه ترى وحتى تمرز عنه
الزمان اذ عاد الك وانا كان نروف منا عمر عما امر او غيره وتوجه به فيه
وان وقع منك عن كل الحرمة ان عرض عليك احر شيء فالله الموفق على
شيء. وانا الزاد اعظم للناس والزاد في مكة عبة ابيتوا او غيره فاقنع
تعشك وتم نزرك واتبع. فيه اسم الحرف اخرى ولا فكر بشرفه وقد
قال الشافعي اذا العسر منك كفى الدم. كنت القناعة شبعا وريا.

فكم وخلال رحلة في الشرق ومقامة بمدينة في الغرب

فإن أذقته ماء الحياة . لأذوق أن أذقته ماء الحياة

واعلم أن تلك الروابط الثلاثة وهو أن وكيفية والعرابش من أصقع البلاد
وأقليما ونحو ذلك. وأما الخلفاء لهم من القبائل أحزابهم. فلا ينبغي أن يتكلموا ويسقط
عليهم أن يشفع للمأمور به من أن تعميم بعضهم وتعيين عن قومهم

السر للرجال لم توصفا . إنما تعميما وإنما تخصيصا

ومن ذا وجه خصصناك بها. وفركة أن ترمك بها. لتخبر عن معتقاها
وتسلك السبل التي يحبها ويرضاها. ولا تركن كلا خبيث إلا من كان خيرا وأن
نصر وكفايا أنا وراءكم. والله يوفقك والسلام في 28 رجب الفرد الحرام
عام 1260 صح من أصل المحقق بيد المكتبة الوزانية. وتفسير له الأمر
في هذا الكتاب أن تعرف من خالفه أو أمر به

وكذلك كان يسلك في تكوين أولاده وتربيتهم [illegible] تعرفهم
عن أبناء الرفاهية التي يتعود أبناء العلماء والحواضر وخصوصا المدن. [illegible]
مثلهم. ولذلك كان أبنا الخضر لولده المولى سليمان المقدم الذكر كتابا يأمره فيه
بالتوجه لتافيلالت مالكم بصه [illegible] ومن بالولد أيضا وهو مولاي محمد وسليمان أصلحه
الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته. وبعد فإن تافيلالت هي بلاد آبائنا
ومنبع أوليائنا وفيها لنا ولكم أنسا ومعرسنا الله ومن نشر الله بحرسها
لشكر أولاد دنابتنا ليتيمموا بأنظار أمثالهم. وقد لم ترك منهم إن شاء الله
وأردنا أن نجعلك مقدمة لهم وأخاك بحر والأمين أميرهم. ومنا يجري اقترف
ولن نأتي بخير حيث الله أن يوجهك لكل عالك الزهر أكرم فيك
وذهابك على الكرم وللأخلاق. وإذا وصلت الحبل المذكور فليتخذ الزاوية
المعبرة [illegible] وتعرف أنك يجزل لك تخلك المعيرك
واستعمل الوصفان في حرمة الدين من أن وصلوا معك إن عيان وإن تصلوا
معه فتستحلوه [illegible] إن شاء الله . ومن لا الوصفان أن يحملوا فراك وإن لم
يتكلموا فعيهم وانتم ترلهم. وعيال الحوتك تنبيه إن شاء الله في الأمر
والسلام في منتصف محرم عام 1268 . ولم يزل هذا السلطان يحول الاطمئنان

داب

تابعه وأخراه، ومن صح ما أصغى أمثال ما احتف الله به كما ترى في مصر ا
الفهيم المتبرر بالعزلة والصلاة والقائم الليل المكنون لينور إصلاحه
المذكور في ذهنية علمه ونفع تبرته فيما تعرف ودو ومسيح ومن منز الالفهير
تعلم اشتياق كذا في البرماد وعنيته على العتر واهتمامه مشتد تبك
الجبات والفعله: ولم الا ان الاز بحمولا ونسلمه والمطك الفه
وزنى عمك وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فعزو علمنا
كتابك مخبرا ...... ان اد مسمه العشر ترتوما المحمولة عامة حتى
الشرفاء وذو وفي مسبع الفلاحين لنعم ما اجمع الشرفاء امرهم وكلمتهم ومشوا
عن بيتهم واتى ان الجمع دار وودهم نبتهم ووعموا على اغنا انهم يخبر ثم لعرفوا المعشر وفي
العرصيهم استحموا بعض في مولانا على الشريف فرمة الله اذ اجمعوا امم امسروا
تغموت مع اخوانهم الذين عن محمومنا فموسمه امتداد امور لا والقبائل ووابقـ
عاقة نبيهم وبين الشرفاء على ان فوق الشرفاء لهم التقوه معا او ومنه زعمهم
المعروف فقضوا اذ اليها وخرجوا امر موصر من خود برو وابن الشرفاء بما اذا ا
مع لمائبه من امثلنا احتو تونة عليهم خوانتا فاعلم انه لما عن رس من الواقع
اولا وعن الشرفاء على الغنا المسمة من الا مر عادة عائلة تخرجا من ارادتة
خم الشرفاء وكما وحسنا الله امور المسعولات نزار المعتبرين والنلاقة و
اخراجهم فلذلك الله ان تيسير خروجهم تزوره فقال امن ذلك المراد وارنى تيمم
تبرونهم بالفتال وتعلمنا الغنيم لم ترتبا منهم معهم من غير الشرفاء لان الشرفاء
بضعة نبوية بركة تبع امر ذاقه وقطعة دم من اجر منهم وحيث تمنى الله من ا
الفتنة التيمن من غير ومنه قبيل المسلمين مبرزنا عافية وحوما الله علينا ما منح
الشرفاء من الوقار وجمع الكلمة فعن ازالوا عادا وحموا اجمارا وانا روا احيينا
وخلو اقتحامنا مستقبلا من الا البركة وبعضا فيشكر وكيف لا وهم افضل الرالك
عادو على الظلم فمن انباء الشرفاء المتبرين ترجمة كل فضل وانه بك ...
ومصابيح الرحمة وهم نيال المرتجى رادهم الله توفيقا ومراعية وعناية
ورعاية فان الرفاء رحمة والخلاف نقمة ومنابر سنية متعلقة وخلاء او
ومهادنة فعزمة لا وتستقيها الجلالة والمدارك أمر كل ذلك وتحليه

لكل حين. وفيه ثمر النعماء بالموسم وتحتاج النفوس والعباد على الله
فان الله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم فالحمد لله على وفاقهم
ما بينهم فاديم حمد المقيم. والارفاق لما منها الا التي دفعوا المقيمين بحسن
نوديتنا من عندهم ونزحل الشرار غرق فيشكروه بلزمهم تادب الله لهم فيه. وفيهم
معهم النعم قد حضروا وحبسوا وتتمتع منهم الزور. فالحمد لله الذي انفرسنا من بين
الطائفة فمن كان من ولاه محل النعم فيها ذكر الله عنه جميعا وتملك فيها
الواح الطلبة. ونقول اذا الملايا لا تعرف. وان الموضع خلو نسبه
فيه نعم حديه فنحن نحبه كذلك. وما ذكرت من فلان تروا من النعم فان منهم
فرحتم بما كان الا قد قسمتم فادمتم ومن ذات واخرة اخوانكم واقسام محبكم
والمنن المشيركم وادتم ومن بيتها واحد ذريته بعضهما من بعض فتكثر في
العجز وثمرة الفوائد. فلو دنوا معهم ما يجمع فاما انتم الا الجواد لا اقتدا لغيره
وتم انتلافنا اخت الينا والسلام في 28 جمادى الاولى عام 1246

ومما برز عن الامام مجاهد في اخوان تلك الجهات والقبائل ما نصه

الحمد لله. الى اهل [illegible] ونصه زاوية قمة الامام الاول محمد ولد المامون
المكرم وقفك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فقد
وصلنا كتابك وعرفنا مضمنه وعلمنا ما اشتمل عليه من الوعد والسنا
بالقبيلة الزائدة عليهم بالاختيار وعلمنا من عدم الرجوع في جلب [illegible]
وزيادة دعائك من السبالات وبلوغ ليمايه في الحرم والهجرة. والعلماء في
عن الامحو والشيرة. فذلك مشكور منهم اعانهم الله وانجحهم. وعلينا
ان [illegible] الشيخ محمد بن [illegible] عليكم في اذ دعيم من فوائد. والوجه الخو
الغريب وارده في [illegible] معاونه من ايه من عادة واتك وخرق حرمها الشيخ
حسنا بر خدمه [illegible] منتفع في [illegible] قدر ما الهرب. ولكن الطاكلة
والبر والمحبة [illegible] ومن [illegible] ابدا [illegible] وما تشكو فيه مرحبا به خير حب
الشيخ ان [illegible] فالكمال لله. وكتبت توحيد كتابنا الشرقا اليها ومؤاخاة بينهم
والكون على الاعز غيرة واحدة. وتقفنا فيجرة [illegible] من الطا. وعلمنا
ما [illegible] من ليقا ابن امير الفرقة وذلك فسيح بالاول في غير الحليم وفيه منهم

البعد

وانجلا وكانت الهزيمة على اهل الفرقة بعد جرح البعض من الغرب بغير حتى
تحزبت بهم الى ابوابهم وجعلوا انفسهم عن رقوقها عاقبة من ذلك لا يزيد منهم
الا مقتا عند الله وعند الناس لخذلانهم لمن كان عليه سلفهم ومخالفتهم
لاعداء الله ورسوله والمسلمين وما ذكرته على اثار الوصف اهل الرحمة في
واهل الحب من اعدائهم المخالفة بالاهتمام والعصمة وما حصل لاهل العيشة
العليا من الدعوة بجوار العدوم حيث ما انتكسوا كذا غيرهم في اجتماعهم
فتشتتهم في اعراضهم ونساء الله تعالى والسلام في ذي القعدة الحرام عام 1265

ثم اولى قيس منه جنا فصيحة من العلماء والتلاميس فقد غرس
اجزاء المتبعة الا كتابه من الكتب وحلة النبي الا على اثار المنوعة من كل علم وكل
نوع غريب وجنس عجيب واستعدوا للبناء بصناعته العالي فمن ما الغرس والزراعة
من شئ الا بالة وجلت له الشافعية الشاطبية ومن وصف اكثر اهل الفروع
الكتب وعند الله من اهل العلم بافضل غالية وكذا بعد برمة فقد
العلم ومن كانت تصنع منه قوالب كلام وفي كتاب الخليفة الشاطبي بماثيري
من الوجه لوزم والي الغربي للمختار الجامع وتعد كاتب من لا ما الاوصى
الفقيه المنير العربي بن المختار وفقك الله وسدد وعلمك ورحمه الله يوجد
سيرنا اثر الله وبهم، وتعرفه وجمعه مع عامليه قوالب نسخة من فصب
شكر الا ان ذلك فيه التمرد اثر الله وقد عرضه منه عمرة الكتب ارجوان يفتح
لك الاستعراض منه عمرة معتمة من قول بعد النشر وانشاء الله عمر اوجز العلم
الرباني ما حيثما الكرام بشر قائم وعقد لمعلم قائم في صنعته يتعسر منه ما
يتم فيه لمن تمت المنارة وبحدود بشرفه اثر الله فتم كل عسير والقسمة
بن علم الدين في العمل في احاد والتالية عام 1265 ثم الطابع من اخليه
الزامي المومنين وفقه الله بحمد مراضيه

وكذلك جدد من الكتب جامعة المتقين من تهن مرة على قبل
ان علماء الكتاب على بعد العرب في مولاي ابراهيم المتوكل في زاده في توسعة منفجر
الى انجاز المطلعة عن بعد شهور بن ابراهيم المذكور وعدد تحرير خامس
الوضعي بن الكتب فيما من انتسابه على بن علي العالم العابد اقر بوسعة وتمعن

وبنى منبر أبي حمو وصنع منبرا آخر أتقن إتقانا منه بالجمعة. وجدد جامع
العبّادية وزاد في توسعته وبناء سقفه على قبر الشيخ المذكور. وأصلح جامع
المنصورة مما كان يعرف باسمه على قبر بوسعيد. وبنى الرباط على قبر مولاي وابن الامام
والعابد بوسعيد المذكورين. واشترى لهم مصالح من بلد أقيمت لهم فيه وبقي خرابا
ودرس العلماء. وأسس المنبر لأن دبره لهما. وبنى على الحنق سور
البلد الكبير. وبنى خارجه على الخندق برج الزاوية المنصورة، وقصبة الصخرات
وقصبة أبي زنيقة. وبنى بها المنبر الأعظم بيت صلاة. واستمر مكانه فوق الماء
المقترن على الحمام لأن نفعها على الواقع فوق الصحراء. أخبرني أن الملك المنصور
السلطانية المرينية والمحسنة وبنى زاوية أبي جعفر عمر الحسني والمسجد
الذي أصلحه وغير ذلك مما لم نعثر عليه في تاريخنا لأن بقاءه ولم يخلف فيها المنح
من أنار، فقد نقض منها كقصبة واستوى الآثار وفي جميع المكتوب أوائل الموجه
للأسبع أو سمك ونقضه. ولولا الذي ألقي في هذه الزاوية من أجل الآثار
ويسلم عليك وحقا الله تعالى ونقل فخره حتى يمدك وفي قبلتها منه وعلمنا
أن هنا الموضع من أصلح مما تعلم البيت الأقصبة مع سور من المجازر الخوف
وسوره التي تقتصر الملتحق ولم يتطلع منه إلا الزاوية الكبرى والتي فيه
وإنما الصحة المساحة منها وأن الصوار في ملك الأركان على الماء وانقطاع
محتاجة إلى ظلام مع سماء الزور لأن فيه حسن من جعل مقطوع ولذلك أمر بقيام
بناء الزاوية بعد متهم لما ورد أمره بنحو بعد ولما كان بها وسائر الجامع وبعث
مقدمه محتاجة للحرمة ووقفت عليها قبر الغرب والبرج وفوائد الحشم
والمعلم المتولي عليها واحتمي ومع ذلك لم يطلع أهلها وكلفت توجيه ما يقطع
عليهما حتى ذكر وتقصير من يقف للذي لا يمت بمثل ذلك لا يعول عليهم وذكرنا
جزء عظيما الحشم في الوقوف على الزاوية التي عمرتها بالقصبة واتسع أمر
السماء كله في الوقوف على الحرمة وأنه لولا ذلك لم تكمل الا وذكر الكتب
الزور التي تنسب بأمارة الأسرار التي نسبت بعضهم لولا وقوف وجمعت
المذكور لهما في ذلك المال كثير ولم يتم العمارة تقصير وتسببت على
الهيئة الحادثة المزور منها الآثار الموالية لسور القصبة وفساد ما

سبيل

بالتيسير وانه ما جاء للبلد كاد الماء يزحل عليكم اما الصابر فلنشر مسك
الحكم بوالده ياتي عليهما الزوجة [illegible] ذلك فاسيره وحمل توجه فـ
نصير نامه اصلاح ماله فرمته كالمحل الى افسره السنة واهل البساء ليبقى
ومن علمها اكثرة الكلام الذي خصه لتعلم الله ومن هو حتم لنا والصاد
فابن على شأن ولا انشار نفى محله شيئا فشيئا خشى فيحله وعوضه [illegible] الخمر ومده
الله والسلام في 22 من ربيع 1264هـ)

واخبرنا جامعا للاسئلة [illegible] من فيروز [illegible] به عمن ترى
الحكيم موجه لغابر مسك وعنه بشر لحرمة الثلاثة من الخمر وقد عمر
عنه وحسب لجه من التيسير [illegible] نعمه ويرجع درهم [illegible] مقصد
الخمير [illegible] وقد [illegible] وجميعه [illegible] لحسنه ونفعك
الله والسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته ونعم ففرغت مثال الشرع
الا من انشر في بناء وحامعهم والبيع الذي به في [illegible] لواصل الحكم
كمن امور من قوله المكاتب في اعطاء الجامع حتى يعود كاره وفى
من اليم يبطا حتى فيتبعه الا تنقدي ما وام في [illegible] الك من كلام
المؤمن بالله وفزوه علمه الكتاب في بناء الزور والا من الزه للشم بغير سر محو
ازيوكل واخبه من ذلك والصبر [illegible] الكبير [illegible] الاحمر
والرويات فابن [illegible] فاعلم اذا اخبر من لحوم [illegible] القلب بالنسبة [illegible] من اماكن
والحر بقول وحسب [illegible] الاكل خير من الزور [illegible] وقديم خيرا موجه المؤمنين
[illegible] الاكل والزورة [illegible] عليه ووجه [illegible] تعويم وموجه [illegible]
[illegible] في امره اطلاقه [illegible] من الخمير [illegible]
[illegible] الخمير ولو فيه غيره الثابر ومن ذلك معه مشهورة الخمير عنه
الخمير من ترك او عمر قد لعنه حسبه [illegible] في احمد عام 1270هـ)

وكر انطا الفيم [illegible] في الزاع الاثر بكلاحة في خمير
معه لولده المذكور فقال وبه ابتسمه لشرح في على زرحة اعلى المختصر وعزمه
على بحسبه عرف [illegible] فقيمه ذلك وقصه [illegible] من الا [illegible] —ى
[illegible] اصلحك الله وزرع عنه والسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته

شو

ونحن فقد وصلنا كتابك وعرفنا ما فيه وما ذكرت فيه من أمر [illegible] سيدي العنسي
ابن [illegible] باحث فيه بقدر وحسب [illegible] وجه [illegible]
[illegible] على القاضي [illegible] وما ذكرت في [illegible] والعقاب التي
[illegible] وعن الشريف [illegible] للعابر [illegible]
[illegible] صاحبه [illegible] على أبي [illegible] الرهماني
وقد اختصصته في النسبة [illegible] عام 1273
أما السكة فقد [illegible] من الأنواع الثلاثة في السكة الرسمية
جرت السكة بجمع [illegible] والمحمدية [illegible] الشكر [illegible]
[illegible] (1243) [illegible] وزن مثقال [illegible]
[illegible] عام 1244 - 1241 [illegible] عام 1244
ووزن مثقال [illegible] 1245 [illegible]
[illegible] 70 [illegible] عام 1253 [illegible] 60 [illegible] عام
1253 [illegible] 66 [illegible] عام 1254 [illegible] 40 [illegible]
[illegible] عام 1255 وعام 66 وعام 67 [illegible]
عام 1244 [illegible] 3 [illegible]
عام 1250 [illegible] 1255 [illegible]
في عام 1259 [illegible] عام 1260 [illegible] 8 [illegible]
[illegible] عام 1260 [illegible] 61-62-63 [illegible]
[illegible] 7 [illegible] عام 1264-65-66 [illegible] في عام 1267
[illegible] 7 [illegible] في عام 1274 [illegible] 5 [illegible]
[illegible] عام 69 وعام 70-71-72 وفي عام 1276 [illegible]
وكان [illegible] النيه [illegible] على
[illegible] حسب [illegible]
[illegible] وعليك ورحمة الله [illegible]
ونحن [illegible] علينا [illegible]
[illegible] العلوم [illegible] والطالب

[illegible]

معه في الركاب من بر النصارى وذكر ان فيهما يشترى الف مثقال او اكثر
من شاء فيهما ووجهنا لكم منها الخاتم موسوم العدد في البحر مع زمامها الموجه
معه لولدنا السيد محمد اصلحه الله بعد ان تمم الحساب فيهما الا مائة منها
تخرج في ثمنها مع الصائر وما تقدم في كتبنا كما لك وأما الفضة لم نقلها
من فيهما لحاله من الغلاء في القديمة وقال انه الا مثقال او تسعة وتسعين
مثقالا ونصف او اقل وقد وقع لها الا مائة من مثقال فضل العشر من الف
مثقال الثانية والبيضة من قبل هو ارخص من الاولى... والسلام في [illegible] محرم عام
1265

30

ومن كان يقع في انواع السكة اكثر او له حين زيادة وتلاعب
من وقع فيهما تبعا لاغراض [illegible] من تفقه في امر سكتو وفيها غش
من يحزوه واعلم به عاما لكما لينفع الناس عنه ومن حاد عنه وفسد
الفهم في ذلك. وصيتنا الا نحز الحيلة من بوعمر ويقلد الله وسلام
عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فقد كنا اما امرنا باخذ الزيادة في
السكة وحزرنا وانتزعنا واعلمناه بعد ما فيها من حرام ومن فيما اعلم ماعينا يرا
بلى يزيد الناس الا تهاونا فيها ومرادنا عليهما فاستخرنا الله في امرها
وظهر لنا ان نزيد فيها ما تواطأ الناس على زيادته ولم يرجعوا عنه تتميما
للاعزاز وتتميما للانزار فمن زاد عن ما حددناه ولم يحز عما امرناه فقد اعطى
سلامة نفسه وماله ومن فعل واقتات في ذلك الحد فقد سعى في
هلاك نفسه وتقيد من يومه ولا تنكروا لهم كذم عز لعلم وتركوا [illegible]
ومن اعز من انزر وما نحن جعلنا للمثقال اربعين اوقية وللدينار [illegible] خمس
وثلاثين مثقالا وللريال الريدال المربع مثقالا [illegible] ولكل لا مربع فيه تسع
عشرة اوقية وللبسيطة التي للمربع خمس اواق وللتي لا مربع فيها اربع
اواق وللدرهم الرباعي اربع موزونات ونصف موزونة وللدرهم الشراسي
سبع موزونات فعلى هذا العمل ما علم به من في ايالتنا ومن تم بالوقوف عند
ومن حاد عنه وتعدت عليه رابحة خوفا وتعرض به ازحر زجرا انزبرا واعلما
والسلام في رابع عشر ربيع الثاني عام 1268

مرارا واذا قاتلهم سيما من الامام ... انه لم يتشفق لولاة العيش في
الكثير انما هم من قبيل أهلية الخروج اختبية الى قتال وخلات كان يرفق بهما
العفو ويحجم منه وانه اذ عاد الناس للعفو لم يكن للمؤاخذة الا بعد ان مولت
الامور نسبه وتغير الاحوال بين وكون بساط المطلوب والطالب . ثم انتقل
بما بيا لمكناسة خمسة شهور عوائد [illegible] وسبع والعشر من محرم فاتح سنة
1276 ستة وسبعين وما لبثوا ان تغير فتولاه من والشدة مرضا وكان
ابتداؤه من [illegible] في [illegible] محرم عام 1275 فاصيب بالم الرمد الى ان [illegible]
انحسر وانتعش [illegible] بمكناسة الزيتون الى ان قبض يوم [illegible]
محرم عام ستة وسبعين فعزا الحي [illegible] ساعة [illegible] يوم [illegible]
مولانا اسماعيل [illegible] الزيتون داخل القبة رحمة الله [illegible]
مجاوره الاية المصلحة [illegible] واجتمع الى [illegible] رعية . ولي الامر
عنهما وارشاد [illegible] الدنيا والدين والعاقبة للمتقين .

السلطان ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمان
ابن هشام بن محمد بن عبد الله بن اسماعيل
ابن الشريف بن علي

من ال [illegible] ملوك الدولة العلوية الماجدة الذين [illegible] ابائهم في
الجلالة [illegible] وقاموا بحمل الشرائع [illegible] الا [illegible] وسع امر انتظامه
في [illegible] والاحسان للرعية وكان من [illegible] البكر . متفننا في العلوم
[illegible] لم يكن للناس [illegible] موجودة [illegible] وذلك علم
الحساب والسرقسطية والموسيقى [illegible] كان [illegible] علما وعملا . حتى انهم
حكوا عنه انه [illegible] في علم السرقسطية حتى [illegible] وكان [illegible]
[illegible] من الرياضيات . وبالحكمة [illegible] ماخذ من اعماله [illegible] .
وقد علمت من ترجمة والده انه كان [illegible] في كل امور . وكان [illegible]
[illegible] في الجهات [illegible] في [illegible] وقد [illegible]
[illegible] خمسين وخمسين [illegible] سنه . ولم [illegible] الخلافة
[illegible] بها [illegible] مما [illegible] عنه [illegible]

وا[illegible]

بعلى

بقيام مدرسة متخصصة بالفن الثقافي بها. ومن ولوعه بالعلم جمعــه
للكتب النفيسة وتخصيصه فئة من الطلبة لاستنساخها. وكانت لــه
ملكة علمية وذهنيا واسع في فهم الأشعار الملحونة الرفيعة الأسلوب
الصنعة المعاني. لا زال الكثير من حفاظ المعنيين يحفظونها. ومن مزيته ترجمة
والده أنه حضر وقعة وادي إيسلي الشهيرة، ذات الهزيمة الشنعاء التي قيـل
إن والده غضب عليه من أجلها. رغما عن المزايا التي كانت له عنده، حتى آثار
عليه التقدم بتأخيره عن الخلافة ولم تنزعج نفسه لذلك.

وحيث أن ذكر والد الأمير المختص بالعاصمة الاسماعيلية
ونجد الحال أن صاحب الترجمة من الأمير فبلغه أولا حتى أشرف به على الموت فمصـر
منه عاد إلى فكره أهله إلى الحق والرشاد فاعتبر الحياة ولا يكرههم ما الحق، وهو
على ما أحل قليله من كثير بوقوعه إلى من المختوم. فجر السنين إلى وصل للعاصمة
المكناسية التي وجدت فيها حلوا لها بعد يبتغيها. ولقيه الأمراء بتلك الجمعة بعد
بالكرم وقابله بما وجده من الشفقة من أهل الشرق والحضر، إلى أهل العاصمة المكناسية
ولما حلت الشفقة المكناسية له أكثر اجمع أولوا التقــدم
والاحترام، والحاجة إلى التحو والأمر بجامع التقسيم، على أن أمر الجميع بيد المترجم
العلامة أبو الحسن علي، ومن في الكناية المحمودية الجامع النفع والأثر، ومأثره الكـ
انعقدت آثاره الخاصة والعامة من أمثال من أكبر وأشهر. ومنها على نشوة المترجـم
عن طيب نفس وخاطر، وكانت مما يعتبر إنه في قالب تقرير نسخة ست وتسعين
وماتين وألف. ولما تملك تبعتهم ثم جمعها الأمير في تاريخ ساعة قيام مقام صاحـب
مكناسة وقام بأمورها حتى مات في التاريخ الكثير.

وما كان إنهم من بنيه من الوجود حتى فاجأته فضيحـة
تطوان، ومنها الواقعة التي تعرف بواقعة وادي إيسلي، وكلاهما ذاق المترجم
مرارتها.

كان سبب هذه الواقعة من الشيء القديم لكل حادثة مثلها، وهـو
إيقاد الغوغاء من الناس نيران الفتن، ومنهم لا يحسبون لها حسابا، ولا يحسبون
لما تحته إثرهم إلا نتيجة عقبانها، أمن ما يقوم الدين بسنته كأنما اشتغلت

على من يليه من الملوك تبغيث في بر الاصبار. وبالجملة كان لمنطقة فقودهم
حرب فعقوه عنه فهم في بعض الايام نفر من قبيلة اللمخرة ومن وا ابنهم
وغنامة الحرود فغيروها. فقامت قيامة الاصبار لعرى الحادثة التي
لا تمحو كل ذلك التبديل. ومن بعد مقاتلة لا تعلمنا النفوس الا بجد.
ومن جملتها طلب اعرام اثنى عشر من امراء القبيلة المذكورة عقوبة لهم فكان
هواه السلطان الرفيع. واذ ذاك انكشفت العلايق فرت روميتى
وتسلم من كمخة السعم الاصناف. تعزل كلف السعم في نسيو بعثوه سفارته
واتبح نشوة الحرب نشط ابوه تغزموم. ومن عمر الحاج عمر الزبير الرباطي
مرونا عالينا الرمو فشو منوا القعمية. فسطة المقاتلة ما استخدام ولا كون
لم يبق للسياسة في مبر عمار الا مداهنته. لقول الفضل الليبي فبعث السلطان
موت مولاي حسن السيد ووزع ذلك في جيوشه وكتب للعمور بما عقد
مع بلاد نيدوم عن حرمه. وبعث النعمة العام بالقسمير فكان عدد الجيب
يماثل العدد الذي قدره الاضبار بضمن. ولا كن متنعت اربعين الحطام
بعنونه وكان عددها ايضا من ستة يوم لست او بعد اربع الاف زاء نحو
بعسم من ثلاثة معدنا. وعشرة متكلمين لا يتجاوز السعة الاف. ومع ذلك
فقد قاتل نفر المتكلمين عدوهم قتالا عنيفا استغرقت ثلاثة نهار وذا وقع
القتال دفعة انهم مات فيهما من الاصبار ضعف ما مات من المسلمين وبالغرانة
الزبرانية رسالة كتبت بحضور مترجم مولاي وعظم عدد الجرحى وشام صاحب
الرحلة التيمي بحرمة جميع الكتبيين لما اكثر للقابر محمد بن محمد الزميسرة
اقرمتناسين العواد باذ وسلطان فيما تعصيل العدد من قتل من الاصبار في تلك
المعارك فعي المعركة الاولى قال ومات من عسكر خمسة الاف ومن فتح من جيش
هذه مال ثم حزم ثانية بجموع لا تحصى وعدد لا يستقصى. شعر في الفند
الجماهير ومن تلوه قتالا مرحت بين فيه فيه المسلمين. وترك قتلاه هزعى
بلغ عدد ستة الاف واستبقا فالثم حزم ثالثة ونزل العنيزي موضعا هنالك
قال وقتل من عسكر اثنا عشر الفا فكانت هذه المعركة يوم السبت خامس
وعشرين جمادى الاولى ثم ذكر انه هجم على تطوان بما يزيد على السبعة الاف

بعد

فقابلته الاجناد ايضا والمواخر وقاتلوه فقتل الاسود الصوارد فلم ينج
من القتل الا نيف وماية وستة وعشرون وتاريخ تحرير هذه الرسالة 23 جمادى
الثانية عام 1276 ست وسبعين ومائتين والف. ممن اولع ترك الغزو منهم بمحال
الرواحل الثغر المذكور بعوارض العوغاء وغيرهم من الصعاليك الذين
يغيرون في البر ولا يصطلحون وفي الملاقاة يبدون السلب والنهب مما
اضطر عقلاء التطاوين الى التحيل باسترجاع الاسارى الذين كانوا على
قرب من المدينة لاجل اللقاء وتم ما مر به العقد بسبب تعويض وشروط الترسير
ولم يقرها من الخليفة لولا تميز كالمولى العباس نحو التطاوين وحزمه
الحاج محمد الزبيدي اذ ما ذكر فيها وانجلا العدو عنها ودخوله يوم الخميس
ثاني عشر رجب عام ستة وسبعين ومائتين والف.
واضحى من الواجب ان نمر على التطاوين اذ تملك سبيل المفاداة مع عدو
كان يرغب فيما كان الكاتب عنا عن نفوذه وكان له ما اراد وتم الصلح اواخر
شعبان سنة ست وسبعين ومائتين والف على ستة عشر كلا اسما افرنك
اضافتها الى الخليفة والرجوع لما وراء الحدود الغربية على ان يدفع لما بقي من
مليون فيسيطة نصفها معجلا والنصف مؤجلا وتؤخذ من مستفاد المراسي
بنسبة النصف وتعز حماية الخمسين مليونا المعجلة خلص دون احبائنا
مع امناء المراسي لا سيما بشطر الرحى وتفوه معهم الى ان حصلوا على كراء لم
يخفت لم يمحصوا الا في دولة السلطان المولى الحسن رحمه الله تعالى فخرجت
خميس وعشرين من سنة من يوم خمسين وكان خروجهم الاصبار من تطوان يوم الجمعة
ثاني المحرم سنة ثمان وسبعين بعد ان مكثوا بها سنتين وثلاثة اشهر ونصف
وكان الوفد المشار اليه عامر بن ابي عبد الله محمد بن التطواني
وابي عبد الله محمد بن عبد المالك الجبلي نائبه عن الحكم ومات عن الاعتناء
لو بمن غرسه وكما بخلس بن دحي وبابرد الك بحرن او فوا التجارة وذلك
في التاسع عشر من جمادى الاولى عام ثمانية وسبعين عوض عنه العلامة
المولى العباس المعوض من قبل الخليفة من جمادى وكنودون كوما الهيمن فيصل
الاصبار ومن احتوى من الوفد على اوفعة ومتيو من الكلما تعلق بذلك

السلع التي تصدر منه للايالة المغربية، ومن ذكرنا من الشروك
بنقصه في تقنينا الى مخافي من وجوه الصحراء، نقلا عن كناشة المولى
العباس المذكور.

ومن أوضح مظاهر الملك الغرامة الفادحة ويحض من امارة المغرب
عن أداء الغرم والمحتجز معانيه اصلها [illegible] الغفر السنوي من أجل حاجب
ما هو شهية الملك العظيم نسبة ما هو فيه أربعمائة وستة وعشرون ألف ليرة
وذلك بقابله من خمسة في المائة وارتفعت ميخمه من عمر معاملة
يتم خصمها بالتقابيض في الكل العصر الذي امتد تونس فيه العرايض
من الوباء ولا شك ان في الضرورة في كثير من الاحيان الى ترويج العلم وزيادة
على قدر خاصة السلطان الوجيهة في قرن المعونة له، واعتبر في ذلك
مكاتب عن بني المخزن والمغرب، ومن مقتضيات العوائد من الزاهية الزمنية
وتم خطابه جماعية عليه في التاريخ الكبير ج 3 من ص 66 الى ص 474.

ولم تكف الشدائد [illegible] علينا من أعوان الخارج
فعن ذلك [illegible] ما يستعان به في الداخل من جهة القبائل [illegible] من المغرب
اليه، فيجرد عنه [illegible] له قام بالدعوة لنفسه، وجرى الى مارة لغرضه
[illegible] عبد الرحمن [illegible] المولى [illegible] ولم [illegible] من امراء الدولة الرسمية
[illegible] في البرين والغربية لكافة [illegible] ولا شك [illegible] وبعد اجتماع
فلم [illegible] له امره ومع ذلك [illegible] الذي على [illegible] منه، واستمع
[illegible] السلطان المذكور، فقيل
[illegible] وحده له [illegible] الى [illegible] مولاي وعنه
[illegible] عندك [illegible]
[illegible] عنك [illegible]
[illegible] عنك [illegible] بالبركة
[illegible] سيدي محمد المصطفى
[illegible] السلطان المذكور [illegible] الرابطة المذكورة
[illegible]

منه

فينا وفي النساء وذممنا ونحن فان انما عهدتم ان تموهوا بكم من فقهاء يفتي عليكم
في علمنا واعتقدنا ان لجماعة اهل الناس بغير الرعاية والعناية خصوصا
اقاربنا ومن لهم لنا الود بحسب اصلهم ونسل العدل فعلمنه جميعا فانا هو
اهله وان تيسر علينا رده الى سنة ذا امير وقرناه في متعنا ولذلك فلحمنا الله
وما هو يرد عنك والسلام في 27 محرم الحرام عام 1279 هجرية

وفي السنة الثانية من تسمية ذروة الملك قام الفتان الجيلالي الزرهوني
المزعوم الروكي بعشيرة الغياثية البياضية تتنا لنا خوانة المغرب وكان الثلاثاء
يوهمهم بوقائع الفتنة فقصد الروكي بلاد زناتة من نواحي دار الفاسين عشر
الاثنين موعدة انشغلنا وحاصروا المخزن بعضهم الغنم وتفرقوا ما دام
الغابر واعمالنا ده وداع البلاد تقلب عليهم الاثنين فقتلوهم وفروا
من السلب والنهب لما من اخذ الزاد ومن الكلاب فيه [illegible] عدمه من الناس
الركاب تعرضهم وتفعيمهم ومن وجهة الشلاهي التي هي بلادهم لنفع العتمة
وازد [illegible] في اخرى من رياسة اخيه مولاي زيتون وكثير الاعلام من الك
[illegible] الامصار [illegible] الخفة وابلاد فضيحة من ال
امتولى بعد الا فنتاح دخرينا الازهري القالب اخرينو الهمام السلطان
اعانكم الله وسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وتفرقوا بعدها
من بعدها وقعوا اصحاب [illegible] بالعامية قد تكبوا جملة توجهوا بها
اليه وذلك انهم حملوا الى واحد منهم كانه يتمطى على الخنزيرة ويرعى
الطلام فاجتمعوا عليه واستعملوه [illegible] الى [illegible] الرضى
بيعة الامام عليه [illegible] فشدد وتفرقوا
للفاسر [illegible] السلكوية ثم ف
فيه [illegible] عن جمعتهم
[illegible] البلاد [illegible] فقاتلهم يحوز العشي
بقتل منهم عدد [illegible] فبلغنا الخبر [illegible]
كافية من العسكر والحشم [illegible] ثم
ثم فروا عنه [illegible] البلاد [illegible] من العسكر والحشم

الزرهوني

وغنم وسنا

ثم بعد مستجلين من الغبار ورجع من الغد ورجع الى [illegible] مع اصحاب
ذراعيل ولما رأيناهم فعلوا ما مر من الفعلة الشنيعة وانهم شنوا الغارة على
من الوجهة البرانية يتقدم العشية ومن تقدمهم من الطالب الرسوم ما الذي الى
ارض منا الطائفة لا [illegible] طائفة اخرى [illegible] امتثالا لا [illegible] ليثبت
[illegible] الامداد وقنابل الركاب [illegible] ولا تنحو [illegible] نحو الله وقوته
واعتمدنا لنكون على بصيرة اذ رفعنا ابلغ المرحوم الحمو على غير وجهه والله
وشعبان عام 1278 [illegible] من [illegible]
وقد توجه من الغبار بجموعه العظيم من [illegible] لزاوية [illegible]
حتى اذ [illegible] للطريق الذي [illegible] هنالك [illegible] حيث
[illegible] احمد [illegible] الامين [illegible] العلوي ثم احتز
راسه [illegible] وحرث [illegible] من الزاوية المذكورة [illegible]
[illegible] الحجر [illegible] الله [illegible] للبيعة
كتبه [illegible] فضة [illegible] الخادم [illegible]
[illegible] من [illegible] من [illegible]
وجمع [illegible] من امثاله [illegible] وتقدم [illegible]
[illegible] ثم تقدم [illegible] ثم تقدم [illegible] زاوية [illegible]
[illegible] فقتله [illegible] ولم يحصل لهم [illegible]
[illegible] ثم [illegible] الزاوية المسماة [illegible] الحجر
واعلموا [illegible] ذلك [illegible] اتباعه وانصاره واشياعه
[illegible] في [illegible] على [illegible] اقامة الحد عليهم
[illegible] من العباد [illegible]
[illegible] ومن [illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible] واعلمنا لم تتكروا على [illegible] المرحوم على [illegible]
على [illegible] والسلام في [illegible] عام ثمانية وسبعين ومائتين
والف [illegible]

وأقمنا مدة المرة التي كان السلطان فيها غائبا ...
اخل الروم وذ غزوته والا ... وهم حوى الزعامة ...
... وفساد علما الذي عادتهم فعاثوا في الارض فسادا والجـوا
خيل العسكر ... والبعير ... ولا كم ...
حمة السلطان ... وادامهم الى ... ووجدنا ...
... الكثير ... وما لم ...
... الذي ... ببك ... العد
... الكعيل ...
وصل الله عن ... الربيع ... الصعاح والا ...
وان ... الخكام ...
عبد ... ولربنا ... اخرا ... الله وسلام عليك
ورحمة الله تعالى وبركاته ...
البيانية وتواردت الاخبار ...
... من انواع ...
ومن كانت في ... الوجهة ...
ولما حللنا ببلادهم ...
... كان ...
الرمام. ...
من كل ...
والا ...
منهم ... الجزء ...
بحري ... والمخالفة ... بالخسارة ...
اردنا ...
بالام ... الرحامات ... الرما ...
...
وابقينا عليهم ...

فالحمد لله الذي حفظ أقاليمهم وأظهر أحكامهم، وحزب أنصارهم، وأذل أعداءهم
لما أعموا بصائرهم، وأجمعوا ما ستجمع على الأكفاء، بعد حصب الأموال ومع
الرعية هذا الكتاب ثم شاهدوا الله ورسوله ومن يشاء الله فإن الله شديد
العقاب، وتعوذوا بالله من الأديان المغشوشة، والعقول المنكوسة، ومن
الجهل الذي يوجد في الممالك، والجرم الذي يجعل النصح كأن لم يكن
في جميع ما لا يليق، وتصلحكم فالحمد لله منه ومن فيها ممن انتقل
بيده، ثم نعمة وتعظيم منه، المغتنم وما تذكرونه مما تذكرون، والمستفيد
أنفع أولئك بكلمة الإنصاف عن معرفة عمومها أو أمثالها وأن يكون لما
والمشمر في الكرة والحملة، واجتنبه والتغلبة، وأرى بعقولنا وأبنائنا لما
يحبه ويرضاه، ويختم بالحسنى بجاه نبيه، والسلام في خامس عشر الحجة الحرام
عام 1278 كتب من عنده

وقد علمت فيما سلف أن الوقائع التي جرت بحدود مليلية
البلاد بين المملكة المغربية والدولة الإصبنيولية، ونشأ عنها الاستيلاء
للأمير محمد الغوث بن محمد، ثم بين بحركة الأطلس بوتيرة الرومي، هذا الصلح
توقيع عقد المهادنة بين نواب الأمة ويتجدد ذلك الثمانية ثم بين نواب
الدولة وبين المغرب أن تشمل الحدود قرب مدينة مليلية وحدد لها نحو
ثمان عشرة، وحصل فيه تجديد، نحو مولد والعام عام اثنتين
وثمانين ومائتين وألف، ومنهم من تسلم بعد من الأولى وكانت تشكى
بعد ذلك من نسبة فيها، ثم وقعة نحو تلك المدينة على أن يتكفل الشاطئ
بأرضها أعماله تلك الأملاك في تلك الدفعة عن حالهم، والحاصل
أن ما عقد من المعاهدات مع سفراء الدولة كان كله مراعى فيه مصالح
ونقض من التمدن الذي صحت به مواد تلك المعاهدات أو الرومية ما شئتم
الآن في نهوض أبعضهم، وقد قيل:

إذا لم تكن إلا الأسنة مركبا ... فلا يسع المضطر إلا ركوبها

ومع تسلم الأمين الذي لا يكاد يقول الذي حوله فيه، والحاصل
وقع الأمر عليهم به ليكون حرما للمدينة مليلية ومحاجزا بينهم وبين

أمناء قلعية ولوجه خيرا لانشغال عدم انشغلا بذلك الحق باخراته الى
شئ فيه لم ينفعوا غير حدود تلك الخطة المذكورة فكانوا يكثرون من الشكايات
التي تتعدى ذلك القدر وصاحبه الترجمان لا يجيبهم بغير نعم ومن جملة ما
جرى في الموضوع كونهم يتشكون ارادة النصارى من جهة ما يرومونه اخذه لهم من
التغيير على تلك الارض السعر عليهم به وقصده تعذر قصاراه : جوابه الاول
الطالب محمد بركاش وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته
وبعد فلما كتب دايرون باشدور الصبنيول كتبت في شان اخراج محمد الوادي وكنا
اذ ذاك لا ندري بوجه من قبضنا من يتكلم مع اهل قلعية في ذلك بمجرد
ما وصلهم قاموا وفعلوا واحتجوا بانهم ما سمعوا ذلك الا زمن حضرتنا مع
الصبنيول الا ان يخرجوا منه شيئا وذلك على عجز فيه من الاوطان وكثير
من ارض مليلية وكثيره لكن لا فيه من الاوطان مقصر منه ومن المعلوم
ان جل التوسعة التي انعم بها عليهم من ذلك من مرتبة الله اذكرها هناك
بلغهم من اهل قلعية من التضييق عليهم وبقيت تمنعهم النفع حتى لا يكاد
احدهم يخرج من باب المدينة ومنها اخذوا عن سيدنا رحمه الله وقرروا وجه في
طلب ما فيه عيشهم من قلعية حتى كانوا لا يقدرون على الخروج من امليلية
وطلبوا منه ذلك التوسعة عليهم من خارج ذلك بما عدمهم تعذر سعته ثم ان
الله تعالى انعم به وتكلموا معه في الرفق بما انعم به من سنة الله لم يقصر
التوسعة فقط بما عدوه منهم في التوسعة فرفع بعض ابعد المحل بحيث من و
القبائل وكثرة قلعية وكبر امليلية على ان لا يخرجوا شيئا منها والموضع مضبوط
يرضون بتمام مونة فيه لا كم يخرجونه فيه مما يشوش على اهل قلعية ومع ذلك فمنع
العطاء البرية حتم له حرمة وكثرة قلعية وكبر امليلية فمن هو متشوف
اليك من ان بياشر ورسم منه الفعل وتبينه له بجد ناشئ منه للمتحصل الخصمية
وبيتهما اشتراء وامتثال قلعية من المساعدة في غلط الا ان لا نعرف مع
العطاء على عدم اخراج شيء فيه والسلام في 22 ربيع الثاني عام 1286 صح
من اصله

سيدنا ادام الله العلا بونو حضرة مولانا المنكسرة المغربية

والعربية، وهذا الخادم قد خدم من المقاملة الخمسة التي قد لازمها [illegible] الثالث
السعدي البر وخدمة [illegible] ثم خدمة أولاد السنة التي تسمى منها ذوي الملك
ومن كاتب هذه التقييد الفقيه الكريم السيد أبو [illegible] الفقيه الكريم سيدي محمد بن
ادريس العمراوي وهو من كبار السفراء أيضا وخدمته العمالة بخدمة الملك العزيز
في الرحلة أو غير ذلك وتعددت السفارات والأعمال من [illegible] المملكتين وكلما
كانت [illegible] [illegible] وبلغ الأجل [illegible] لما طلبوه المذكور بتاريخ
[illegible] وعشرين [illegible] عام [illegible] [illegible] [illegible] وما [illegible] ومن
[illegible] على ما قد [illegible] السلاطين [illegible] [illegible] الفقيه [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والعربية
[illegible] [illegible] أمير المؤمنين [illegible] [illegible] أمير المؤمنين [illegible] أمير
المؤمنين [illegible] أمير المؤمنين [illegible] أمير المؤمنين [illegible] أمير المؤمنين
ومن [illegible] عبد الرحمن [illegible] السلاطين [illegible] [illegible] العدل وحسن
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] السلاطين [illegible]
الثالث [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العالية بالله تعالى
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كرام والأعمال
[illegible] [illegible] [illegible] الرسالة على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وكمال
[illegible] [illegible] [illegible] الرعية [illegible] [illegible] [illegible] في ذلك
كله [illegible] [illegible] [illegible] في ذلك [illegible] [illegible] الصعابة.
ولا غرابة في ذلك [illegible] [illegible] من محمد الزياني [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] في ذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ومن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ذكره الكتاب
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وذلك [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] في ذلك [illegible] [illegible] التي كانت [illegible]

[illegible]

وتحديد الرؤيا إن شاء الله تعالى وقد نجد كثيرا من الناس [illegible] انكشف
لهم في نومهم في المطالب التي يتشوقون معرفتها. وذلك مثل أن يرى المجربين والمتفكر
في حاجاتهم. ومن هنا من يتوجه للمنام لأمر [illegible] بحكمة [illegible] الحرورية
لينهوا الرؤيا على أساس بحوث الله وفوقه. لا ولد الكلام في الحكمة. وأمعن
إلا الرؤيا [illegible] الكلام [illegible] الله [illegible]
[illegible] بن [illegible] وكانت مجاورة لا [illegible]
[illegible] الحكمة والمحاورة [illegible] تم [illegible]
[illegible] ومما تعرض لا [illegible] مع [illegible]
[illegible] من هذا [illegible] المسألة [illegible] والكلام في 262 من
[illegible] 277 من [illegible] أخرى من [illegible]
[illegible] الرؤيا [illegible] مذكور.

والعجب أن الرؤيا [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] تلك الرؤيا [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] الرؤيا [illegible] في [illegible]
[illegible] الرؤيا.

[illegible] لا [illegible] في [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] الرؤيا [illegible]
[illegible] الحكمة التي لا [illegible]
[illegible]

وأما [illegible] الرؤيا [illegible]
في [illegible] إذا لم تكن [illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible]

العلوم ثم نشك مما ترك لعبة الكد الكثير ومما خصوصه في مراسم الجند المشاهرة
بانه فلم في ذلك العصر ما نلعنه الا ان اغلبهم ذو لذة في بعد في المرفية من
غير ان يستعمر دهره معتبرة ولا ذا الا في راحة ولا فاضلات بحار تنبه فلما ذا
لا يكون منهم الا فيه في هذا الشاب

يغتنم بالغد وجه الرفق والمرقة مروحة لا مزيد فوق ذلك
وان همة وتمويه بحر الفلاحية قوده للجمهور نصفة كعيلة في بحار وقد مر
ذكر به المتتبع بعد نور ورونقه لنا او ملاء النبه في ترجمة وانه حجة عن مسرة
المملكة الشلطار الجليل الاعتبار الله محمد بن عبد الله انه كذلك ومن جملة من
دخله الا ذلك الاعلام فوزان وجمله فعرض من الفضل والعلم حروف الا يتجاوز
ومن وضع علوم قصيدة مشهورة انه تفصيلا في هذا الموضوع منوا او ومنهما
ومن العوايد العزيزة السابرة علينا الايام اليوم ودوام انتها من المشاهد
في المساجد مرة مشتكه في غيبته تلك استخفية الغرة التي وصفته من
نحو ذلك عند هم ونجعت وتعم منا احد مما يجود او نقيضه تنسيم ما ذا بهم
او تقصر محمود بهم

ولا تقلع عن ذلك منعا منها العزلة ما قرب في ذلك الاعلام في
منار تعظيم العلم وحده تنبيه والتعذر كمن الرياسة واعتباره لتعلق في
العلوم الرفيعة زكاء الشاهد من ازكار المنصفة الفاضلة

وقد رايتهم في الهيم الزاهر حمير ابو زيد بن عبد الرحمن السر
من عمه بينما وحده اسعد الذي مما تكمنه من التعو على الاحوجة التي كان عاد بها
عليهم التعليم في عصره وانما نسبة للمرء فاجعة عن تحصيل ومسل
الا ما علمه التي شغف بها المصنفون وذا والحمد كرام في الشيم عليها
الا قدر ما في ذلك الشلك والزام منا من منطقها ازهره اذا صحوا وبعا الى
ثلاثة من موضع شرعه

ومن ذلك ما قرضه في بدء الترجمة ان لها حصة كاملة من الاوفاه في
العلوم الرفيعة وانه انتشر بها تعاصيره ونزح في ترجمة ابن خلدون
حيثية سمت وذكره عن حضر او اعتقاد الذي ابرز نحطاطه في هذا المسرار وخطوة

ماسعة

وأبعد إذ وجه لها الكاتب وبأعجزة تعنتات فذكروه من حيث لم يعلموه ممـا
تيم بكل في ترجمته وما أراه صاحب الترجمة منوا وأمره فكره في ارشاد قاضيين للحدوج
وأبرز للوجود ما ذكر فيه حيث وجه لها أيام ولايته شعبين بالاجبر محمـو
عن تعلم بحثا الهندسة في كلامهم العلامة ابن المؤلف الشهير أبو محمد
عبد السلام الحمو مولف بغية الفهم أمر في جزء مفرد ثم لا وقف على كلامه وأمر
وعثر من التآليف المعتبرة ومن أراد أن يعرفه عميقة وجمعت يشبع العلم به بحذافره
وإذا كانت الدولة التي فيها في مبادئ من أمر فوشا وانتصرن
تغاخ بعضهم شؤون ما ليتماثل الغرض فيه وفيت مسؤ في عمره من نحوه فضـلا
ملوكه وفي منازل الخوارج مما إذا نظر العلماء أن وقت الرغبة والعارضة
فرقة منه زمنه الاشهر لاسمو دالقول الرد الحكمة وزير لبه من الرقـو
الطاريقة لما للبقاء الدولة في أزمنة كثيرة من أزمنة مرات دولة العنود في
الشرعية ما بعض الواقف عليه ما تحت وتحقق أو الملوك حاضرو في سبيـل
الوطر فوق الحماة في شمسه وقد عمو وتمثلوا وتوقفه من منه وسعيته وعلوه
علم الزمن من موافقه ملوكه وقت اليمين بعد وقتهم ما عجوا وتسوره وانمـا
نحو العقل بمياسرة العقل لا تزال ما اشتمل أزمنة مطولة من ذلك وحدود فما
الملوك القلوب من وقف خرجه ولعله عافية الأمور
وعدم زوال العزة نفقة بحوزة تربة سلالة حاله انقاومة بـه
كان من أولاته فعشته محمد الحقوق بشعكم وتنشر منه يشتم مجد سهم ومـى
فنكر كمات وجمعه الوزير من سوفوان من ولاه الحمير وموثوبه من شعفه وذا دره
من الكبر بأمره فيه ما تراه فيجد من مردمنه لا حد لمثلها تحدمه لم تمضيـة
سيف قال المتأملين وترفع مدينة تعزه وزن والتمير وقفته بعزلة فتسـاه
نبيرها وازنبيرها من لا منه الخليفة سيرمولاه الحمير حفظ نعمه وزعك
وسلام عليكم ورحمة الله عن حفظ سيرها أمره نعمة وتم وأكده وجوده وعـنا
بأن زوج علا عادة بجميع لا منذ زمنه كان أمر تشرفهم الله أميـنه
السير أمر من شغره من بأوير بينه وبمنه وترفعه من الله الأمير أن وقـع
الأمر لما تبعه الحجاز في نبت الحال أشتويه منه كـ نفرا لخوج الأمر من بيـت

[illegible] سعود الشريف [illegible] وعنه [illegible]
عن الأمير المذكور [illegible]
[illegible]
[illegible] المذكور [illegible] والسلام [illegible] عام ١٢٨٥
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الخروج [illegible]
[illegible]

[illegible] في ترجمة [illegible] الملك الهمام [illegible] مكاتبه الرائقة
[illegible] من ذلك [illegible]
[illegible] اذا دعا لذلك
[illegible]
[illegible] وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فاما الولاة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في ذلك [illegible]
[illegible] العلماء [illegible]
[illegible] من ذلك [illegible]

[illegible]

التعمير، ومنا اخر امرنا القاضي سيدي ... واكرت عليه في عزوه. موفقة
على البعد ومحبة راسة كما امرنا وصيغة الغاير محمد بن عمر الكريم الحبور بارك
بيت عمر اخرا عليها برحمة. واعلمناك لتكون على بصيرة. ومن توقيع
الداخل والعام على ذلك. والسلام. في ... من صفر عام 1275 محمد بن ...

ومن ذلك انظر استعمالها مستعملات البلاد والعمل
على انتفاعها واحيائها واستغلال خيرات الصنعية والزراعية واستخراج
معادنها واشتغال العامر من اجمة المنوه الخارجي فيشتمل ذلك كثيرا
المزعمة الذاب خلا امة بصحة يافر ... امته مستمعة لجلب العطورة ...
والتكلم فيه ... الا ... من الادم ... محبوبه دام ومع ذلك
الله ونسلم عليك ورحمة الله تعالى وبركاته. ونعلم ... كما ...
وجه على ... للعطر ... المدن التي ... مسببه ... وحصنتم
... شريعة والتي عليهم الحرية ... الفتح ...
بعاملها ... ووجه ... من ... النصارى ... من ...
لحم ... وبعلم ... عليه ... بن عمر ... في
انتهاء ... العدو والسلام. في 20 من ربيع الثاني عام 1278 محمد بن ...

من لبيب معنى ... وتاخرو ... للعمل
والجنود ... الخصبة ... فالمرتضى ... بشكاية المجاد ...
في ... الزاردة من الجدر ... لحة ... وكتب
... الرماح ... ونعوه ... نصيحة
بصحة ... والتكلم ... الوظيفة التي ذات
المعاني ... الصبر ... فيتلا
: ... والدين ... من حيث ... الله. والسلام عليك ورحمة الله
تعالى وبركاته. ونعلم ... كما ... وعلمناه ...
بشكاية المجاد ... المحتسب ... الرومية التي ...
من ... للصنع ... عشر
صالحة ... واصنع ... والسلام

بالبنين [illegible] وختمت من كتابك، فمن كتب الحرب الطالب محمد بن كاش
بالكتاب مع [illegible] لا من فصيم في الدوا [illegible] في التعجيل عنه، وان
[illegible] عنك والسلام، 22 رجب الفرد الحرام عام 1283 من املاء [illegible]

ومن ذلك [illegible] بعضور [illegible] عن [illegible] ولا استغراد
[illegible] محمد [illegible] الحمرا [illegible] المدار [illegible] وتعجيبهم،
فمن [illegible] خليفته [illegible] امر [illegible] محمد [illegible] رئيس
[illegible] ولذلك [illegible] المحرابية [illegible] مشكوة [illegible] جميع
الخليفة [illegible] في القضية اذ الخليفة لا يستطيع او [illegible]
[illegible] ولا امروا [illegible] فالحاصل [illegible]
[illegible] رئيس [illegible] والنكر [illegible] والسلام
[illegible] عليك [illegible] والسلام عليك [illegible]
[illegible] والمعلم [illegible] فاين [illegible] الخمسة
[illegible]
في [illegible] 22 [illegible] عام
1283 [illegible] والسلام [illegible]
[illegible] والسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والسلام في 2 رمضان المعظم عام 1283 من
[illegible]

[illegible] محمد [illegible]
[illegible]
ذلك [illegible] الاجانب
[illegible] مع قانون المتبادلات

[illegible — catchword, bottom left]

[illegible — marginal note, right margin]

بوقته يقضي بذلك وحيث تسعفه ذلك ثم تأتيه ولا لنا غنيمة في شيء منها
ذكر من أنه إن أخذ حسم عنده الغيرة أحد معه منه وصولا الا من هو لمـ
أن وردت كتبه من عند خليفة ابن هاشمية مضمنه أن القبيلة المذكورة أتت قتل
عن الاشتغال بكثرة العدد يومين تنصارون وأن صورة ذلك أو بلحرا الواحد
منهم من النصارى ومن أمر الذي يزيد فقلوه لا حارة بدار لا حارة نحن ما يقضي
به ذلك في ذلك الوقت بمرابط في الاخبار ومكن أن يتصل الحالة الغالية ونحو
وحيث تنقض النصارى واعتمالهم لا يتصل أن يتوه بأمرهم تحتانيا كما عمرهم
من أذى وغيره وقد فعل الذي رفعه يرتهم من الحملة والمعتبر وغيره ولما
ورد عند علم ابن ثم ميزه على خصمه هذا القسم فقد واصله عن نشأته ابن سيمة امكن
ذلك وقال إن تبينهم من النصارى انطاكية وان ذلك قالحاج محمد بن الحملاد
ومعه ذلك وفق في ذلك به وختمهم مما تحقق لم نتم منه بلا ما شاء وقال
كتب لخليفته بن فقيه تعرفهم وتعين البحث في صحة ذلك من لزيد وهنا
نحو جميع خدمه عن الحمى التي تسمونه موجبة منعة عن خوض من يمنع يمير الأحد فيه
في الحبوب فقط لانه يتطلعون به القبيلة مع نشرة البحث والفتنة فأوجبنا
فيه أنه عن سيرة فلا أمر واحد لذلك لم أدوا واو صهر منه الا ثم سيمة متفرقون
أنه كان مرابطا منهم التامة انه في ذلك منعته وفترته لم فرقة وفات تحميله وبعثنا
جميع ذلك ما يجب عن وجه التفصيل فيه تنفيذه ومن يمكنه الك
العظيمة ثم رده فمنه تبصرة والسلام في 22 من رجب الفرد عام 1283 محب من
أهله ، ونصرنا نيما وبعد الامر لا زال السيد خير الدين اصلحك الله وسلام
عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فقد بلغه من علم وجه ان امر عمال النظام ما
تعلم حنق مع النصارى واو اعضاء النظام في مالتوة علمه يعملون منه ومن ايالته
اقوال لا منه ثم لا نحو الاشكوة عنه وعليه فلا بد لحق عن امره الك
واستقصيه في البحث وقد تحقق عندي في ذلك كيف شئنا لا عناد به ولا
والسلام في 13 رمضان المعظم عام 1283 محب من اهله ، ونصرنا النما وبعد
الامر الا زهر السيد خير الدين اصلحك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته
وبعد فهذا كتاب لك يقرأ ما امرناك به من الشؤال العرب فيه

امن

ومن تحمله من العميلة او العامل وغير هذا انك تحتج فيه من جهة ان العامل
المالك ويغرقونه اذ نحصه فاعلا الا ان عادة العميلة مع التجار انهم
ياخذونه من غيره من الحكام الرومية المذكورين ويبقى ظلوه فيه معهم ومن يحصرونه
ذلك في قضية كهذه ونحوها لا حرج ان يشترط به من المالك والمشتري على
اعتبار العميلة وفيهم من يحتج ولا من حضر منهم ونحو منهم ... هو
تحت ايديهم منه في وثمنا واجزاء وان اضطرا فيماثله النص انه من جملة الا و
دنانير ولما ادخل الاجل ولم يتيسر القبض لازنا لا عليهم حتى وصل الرسالة
ذا الله وبان ذلك في ضمنها في مكاتيبهما الواردة عليكم كذلك فان تحقق
عليه القاسم وان تقدم على جميع من اشتري عليه انما هو سلم انه لا شهادة عليه
فيرفع ما بيده من كان عنده ما يرفع ومن ادعى عليه انه لا شهادة عليه فالظاهر
فيه وجه لمشتريه عنده ما يرفع للمشتري بعد الطهر والله يعينكم والسلام في 22
من شوال الابرك عام 1283 هـ من اهله. وقد وقع ابعادا: وصعبنا الارضى
الحاج عمارة بن عبد الهادي وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى
وبركاته. ونعرفنا من اللاهم المصالح وذوو الفقاسير انه في امور ...
يريدون المخالطة مع التجار فمن كان منهم انما يريد المخالطة معهم لا زيادة
الانتفاع بها وكان بتاعه ودمته وما عنده من تبعات بينة ... ومسلم
عامله براءة ذمته فيتهم العدو فيما يخالطه فيه مع التجار اذ لا محذور
في مخالطة الامة جميعهم ومن كان فقيرا وكان انما اراد المخالطة مع التجار
ليستتر بها فيما يجب عليه من الزكوات والاعشار والوظائف المعلومة
المأذون فيها من جملة قبيلته فلا يسمح العدو فيه من المخالطة معه لانه
والحالة هذه انما اراد منع ما هو واجب عليه. فلا مصلحة في الا تشاد عليه
ومن اراد المخالطة مع التجار ومن معهم فيسمح حالة بلماح التزيين المخالطة
معه لمكون على قبيح فيه حيث اذا الحالة يرى ماماله واقل مرلا تحرجة
تقوم بها نفسه لانه من الربح اذ ذاك على نفسه وكان من انما تكمل
للاختصاص وقطع النزاع بين التجار وغيرهم وكذا الطار وفقه المخالطة
وخالفها الغلام ولم يحزما من بعده فلا يضرونه على قبيحه في ذلك منه

بأنه خيف عجز عن الرفع القليل، فكيف يكون منه دفع الكثير، وعمال الزمن
يرون المخالفة من الرعية منصورة باهوائهم فيما ذكر، اذ من الزمن فقد منهم
ومغرمون اهوائهم، ومن امرنا فضلا الى ايسر وعمال الناحية امرنا لكم به والسلام
في [illegible] من ذي القعدة الحرام عام 1285 صح من اصله

ومن قولكم ان الاعمال العلية والحرمات النفيسة التي من منها
الى البلاد تلك النتائج الغالية التي عاش بتيسرها في كافة من على
الرعية، بحيث اطلع على احوال الزوايا وما هو عليه في عصره، وان منها
ابحث تقيمة، وتجمعها اثارة معلومة، بعد ان كانت منبع النسك
ومنار العلم والهداية، ومركزا من مراكز الرباط والجهاد النفسي
والعملي، صارت وبالا للامة منار الكسل، وملجأ للمنكرات، وصار
اصحابها لا يغيرون من احوالهم، ولا تجد من يقوم فيها بالعمل الصالح والخير
العام، بحيث يتصدى للنهي عن المنكر والامر بالمعروف، وتغيير الظواهر من
الزوايا والمذاهب عن [illegible]، وكون التعود منه [illegible] الا فصلية، وهي
من عوائد [illegible] من الشواهد، اذا المعروف ان العلماء هم الذين يتقدمون
ويتقدمون الى الملوك بالنهي عن المنكر والامر بالمعروف، اما هو فقد جاء من
بنفسه واحيا الصلاح من نفسه، واعانه للتاريخ اقوم [illegible] ابي
من الاولون، [illegible] الوسيعة والتأسيس، ومن الجهة الرابعة للظواهر التي
لعقيدة ومعتقدات والغاية منه عباده عن كل اثام، ونفع دائم، ويكفيه تعز الاسلام
ابناء عم الا [illegible] اخذ منهم [illegible] على اثر ابراهيم رضي الله عنه واغنائهم
وبعكم النهي ونهاء عنكم، ورحمه الله تعالى وبركاته، وتعرفنا الركان
على غير اطلاعنا من نية القديمون لوقوف في امور الزاوية واجتماعنا وتعطيلها
والسعي في جلب المنافع اليها، ودفع المضار عنها، فكانت احوالنا واحوال
اسلافنا جارية على المنهاج القويم، [illegible] منهم، وماكان احد يصل اليها
بمكروه، ولا يعاملنا القريب والبعيد الا بمثيرة في كل الوجوه، فعادت
بركة اسلافنا علينا، وكان جميع الخير فيها والنهم، وكان المنهوب والمنهوب
والغرور والضعيف في سلامة وعافية، ونفع صافية، ثم صار امرنا الان [illegible]

على

على عكس ذلك من وقوع المنكر منها جهارا ليلا ونهارا، وتفكك
الرقبة من عنق الله، ولا ءامر ولا واعظ ولا زاجر، الناس فيكم كثير
الزاوية الذي يقوم بها كان يقوم به كبراء الزاوية قبل كثير التمادي
وتبدل الحال الغير في رسم الله، الناس فيكم كبراء وعرفاء يأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر، فإن التكليف الذي كان قائما بهم قائم بكم وهي
الزاوية إذ لا، ولا تبدلوا نعمة الله، ويقول الناس لكم علام شمر محضر حتى
يخرج الأمر على مقتضاه، ولكن أمثالكم الزاوية على ما كان بحضرة من يوصف
بالكلام في الحقيقة معه لا مع غيره، وإذا كان مع غيره فبعد من الأمر. فما حمل
جميعكم على السكوت عما لا يليق بحضرتها من أهل الزاوية إلا ما كان إلا ولاة الأمر
تستنيروا من غفلتكم وكونوا على ما كان عليه أسلافكم. وعظموا من هو منهم وبهم
واحترموهم، وإذا كان تعظيمهم عند أيامه واجبا فهي في حقكم أوجب، إذ لهم عليكم
من الحرمة أكثر مما للغير كذلك، وتعظيمهم واجب عليكم من جهة الأخوة
وقد قال الله تعالى في حق الوالدين «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين
إحسانا». ومن جهة قرابتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد قال صلى
الله عليه وسلم في حق أهل البيت الذين أمثالكم الكون أمروا سهمة
غيرهم، وواجب عليكم اتباع كل بعضهم والتمسك بسنتهم من بعدهم. أيها
الناس إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي
وقال صلى الله عليه وسلم: أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول
ربي فأجيب، وإني تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور
من استمسك به وأخذ به كان على الهدى، ومن أخطأه ضل، فخذوا بكتاب الله
تعالى واستمسكوا به. وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل
بيتي. ولو لم يكن في حق أهل البيت إلا ما قال سبحانه إنما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا لكان كافيا في شرفهم وفخرهم وعلو منصبهم
ولا يغتر المغتر بأنه شريف فلا يضره ما فعله لأن الشرف منوط بالتقوى
قال تعالى «إن أكرمكم عند الله أتقاكم». والحسنة في نفسها حسنة وهي في حق
أهل البيت أحسن، والسيئة في نفسها سيئة وهي من أهل البيت أقبح.

بالكلية حتى قدمتم زاويتكم وانتقالكم عادة علينا احتراما لخير الرتبة
والأخروية، وإن استنهضتم لها فلا تبطئوا، وقد التأسيتم بخروجكم التبكير. وما كان يعقد
الحق علمكم الا تعبئة للانتقالة الذين يجب علينا تعظيمها أكثر من كل
أحد فتقوموا على ساق الجد في تلك الأوقات كما تراه كما نعلم ما هو من فائدتكم
وانه جزء من أجزاء الفضائل فلا تلتفتوا لذلك واسموا الى المعالي ونحن نرجو
في ما عنده، ومن حضر أمرنا لعمال القبائل الذين هم دونكم فيما هو في
خارج زاويتكم وداخلها ما يجب من توقيركم وزجره في ... فإن لم يفعل
من يحوم بسوء حماكم فلا تخشوا من تمسك بالحرمات سيما حرمكم والله
أسأل أن يوفقكم لما فيه رضاه آمين والسلام في 16 من جمادى الأولى عام
1284 صح من أصله

ومن ذلك ما شمله من الشهرة التي يحدثون عنها كثيرهم، الموجه إلى
القائد عمارة بن عبد الصادق في شأن تنظيم الري والصداع وانفصال السنافية
عن الحدة وعن ... شدة للتشتت لكل قبائل الحضور على فرض ... بقرابة
وشغاف، وللوضع ما يكون وموضع من أحكام المقال والسفر حتمية وزعم
مفارقة فخر التبعد، وقصدنا من انساله من رجع من مقامته وتمسك براية
وذلك كما تراه على قوة الارادة، وثبات الجأش، وحرمة الرأي، وكذا الرجل
لا تأخذه لومة لائم، وانه كان يعرف كيف يوكل الكتف، وان مكسه
إذن دعاية والملوك، أعمى أتم العام فقامت ... وشجعنا الأول فهو الحاج
عمارة بن عبد الصادق وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته
وبعد، فقد وصلنا كتابك أخبرت فيه أنه ورد عليك من ... الرأي تسمى
وغيرهم من الشيعة وتوقفت ... الأحكام على غشو السنافية الذين أمرتنا
بانعقاد مثل عن العرائش من ... سنة ... فوجدتموها ... للأشغال عادة
وانقضت على حالتها القديمة كثرة الكنز ... وتكلم مع أرباب العراصي
ما انعقاد شيء منها بالنظر المذكور، فذكر الغوغائي المذكور الغائب عنهم
... أنه أن تعرف عندهم من الحشيش ... غير المشارات التي تتعهدونه ... بلا
التعليل، ومثله حابط لعمارة السنافية ما ... إلى العرائش ... وارادة

تقيّد بالمقدمة ولا زيادة على ذلك منوا انهم يرفعوه فقد يحصل لهم الضرر
الا حيث يرى امرهم بذلك فالوقوف تكون عنده ويرخل منوا ونايبه عشر ازادة
الشعر لتعلم من زمان يعلموه كل عرضه وما يضيفه لتعدو العرائض في
الكمرك والكمع ولم تعرف اخبار ما خرج الان خفية وتبين عدد العرائض ومنه
الا وقا لعنوه ذلك على ما وقع في الشرط ممّا يغاير منه نفاذ فان قبلوا
فذاك المراد وان لم يقبلوا فيقطع عنهم المال بالكلية لما في بيت المال
من الضرر وخمسة اخرى خفية والسلام في واربع الاول عام 1285 صح
من اصله

ومن مقاومة المحتكرين وهم بيد على ايدي المرتسين وفي مقاومتهم
على الموانه في العامة والاستقامة ببيت المال ضمنهم وخصه الوصول العامل
ايضا صورة فيه سماع نعرف ان العمال وخصمه المقاومة التجار الرفيعة
يتعاملون بالربا او بيع مونة باكثر من قيمته المحدودة من جهة السلطنة
الشريفة وتنقيصهم الخوف او يزيدوا اكل من عمرو عنه بتعديل بعموما
جرت به الحكومة لما في ذلك من ضياع الرعية والاضرار ببيت المال ومنها
لم يمنعوا تعديل السلطات المحترفة الا زويبة اليوم من مقاومة المحتكرين
وانصار الشموع الا نموذج كل الحيز في خوف الغرو ونحن انما حملنا كل رضا بـل
جزودنا باضحنا فعتقدنا انه لم تكر شيئا مذكورا والمسؤولية كلنا علينـا
وان الله عز فيه الا مور والبكم نصر الهميم وصفنا الاذن العـام
عمارة نو عشر الشاد وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله تعلى وبركاته
وتعرفون ان الربا او تقع فيه خصوصا من الا يعمرا وفيه وعند الد من الضرر
لبيت المال والرعية مالا يخفى وما ذاك الا من غفلة الولاة وعدم نصحهم
وردعهم بالمنع وزجر لما خرج نافيه روحانه ولو كان العمال والولاة ينصحون
ويعتنون بامره ويردون كل ساعة المال الية ما وصل لمن السعر الذي تبلـغ
وطالما كتبنا لكم وكررنا عليكم في حقهم فبمنزلة الامور ان كان هو ركم
واهملتم امره حتى فيما تحتسب الزيادة فيه وعليه فهو من اسرار الملك ننبه
لتنزل الامور به بالمال اليه فمن عليه بروجه باكثر مما خرج نافيه ومسـو

أمثاره وبلا نور وسنة ومن وشاة فعامله بما يستحقه من الزجر لمثله جرجبه
عنه، وآخر الذي من فيه مجرى الحق سواء في ذلك المشروف والمشروف
والسوق والضعيف، ولا تتسلط على الضعفاء، ومن لا ناصر له إلا الله
وتزوّد بالمساكين عن عمر من. والسلام. 21 رمضان عام 1287 صح من أصله.

ومن جزامته واقتناعه الشريعة المطهرة، ومقاومته لا مثل
الزنيع والفساد كتبه الموجه إلى ولده، وخليفته سيدي محمد يأمره بإجراء
البحث في جناية بمارق، وإن ثبت ذلك عنه فليقطع يده، وإن كان من
منامسين السراق فليقطع يده ورجله. وإليك نصه: نعم إلى فتاح والطابع
: ولدنا الأبر الأرضى سيدي محمد حفظك الله وسلام عليك ورحمة
الله تعالى وبركاته، وبعد فقد وصلنا الطالب علي أحزوا الخبر بما فيه
قدمت بما رفعنا إليه النقب في الشروق، فأمرنا بتوجيهه إليك، فإذا ورد
عليك فابحث عنه فإن ثبتت عليه المعرفة فيها فاقطع يده، وإن كان
من مناسبين السراق المعروفين بالغزاة على الناس فاقطع يده ورجله. لأن
من اعتاد المغرب لصوص محاربون، والحكم فيهم معلوم، والله يعينك والسلام
في 27 ربيع النبوي عام 1282 صح من خطه.

ومن مومنعة البناء والشدة واعتقاد الاد في الصالح وتمييز الأمر القسم
كتبه وجمعه العامليه على من كثير منكم على امتثال الأوامر، وتمييز من أعجمه
من جمع الزكاة وانتحالها وتوزيعها على مستحقيها، وذلك مثاليه لجنة تلرينة
ينحب كل عضو من أعضائها من قومه، ثم يعين لها رئيس، وكان في مقر
الحيوية بتوقيع ... قنا قبل مقرو من الإقليم بتوقيع خاصة، ويكون ذلك
السعود من العفية والبكم نصه: "خديمنا الأرضى الطالب أحمد الهامر
المصدب وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته، وبعد فقد
وصلنا كتابك مخبرا بما ميتا أمرنا الشريف في توبة عشار إفلان من اكش
من الزوء على الضعفاء، والفقراء، منهم على قدر أفرادهم ووجه من كل جموعة
حسبما أمرناك به، أصلحك الله ورضي عنك والسلام، 3 ذي الحجة عام 1282
صح من أصله.

ومراعيته لبدنه عمدة وسنة تشعشعه عليه شيء أو حتى إذا خلا وجاوزها أتمه
حين سافر إلى الحجاز عام 1282 أو حضر وأنا في خلال كاري لأجل القصر القمي
وقصر مؤذن الكاتب الحجاز لما يلزمهم من الهواء بأن سار بصحبة الرابية
مشقة شعثه. وتغلب اشتدادات من بيته على من الحجز الزائد بواعث فوائمى
الزوال وبإمرة النائب أو يقوم على الواجبات أو يوجهه لمقصده المنزلة ومن
أزفوا الهميم بالقوة إلا لأجل إعانة الحجاج الزبير وثمار كانوا في حاجة إلى
الطاء من جزاء سيرا الجعاد، وليعوض لهم تلك الصوائر التي دفعوها. فلم
الجعاد في خلال كاري وذلك تسلية لهم وتشجيعا على الأداء ونية الحج
ومن عجز للتوزيع متأتيه إلا إعانة الحجاج سعيد حسن مبرا. والعلم الظاهر
أن المليع ثمانية. والناس القري أن كثيرا، فإنه كثيرة كان في جميع أموره
يتجنب الرؤساء وتولية الفقهاء، مرحمة الله ورحمة الملوك الذين أخلصوا
العمل والنية لله وللبلاد من رعيتهم. والنكتة مع الهيم في سنة الثمان
خمسين إلا وهو الطالب عن تركاته وفقك الله وسلام عليك ورحمة
الله تعالى وبركاته. ونقل فعلا أحمد صحبنا الحاج سعيد حسن مبرا الناجور
الزبدة دفع به الحجاج من جهة توجيه لحملها وأنه مسلك. وأن الذي فيه من
جهة ما وقع لهم لا يعلمون أين يسيرون ونية فعلوا الملك، ولولا أن الأمر حصل
بما أخذوا لهم في الأزمنة. وأما الأمة ما يحتاجون إليه من المؤونة لكانوا معرضين
للتلف في البحر جوعا. وذكر أن جميع أمثالهم كانوا أكثروا ما حملت من جماعة
السنين. وأنهم عزلوا عن الصواب وحكموا شهوة أنفسهم. وأن جل جميع الأخذ
مما لأجل ذلك لهم للبيع، فعلوا أن يوجد من حملها لقلة الرحمة إلى
أكثر فهمه. وأما ورد من ذلك بالكلية من الأدمة وفي بعضهم للملك فلا يقولون
أمره ولم يتفق لهم فيه لا خير من الأخماس. وأخبر أنه فلان من في تسيرها منهما بن
كم في كل شيء وكلية تراوك أمرهم ومن فضل الكنتي في سنائه. وأعلمنا
لك من أنا كثيرا والذي نمنا منه من الكتب الواردة عن حج هذا العام لبقية
ما الله أعلم المسيرة مختصرا إلا خماس لا يكون لا يمكنه أن يحكموا فيه
بغير العزل فأمر وفقه على العوائد ومن أمرنا إلا منها بأن يقع على الكـــ

الغزو بالتوجه لتلك الناحية، فعرف على أنه لا حاجة من الخدام الذين في
الثغور المذكورة، بعض الاستيقاظ بما على خاطرهم وذلك على يد الخديم
معيبر حشومرو الأنجاد العسكر معه العسكر الآخر، والسلام 24 ربيع
الثاني عام 1282)) صح من أصله.

ومن كتاب له آخر بعد الديباجة على ما يليه لرعيته ولكافة
المسلمين من القواد الخشنة وما يليهم من الرفق والشفقة الكثير الصادر
بإغاثته فعمّ ... من ذلك، فعن السمار التي ان تقع فيما من الخصوص
وما منه الهم انه في خاطر بتلك الاخبار التي بعث ... حرصا
الاذن القائم بحفظ الكامل التسبيح وحفظ الله وسلام عليك
ورحمة الله تعالى وبركاته، وبعد فإن المحروسة بعث الينا وإن بعثت ...
وكيفية والعرب بشرحه وما فهمناه الرسالة وتلا اليه وفهمه ومن في
الرفقة ... بحضرة الله تعالى، واستغاثوا بجانبنا العالي بالله في
توجيه الزوي اليهم بعمد، فامتثلوا ما توجه اليهم من الرئاسة النصارى
والحربية ... فانهم من امراء النصارى ... ما يرد عليهم من
المنافية بامرنا الشريف، وامراء الحربية ... ما يرد عليهم من كالة
وامثاله ... مما يرد عليهم من عسكره، فمن مرك ... توجيه ... ما عنده من
المحروسة من انا ... وامثاله ... المحروسة لنا ... ما عليه ووجه، فان
في ... خزينة ... برفق بالمسلمين واعانتهم فيقف في ذلك ولا يز
الحمد لله ... واعانتك ... توجيه المريض بالزوي ليبعد به لنا
وان ... فيتمكن عمن ... بعمون ... فليس ذلك، ومن امرنا الاسماء
يتوجه من ... المسلمين ... المريض منهم فيشمل ...
منه ... من ... عن السوق ... منه ... من ... منهم من جهة
الاسماء، والله يعينك، والسلام 23 من شوال عام 1282))
صح من أصله.

على ان ... كما عن الروام ... القاضي
والمستشار ... صفات الخصوصية ... واما اسلافهم
... الخدام القائم ... والتاجر ... كراء

منه

انه لما ذكر شيخك الا لمنة رحمة طالبنا على مثل الامير الزعيم لحظ
لنا الرفاق والمحالة الصالحة وارتسم منها المشاهير وفيها ما يغير وجود
الملاجئ الخيرية اذ ذاك وفكم اوساط [illegible] وكتب الى الامير [illegible] عيسى
اصلحك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته [illegible] وبعد فقد
[illegible] الرد [illegible] [illegible] [illegible] وبعد فلا العام
[illegible] كبير [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وبكم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] نعمة عمة
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ولا [illegible] [illegible] والسلام في 21 محرم عام 1283 [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اصلحك
الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فقد وصلنا كتابك
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] والسلام في 28 جمادى الاولى
عام 1283 [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] اصلحك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فقد
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والسلام
[illegible] عام 1282 [illegible] [illegible]
[illegible] اصلحك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible]
[illegible] والسلام 3 شوال عام 1288 [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] اصلحك
الله [illegible] وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فقد
كتابك في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ع
مع مراهله ونصره

[illegible] توفي [illegible] كان [illegible] من جملة المحاجير
[illegible] رحمه [illegible] المحاجير [illegible]
[illegible] عام 1288 [illegible] وكان [illegible]
[illegible] في المكتبة [illegible]

والشيخ [illegible] من الاجلاء
الزاهد [illegible] والحاج [illegible]
[illegible] السلطان [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible] وكان [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] السلام [illegible]
[illegible] بلاد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] ملك [illegible]
[illegible] عليه [illegible]
[illegible] عام 1278 [illegible] (هامش: [illegible])
[illegible]
[illegible] عالم
[illegible] من [illegible]
[illegible]
[illegible] كان [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible]
[illegible] كتاب

ص.

حتى رجع الى الوزير الاكبر موسى بن احمد وتحقق فعل الله ما شاء . سيدنا واثر منصرفا
وخليفة مولانا الامام نصره الله مع مولانا الحسن نصر مولانا المنصور بالله فهلا
على سيادتك ورحمة الله عليه مولانا فيه كله . وصغر بكتاب مولانا ابن
الله للعاشق [illegible] الواثق سيادتك هدية كتاب . سيرنا في قضية
حريم سيدنا النصير اخو نوداود مع الشيخ في حوز مراكش وشوموت قد . [illegible]
ان يتوجه الكتاب . ثم بعد ذلك مرك وتحتم . بعد يجيء من يرتبك وتر قعد
لنا منك . [illegible] وبعد ذلك . بعد محتم كي وتنم وعمر [illegible]
نزل . عنك الكتاب الشريف يبقى تحت [illegible] ان يطلع عليه عن منصرفا
وكتبنا لما معه من الحجج ليتحقق منها ونعمل نعمل في [illegible] ثم بعد امر نور ثم اذا
قضينا الغرض [illegible] ونحو عن الكتاب الشريف ووجه خراجهم معه
اقامه من الحجج وان ذلك كتابه سيدنا تقتضيه هدية ذلك . والمقصود من
رد لنا وعد في فعيد من الحجة وكذا على ما سيرحو بلا وطلع عليه عن [illegible]
الكتاب في الحجة وكله عن احد بلا بعد ان يبعث الكتاب الشريف عن منه منصرفا
ويطلع عليه عن الوعد فتخرج ما بيد لا ... حماية وعلى محمد نصر والسلام في
27 قعدة الحرام عام 1288 [illegible] هو من شيعه ومن عشر
شك ان الواقف عليه يستغني به عن شكك الا خصا [illegible] الا في
خرواتعزغاية

ولم يقع الا من عند خر [illegible] عن الشاطر الى خبر السيد
فرنسيا الجمالة الكتاب اعلا الامير بيعلم منظمته الكبرى محمد محمد بن مرتبة
العلم في حرمته تقتضيه [illegible] والتحكم بحيث امر بعد الشرع [illegible]
شا ومن انهى احكامه الشرع بلا فشا به من منسوب وكتبه تعز اقتصدت اولا ومنصرفا
الى الامر الاكبر تصريحا محمدي . ثم وبالله عليك وحمد الله تعالى وبركاته
وبعد وسلمه بجنابك وعليه بقاء عامرا بالعمل نعم ما عند علي واسحق
من اجل وصول العقيدة عن [illegible] وابراهيم والتمادي على [illegible] ما امر
الا وفاته متعصبا بالعالم وغيره حتى فتح من شيخه [illegible] بنا
العقول واقتصر على اهل التحقيق ما كان من ربه [illegible] من عهد الترادي [illegible]

الاختصار لا حرج من التصدي وعندي فيهم نعم نبهت على العلامة عينه من اول الاذن
بين وموضع ذلك كتبه نكتب عن نسخة ووقع لك فعم من ذلك امرنا الشريف
بعزله وان كان متبوعا بشيء لخاتمه فختم فقد تقدم حتى وقد فيه وانقطع
من غالك والسلام 272 في عام 1288 هم من احله

فعن محمد بن ... على شعبه ترجمة وعلى ابنائه ما يستعبد في
تعميم البر الشريف في منار توسع اهل الخير على الرعية وحيازة الزكور
منهم ترسيم ومال نراه من جهة وانتفاضه وفيه منهم من لم من الا يستطاع
سلكه ونسلمه تسجيل بعد الا انتقاد او خدمنا الا ذي الحاج محمد
الجيلاني العراقي ونفذ كالعدة بسلام عنك ورحمة الله تعود من كل ذلك
منه من كان تو جه منه تغيير ونفذه بعد من الترسانات التي امرناك بابراز ما
بالخبير الزكي وارد نفعه ان التغيير ومن المعلوم ان الترسانات افضل للعامة
من ذكور الخبز الا منه تصلح للسلف وهم مولعون به لما فيه من النفع وان ذكور
الخبير الحمد نعمه فمنهم من ناب ولم يزل وحينئذ لكم الترسانات يسرا من الرسول
... عند ... عم ... از الا ... لا يطلون فيما يحصل من اذنا لا ...
الطوية اذ يجوز منه الا نفسهم ثم تنتفع من الخبز الزكي ونفع هو فيما على
العامة وعليه فعليك حتى ترفع الترسانات للعامة ومن جارها واحد مثلا وان ليست
يتم من محمد ذكر تغيير فيه ونوجه الترسانة بعد فهمه ترجمة ومنك الحضي
فانه على جميع ما يأخذ الترسانات التي كانت ايام سبك وحينئذ يتهيأ من لها نزال المعرف
ما ذكر فعول في الترسانات التي عرفناها ومن اجر مرتبة مثلا فيها وان ليست تغير اعلى
فيما لمنا واعاشة محمد عنه على الخبير الحمد فيوجه في مرتبات اخر منهم على الخاص
الترسانات الزكي منهم نفذ في فرنسة بالزابر في اخره ولا يخرج النفقه اولا
من حراله الا من عمل وفوائد وتمام العمال توجه فيه اسماء من جهار الترسانات
وان ليست الخبير الزكي وروده في 2 من شعبان عام 1279 هم من احله

ولا نعمل ونحن على ابوابه حتم من الترجمة اذ هما منا فيها بل
عاير وزاو في محنة واد وابيس وغيره فتم الطوار من من يد النظام من وقوفه عن
على ما لديه فيستر منهم حتى لا تنكر الزوالة تحت رحمة العباد البرير نبهت ورة

بعث أمواتهم وما أبعد من نوال الجنس على ما عمر الزوال الناسخة وثمة
عهد الكرام التي تغيرت، ولقد وقفت على قصيدة بليغة للشيخ الفقيه العلامة العدل
المحرر المفتي أبي حامد العربي بن أحمد العلوي السلفي مادحا بها من المغفور له
[illegible] للجنس وشمائلها تعمهم لشيخ يرفعه الحرب ودمه

أمير المؤمنين لك مرائيا — تحير الفكر عند والأفهام
وأعظمها إذا ذكرت وعزت — وإن كانت بأجمعها عظام
زمام عمرك الدرر عفـر — تعيس [illegible] حوته [illegible] فهام
وإن ذكرت خيول البغي كدرا — ممولها المغرم وأن دام
يريك إذا [illegible] صفوفا — لنا يا الشيخ [illegible] استتمام
نعيم لنا [illegible] ألا نشتر قوما — وتعرف أن [illegible] لنا الحمام
فعز الزمن بظل العوفاء — وعمر المرء ينكس الحمام
وإن ضعفت [illegible] — مسير الزمن وصنعه انتظام
وإن نطقت [illegible] عود — [illegible] الحمام
وإن سارت بحزبه [illegible] — نسير وصفقها زانت وسلام
مثل الدر [illegible] فانشدا — ولا تعود فعز [illegible] الطغام
وقل لأهل [illegible] ومن [illegible] — ملوك الأرض تعرف إذ تضام
ليمنك إذ سردت [illegible] — [illegible] لنا انبعاث
وقد [illegible] كل [illegible] — ومن [illegible] الرغام
قلم [illegible] تفرقه [illegible] — وضاها [illegible] منه [illegible]
وسرت [illegible] — ولم يكفر [illegible] حرام
فلما [illegible] — [illegible] الكفر [illegible]
ولم [illegible] — ومن [illegible] كرام
[illegible] — [illegible] البيضاء
[illegible] — [illegible]
[illegible] تسمو — سمو البدر [illegible] الغمام
[illegible] — ولا [illegible] سمو [illegible]

وساق من الشدائد فجرى [illegible]   لتفضيله إذ تم له التمام
[illegible] الملك [illegible]   من [illegible] والسلام

وعلى [illegible] الملك [illegible] وفتح [illegible]
الوقت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والقارعين
[illegible]
[illegible] العمل [illegible]
[illegible] الشكل [illegible]
[illegible] الشكل [illegible]
[illegible] العمل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] 1282 [illegible]
[illegible] والسلام عليكم ورحمة
الله [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] النظر [illegible]

المذكور [illegible]

[illegible] والعلم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الا [illegible] بالكلية [illegible]

المذكور [illegible]

[illegible] التكرر [illegible]

عام 1282 [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ومن [illegible]

[illegible]

واما [illegible]

[illegible] الرمل [illegible] تلك [illegible]

[illegible] السمة [illegible]

[illegible]

الى

[illegible]

أما الملح [illegible]

[illegible]

الملح

أعظم ما نشير اليه [illegible] فقد ورد بعضه [illegible] محبة [illegible]
[illegible]
ونصائحه فتكثر [illegible] ووقفت على [illegible]
ثلاثة [illegible] لصدقه والحكم السلطان: [illegible]
[illegible] والحاج [illegible] ومعكم الله [illegible] عليكم
ورحمة الله تعالى وبركاته [illegible] للفقه
المنسوب [illegible] ولا [illegible] كتب
علينا وعليه [illegible] والسلام في 28 من ربيع النبوي
عام 1327)) صح من اصله.

ومن خصائص صاحب الترجمة اذ حالة [illegible] المجاعة بالمغرب [illegible]
[illegible] الدولة العثمانية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العلمية [illegible]
[illegible]
بالمغرب [illegible] علينا [illegible]
للازدهار والانتعاش.

وبالتالي من الشمائل صاحب الترجمة [illegible] الفقيه
أبو عبد الله محمد [illegible]
مؤلفاتها [illegible] الكلام [illegible] بالانتصارات
المتنوعة التي [illegible] محمودة ومقام

مشكورة.

ومن ثم فمشكلة الشعر [illegible] دينية ووطنية وخاصة في شمال البلدان
المغربية [illegible] وكذا [illegible] العزو والصولة، وقد كان
ذلك [illegible] عن مجموعة

لم [illegible] حتى [illegible] الغلاء [illegible] هذه الهيئة التي
نشأ في [illegible] فيه [illegible]
اللغة [illegible] وذلك التيه التام [illegible] سنة
[illegible]
[illegible] كثير [illegible]
[illegible] قوة.

[illegible]

الشريف بن علي

[illegible] [illegible] من [illegible]
بأفكار [illegible] من خلال التوحيد التي [illegible]
مجرد [illegible] عليها [illegible] الحقيقة والإيمان [illegible] والانتشار
فيما [illegible] موضع [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] المؤرخ [illegible] الغوائر [illegible]
الأواخر [illegible]
[illegible] المؤرخ [illegible]
[illegible] الأخبار [illegible]
[illegible]
[illegible] الأيام [illegible] الأرقام
من الصعب على المؤرخ المرئية أن [illegible] خلقة الحقيقة أو [illegible]

صورها

صورتها المشوهة، مختفية تحت التمويه والتلبيس. كما أنه ليس من السهل
عليه أن يزن المكونات إذا كان في أمره ما ينعقد في أسلوب [illegible] وفي الاحتشام
ورماه ولذلك صرفنا النظر عن أن المؤرخ الصادق يحرص على الحقائق
الصادرة عن ساسة [illegible] الذين يخوضون [illegible] كتاب
من غير أن يعرف نحو سماع لوم أو عتاب. وهاهنا الترجمة التي عرفت مناقبه
الكلمات حتى موالاته [illegible] الحالة تجري على لسان السلف. ونكس العمل [illegible] الوطنية
الخلف. أن الحق الذي فيه [illegible] أن يرضى زيدا أو عمرا. وسائر الرعية سياسة من تحمل أن
سلك ذا أخرى أو أقرب [illegible] فيما الآن محال. وكان من الذي فيما على الاحتمال
سواء في ذلك المال والأملاك فلذلك كان سرورنا عظيما إذ لم [illegible]
نضع لسان ترجمة ليتخطوا أن سواك. وسلوك سبيل الارتباك وغير مرآة
الحقيقة وغير الانتشار الرفيعة. لأننا ما عرفنا في ناحية من نواحي سياسة
الدولة وجدنا ما عاصره [illegible] تزود من جنبنا عن الانتماء وتميز
بحكم من سيره ما يدركه على أنه عند صدور الانتماء وجه شعبية لمناحي
الفلاح. ولأنه لم يشعر أن يرتسم خطاه ولم يسلك سبيل سواه. فكانت
نتيجة معرفتها الانتماء الحقيقية عقيمة إذ لم نتمكن من تشخيصه من الحمية فالذنب
إذا أذنب الشعب الذي انحرف عن سبيل الرشاد ولم يجابه على ما أسسه ملك
المنابع رشاد. ولعله عاقبة الأمور
ولو أن ثمة [illegible] وما [illegible]. ونسأل الله [illegible]
صالحة لم تبلغ [illegible] القيم ولا سيما عن [illegible] في العادة اشتملت على عشرة
[illegible] فكان [illegible] والبر وغيره. ومن يرد العدالة [illegible]
عن خيره. ومن [illegible] الحي المختار العامي
من [illegible] وكان [illegible] تلك الطاعة [illegible]
[illegible] العامة التي لا [illegible] في الفضول [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
أحسن المسالك فكان يستحضره كثير العلماء. وحماه الله ما تيسر
ثم وجهه [illegible] لذلك طلب العلم وأبعده عن [illegible]

تنزهه الهمات عن التخصيص وبما فوقه من توحيد النية والرأي بكامل العناية
فشغلوا جهده في إنماء تعليمه وتدريبه تهيئة له لحمل أمانة الملك التي
اختاره من نشأته لتحملها فاتسع نطاق معلوماته وزخر بحره بالمعارف
وكان لوالده [illegible] الحب نوع وصل [illegible] إلا من وراء ستر [illegible]
والده

فلما بلغ أشده وبلغ الثلاثين سنة، وهو السن الذي تتسع فيه أسوار
الرجولية، رأى والده الذي سعى في تنوير أفكاره وتثقيفه بثقافة عربية
دينية عالية أن يسلك به مسلكا آخر يقتضيه كمال الرجولية وهو
تدريبه على الأعمال الحربية التي لا غنى عنها لمن يتولى من الأمور
فباشر أعماله من محلة الناحية سنة 1247 لما وسعه حيث وجهه والده على رأس جيش
به من جنود من الرجال إلى ميدان الحرب والنزال الذي خاض فيه غمار القبائل
التي حادت عن المنهج المستقيم مثل [illegible] والشراعنة وبني [illegible] فاشتهر في
ذلك حزما وعزما ونجدة ونباهة، واستلفت نظر والده الذي جمع الله على
حبه [illegible] في نيله. ولما [illegible] إلى توجيهه في مهمة أخرى وأنعم من
والده أمرا [illegible] خشية فوقيا فيه من كبار
العلماء ونساد من الأجلة من يعتقد بالرئاسة عليهم ويرجع في مهمات
الأمور للاستشارة برأيهم ومنهم من العلماء أمثال الشيخ [illegible] الغزالية في [illegible]
[illegible] على [illegible] والد عنه الله [illegible] الرماح وتوجه بصفة
وزير معه الكاتب الشهير [illegible] وفتحت من الخيمة برئاسة صاحب
الترجمة الأصقاع التونسية التي تم عليها [illegible] لم تستطع فيه دخل
ذاتية المحور ولا من وقت حلاوة الخضوع والانقياد لأوامر الدولة [illegible]
تلك القبائل الشاسعة الأطراف، واستخلص لواجبات الجهة [illegible]
النائية منهم. وكان [illegible] عملية الرجل [illegible] وحمله
يعزم على إيثاره بولاية العهد التي كانت [illegible] كثير من الأعيان
فأمر والده وجوه الدولة وأعيانها [illegible] على الخيراء، وكان يوم
دخوله إليها [illegible] أيام الأفراح والابتهاج. وكانت

ارقاه

نتيجة

نتيجة تلك المعرفات النشاة عن ذا الوالد لما يتعلق به عنه لمن اكتسى
حين عزم على مشر أهله للرجوع الغربية. وذلك عقب رجوع المترجم في
وجهته الشونية قصد سيرة حسنة البعث الى بلاده، وذلك على
كفاءته وتمام خبرته ودرايته. ومع كثرة الاشراك التي كانت تنتخب له
والمكائد المرتبة من أهله من تعجيز خاصته الذين لم يرق في أعينهم تملك
الخبرة التي فقد من قلبه والده. وسيرته المستحسنة التي فرق بها عنه متخلفه
فان والده المترجم عودة من ازدياد اغتباطه بمواهبه التي لم يزد بها التحسد الا
جلاء وظهورا. ومن أي الزاعق الذي دعا خاصته قلبه حسب لعمه العفو
ومن دون العفو. فلم يسمع لهم كلاما ولا أطلعهم مراما. فأعاد عليهم تنفيض
النظر امعانا في النكاية. فما لما كان ما شاء من أكثر أهل بيته أوحد بالمكانة
المكينة عند سلطانها. حمله الذي أعلن المطالع للخليفة من تميز صاحب الترجمة بعلم
الغير التي تحت عليه ان تنظر اليه بها. وكان عليه امتثال ما كان قام من حمله
ما الذي عنه. ومع ذا الحال فمن رعى من ايلوغ السلطان، فان ما وقع من نوم عن ذاء المولى
المترجم. فكان يحجب تلك الوشاية الذي ترتب من الشلطة ان موقعا في
ومثل من أمره من ولد أبيه على مرافقة الذي كان لمكانته عند السلطان رتبة
أنه اجل من أن يرخا عن خدمته. مترجم وتحت تعوذ، من وقع له ذلك فيما وقع
للتاسانا ابن ذا اود حيث نادت عليه ايالته. ويقبلوا به الا فاعل المنكر
ولم يتمكن من الا فلت منهم الا بعد ان تشفاعة بصاحب الترجمة واغاثته
له بفعلها. ومع ذلك لم يزل للسلطان، ما زالت به منوبا عنه من المترجم فانعزل
عن ترشانه وخرج عنه خطة اخرى بتعيينه خادما من خدمة مرعة العزائم الخاصة
بصاحب الترجمة.

وفي أواخر سنة فلاف وثمانين وما تسعين والف وجهة والده
في خيرة هم للبن عمار مسلة ثالث ومر خلا ورد فقام كعادته بما اسند اليه
اتم قيام وفي سنة الوجهة الى العشر على الغابر اقفر لعككك اخرقها الساوية
فما ان امنه من موسوعه الجيش. وتدونا في بلاد الريف جوده والد الذي كان تصحبه
العرب. واذ ذاك تصاولا ومنعه مخلفه الى ان وصل الى اكثر الحمراء. وتغر

اقامة ثمة غير القليل من سنة اربع وثمانين اختفى بعض من تخلف منهم في الاعتقال
فلكيه تحت تدميرهم وحوالان بدايته وخيبة اعتبارهم وداومت العقلاء سعة ايام
حتى خرج ابنا سالم الصفات ووجه اخرهم بجماعة الصعقة والمغربي
وفي اواسط ربيع النبوي من سنة تسع وثمانين امر المترجم بالتوجه
ماشيا على زامر خنيفر للمرور على قبائل تادلا والشاوية فتابع السير الى ازرهل
الجبل ثم وجه بمحمد الرحامنة واقام مدة بعد ايشم واثناء ذلك الرحلة التي
كان الشلاهة انفصلت لتامعارفا لمراكش فدونت نبوة شاما النوذاوية
المذكور ونبزا الاشتات فتنة سببها امتزاد دبر العزاء من اهتداء الناشئة النعر
من فرقة الجزاوية مراقع عنهم الرتاعون والمتحولين عن القادة العوغاء ومن
لا يشعرانيهم ولولا تراجعوا الامم ويعقبهم كما رحل المخزومي فمال
وعنيهم وتفريبهم وحوله انتكثه الجانبا من اخر احاج في ايلا من الراي بعزم
الشلاهة لوفعة ذلك بمحمر بحمد الله ثم منه منحت الترجمة ماذو ولد ميمون
محمد الخميس والحوبر الذي به تجد المغروف كرماه فاخذه عليه بما نسبوه في
رحلته وبعض في حنيفه من احد امراء حسن وولد الرحماني الى الزاني فاعلوا الحمراء
في شيم سعيد ومن سنته المذكورة بعزة العلم ولا عيد ومن اهل الامتثال
لا شيعا الشلاهة وحله المغربي انه مكثوا في جل الناشئة اذ كانوا يعلمون ان السلطان
واحد عليهم عازم على ايقاعه بهم وتنبأ كان الزم يجتهون عن واقعة الاعيون منهم ان يخرج امام في
الشلاهة رااعبر عنه ورحاله واذا بعض من لا حلاوة لهم محزونا الى اعادة مثيل اذ دوار
حمدياتهم حنبك ثم منها الثناء انزداد وذا الرحمكان نبعض من كسب الشلاهة ومنهم
من الرحول البعيدة فانتشر عصب الشلاهة واعتزلوا امرا بلا بدعاء بهم لولا ان
اهل الدولة والعساكر وبه توقفت الواقعة المذكرة التابع في الشفاعة والاستعطاف
حتى سرى عن الشلاهة

1290

وفي اواسط ربيع النبوي من سنة تسعين توجه المترجم بامر من الى
على زامر خنيفر عوزمرم لرد عشائر قبيلة حاحة للجادة الخلافية انهم كانوا
ثاروا على عاملهم العابر محمد ولد ابيه كما وثبوا اليه فنزل عليهم وعالج امور
اعوجاجهم حتى استقامت من استقروا في سلك الطاعة والصلاح وفي جميع

شرع في نحو الزوال من الرئيس الى عند تغيرهم من خيمته فاجتمع اعيان من اكابر
وزرائه وعلى راسهم صاحب الدولة ومن بعده سيدي ابو محمد موسى بن احمد وعمه
صاحب الترجمة وعمه المولى العباس وابن خاله ابو عبد الله محمد بن العربي
الجامعي والوزير من العلماء اذ بشر فوجهه وغيرهم من كبراء الدولة وقالوا
صاحب الترجمة واعلموا بها عنه ووجهوا الى مكاتب التعزية والتهنئة
ومن معهم بفضله خاصة والمعنية وزير الفقيه ابو عبد الله محمد المفضل غريط
الذي ولي وزارة الخارجية في دولته والصدارة في اخر دولة العزيز به فاغلق
الحفيظ الذي كان من اهلها بعد تبعيته وانحذ الكرومع اليهود من اكثر حب
وصلنا البيعة يوم السابع والعشرين من شهر رجب سنة تسعين وموبل بها
ما يليق بجلالته من ايات الادكار والاعظام.
وفي اليوم الثامن والعشرين من شهر رجب المذكور وصل الخبر المحقق
لفاس فاجتمع العلماء والاعيان وعامة اهل البلد الشريف الادريسي بضريح مولانا ادريس
بن ادريس ومن بعد ان اشتركوا في ما يتعلق بها بعد وصيغة العقد اجتمع
الجم الغفير من الشرفاء والعلماء ووفود الحضر على راسهم الخليفة السلطاني
ابو العباس احمد المولى اسماعيل فشيعوا الى الحضر الذي جرت العادة ما قام عند
البيعة به وهنالك كتب بعد البيعة التي كانت من انشاء الفقيه
الراوية السيد عبد الكريم بن المجذوب الفاسي وموقعة بعدد عظيم من كبار
العلماء نقتصر منهم على العدول المتوليين للاشهاد دون غيرهم اذ اشهد الموقعين
المشهورين بالفضل والدين مثل الشريف القاضي عبد الحميد الشرفاء الادارسة
الفقيه نعيم الفقيه سيدي القاضي الادريسي والشيخ عبد الكريم الفاسي
المذكور والمرحوم السيد ابي العباس احمد ابن الخياط والخطيب الانسي السيد عبد الله
ابن عبد الواحد الفاسي والشيخ الكبير ابي محمد جعفر بن ادريس الكتاني وغيرهم. ثم
سعى في انشاء مثلها جمع من اعيان العلماء وفي طليعتهم الشرفاء العلويون ثم
الشرفاء الادارسة على اختلاف فرقهم ثم من دونهم من اعيانها ثم الناس
الا كثر العرب والابعد من الشرفاء واعيان البادية ثم المنابر بعد البائعين
من رجاله وكبار حكومته ثم ما يرى الا وداية ووجوه قومه ولما تم عقد البيعة

هو أخو المترجم المولى إسماعيل الذي كان خليفة عن والده بفاس الجديد
من الحاجب الدولة الحاج أبي موسى بن أحمد لما رجع عامل مراكشة وأول
جامع الفنا بالكبير الغربي ولواء مجلس كتابة الرسائل الدولة في الموضوع أوردناها
من تمامها في تأليفنا المنحة العلمية وعمر المدرسة بحيث وقد بقي من كتب
موعدة من كتب الشرفاء والأعيان ومنهم من العلماء الشيخ عبد الكبير بن المجذوب
الفاسي والشيخ عثمان بن شعيب والمولى عبد الله بن إدريس البكراوي ومن غير
ذلك في الأخذ بيده الشيخ فضول بن محمد الراعي وشامل الوقف المذكور في سنة
ثلاث وعشر الخامسة عشر من شهر شعبان حيث وكان من أحسن صبيحة يوم الأربعاء
التاسع والعشرين منه وأسلم الشهادة في نفس اليوم على الترتيب المعهود
من تقدم بعمران الفاسي بنادي والتابعة فاجب الترجمة عن كتب
نعمة واستراح حبه بعد ما كان أخرجه الذي نشبه في الأشياء الثابتة من المنابع
حادثة بعد الصفو ويكدر صفو عن نشئه عمره كان على بهمة الأخذ بيده
حضور بهمته ثم وتبعك الفادية المشغلة التي ولدنا الأيام عن انفعاله ومن
تكدر بعد أعلام المؤرخين فما ترجم للأشياء التي ادعى إنما إنما يرجع للفقهاء
فنون التقييد عن كتب الأمير المحذوم محمد بن الحاج المدني بن سليمان وتراجمه فيه نسب
إليه من أبناء شتى وبعض قليل هما البراء فيقصر في ذلك عن شامير عبيد ومنهم
المؤرخ ابن العناية أبو الحاج الذي ختم إثر افعه من المؤلف الساقية وأن من سلسلة
وبث من ذلك تقييد التي حفظت عليه خبر السلسلة في الشرف نسبه ومنهم من المؤرخ
المذكور.

فرق عن مذهبه من كانت ترجمه منها من بعضهم من أشياخ المكوس التي كانت
توكيده عن محمد الشيعة ذلك من أنواع كثير من أعلام الأدارسة ومنهم
من أهل المغرب وأنت تراه ثم ترجمه تخرج عن قضيته ونجد بعدهم من خصه
وأعلمه أن بيته كيمياء وترجمة والمنال وكتبه والمقصود عن التقييد هم
ما لا يحصى منهم ثبت منه والتي من أحد أشرفية وعن الله حصر ذلك ثم نوادر
تفرق الخبر سوق المستبد بهم والذين كانوا يكتمونه متأولين المحبوس مما كتب
منه قيمة الرسائل غير النسب بعض تعيينه وجماعة الحرازين المتنبي لشاه وحسب أولاد...

تميم من الذي كان في دون الروية المحروسة وقابل من كيفية الأمير العام [illegible]
ومن الذي كانت ترجع إليه أمور الخدمة وقال الشيعة تقتضي أن لا يهمل عند ورود
الكتاب بغير [illegible] ومع ابن الخراز وبالإقدام بالقائمة في سبيل الخير
والمروءة إلا أنه مما يعلم من نحو كلام والبعيد كان [illegible] ثقة وصرامة وعما
عينا تبعوا [illegible] على أفق من قبل عامة [illegible] مظاهر
المنتجعة كالشر اجمع نسمة ومن الحقيقة الرفيعة من أمثال قاسم ومن شاكلة
ولما علمت وقال الشاعر [illegible] محمد عمر أحمد قال الترجمة
استقر بجعفر المنصور [illegible] كانت قوته تغير الخلق وعم [illegible] من فعل
حالته إلى ما بعد قدوم الشاعر [illegible] لما وقع من [illegible] ما وقع منهم
حتى للأمير مما يستنفد [illegible] أحسن من حكاية فحمد.
ذكر المؤرخ الرد [illegible] على كلامه أن بعض الهلالية [illegible]
كانوا [illegible] انتقلوا [illegible] المتكبر [illegible] المذكور [illegible]
الأمير تميم [illegible] يوم الجمعة [illegible]
المرفوع [illegible] العمائر [illegible] الجعل [illegible]
[illegible] على عادته [illegible] الأوقات [illegible]
[illegible] من [illegible] الشروع في
[illegible] ولما اطلع الأمير [illegible]
[illegible] على ما رام [illegible]
[illegible] المذكور [illegible] من الإقدام على [illegible]
فعمل الأمير [illegible] اتباعه إلى الأمير
تميم [illegible] المذكور [illegible]
[illegible] العامة [illegible]
[illegible] فاجتمعوا [illegible]
[illegible] والأمر [illegible]
[illegible] المذكور [illegible]
[illegible] ولما ورد الأمير تميم على [illegible]

مضايقة لرصيفه الشريف الإدريسي المركز، متشفعا في الراغبين لبعض
الحلبة للتغيير بالمحل المزكى، وقد قدم الشيخ الراغب لذلك. أمر العدو
أنه من أجزاء أداء نعمة ولد العلا بعضه الغابط بتعبير ما خبره، مخبر ببعض
الإدريسي، وأن ذلك منه إلى الأمير على عزم الخروج، بما يروع لتلك
الشئون.

وفي صبيحة يوم الأحد الثاني عشر من شهر شعبان نزل الراية الحمالي مرتقيا،
تغنيه أن يتضرع للأمير على غزو لبعض المال لقومه، فوجد أعوانه العشرون
وهم على القيام باشتغال المعزو، مشتغلا إذ ذلك بأمر الأمير بما شاهد من
ذلك الصنيع، ورأى الفريق حتى ماتت فيا منهم، ووجدوا الذين عملوا بدار
الحالي الذي رام أخذ المغرم لحيلته، ولم ينوه منهم في دار الأمير منهم
إلى - فلما تمثل الذوار تلك الرواية، ثم قصروا إذا أن العامل الشراح الذي
دبلهم بغير النحو بما أخذه ومن أخلفه، وأحصوا منه أنه لا علم له بالقصة، وأنه
غير من مثل العقل الذي يجوز لتغيير شغل الأمور، وأقام عند القاضي
فأجابهم بما تقدم، ثم رجعوا عنه لعامل الشراج فأكرهم على ما سمعوا منه من مثل
وأمرهم [illegible] فتوجه أفراد منهم لملاقاة الأمير ومنها فنهد بما بينهم، فقصروا
[illegible] بحومة العطارين ومن وجوه [illegible] الحمام المتصل بدار، فبعث
عليهم أتباعه، وتحصنوا [illegible] فلما [illegible] لا يزيد استغاثهم
لم يغنهم، وتحول الأمير بنفسه [illegible] أخذ الحمام، أمرهم ما قصروا إلا للفتك
به. فأمعن في الاختفاء، وكان من الأشياء التي مجلسه [illegible] الأيمن
أن الحموة [illegible] التي تصرف إلى الأمير [illegible] وحرقت أخر حرمة قباب الدار
ما شعهم [illegible] وأخذ [illegible] كخفقة نارية في الفضاء، فخرجوا وأن [illegible]
فإن [illegible] العشية من أفقادهم، ورئيت [illegible] الثورة محيطة
بسوادهما.

ولما انقضى [illegible] أولاد معمر [illegible] من الحموة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

البيعة للسلطان والنزول ببرج الجمار وامتدت أيدي السلب والنهب لكل
ما بالدار من مال أو متاع وحلي وحلل وذخائر نفيسة لم يضبط منها شيء . وكان
أكثر منها للملوك والأمراء قبلا ومعنا وأمر من الخلفاء فقبض وما من الأداء
وما تلقى المغتصبون في البلد [illegible] والغرباء وانتزعوا [illegible] الحرير وأمتعتها
الأفياء من أفنيتهم في معاصم الشيعة [illegible] . وفي أفواه [illegible]
الشح أنواعا إما كانت للأمير من الذخائر إلا أنها من عروض الرياش . وكانت
له أزودة [illegible] العتبة الزرقاء ومنه من الفقهاء [illegible] من الرواة وغيرهم مسند
كانت من نصب بعض العلماء من قبيلة [illegible] من أولاد [illegible]
إلى الجنود بأمر من الخليفة المولى إسماعيل [illegible] بالمدينة .

ومن أعظم [illegible] وتعظيم في سر الحادثة [illegible]
لبعض مؤرخي الواقعة [illegible] ونسب له [illegible]
[illegible] على قتل الأمير المذكور [illegible]
[illegible] على عاتقه [illegible]
[illegible] سنوات [illegible] من أكثر [illegible]
[illegible] من [illegible] الأمير [illegible]
[illegible] أبو عبد الله [illegible]
ساحات [illegible] العزلة [illegible]
[illegible] على
الأمير [illegible]
الحكم [illegible] عليه الأمير [illegible]
الحكم . [illegible] الواقعة [illegible]
[illegible] أغراضهم [illegible]
[illegible] وأعطوا [illegible]
[illegible] الوعظ [illegible]
[illegible] عليه [illegible]
الوقت أيام .

ع
بقل

لبرأيا
ع

ع
حمل

إمراث

أما الآن فمن نظر العصمة فعز في من أهل الحكم فيعلم من مجمل الأخبار ومن كان الطفل
يا قرما يومر تيسر أقوال الله تعالى وسمع أدلة الصريح أمثاله من المنة أمره النبيه
من شرك نقله إلى أمد الشمس إلى الغروب وقضاء أعرف الماء بين الأزمنة
والأزمنة وإذ ذاك أتحف من وجه الكلام وقصر الصريح الاذن فيه من
ثبت من دونه الاخشى فأتوه [illegible] وقد ذكر وأعز أحبته ونصائحه
وفقه عليه لا عيد منتشر ونصح فيه فعتكم وسبل الكرام حريف
المكرم لموقع في منزلة المعتبر فسمع من يعقل ومن هو حاد فيه ما عزم عليه من
أخبار فتمتع فأقسم بكر [illegible] أحد في [illegible] ولا هم له بدلا وإنه لم
يقل الا منه الموحد بسوء [illegible] العاصمة إلا في [illegible] فلم
يجامر الناس عن بز في [illegible] منزلة خيار الخليفة لمن انتمى عمل
كان نظير [illegible] منه أخذ فيه التي كانت [illegible] على الأفعال
تليقه فيه وجه [illegible] لا منزله [illegible] وعنه في [illegible] فقلة
كنه [illegible] لموافقة والمنة الغابر إذ يمر في الأعلام وهمته سابقة من
الغرس [illegible] لعامر قوم تتابع [illegible] فقه في عز معتبر العز ومن
في [illegible] القلة المنبعة [illegible] والأمن بحيز والكلام لا يقوى
ذلك ولا يؤذ [illegible] نعم السفينة بذلك [illegible] وخصهم على وفق
العفو فنزل [illegible] وما كان [illegible] العامة إذ تسمع [illegible] الكلمة من التفريع
[illegible] أو ذا أحد وأنشر [illegible] وضربوا [illegible] من [illegible]
ولكن [illegible] ما تعود [illegible] في الأزمنة والأمن [illegible]
في [illegible] الزبيري [illegible] جمع [illegible] خليفة من أن يعرف [illegible] الأخلاق
فإن [illegible] فجمع [illegible] العمر [illegible] وعز من أهل
العلم وعلمهم [illegible] فما استقر [illegible]
من الأمر [illegible] ويسلم فيه ويخرج من الصريح الاذن فيه
[illegible] في [illegible] من التوحيد عمر
لذلك الفضل [illegible] للغرة [illegible] العنبر المنزل [illegible]
[illegible] فتوجه عنه واجتمعا به في موضعه

الشيخ ابي الحسن اليوسي ووعظه الوعظ المذكور وقال العلماء انفصلوا معه لا حاجة
وهمة من يشتغل في الابل فلله فلم يؤثر فيه وعظه ولا تذكيره واخذته العزة ثم
اخذ منه ما اخذ وبعد عاد ذلك ثم سمعه في شيمته ولا وقعت في ممر عليه
من افضال المسلمين كريمة فانه فاعز العلم وتتبع العرف والحزم وتسمع من حسنه
وان كل الابدال ان يمنعوا للاسباب والموجبات التي تمنعه عن ترغيبه في المساعدة
فنحن ما انه يحتملون منه ما شاء لذوا انه لو علموا انما زيد فعوق ما في نفسه
الا الاصغاء ما حافظ عليه لما انتهوا منه ما التمسوا ... ابن حير بالعامل
فقال ان ارامه ما شاء لديه تعوق فتح الحارة المتوليين عنه ومكنهم وحده
والغضب لو كلفه انعامه من الكبر وتفرقا وامره بما عنيه فارقا
من غير تقصير على كاهل وكان اليوم يوم جمعة فعمر المسجد من الابل الحمل
والعقر وحده واخر وسوء عقد الخلعة من الامور بحث ودعته الخليفة المولى
اسماعيل يحضر منا العلماء والقضاة وكتبات الاعيان ومنهم شيخ المدرسة
فحمده ... الثلاثاء من العشاء من التحرير من ... حادية فشمس
العادة الشنيعة ولا يشم بحد الامر قد اتلف في متن الخادمة ولما
استفحمه العامل من الخلعة يحوق منه ان يكون تمنعه لذلك المتذرع عليه
فاستاء من ان اصغاء الفضية فتعاضم من الحضور ووقفت بساحة امير
الجنود ... كادت ان تشتمه وتعكس المراد وانحت صبغة من حيالة
الا وقام الرماة للشيخ اليوسي للتمسك به يحتمون فيه فاغلق ... فما
ابواب الحرم وانشعت والمرقد ومن منها الاعاظم من لا يحرا الا ذو ان التي
قام بها ... عقد ... العشية فتوجه للشيخ جماعة كثير من الاعيان
ووقف واعظهم مذكرا ومحذرا ومنذرا حتى تفرقت الجموع العظيمة وتعلقت
ابواب الشيخ معلقه حيفة من ... تعكير الا وقام وفي صبيحة يوم الاخر
تكررت الحوادث من حرمه كما تجدد وقوع الغائظ وتزايد المحمود في تنزيل
الشيخ المتركمة وبعد ما عام وسط العامة ... بين محذرا ومنذرا
وحمل الشيخ عن الثلاثاء ان لا يرى منه مكروه ما اذا منه ... عن ... حرمه
وكبر اشتغاله من عن العودة ... ومنهم الكثير والاخذ فيه وزمنوا

من مشاربه رسول السلام. وإذ ذاك رجع للنظر في الأمور بيمن وإذن الشرفاء
بفتح الأبواب فانفتحت في وجوه الرواد. وانطلقت من الكد حرية الاعتقاد
ومن جملة ما قام من فوائده من بعد عن الكتاب الرد وجمعه السلطان. ومن جملة ما العزيمة
ونتج عنه ما قررناه من العلماء من تمهيد العلامة أبي محمد مولاي عباس ما هو
في استنقاذه. وتجديد حلو ذلك الجزء من صاحب الترجمة بادر بتوجيه
جوائز المنعم من الغرب. وما العامر في عينه من الأعيان، وخص أمثاله الأمجاد
الأخيار، حاملة لما قدموه من إخلاص عملنا المترقب، وأعيان الخلفاء، والعلماء
والفقهاء، ونعمنا الله وإياكم والمسلمين جميعا بما أولاه وأولاكم، ومنح
عنكم من نعمه تعلو من كانه، وتفرقا ما نحو السلم الذي الرب لا الا
من عالم الغيب والشهادة، وتمثيله دولة العز والعافية والخمس والرفاهة
ومن دواعي حصر ننه الشريعة كتابه المنعم الشفاعة والاستعطاف والانضمام
إلى ظل حضرته العز والنجاعة والأنجاد والأنجاح، مما قرت من الفرعاء والرعاء
إليه بحر بيعه نسيه ولا ذفاء، ومن فيه منة ما وضحتم من الأعراض، وأعطيناه ما
حرف به الأفراد، وسلمناه من لعالم الاعتناء والإسراع، وما نحن الخير
ولم نزل نقع منه منها وقوفا ولا تغفر الامر المنوي. فقبلنا شفاعتهم من أربك
تلك الجرائم ولم نضع في ذلك لعاتب ولا لائم، وقابلناهم بالعفو والصفح
الذي هو من الله الى المبرور، وأطلعناكم مؤذنا ذلك غاية السرور، وحققنا به ما انبسط
بعد ذلك بالغيه وحنا لكم وصرف انتباهكم. وعاملناكم على حسن نيتكم، وزال عنكم ما
تلك الأزمة كانت من الحرمات وما اشتملت عليه من أهل العلماء الأخيار
والأموات. وخصوصا بيعه الرسول المصطفى مولانا إدريس محمد المغرب وتغمد
الرماد الذي تعطيها ونشرها ولولا ذلك لكان الأمر لزاما، وتحرت
الأحكام على مقتضى ما اعتذر وإن اختياره الأول اقتضاه عمرنا وعن امثالها منا
من شيمه الله مع وصونه بالصلاة والحزمة محفوظ من مرامي الرعايات وجميل الحزمة
معفو عنهم للأمر المهم، ومن حوزه للحادثة المزلزل فكم لكم عندنا من مآثر
محمودة، ومحاسن في صحف الزمن مشهورة. فينبغي أن خلفا ويقال عما رسم،
ونقلما العمارة منه، ولم يكن في اعتقادنا ما لم يقيم الزجر ولا المبالغة

في

في تأديبهم بمشبع الفكر، كأنهم من فحول القدماء الكبراء، واعتقد في ذلك
كثير من العقلاء، إذ كانت تبدو تقولهم بحسن السياسة، ومعانقة أمورهم
بالملاطفة والكياسة، كما يرد في الرجال والأولاد، واطلاق القلوب
باللوم والعتاب، بنية ماضية وجادة، على أننا لا نعتمد بحول الله في جميع
أمورنا، ومواردنا وصدورنا، إلا على تدبير الذي نعول عليه سرا وعلنا، وعلى
معونته في إبلاغ الكلمة، وما تبقى منه من حوله وتربيع جمعه [illegible]
وحسم حد [illegible] فيه ترون عيشه بحر [illegible]
والمعتقدات [illegible] الخير، واحسنه [illegible] كثير الانصاف
والانتباه، ويشيروا بالمعنى وحمله [illegible]
الهواجس والمواضع فيما تقررات، وتحقق أحكم من الأشياء، وإلى الإثبات.
وبه نستعين في تقتيبهم ولا نعتمد فيه، ومن يعتصم بالله فقد هدي
إلى صراطه المستقيم، فلله سبحانه نشكر أزمنه وسننه وأمره [illegible]
بجلال فضله. [illegible] علينا وكفى وحسبنا الله ونعم الوكيل. والسلام في
رمضان المعظم عام 1290 [illegible]
[illegible] الترجمة [illegible]
[illegible] المقلوبة المنثورة [illegible]
[illegible] الزاهد [illegible] للزعة [illegible]
[illegible]
[illegible] العامة والخاصة [illegible]
من [illegible]
[illegible] الملوك
على [illegible] الزمن [illegible] واحدة واحرى
في [illegible] الترجمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

التي ملك فيها ما بناحية المغرب فلعنت نسخ عشر آخر [illegible] أولاد [illegible] التي [illegible]
بعد قيام أمر الشيعة وترتيب الأمور ومن فارق الفاطمية [illegible] يوم الاثنين
رابع رمضان من [illegible] سنة [illegible] بعد أن مضى [illegible] أو بضعة أيام وترك
خليفة عنه [illegible] وفي [illegible] الموت [illegible] الأمر لقائم [illegible] كتابا بعهده
فيه [illegible] وتميز له [illegible] وخمسة عشر [illegible]
ومن [illegible] لا يوجد [illegible] الإسماعيلية فرقتين [illegible]
ولا [illegible] بعد ذلك [illegible] الحرمة [illegible]
ثم [illegible] الشيعة [illegible] والخروج [illegible] إلى [illegible] بالرياضة [illegible]
التابعين والعلم [illegible] سنة العبيد [illegible]
الطبقات وخصوص الأمراء والعلماء والمحاجير [illegible] ممالك [illegible]
خامس [illegible] التحرير [illegible] في [illegible]
الحاكم [illegible] المغرب [illegible] العبيد [illegible]
الأمراء [illegible] الأنبياء [illegible] النائي والعلم [illegible]
[illegible] الإسماعيلية [illegible]
[illegible] فرقة منهم [illegible] شيعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكامل [illegible]
[illegible] لقائمة [illegible]
[illegible]
[illegible] الأمر [illegible]
[illegible]
[illegible] ولا [illegible] ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العفو عنهم [illegible]

[illegible]

و[illegible] فلقيت الجند عمر بن محمد وذلك في شهر محرم فاتح عام واحد وتسعين ومائتين
وألف ورجع المخزن بكامله منصورا وقدم [illegible] اليوم الثالث من شهر
ربيع الاول [illegible] متوجها [illegible] الى فاس [illegible] الجند [illegible]
[illegible] من [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] يوم الخميس [illegible] المذكور [illegible]
[illegible] يوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وفي أواخر سنة [illegible] من المخزن [illegible]
[illegible] المراكشي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

المتأخرين من الحزب فصار أمرًا متعارفًا، وصاروا في الجلوس ومنهم الطبقات العالية
على المنابر وجاوزت فيه الحدود، والعاصر من تعاظم الحزبين منهم بخلافه، ومن كبر
الإمارة وصلوا من سلك، وقضية المزار أن يبعد عن متولاه فاتفقوا، ومن
منهم فصولا ما ذكر الأخذ لا من يتعدى بر الخارج ممن أخر كبارهم وفي العسكر
من يجتمع فيه النقود المعروفة فيعز الأمر من جنسه، ونشأت المغاربة على الجزار
الفاضل من قدم إلى الحدود وتنزلوا أمر الجيوش من جهة الطالبية، وترمون تجبل
العسكر فيعتب المتفردة وتلك الأعمدة، والتعبير منهم من جهة الجماعة [illegible]
أو الجلساء، ومن أمر الحدود إلى الفساد والتعدي فيهم فانتشر ما بينها
من سلع المنقول، وتعلقت الجيوش في ذكر ما شئ لم أجبر وتمدين يوجب في
العلوة، وهو الناس أن الحضر يتكسب أمر بيته ويتفقون فيه إلا في أعمال
المنكرة، وما تم أن يقع الأمر من حكم لا يغرم الأعداء فيعيبوا ويتقدم
من مقصود الحمل شاهد الحكومة وقوة التناهي، حتى كثر المتمردون
وتبع مع المقصود، وما كان الحضر فيصل إلى بابه دون أمر فلا من جهة
الطاقة حتى حدوث له الأمر الذي عن عادة المرتبين، ووجه من جمع وزمن البقية
إنما عمر إليه نحو التقدم بعقبا عقوبة، وأعدت على شروط الموقعة، والرجوع لتغيير
الأوامر فرجعوا من جنب إلى التغيير، وعلموا أنه لا يغير أو العدة لا يطيق عمل
المعتبرين.

وعقب منه الشعر من حكمة تشتهم الجيش وكان لها أمر قائم وما بين
النعوم لا يخرج عن الحضرة وعمل لكل منها العدة اللازمة أعطاه، فيعبر
الناس من ذلك وقسم من أعظم النزوع من كثير من أعيان أمراء قائمين وكمول
مقيمة القرى، وقصروا البلاد الأخصة التابعة بينهم والرعية، ويوجد
الأمر في أقاليم الحضر، على بلاد من أمراء قائم أنقذت متاع مالك كان من نجمن
من قرحوه من عادة الأعراب في الحضرية، ولو قبح العدو وقضى يومه لا يدرك
الناس الدائمة عن ذلك لتشاقفوا للزحوف في حرمة أفواجا أفواجا، ولا تمنع
أن تفعل هو إلا فيهم، ولا أن يتمكنوا من ورائه الأعقاب، ولا زال الحضر منتسبا
فوقه من أنشأه الرديء ونشط من ماردة فيصل الناس عن سبيل العدو.

الشيء

انعقدت كلمة الموحدين على الغزو به زمن كمن حتى سنة [illegible] سبع ثم توفي
سليمة [illegible] فمحمد [illegible] لخمسة [illegible] محمد بن محمد بن [illegible] وبقي
استبداد أمر الخلافة بعد وفاته [illegible] ثم محمد عيسى
منذ وفاته أخو من أولاده وأول ومن [illegible] فاستمر الرعية [illegible]
[illegible] ثم [illegible] محمد [illegible] وجا بحير الموحدين [illegible]
العمور [illegible] باستبداد الأمر بذلك [illegible] الحضرة [illegible]
[illegible] عبد الرحمن [illegible]
[illegible] الأمر [illegible] من جهة الأمر
[illegible] الأمر [illegible]

أبو الربيع

الموحدون أن الأمير عمر [illegible] سليمان [illegible] انتقل [illegible] الرئاسة
[illegible] لعبد الأمير عمر [illegible]
عنه [illegible] الأمير عمر [illegible]
[illegible] الأمر [illegible] الأمر [illegible]
وكان [illegible] الموحدين [illegible]
الموحدين من [illegible] عمر [illegible] سليمان [illegible]
[illegible] الأمر [illegible]
[illegible] الأمر [illegible]
[illegible] مرينة [illegible]
[illegible] مرينة [illegible]
[illegible] مرينة [illegible]
الأمر [illegible]
[illegible] الأمير عمر [illegible]
الكبير [illegible] البلاد [illegible]
[illegible] قبيلة [illegible]
[illegible] الأمر [illegible]
[illegible] المنصور [illegible] مرينة [illegible]

مثل ذلك [illegible] ثم [illegible] الغرب [illegible]
[illegible] الخمسة [illegible]
الحرة في مرة [illegible] ثم بعد ولا يكون ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاشياخ [illegible]
[illegible] المولى الكبير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الخليفة [illegible]
[illegible] الكبير [illegible]
[illegible] المولى الكبير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

النقادة به فوجد الموالي الكثير من حشمه [illegible] منهم اعز [illegible]
واقرّ ذلك [illegible] [illegible] سعيد [illegible] الحمير
[illegible] ثم عقد [illegible] معقل [illegible]
[illegible] الكثير [illegible] نفسه [illegible]
[illegible] الحضر [illegible] ورايت [illegible]
[illegible] عامر [illegible] الخليفة
[illegible] المذكور [illegible]
[illegible] كثير [illegible]
[illegible] المناقب [illegible] المولى
[illegible] عامر [illegible] فرجعوا
[illegible] عنه [illegible]
[illegible] المذكور [illegible]
[illegible] مولى [illegible]
[illegible]
[illegible] يميل
[illegible] كما قال
[illegible] بنفيس
[illegible] عند [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] عنه [illegible]
[illegible] عنه [illegible]
[illegible] عمر [illegible]
[illegible] الفتح
[illegible] ولا كان [illegible] الى العلة اقامة
[illegible] لشهادة
[illegible] فرواهي
[illegible] بنو حكومة [illegible] وكان

عليه

امضار

جماعة

سير

منه ... المسعود بعرسهم وبيعهم ... يكون منهم العلية على عدوهم وان النظر
يقع ... زعمائهم، وسوى ما قاله كثير من المنجمين فتلك وتغري ... الرمي
ان قلنا ... بربيعة فاستشهدوا ان ذلك عن التشرح من المسلمين ولما ... ز
عليه وقصد، وكانت الحكومة الجزائرية عن ... من ... التي ك...
يغزيه من المنتشر ... من اتباعه ... فانتصر ... وحيث
حيث ان العساكر ... ان ... من ... من المغتر ...
عوائده واعوانه، والواجب يقتضي على الحكومة المغربية ... ما ... فتح
المجال للحكومة ... بالقيام بذلك الواجب ... البائسة ... ع
... عن السلطان ... القيام ... العسكر على ...
... العساكر ... التي تكون ...
... عليه ... المجال ... عن
... فيه ... الراي ... ووقع ... حركته ...
... الوطن ... المحلة ...
... العساكر ... الواجب ... من ...
... وحضر ... ووقع ...
... من المسالك ... عن ... ولم ... عن ...
... عنه من اتباعه ... التحقوا ...
... علم السلطان ... الغنيمة
... امواله ... عقوبة لهم ... سنة خمس
وثمانين ... المحركة ... وعامل
... العساكر ... العساكر ...
... الذكر ... التي ... المابر
... الية والاحتماد ...
... العساكر ...
ولا ... الحركة ... عن ... فطار من
حريم ... الى ...

تسنن

فتمم التنزيل المترجم القرآن معززه الكتاب [illegible] واشتغل الامر [illegible]
[illegible] حل العقد [illegible] بعد من قوم [illegible]
والذين [illegible] وعبادته [illegible] بين شعوب [illegible] الجاهلية [illegible] على
[illegible] من [illegible] الحكمة [illegible] القبائل
[illegible] وجمع [illegible] واحد [illegible]
[illegible] العالمية فاسفر عن [illegible]
[illegible] الشعر [illegible] كانوا [illegible]
[illegible] اذ عرف [illegible] انه مبعوث اليهم [illegible]
[illegible] البرعة [illegible] البرعة [illegible]
اليه [illegible]
[illegible] اليه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اذ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والحال
[illegible] اليه [illegible]
[illegible]
[illegible] كلام

اثر ما نعم باستيلاء الروم على بجاية انتقل منها هو وصاحبه أبو عشرة
جمادى الثانية وبقي بعد ذلك بمدة بفنائه. ولما أصبح الصباح تفقدوا فلم يقفوا له على
أثر واتضحت إذ ذاك حقيقته. وبرموا أولاد جميع بعدهم. وبعد ذلك كان من
المترجم مكاتبة لعامة الجزائر يخبرهم عنه وإلقاء القبض عليه. فلم يبق من ذلك
وصار لا يطأ موضعا إلا أسرع في إثره وبحثوا عنه خوفا من أن يقع في أيدي من أرسل
إليهم غير أنه مخصوص به في كل الجهات. إلى أن وصل الشيخ كذا مع قدوم عرفه منهم
وإذ ذاك ألقوا القبض عليه وحملوه إلى وطنه. وبعد الوصول إلى العاصمة وقع الإنكار
أنه من عرفاء رؤساء الأمراء المتمردين وكبيرهم المترجم الخمس. ومن معهم بقتلهم في ذلك
شهر وخلفه الثانية من وأجمعوا البيع عشر. موجه مع من الأمر ونداء في ثلاثة
من الحشر ... قبل ... ويقرأ ما كتبه بالمحلة وجه بعينا القاسم ويقول في الرأس
تفرقوا الحجم ... وأن يتحير أولهم ولا يماط.

أما سعيد الشيخ ومن معه فمنهم ما اتفق أمر صاحبه المترجم تقدم في
قبيلة ... وقصد قبيلة بني عباس فأحضروا المترجم أمره لعامل أيت يوسف القائد يحيى
وسعيد ابن ... بإلقاء القبض عليه فأحضروا النفاعة إلى أن عفوا ومنوا عليه. وولى
... محمد الحاج بوكرين محمد ... وبقي ... مرتبة حلو
المحرر ... لعقبة ... فركب في جماعة من أعوانه وقصدوا في الموضع
الذي قيل له أنه موجود به. فرحل عنه القائد ... إلا ...
... وانتشر على ... وأتماه ... أن ...
... القائد ... فأحضروا ... فلم يقفوا على ذلك
ما حضروا ... وحملوه ... عنه. وأن ... ذلك
وآخر ... التي أصل ... طويلة

وبعد ما ... المترجم مع أربعة أشهر وبضعة
أيام ... التي ... الرماعين ومن له ... من أخلاد
... ومن ... من البلاد
... لتلك الناحية. وبحث عن ... الفساد من أهله. ... من
... علماء وآخرون ... وآل ... وقضى ...

شوروش

بها

حاء

وماليه

منه وشرق ببلاد سوس الا خيم من مر السنهاجيين القبائل المشرقي ومعشر
الشعر وينبغي ان يجمعا على المحلة كلها. فلما طلعت ألوية المرابع منه الفضلاء
فاستنكروا طلبة العرب، بعدما تركوا في ساحة ابو محمد شيئا وأسرى كثيرا من
وإذ ذاك ارتفع المزحم الخصام. فكان على الاخبار الكثير والزبير الحسام
واشتغلوا بالنزال. وبعثت فرقة وسنة عن قبائل العرب والرماة وكان في كليلة
من نادى والمنادى وخيمهم وادى عصابة الي سنة وشعر وبقي مناد وقبله بين
اسلافهم في الوهاد والكرى ذا الكانم استحضروا العسكر على الشرف وبعد ما
بلغ منهم العقاب خبره واما الجبار منهم للتضرع خبره وتعلقت من هذا السفه
ولا منعت الا زمرة منهم الجبال. وهجروا في سلك العفو الذي انتشر بين سا
وتلك على مساعيهم ولكنه في النصائح خيالة وزاد من قوة ابي فاخر نحو اسم ومما
ساهمه في عقد ذا وبنى فالنوالة تفسيهم الى الامير وراوا ذلك من العقل
الامير قال فاقموا على ما سلف من التوبة فلعل السيار على ما عملوا ومحوه
ثم تابع المتلاهي الشيخ لمرضته تا ان اعجل بما فيه او ابا نعمت ومن نعم السنة
ومنالك وردت عليه افواج القبائل من حمير معتصمين فاستقبلهم بمزيد الحفاوة
فيما اعقب سرورهم وتنشط همم عن ابقائهم من غيابة كانت تعلقت بهمتهما
حقوق الرحم باذا بيا واداء ذمم وكتبت عليهم فاذ ومن في الحال ومنالك
ازلهم بالقلع المتبرع ايسر اكما مثله وبعد ذلك واصل السير حتى بلغ
فسمه سلوا وقدمت القبائل استماحه ومما جاء من الزكوة ما احتاجه وطاف
القافلة فيها فت عليه وتشبع فيرا كما وتفصيلا وهو راض عن فعلهم مسافرين
تعيشهم الذين بان على الصبر والاحتفاء وبعد الفتحة اقام مدة غير
البعيد وورد عليه هنالك عامر وجرة الغابرين وخصوصه والحاج عمر
ولد الشيخ ابي مسعود البرقاشي فعزاه عن محمد وخراه وولي الثار بعد
بمكانته في قومه واعتزانه بعد مسيره ثم اقبل صاحب الترجمة راجعا
لقاسم محمد في الحريم لخلفه نعمة عظيم حيث تعاطل الدنيا فعال وتقاصر
الاوحد. وشاعت بسبب ذلك انوار عظيمة وكان السنهاجيين حصن العالية
منال البغية والعشار ونفعه عن مركبه بدابته حتى بنيهم ونفذ المعالجة

الرعي ومولانا الرشيد إلى أن رحل فقام وأخذ لنفسه غير الله يحقق.

وبعد أيام وقع بآخر مولاي عثمان الحاج محمد بن محمد الشويمي
وقعة شنيعة، قالوا نقم عليه والقمح جلوه في بيعاته، وأولاد عدي يصيحون
قالوا إن سبب ذلك ما نقموه عليه من أخذ من التمور والأطعمة لانتقامه
والكبريت، عمد إليه وجد الرولة، ووقع بيت جربة الوادي الرحمن الموحد ومشيه
الأول المنصور وجمع في كتابه ما يحمل الشمعدان الجريد، ووجد معه من الأدوية
أقوال المذكور، فتعوذ من التحامه بجيم فتشتت جمعه، فهو على ما تمّ تحيّد
عن أبنائه، ومن رفيقه توغل في جموع أحمد، وتذكر لمن أكثر منه سنة ١٣٠٥
وثلاثمائة وألف إلى أن جمعه غير مولاي، كما أنه عمر حوله بعامر ولسى
عليه التمر غير أنه نزاع أخا الحاجب المنتصر إلا شيخ التمر من موسم فواهم
ونحو على طالبيه إلى الغنيمة.

ثم استفحل بعد ذلك بالخراج فيما أنه مبشارة أعنة المنصور
فتبين به فصول الصلاح في حقه أبو العباس الناصري وأهله، ومن جملتنا منا
في قلبها أنه تخصيص سماحة وعبد، بالمداحة الكثير والرزق الفاخرة.
وانتشر [illegible] فقد قاتل [illegible] إلا متغلبا، ولم يتلفه عن العامل الزرع والأرض، على
وحرثه وسوق [illegible] ومسعود [illegible] من الخيل [illegible] ووجه حينئذ
إلى [illegible] في حرب وفساد، فاشتد تأثر العامل عن [illegible] الغزو والزود
لولا [illegible] المذكور [illegible] ولا يقيم، وأتقدم من الزوايا ما به يغرد
عليه [illegible] في جمعه [illegible] من انساد وفساد الجيش
[illegible] الأوامر الشاهانية، وأمارة
[illegible] على
[illegible] وتحقق بما ترك أواخر شعبان والحملة
[illegible] الربيع [illegible] على [illegible] الواقع، فاشتد
[illegible] في نفسه [illegible] ومسعود المذكور اليوم الأخير [illegible]
[illegible] عليه.

وفي [illegible] من [illegible] يتعين وما تميز [illegible]

فأتى المترجم على جمعة فاس وسور خلته الثالثة فأضحى الحمراء من يوم بعد
في القاعة الإسماعيلية. وبات على الرباط الفتح وكان خروجه منها
في اليوم التاسع والعشرين من رمضان. وحين مر على رأس عين الرأس محمر من رسم
فاتح أمر الرباط بشهادة بعض الشهود رؤية الهلال ثم صدر الاعلام من ذلك
للسلطان بعض المدينة وأقام بها على سنة العيد. واختار تقدمه لذلك فصلى
القائم بها. وتم السكون. فلكن الرباط انتشر بها الاذان أنه عيد غير تلك
الرؤية خلة التشكيك. وانتهى إلى الناس من أخبار ذلك شهادة الشهود
توجهه بهمة السلطان منزعجا يتعقبوا الامر. فأرتعه السلطان بنفسه
عشية يوم العيد مع الى تفسير. وفي الحالة أن عمة الرزقاء صامية الى ديم
فلم يبطل الأثر. وتحقق أن ذلك كره الشهود. بحركة منه أن لا شهادة
وعرفهم الشهود على حرمهم أبا جمع. وتغير انتما ايام العيد مستوفاة من
من أكثر قبائل الزواوة وغير أهل مرتعا بين يدي دار الرخامية وزمزار ومكنه منه ذلك
بستة عشر يوما. فقوم بها أبو حبلم على دار الرخامية. والزموا اجراء على ما أخرموا
ما عطاء الخبز وأما أو العسكر دون منفقة أو غرامة أحد. وتقدم ما أخذ المعروض
عليهم من المغرم وغيرهم. وقاد ودموعهم منعه نحو جمعة الحمراء من أكش
من خلفنا الجريشهم جزء الغفوة في يوم كان عند الجمعة الرماة.

وفي أول شهر ذي الحجة أوقع باولاد داود البيات وبقيت
نكرا. حيث إنهم كانوا في دار الرخامية لا يرون في أعينهم نظر الغزو أيمة
منهمة. وتسموا أن حموا في القشة ووقعوا. ومن معوا من أمر الغزو قد رتعوا
فباتوا على غافلين عن العدو يلبسون الترد نحو سلطان وهو يفسر قبائل منهم
بعض الخوف عليهم على عدد به من أمناء الأهلية. أن الحموال بأيدي ينفرد به الأخر
بين أعينهم. وقال أهل الراكبين ومن البعوث على القبائل وجهت بسلطة
أولاد داود البيات نحو أجل فدائه قدرس وفي آخر أيام الغرض من آخر منثور رابع
الخميسات من أكثر الغول الفتن على ما ليس وما فيه قفل منهم. وحين
حبولهم واستلحتهم. وأودعوا على ما صب السجون وتوجهت فئة من الخيل
لا يمتنع حالهم إذا أمر نحوه في العماد. قادوا فحبشه عاجلة من المال وطيف

عليهم، وارجع حاكمهم ابن شعيب للحكم عليهم، فلم يستقم الا الرسوخ والاستيلاء
وحيث منه، ثم كانت تروح فصيلة الى عبد الله الكنتي في صاحب حمل [illegible]
نفوذ دعوة الموحدين، ولم يكن عاملا، وانما كان يتبع بقبيلته متمنعا على العمل
ويؤدي الضرائب المفروضة عليه من قبل القائم المتولي على تلك النواحي
الى ان شعر ابو اسحاق بن شعيب الجراوي، فكان القائم المذكور [illegible]
يكتفي منه ببلاد بعيدة [illegible] النواحي، وما [illegible] اعمالها [illegible]
في محلة القائم [illegible] [illegible] ميم [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] عن [illegible] قصد [illegible] [illegible]
الرحمة [illegible] [illegible] [illegible] انه [illegible] [illegible]
لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ملك [illegible]
الا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الكبراء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العمل
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اكثر [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الرابعة [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] ابو عمران الكبراء المحترم عنده، وفي
[illegible] [illegible] [illegible] علي التيمكريني صاحب الزاوية [illegible] [illegible]
من [illegible] [illegible] واكرام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

3 وفي [illegible] رحلته الرابعة [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] البلد على
[illegible] [illegible] [illegible] العلوم [illegible] [illegible] [illegible]

الشريفة كانت كل رحلة من رحلات المترجم تختلف عن سابقتها فيزور
في كل مرة ناحية لم يزرها في سابقتها. ومن ذلك تمكن من الاطلاع على
أحوال البلاد جميعها، وتعرف من أحوال سكانها، وأصبح لا تخفى عليه
شاذة ولا فاذة من شؤونها وأمورها. ولم تكن رحلاته رحلات استجمام وتنعم
بل كان يتحمل المشاق والعناء لتفقد المعاهد والمعارف ويبحث ويستقصي
ويتعرف الحقائق والمعلومات التي تزيد في سعادة رعيته وجلب الرفاهية
وأسباب الراحة والاطمئنان لشعبه أمثل ولاة وهو أول ملك أسمع يتحمل
المسؤولية التي تقع على أمثاله من ولاة الأمور من قديم أو من حكام البلاد
اهتمام هذا الملك الذي ستعرف لك الأيام بخدمته للبلاد وشعبه
الحميد الذي عمل لاستقلال البلاد، وحفظ كيانها، والسهر على بقاء هيبة الدين
والمحافظة على عوائد أمته ومميزاتها، حتى لا يمتزج عنصر بغيرها. ولا يأفل
نجم حياتها. فالرحلات التي كان يتحملها عن طيب خاطر كانت مطمحها إسعاد
وتنعم العباد، ولا يخفى أن من أسس البلاد من أول ما يجب الاعتناء به
رعايا الممالك الحربية، وأحوالها الاقتصادية والسياسية، من حيث
حدودها والأجانب فيها، واستيلائهم على ربوعها. من أجل ذلك انتقل فيه هذا
الملك المعظم في أواخر رحلته من الرباط فكانت من عنايته للمغرب في مصالح
الثغور منها وذلك من أحوال التابعين فيه. يتكون عن قيمة ما يستوجبه الحال
فيقدر أولا ثغر الجديدة وهو من أمراسي المملكة إذ منه كانت تنقل محصولات
النواحي الحوزية، وبه توضع الواردات لهذه الناحية. والأجانب يسمونه
مزكان. ولا نعلم إذ ذاك ثغرا آخر كانت تخزن به محاصيل الجهات
إلا جنسية محكمة لهذا الثغر الذي كان يضم العدد الكثير منهم ومنهم
أرباب حكمة بالأماكن، وأتباعا أو نحو. حل صاحب الترجمة بهذا الثغر
فزود من أحواله. ويتكون يحتفونه التي كانت عناية الملوك متعلقة به
شريك من لدن الفتح المجيد لهذا. وزار زاوية الشرفاء على معرفة معنى
المدينة، وعاين آثارها من حيث الشهرة التي لا توجد لهذا ونوعه
منجبر بالمدينة للعيان إلى الآن ونفرد وأحمد أحوال هذا الثغر اشتغل المدينة

وأرّخوه من شهر ربيع الثاني الرابع [illegible] في تلك [illegible] فتلقوه بأنواع
الأفرحة وأمر بإصلاح ما هو متعين بالبلاد جميعا. ومكثوا بعد ذلك نحو
الزاوية [illegible] بخارجه في يوم الثلاثاء ولا يعين من عرفها في الوقت الذي شرع في
رحلته من قوم استعملوه [illegible] بحلوله بالزاوية [illegible] فيها العلماء
الاجتماعية. ومن بعث في نشر معالم الزينة. فما انقلبت نحو [illegible] قائمين
عليهم [illegible] وقوم [illegible] بعد النعم [illegible] الا شهر
استمر [illegible] الاود [illegible] الا [illegible]
[illegible] الشابورة [illegible] بالجزيرة ونصرته في [illegible] الا [illegible]
عن [illegible] وانما [illegible] المضيحة. ومن [illegible]
[illegible] جميعا [illegible] الناس [illegible]
معروفا بالشباب [illegible]. ومن أول من كان بالزاوية البيضاء الحاج عمر [illegible]
قاسم [illegible] ومن [illegible] وبحضور [illegible]
الجملة من الا [illegible] السلع او [illegible] مع عزم بإصلاح [illegible]
قضاء وقضى. [illegible] بعد ذلك عزم على [illegible] وقع بينه. ثم واصل [illegible] حتى
حل [illegible] جمادى [illegible] ايام من زمن [illegible] العروة [illegible]
ونظروا [illegible] ومن [illegible] من أعظم الملوك حرصا على
تعظيم [illegible] واقتفاء [illegible] واحدة [illegible]
[illegible] الاعظم [illegible] في [illegible]
الله [illegible]
[illegible] وبعد [illegible]
في [illegible]
الا [illegible] في اليوم الثامن عشر منه. [illegible]
[illegible]

وفي [illegible]
روح [illegible] الامة من [illegible]
الذي [illegible] في [illegible]

خرج

خرج من فاس في جموع ضخمة من مختلف القبائل وقصد ما ذكرناه ولم يكن
حربه ما لم يكن في حسبان ذلك الكافر فلما وصل الموالي غياثة تحصن منهم فقصر
فيما قدم عليهم اداء ليزيد المحلة وانتظار لذلك تقع على آثار الغابر
بحومة الطعام الرثيم في انفار ضرر المنهزم عليهم فنبذ لطالب التي تمت في
ما ورد القوم المذكورون في خفية والمرابط الى من بالحسم بالاغارة عليهم
يوم الخميس الخامس والعشرين من شهر الرحمن فاقتحم ربوعهم وحصروه في
المنيعة وقد [illegible] الا نفسه والا مرار ووقع الخميس متفرق بعضهم
ومن القوم [illegible] الخميس فانيا واثقلها في المعركة من بين القتلا عنـ
لمن ديهم واذلال [illegible] حتى مرت عليهم احيا لوم معقور ومخصوص
منطلقو كالانعام السائبة في مواقع الفوضى والموانع التي كانت تنبعث
عن الرعية ولا يمكنها من المقاوم [illegible] في كما فيها وتحرز العمال
من الامعارج او منعها كما ذكر الذي بعضها تزيد والعصيان وقد [illegible]
مجاورة الحدود فلذالك فقد تحصنوا عنابة البيعة وجبالها الشاهقة
والمجمعا لحسم لا يمكن [illegible] للعواصب [illegible] فان وقع منعوما في بلاد لا يعرف
كيفية اذ لا [illegible] ولا [illegible] مخابئها لا يبقا ومنو مقدم على [illegible]
اقوام في مغر ذات [illegible] وتعلو [illegible] لا ينقطع منه الانوف
والاذن والجراب اذا من [illegible] الا عقاب ولا [illegible] الواحدة
اذا لم يعبوا اسود في المشاقة [illegible] تلك الجميرة في [illegible] وقد
وانطلقت المزارع منها لك كالزعفران القاني [illegible] البغال
ويتداعى الرعب وانسلخ في الملوك [illegible] كتيبة من الزخاء
منذ ذاد المحروس وتفرقت [illegible] لتاديب الجبال [illegible]
ومذكرا منه الا [illegible] الخصوم الا من [illegible] الدين كانوا [illegible]
[illegible] بكل شر من الاذى وقبائح [illegible]
ومتسلطين لم [illegible] جميع خلا [illegible]
السفلة التي كانت معه [illegible] الجيش الزاحف في عمر [illegible] مرام [illegible]
[illegible] وادغاله [illegible] على الحمر السلطان [illegible]

في الأمر من كل جانب، فاذ [illegible] فانتقل إلى الناحية التي
الحال الشاعر [illegible] ومن ناحية السنة التي من عمارة عن خبره [illegible]
لا يزول له فقر ولا يقبل ان يحوم قومه [illegible] فكانت عجزة لم يحك لنا
[illegible] في تاريخ المغرب إذ [illegible] تلك الهنواء، [illegible]
فكان [illegible] الرمل [illegible] عنه، لا يزده الا [illegible] الأول
[illegible] شغفه [illegible] والرواء وصارت تلك الا [illegible]
[illegible] من عنه المنهم [illegible] شعور [illegible]
[illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] فكانوا [illegible]
[illegible] وكان [illegible]
[illegible] الموسيقى [illegible]
[illegible] الخبر [illegible]
[illegible] وتكرر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرحمن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وأستحسنا [illegible]
[illegible] .

[illegible]

وأوقعوا بهم وقيعة عظيمة. وكذا أوقعوا بالاتفاق عليهم فلم يرد الله بهم
خيرا وهجم عليهم على [illegible] أخرى. وذكر بعضهم أن الوقعة [illegible] ولى
والثانية والأخرى [illegible] المنصورة
وعصابة الهلاك [illegible] المنصورة [illegible] الحرمة والطاعة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] 1282 [illegible]
عام 1293 [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عليهم [illegible]

اذن الله به من الحاجب لثمامة رضي وكانتا في الغيرة ثلاثة حتى لا تبيتم
بمدائن فلان وتبعها الشيخ من الكوملة، ثم اعتبا بحر حاجز اعرف لكل
واحد منهما فيه حارقة واخرقت عليهما فيه نقعة واسعة. وتبعنا فيه الى ان
ادركتهما الى حد المجموع، ومن كان المنهزم استولوا على امتعتهما، ثم اقبل بعد
ذلك [illegible] وعد حمّان الاوحد وقاع [illegible] ثم تلك ما اخذ لهم من الاموال في كل
موضع، ونغرها المنفرد منهم من ذلك عليه والى الشيخ ابن مسعود حتى استرجعه
وصل الوجدة ابو ابن سعيد، فتلقنا افتداء لهما بشيء من متمر [illegible] ثانيا
[illegible] وكان مسعود من اعتبهم [illegible] وطلعت نحو ذلك الكاذوا له
واشتغلت امور تلك النواحي [illegible] له من تحضير شوكة العمالة وولى
عن تربية وحرة خزينة القايد [illegible] الجامعي والرماة ابو العباس
[illegible] ونزل عليه [illegible] الخبير [illegible] موجبا من الوالي العلم
بالجزائر [illegible] عليه وشيئه [illegible] الغزو لتلك النواحي
[illegible] العمالة [illegible] من العساكر ذات
[illegible] الترجمة [illegible] ذلك [illegible] مرام
[illegible] الترجمة [illegible] العسكر على
[illegible] ثم تعرض [illegible] انكفاء راجعا
[illegible] المرامي
[illegible] يستفاد من
كتاب [illegible] وبعثنا [illegible] عبد
الله [illegible] وسلام عليك ورحمة الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والسلام
14 شوال عام 1258 [illegible]
[illegible]
[illegible]

ثم تابع سيره لمدينة تازا ومنها لفاس. من رحلته الثالثة السابع والعشرين من
من رمضان ووقع له مناورة تابع فيها اشغال البناء بجريدة ءامية. واصبحت
سنة ثلاث وتسعين وتوسيعها بالعاصمة الادريسية.

وفي منتصف جمادى الاولى من سنة ١٢٩٤ اربع وتسعين اخذ في الاستعداد للرحيل
استعدادا عظيما واستنفر القبائل الغربية والحوزية للحركة. ومن هي
الرحلة السادسة التي خرج فيها من فاس لعاصمة الجنوب مراكش الحمراء. وكان
نهوضه في منتصف المحرم من فاس اواخر الشهر المذكور قاصدا العاصمة
الاسماعيلية فاستقبلته القبائل البربرية بحشد تلك الجموع الغفيرة
وكانوا اهل المعهود وتقصروا من اعراض الجبال ولذلك كان الامر
خلافا لما كان. وفي اوايل رجب فارق العاصمة المكناسية موليا
وجهته شطر عاصمة الجنوب وكان لم يقعد موضعا قبيلة زمور التي ابرأت
واعادت في تعريم المؤونة لمراياه ما كان دخيل الناس زمنا طويلا. ومن
هنالك زحف لغربي الشمال فاوقع بهم. ولاذ منهم اليه المنكال من اهل المحالفة
والعصيان. ومنها ادركه العيد ومر ببلاد زعير حيث لم يرحل للرباط من المرة
ما قام بالمحال المعروفة بزمرا من تلك القبيلة. وهنالك وردت عليه وفود
القبائل لشهود العيد معه على جنابه. وبعد العيد نهض لقبيلة تادلا. وارتفع
بعض عصيهم فيها ووقعة ذهنها. فقبض منهم في خلالها اربعمائة نحو سيقوا
مصفدين في السلاسل والاغلال للسجون. وتابع سيره الى الرحامنة اكثر
في عشر ذي الحجة. فكان من العيد بها من ابن الاعياد. ومن وقع اعتناء
كبير من ادباء الدولة في ذلك العهد بهذه الرحلة فعبروا منها مرحلة مرحلة
ودونوها غير واحد منهم. ومن يمضي هذا ذلك في كتابنا الاتحاف فليرجع
اليه من له ادنى ولوع بالتفاصيل.

وفي هذه المرة اكمل صاحب الترجمة المكث بمراكش الحمراء
اذ مكث دخلها في التاريخ المتقدم الى اوايل المحرم من سنة ١٢٩٥ اربع وتسعين
لم يبارحها الا في اوايل ست وتسعين ومائتين والف. وكان السبب في
طول مقامه بها ما نجل القدبه على عباده سنة ١٢٩٥ خمس وتسعين اذ نبحت

السماء بغيثها المدرار فهلكت الماشية والزراعة. وبلغت القلوب الحناجر
وكاد أن الجوع أن يجيب للانتشار لكل النواحي. وينزع شفقة القريب على قريبه
من الأب على ابنه. ومن أجل ذلك كنا الناس يتحدثون عن مثل تلك المسغبة بما
ثم تعرضت سنة الغرابي ونحو الله الحيا. ونشأ عن ذلك انتشار الأوبئة التي
عم سيلها وكثر. فكثر عدد الموتى وكانت أنباء الموت مزدوجة. الوباء
يحصد عامة الناس في البوادي والحواضر. والجوع يتبعه الفتك الذريع بأهل
البوادي خاصة. ولم يقف صاحب الترجمة إزاء هذا الحادث المفزع وقفة المتفرج
من الخبز الأمر لكافة الولاة والأمناء بإغاثة الملهوفين حاثين منهم
وكانت لهم مآثر تذكر فتشكر. كما أنه كان في جملة من شهر عليهم رداء
الشغب ليكونوا مشاركا للمنكوبين فيما لهم كتبوا يستفاد من جوابه لنا ثمة
فاسمحن لتسميته له بالإنبال من الخير وسعه. «وصيفنا الأرضي الطالب
عبد الله ابن ... ومنك الله. وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد
فقد وصلنا كتابك مخبرا بما أمر الله به وأنعم. من أنه خفف عن الأمي
الآلام. الراعفة وخلف الأجر والعافية. وعلما بشر المحنة الذي فيه
بالحولية الزائدة ... وعاما وكذا. فنسأله سبحانه أن يتقبل ذلك
ويجعله في الخطايا ويجعلنا بفضله من الشاكرين. ونحمد على ... في ...
لذلك واهتمامك به. أعلمك الله ورضي عنك والسلام. 3 رجب عام
12» من خطه.

ومن انتهجت سنة 6 و12 ... وتشعر والبشرى به ...
في المحرم منها الحزب في ذكر الزولة وخلفها العز أبو عمران موسى بن أحمد
تحمست في البلاد يومئذ رجلا من خيرة رجالها نباهة وسياسة وذكاء وفطنة
واستوزر الشاهد مكانه يومئذ خاله الفقيه السيد محمد بن العربي الجامعي
ولم يكن المتوفى المذكور وزيرا وإنما تسنم منصب الوزارة لما كان له من
الولاء على المترجم إذ كان يلحظه بعين الإجلال والإكبار حتى أنه
حاجب والده وكانت له لدنه مكانة مكينة. وكانت جل مخابرات
المترجم في الشؤون الخاصة والعامة مع والده بواسطته من الحاجب. إذ كان

من مفخر الفاخرة أن أناسيكة بين السلطان وأنجاله وخاصة الغر منهم سيـ
عابليه من الحاجب لا غير. وعين ولد السلطان أبا العباس أخو إلا يتصر
لو كفيه الحجابة الذي كان من وكيله والده على العقيقة. رغما عن الحاج محمد
ابن الربيع المولى سليمان في ترشيح الولد المذكور لرتبة الوزارة الكبرى التي
كان يشغلها والده. ولم تظهر نفس المولى سليمان إلا عن ما صرح له المترجم بأنه
مرتبة الولد الرسمية الحقيقية ترشح لها الولد أما الصدارة فإن أبا عمران لم يترشح لما هي
فيليه فظار كان يمائم أمور منا قبيلا تامينه. ووقع المترجم لنه عمر والده عند الوفاة
عنه ولم يزد كثيرا خالصه. ومن تحرى الساعة الغيب أن نيرة المشغار نيران الـ
من شوق إلى الجابيين أخوال السلطان. فكان من لا يبالي خيرون وخصوصا
عن ما تولوا الصدارة منهم الحاج المغطي بن محمد وزير الحاجب أحمد التسوق. لا
يقيمون له وزنا ويرونه دائما بعين الازدراء. ويكرهونه فيما بينهم وبين الملك السلطان
إلا رغما، وإن كان السلطان أبو الربيع أغض جزءا أحمر والحقد ونبيه بأحرار
المشيخين وكانوا يبغضون ذاتيا في تعكير صفو عيشه. ومن معاملتهما بمروءة
نافع من الغنيمة لم يؤد. منه بعد بيع الروابي يوم تحمل التراب. ومنهم لا يتعرون
في غلبة ساعون. وعن الأحراب الحزم لأموره ولم يكن ذلك حاقدا عن السلطان
المترجم. فكان يتعامل حاجبه لعلمه ما يكنه منهم. ولولا الإمامة التي استمر منها
الرابية أخوين من بني المغرب عنه والصبر والحلم الذي لا يجاريه فيهما أحد
لما تم له أمر. ولما أشير به صاحب الترجمة الفاطنة الكبرى على أن لا فرق كل
عائلته في الوزارة خير منها لأن ترجمتها إذ قيل أنه كان يسبب ثم الحاجب
فكان من سعادة الحاجب موت السلطان عكس ما وقع لغيره في زمن الرمان ومات
الساعة التي كثر الليث فيما غلا بنائه. وتقصر من بعده عن مشوار والده.
ولسان حاله يردد من الإلهب الشمس.

• إذا رأيت نيوب الليث بارزة. فلا تظنن أن الليث يبتسم •

وسيأتي تفصيل الوقعة التي أومأنا إليها ودعا إليها الكلام الآن التعريج
عليها.

كان صاحب الترجمة أشهر من نار على علم في هذا الآن وفاة الرحل

أخذ المؤرخون الذين عاصروه ورأوا أنه في غاية الحسنة على أنه أمين رجال وأخلص
نصحا للسلطان وأصرح حزمه للوطن، ومولاي عبد الله محمد بن الحاج محمد الفارسي
الرباطي. تقدم بالاشتراك إليه أتم قيام، وتنطق الأعمال الصالحة بحقيقته، فارضى
الله وأنتم ذكر الكتّاب في أفواه الأقلام. ولينظر المؤلفة التي في شرائه حقيقة
من الرجل الكبير مزية صالحة له، فإنه لا يقوم شيء عليه، ومناقبه الحسان. كما
نوفي ذكره إلى السلطة الصالحة، وأوذن بأجمعه من شكر الأخبار، وإذا
نزل المحل الفاضل الرحب في كراسة [illegible] الذين خرجوا وهم [illegible] وأخلاص
ليعتقد ذكر الأمير [illegible] المذكور في حزم [illegible] أولاد [illegible] الذين حاشر وأهل
[illegible] وتخيير [illegible] من الحنطة والشعير [illegible] والبركة
أن يحسب من [illegible] الدولة [illegible] وأطلعت بين
ما [illegible] فإنه [illegible] من [illegible] وأمة [illegible]
على [illegible] وتعاقب العصور، عن [illegible] الشعراء، وعن [illegible] العصور
[illegible] عن [illegible] الأئمة عن [illegible] والعارف [illegible]
[illegible] عن [illegible] من [illegible] أو [illegible]
[illegible] من [illegible] كان [illegible]
من [illegible] الله عن فعله الجميل، وأنتم ذكر [illegible]
جيل [illegible] إلى [illegible] عن [illegible] وهو
[illegible] عام [illegible] وثلاثمائة وألف، وأقام [illegible] القنابر
[illegible] من [illegible] الترجمة [illegible]
السيد الحاج عبد السلام [illegible] سبيل الحق [illegible]
[illegible] إلى [illegible] داعي مولاه، واختار ما عند الله وقام [illegible]
[illegible] مولاه وعند العزيز [illegible] على
عمله [illegible] إلى [illegible] الوزير [illegible]
[illegible] المغرب [illegible] من [illegible] البحر
[illegible] من [illegible] الكرامة [illegible]
[illegible] القيامة، وذهب [illegible]

[illegible]

رأيه حيث اتفق فيه أن أراد انتزاع الثغر الشاطئي الشامخ من يد الانجليز الذين أقاموا به منذ سنة
اثنين وعشرين ومائة وألف لعام ستة تقليص البيانة شغر كحصة عن طاعة السلطان
العالم محمد الأكبر بعد ما ثم ذهب واجهة للرماة وقد حملها اختيار ابن حماد، ولا كي
تنسلخ غزاته تلك الأدوية منعش من استيلائه بالعقل اتفاق تنجيد فهو سلم إلى
أن استوفى أمير الله أول أخر شهر صفر عام خمسة وعشرين ومائة وألف، سوالله حركة
شابه الرماة.

وقد تبين من ذلك بالإعلام المترجم تعيينا بالقاعدة الحنونية الزالفاع بها
اقتبالاته في العيد الأكبر الذي رتم من سنة ست وتسعين، وكان لنزال الملك اعتناء بسمر
الليلة الشريفة، بحتفل لها، ويستعمل بها أمراء بكامل سلبيه أيام اشتغال، وكانت
تتنافس فيها القرائح، فتتمخض عن عيون المدائح، وتسمع الأسماع ما يحتار منها، وتغنم
الصلات والجوائز الشاعر والشوريع والمعزور، وفي ذلك تبرك بالنبي كلها، تشنيطا
للمحبين، وإرادة المجد على المتعززين، وكان مما أنشد في سمر الليلة الرفيعة الفعيص
من خلع البسيط للشاعر الزوالة وشعر ونظم أحمد بن عبد الله العلائي الإدريسي أبي الوزير الأديب
الكاتب الركراكي أبي عبد الله محمد بن إدريس، ومطلعه:

يا حاديا نبعث الركائب نسير كيفنا من المشيب
انشوم الثيم في الغياهب لا تخش من حادث مهيب
من أنفها بالعلو المراتبا والحوقيات البعاد كثيف
حتى ترى الروح كالجنانبا وادم بنا نحو أرض حمى
نعم وحاذر وقع الغنائبا إن جرت حول الجموع حق

منه من تم تعين أصلا فيه والحاب، تعتنم في الأنجاء، ونقله فنان العلامة أبو
عبد الله محمد بن عبد الله الجحاش الشنجي كلهم في كتابه الجهر الطاهر والثار على
أسلية الناصري بين أقوم بن خالد.

وهنا العلة عن أسباب التجليات الأناة مستفز التي حمت على الأمر بالة تسمة نيت 1156
وتسعين، ورجعته أجناد المحارب بها عن المترجم على أعمال الرحلة السابقة من الرحلات
التي اعتاد أن يقوم بها السلطان في مصالح الرعية، فقامت وعامة الجوز من أكثر
منتهم أجناد وابا ولد السنة، مع خالد لكم بيته على الشم الغنائم في تلك الناحية وتغز

ما من بفسيلتي الرحامنة والشراغنة، ووصل الى فسيلة ذات عتاة الجري عليهم ما
يشتعمونه من الشدائد على ما فرط منهم من العيث والفساد، ثم بعد بلوغ الادالة فيهم
حزنا، نمسك عنهم ما ذا نفيسلتي فناد لا وزعيم اولاد حريز من بعية الرماء بعدك بيامـرة
بسيرة وما رهنا بعزة الجافاة من الاتباع بفسلة فيه متكيم من نومة الغفلة، ولعل كل
بلاد وجهة، اذ حثوا امره معالم الشاهار بمن اكثر في افساد السبل وسعوا وتمسكوا
بما المحميات ورتعوا، ووطئوا عليهم وبغيهم، وملكوا امره والات من امومهم، والمته تشتتهم
ولما ساروا منهم في معرد بارين، وسمع اخوانهم من القبائل المجاورة لهم ممن بحملونه به
يوسفي وذات عباس، وفاتلوا لهم اخاكهم الامنوزة بالمعاصي، بحيث لم يومنهم من
كورهار المنكر عاصم، والتجوا الى الزريبة الحصين بعمها العقبار، وديار البنا من
كل جهة بالسنان، حتى ابدلت مواكلهم، فرقعوا ومن يلتمون في يتحققون انهم كانوا في
ملكهم تغنمون من احد اذا نعرضت بالرغام مواضع السجود، واطهم الا ما فيه امثل
السمور فيه من في السجود، وافتلوا منكسين الرؤوس غاضين على الشمول التعلة السوس فكانت
بيمية الشاهار العفو عن العثرة، ومقابلة ما سلف بالعفو والمغفرة، ولا كن بعد
اذا تناول كف عليهم من المغارم، وتفرقهم عدد عرير من اغنيائهم يمنعون رهينة، حتى لا
يحرنهم تشيطانهم بالا يعتامن مرة اخرى في حبائل المخالفة والعصيان، والتوسل بارادة
على ما ذكر بحراسة الطرق، وتامين السبل على العادة المألوفة، ومن عمر المنحرم
منه الحادثة، وحادثة ذات عتاة، ولما تجمعنا السارة في كتاب اخر بالعهـد
مولاي سليمان ونصه: عمنا الاجل الارحم مولاي سليمان رحمه الله. وسلام
عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وبعد فانا لما تحركنا بحول الله وقوته من
الحوز لتفقد احوال الادبالة، ووصلنا الى الرتع مما والتعر والصلالة، فقد كان
اولا هم في ذالك ما كان اشغلة ذات عتاة، من استعمال الله الرام فيكن من
حساب، وذلك لما احتينا بمحلتنا التعير خلال ادبارهم وحصولهم بحوز بهـا
عمر فتتابعهم، وكنا لما انتم عينا عنهم، ولما استعفوا اسعفناهم، ووقع
العسكر بينهم زرد وبيسرنا هم وان يتساحوا عنايتهم وعنايتهم فيهم صنا من بلاد من
فاصبحوا البلاد المطيرقة، واستعد لنا له اذ ها الغنائم امتلا الفناء والبيـوت
والمنعم الابنية، فكان اول فاحصنا به الراي بومضينا مع ديرمن ذالك داخـلا

مدارا

فروا إلى الجانب الذي منه مقتحم شياطينهم وبغاتهم، ذات حرز لهم وذات
نجاة وإقرار روادهم فارينهم. وبمجرد فروا بها الجمع المذكور، فروا من بلاده منها
تم الشيطان من الأذى وأوقع بهم اللقاء الشوار، والرعب والخزي، ووقع بجمعهم
من الروع ما كان، وعاثت المحلة في زروعهم، وشنت عليهم الغارات من جميع الجوانب
والجهات، فانيقضوا إلى الله جاز الهم بعيشهم، وأداهم ونال الخزي، ثم استغاثوا
بالشرفاء، وامتن بشفعته لهم وعادوا، ومن تلقاهم حواء على أعتابنا الشريفة
ولاذوا، وطلبوا منا العفو عنهم والصفح الجميل، وقبول ما أنشر هنالك عليهم من
إعطاء المراسم والمال بوجه التعجيل، فعجلوا دفع المال والمراسيم وأتوا بالرهائن
والضمان والحجارة بذلك بهم، فقبلنا توبتهم، وأمنا روعتهم، وولينا عليهم أرفعة
من أعيانهم وعقلائهم الذين يقومون بضبط سياستهم وأحوالهم، فالتزموا الطاعة
على ما عودناهم، أيشم من العدل المبين، وتقسيم الأمور في أقرب وقت وحمدوا المطالع
في أقرب القرب الحرام عام (13) من أهله. وبعد ذلك نشر السلطان
عنهم وحل بالعاصمة الإسماعيلية أواخر رجب من بعض السنة فتوفينا إلى
أن استهلت سنة تسع وتسعين وأخذنا في وجهة للقاء عمة الأدارسة وأنز
أسمى إلى لساحتهم عزة من آباء بعضنا الغرة من القبائل والمراسي بعض أمثال من ما
بالزمن من واجبات الزكاة الفرض، وحماية الثغور المالوفة، فوجهنا مع جميع
قوادنا وأمير خيلنا من ناحية الغابر بحوز وبني يحيى الجفار وليلة قلعة من ناحية
الريف، ووجهنا جيشا آخر للناحية الجبلية بقصد الفرض على أن يرد عصاة بني
شتارة الذين كانوا يقومون في ناحية وراء بالرزو الزكاة بلغت عقوبتهم مع سكان
عاصمة مكناس فكانوا جميعهم من الشمال ويروعون المارة بكانت منها الحركات
كلها موصلة للغرض موفية بالمرام، وامتن منعهم لما أن تعذر الصحراوية كقبيلة
ذا ايت يزدغ الشهيرة، وقاموا بالأمر اذ عن الأداء الواجب، وتحاشوا عن الوقوع
فيما وقع فيه غيرهم من الذين أوطلوا بعضهم أن امتنعوا من ثمرات يتصل من قبلة
من ايت يوسي من لما الشيطان أن تمتنع من أداء الواجب، فيما وقتها الجنود
الشاهانية حتى فرقت بادي اعوجاجها، وأطفأت لهب لجاجها، فامتحنت من
بلطف الطاعة، وسلكت سبيل الجماعة وأذعنت لحكم العامل الذي كانت أنفت

1297

من الله تفضلا اليه. وترجى البركة ولا خرج من السنة المذكورة. ووافاه الشلفاء
انتقاله الى المولى في العشر الوسطى من السنة بفاس وكانت له العلم بغالبية
العلوم والعرفان. الى ان انسلخت من السنة.
ولما لاح هلال عام سابعة وتسعين غادر العلامة الفقيه
متوجها لشقيقته الاسماعيلية محل سكناه اعز وتحر ومكث بها مع عمته الجميلة
سنة اثنين اماما خلال ما اشتغل لا فريقا بعد المولى المبرور السيد كرزما الغزوانية
كان له عناية الاعتناء والاهتمام. ووقع كثير من الشعراء لجنابه الكريم فقام برسم
الميلادية على عادة العادة. وفي اواسط من السنة تصدر من العلامة المكناسية
وجهة العلامة المراكشية جاعلا طريقه على فسيلة ومنور انشلو. فالرباط
من عين الزاد اذ ركب عين العين البحر المغرب بحفرة الرجاحة. من الغسيلة
السادلية، حيث خرجنا يوم سابع وعشر رمضان حسبما يستفاد من كتاب الطراز
بخزينة الانتمالطيع. محرومهم الزبانة ونصه «حرينا الاتن زهو النابر محو
وهم الزناتي وبغتك الله وسلام عليك ورحمة الله. ونعرفنا مرادا ان تعرع
على حضرتنا العالية بالله فاننا خيمنا يوم تاريخه بحفرة الرجاحة وذالك
ان تقضي لحاجتنا اولي قضية تادلا. وكذا الدار التي تختص بها فلا حرج عليك
والسلام 27 رمضان 8 ولا حج من الحله. فاقام هنالك منه العبير ثم
تاعه سن مار بعضهم تادلا وبني عمير وبدأ رو لرزيرور وهنا تمم في سير
المجاز وكتب الى خزينة محرومهم المذكور الذي كان وعديا بالقدوم على الحضرة. وذالك
فيما يستفاد من كتاب صاحب الترجمة له ونصه «حرينا الاتن زهو النابر محو ودهم
الزناتي وبغتك الله وسلام عليكم ورحمة الله. وبعد وصل الناشط جوابا عما
عرضنا الذي اخيمنا بحفرة الرجاحة. من الاذن لك في القدوم على حضرتنا
العالية ان تقضي لحاجتنا في قضية تادلا. وانك كتبت بعدم قدومك. واننا
بزاوية الشيخ بن مبارك. فاذا بلغتك وطلب عندما ملته بانها بزاركك
بالجبر من جهتك لتقضي امرهما. واعلمك الان انك على جناح السفر لحضرتنا
العالية بقضية تادلا فاعلم بها انتهيا من القضية فامر من كثير من حول
الله. لما طال الانتظار. وحيث كان قاحيرك لعلفية. فالمحلة تقدم على

ان

أن المقصود عندنا بذلك من أن نكون هناك أمسا، ونزولنا اليوم ببلاد بني
عيسى، والمقام عندهم بحول الله نحو الخمسة أيام، ومثلها بين أرواد نزوح، فإن
نال لنا القدوم بالخليفة المذكور في المدة المذكورة، ومن بعد ثلاثة أيام، من ذلك
وإلا فيكون بحول الله مرة أخرى واحفظ الله، ومن أمامنا على عزم الرواح، والمقصود
من ذلك كله من أن اتصل ذلك بالعسكر، ومن رابع العشر الآتي إن شاء الله يكون ذلك
في الوقت الذي بين صحابته، ولا نشاء مع التقييد والسلام في 24 من شهر الله
8 و 124 هـ من قائله. هذا الترقيم الشيخ محمد فاضل السر اعتيد وقبيلة
الرحامنة. إن الدافع من الرحلة بلا تنقرار في العاصمة المراكشية الجميلة
وقد جاء بنا بأمر كان ينتظرنا المشروع في رحلته السابقة، ومن الرحلة
الشرقية الأولى من الرحلتين الفطيمتين اللتين تختم السنا والخمسة [illegible]
للوصول إلى تلك الأنحاء الشاسعة، التي ما أعهدها بتعبير كاتبه: لم تمكن
بالجزء منذ سنين، ثم تزل على السنين ولم يذكر القصر من ذي الرحلة إلا الربع عن
مشايخ البلاد والقضاة، على أكفاء الأعاصير الذين كانوا يقفون تحت عشرة
في كل شهر، ويقفون ما لا حد له للأعداء والتضليل، وما زال فيهم لهوى الحسنى
إثابة الله تحمي كله عد طائر بقيه وإقامة؛ إن المثلا [illegible] يشعرون في يف
وكان منهم يتطلعون جيرة من بلاد، مقيم بقصود مقامات سوار تحت عث
حلبتها وأوهنت أعطافها، فكان يشعر بأن رحمة الله من فكره نعم، وذكاء عن
محنة إلا مناز في الملاهي من حرمة تلك الأوقاف ومع إنحاسبه عن إيقاد
جذوة السفار ولكنها ما كانت تكفيها الحوادث، وتشهد الكواكب منهم على
السجود والركوع، وتناجي ربه في ترتل وخشوع، فتنفتح في وجهه الأبواب
المغلقة، ويكفيه الله شر من أراد كيده وإقلاقه. إن تعلم الله في ملوككم خير أبو قلم خيرا
[illegible] إن السلطان المترجم يحكم المنار في سبيل الربع عن
مطالع البلاد وحماية حوزتها، ومساعيه في هذا الباب مشكورة، يحققها
المنصفون ويشكرونه عليها، قيموجب بقوم العاملون له القائمين.
وإذا كان من نحو أيامه نظر والآل القصر في استكملنا ما وراء البناء، واستبدلوا
بالقشور [illegible] نحو الألباب، فمن أراد الله أن يجعل حدا لعظام الخطوب ومصير [illegible]

من مولى كثيرا من علماء الفضيلة. وانتظار الحقيقة لمن سبق امثالهما الذين يتعثر
بما صنع الحميد، ويجتر تعاليم الحميد، وانما يتعوذ بالله وحسن قابليه. من وقعنا للتحصيل
على بنيرة وامة من الوطن بين نيران دولة وانحدر على ان ملوكنا العلويين قدس الله ارواحهم
وفي كليتهم صاحب الرحمة. لم يجلسوا على اريكة الرفعة. ولا داووا الى اهل الراحة
بل عاركوا احداث الايام. والشغب سائد في عهد [illegible]. وكنت في اداء زمات
النفوذ وكل واحد منشغل بحرب بنيه. والمطلع على ما ادرجناه من الوطن بوقتنا اليعفا
فاستيم منها وما لا ينشر ومن تبرز تسليم فانكفه حاليا. فلهذا الزام اقبالا
بد ولا يطل القادة الذين وفقوا بالغ اسرة الله عليه فكان جزاؤهم الحسنى
والزيادة. ورحلة سومر الى مصر بصدد الكلام عنهما لم تكن رحلة نزهة
وراحة. ولا الغرض منها تتبع قبلة الراحة بل رفقة الرواحل وقطعت شاسعات
المراحل، وشقت فيافي والصحراء، والكثبان [illegible] الرمضاء. لغرض وكيفية ومقصد
خير كان الداعي ليلقيا الرحلة وقطع خط الرجعة على الاجنبي الطامع في تلك
البلاد الطامع للاستحواذ على الكنوز منها الموفورة.

اما ان دولة الاستعمار التي املت على المغرب اثر الحرب التطوانية شروطا
قاسية. وفرضت عليه غرامة فادحة ما لبث كان من جملتها اشتراط الزيادة في
توسعة الحدود. فاصبحوا الى الان وانتزعت بلادات من يد الريفيين بالنظر الشرعي
وزيادة توسعة لحدود مليلية. وطلبوا الاعطاء على للصيد على ساحل المحيط الشمسي
[illegible] كروز بامع عليهم به. وقد عاصم الرب اعترا ماكن لهم ان الجل المغربي بالجنوب
التي بوسط الجنوب بلا ربح [illegible] الخريب عن الجل الساب والذي [illegible] على
ذالك ومع هذا الكثير والتجار في سواحل الناحية الشرقية [illegible]
امرام الشلحات، وطاروا يلعبون هنالك الحيل هنالك. ويومئذ البسطاء وصغة
الفقراء ان تلك الناحية خارجة عن نفوذ السلطنة المغربية ومرة اخرى وطلبوا
من الحكومة الشرعية للبلاد ان تدخل في البيلاد هنالك. وفي ابناء هذه الزاوية
كانوا يتوسعون مجال المعاملة مع تفشي سكان تلك الجهات. بين لا نظر نيابة
الالعب السياسية ومكر رجالها. وانما بنظرة للمطامع العاجلة التي بهم عالم
الحكم انا كرما فظهر الشلحات ان يعالج الامر بنفسه وان يقطع ازغال جملة [illegible]

[illegible]

أنظار الطامعين إلا إثبات أمورهما. وتعزو البعثة ثمّ إذا كان من اللائق فتح مرسى
مثاليا، يتمتع بها أولا سكان تلك الجهات النائية، البعيدة عن المراسي المفتوحة
وثانيا الخزينة السلطانية التي كان يلحقها ضرر كبير بسبب امتداد الساحل
بمكان غير مفتوحة للحركة التجارية، ويستغلها بعضهم في معاملة عن غير الحكومة
. ومن جهة ثالثة تمنع طمع بعض الذين كانوا كثيرا ما يعبرون عن نيتهم بالشكوى
من غش في مجريات المعاملات التجارية، مع أهالي تلك الجهات النائية. وهنالك
ملاحظة أخرى لها أهميتها، هو أن مع مثيقة الحزم في ملوك الشناكيس بتلك الانحاء
الشاسعة وأدخالهم تحت دائرة النفوذ الفعلي، حتى لا يتسموا باتباعهم
للغير، ولا تروعهم دواوين الأمم الأجنبية، وأن من أفضل الشيء أن تكون للإنشاء
ملك مثالية الاكراه، بعيدا عن نفاذ أبطال أدامي من البندير الفعالية، ممثل أمير
وتتركه منسيا للأدغال، ومنشأة الجنسيات التائهة حتى يلجأ في رد المواقف
انتماء المرجع من مختلفات بعين المولى العبري من السنة ١٢٩٩
ثم في الاستعداد للرحلة الشوشنية التي كان لها دوي كبير. وهو الآن
يوضح لنا بأنها البناء في الحركة. ولعل أبناء من الجيل الحاضر يكلفوا أنفسهم
عناء البحث عن أحوال السلطنة، وقراءة تاريخ حكومات ملوكهم. فيظهر أن الرحلات
التي كان يقوم بها الملوك، هي عبارة عن تنقلات متباعدة، لا يشغلها البحث عن
طبيعة البلاد التي تخوض الرحلة إليها، ومع هذا المسائل التي يستعملونها
ولا يتعرفها معرفة أحوال الأهالي الذين يخضعون لها، ومن خلفهم. إذ من أهم
في أذهانهم أن يسلطنا لم يكونوا متميزين في أعمالهم عن أفهمة مغربية، ولا فوا عن
مشيخة مجربة، ولم يستعملوا دائما استخبارات تزودهم بالمعلومات النافعة
ولا منقبة جغرافية تعرفهم بالمسالك. وتصير ما لهم ملحمة دقيقة. وكانما
هم في بعض نفقاتهم يبذرا، والحالة أن لابد من تحليل ما يظهرون على هذا الصف
المعنية على حد مستقيم. ولو درسوا — وبالأمة — وأما عنده، وإعتنوا
بتعقيمها، والتنقيب عنها، لوجدوا فيها من دفين الخطأ ما يرمقهم ويعجب
ويذهلهم ويعجب. ولبادروا إلى إنشاءها، والمباهاة بها. ومفاخرة الامم
الحية الراقية اليوم على نزعة تقدمها في الحضارة. لا تعمل أفكار الانسلاف

من تحريرها وتعشيرها أسمائها ورسمها وتصحيحها. وما القصور المبنية في الفيافي
ولكن يأتي إلا منظار الحقيقة نقيا بصيرا لا بنار إلا اعتراه بتنوع الأمويين وأمرائهم
بالتنوع كل الميادين

المترجم لم يشرع في رحلته للقطر الشريف إلا بعد أن استقصى
البحث عن أحواله وكان على بينة فيما يرجع لاركبه واختلاف أمثله. فأولا توجه
عنده من مقدسيه الاختيار رجال الطرق الموصلة إليه. سواء الساحلية منها
وغيرها وتعيين المحلات الصالحة للمرور وما لها من ماء وعيون وآبار والإشارة
الرملية والترابية، وضبط ما بين المراحل من الساعات والرمال وعن ذلك كله تحصل
القادم على بينة تامة فيما هو مقبل عليه، وبعد تقديم تقارير بعد أن عرضت مراحل كل
قبيلة على النبهاء الخبراء من أعيانها، فأقروا منها ما رأوا الإقرار، وأشاروا بتقويم
ما لم يستحسنوه، مبرزين وجهة نظرهم ومن الشلهار يتطرق مما يقوم عليه نظر
نظير أمعان بحيث مما زاد أو أهملا وقع عليه تطلب البيان، حتى لا يبقى منها
شك ولا التباس ثم وقع تعيين القبائل الشنقيطية واستقصاء البحث عن حال
سكانها وما كانت عليه عادتهم فيما يرجع لتحزبهم في الجيش والقدر الواجب عليهم
تقديمه من مال ومنال، كما وقع إحصاء ما لهم من خيل ركاب من كل قبيلة وتسميتها وتسمية
الشيوخ من أعيانها، وما يتعين أن يتولى عاملا وآخر أو أكثر ثم جرت ميزانية الرحلة
ميزانية بغاية التحرير والدقة فيما يرجع لمؤونة الجيوش وعلف الرواحل على اختلاف
أنواعها. فقدر عدد الجيش ومن كل ما يقوم به كل فرد منهم في اليوم وما يتحمل من ذلك
في الشهر ثم في الثلاثة أشهر المقدرة لمدة الرحلة ثم أحضر ما للحكومة من الخزائن ببعض
قبائل الحوز ليتيسر ما منها للعامل الزيادة والنقصان، كما أحصى عدد الرواحل وما يقوم بها
من العلف، وما هو موجود من الشعير في المخازن السلطانية، ثم ضبطت الرواحل وعين
اللازم منها للمؤونة في كل مرحلة بعينها، وحررت الآلات والمؤن اللازم للعمال. لما قرر عدد
الرابع وتاريخ الدخول الجزء الشنقيطية بجميع الوجهة، وبين كل ما هو مفيد من ذلك
السلطان بتفصيل القبائل وما بداخل كل قبيلة من الأنواع

وبعد تمام الاستقراءات فارق الركاب الشريف عاصمة الحضرة في يوم
الاثنين الحادي عشر من شهر رجب عام تسعة وتسعين وشرع في رحلته الميمونة

فقطعنا مرحلة مرحلة، لحيث البرنامج المقرر، وكان نزلنا المقام ببعض
الأماكن منعهم لبنا فيها. وأقمنا في الزاوية الوسطى أياما بها ثمانية أيام
وبعد مرحلة منها وصلنا لمنازل الذي ومنه أخوان الحاج محمد بن ناصر من كبار قواد في
العسكر وصناديدهم وأثنى عليهم القائد من حيث كنا فرحنا فلاذ وأهل التمسك
متشعبة في أخبيتهم من عرضهم بيتهم بعد تفرق جموعهم. ومن الغد وعن أكثرهم ما تقدم
وتابع سيره إلى الزاوية الواحة ماسة التي من وراءه على ساحل البحر المحيط منذ ثم
كتبت إلى قبائل ومنها إلى الحاج ماسة أخو وسعة الرمال يقال إنه أن منه أيام تحتبسه في
تابع العمر وبعد أن أقام بها ثلاثة أيام. وأصل السير إلى الزاوية بعد من خلفنا من فيه
ومنع على همة تلك الجهة. وبعد ومنها من خلفنا إلى المحل السعيد من وراء ونية
عشرة أيام، ومنها إلى الخط تمت وخلفه. ومن إقام ببعض المحل تسعة أيام. كانت مملوءة
بقبائل الأطلس الذين ولد وردت عليها غيار القبائل السوسية وشرفاؤها
وعلماؤها. وفضلاؤها. وعلى الأخص قبيلة أيت باعمران التي من الهم فقبائل
ذلك الطرف التي في الأخير. فوقعت المفاوضة معهم في المسائل الهامة التي
ترجع لمصالحهم خاصة، ومصالح أهل سوس على العموم. وتقرر ما ولي عليهم
العمال الذين اختارهم واستمرت الخطة التي عينه لهم من الكفاءة. ووقعت
المذاكرة في منار الرئيس المراد تعيينه بعرود ومبلغه أيت باعمران وتكنة. وعرفوا
بقرار المنافع التي تعود عليهم من وراء ذلك. فشكروا وانتشروا. وأجابوا
بالسمع والطاعة وأظهروا لذلك نشاطا واعتناء. وبموجب ذلك
عين السلطان وقرأ من كتاب محمد مولاي والأمير ووزير القائد التي على
المتعين وعين منها من كبار القواد. بحضرة الوفود على عين المحل واختيار الموقع
الصالح لإنجاز الغرض فيما يتعلق بذلك من الكتاب الموجه للقبائل المذكورة
تكنة وأيت باعمران وتمر الرأي منه. وبعد قدر أقام الحلة مع مرشى
بعرود ببلادهم وهذا ما قبلها قبيلة تكنة بتعيين تورزك. أو المحل المسمى
بإمسكال أن كان من الخير تيمنكم وتنفيذ ليشمل على كل وعليهم بتريبا تعاطي البيع
والشراء فيها ليسفر من أيام الباب التعيين عنكم وكان المنفعة لكم في شغل كم
لما يبصره ذلك مع ما بلغ لعلمنا الشريف من تشوقكم. وعسكم في تجمعه

وتضييع أموال الخلق لما كان في إلا حيال ما يرم بالبيع والشراء منكم مع ارتكاب
أمور في تعاطيها محرمة. ومن شراء الرخيص بأغلى ثمن، وبيع الغالي مبخوسا حتى
أن المتقدم منكم أراد أن يخلع بسبب فقدها ربقة الطاعة، ويفارق الجماعة.
ومن أمر جهة المقصود إلا بما عندنا في وجهنا السعيد لبلادكم. لا كي
لنا ورد على حضرتنا العالية بالله أخبار فتنتكم، ووقع الكلام معكم في
شأنها للوارد منكم على ما التي بها لم يقفه بأخبار تعطيل المرسوم بالبيع والطاعة
كما لما أن توجه معكم بما يعد من الخير بحيث [illegible] مولاي الأمير كان سببا التفته
الخير على السعيد وخديمنا القائد [illegible] من التعليم، ونقض الطاعة من عمالنا
ومقدمين بقصر معاينة أخبار المحلين أن ذا [illegible] الذي نجري بين ذلك وبلاد نكمه
ليتحصل الأمر بما [illegible] وكذا [illegible] والا [illegible] النبي بعثه
بصورته والموهوب عن الخبر المسمى بالعجمية بما ذكر وإلا [illegible] بصورته
فأمركم أن تقفوا عند ذلك لتنالوا حظكم من بركة السعة المذكورة والحسنة
المرجوة بحول الله. ومنا [illegible] ما تشتغله عمل من الموهوب مع المذكورين [illegible]
الله نصركم. وزاد لكم توفيقا وهداية. وصلاتنا ونجاة أمير المسلمين، في منه.
من ... المنزجر زيادة على ما أن منعه لتلك المسائل من العمال [illegible] عام [illegible]
كبير الفضائل جزولة يكون كالنائب عن السلطان يرفع إليه [illegible] متيسرا مما
ترفعوا إليه الضرورة. ويتشرف إن رآه الرأي الحاسم. ويكون معه [illegible] فاير [illegible]
لغير الوجود [illegible] على عمال تلك الجهات. فاستحسنوها ووافقوا عليها
موضع صوابهم على الأمر [illegible] عليهم [illegible] ما ذكر وفرق [illegible] في كتابنا
الأحقاف [illegible] أنت [illegible] وحكمة والا [illegible] أن يعين لهم عاملا كبيرا بالهيئة
المذكورة يكون [illegible] النظر [illegible] المستعة لهم بالتيم إلى
المكلف [illegible] جزولة فأجابوا رغبتهم واستحسن [illegible] وعين لذلك
الغرض [illegible] له كفاءته ومن الطالب [illegible] الله [illegible] وذلك [illegible]
بالكتاب الذي أمرنا [illegible] المولى إسماعيل [illegible] السلطانية [illegible]
[illegible] مولانا الحسن [illegible] الله. ونحن [illegible]
الأمر [illegible] إسماعيل [illegible] الله والسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته

٣٥٣

ويعرف قدر ما انعم علينا من فضله الكريم من الاسلام فما اتانا الله من الفتح والنصر والظفر
وبلوغ الامال وحفظ امر النظر الشرعية فباعث همتنا العالية بالعدل اهال
شامعين طائعين ولا سيما الاوامر الشريفة بعد فساد ربع مضى عمر وعقيما
حللنا بعنايه من انعمهم اذ انعمنا على شرع من قصر وابنيتهم فلعلوما في حيـ
وفي نوابه الا كمنا رايام من خير وهيناهم وتسابق وكلتهم فتم سيـ
ن غير مهملة به الشريفة في عظمته الامر وبرية من مواجع الغدر والنصال
وكنا اعلمناكم بما ارتضاه لكم العمال وجعلنا وسطهم عاملا كبيرا من الجيش
السعيد ممن يجمع اليه عمن امتنان علمهم الاعمال فاعتمدوا الى اعتنا
محبة وامتثال وحجوا اليه جموع حرمة وعز وفخر واعلنوا الحال ثم ان
قبايل اليه من عمرانه وتلكمه والا متصام بظلم الجيرة اقر بلو ويسطهم
كذلك على وجه الاختصام مفترين من تكونهم قبايل اشتو وصبر ور
قضايا من بروبيه في مغارة روابي ومعمو وحسم لبتر عامل حرك له عنهم اذا
عن انيه المجيب وحصول المشقة لم يسمحوا اليهم اذ هم من ورائه العرم وتلك
العروة الفضوى وقيام حرك له حيث تفاوت الحرج مسرا العروة والثمل
بينا واسترى فيما عزنا من على ذلك وجعلنا وبعثنا الطالب نوعه الشريف
عليهم مثال ذلك منزا وفرقضينا الفرع الذي كتبنا لكم ليعلموا الايام عليهم
والحوالة وتحضنا ايسرنا بيمن الرمنا حامرين نهر الله وغيرا وتم عشرا
ومن الاجزاء وخزا وكتبنا لكم منزا من مجمعنا بالكريم نعما لها كان من
العرم الذي امر به العليم القرين الرووف الرحيم العلي الكبير من المراد
منه.

اخبرنا العناية العالية الا من لهما الاتراجل الشريفة ادلامر
يعمل الحراسة على الحال الصالحة لا نستعمل لنا من امية حتى لا نترا البه
الاغماو ولا تكون من الا خرا وفعوله او امره بالا فيما ووقع
الى شاذ من ذلك على كل عامل ما النسبة لما مرد اخرج ابا النبه والنكم
ميتا لامنه نحصه بعزا الحركه لما امر من لا فانه الله امر الشريف لسائر
عمال قبايل شواحل سوس بوضع العشاب في الحال الذي يكون فيكون من امـع

بين الحليم. وكان من شأنهما الخلاف من استولى على الحكم عامل امثال الكل حريم سيدنا
القايد الحسن بن محمد الكاوي البحلوني. وبعد مدة عزم المعتصم مولانا ادام علاه
من شغل القضية المذكورة بحل من سامه. بحضر منع الداخل والخارج، استمر انه
الترم باقامة القضية فيه على الدوام والاستمرار، اناء الليل واطراف النهار
الى ان امالها في الله عز من رزق. سهر عليه بالمدة. وفي يوم رمضان المعظم
عام تسعة وتسعين ومايتين والف. فلان بشكله. وفلان بشكله
وبعد انحطاط من عجب . الحر اليه اذ يا فضلا واعلم به اخونا الطالب بن سودة
المويد الله وليه ومولاه، والحاجة انتقل اليه ما بلغنا باعلمنا فانتبه.
واشهر الفقيه الاجل العالم العلامة الحجة المشارك الحجة الاديب الخطيب
البليغ. قاضي مكناسة ونواحيها امام حرم مولانا ادريس نفعنا الله به وهو
اخونا الطالب بن سودة المويد الله وليه ومولاه، اعزه الله تعالى بعز طاعته.
وحرس ولايته. بثبوت ان شهر اعلاه، عشرة الثبوت التام لرتبة بواجبه وهو
حفظه الله والاعمه بحيث يجب له ذا الحالم في ذكر. وفي تاسع رمضان
المعظم. عام تسعة وتسعين ومايتين والف. عبيد ربه فلان بشكله
وفلان بشكله)) عقد من نسخة منقولة على الاصل المذكور بكناش في خزانة
شوشر ونيار فقابله المحتفظ به بالمكتبة الزيدانية تحت عدد من
الكنانيش.

ولم تزمنت تلك الاختيالات مدة قليلة ما كاد اخر الرعايا
الا تحلين المشمورة تيسر ان في تلك السواحل مركب حامل الذخيرات
بقصد البيع والشراء مع القبايل الهاجم منتبها حتى الغيومات عليها تنبهه
ووجبة مع زمولة لحكومته كنوها ينتفاذ من الكتاب الشريف السابق
من كاتبه ونصه: خديمنا الاد وزير الطالب محمد بن كاتب وفقك الله وسلام عليك
ورحمة الله. وبعد فكل تيسر الانجليز الخارج بياس الفوت بالسواحل السوسية.
شارعا في بيعه لبتاد تلك القبايل وكتبنا في شانه سابقا. من وقع الغضب عليه
الا من على ترابة محمنا مولاي والكبير محمد سليمان. وقد صعينا الطالب
بوعزة الشنتوفي بخلايه شوش وخديمنا الطالب محمد الحاج الرابع وقاسم

الا انه قائم بامرنا من رفعه لعامل تزنيت بتوجيه الخليفة البربري بوحلة لعامل
السويرة ليكتبه بمعرفه بنصوصهم. بعد اخراجه لهم بتوصله به. والان نبهنا
عليهم بانهم ان عادوا لمثل ذلك فاجمعوا اهل البلد او تعرضوا من تركهم على
عادتهم. وحضارتهم بين خاصة وتحبيسهم عليهم قائمة. واعلمناك
لتكون على بال من ذلك متعلم في النادر ووقع نبهنا عليهم بعدما نهج هذه
والسلام في 2 جمادى الثانية عام 1300 (صح من اصله).
وزيادة في بيان ما كان للرحلة الحسنية من الاهمية. والنتائج
الطيبة. نقل منها نص كتابين اخرين وجهتهما للنائب السلطاني بركاش المذكور
في منار كريم تيسير السفار اليه. والمتوسل به على انهما بلغا علمنا ذلك وهذا
حبيبنا الارضى الطالب محمد كاتب سيدنا اعزه الله وسلام عليك ورحمة الله
تعالى وبركاته. وبعد فقد اخبرنا ما جرى بيننا القائد ابراهيم بن العتوكي التي عينت
اركانهم وجهة صحبة صاحبه الحاج محمد بن سعيد السويري من الجيلاني على
السويرة كتابا الفسيلتين الصويرة من مستي بارتيستزوا وغيره وتقيدا في كلهم
معه وتحقيقا اماكنه بالرحلة المرورة بالجهات التي كانت حقا منهم سوال كميس
حتى تبين عليهم نقرا تقيد عليهما واحتجاما تلك الرحلة. ووجه لحكم منها
الشريفة وما معه الواصلة اليك نسخة منه كتبه. فامرنا بتوجيه المستوفين
المذكورين لاحيائنا من الان وعما تحققنا بالمحجرة بجبارة ما تضمنه الرسالة
المذكورة على وجه اللفظ نص. واعلمنا لتكون على بال من ذلك. وتجعل
نسبا من الكبرى من كتبه وتوجيهما لمن سوا ان كميس وابيه الله خمسة
من النعيم. ومثلهما من البينة من من بموا جربة. ومن سوا الزار البيضاء القادر
امر النشر بتحرير من الان منه. بمنا بان بينهم وكل منهم في ما عرفه المذكور
وبتوجيهه مع نائبه يتبعه ما فعل المذكور. مرابين لان ما اهلوه بالنوال المزيد
تحقق له على نسبة ما انشر به. وما نحن عليه. بحيث لا يرتج الحزن فيه شيئا
زائدا على زائر ما يليه الرد دفعة فيه. ولا نقع له خسارة في شيء منه. كما
نجعل ايضا بامور المسوالح اذا استاونا مناك التقرم لكل الكتب في شانها
وتجعل البلد كله من اميم الامور والرمنا وتقرير اليه وجبة الاعتبار. لينتفع

بعد التشوق لتلك الرحاب. وتحصل السعة للقبل من المحاورين لنا. لكونهم لا زالوا
في عناية الاستظهار للعلوم وعمل، ومن أمورنا غربتنا القصوى ما يجعل تشبثهم عن محل
غير متصل المحل بدولة ما ذكر بسبب لرفع القوة المذكور فيه. وجعل العمدة عليه
والرجوع مع ما يحوي الأمناء المذكورين في تبعه مساحرة. وأعلمناك لتكون على بال
وأيضا فلا نرغم ما يكون من أمرنا أشد منه من الاستبشار على النواميس لمواجبي
سوس اقتضائنا. وقد كتب في حوار نجيم وكحلة الأخوان لا ليتكرر على ما فيه الكلام فيه
أو غيره مع الزوار والسلام في 10 رمضان المعظم عام 1300 صح من أصله.
وعلى عادة العادة من اقتراحها في الترجمة مكاتب الكبراء لأن الاختصار
بأيات التعالي بفيه يعم ذهم مما يأتي تشمولة في سيرة الرحلة من الحق. وما كان لنا به العلوم
من الرفع والأثر. وتروق لسائر بستيه الاستماع لما أمر به الخ. ومن ما هو كتب به
الحرم الحجب ترجمة بأسماء أسعد وتحقه. خيرنا الأزهر الهلال الحجب ترجمة
وفقك الله. ونسلم عليك ورحمة الله تعالى وبركاته. وبعد فإن ما لنا مقامي
من الشرح عن الله وقوته وسطوته السامية وحوائه. وجيوش الله المظفرة منصورة
وجنوده سبحانه مظفرة. وأعلامها منشورة منصورة ممتحنة معتبرة على من لا
ينقاد بالأفرحة في قلبه فإنما يرا متمسك بعروته الوثقى الله من استمسك بما بلغ
منال وأتممنا بمعونة الله تبرا مبرا الأقطار المتوسطة وأمهدنا صحوننا
ومنوه لرايح زموم اليمن ساعية. وجنود الله خافقة على مقابر الحق. وبروز المحر
متا مية بوارد على حضر منا العالية بالمنية الرفود متتابعة متتابعة وانتعشت
في سيلها السمع والطاعة والحرمة الخاضعة. فبادروا على الزمان الذي دعوا ولقوا
تلقي الجناة، مقبلين آرك عوا. وإلى فروا الصفور كراين وأعيانهم وأشياخهم متضامنين
وانتقضاء واحتيال، جنود الذي عرفوا قدرها ومروا الغاو الا ذعار وتسمعوا
أن روى المسالمة والابقاء عليهم والاحتماء، بعد ما كانت ملعقة منهم القلوب
الحناجر وان تعرت فرائصهم من شمة الذي نال الخارج التروية البائر واستعفوا
من أسير الاخبار الجرنية التي عفت بعدنا نوعها. فأظهروا الإذعان رحمة القسم
كيف يحصى الأمر بعد من بنا. وصرفنا اليهم عنان الترحم. بعد أن رأوا كان المنع
كلفة الترحيب. فبدأنا من توحدنا فيه الأملية للترلية على اخوانه معا دايا

ونترمنا

وقلّدنا أمورهم جمعا وفرادا، ومحضنا لكل منهما على مقتضى السياسة المعونة
القوية بينهم مقسمة، وأرعينا من موضع جرمتنا التي بعد أن عموا الخمس
حتى ومع الكرم منهم، واخلصنا خواصهم وعمالهم على أسرتهم فاتصلت
بهم الحضرية اتصال الأرواح بالأجساد، وانتشرت منها الأزمان بضوء
الله استنارة محمد الخاطر والنادي باديا والمراد الطرة والسرايا فاتية غنية
من ركب متن الموانا مع كون بلادهم لم تخل ما يحزن مدة من السنين، فتنيف
على عدد السنين ولولم نزل من منن الفتوح الا بلاد الا عشر الكائن في جانب
من مدة عشرة بالحضرية لم انزلت كونه عوده ما سبحانه الا الجميل اذ هو
الشدة الفتح التام العون الكامل ومن حسبنا ونعم الوكيل، ثم ولينا
عليهم من القضاة من فيه الكفاية لما قامة شعائر الدين ولم نال جهدا في
انتخابهم من أفاضل العلماء علما بأن الشرع عليه المعتمد، وبه يقع المعتمد ويعتز
الحشر والمعتد ونقرأ ... ممن ولي ... لا يوم على عن ما منا أمرائهم
على عوائدهم، وانقلابهم على أعراضهم ومحاربهم التي عمر منهم علينا كمنابر
أسلافنا المقربين من أئمة المسلمين وأمراء المؤمنين، وكذا نحن ما برح منهم
الملوك المتقدمين من أوان القوة عمهم أجمعين فابتجعنا متجهم وسموه بحول القد
أرجهم، وسلمنا عن سائرهم فافرزنا وجردنا الكرامهم، وأمرنا عاملنا التقوى
له من الخير وجعلنا التحية وسمهم، وحيث كان المقصر الا منهم من أحد الجهة
المباركة من حماية دماء وسائر دماء المسلمين، والدفاع عن دمائهم وحرماتهم
وأموالهم مما كتمت اليه نفوس المؤمنين، وكان مما كان ذلك من فتح المرسى
بواديه من الجبل شجرة امك ببلاد فيليتو تكمة وما أتت به عمرا، اذ يقع
تستعيم أمر الرفاع، ونشغل على أمثال الجبل المنيع والأمن نتيا، وتتقوى التعية
وبنشره الحرار وتعهده بان سد أبواب الضرر من الأمن من المحتوم، والارشاد الحال
في النزع من المغور والمعلوم، نصابوا العصلينا المركوزين الى قلعة جنابه
الغلابا بالمد لما قطعنا وادي ولغامر، ونصرنا بجيوش بلاده من فصن
حبيب امس فتلقوا ركابنا التعيير بمحل يعد بأمن وأمن من مشوقتهم ما كل
اذ منوا الاهة المزايدة لا يه برعم ان الشيم ما الشامل والنية منونة منزه

الرواحل وتيسر امرنا، ومحل المرسى الذي اوردتهما من خلطان وفيها ثلاث عشرة
ساعة ميقاتية معززينا، فاثنوا علينا بما هم وسعهم، ومن اطيبهم واغنيائهم
واشياخهم الماكثين لعبادتهم، فعرفنا لواحد فواحد امثالهم، وما منه ان نتجهد
بعد ذلك ثم والينا عليهم عشرة من العمال جعلناهم نحو الفية عزة في تلك
الا محال. وحسن وقع الكلام معهم في منار الرشد، فامتثلوا ما امرناهم به
من قيمهما افتتنا امرا صحيح تنبيهه في [illegible] من الله ورسوله والمشو. ثم وجهنا منهم
ستة من الحميم معشر، ومعهم من الفقهاء والمشرفين من تعتبرهم في زنتهم تلك
الرشو ونحوهم جميعا على تبع القواعد المقررة والاعمال المحررة. اقتضى [illegible]
والحال التشهير حقا رفقا بعباد الله، واعتبارا لما ان الله سبحانه فتح الفرح ويسعه
واشتراه، وما تشاءون الا ان يشاء الله. فالله الفضل بيد الله، وما بكم من نعمة
فمن الله. ثم اصعدنا المحل المذكور لا نقطاعهم، وتيسير مناديهم. فإذا الاعلم
بالمقصود فالحمد لله الذي بجلاله ونعمته تتم الصالحات، وارى نيتهوا القبول
سررنا بحول الله ابتلى الرشو عن ماء الحياة وقطعنا تلك المفازات. ثم نزلنا
وقد تصبنا فابرأ منه ادحينئذ الشعير عندما وامدوهم الزاد والشرب
والمشاء بعقبة [illegible] بيت محل المخزن في الفرم. بعضهم ان تكون اعانة لما بين
عمال العرب المشرفين من [illegible] والعامر المتجمع واجد نوق الليل يتبعوه
معه بما عسى ان يتعرض لهم من المبيات، ولا سيما اذا كان المخزن بعيدا عن [illegible]
الشرقات. [illegible] امنا الهناء مشرفا للتعاون معه ونصحه [illegible]
فقدرنا [illegible] تلك الرسو مواجها لاثارة [illegible] ودفاعا للمرشو [illegible]
بن الخادم [illegible] الحمار الزايد والظلا [illegible] الزاجر ووقع لا منتاد علينا بكل
ما فعلنا الونهم عبرة تعم عن عموما وسماء. فكان دالا على الفعل الجزء
فقدرنا له الورد الذي اوردناه واتبعناه. والله تعالى يجعل في ذاته العمل
ويجعل هذه الوجهة المباركة بفضله مقيدة من اجناد المقتفاة حراده كريم
متقبل [illegible] حكيم. والسلام في متم شعبان عام [illegible] من هجرة المختار من
الانام منتهية بكمال هذه الرحلة المباركة انتهى.

ومن هذا الكتاب يعلم ان خليفته من كتابه بالحجام من عشر

اعتباء

إلا منه فيما ولا استمتار ورماح. وإن كان معلوما من الشرع تعلق على أمثاله أحكام الطاعة
ولا نفاذ. وكانوا من قبل يغزونه كالعلماء من سائر البلاد ولينبت منه أول
ما نشأ لولا ما الخمر الشنوم فمن كان أهله الوحيد أن يرى لبناء منه البلاد
كتلة واحدة مغترة بحسبها مغرور لمغرسيها. لا تصح للعادي ولا تشتهيها
النواة ولم يكن فيها مثل هذا الشيء. وتحمل من عماه في القضاء على داء الخلاف
التوسل فكان ينفعه إن اهتم. ويجرم على أن لا يجعل مذكوره نبيا حتم.
وتماعبه المذكورة في هذا الأثناء، دامت لعل أمعهم فإن انتفعهم على الانكدار
إذ كان فيها حتى فمن فيه الحوادث. ووقعت معه الكوارث وأدى ذلك
امتلات الحاجز المرفوع. وحفت كل فرقة مسموم. ولم يبع عن النظار نزيها
ولا فكاك العيون عنهما. وإلى الله مرجع الأمور

ومع في هذا الحال الهيم أن شرفا منهم ومرابطيهم قد ظاهروا
على علم خشية ما قر منهم على عوائدهم وانقلابهم على أعراضهم ومجاهرتهم التي
عندهم من علينا كهما بأمثالهما المعتبرين أئمة للتعليم وأمراء المؤمنين
وكذا الحكام من غير من الملوك المتغربين فاعلم أنه ليس إلى إذا القواعد
والادعاء التي أمر السلطان بتلك العقائد علينا وأخرى لهو منهم على معتصمنا
القواعد ولا ادعاء المنافية للشريعة إلا ملائمة المنافية لأحكام
الدين كما فيه نصتنا من اليك من أن يتعود في نحو الهيم وتعمومه. ودخلوا العزل
ما على عواهنه. وأما الذي أراد القواعد المحكمة التي تعود بها منه العقائد
في منويها الاجتماعية وأمورها الزمنية التي لا تمس شعائر الدين. ولا
تصادم سنة سيد المرسلين. ولا تنافي أصلا من أصول الاسلام إذ تنافى
حكما من أحكامه. فيما ما تقيمه من العقلاء والمقومات المتنوعة. وما
تقيمه من فوائد مرجوة لتأديب من يخل بنظام العشيرة وتشعر لا سماك
حرمتها. والعمل على خلافها أدابها. وإلا حط من شيء منعمها

كما يعلم ذلك أيضا على ما تعود به سرة القبائل من ملوك
العلويين الأكرمين وعنهم من التوصية بحوزتهم واحترام حدود الحبوثات
والخيمات وكلية العلم وحملة القرآن العظيم واعفائهم من سائر الاتاوات

وإبعادهم عن الزوائد والكلف المخزنية ورد زكوات وأعشار الأغنياء منهم على فقراء بيتهم
وزواياهم ومدارسهم التعليمية. حسبما يتضح من الظاهر الشريف الذي نعتمده وغيره من
الظهائر الصادرة عن الملوك الذين لا تكاد تعد أو تستقصى ومن ضمنها الكثير
منها من لدن أسلافنا ومعاصرينا المقدسة وعن المقدسة والملك قبلهم كثير من الظهائر
الصادرة لهؤلاء الشرفاء بالإقرار على العوائد المشار إليها من الرسوم وتكون
لزكاتهم ما يجبونه ويدفعونه تأسيا بما على ما ذكرناه. وكم لدينا منه من فضائل وأنباء.
ركنا بما من الله علينا به من الدراية. وحفظ بما يرضيه إيراده وإصداره. فيشتغل من ما يليه
العلية الشريفة من أحباس الطائفة المباركة الشاكرة بأنه ابن عمران، ويشمله منه بقوة
الله وحوله وقوته وكرمه. أننا أنزلنا عليه وعلى أولاده الطالب محمد والطالب
الحسين والطاهر والمصطفى أزيد من الاحترام والوقار والاعتبار، وحملناهم على عادة
البر والإنعام، حملا مصحوبا بجميل الرعي المستمر. فلا تجري عليهم عادة، ولا يجري في
جانبهم تغيير أو زيادة، وأسقطنا عنهم جميع التكاليف المخزنية والوظائف السلطانية
فلا يطالبون منها بقليل ولا كثير، ولا جليل ولا حقير، وأعفيناهم في ذلك
شفقة الحاج عمر وإخوانه محمد ومن الطالب الحسين بن عمر والطالب عمر والطالب أحمد
والطالب عبد الله مراعاة للعلم الشريف المنحصر في تعليمه للشرفاء والشريف
وتأمر الزاوية عليه من حملة السند ولزيادة أمرنا أن يعمل بمقتضاه ويعامل كلا باستحقاقه
مع المراد من تسهيله أخذه من أجله من أنهار الإرادة من التعليم الشريف ما نشر فيها
زيادة على ما ذكرناه وأوضحناه، أمرنا أنه يتضمنه، أو لما فيه من الشرع في
بتنصيب القضاة واختيارهم من أمثل العلماء لما فيه من الإسهام بنشر الدين
لما فيه من الإقرار على تلك العوائد والإبقاء على تلك الأغراض. أمرنا وعليه
الملوك المتقدمون من سلفنا العلويين. ومعاذ الله أن يتمالأ ملوك الإسلام على
إقرار العوائد المنافية للدين المخالفة للشرع الشريف. إذ الحاملين لهذه الأغراض التي
لا تنافي موضع الشرع الشريف. فالشأن في أغراض تلك الظهائر كان بمقتضى
الاحترام والإكرام للعلماء بما يطالبون بإجابة الشريعة. والظهائر التي كانوا
يستظهرون بها لا تخرج عن نشر التوقير والاحترام وإسقاط الأداءات المخزنية (الأداءات)
ودفع واجب الزكوات التي كانت تأخذها الدولة المغربية. وتضمنها الداخل بوثيقة

المريع

الثالثة. أن من عندهم من الفقراء والمتجردين وتخصيصهم بها. وما أراد الكـ
ولدينا العهد الوارد فيما كان أمرنا وكذا لا يعدوا الحرمة على مدة العمـ
وفي مدة الرحلة نفسها من أن الطائفة التي كانت تقدمنا وفود من سودان الجهة
السلطانية لا تطالبه من بعد ولا تتعرض لأحد من أهل الدين وكلام على من فرعه
وأن أناسا من هالة الإدارة يتعرضون لها على البلاد ويبيعونها المداخ والمعيم وسوى
المسائل التي ترجع إلى اجتهاد الولاة والحكام يتبرعونها تحت الرواجح والرجحان
فاتحك لبلاده لا ينطق لا خروجه على عنه حالينا وكرهوه عن كرهها ومنكرا ولو
أنك تستعف في كثير من الرخصة فطالبه الوفود لا لقيتها لا تخرج عن مدة الجميع
ولا تتبع غير مدة البيع فلما حضر أهل الكلو وكان فيهم أربعة من العلماء وثمانية
من طلبة القبيلة ذكروا ما انتماء بينهم وشيوخ من أولاد وأهل السلطانية احاطوا ما السمع
والطاعة وذكروا أن قبيلتهم تنقسم إلى أربعة أقسام مقومة وذكروا من عينوه
للولاية عليها وبعضهم كان حاكما وذكروا الشرط الذي اختاروه على أولاد بكـ
المعينين إلى أربعة وأن ذكرنا ثم واعتنى من يرفعونها إلى طلبتهم وصفقا بينهم ولا
يغير أحد منهم أن يترك ذلك ثم كلموا أن يكون خلفاء المخزن المعنية المختارين
منهم للولاية عليهم بأنهم لا يقدم لا بالفاسد ولا لأن الخلفاء بما على العشـ
لعمه ببلادهم ولا يخشى أخواتهم على أن يذكروا وسائط بينهم وبين الحكام الشرعية
في تطبيق كلا ميزانه وكلاميه لم وأن يحيى بهم المخزن جميعا بأن تعينهم لا يخالف عنه
واحد دون الآخر لا تخرجهم مع أقرانهم وأن يذكروا بأن تعقد كتابة تعيينهم
ويعطى لكل كتابة فانا كتبناه الآخر من غير زيادة ولا نقصان فاخترناهم كتبيرا
تعقيبهم من عينوه وولينه من كلموا الترامه وبيده فعدو لينا عليكم حرمنا الا بحق
الطالب الحسن بن محمد البركوني وأضرنا الطالب الحسن بن والطالب على بن محمد
والطالب أخو محمود والطالب أحمد محمد على التعزيز عليكم وجعلنا ومساعد
بينكم وبينه في خدمتنا الشريفة فنأمركم أن تسمعوا له وتطيعوا في جميع ما يأمركم
به مما يرجع لبلاده علما الذكورة اشعرك الله بتاريخ ١٥ شعبان
ووعا. وقد كتب الفقيه السيد عبد الرحمن بن ابراهيم من السيد عبد الرحمن
ابن ابراهيم بالكلو .... وحاشيتها العوام من الكلمة المخزنية

والوظائف السلطانية فلا يطالب منها بقليل ولا كثير ولا جليل ولا
حقير من أعمال لا يتصل بالعلم الشريف المتجر صاحبه لكل شريف وتشريف
وإذ ما له في الكتابة لمالكنا الغالب بالله في الأمور الإخوية لمصلحة إخوانه
وبلاده مع ضخ المراد متاريخه انعقاد وعده أو مبادرته في حكمهم الفقيه الشيخ
إبراهيم بن محمد بن محمد الزموري الكليد(؟) ..... ومن مثال رسائل المطالب الإنعامية
وإعفاء من الوظائف السلطانية الغاصبة والرامية بحيث تكليفا
ولا بشاع وسما ولا توظيفا مراعاة لتحليه بحلية العلم الشامل الزين والموجب
للمتصف به الإعظام والإجلال إسابر الحواضر والبوادي والقرى وإذ ما له
في مكاتبة حضرتنا العالية بالله في الأمور الإنه بيلة(؟) لمصالح إخوانه وبلاده
وما يقوم به ومن اعتنائهم ويحوطه الحاجز من اشغاله الوظائف والكلف لأجل
العلم والأخذ في الكتابة للحضرة السلطانية في مصالح الإخوان والبلاد.
وبعث لكتابه كبير والتقرير الصادر للفقيهين الشيخ محمد بن محمد والشيخ أبو موسى
ابراهيم من الزاوية المذكورة ومن أعطوا السلطان لبونز منهم المذكور ما نصه
قليل واحد من العلماء كسوة بالرفعة والسلام والعمامة والكساء ولعز منهم
لكل كرة مله ونصف كرة من زاوية ولعالمهم لكل واحد كرة من الكتان وخمسة
عشر مثقالا ولغائبهم المذكور كسوة كاملة وعشرين مثقال من سكة رزانة
كذا لما أخبرت جماعة أمثر توصيف منهم ثلاثة من الفقهاء
وعموا بالمراد من الحلة السلطانية ذكروا أن فيلهم علاربعة ازلاء وعنبوا
للولاية على ان يأعمنا الغائب محمد ولد الشيخ اخو احمد الرحمن تكون بها
عليهم ويعطوا الجامع وما يعطوه للفراد ويجعل الا ينباح عليهم ويوجه
العبادة منهم للحضرة من امر السلطان على ذلك وولاه عليهم واعطاء
كسوة ومن ثمانيه مثقال الشرح رزانة وخاتما. ولكل من الفقهاء الشيخ محمد بن عمر
الحمو وأخيه الأستاذ الطيب والشيخ ابراهيم بن محمد كسوة مع الحمير وبعث
جماعة من أهل الساحل من أيت باعمران وانضعوا على ولاية المذكور وان يصوموا
بولاية عليهم ثم طلب من اداوا ايت باعمران خروجهم من تبرة ما خرجوا عن نظره وولى
عليهم الغائب حسنون من الساحل اليوم اه

وكذا الختم الفقيه السيد محمد بن الغيد الرد وزير وجماعة
ذا وبعضهم قرأ عليهم اثنين عشر حزبا ثم الفقيه المذكور وانشد له مقتو
خطة القضاء على قبيلة فاعقبه ولد الاشراف على علماء الحي بحيث لا تم من اقرا
الا سيرته واعطوا الجميع وكسوه وكذا الدخر مع اهل الحي ورواد ـــد
جرار ورز بسوكة وذاتيت فاحمرا وعشرين
ولما ختم لديه جماعة من الاشراف الادارسة مائتين من جمراء
حفر الوالد الشيخ هناك بمر عند الله بن ابراهيم ــ وقد وقعت تسميتهم في
الكناش الخاص بالرحلة الشوشية ـــ وبعضهم اجمعا واجزا بعضو واجر الختم
مقطوع ومجزوء من قوة عقبنا بعد عقب حسبما ذلك بيدهم من كتابة المرد
الا قريب من عهد مولاي اسماعيل ومن ثم يدوم على تلك الحالة الى ان من الله
عليهم بالهمة الحسنية فاحيث ما كان محوا من تلك البلاد من السنن
كتعظيم الحرمات وتجديد كتابة الاشراف والمزارات الكثيرة والزوايا فلما توجهت
اليه تلك الجماعة من الاشراف وما لزم من صالح الدعية جدد لهم كتبهم الشريفة
المتضمنة اعتناءه بهم على منهاج اسلافه الكرام من التوقير والاحترام وقد دفع
واجبهم من العشور لمن عندهم من الضعفاء والايتام
من هذا كله يفهم ان اهل البلاد والقرى والاعراب الحضر عليهما الى ايام
الاشراف الزيز كانت بلادهم الشوشية دار علم وفقه وقد يوجد غالبا بالزوايا
والمدارس والقرى لا يكاد يوجد فيهم الا من له قيام مع مدارسنا من واجب التعليم
ونشر الدين وتنزيهه في الناس ولم يبغ فيها من اعلام كبير وعالم شهير له في
صحف التاريخ وعند الناس مقام عظيم ولكان لكنها بقيا اختيار وعمل خاص
يفاع الاحكام الفقهية يعرف بالعمل الشوشي نظير العمل الاندلسي والفاسي
وان كان الان من اجزاء ضعف فيها ويتناصر لا يدوم الاخير فلم تزل على ممر
وبعضهم من اهل بها وعلومه، ومن اثمة اسماء تعدد فيها بنا فيها من كــــ
زمان ولا زال فيها الى اليوم شعراء بلغاء، وفقهاء علماء، حرسها الله وامنها
من الشواهد ايضا على ما هو رأينا ومن نشأته من ان ملوكنا الا يقوم
على انها جارية عما هو من الشيء بقية الصحيحة حال وعامل ما هو معمول بهد ابتدا

الزبراتية من كثير أفراد المترجم الرفايع . ءاية حزوله من شيخ مطيع وممن سعى
طلب التزبير وجميعهم يذكره باخراج الزكاة وامتثالها من الدين وتحثهم عليها بما ورد في
الكتاب والسنة من وعيد مانعها وما لمن يؤديها من الفضيلة فمن ذلك ما سمى
خطوة الله التي تحت البادرة البيضاء والنكر نصه . حزمينا الاذهر الغابر عمود بهل
الحرز الا وبمثك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد فان الزكاة ركن من
أركان الدين أمر سبحانه بأدائها في كتابه الذي شرع فيه الشرايع وصانه وزكاه
فقال تعالى وأقيموا الصلاة وءاتوا الزكاة وأوعد مانعها بعذابه الاليم فقال في
كتابه الحكيم والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم
بعذاب أليم. وقال عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا
الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة الحديث وقال صلى الله عليه
وسلم تأتي الابل على صاحبها على خير ما كانت اذا هو لم يعط فيها حقها تطؤه بأخفافها
وتأتي الغنم على صاحبها على خير ما كانت إذا لم يعط فيها حقها تطؤه بأظلافها
وتنطحه بقرونها وقال سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه والله لو منعوني عناقا
كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها وعليه
فنأمرك أن تنبه من الى نظرك ما أوجب الله عليهم من الزكاة التي هي معلومة
بالضرورة من الدين وهي أحد مباني من دخل في ربقة الاسلام وشعار المسلمين وأن تعينوا
على أهلها والجري في جمعها على ما أدينا فيه لفظا وأن لا تقبل من أحد في التعجيل عذرا ولا تأمين
خطوة الله التي تحت البيضاء السعادة فقد أولا تكاد سيما وهو من أعظم دعائم
الاسلام وأجل الاركان والسلام في 10 قعدة الحرام عام 1305 . وهذا الظهير
ملفظه مثل كان أصدره في موضوعه لعامل سلا بتاريخ 20 شوال عام 1304
أوردنا نصه في الاتحاف 2 404

ثم أتم لنا التنويه بمن ترجمنا الرحلة في ازمنة سرمرين رحلته وفاز
بغنيمتها وأمنيته وأدرك كامل بغيته. فلنرجع الى العاصمة الحمراء التي
ابتدأنا منها سيرنا وكان منتهى مأمورية المحلة الذي كان آخر مرحلة يوم الخميس
الرابع من رمضان مستهلا أن بينا عالية الحج تحت قرب أيام علينا في كثير من أهلنا
الذين الدعاء السيار لانكثر يوم الجمعة السادس والعشرين من الشهر المذكور

فكانت مدة غيبته خمسة وتسعين يوما، وعدد ساعات السير مائة وتسعون ساعة،
ولذا الغشر أن الزواة تقطع في سيرها المتوسط نحو الستة كيلوميتر تكون
المسافة التي قطع في رحلته هذه نحو الالف كيلوميتر على وجه التقريب
من أيام سير القافلة في سنة غير العد، ومنها معها للاستراحة
والمقام في السفر القافلة الى انصرمت سنة تسع وتسعين وانصرم
بانصرامها القرن الثالث عشر واستهل القرن الرابع عشر الحالي من الهجرة النبوية
وقد أصدر المؤلف المترجم بمناسبة المناسبة رسالة دينية تتضمن الوعظ والارشاد
والتحذير والانذار، وخاطب بها الولاة والرعية على السواء، استهلها ببيان حكمة
بعث الرسل وكونهم بعثوا رحمة، ولذا أخبر الله سبحانه البشير بواسطة عن ما فيهم
نبينا على جميعهم أفضل الصلاة وأزكى التسليم وأنه لما بعثه الله قام بما
حمله خير قيام لما دام ينفذ خلفاؤه الراشدون ومن بعدهم الأمراء السالكون
منهاجهم القويم فبقوا الدين لمعنى ذلك عصا فعصا ثم أشار إلى الرحلة القصد
امتحن فيه من يحرم معالم الدين عن رأس كل مائة سنة وأنه بمناسبة انصرام تلك
المائة يقتضي المنة الله عز يتعين تنبيه المستقبلين للمائة بعدها والارشاد
لما فيه الجهة الشرعي امتثالا لحديث الدين النصيحة . ثم وجه الخطاب للعموم مذكرا
إياهم بقواعد الاسلام الخمس لما التوحيد لكونه أول ما يجب على المكلف
المتمكن من النظر ونقل آيات كثيرة تحض على عبادة الله الموصوف بصفات
الكمال، ثم بسط القول على باقي القواعد الاسلامية الاربع . ومنها الصلاة والزكاة
والصوم والحج مستشهدا بالآيات والاحاديث الواردة في جميعها وما عقب ذلك
ومن كانه أن تتركه مدة الزعامة . ولا يزجر سائر عصيانا ولا حاكم ومن
الشرائع عيانا وارتكبت البدع إعلانا . وصار امرها ثم ايمن في كل حين والحق
لا قائم عليه بعين فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب
أليم ومن كثر في الناس من المخالفة لأمر الله واتيان ما حرم الله والتعرض لغضب
الله وأن لا خير في عمر سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ما يخشى معه من
حلول عذاب الله ونقمته ما لا كفاية للمعتبر به ثم تبرم ما يجب من الامانة
والتوبة والعمل بالسنة ومجانبة البدعة لحديث عمل قليل في سنة خير من عمل

كثير في رعيته وأنه يتأكد على من ولاه الله أمور الرعية أن يبحث عن المظالم فيها
خيرهم دينا ودنيا لتعمر ديارهم ويستريح في جواره إذ بصلاح الولاة تصلح الرعية
ومن صلاحهم أن يكونوا مانعين من الفطر من أقواتها وعلى ما يقوي على طاعة
الله أعوانا فالمسلم أخو المسلم وإن كان واليا عليه ويحض على التقوى وينهى
عما يمنع عنها من اقتحام القبائح ويعلمها ورد في القرآن منها وما ثبت في تفصيله
الحديث منها ويتبرأ من الظلم الذي هو من مشتملات الجور ظلم أمثال الرعية
ويعلم الأحاديث الواردة في النهي عن ظلمهم ويتكلم على الجهاد وما ورد فيه
ويعرف ما عدد أمور أنفعها أن يتكلم فيما يحرم من دم المسلم بغير حق أو ترويعه أو
التعرض له أو قتله أو عزم رفع الظالم عليه أو علمه فأبانه دونه. وغير ذلك
قال واعلموا أن ما يعز منا من الشرائع بورود المصائب إنما هو عدم الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر ثم قال ومن المنكر المسكوت عن المنكر لمن يقدر على تغييره
وعم عن العامة باستعداد الاختيار واشتهر فإنه من المنكر الذي لا يسع
التغافل عنه والتساهل في أمره ويعدد بعد ذلك موبقات كثيرة كالربا
والزنا وشرب الخمر والغصب والغيبة والنميمة وغير ذلك مما يحدث في
البلدان وعقبه ذلك بقوله ونعظم الأمانة والولاة أمرنا أن يلزموا أنفسهم
والمسلمين طاعة الله ويقولوا عنهم عينا ويعملوا سنة رسول الله ويحضوهم
عليها وأن يلزموا الأمر به ومن بشر ودار منازلة كان على يعلم أن يأخذ منهم
ويقيمهم في دينهم ويعلمهم لزوم الصلوات الخمس في أوقاتها ويحضهم على الأذان
الدال على الصلاة والزاد ومن للمومنين شعارا وأن يتمموا على ذلك المسجد اللائق به من مسلا
ومنار ويتصبوا الأئمة لا مثل الفقهاء الأزهاد ويكتبوا الناس في كل واد حتى تصير
الرقاب من الظلم محفوظة والعرض مخصومة والأموال مصونة فإن وقع الظلم بها
وإخافة المسلم من أمنع السيئات كما أن إماطة الأذى من الطريق من أحسن
الصالحات وأن يتعهدوا حال الفقراء الذين ضيق عليهم موارد الأرزاق والنهم
التفقه في الدين وفي جنوا الأخلاق وحرمة المظلوم التي هي من الحسنات
كالدم الولود فهو الذي يربي لحراسة صاحبها والناس من دون الواقع ما قصر
عليه في منار الحرمة وما بعد ذلك والمعاقبة والعرفة التي تأخذ في

امري

الدين في الفقه سنة سيد المرسلين. ولم يتعلموا لما يغيرون به من اعراض سلامهم. واطال
المعشر في الحض على العلم وتعلمه وتعليمه. وختم الرسالة بنصائح عامة عممنا
بقوله فليبلغ الشاهد الغائب. انعمنا الله واياكم بالاعمال الصالحات وارشدنا
لسبيل الخيرات. وجعلنا من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم
يحزنون

فلنختم الرسالة التي خاطب بها من خصنا بنعمته الكريم واذا عمنا من
الالاء. ونرجو من الكل عمالنا ان يرزقنا من النعيم والنواحي على ما نعمته. ومن انعمنا من
مبتداء التاريخ الكبير ومالكه دليلا على عنايته بشمس ما تين نجوم رعيته ومن الكناء
الزمه وجهة ليعيه فيا فيا لك في سانه ونصحه عمنا الذي من الاه وهو من كلّ وسلام
سيدك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى. ونعم من نستخ الله نصرنا التحديد
الانوار قامة شعائر الدين واحياء ما عفت رسومه منذ قام الاسلام. ابتغاء ان
الله يجزي المتقين. وارد عنا ذلك كراسة طالع فطلعنا بخير وفعلنا قابسة ما الحسنى
والمزيد. فعلمنا التجلي للقلوب. ونورا لمسترشد الغياهب ودياجي العيوب. ومنهج
من ذوي الحق الله. ونوفيا ما نريد من عامية الاثم والمخالفة والناعب علينا كسوة
العامية غلبت في على ان الله فطانا والحالة اشتد علينا منعنا الرعاع والا ضرار.
ولا يخلو اذا علينا تلك الكراسة في الاقاليم وكتبنا للعمال ما يحتفظ بالعمل بها منها
وسارت بها الركبان. حتى ما الك ما عنا ومطالبنا الا وانهم وبعثت سوا بعضنا اللوائح.
وما نحن نجمنا منها لو صيبنا الغابر بما من بعض من ارتنا بصريح القرآن كثر من ذلك
على الشريعة نعم الله به ثم على الغابر الى الصحراء ونيد. فلتعف بعد على ذلك ومن
عمنا حتى تفوا على مودة كثر على الكيفية التي امرنا بها والزخرف من التي تسمعانه
ان تقع في القلوب وان يحصل النفع بما جميعها فانه اعجبنا عاما لها من الغابر سبل
والشعوب. فيكون نحو التي تسال لا نعاد منهم وانتحالهم ومعاشهم وبيد ذلكم
الله بالكامل المحققة ونحن كنفهم. وننشل امنهم نحو الذكر والمحبة. اذ ما ينبغي
المعشر الا فضلا في سبيل المومنين. وذكرها الذكر وينفع المومنين. والله ولي
التوفيق والهادي الى سواء الطريق والسلام. اه امر والناصية عام ١٣٠١ حمـ يـ مـ ـنـ ٤
اهله ومن ذا الذي على علم انبيائه. ومن يفتقده باسرار الدين كاتبه على منطق عنايته

في عقيدته . وتشغيبا للجيش في اصطلاح شرايع والعروج بين المشترك يقتضـوه
عليه

من المناسبة نختم رسالة هذه الأحرف في شأن ما تجلبه من الأوانـي
وعين ما قدموه علينا انتم الذين اوانتم ببيعه . وقدرتم من خلفهما وانزن وتحققه
وصيتنا الاولى الناشى من الحيلة . وبعدك الله . والسلام عليكم ورحمة
الله . ونعرفكم ان بلغ لشريف علمنا ما جرت به الامور على ايدي التجار مما يعمر الرقـى
به ثلمة في الدين . وبدعة في الامصار . وهو ما تجلبونه من الاواني والذي فيه مما
اسم النبيء الكريم وصداقة بين الوصف الذي فيه مما اسم محمد صلى الله عليه وسلم
مع ما يعلمونه في الكاغد مما يعرض منه من تلقاء الصناديق وتكسير الاواني
من جبهة الطعام في الكاغد ورات ومراحيض العذرة . وذلك والعياذ بالله اهانة
في الدين وانتهاك لحرمة اسم الله تعالى واسم نبيه سيد المرسلين وتجرى لا تقتضي
احد على ارتكابه ما هو محرم او ممنوع في ديننا او شريعتنا لم كان ما اوكلنا وبعد
الله . تلقى عليه من الانكار ما يجب عليه شرعا او ادبا . الكفرا القيام بتعظيم
حرمات الدين . فانه في قواعد شريعة الملة . وعليه استقر الشرايع الذي يعرّ الشاسل
فيه من الخلل وعليه فيما بعد لا يشترى على التجار العاملين لذلك . وتعميم
على الحد الذي به عليه مسالك . مع زيادة البيان بما يحتمل كل ما يوتى به
من الاواني والصناديق التي فيها اسم الله تعالى واسم نبيه محمد صلى الله
عليه وسلم بجازمكانا العنز عنه عند منه في بيم بالكلية سنعر وجاب له ذالك -
المعثور عليه او المتبرء منه فيما قاله . وختم ان جلبه من ذلك مبلغ من
شيء ثم فلابد امنه . ومن اشتراه منهم من امثال الدين يعاقب زيادة على عقوبة منه
ويتلف ما بقى منها التربيه . ولا ما حرم في امر ذلك . لا بد لما يشترى فيه التحريم
بالمنابر . وفي مخضر هو الذي تحت المنادرة من المعنوية المتكلمة الرائدة على
الكتابة العربية لما احتوى . لا نعاود في اصطلاح الكاتب للامة لم
ينقسم المادة في الكلية والسلام في ٤ جمادى الثانية عام 1308)) صح من
أصله . ولو منع الله في الاخر وروي ما عوانا صاد من مخلصين لتبلغ المغرب
على عمرة ذو زوج الترقيم والمعارف يحفظها خطوات الامة اليابسة العربية التي

للامة

كانت تسايرنا الغربة في بأسابه. وانطلقت وأنا القسيم الفطاعا زمنة
متفارقة. ولا كريم إلا من أباكوحنة بعض الفطاع الغرب الشيبي الحسن
مزوري. وبشاعرا لقد أمة الشمس المشرقة فأنه غربها. وأقبل نحنها. وأصبحنا
اليوم زاحفا نتقاوم أمر إلا زمن متعددة ومجتمعة. سبحان من يقضي ولا يقضى
عليه. ومرجع كل الأمور إليه.

وبعد ما انتظام حاجة الترجمة من تعب الرحلة المتوسطة. واشتملت
الثالثة الرابعة شمرنا لما فلنا نتزعج إلى التهيئ لرحلته الفائتة طبقا العادة من
التجوال بأطراف المملكة للبحث والتنقيب. ثم مارون العاصمة إلى الكبتة مارا بقبيلة
الهاشمية في فرار فيتناول تادلا لله كان مرادنا من المرور عليهما الالتقاء بقبيلة
السماعلة بينما لينا نرأسهم من إلا عبد جابر تعتز الغرض من قومهم وأن نجا بعضهم
للعبادة المثل ثم نتحول لقبيلة زعير وبينا أقام سنة عيد البعث وكان من أمره مع عبد
القبيلة ما قصصته بكتاب المؤرخ بعشرين يعد من السنة ونصه ،، وصلنا الدخل
الا نشر الخاتم عشرا الله زاحم وفقك الله. وسلام عليك ورحمة الله. ونعن
فلما بعون في الكان والغال والبين المتوالية وللاتصال الحال للعرائب والأعمال
لنا لمما العلمي نسلة زعير ومن أفضينا عليهم الرخاب اليمر وأورثنا حلا لنا فسر
الله ونبادل إلى إلا بغراكه في بلدنا الخاصة وتسيل المؤمنين فكان من ثوبهم أزد وحشا
ملاذ منهم حولا وعرضا وانفرنا الكثير من شؤون الصلالة والزمنا من أداء الواجب
فرضا وأذعن حاكمهم لشرب الخزمة ونادى للأمينا إحرار أمن سطوة الله وحنان الحرمة
ومن لم يرعو للحرمة وأن حق بعد الغال الأنشور والاختبار وأمنحاء عقبة العزاز ولم يرعوا
أمرنا القبائل المجاورين لنا باللاخراويم من كل جانب. والنزع عليهم وأرسلنا بهم شرع
عاتيك الثالب. والحلة السعيدة كذلك من ناحيتهم. إلى أن اختروا أعوانا عنهم
وتراعيهم في إخراجهم من الضياع والوعور كمعمونية وكريعلة وما كان ممه
من العساكر والبيعاء ذات الحائر والصخور. فإذا أمومهم من أذية الرمال وتحته بميع
الضعاف المتكال فعنين لم تغلبهم أرض ولم تعلمهم سماء. ولا احاطوا الوزر ولا حامع
حماهم تنكرلهم بر من إلا تيار لحضرتنا الشريفة متتابعين كل نوع فاقره على
حرتنا تابعين طابعين متشفعين لفطاجنا بنا بصبيانهم وكلبتهم. ومن زود واء سبه

من حيث تم انتظارهم بالقفار وعن كراهة أموالهم على خروج الموانع واستيفائه الشيخ
منهم وبتمامه الجمعة وبرتبة التابع ونحن نتلمس من ذلك. ويعاملهم بالصبح
والعفو فيبدأ المبارك على الشرك المغربة عند المشرعا من أداء الواجب ونسواء
العفو كذا وضعا منهم كثيرة في كل ذلك يعتل الله إلا من قوي وإن تغفوا الأمر
للتقوى حيث انوا عن أخرهم. ولم يبق إلا من لا عذر بعد في حضا تهم وحرابهم. وكل
ناب بعذر على حسب الوقت ومن تبع العطا ومن إلا قليلا. نستوفي منهم ذلك
منه شيئا فشيئا ترتيبهم إلا عطا الا ان يسهل عليهم فاطي التمام وصار إعادة على طري
التمام بقضا عنهم الرسيلة زمن زاحف من الله سبحانه ان تكون ذلك
من العمل المفضل المشكور عندنا وخير من الغيد المنضرة على الكل حال وأيضا عينتم
وان عنوا في المقام والترحال. وتبين من العين سبحانه بما رآه من اسعاد هاتفة. ونعم
الغيم عادتة ورابحة. وإلا لتشويق محبة ما نحن ومثلكم الغير لا يطلبه. واعتنى
العناية من العلي الكبير للكل راضية ولا حاطة. واعلمتم انا خرجنا هكم من
القوم والشرور وتعلموا انا الاخير بالمواجه اخرانا على عزا بربر. وامضايه في
كل ورود وصدور والسلام في ٢٠ ذي القعدة الحرام عام 1300 صح من أصله
ومنها انتقل الفسيلة زمن من غير أن نقرح على الرقاب. ومن في كلمة باحاجب ومنه
للقاصمة الا من عطية النبي استعملته في شهر ذي الحجة منتصف عام ثلاثمائة وثلث
فلزله بها المقام. وتمكث بها مسة عن التمام. ومن كان في سيدان غير على كمرين من يا
كما نقلها من الكتاب الصادر للحرم محمد وهم الرقاب. وتصلوا لما ((حرمنا الآن عن
القابر محرام الرقاب. وفقنا الله وسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد
ما قاله وحسنا وقيتا السعيدة لهذه الحركة المحروسة بحول الله بالسعادة
واليمن والبركة كلهم لخاطبنا القائد ما الله ان تكون مرورنا على كمرين بلاد المقصود
مرورا متلاعا علينا ما فيه بهم. واحيته لمانعهم ولا نكم من جملة رعيتنا وخدامنا
ولكم الحق علينا. ومتا نحن منتظر الله في ذلك فان يسر الله مرورنا ووقت
في للمرور علينا من الله فيتبعوه حركة ذلك عليكم. ويصلح الله بلادكم
واموالكم واولادكم وان اقتضى الله ولم يتيسر الضرر للمرور علينا منها الحيرة
واقتضى الحال المرور على غيرها بما يختاره الله لنا من ذلك قبلنا، وما يتيسر الله

لو

لنا نحن وما عملنا بمقتضاه. ولا خفاء أن الذي وجهنا أبا عبد الله محمد بن المراد وجعه
الموضع الكائن العمر بنوعي الصغار والمضمر من الطالب الحسن والرغاب لاختبار
تلك الأمور وقع فيها ولا كلام على ما هنالك مما سمعه ومع قد عزمه من أجل
ونزرها ينبني كل من خلقه من الشوابع ليكون أمرها منا على بال وبعد ما سمع عليه في
كل حالة من الأحوال فتفقدوا أمهم في ذلك حتى تجدوا الأمر فيه على مقتضاه. ويعطى
عن موجب أخبرك الله والسلام 3 شعبان المبارك عام ثلاثمائة وألف. وبعد
والمضمر من الطالب الحسن الرغاب صح به صح من أصله وتمكن بما جرينا
الآن نشر الناظر محمد أشم الزياني ومعك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد
فقد من الله بأن ننعم ومع أن يحاسب محمد الأعراب فيما نشر في أمور القبيلة
وأحوالها وما يتوقف عليه الأمر في الراحل وترتيبه ومواضع الجبال ومن
الرحل وبعدها والمنقل من الأمر وقع منه وكان ما يفيد ملاحظة على الجملة
المتيسر في اعتقادنا وإنما أن أمر مكنه اذن بينها ما حتى يتبين
نصيب من الكل على رقابه معرفة في محبته والمستمر منك أن تطلع في ذلك
المجهود ولا ترى زائدا فيما أردناه من طلاع المتعلمين في ضرورة ووروده أعلمك
الله ورحم عمك والسلام في 12 شعبان عام 1300 صح من أصله.
أوائل سنة واحد وثلاثمائة وألف استعمل في العامة
المكناسية إلى العاصمة الإدريسية. وتوجها بعد ما دخلت سنة اثنين
وثلاثمائة وألف. ولما تحدث في مدينة السنة نقول إنما اجتمعت بحضرة جلّ
أنا من الفرج والسرور وأنجب ما كان مستوليا على النفوس من الكدر والأسى
إذ في أوائل صفر منها تم انتساب الفن الذي هو ألحق به الرواية الاعتمادية في
... وهواء وبعض فتوى من أحباء الرواية من الرائحة الله فكتبوا إلينا سابقا وعشر من سنة
ثم لما دخلت سنة اثنين وثلاثمائة وألف بعثنا إلى كتيبة الغادية عشرة وفرنا
وابنه ما هو [illegible]
الكلار والعسكر في تلك المرة أمر بنا سامحا العيلانية من حيث ما يتعاطى منه من طلبة
العسكر في أمها عشرة أنفار للتخصيص في قراءة علم التوقيت والحساب الذي
كان لصاحب الترجمة كرائل من قبله اعتناء خاص به وبباقي الفنون الرياضية

وزمنهم لتعليمهم انتحاذ مبرة القبور بموقفه بمكناس وعلى المثال الشهير الجيلالي
الرهاني المتوفي سنة 1060 ودفن بجنبه من شيوخه في الحرم الشابي من تلك ربما الاتفاق
ومن ذلك ما حصل من تشويش لبعض من القبيلة الزمورية من رحلة السلطان منها والتشنيع
فلعمري عن ما حلوا وكانت الشريف بالعاصمة المكناسية كما شهم انه سيحبسهم ثم
أو يسجنهم فما كان منه الا ان ازال عنهم الرعب بكتاب شريف أصدره لهم وذو
نصه خدامنا الاوصيد امثل الواضح كافة من قبيلة زمور وفقكم الله وسلام
عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فمن اجل وصيفنا القائد محمد بن الجيلالي
انه حصل لبعضكم تشويش ووسواس وخوف لما سمعتم بحلولنا بمكناسة الزيتون وعليه
فمن امنتا على من زاد ذو الواضح منكم بيشرح تمام الاذاء فلتطمئنوا انفسكم فمن امنيات
عنكم ازدياد الشاء والسلام في 22 شعبان الابرك عام 1304)) صح من اصله
وتبارح منه الرسوم الموقرة الى وامر السلطانية للحاجب على العامل الفقيه ما الطيب
على اثر الثوار الذين يشنون الغارات على زاوية زرار ونصه خديمنا الارضى
الطالب بوبكر الحاجب وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد فقد بلغ
لشريف علمنا ان القبائل المجاورين بزرار دخلوا اليها حاضرين البلاد. وبثثوا
املاكها وعليه فقد امرنا العزيز الطالب ابا بكر عمر السلام الغرابي ما النسوى
لزرار بجميع خيل اماله ورماتها والضرب على ايدي الفاعلين من الرعايا والسير
عليهم بما امرك ازمة على اثره من عسكر الطرك وتبعض عليه وكيفية بذلك
فليعتمد وانت افرع مع عسكرك لحفظ منها والسلام في 22 من شعبان عام 1304
صح من اصله ثم تغيرت التاريخ او ان فرط المكناسية وحينئذ فان لا من اكثر
ما يكون نمط قبيلة زمور الى النهر بوبنا به النهي. واذ ذكره جميع البيض منه ليك
فلما علم به الا خنفي لا تا لها لوقية وجردنا الشرفاء بقبيلة زعير وزمور فقاسى
جملة ما دلا لاما منه عبيد ان شمو ومن قبيلة ايت عتاب وكان فيهم مثل
قائم الفعونة على قبيلة بيبيغة التي كانت وكثرت طاغية المغبار ما عليه
المورد في وجه عامة عن الله النبيه وانما طلبه انعقد ومرت داره وهي
القاعدة المالوفة المتبعة بوضع عمر زمن الغبيرين ولولا ان العامل فما بنفسه
وفدم على السلطان للعفو عنه وتجرد ما وقع بلادهم انزرينم وطغند واذاهم

نم

أثر التأديب وتابع بنو عمارة عمل قبيلتي الشراعنة والرحامنة إلى أن دخل بقاحية [illegible]
من أكناف الحمراء، بعد [illegible] وأمر الناصر [illegible] الكفوف [illegible] وممّا
أصدر أوامره المطاعة التي كانت تحذى ومثالا على طريق الرعية وبين التبعية [illegible]
المكثر الموصى على [illegible] المرحوم [illegible] المرسوم [illegible] [illegible] وصيغته الاولى
الخلج [illegible] ونعتذا الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته ونعرفك [illegible]
الله حضرتنا الرفيع الشأن [illegible] بأمر [illegible] عن كل ما يرد عليك
داخلا وخارجا واحضرنا الشريفة لا [illegible] ذات [illegible] [illegible]
لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
مع [illegible] المذكورين على ما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] العالية بالله، وغير [illegible] [illegible] [illegible] وعليهما [illegible]
[illegible] [illegible] بحول الله، وأعلمناك لتكون على [illegible] والسلام [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] من [illegible].

[illegible] من أكثر [illegible] الأمور العامة، بحيث لا [illegible] [illegible] ولا [illegible]
[illegible] وكان [illegible] [illegible] العمل برحلة ثانية للأصقاع السوسية [illegible] [illegible] [illegible]
رحلته الأولى التي كانت من أجل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
والقوم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] لسلطان الاخرى.

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الرحلة التي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] من مراحل الرحلة الأولى [illegible] [illegible] [illegible] تلك [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

البناء التي تناسب في تلك الأرجاء وعن قارب عمادة صاحب الترجمة من ملوك
شنقيط في كل سنة [illegible] قار [illegible] تغرما [illegible] عن الكرم الذي [illegible]
علينا [illegible] ونحو [illegible] فيها وبغير التحميم [illegible] على [illegible]
من أمر [illegible] ثم [illegible] من أمر [illegible] أمنا فيه [illegible]
[illegible] الأمور على الغزو [illegible] والحرب [illegible] وذلك [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] معقود من [illegible] الأمير [illegible] تقوم [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الحضرة [illegible]
[illegible] كل [illegible] من [illegible] المراحل [illegible]
[illegible] ومنها وذلك [illegible] منها الرحلة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] التي
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الترتيب
[illegible] [illegible] الرحلة [illegible] الأمانة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العزم [illegible]
[illegible] [illegible] محمد [illegible] التخييم [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] تسعة مراحل ثم [illegible] [illegible] [illegible] المسافة
[illegible] مراحل [illegible] [illegible] [illegible]
الله [illegible] أربعة أيام [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] تسع مراحل [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] كانت [illegible] أيام [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] أيام [illegible] [illegible] الرابع [illegible] [illegible]
من [illegible] [illegible] الوزير الأكبر

ابو

أبو عبد الله الخامس الذي كان تحلى من الشرع السني بالاسم مولاي وذلك تعزيه
حفظه الله

ومن عجائب الحال وهذه وزيره وشيخه أبا الحسن علي المسعود والقاضي مبارك
ابن السليم الشاذلي وكاتبه أبا عبد الله محمد الجامع بن سو السيحة فيه كفاية للوقوف
على عينهما والاطلاع على حقيقتهما حيث انها كانت من هو نظر الاخاير من نسيم والسر
في الكمن أخلاه العامة الذين لا بعد من الهراة حسناما وفي البلاد احدكم فيها تلك
الجهة الثابتة واسمه شيرو له الواد دونه كان من الكامع تغير الاخابي على الساء منزل في
بلاده وفيما بعد الى الحمراء بن عبد الرحمن بن هشام فار الرحمة وعطره وذكر صعقب
الذكرى وراعي له السلطان انجماعة فاعطاه اذا رامع الصورة وانعطاعته
الاذاه الواجب على ملبسه اليه زد عليه لزاله الاتم وتوعد على عبده الراز بوم وخلف
من تعرف خلفه لم يميز وا ما نعير به أنوهم ولا انعطوا البضاعة فتوالى كنوا مع من انتشر
اليمن على الساء فناعت جماعة القبائل المجاورة وامع السلطان شيئ من سابق
الترجمة ان يحيط على اخيه مولاي العباس الذي كان نائبا عنه في مقاومة الاضاء
بالقضية لغير بينهما معهم اذا امن استقلاده واذكرنا وتقول الامر على حاله الى أن وجه
منه جميع المعنية المذكورة للاطلاع على حالها ومن ذكر العلامة ابو العباس احمد السير
الناصري في استقصائه وهذه نكتة من الحسين عنه بما كان أخرته التجار الى تحلبير
هناك وكثيرا مقالته ومن من كان منالك منهم من السر اليه كانت بين الكف
الساحل ومن بعده فحنهما أنه من مور من الرزاب في مشكلها في الدولة العزيزية
على عبد الوزير ابو زيد مو سنوكه نوما نسخة في دولة السلطان ابي فارس عبد العزيز أن
شاء الله

فائدة الفائدة كتب السلطان المرحوم لكبراء ابلاد مضار
يعلمهم بما تسير له في رحلته هذه من الخير وما تلقوه من الفرح والسرور الذي مو
مفرضة لقضاء الوطر وتعليمهم ما لابد منه من مسيرة الرحلة من قبل من سواحل
مراكش من احل واحد منوا ومن تعلمنا في الاحتفاء بما لا من تلك المكاتب ونشها
أو نغل منها من الكتاب الذي وجهه لعامله على مراكش محمد عبد الله بن ابراهيم بيبه
ما نصه أو صاحب النية منتجعة للشرايط وتعلم فيه عن ايمانه رحلته المحمودة

ونصه توصيتنا الاوفى العام عند الله راقم وفقكم الله وسلام عليكم ورحمة
الله. وبعد فمن منن الله انا نحن نتصل بحول الله من تيسيره امكانا ونمهد سبل تفتح
للفتح وتكون للنجح موفقة ناجحة. ولما تيسر الفتح بجمعنا من تيسيره حيث كانت
من السنة النبوية ولا دام الا عهد من من الله الغيب فعلمكم بما كان من امر ما
وتتبعه اذا لم تكن لنا [illegible] من حتمنا فقد وحصنا من انا بحول الله وعلمنا سلمنا
ووقع منا بعون الله واختتمنا ما ابتدا بسيطة القراءة ومن له خبر بما اتفق بنا من
الاوصاف فكانت مشجعة للقراءة بحسب الكلام قابلة للانشاء وفيما
توارده عليه الخواطر وانفقت عنه اعمالنا فلا زال الفضل من الله وما نشاء من
الالتماس الله من الاوصاف التي نبه الله عليه على قبحه في حق النبوية كما على
الاخرى ابيه كونها عادات وسنة مناسبة الاجزاء والسرائر من امثال الجزاء وامثال
سنن وتمام الوقوف من كل مجموع عام وعام من توقيف بما حصل الا تقليد والجهناء
الغور والتعمية اليها من تمييز الا جماع وان تنص بحول الله عليه واقعة
ونحن عادة تعم على البيضاء وتمر كالطيبات ومن الاوصاف الحربية
سنة انما بقوم تحكم الامزاج وكونها بما عيبها تكشف نحو الطالب
بزوه عناء والجبال الجميلة بما تخصيها من عادة الرياء العلمية والعربية
والشمالية والجنوبية بحسب السياح وتابعة الشمس من الماء وتحت السماء وتحويه اليه
كلها موجودة واعمام الشمول بها اثر بيته مشهورة وبعد انتهى اجمالا ونعود الى اختيار
الطائفة لعينه منه الامر عوله ونحن به وتمايه واريد تمسكنا بقول النبي صلى
الله عليه وسلم ان يكون من عند الله تعينه وما لم تكن من امام العمل بالمقطع
عن اقوال المجد وبه عيدنا الا ذي يريد الا امام الامر من حلبيز الى خالصا بزاده
نور وخيما منه به لكم من بلاد الشعر موجبا للاثر باحكام العمل مسؤولة من
الله واجره فبلغنا الموجود وعزمنا المختصر الذي كان له حكمه الورود بمرفده وا
لبر الكريم. وتسوية انتهت نهاية وصحة على حين ليس وبسوله فاخبر اعتناء
الا منا او الاجماعية بما تحت تحسبه لقاعدة وبسط سوله فلعن من تيمموه عصر
الاسلام والعربية علما مامونا به من حفظ الحضارة فبلغ لعهد الزمن ته وتحالف
ثم الحاليات والسلم له عموما اول من الابدية والابنية المتابعة ثم تمت بعونه

١ ج

به عمار الادباء. ونسيما كل مرحلة فيا تلمها من الانسياب. وضرا الطير تغرد
النشر وتحمل اللاوية تغر وصايا السمية في الفخر على الصدر دا بحور بما يجري
لرسنا حاضرون. صدق الله وعده. وتم عبيده. وهو المسؤول سبحانه ان يجعله عز وجل
سبيل الله. وزواجه من صالب النسو ان يتم الجزاء معدا الجنة النعيم. عليه وعلى
آله الصلاة والسلام. في 27 شعبان الابرك عام 1303 هجرية من انشائه.
بيتنا ان نشب للتاريخ منظومة زكونية لمحمد عثمان في حفه
الشريف الاديب ابي بكر عثمان العلوي الى سماعيل. ضمنا تاريخ التنقلات في سيرة
الرحلة. ونبو من اهلها. ومن الى فاس فيها. ومن تحفظ لنا اسماء المواضع التي حل
بها ونسبة الشعر فيها. او على الى بن كون بالحساب الشايع الذي كانوا يستعملون
في الكتب وفي صناع الركض من غير ان نبين واحد لا الا او يفهموا بحرا واحدا. ونصها

حمد المرتج الدر ان من به	وجعل الشعر مفتاح المنى
سبحانه من لا السبق له	وخالف الوشاد والاشباه
مسير الفلك الى المغرب	مفيض العطا من الغفور
جل هلاله وفلقه مزوقه	ووسعت كل الانام بعضه
افضلنا ان سما الخير من متصل	افضل من لم نعط من اول
ذات الرسول المجتبى المختار	تعطر به طيبه الى قطار
اقامة الاسلام ذا عيبا الى	تزجيه مع من معه ذات علا
فقعت البعوث والسرايا	وانتجب النبوة والهداية
ورتبة الخمسين بالرايات	وركبه السور للخلفاء
صلى عليه الله ما نجم اصل	وسار من كمه ما زحا الفضل
والدين عنه الاذن قال	في الحرب والبرق في المثال
وبعد فالشعر حاه من حيد	وتارة جاز المساعي تحمد
حض عليه الشرع والحكم العفي	من علماء الدين والفضل شهير
اما سمعت خبر ابن عمر	عن الرسول مابين واتيه وا
ولا يماسيه بحرب المنتقاب	النبوة في لحمة من الغراب
وانظر الى الكلم كذا مسار	بامثله يقيم وهم فسارا

أكرم بالتكليم والرسالة ... أعظم بما شرع فرضا السنة
والحمد للنبي أو الرسول ... لا زال في أفقها ما يجول
وابن ذماء من حوا حال الشعر ... لا فيه خير بما هم ومن شعر
أما تعجب من الأديب الغيبر ... في شأنه أمد ينبع النحر
ونبل في معاليه الأذكياء ... أشيد في الأجزاء بالنكاء
وأمكر الأطار أكثر انقيارا ... وأعز وذا الشراء منذ إذ جرى
ولا يزال العبد ذا ونعثر ... بن تيعل منشرا انتعر
ما لا زال الشيخ الوديني يحتمس ... لا فيه سماء من لا ما العمس
ملكنا الإمام ذاك المرتضى ... ذو العطايا والحسام المنتضى
أبنا المريد في ابن المقعود ... في ملك الظفر والسعود
تنصب الرايات للخروج ... ليسوا في منها كيب الخروج
يوم الخميس د أو جماد والثاني ... عام د أمام العشر والحد ١٥٠٠

١٣٠٣ هـ

وكان يوم أكبر مهيمنة ... تراءى الشمار الفلاحية
بساعتين مع نصف تشيرا ... بلمانية متكرمة وخيسرا
ومنه كان سفره للزاوية ... وسهل النسيم يعرف بالسراوية
ثلاث ساعات ونصف فرزا ... ليتين بما مع غرو بن نصرا
وراك حلوة بليغا مرحلة ... ثلاث ساعات لما معزلة
ومنه كان النزول بالغميلات ... أزمن سرور وسعود مقبلات
ومن رما به ظللنا نزلنا ... من السوابع ثلاث ناحية لنا
فـ(زمة) ثنية من أحمر ... من موسومة ذا أنا ينبع البحر
من رخطا ميسم ما المرتعز ... ثلاث ساعة ونصف في الفرز
بها أمام الملك المطاع ... يوم الثلاثاء ولنا انتجاع
حفاة وذا رقيم ذلك المشعى ... أما منزل العزة الفلا المرتقى
ونال من فصيحة ما يروم ... وجود العنبر به المكتوم
ثم إلى ... يوم الأربعا ... ليلتيه مع ثلاثة سوابعا
ثم الغنيمة ... القلقشي ... في الوادي النجو أحسب نزلة

نسيم

لنقطة الساعة وربع — والخمس منها جاز النقع
عن رخيل تعرفها مشهورة — كذاك النجم بها مشهورة
ومستهل النجم الناجم — ثم فليبادر اشو المعلوم
وكان في يوم الزهو فخره — عظيمة في صحبه مرجوة
ثم في الزابات والحجول — في موكب لنصره مقبول
واسنح الرماة والا نعاء — وكلهاته زد وتمالا غراء
وتعرد يوم الا عرد خلا — بخبرحة النعم لعنوة صلا
وقارب الربارة الجليلة — ومنع الصغالات الجميلة
وافتح ذاك النغر عن نغرور — وافتح النوم على الرمسور
وعرف فيه منها ساعات — ثلاثة فكرانا ثمات
ثم الى بيا رعالح ترشـ — بيناكي النحر وما سعر ومنش
ثلاث ساعات وربع ضبطها — الردا النحر وامنح اونمطها
ثم الى الضحية امر وذر — ربنانة منزلة الحبوس
ومر بها ثمانه ساعات فقه — والنحر والنض بها فوا زينه
ثم الثلاثاء الى كراشي — وبعد ذا عرد الساعات
ثم سينا اقزه عنو الجبر — علوانا بير فحزاز
اربع ساعات لنا والتجبر — محفوقة منزولة تحيّر
ثم على تحنير خمس ساعات — الى الصويرة الى الزبابات
خيم بيما الملك الاولع — اياما ازبعا لما تملع
وما امور بارة ليتمبر — محزو الوالى انتمو مقصر
وقد حل النغر الصويرة ضحى — في كالع مينة الشرور وضحا
وارتفعت معرمة الوفود — واستعلمت كلعقة البنود
والنغر كاد ازبهم قرحا — ماعنلبه والعرمة اشرحا
وكان ذا الزهو لنا ربع زكا — في النحر والعلم الرو معر لكا
وتبوع الا زيعاء في الرياض — لما دقا فيه مليا اسفـ ـامر
ثم الى الدار دعى القاضي — تعبير مبرزا كبر البقاضي

وفي المزور زار مولانا　　　وما أمن يغتنم الرضوانا
ثلاث ساعات ونصفا زد لنا　　　وساعتين للحج فتيلنا
ثم إلى بنكرود ما على النعمة　　　من صعد خضب جليل المنفعة
ساعتين ثم نحصه في السير　　　ساعة ثم أغلا نظر تستير
ثم إلى دار الهلم الى على　　　تعرو الواد وتلا المرلة
ثلاث ساعات ونصف ساعة　　　كان لنا في سائر ساعة
ثم بالذاو نعيم في تبضرت　　　لشرسر مع ثلاث بزرة
وعن مغازاوية المزار تعيز　　　ذلك ألوا سيد وسعيد
أمام مولانا ساحي الشرار　　　يوما الغرد ختم البخاري
ثم العلو انعرما بيوادى　　　ذا تيتامر بلحيب زاد
وكان في عايانه ساعات　　　أربعة ختمه ما العبرات
ثم إلى إداوتنر ما عملة　　　بستهما باذن مقبولة
ومعها دار تيسامعها مقبولة　　　ثم ذا امرغش ما كان المنزولة
ثلاث ساعات ونصفه مرزمنا　　　وكان ما العنبر التعبير ثم هنا
ثم إلى أكرار المعروف　　　نعتبر بأمر هيف
وسيد أزمور دمان الولي　　　أنا الغناديل آدم الزكي
ثلاث ساعات وربع مار بعدها　　　كان به ناحية الشرور منه عنا
ثم إلى قامة سر المغنى　　　سبعة أيام لأمر يغنى
ثم إلى مواره لعتابة　　　مازربا التابير والعنايه
ثم إلى مشتوكة جنب سيد　　　في عظيم العز حبيب المجتبر
من علتار بيها التي العفو　　　ثلاث ساعات ونصفه مقتصر
ثم الى سوحية الغرير　　　مع بلطايه الشا الشهير
والشيخ ع يعليه تعتبرا　　　ثلاث ساعات فلا الربع مقرا
ثم إلى ولتيتة الذاهب　　　تعبروادو الغامر المجرب
خمس توابع بتقدير ربع　　　وكان يوم للإقامة رعي
ثم إلى ترنتت قرب المعزو　　　نفعه يروما ازمر

فما أمام سنة إلا بسلام | فيه الغزاة تفخر الإسلام
يبرد له الوقت من القبائل | ويعتني بالشرذة والعصائل
يوم الخميس كان فيه المنزلة | دار الاجزار وبعضه مرحلة
ثلاث ساعات وبعضه عن لقا | عاقبا بها وسعود وحلقا
ثم إلى ابنه نعمان المنتصر | وتسع ساعتين تغشى [illegible]
ثم لا سكانات بأمر انسال | ثلاث ساعات وبعضه تانسا
ومنه كان النزول ابن الخميس | ثابته بوبكر ملا التلبيس
ساعتين فيه إذاك المميز | وتقطها إلى الإمامة تميز
ثم إلى سبتة بنحو ساعة | ثم ثلاث نزل الا نطاعة
وتعرى نحو ثلاث الثلاثا | لنحو ساعة ثلاثا الثلاثا
كان بنا الخميس يوما أجمعا | وتون نزل اليم ميما المقعا
مكتبة الادوية حرم تمكا | منزل [illegible] وتبن امكا
بساعتين مع نحو نسيرا | أعظم بها مكرمة وافترا
فيوم الاثنين لنا افتخار | كان به لا هكذا افتخار
ثم إلى الصليخة [illegible] | ثلاث ساعات ليلا وانتهى
وساعتين مع نحو أمر | إلى الأخير بين يقمر
ثم إلى سيرم [illegible] عراه | تعز [illegible] النزول منتجاه
بساعتين نم [illegible] | بساعة مونس عظيم
هنا به رضى القضاء نشرا | وعم سعدا ووفود البشرا
كان له الوصول متعارف | [illegible]
ثم الإقامة [illegible] | وبه تم سعادة القرية
وقفنا من الرواحل | طابت به النعيم وانقضى
وصحبة عزة بنا مراحل | لا كنها للوزن [illegible] مارل
ابعد الموت [illegible] عظيم النشاء | [illegible] البرود [illegible]
ثم على البينة التمام | الا على نبينا السلام

تم الغرض المراد [illegible] وقت الاخر [illegible]

مراحل الاياب تكتنفه السعود باهل اليمن والبركات. وكان نهوضه من اكليم
يوم الاربعاء التاسع والعشرين من شعبان وتوقفه فيه بقبيلتي مشتوكة ومنوارة
تاخرنا الى ان كانت نهضتنا هنالك والنزول في الساعة الاولى بتساوة
وذلك في اليوم التاسع عشر من رمضان. وبعد ذلك جد السير الى الرحل بهمة
ثم وافت يوم السبت ثم رمضان فاقام بها سائر عيد الفطر. وبها ورد عليه
المبشرون من اطراف البلاد. وبعدما مكث بها نحو عشرين يوما سار منها قاصدا القاهرة
الحمراء من اكثر وجه كل بقعة زيتو قصد اهلها وسار الله اذ عمت بالصلاح. واستمرت
بنو رباح الى طلاح. وحضر قبيلة حدحة التميمي وبينما رجة كما ته لنا ائنا
بكتاب الفاير بن من الحيلالي بقلمه فيه بقبيلتي مشتوكة ومنوارة. وقائع في قضية
لذا وسار ونحن: روضيتنا الاذن الفاير بن من الحيلالي. وحفظ الله وسلام
عليك ورحمة الله. وبعد فمعذرة البتة الكم بانا نحينا الفرح ونسخنا الغلاء
الاباء وكونها مراحل الزماة والبطحاء عن بلاد منوارة ومشتوكة ما اوجب
اقامة اودهم ونراوك لهم وزنتو قنعتهم وحين صرخ جميعهم بازالة فرحهم واصلاح
شؤونهم واحمادا بنيران فتنتهم. فجعل الله ذالك لهم من خير عرفتهم ومنبسطا
ليرايتهم وانا بينهم واملاعيهم وزيتو لهم وتوبتهم ثم في اثناء الامر اه عنهم الى
مجاورتهم من المنازل والديار وضيه العيال الى الفناء قصد التيسار والاجزاء لسي
جمايم الاسترافة والتفتيش من عجايبهم ومكابرة المشاو بالكتابة والقراءة
عن لساء الى من قبيلة فوتو تسمو باداو تنان. سكناتهم سنوا سوا الجبال وروس
القفار ومن وتنظر قبايل الجماعة حلا قابلا لهم محميين بما احاطه المنالية
بالعفو واستخرنا الله في نزيهم للصلاح ونظمهم في سلك الجماعة والنظام ثم
توكلنا على الله فقبض الله ونهم. ومن امن لما في تجارتهم ونهم كلهم فاتريبهم
كما يعرفوا وامرنا الان ببعثه من عشر. ومن الغ لما الله سبحانه على ما عودنا من
اياديه من النصر في قوام الامر ومباديه على نحو ما يرجه بنعمته تتم الصالحات.
والشكر له على قلال ومن الحمد في الحال والاذلات. وقد كتبنا لكم من الامر بلاد حاحة
تعرفون مع ما ميتم والاخوا الحمد الله على لعلعة والاهبات الحسنة والاسمار الجمة.
ونعم الله عادية ورايحة. والمسئول منه سبحانه ان يجعل حركاتنا وسكناتنا

محموستي

تعبر وتبين عن حب الله، وتسعفنا فيما نحبه ونرضاه، والسلام في 27 من شهر محرم الحرام عام
1395 هـ من مؤلفه.

يوم السبت الذي هو متم شهر صفر سنة ثلاث وثلاثمائة وألف حل بقاعة
الخبري وخليفة السلطان بحري ونخبة الكرام من من أهل الحكماء لاستقباله بأفاق بعد
ستة عشر الاحوال مقلقا لما عسر أن تكون فيه مشرقة من الأمثال
في أثناء الرحلة السوسية السعيدة المذكورة أنفا، كان من أشد الحكام الرحال
إلى حسينية في بلاد أمامه وبني الخبري والنواحي والعلم من قبل الإمام الموكل على
البلاد المرسومة، وهي إلى الجهة المشتملة في نظر السلطان أحد كتابه ومؤرخي
كل بيعه ليوس بتشتيت رعيته، وهن نقلة حاجة إلى تنفيذها والكتابة المحاكية في
الموضوع بأشياء كثيرة من الحكام عند القبيلة من هو موجود بالمكتبة الزيدانية كما رجوا علماء
فاس الناظر بقوم المساعدة على كل منا ومن نقلها ضرورة العصر في عصره في
من إلى ما عنه ومن وجهة النافذة المذكورة إلى العلماء يتصفحونها ويمهر ما أبانت به كل
كلمة من كلماتها أعتبارها التي تعد بحيث للاستشارة، ومن جملة نصها إلى الأخوة ومن في
كر بين الآباء من الوجهة الميمونة مع النابيا بوصولها، وإذ عندها على جواب كل منه فيما
يلي كما خصص العلماء بجوابها موجه عليهم، وإشارة في أخر الرأي المطلعة أن يقتضي في
الوقت ما اشتملا منه فيه، وأوضحت وجه بين المفي تشكير ما يتأمله، ومن نقلها مفسرته
الجواب أنصاه إلى تحاه فأكتفيت به، مشارة منها على تاريخ ما كان والإخوة من الوجاريين
السلطان في الحضرة الرفيعة من أماكنة الزمن ثلاثة أعوام بشروطه، وعيث بها
مقتضية البلاد وخطها من مؤرخ الأخذ، فحو الرابع وعن أبي العلامة الناصرية وجهة زاهر
السلطان كما هو منسوب في استقصائه كما أن العلامة النسير الحسن بن عبد الرحمن
السلاجي في كتابه الفتوحات الوهبية في بيان موالاة الحسن السنية بعلكه إمتداديته
نقلتها ملخصا أيضا في إلى تحاه ونذكر منها الكتابة الزاهرة لبياننا فأمرت لمعه بما
رأى من المصلحة في ذلك ويبشر بدرج على أنه يظهر ما هو أمر الأخرة في الرفاع على
المسلمين ويعلن أمه ليتنبه إلى أن أمر من المسلمين وبعضه في جيلنا إلى تسعى الأدوية
الطالب عبد الله بن إبراهيم وحفظ الله وسلام عليكم ورحمة الله وبعد فمن كان علمه
بتحرير إلى حنانيه وصححه على وجه الخير والحكمة فيما بلغه من أعوام تحرير من وه

التجارة بفضل تسعير في السلع المصنوعة الوضعية كالخبز فيظلما لأن الأنعام والبهائم
وعزة المال ونقصان صاكة الخارج ذا الديوان تسعير في ذا الطابع النفع لبيت المال
وللرعية ومنها منها من جهة أعوام وجبر أربع وسداد وبعادة لما يعتصم به الرعية والحال
بحملا يقول إن سيد الوجود صلى الله عليه وسلم في وقائع وقضايا يسيرة وأوقات مواسم جاءت على
اتفاقها كان على ما كان إذ لا إقامة سيما في هذا الزمان الذي أشار له صلى الله عليه
وسلم بقوله يأتي على الناس زمان يمر فيه الرجل على قبر الميت فيقول يا ليتني مكانك وحاشا
لعل أن نفتن المسلمين في غلاء أو نوازل لهم على صبر وكفى بالله نصيرا وكفيه والله سبحانه
أشرعا ما عليهم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته
ولا رأينا من هذا الدأب وقال أهل المذهب على كلمة واحدة وصمموا عليه ولم ابتغي
الحال إلى ما أمر الله فما لا ينبغي ولم يكن إلا أن على ذلك والمشاورة فيه مع من
نقتدي به أشد من فيه جميع من مشايخ البلد ما بين والفضلاء والذين لا نعلم والركساء
والرؤساء مؤمنوا ما عندنا ثم وأتانا فيه فلم يشيروا فيه بحسب واتفقوا على أن في ذلك مصلحة في
تسعير في ذا الطابع لا ولا ثبوت أمانته على الكامل المعاصر وبعضهم الخبز أو إياه ثبت
على تسعيره من الضرر على أن على ضعفاء الرعية بل يؤدي الرغيف بالكلية من سبيل
إلا ما له وأشياء أخر لا يفي بها التسعير ما وقف التسعير من صالحه الرايس
فيه ثبته عليه صفقة المدخول الذي فيه يقوم المخزن العسكر والعمال ومصالح الرعية
وأعظمها تضعيف الرعية بالقحط منهم كتضعيف المكوس وغيره العرام عليها
تقوية لبيت المال والجيوش وما أشبه ذلك نعتبر إلا خسائر الراعي من تسعير في ذلك
من المصالح الحالية العائدة على رعيتنا السعيدة على مقتضى ما فهم لمن ذكره قد
يقول أنه ولا يعبى به في كلام ولما رأينا لا نمر سيما إلا الأشياء الأكثر
ترتكبا منها الحرف بالرمة وجنحنا إلى السلم امتثالا لقوله تعالى وإن جنحوا
للسلم فاجنح لها الآية وارتكبنا أخف الضررين وقام مقام مولانا الشريف ابن كبير
لكن دروا البليك المعاسر المقدم على جلب المصالح أن نبيها عمروا على تسعير في سنابل
نقصها الأخيار من تلك الأمور المصنوعة الوضعية كالفح والشعير وذكر أمراء
البقر والغنم والمعز والخيم ثلاث سنين فقط على ما في الأخبار في المقعقة التي
ذكرونا في تسعير الكل باعتبار الغلول في مثله على أن يكون تسعير في ذا الطابع وقت
[illegible]

غلته مع وجود الخصب منه من قلة أمنهم وتعذر مصيرها بنفعه ولا تسمع كلام من
أخرج منهم لجيه وما يتسلمه عن زمنه وفي العام القابل إذا كان هنا لك إيمنهم وقلة
أمنهم بعض الاحتياط انبطأوا وإذا كانوا فيها لا يبيع أخبار منهم فيه الحضرة
المحروسة ونبين منعنا على أن ذلك ليس بنيكم وإنما من عادة الاحتياط حتى
تعلموا ولتعلموا أنكم لن تروا في ذلك منفعة فإن كان لكم ذلك فلا من بعد بحاله
وإن ضمن لكم منه من أمر وامدوكم في الرفع عن المسلمين فاعلمونا به إذا ما تحول الأمر
وأخرج من المسلمين وأعلمنا إن كان أمينا لا بعلمه تعلمونا وربما في الأمر وتأمينا
بالشارع وإلا فما عشر الف رخيم من المرسى ومن التجارة والقمح والرمان فمن والسلام
في 27 رجب الفرد الحرام 1305

حيا اشرتنا إليه لبلادنا وأجمعه على مبلغ عناية منا الملك
العظيم بإمضه وعزيمه على حقوق مملكته ومن ذلك أيضا الأشرف الخطوة ونلمس
سعته الكروى فيخرج الأمر منه فيتمثل منا ويحا ومن أمر شيء يحسن بها الجمل
أو تجنبها ولقد رأينا أن يتفحص من مساعدة الأجانب على أحوال أمور مصلحتها
كما من خوفا من أن يحول الأمر منكرا أو تؤدي تغيير البلاد بعض من الاستقلال
وإن المطالع لما كان يجري تنبئه ومن ما به يلحمه بالإعلامة بالزوال الاحتمية
والمعول احتياط بالشريرة التي بينهما ومقابلة التي كان لا يهم ما بعد أتباعه لا
تقدر انفعال كبير ومن تركهم ومحو أتباعه تبين من مقر المستودات من البر نوع من مرار
سياسة يتطلع بلاده ويشغل أن يتم الحلو بنوا ولدى تعطيله ورماده فهجم
الله تلك النعم الكريمة التي حلت من الرزق القاهر والثناء المستطاب

من التنسه من الملح تعاميلا لما نشرعا من منه النعم وقباض
فيضا كبيرا من الزور والفجور ومن الشاعر والعابر كما نرى منه في كتاب
موجه لشريعه العضرة إعلاما فاعل لعطه تعز العزلة والطلاء . سيرنا ومولانا عمته
الزمان وبعثة الأوار العز عليه في البهات المستصل بنعم أمر رأيه في يدي الجلالات
أبو الله سيرنا سيدنا عزاوه الخير منه يتمنى نصائح الثناء والعز ولا زال الله أملاك
الإمارة حول من كرسيادة مولانا دائرة وحيوى الأعزاء من طاعته بمقام سعادته
جائزة يتمولته به عليم مولانا والنعمة الخضر الذي أكرمنا الله بها وأولانا زاده الله

شبرا كبيرا أو نحوا وانتقل الحوادث الرمان بالخلا وذخرا إن الله جلت قدرته
وتعالت عزته وعظمت سطوته بمحض عنايته منا الشتو على الثوابل الغزير والصوب
الكثير وفي أثناء ذلك الصبيحة يوم الأحد رابع عشر جمادى الثانية المبرور
تلاف الواحد فيضانا لم يعهد مثله في سالف الأعوام والشهور وأزعجت السيول العظيمة
خلال المداشر والقرى وأن بعضها بعلو باعين على ما لم يعهد مثله في غابر الأزمان وقطعت
مجلية بالأراضي غير نمير وانقطعت الأمطار بسبب ذلك الطين ما بين واللطيف الخبير
وخالط الأرض بركة من الوحل ما البشر فوقه من مزيد وطار الماء من ذكر المكان وتمامه
بسكان وفي الأكم عزاة الله سبر ثم جمعت العيون الغصون والأزهار وشرع وعرت
البساتين نخيلا وأشجارا وأثمرت ثمارا وتحرت المتاجر وكثرت المقابر وعمرت أم حسنة
الأولياء وفي تلك المقابر وأبادت الزروع والنبات وأسر جميع من سرا الغلم من الحيات
ولم نر مثال ذلك الزمن إلا ما وقع العشاء الأخير لطف الله المبارك الميمون. وامتلأت
السماء وغيض الماء بعد ما مر بعقل الحيطة كرمه كره. وانجاب الغيم بينا وتم لا
تعبر مرج الضرر وزعم ما قاله وسال به بصفحات فلك الملك والملكوت المتفرد بلا مثال
والجبروت كيف أحكم خلقه بقدرته وأرانا بعض من سطوته لم نراه منهم
بلطفه ومنته وأمن وعمم بعفوه ورحمته لا إله إلا هو ولا راد لما أمره وقضاه.
يفعل ما يشاء ولا منازع فيما يبرزه من حكمه وأمضاه. فلقد كانت مساحة الفيض
الزهر أرتفاعها منه في البلاد شيء يوم كاما عوضا معمورة كلتا والحوص
القصار المعتاد وجميع الأماكن التي لم تألف ما منها مثله لم يتعود إذ لم يأتي
قبل الآن ووصلنا في المورود بسبب ذلك من قصر الحجر وقد منزله وعنهم
يقف شبرا على عرفه في كل ته ولا عاصم من أمر الله إلا من رحمه الله منهم
بعنايته إذ كلنا إلى السلام عجزا وضعفا من هذا السيل المتراكم من كل جانب،
لم يبق منه مقيم ولا مسافر. وأن كانت المنة في النجاة منه للعلي الأعلى وله رسوله خير
المرسلين صحابته وأمثالا. قال الناس هنا وقبله في مثل الزعر العجيب من فاه واحد
لم أجبر شبرا ومثلا ما على التربة ومن وصل الماء الطم فيه وزوعه، وأحجف
بقبور أجداده وذريته ثم تغير الحال الغيم وأقلع المطر وجع البيض لما
أعتبر من فيضانه المعتز فما وقع الآن من شيع من اشتغلنا بغير الماء الشتاء في عال

العالي

الشكر من الوقار والتلزاز وتخرجت من اجل الوقار، وانشرحت به الانسوار لما
خرجت به الرازا البيضا وبان الملاحظ للما فيضا واستعرضت منها الكبير السرير
استمنحه حرمنا من تحرير عجز القدر ولا حول ولا قوة الا بالله وتصعصعت ديار
الشرك باسما كـ ويسعد ها حلمنا وتغيبت خاوية عن البعض منحرا وعلمنا
والشرك فيه اسلمناه ان لو ان الا وفي العيال حيرمثنا لها بعد ما غابوا منا الا من بقي
عليه من المخاوف وانما لها واسنن البعض من بعده متميز وقد تعرضت وتغيرت وعنهم من
الوقار وحزرانه الاجنة والانسوار والجمع المشيرا الملا بان والغنم وبا مسبل
البادية والحيم ونركاد من الاستيل يزمن بالقرع والاهل وسلك العرف
والتسلل وتعمر عليهما حطا الله على مولانا ما بين العجايب والغرايب. وقد عم منوا
النفل المبارك من الاسرا بين والمواهب اصلح الله لمولانا الحال والمال انه هو
الكريم المتعال امير المومنين العالمين والسلام في رجب الفرد الحرام عام ده دا نعم
سيدي ومولاي بتاسير تلك الاحوال العجيبة والغزوة الشاملة لا يمكن ان يجمعها الح
سلطنها ووقعها الله الرشيد الحمد لله به

ونصره الله منها فاتحة خرايب المخزن المسرمة وسيرو لعبة السانه

مونة سور المخزن

ازاله الكل سور الزار البيضاء وخلاد بارما	اه
ثم سور رتعرمت نعني بعضه وقد باوما	اه
ثم البعض من بلاد تعرت وبعضه دور واولاد في عايشة	اه
ثم البعض من بني تميم	اه
ثم البعض من قصبة بامزة بار قصبة مولاو سلطان	اه
ثم هيصة مين الحسر وقد بارما	اه
ثم ملاح اهل الرمة في الوسطة	اه
ثم البعض من اسعاوته	اه
ثم ما بقي من حصر حابط	اه
ثم البعض منه وراولاد في عنبر الحليم	اه
ثم البعض منه ورابار وحوار ساحته	اه

ثم السابع من دور الشرقاء

أولها شرف فحصة شيخ ملوك وتغفر درويشا — اه

ثم سبر الخليج مغارته ودهار — اه

ثم شرف أولاد مجمر الشرقاء ومغفر من الخنوس — اه

ثم المغفر من فحصة مولاي والمستعين — اه

ثم المغفر من فحصة مولاي والشرقي — اه

ثم المغفر من فحصة مولاي وعبد الكريم — اه

ثم بلاد حم داود مع ضريح مولاي وعمرو بن الحسن — اه

ثم قصر سيدي عمر وزاوية مولاي ناعلا الشرقي — اه

ثم مولاي وعبد الله الرفاعي — اه

ثم بلاد برشة — اه

ثم زاوية سيدي قاسم ومغفر مولاي ناعلا الشرقي — ع٢

ثم ميضة مولاي والعال — اه

وفي العصور السابق سقط خلفنا بالمرة
وسقط العامر من بلاد الغرفة والعامر من بلاد أولاد الفالح والسعادات سقط منهما التعشف
وسقط العامر من بلاد البرنية كالزونيرة وزاوية سيدي أحمد بن عبد الصادق وبلاد أولاد ويوس
وأولاد عيسى وغير ذلك وتعطلت دور مركلة وقد شرف حسن وغير ذلك مما لا يخفى
كثرته

ومن ذلك المترجم بغزاوته في رحلة سوس منها أن أكثر الأمراء أولاد ... ن
القيام بالرحلة الثالثة عشرة ومن كان لمرحلة منها للقاعدة المكناسية يوم الاثنين
ثاني شعبان من سنة أربع وثلاثمائة وألف وحقق لهم بنفسه على قسمة نتيجة معيرا الذكرة عليهم
مجازاة لمن عرف سوء صنيعهم بعاملهم كما مر التلقناه وبالقصبة الإسماعيلية من الصمع
الثاني في أيام سنة عيد الفطر وتعرض إلى تابع الشيخ إلى أن خلا من بابه القمح يوم
الاثنين سابع عشر بغزوة ومكث بها عشرة أيام وفي يوم الخميس السابع والعشرين
منه شرع في السير للعاصمة الإدريسية فاستقر عليها يوم الأربعاء
الرابع من ذي الحجة متم السنة.

بير

ما استطاعه الفقيه بيامرة ثم برز على المسغبة أنتم تحرك
وكانت لا تفارقه فضيقت به محيل تلك القبيلة التي حملت راية العصيان على
السيبر ومع أنه كان أوقع بهم وقعة شنعاء أو أربعة وأخرى تشعر وما انتصى
وأنى لأن زاد الحاكم يشفى له غلة فقول في شهر الأربعاء منه لمحادة، ومن بعضهم
اليهم أعقب شرذمة المحادة، ومن خلفه إلى أربعة عشر، وكان من جهة مكناس
ليقدم ما قدم عليه يوم الأحد خامس عشر رمضان من سنة خمس وثلاثمائة وألف
تغزا زفزى أمامه جيشا عظيما زاحفة باثنا مكناس القبائل من جملة الشهير،
ومن كان احتزبه صار يبعث من حماة من السنية المذكورة كما بينه لان تكون
إياه على انتفاده للحركة وبكل وجميعا الان من القبائل من الحيلاني وبعد
الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد فإن من كان تلويننا ما الفكة إليه انجاز
على امنته وانتفاده بالحركة بجميع خيل القبائل وذوي الوجهة وأهل الثروة ومن
تعتز به من كل قادر وذي نجدة وغناء تجري كلا من المشايخ والحاضرين والرؤساء وكل
من له قيم خير منهم بحيث لا يتوقف الحنة إلا من لا قدرة له أصلا أو ترد وردا - في
الفخر حتما وقد ذلك لكون هذه الحركة الميمونة بحرز الله وقوته لبيت لخارجية
عن وكنيم والمامتوخيل الديارهم ومتى سروا لباسا خاينين فلا يحتاجون لكثير منفعة
ولا كثير مؤنة ولسيما بحرز الله بعضر أهل زفاهم تخرج منزور وفقرو. والله
نعينا والسلام في فاتح جمادى الأولى عام كذا. ثم من اجله ثم الحضر الأمر لقبائل
بني مطير بتحضير النظار على قبائلهم قبيلة بني مطير بتاريخ خامس وعشرين شعبان
والنكم تحمد رحمنا الان خير مراد بني مطير كافة وفقكم الله وسلام عليكم
ورحمة الله وبعد فمن وصوله اليكم مأمورا أن تعضدوا على بركة الله وتنزلوا بجميع
حلكم في كورة بلادكم بالمحل المعروف بالسرديات واعفنا ونحرز الى ان تنال خلالكم
محلة دايت يوسي التي مع أنهم عما قريب يحوز الاضراء لبقيم الاخراو يسادة نحو
مكيلر والتحصين بهم ومشوا عليهم الغارات واعفوا لمن كان من حرم الحرمات وناوشوهم
بالقتال وكاولوهم في النزال حتى يقع الحكم بهم إن شاء الله في ذلك لمحال اعطاه
الخيرة بحال ومنها تحرام مد وصيقنا احم من اعتنائك بالكون منه ذلك على انزانيه
فيه البرجال وتحرميك منو اكرار لا تيطها لو ولا عناية ما الله الكبير المتعال والسلام

في ٢٤ شعبان الابرك عام ١٣٠٥ . صح من أصله . وبتاريخ عاشر رمضان أصدر أمره للباشا
بالرفق عليهم ورحمته . وصيفنا الارضى العابد بن الجيلالي وفقك الله وسلام
عليك ورحمة الله تعالى وبركاته . وبعد فقد رفع لعلمنا الشريف أن قبيلة بني مطير اجتمعت
كلمتها على الفرار من المحلة التي مع سيدنا مولاي مراد ، فبسبب ذلك نكبر أحدهم منه . فنأمرك
بالرفق اليهم فإن الفرار من أهل الخاص وغيره . وقد أمرنا خدامنا أجرواء وغيرهم من مطير بالحريم
محزومة الرماية عليه والسلام في ١٠ رمضان عام ١٣٠٥ صح من أصله . وبتاريخ ثالث شوال
أصدر أمره له أيضا بأنه قدمه الكتابة الآتي نصه : وصيفنا الارضى العابد بن الجيلالي
وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد فقد أمرنا خدامنا أجرواء بالسمور والسوس
فقدا بالكتابة مع نبي مطير وأمرناهم بأن يجعلوا عليك خليفتهم وعلمهم . وجعلناك كبيرا
على تلك المحلة . وزدنا بالكلام مما لديك في كل ما يرجع إليها ، ثم إذا أردت العلو إلى
ما يعنيك الزار فأمرك بالسمور بين المروز بتحويت حيث يرد عليك أمرنا الشريف
بالسمور والبشير من الخروم والاستعداد في جميع ما يجوبه والله يعينك والسلام
في ٤ شوال الابرك عام ١٣٠٥ صح من أصله . وفي أصل المغزو بيومين استعمل البترجم
حرسه المخلص العابر بن محمد وحم الرماية في عدد كبير من بشار الخزانة وآلهم ولام ه
الفهم والاعتبار ما لم يستر عليه من بين بحيث اجتمع إلى الشاطئ من كل جانب . منهم كي
متخيجين والمترجم يعامل بالعناية ونيل استعانات الشرور ثم أمطروا أصوات
خيولهم ونفروا وهم إلى المحل المعزوم . بحركة الراجيين بحيا الله . وبه أمام الحملات
عين العلم التي حرث مسالك بعناية الله بمنه والصحابة بحيث لا تنال غنائمه في
اختلافات الغوايم الكثيرة .

٢٠٤ اشتهار تلك الحملات الخيرية بمصر في جمعية الكتب
فاجزا المحل المغزو بمبير خلط . وشاملا التزال تامنا هم المنعزم إلى ازل ومن حرث
بهمة وغير الفضلاء بلاحم ضعفا بينهما من الحاشية عدة من الفتل والجرحى وكان
الباشا ختم على وقبض الولوج أبي أخ بن الحارثين عنهم إلى الجامعة حيث قيل
في منه تحته ونبغ مترجلا على متعبة من الأعراء لولا أن مرة إلى المحلة الشاطئية
وصاح الساعة المكانية . وقد نقل عن السلطان أنه عاتب الباشا المذكور عتابا ماموز
على تمهيده في إبعاد جزء من الفنار إذا كان متحجبا برد آخر الجمعة في فتالهم بحيث لا

يوم

يتبين في تأليف الا تعذر الاحاطة بهم من كل جانب. كما يوضح ذلك الكتاب
الصادر له بتاريخ خامس عشر شوال العام ، وصيغة الامر الصادر في
الخليفة. وحيث ان الانضمام الى جوار وقبيله مطيع والاعتزاء ورسوخ ونظام مواد
المحلة وفقكم الله وسلام عليكم ورحمة الله. ونعرفنا منكم اولا بحركوا
ساكنا للنازلة مع قبيله محيلين واياكم ان اياكم ان تحرجوا في هذا اليوم. وابقوا
ما كان على ما كان حتى يصلهم نحو الله ما يكون في امرهم والسلام في الثاني من
عام 1305 نحو من اخيليه ثم من الغد تحقق السلطان من محلته وذهب حتى
نظيما ثم بعد اذ لاشعار الرحيل وسط شعبة كثيرة شجر تسمى الوعورة بعد ان اذن مشاة
عسكره بالمشي امام الا شعبة فيها وتمنى ان المحاطة مما يلي من قبل القصارة واذ حل
معه الرحا من انعام المحلة تحيط بما من بين الجبير يتقدم الكل ابنه واخيه
كاملة
وتحيط بما من بين الامام اطال الله في معتنيه مثل زيار وحوزوا ووقع الزحزحة كان ذلك حيث
العسكر اخو عشر الايد نحو ان الله تعم الخاص وسط الجمع الزاحف الى ان وصل من وسط
ومشاة وفرقة عديد من الزامع. واستبد الجيش العرمرم في تلك الشعبة التي
ارتفعها وخرج في قبيح من الاذ عبيد بروز منطرها. فخيب المحلة شمالا ومن القسوم
بجوار نضبة مستالك يتمكنا تعذر الانتزاء ولما بيتم عمل نصب الاخبية ومنها
من على تلك الحالة اذ ورد عليه الخبر من ذلك بين القسم بجبل مستوبا العدا انفسه
وتبين المين بذل التقصير فاشار الى ما كان من التوجه لعقوبتهم وما سار والهم قليل حتى
وحرروا العسكر جادة السير للمحلة تعذرا مستطار شاعل الملاة الذين اوقعت
عليهم نخيلها وزرعها واطلق المدافع بنار حامية حتى محو عنهم شرز منزل والاعتنا
ميل الواقعة التي كان السلطان فيما من اجل عتابه محرز حيث من المحلة المقدمة
الا من ادى المتقدم ذكره وتنبئوا عليهما العادة ما لبثوا مسير كلما منهم امن و
عن ادب القضاة وما هو من ذلك مناع السلطان حتى خرج من عاد النائر بساد
عليه تلكه الجيش وانزوا وازعجوا ونجم كثير المسلمين واستميل الحادثة نص الع
وقد اطلع محاجب التجمة الى عدم ما الحادثة في كتاب اخر بتاريخ خامس عشر شوال
المذكور نقلنا نصه في الا تقدم.
يتعذر الى نصر منهما من محلة حاد في سنة الا ان علي بن ع

نعم من العدو أو من ... خصيص مستنح أمامه من إمائهم أخروج نسيبها من الادهم متيم الاكتاف
من البيان لكيم الخصه وهناك ارفع لهم رفعة مسكن ماتت فيها كثير من عباد بن مسلم
وانتزعت أموالهم وسبيت حصونهم وحرقت منازلهم وصادوا المتاع فادعوا وامّا مُوا
وادراكا لما اشترك عليهم ارتدية العفو وفرضت عليهم غرامة ادوها واعطوا سعادة من
للعالية تبتاهلوا من ساحتهم شاقة الاحتمال ومن حرم منادة المتى الشيوخ كبيرهم وحنه
السلطان لعمه مولاي سليمان واخيه مولاي رشيد ساهيلا لك وتحته عمنا الارضى
من الاذى سليمان واحانا الازهر مولاي رشيد سرد لنا الله وسلام عليكم ورحمة الله وتبغر
وهل اكتمال لكم ما كنا تعلم نص ما الحركة المباركة للسبية الحيلوتية تحرك
ملوكها بما نعرفه من صنعتهم ومونتهم الطاعية فتح غنم للمولى على قبائل الدعي الحصيني سنم
والتكبير فيهم والنعم عليهم مما ينتج الامن وردت الاخبار من بلاد مظاهر ملازمة
لخصهم ونحمل الغلبة عليهم لظلام النية وصفاء النية والطوية تعرف بيعكم
ما كانت عليه الجيوش والعساكر من ترتيب ومن نسق وانتظام السياسة في مقامها وارتحالها
من كون ذلك على نحو مستبد مستحسن هادى الاستقامة في اركانه ومواليا لاوامر نصحه ..
وطلبتم من خلافتنا العالية بالله تفصيلا لذلكم بالاعلام اذ الثمرة الفتح المبارك
على التمام اما انتم علم الجواز نتغاله بالشكر والتاميل فمن المطلوب منكم عن مقتضى
التاميس والتاكير وكيفية ومقوى الخصيصة لمثابة المسلمين فيجب ان يقعب دعاوه تأمين
تامين واما ما بلغكم من الحصريين فحاصله انهم تعرضوا في رحلة بلا خبر المحلة يعرفوا بيه
على حين غفلة فعة ملتهم شرذمة من العسكر ورفعوا البهم من اول الامر فكانت الكرة
عليهم بالهلاك والجنر ووجعوا بنقر خشين بعد ان جرت بينهم زوم وحروب نحبوس
ثم مرة العسكر على قصورهم ثم في مزردهم وتقسم ورهم فحصنوا اشياء والزرائب فرعه
من والاد ماهر ويقولوا انه تجيرهما من نباهيلهم ويدان من الزرائب ما لنعم وراوا الركابر
من صيفا وارجال النعم ثم تبعهم الى العزم من العصور انبلا ومرتركوا اموالهم للمحلة
عقلة وتبلا ثم حيغرة من وقت تلك العصور وما بينها من الربا وفتيت منهم من نفراه لم
تبق بهما ديار وحين صادمت بهم الازهر بعار حتيه ووالوا من بين وتا هلما منهم وكلاك
كانوا منم الهالمين عن قبيوا على الزرايع فاساموا ووضعنا عليهم ملائة الامد
تعلة وثمانية الاف من الغنم فيتم غرامة الزرع على الخيس ماع ومن اشهر الارنبه على

امدمر

النفع وما أحرزه الكامل من صلاح النية وصفاء الطوية في التوصل من البشر
حيثما وقع. ونعما العدل محل إصلاح حق بقاعها وأما ما تعلم من ترتيب
المحلة على شكل مخصوص وابتسام وتقرير ما بها وأن يخالها على نظام [illegible]
والخصوص فإنما ذاك البعض من الذي نشأ في الوجود. والواجب من العبد عند ما يرى
المشهود. وإلا فالمعول عليه في الحقيقة من الله. إذ لا حول ولا قوة إلا بالله
وأما ما كلفتمونا من إعلام بما هو متعين إلا أنه أخير كإعلام بما بين الأول فقد صار
إلى ما انتهى إليه من كمال النعم وتمام الأمر بما عليه المدار، وإن بعثتم لما كتب في
لعامكم ومكاتبكم إعلانا وإسرارا. فإنما ذلك بالشفقة لتوجيه الرد ومن وأخبارا
بالوافقة انتهاء. وأما ما كان من أمر ما بقي من أوله إلى الآن فقد تقدمته كتائب
الشريفة الواردة عليكم بعناية الكنيسة والبيان وحسبنا [illegible] بسلام أنتم أول
من تطلع له بشارة الإعلام. والسلام في ٢٤ صفر الخير عام ١٢٥٠ صح به

أن الشرح تعرض الكلام على الذي النبي إن حالها المحل المعروف

يعتبر سرور الذي كانت به كاربة الدار بمعمور مولانا وسلطاننا الأرحمية وممالك
تفرقت فرقة من فضيلة تنعيم بردتها إلينا دائبة متحابة متفرقة لحال الله الطاعة
منتظمة في سلك الجماعة. متفرقة عن قلما في أن يتوجه نعمة نعم من الخير لحينها
تؤدي إليه الواجب المفروض من عين أن نحمد المترحم عليه الركن والنفوس ومنهم
فيما نمرة على ذحل وقلوبهم متعلقة بالرغبة فيما عرفهم السلطان، وروحه نعمه
مثله من لعيسا وفيما أبو محمد الفاضل الفقيه مولاي وسيدي أبي راشد بن سيدي ابن السلطان
الجليل بمعمور مولانا أسلافنا، وزوج القدر [illegible] وما كاد أن يحرر بما حتم حتمه حملهم
ونعيم على خفض الرغد، وإلا تيار [illegible] سنعاد. فلعمري بها على النار إمثال الأورة
والسماء. والولاة ولا أبيك الوجوه الكائنة، والخبر إليها العجم التالدة. أن يعوموا
للرغد تغنيا ونعموا القفر زمنا وذلك أنهم أعمالوا المولى سرورا ونعمة —
بما أمره أهلكوا صنعنا وأنعموا وعمنا. ومن الود يتفرد وأن التأمين عن أو لا بد
الزمن أن ينتفع لهم استسلام. ولا حجروا يوما بسلام. وإنما عبرة الفعلة المنكرة
كان منها أشعل من المحل الذي كان به وختم ما المحل المعروف سامعا أيتها دنت
وتحرير بما لهم أمر الذي كان بغلة مسالك من الأفعة الشهداء مولانا وسلطاننا وقاصر

بمحلته بمكناس، ومن هنالك انتقل المولى الحسن فبلغه ما فعلته الفرقة الظالمة
[illegible] الردة من بني مسير الغدر والخيانة، فانبعث لذلك [illegible] وأمر
بالإغارة على الخزميين فلم يوقف لهم على أثر إلا بعد [illegible] منهم
تسلقوا الجبال واحتموا في الكهوف، فانتهبت أمتعتهم وديارهم وأسبابهم ولم يبق
المترجم تعقب آثارهم [illegible] متبعيهم [illegible] العزم بعد ذلك على
إخوانهم الذين كانوا يظهرون الطاعة والانقياد ويموهون بها مع أمثال
الفساد. ومن الثانية [illegible] بمعية [illegible] التي نقصت الجيش [illegible] الأسعار
الغلاء ومن بعض ديارهم من غير أن يتكون للجيش [illegible] إلى البلاد [illegible]
ما كان [illegible] هنالك [illegible] في موضعه ثم [illegible] المترجم بعد ذلك [illegible]
دار [illegible] إلى [illegible] القبائل [illegible] الرباط [illegible] وهنالك [illegible]
عيد [illegible] عمر [illegible] الوفود [illegible] الوجهة [illegible]
[illegible] الرحل [illegible] الكتابية [illegible] يوم [illegible]
[illegible] خمس وثلاثمائة وألف [illegible]
وبما [illegible] عليه الوفود [illegible]
القيام بالرحلة الخامسة عشر للقبائل الجبلية والثغور الشمالية.
كرر [illegible] الملك [illegible] في الشمال [illegible]
[illegible] والتنقيب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

إلى

إذ من مغربه وبه وتحصيله التي قرر به وإلا فمن أين يدرك منها الخروج ورزقه
منها اللؤلؤ المنقود.

ثم ارتحلنا للناحية الشمالية فنزلنا عليها وموقعهم معاشر
بقرقار ترجع من عزو بسلة تسمى محلير وصبيحة يوم الاثنين السابع عشر من شهر شوال
سنة ستة وثلاثمائة وألف مارين على القائمة وخيم مقطعة منثورة في الترع الشامي
عنها من الواحد بنارين ومررنا على خروج قبيلة الحمامسة وفي العشر من شهر الأربعاء
تيسنة الثمانية فأربعمائة من بعد مسيرة من الرحلة إلى الاثنين غنماء أهدوا الأعرام الريسم
والسكير امن بين كتشة وتيسة. ومنها استقل الغير من بونة من قبيلة صنهاجة والقام
منها الجامرة كبويلة. ومنها قصر كمز المحلة بونسة قبيلة منبو ومن ثم تقع عشر
في زرزوا أمر أهل بلاد الجنوب من الزمر فأموا ما للإكرام خير قيام وقطعنا من خلفه
الخروج من القبيلة زارها للبيان مع الإمام الشخص بسيو ومن تغرد الكم في
أمام الطريقة الشاذلية الذي حاضر الفم الزرقاء والنهر الحلو مراده منهم كل
واستقرار أراضي ادوار ونبر فيها مرابض زروال وبه أمر وفيه منارة الزبير كان من
نسبه أن التسكين بهم لما انطلقوا من نرو مع المنار من لزوار فأقبلوا إليه فتقعا عنهم تعز
أن أهدوا ما أهديته عليهم ومن هنالك أقام سنة بجيرا الاثمجر ونقرد الكلام مع سيرا
لمريبة مشقار ويبيتون بها وقصدنا صاحبه العلم الشيخ العربي ابن محمد
مختار السلام نوسيحيم أبو الفتح فضله فوجدنا عاملها الزبير اخالهم
فأقيموا علينا من جلالة كاملة ثم سار نقرد وضرب من الرماية على
عرير من حزم واخر إلى عاصمة الشمال تطاوين وطلب منهم الاثنين وبعد فأمي
في عام سبعة وثلاثمائة وألف وأقام بها خمسة عشر يوما كانت كلها اعتيادا إذ
ساروا المذهوا فيها في تعريم السرادق والتعمير إلى اعلام بزينة وإلا قرار عنه
من عهده السلطان وحملة على الشرع مسيرة إلا أن رجال المرابط في مسا فمطوة على
الواحد المحمدي من منهم فقرب في ذلك السبيل وأكرمهم غاية الأكرام الا محمد
لفرم أنقذ البناء ونقرا وقصر وكبرى من تطاوين عن رسة أشغر المعرفة بوقتير فارنا
من حيث المغرب كتبه عاصمة المغرب السياسية عند الى الجعير من قبلنا بيوم ساد من
وعبير محرم المذكور وأفرمن أقبلنا على أختابهم انتيعنا إلا هارا وحفاوة معظمة

البطين واقتسام المحاملة فرمت وقطعة من انظار الدولة الاسماعيلية بجمل
كثيرة تحضر تحت الخلالة المولوية. ونهض سيدنا النصر نحو العين من فيض ما كان يواصل
بينما يتوالد البلاء بساحة النهار نحو وتصعيدا وزار الضريح الحرمية زيارة تعفير
وانتهلال، ومن كان لم يأذنه من ذلك الثغر زيارته وكثير من حيث كثرة الجاليات
الاجنبية فيه ومشاركتهم في الافراح التي اقيمت بمناسبة تلك الزيارة، واذكر
واحد من خمسة من الشلالات الكبيرة كتابنا الالتحاف زيادة قوية امتدادا خفيفا
احزنه ومنع في مركبه لصلاة الجمعة، ونزل فيه الحماسين الفخمة على رصيف الهون
ومنها الى شرلحة وشيعنا القرد الغريزي من الابريسم ومن ادهم وفي صبيحة الجمعة
التي كانت يوم فاتح صفر العام بالجامع الاعظم الرباط مستقبلا الطالع الثلاثاء
امر الربيع سلطانا من بين الذين ازواج الجميع، دون الجامع العتيق لصعيفة لضيعه
وليمنا ميزان كانت مركبة الرابع التربيع ونستافتح المرة المذكورة بياتوجه
خصوصية يوم الاربعاء الثاني عشر من شهر صفر بياتت بقصر الزالية وعشية يوم
الخميس بحومها وفي الحفل العمر من الشكار مشاهير وازو بعير لتشييعه، ويوم
الجمعة الخامس عشر منه ختم بسلا بجامع وادي الحسنة وعرج على شعب اصيلا واقام
به يوما على رسم الافراح والحضور وزار ضريح ... محمد بن مرزوق
وعن التي ما اكد تولى الساحلية مازا لقبيلة الخلط الازوط الواد ولكسر يوم الثلاثاء
التاسع عشر من الشهر المذكور ومنها الى واد سو واحد المخازن الذي خرجت فيه الوافعة
المشهورة بين الحمومين المغربية على عشرة الشهر قبلما السعر بيمو وتجرد دولة النهتال بعمرة
في لعبها من خاصيته ولم يكن للمحلة الحضور انذا وقع الا مملا الواحد فيه كل واحد
من الغير بغير بعزة، ومن العرعم نافي المحلة ورتبت الرواحل المتوجهة لمرسية العشر
تم ذلك في يوم واحد بحيث رجع في مساء اليوم للمحلة وتابع سيره على طريق الشامل
الزاحل شغل الغرابش يوم الخميس الحادي والعشرين منه متفقدا نحو بنا واتراحمسا
واد وفي صبيحة الجمعة بسجد ما ومارحما يوم الثلاثاء السادس والعشرين من الشهر
وفي ضريح ابي يعيش المصري المكتوب بايد سلطان مراك ووصل الضعفاء ثم وارتحل
لغزوة وفي منوحيث قام العابر الخماسي الاثنين مؤونة المحلة بالماء ومن نحو بحير
كرار ومن الغربان تعارسة وقلابراك خمسار ومن هنالك توجه لسرمو، من ان البطحة

السلوية

العلوية مولانا إدريس الأكبر ابن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط
ابن علي وفاطمة الزهراء بنت سيد المرسلين وسيد ولد العالمين صلى الله عليه وعلى
آله والتابعين وبات هنالك وعشي من غده ماضيا إلى العاصمة الإسماعيلية من عشية
يوم ثالث ربيع النبوي من هذه السنة ولم يمكث بها إلا ثلاثة أيام. وفارقها لفاس يوم
الاثنين رابع ربيع المذكور، ودخلها من غده الخميس وأقام بها إلى أن احتفل بعيد المولد
النبوي الأعظم ومولانا الوالد ... أوائل السنة وعشر السنة عقد لنجله خليفته
من الشرق مولاي ... على علة فوجهه بها نحو الرباط ... العقاب ... الخامس
ذي ... من الراحة ... ثم بارح السلطان فاسا وحضرة العاصمة المكناسية
وذلك يوم الاثنين الثالث عشر من شوال وبيوم الخميس بعده حل بمكناس عاصمة الدولة
والجنود ومكث بها إلى اليوم الثالث عشر من ذي القعدة فارتحل، وحط ... استطاعه،
ومنها الغرب ... مولاي ... العذاري فصارت الزوجة من مسيلة ... الشلح
مسير ... بالحراوة والعجاج. ... من باب الفتح. ومنه فارق الثغر الأرحل
عاصمة الجنوب يوم الاثنين رابع ربيع النبوي من تسع عشرة وثلاثمائة وألف

سفره الرحلة التي ... مولانا ... وأخيه مولاي ...
من ... واقعة ... ثابت ... وأنه لم ... له ... يستعمل
... الخبر الرديء ... وأخانا ... مولاي ... كما
الله وسلام عليكم ورحمة الله ... تهنئة ... بالله
بما منا الله ... من كتابه ... على ... الجميل الذي نعوذ بالله
ويحلو لما ... من أكثر ... الله ... قليل ... المولى ...
نانا ومن ... ومن ... والحمد ... ثم ... والشكر
على ... الذي لم ... الصبر ... وخصمنا السعيد
أننا ... أنت ... لم ... بل ... الجهات
والأذكار ... منهم ... ومن ... إلا ...
والمومنين ... من ... وانتحار ... لك
النورية ... من الزيات ... والعفو ... حيات
وأفضيت ... علينا ... الغائبات ... موسى

التوبة والطاعة مثل أمثاله الخلائق مؤخرا وأبين لنا بيناته. ومع ذلك اقتضى
الحال الرجوع لمقام أمورهم إلى وجهة أخرى لعروض أمارات البينة، ومن بين امتحانهم في ورود
الله بهم شيئا أو خيرا. ولذلك ترتضينا ما علمه الله الخبيث بهم فيهم الموالاة بحول الله
على ما ينبغي مع أمر مولانا الله بما وقع منهم الله بل والحال الناس لمن أذن لكم
عليهم بما يتعجب منه ومن تحصنوا أنه فسروا ونعيم أو ذمهم وربما قل تعدادهم كما
المقصود منهم إلا يقدموا في الرجوع عن موسى وأخرى في منعته وأخرى سيروا وأخرى عسى
ثم لمة منعا ضرة خشو كثرا الربح بالمرو بهم سالبين إذا ذلك الخاطر منهم لما بهم إليه منعا إن
شاء الله بهم بيتهم. والمقصود إلا فتصلنا الوقت إلا نهاية عليهم معلقا عن الرجوع إن
شاء الله والقيما القول ستعانة لا فطار منكم يرد ونجم استيعابهم بالرجوع والقسم
للانتصار في حين مولده أحببنا، ويسوا بين اليهم لا تخرجوا اسوار إلا مرار، والمقصول
منه تعلموا أن من بالله في صابر إلا خوان للنبلاء والشرور، وبعثنا بحشر ربيع عن أمر بني
أمير والسلام في 26 جمادى الأول عام 1308، عن ميرابطه
وأفادكم الصدرم من الذكر الأول أبو جعفر وفي مبدأ السنة العزرامي بتحويل
الحج موا تعموميه أنها أمانة من مكناسة وسلام موثرة في حشم الولي فيمثله ومنو
والتلم تحت العلم الشافعي القادري الموضع حرامنا إلا فعادة مراد أهل الزاد
من مع الشمل كافة وبعدكم الله وسلام عليكم ورحمة الله وبعد فقد من الله عز وشا
بعد أمر بيان الحرز الكرم وسلامكم من مكناسة إلى سلامة الله ومن بها عن بني حسن
فإنها أول كثير يومئذ كون الحضرة مما الله عنهم ونعيم للصالح من عين، ولما مقطع تحتهم
مازال الرجوع بعد العفو في بلاد بين من دمور وجراح إخوانهم عنكم، ومن أمرنا وصيتنا الغابر
ختم من الخيل في الخروج عنكم كما أمرنا الجرم الخام محمد بن سعيد الشلاوي بالخروج للعمال
أنه زكريا وفيه محمد والمعاوضة معكم أجمع في تعمير محل النزول وبيان البر الذي تأسوه
وشغلهم وتحوز الكم من كل ما يتضمنه وشرا مونة عليهما حتى تأمن السيارة فيما من غير
أن تمونه نفعهم أخرى منكم عن الرعايا والأولياء. وبعدا تعقاد في الخاطر أمرنا المرور عليهما
في جعاونكم فنأمركم أن تتوجهوا مع الوصيف المذكور حتى تتلاقوا مع الجرم أن سعيد ومثال
أنه زكريا وفيه محمد والربح بحكم وتوجه مع أن سعيد وتجمعوا معهم في المحل الذي تتلاقوا
فيه. وتتعاملوا على ذلك البعض كلاما يليق علموه في كل أمركم. والمراد أن تنبكم على نحو ما

بسم

بالكم فانه من الاستقيم أمركم ويتم صلاحكم وبحالكم بحول الله وقوته. وهذا
أن أقدم في تخيير صالحكم. ومن أمرنا التوصية والحزم المذكورين من الخ. وشبه المحا
الجنان فلتصرّا معنى عودة الجد واعيونه والسلام في 14 صفر عام 1308 ، هـ من أصله
من أوان التاريخ لما يقولون بغير نفسه فإن الحملة المرتبة التي استعزمها المتولي
عمر الحميدي الشكار السامي من الله وجهه ومآله ما العفو والغفران. لفك الحصار
عن العاصمة الغابية سنة 1329 تسع وعشرين وثلاثمائة وألف من أجنادات على كثير من
خمسة وعشرين ألف من الجيش وبعضه مرة من الحربيين المملوكة إلى أن أخرجت تعز دار الكـ
هم بواحوزي بني قبيلة زعير

وفي ضحوة يوم الاثنين ثامن عشرة ماي وصلت جموع عاصمة الجنوب مولينا
وجهة لقاء من معه لكنابر وقامر من السنن الذي ذكره غير الاستحر بالجيش المغربي مجموعة
الرحاجية فأقام هنالك سنة عند النهر ويقرأ بينما يحفظانه عمر لمحلته من الجانب العباس
على محلته من كتيبة من قبيلة الشاوية ووجهة بحضر اللعماء الاستغفار بالرحم من الركاة
ثم تابع سيره إلى أن وصل الجيش المغربي بالشبكة فأوقع بسبب خبرا يوم سابع عشر
الحجة وفي الرابع والعشرين منه أوقف بالخليفة وضبط أوزين بوزمة من الرقيبين. وفي سادس
محرم ماتم سنة 1330 تسع وثلاثمائة وألف دخلها النقيب الرباطي وادر ولده المولى العشاير
المذكورين المذكور مع محلة الناشا والرات بحضر تعطيه من قبيلة ومحلة الشاوية التي
كان بعضه عليها الولي المذكور ما الفروم للرباطي ثم صار بحضر الان وابن لولي مع المحلة
التي من بعدها السفل وتبار الرواحل كما استعاده من الكتائب الثلاثة الى ثبتة النيل ـ
الان وانتهاء. ولرتبا الان الى الذي هو من الرباطي العتامر ومن معه من حزاما فوادة محلة الغرب
ومعكم الله وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ويعرفنا منكم ان تمسحوا على تركة. له
يوم تاريخه وتتوجهوا للمزوار بعزيمة صالحة لركابنا الشريف والسلام في 22 من المحرم
الحرام عام 1330، ومنه وإذا من تم منها لك فكفوا عن بين البيع امرا من امثال الملوك ونحو ما
بحوزته ، هو من أصله. ونحن نابتها ، ولرتبا الان الذي هو من الرباطي العتامر وسائر مواد محلة
الغرب البربر معه. ومعكم الله وسلام عليكم ورحمة الله. ويعرفنا منكم ان تمسحوا على
تركة الله من فوزهم وتنزلوا بنصيرة علاء الجحراوي عن الانوار الله يوم الاثنين المبارك
واخرزوا امر من البرج زروع. الناس التي بالمداشير ومن فقرها الـ فلا يلومون الا نفسه

وانشاءه في ٢٥ محرم عام ١٠٩٥ صح من أصله ونحو ما انتهى ولزمنا الاذن في
مولاي والعام وسالم فوائد تحلية الغرب الزينو معه. ومبلغ الله وسلام عليكم ورحمة
الله. وتعرفنا منكم أن تمسكوا على بركة الله وتصلوا بمستقبلة والخروج من
البرح زروع الناس التي بالمطامير ومن معارضة الكل فلا يلومن الا نفسه. والسلام
في ٢٦ محرم فاتح عام ١٠٩٥ صح من أصله. وقد بعثت منه الى الجماير ولا يحفظ
التاريخ وثمانية لما ثمنه من الحرم على الحاد وبلغة على من الناس ودالجامع ا
من بلاد في سنة السلطان العظيم المقدار ومن امام صاحب الترجمة سيد الثغر
بضعة عشر يوما. وفي السادس والعشرين من الشهر المذكور ثم منه ماهو أمر ببيعه
مكناس وفي كم يفيد الله او وقع بعثنا الى مطلع ورأيت شغ وشمو ومزفة من فور
وقائع يشيب لها الرضيع من شدة اعوجاجهم ورد ثم للاع بغية الكل وخلفه ناتر
عاصمة الملك الغنو. في اليوم الثامن عشر من صفر وكان المقام به تحلله الى
اوفون عبيد المولى السنو. فبادروا الى عاصمة المكناسية من امانا وبعد شهر نا من الادوية
وخلنا في اليوم العاشر من ربيع النبوي وأمام المحلات العبيرية. ولم تزل بعقبته
لتنتقع لمرحليته الصغرا وتيغ الكبرى ومن آخر تحديج رابع ربيع الثاني علامه
بعده قوم وسلطانا من موته نجمته بعد عمه والوقائع التي اوقعنا بالقبايل
المتعرفة الزكي والغطة. محمد ابن علي الاذوم. الحم الريد الجزيني مولاي وسلطانا
منزة كالعة. وسلام عليك ورحمة الله. وتقرر كل التلك ما نالها سبحه في
من حجم ثنا القدامة بالله. بمواكبة للمطلع فيامو والزعمة فعلوم مثل الثا اسماع ما
تيسر من الاخوال الرضية. وقد تم بجموع كل صادر ووارد. وتتعرفون ما تيسر لي من
خبر كل ما صدر الان بلغكم علو ركتبنا العلماء انه بكتاب معزز برما عودنا الله
من النصر والمتر وقطائف منكم الا روام والا نعاس وحمد لله على ما اولانا
من نعمه وخولنا من فضله وكرمه تيسيرات حصل الكم من ذلك بوا الفخر على التفصيل
والا جملا وصار ما بيا اما تسو فلم يسماع مه تيسر من خدمته والبعث عن جيش
أخوالنا من الطائر محقو لا يحتاج الى ترميل وكنه تيسر في الا ذمار اهـ ا
اخفاء اسمائه اذ دليل العيار اذا الزات وآخره. والعمر متجدد. واما من قبلكم ما
حولنا الله من جزيل فضله. وكرمه وتوله. فهو المتعز ومكمل الجزليه. دالبك

مضل

فضل الله. اعاننا الله على قضاء ذلك بما برا الشكر، وقد قعدنا وما كنتم
لملوك سلطان البر ومن شكر البحر البحري بما ونشر محاسنه. واما من نعمنا
من الكثير وتسابق المنح والتاييد علينا والكفة ورباح النعيم والعمر
العافية حضر وعلمنا قبيلة [illegible] ارو [illegible] وزعم بغزا [illegible]
[illegible] الريبو [illegible] الاعراب.
[illegible] ولا انتبال [illegible]
[illegible] .... من الاعزاء [illegible] الرتع والعتو [illegible]
[illegible] من التغيير [illegible] ولم يطلعوا [illegible] عليه
[illegible] والعتا والثلة والتنبو والاشر
[illegible] القبائل العالي
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والعناد. حتى
[illegible]
[illegible] المشكورة [illegible] المشهورة [illegible]
[illegible] الظفر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التغرير [illegible] والظلوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والسلام [illegible] عام 1305 [illegible]
يوم الخميس الرابع عشر من حجة الحجة [illegible]

الترجمة من قبائل الادريسية ما بين اموالهم اخزانه، وصاحب مثليه تابيلالت
تيشوع الانزال مومن كرخوام الانزال، خاعلا كبيه على تربية صفرو، وكان
من فضل اخزان الانزال لولده مولاي محمد با التوجه امامه ففاز مرتبة من الشرف وفتح
عمائم الشيخ، ولم يزل المترجم يطير الى ان ادركه عبد المولى المبرور محمد الوحشي
فاقام معه احتفال الاتية المقتداة، ثم تابع الشيخ بعد ذلك الى الزاوية
الى ان عاد خاملا زاوية [illegible] والعصد، منتظرا الابعاد، قال الولد المترجم عليه يوم الخميس
ثاني ربيع الثاني وجمعه [illegible] الى الكثير. وفي اليوم التاسع عشر من الشهر المذكور
المترجم لمحاليه التي ملات الاغوار والنجود بحلة الحور التي [illegible]
من بعض الشيوخ من بلاده [illegible]. وفي اليوم السابع والعشرين من الشهر
اذ فيه خدمة المطرد لحريم جمع الاكابر اذا الحضر المولى على الشريف، وفي الى موسم
الصالح الزيتون الذي اخرى صاحبه الترجمة في اليوم الذي فيه يليه [illegible]
واستلم الكريم للعاصمة الراسخة السيار الشامخ بحائم سنة الرحلة الميمونة
من الرشيد ومن ما من الى اليوم الذي عزم فيه على مشاوخة تلك الزموع الصحراوية
تعزارمك بما ستعه عشر يوما اقام فيها بجبال العطابا، والبرو من العطف
تكية الحمادات، ومن ازرده ما نصه في كتابنا الابتحاف (صحيفة 267 ج 2) فليتطلع
مثاله. وفي اليوم الخامس عشر من جمادى الاولى الذي هو تاريخ الكتاب المذكور
[illegible] وبلاد [illegible] على عزمه الى العاصمة [illegible]
الزاوية [illegible] اليوم التاسع من جمادى الثانية، وانا تاركوا المجال لمنشا للكتاب
الذي اخرى صاحب الترجمة ذلك وبقي الرحلة الابتدائية من قصور تافيلالت
الى العاصمة الحضرية، ونص منه بتاريخنا الابتحاف (صحيفة 211 ج 2)

في اثناء مغيب المترجم بتلك الحركة الصحراوية نشأت ردود بين اهل عشرة
ما لعون في الشان بين العرب وبينات معارك دموية بين اولاد يعمر والعبساس
بسبب المياه الى اخرته هؤلاء عامة على الحدود كما هو ما جرت به الا عادة
تطاوين، ومن ذكر بعض المؤرخين ان السعدين الذي كان من تابع العاصمة [illegible]
اذ ما اصبح سمع وارتاب الى عمر تلك القبائل فسعى في يعمون فاقلتهم
في تحوزل الخروج بانزال الاذى من المعترو، اذ يشعرونهم، وذلك ما حملهم على

أمير

إزالة الوباء، وما لحق في ذا الحادث الشنيع الشلهاء التي جم خشي بادر بعون حبيه مولاي
محمد في بين خدمة من الحشم كيجزر أمثال كلعبة وتسرى من سوء العقبى وتعالج ما في
الأمور انما نشأ عن الواقعة من خير وخروج وتجريب عمر فعتبر فيه نعم بعد أن الناس
الشلهاء شنع كنعمة وهو من يصرا عاه محمد العبد الحبيب وذكرنا ما بعده في
ذا الباب المذكور الحديث الدين عم الحاج محمد بن ... الحبيب وتفتك الله
وسلام عليك ورحمة الله وبعد ونصا كتابه ما نصه الصعيرة الكبير لكتبك
بالكائنة الواقعة بينهم وبين أهل الربع جواز ملبلية في قضية بين المرجع من أهل
حرادة من الله فرقه الى غلام بنا لحاجتنا الى اقليد بالله من جمه كتابه لك
من أهل الشريف خص فيما الكون المخاجرة الواقعة بينهم وبين من جد كرمو محمد فيتمه
معه لينكون عن قضيته في ذلك وما مرنا بتفتيشه وتحرى السبب في المرته وما
ما ابدا او الكتاب المذكور، وبعد وعلمنا ما نصه ملقفه لم اعتراف من تقول ...
بعثنا بالربيع حتى من العمر المحاربين لهم واطلاعهم على أحوالهم من احكامهم ومثالهم
معهم مالنفع والنياء وعن وخصول النفع للاسما من الاحر من الله ومتحت مروته ومنهم
متعهم على سير الحالة وبلا خلاد الدلالة يعوقه بعضهم بعضا ولا بين له ولكن اقدم ومع
تبيينهم ما سوا اعظم من الوقائع الان وتغافلوا فيه لمعتمو العمور وحضروا لما كانوا عليه
من حسن المجاورة والمعاملة والمحاربة وكرال ... وبيما وقع بينهم الان ويرجعون
لما كانوا عليه مع بعضهم بعضا من حسن المجاورة والمحارمة عشيرا ومنازلهم
لزالت ومثله بعثني والحفر بالعرب من سابقتهم كيصيبة ارض الجرادة المعترة التي قد
كانوا امتنعوا من الخروج منها وتسيرنا المعتز بالله بالعرب وزوجه لها اما ما مولاي وعبد
الله والكاتب الحاج ادريس ابن الحاج ... مع مرد من الحشم ولم يحصلوا منهم على طائل
وما اذ عنوا الان اغيما حتى امر فرسته الله ولد السيد امسعود البرنسي ما الحركة لهم
تحيينهم خرجوا منها لما اضروا والمحبور قرنتهم بهم في ذلك الوقت سيما اذا كان يعبرا منهم
والعز في ثغور الان ما الصحراء الرتبين بسببه حتى من كان معروفا بالصلاح والمرتبة
والسكينة من قبائل منى الايالة كقبيلة العرب وبيعه حسرو لحومه خصيصا في علمهم
سيما أهل الربيع الذي ذا بهم الحشم والمرنح مع ان المحور بينهم والربح بقتضيه الوقت
والمنازعة متعاقبة من الفتنة فيها المحور يعمر بالصحراء فهو توحيدا فيما مرفه

ثم إنه أطلعه الله في غرضه من العسكر المجاور من أهل الريف لمليلية بعثهم وبذكرهم
وتبريزهم وتوعدهم بالعقوبة من جانب الحضرة إن لم يكفوا عن ذلك ويقفوا عند حدهم
ويقفوا على مشاهدة أمر تعرضهم لأهل مليلية على البناء من أجل حرازتهم وعلى فصال
ما وقع بينهم وبين أهل مليلية من القتال والحروب وفساد الأملاك بحران سقاوة
معقد في فصل ذلك كله وما انجر به عليه فيه تحمله وقبض عليه فيقدم من
من الحاكم ان أخذ عن أهل الريف لفصل الجميع من أجل ذلك وان تمادوا على التقدم على
البناء بوخراف وعين في ذلك بتفاصيله كله على نحو ما تبين به عليه وما نحمله
فإنما أمرنا ببعض الكثير وان تعين أمر البناء بوخراف وعين بقاعها كله ما تشير به
على الوجه المذكور وقد شاهد من هنا قوم تاريخه لمشاهدة ذلك الحد وتقاسمنا لأهل
من أو عين في استغفارهم مهمة بمحضر جنرال الشغل من أجل تهمة لمشاهدة ذلك الحد وعبر
بحول الله فهنا أمرنا أن نعلم نائب الدولة المذكورة من ذلك وتعمد له وتكلمه
ما يقتضيه لدولته ويطلعه منا على وجه الأمر والحكمة أن تؤخر البناء بالحراسة إذا
تعين ويعين أمر وسعانا به على الوجه الذي يكون الحوز بالغرب وتضع علامات التعيين
عليه ويرجع ممن حضره تتركوا التعرض عليه وتقفوا عند حدكم وتحسم لما أحدث بينهما
من وامره من البناء من أجل وربنا الحوز بينهما وأمثاله بينهما مما من الضرر والحيف
الرد لا تقتضيه محبة الجانبين حرر به خبر أعلمك الله وما أجابته به عن ذلك
كتبنا لنا الله على ما به والسلام في ٢٧ ربيع الثاني عام ١٣١١

ومن شأن مولانا وفقه من الجلة في اليوم السابع عشر من ربيع الثاني
ومن تقدم بما من هنالك أن زحف الذي ضار على عسكر كبيرا أو جيشه لم يتركوا جميعهم
وقد وقعت بعد ذلك حوادث ذات رتبة صغيرة في تقديمها حال مليلية واتسع بذلك
الخرق على الراقع ومن أعمال السلطان من الأحوال الشنيعة أنشأ القنبلة حتى ما
تنبعث ذات اليمين من الكنائس الصادرة عن وزارة الخارجية ليسعى هنا وتقضي
بغير ابتداعه: وبعد ما أن النائب الشيخ الحاج محمد الطريس كان كتب للحضرة
الشريفة أعزها الله بمضاربة الزايغة بين أهل مليلية وبين المجاور من
أهل الريف على بسبب البرج بحراسة مليلية، ووجه لما دام تابعونا لكتابة له بي
المقتضية موجهة بين أيد الله أخاه مولانا وعزمه في الخير للكلمة في بين ذمة من

الخير

القبائل مع قلعيهم وبني كرامتهم وبني زرمين وبني عزيزين وبني بوعزمين المغربية من جانب المخزن ان لم
يكفوا عن الطول ويغيبوا عن حرمتهم ويتركوا التعرض لمن بمليلية على انهاء الصلح
من اهل جرانهم ويقاسون قطار الالوهية بينهم وبين امناء مليلية من القتل والجرح وقبائل
الاملاك مما يشير عليه النائب المذكور وسافر من المحلة السعيدة في السابع عشر
من ربيع الثاني ان يعاودها. ثم اخبر النائب المذكور بعد ذلك من موضع متحاربة فبقي
كل قبيلة وعشائر مليلية اقتضت القتال وجرح عدد من اهل بغيرة ومن جملة من مات ببلد
حاكم مليلية فبادر ومعه من كان معه الى ذلك ووقع منه من فقد عقلها واعتاظ منه
غاية وتمثل لمبادية ما كان نتوسمه ويلوح له من كون من القبائل بداية في تيار اعداء
المخزن لابد من يردونه خيرا وانما ولهم ورد لنا الطاعة والانقياد حيث يكون من بينهم
منهم من الامالة ويضمرون منه البلاد ويحتسون لذلك زيادة التي يكون منهم نعسر
منهم ما كان من الامالة ويتورون وذا الهمزة بمنا الهمزة سيما في ثغر الارض الظاهرة
فقد انزوا وانا عادوا على الفساد. وخصوصا منذ الربع الثاني منهم من العقل
النفسي العظيم الذي ذكرنا وكرا المخزن وكمرا ختوا انسيرنا من الله لو علم ان
من النسيج مجرد بزمن القبيلة لما نقض لنا الحركة الصحراوية وخشي لنا ما لم طاه
بذكر العربة الا لامته وقت بالهوم لنا ولا مرد لها فضة ومن عرا بر
النبي لن الشدة وحيث تجلبها بحول الله لا نعر ترتيبة تلك القبيلة وخرضا وامره
ذاق عليه ما عليه اهبا الحب من التعلم منه ان سيرنا من الله لا والمع دولتكم
العجمية على مقصود الحكمة والمودة التي لا بين لنا ولا نعيم منهم من الحادث ولا
يكتمها الا بحول الله وقوته ونعلم من البا دولتكم العجمية ودمت بخير وخيم
في 22 من جمادى الاولى عام 1321 هـ من المسودة الموضع عليها بخط المرحوم دلت
وكان من نتائج ذلك من دوم سعيد اضافتها ان كثرة عدد الشلحين بمناسبة
رحلته الصحراوية وكلمة الى نصاه من امناء الريف على ما انا لو من ملء فتم الظل
في العضمية ما زنفعة ملابير من الرباط زمع كربة للقتل وسابق عمر دكر خادفة
المنعم بينه اوابن الازرق الغرنوبي انه من خطة مقابلته للحضرة التي الحربيا
ذلك الشعب من النفر المضالح مع فتبلغ له نار ومن الخ حمق مادة العشب
تاثيبا مع الاخبار

الشغل

م وان طالت الترجمة مع رغبتنا في بيان شموله النور مشكورا
عليه فان همته كانت منار المعقولات رضى كريما ومع ذلك لم يرد الا فلاح على
عادته من التنقل في ارجاء البلاد . إذ كان عازما ان يرحل للمغرب رحلته التاسعة عشر
لتشييع العليل من ابيه حين ... ان مضت عشرة ايام بالتوجه الى المولى ... ولم تزل عاقلة
امامه عينيه منظر قمة الصوم ثم الشروع بعد انفصال اجتمعا للدعاء مسير النعش شرع في
التهيئ للحركة التاسعة عشر ولما كان اليوم الثاني عشر من شهر ذي القعدة عين
لنجله الاكبر ابي فارس عبد العزيز بن علي الحسني ووجهه امامه الى مراكش، وفي يوم الاثنين
تغير حرارة في اثره ووقع في الحمراء الوداع الاخير وسار في طريق الى احل من حلة تلوا اخرى
ومن المراحل التي تعب له في منزل الحياة الحلوة متاعبه والكرار الى ان لفظ النفس
الاخير في الساعة الحادية عشرة من ليلة الخميس ثاني ذي الحجة من سنة احدى عشرة
وثلاثمائة والف، وذلك بزاوية زرود من مرسيلة في موضع اخرج فيها من بلاد
ومن كتب الحاجب الرامية اخوه موسى ابن الكبار الى ان وطلعت المحلة الجمال المحزونة
ووصلت للمرحوم من بلاد نفي منسكين واذ ذاك ابرز للناس ما كان مكتوما عنهم من
نعي السلطان المرحوم بتافوت وحمل الى مضجعه الاخير ما الرباط حيث الجزء بضريح
جده سيدي محمد بن عبد الله وكان اعلام بذلك للحواضر والبوادي
مما يستمر النفس الاول من حياة وسيرة هذا السلطان
الجليل والامام العظيم الذي نحو كل مغربي ان يفخر بما له وتفخر اثاره وان يغا
وان به غيرة الملوك القائم من فاتحها حين ما يسعل وتلقن لشباب الناشئين وعال العز
اذ هي عبارة عن جمل من اصل ده ظلام عام وعظيم حوادث مضنية كملة عشرين سنة
حسبما تقضي من ذلك صعوبات الكثيرة في اقاصي الجهات وتسعيد في ابعاد اودية
التي مشتملة على الرهط الذي كان يعمل له عملا كبيرا ويشكر عليه شكرا كبيرا
ونشرع الان في القسم الثاني المتعلق بعلاقاته الخارجية مع
الدول الاجنبية وبسياسته الكبرى وما سلكه في سبيل الدفاع والنهوض
بمملكته التي كان يود لها التقدم في مضمار الحياة وما الى ذلك:
علاقاته الخارجية فانه لم يصل الى عرش الملك الذي من هذا الملك
التعليم التسعة حتى كانت البلاد معمورة بالمسائل المعاصرات التي ارغمت عليها

الز

انما التصرفات السياسية والاحكام الجزئية. فكذلك يجوز لبعض الخلفاء التصبر
من تلقاء للانشراح الجمعة التي تقبل البلاد ومصالح الجهاد بينة للاقتصار اذا ما تعذرت
تلك المغامرات نقصانا ورقصا. وترى من جهة اخرى سقف البلاد وعجزها عن مقاومة
الغفلة وتقدم ما انتشر من الغزو. فكان ضرورة ملكية تدبر سياسة وتتحقق
الانسلاك. ثم من الحلول من فك اسر المسلمين التي لعمة الزمن زرعه العامية
تارة كان تتردد وتتعاون. واخرى تتربص للمسلمين في تعميرها الهم الاعتزاز
الاعتزاز وتحكم ملعية المتطمة والعرف الوحشية. ومعيار السعب ومراعاة
مآل الامة وعدم الملائمة للاغراض. وامتثال حملة الشريعة من الموافقة على المطلب
المعتبر لقاعدته لتعادتها الرعي ذالك من الاعتبارات التي كان يعظم تماسك
نفار، وتزداد كلية في معركة وامتداد الشائع التي تعيق العطل عن البلاد
او على الاقل انشغل عنهما دفاعات الشاعة الاخرى، وعلى من الحالة اشتريتها الى
ان تعطل في ميدان الجهاد وتنتشر في مجتمعه وحمية واهم.
وقد كان السلام الوحيد الذي في الاخانية تم ذالك هو
سلام الحماية التي كان سببها الاعظم او لعدم قمعا للوازع الديني اذ كان للدين
هيبته في العلوم وتمكينه عن النفوس فاضعا اهل الجهاد عن مزاولة ولا بكـ
الذين اوراق الحلم لغرض فيتورط بما فاتكتشوا عليهم وخضعوا منهم الا ـ
للمواصلة من ابنيهم الذي من ورائه ابناء النشر المستعمرة والزواة الوسائل.
اذ سائر انما تغير منه حقيقة والحجة. وان كان في تعرضها عنا انه بما وصلنا اليه
من فساد في الاخلال وانتشار مصالح الاحمر وتمرد على الدين ولو كانت تغنيه لنا
ضمانة من المعلوم بيننا والمحافظة على ترتيبها لما بقينا الا حرما العاجل بتقوى
في ذلك الظالم من الراحل وباحترام التوفيق والعلم والفهم. فلعل كنا نرى الرسل
هالك من استنع او العامل باذاه تعيد لا يتبعون لا تعنى من خوع. فتمتع
اوذاته وتتطلع من انفاسه. وتحلله الا عند مرفقه الذي على الخروج عن حزبه من مالية
له وجهة وبيان والتمرغ به على النادي البلاغة او العنصل الثلاثة حتى يتسول لها ـ ٥
سيامين وتبياح بانه من حرم عن ذلك حكومته الشرعية. فاتها واحد العنوان الخاص
الذي عجز به المتكلمون في مثله ميلاد

• ثم رفع ذنبانا ابن يوديشا. فبلاد ينتا تمر ولا مار فيه •

هؤلاء ممن الذين كانوا اشرنا عن البلاد. وسبب في نشر الفساد
منهم الذين اتخذوا الخمر والقمار وعيبوا في حسن الزهر المشتكين كر الدخل والعصب
اهم ممكنون في ابناء طبيعة العمارة من المتاكبر وغير ما يستعمل الا من من السناكين
ومن منهم المتسببون في الانتقام. وبخزيع الموت للروام. فلا نوجد نفر من المحكومة
بيهام الظلام. ولا نمنتب لما نتشوليه ما حل بالبلاد في الاوله في حينها ابلام. فاعمر
كانت حلوا الونا بين الخامسة. وستمر الا من الرابعة والثامنة. فرد ابعث دفاع
ثم المتتبع عن الحزن. ولم نتمل عن الوطن ولا حزن. نا موقف الذين اظاعوه وتمنى
محبين باعوه. ثم المتجملون حرب دية المنزله. والمسؤولون عنه فوق ما لهم من الفقه من زواه
ومشاهدت منكم كبير بر فعلتم بالشرنه المشترط به اد الفصل الشير الحاج عبد
السلام الرزاي ولا نعلو علمهما بحرف واجر من الرزاق وصفنا الا زمن الطالب
عبد القدر الخير وفقا الله وسلام عليه ورحمة الله ونغفر من اجرهم. جانيـا
الفايل ما لقاه الدولة الجامعية صحيحة من ابعطة حريصا الطالب محمد من كانت دار الحاج
عبد السلام الرزاي دخل تحت حمايته. وكانوا الذي مكرر منه واولاده فوقهم من صحبة
المخزن وبعضه اعلمنا ما نشرو الدولة المركزة. وعليه فمن لم از تعامل ـــوه
منه واولاده من البلد ونستلكوا منعه في امور نفسه وفي ابيه على نحو ما كنتـــم
تسلكونه قبل من غير زيادة ولا نقصان واذا خرج عن ذلك فلا تساعدوه عليه
ولا تحبوه. واذا تكلم معكم في شيء خارج عن ذلك وكان له الحق فيه فانصفوه
والا فلا والسلام في وفي سغبان عام ١٣٠١ه صح من اصله. ومن ثانيهما وصيبنا
الا زمن الطالب عبد الله زاهر وعطا الله وسلام عليك ورحمة الله ونبغـي
معرفتنا لك اعلاما اعلمنا الشرنه بانا عاملنا الحاج عبد السلام ولد الحاج العربي
الرزاي على ما كان عليه قبل وعلى انه احد المحبين ازمن اشرار الطالبيـــ
التوميم والا حترام ومعاملته واولاده بالجميل في معاونهم والقابهم مـن
زرود المخزن وشاها وما يزد وعيد الرافضة منهم عناو وما جا حتى يكون مطمئنا امنا
في نفسه وفي ابيه وامرناك ان تجري معه على النهج المسلوك لهم قبل من غير زيادة
ولا نقصان ولا خروج عن الطاعة من قبل ابيه كما امرناكم بالحق على ترك وعـرع

سلام

انتقامه وشناعة عقوبته مما خرج به عن حده. وبعد الصيد او دام مدة زمن الى ان لا يعرف
سبيل الفتح فانه من كان متعلقا او نائرة يحتاج بسرعة تحتم اليه جمعا او حرفا
من جملة ما خرج به عن العقد. وقد من سائر الكثير. وربما من اخلاقه بمثالب المتبوع
فاعلما عنه انه يحرى العامة من العمال اذا جاء وراى بين وبقيس عن ايهم بعضهم
ان نزح بين صنعة لعامر بن وبسبب ذلك صارت العامة تاتي اليه بالاخبار
العصائب على العمال والمتبع من اخذ بالحقوق والتحقق والتعاند وازالة الجدال
خلاف ما كانوا ما دونهم به اولا من كونهم لم يتعصبوا على الترك والرمادة بل بعض
التنطع والتلفيق والحفارة. تخرجوا بذلك عن كونهم المعهود. وحاولوا تجاوزه
الى السلك المحدود. وعليه فلنتكلم على قيام من هو جدير بهذا التشريف والحمد على
انه لعاجل له كذلك من اننا لنكف واخرى من ان يقع فيك عنه عقلة او بعض ذلك
وتبين فان سلوك الجادة امر متعين وجاما واتبع لمن اراد العمل به خير اثر والثقة
تنزل البراءة. ويتعين من عوامل العوانة والسلام في ربيع الثاني عام 1350
صح من اصله

الفصل الثاني في منشأ الحماية الخاصة ببعض الولاة المرضي

استعمل فيهم ذا الشيء فمنهم من لا يرضهم حال الرعاية وامنا ورام من زيادة لما كان من البلايا
لم يسعهم عملا ولا كثيرة ولا حسن احسانا للعموم الغنيمة فكثرت الرعايا من ذاك
المثل المتقطع واصبحت كالغنم من ترفرفه حول الماء ونحوه. ولان تحملت الرعايا
سيلوكها بعض الولاة … فلا ينالهم من الولاة … عليه في ملحق السرار
الزيادة فيها الا كاحتماء الا خشية والربح كان ذا ما ينبغي
في علو الا … اليه بعض … على الزوايا ادعا وعينا على العمال
تزيدهم عن الرعية كما تراه الرواية الكاملة عن الا عوام السابقة …
من تعرض … منهم فيما حرمه ومن الغير العادية ما الى ان النكيل والعقوبة الحالية
ولهم سلطة في من … بعد ذلك من ذكر له من … السادة المتصلة … وكان بعضهم …
في اتفاق القضاة من العمال عن حدودهم ويتعرضهم ما استطاعوا من المشاركة في الجبايات
والاستيفاء واجبارهم … ان وجرا من الخائف … بما فيه الركاة والترتيب وجعل لها
نظاما معروفا ومتحصل … المتنبه لنقضها وعبرا منها خمسة عشر بلا شك

النادر الواجبة، فعلت الرغبة ما هو واجب علينا مما كانت تؤديه عن طيب خاطر
وانشراح صدر، ولعل من أبرز العلامة المفكر أبو محمد الحسن بن عمر ابن عبد الله في
كتابه الفتوحات الوهبية في شرح مولانا المختصر النصيحة، منها المجمع بين
ترجيح الخاصة وتوحيد الأمر توحيده فالمرجع إليه من يرد من بين الأحكام،
تحركة القراءة في من فتحت العلامات التي كانت للمترجم
يحمل الرواية الأخيرة بما فيها المتشابه وللأشياء التي جعلتها تشيع وتحصر
نوعا فنوعا، والآن زيد لبعض المقارنات المهمة المرجعية على غيره لنقف
الزوال التي هنا علامات كثيرة المغرب، كما أشير لبعض القضايا المهمة التي لها
مساس بتلك العلامات

أما المقارنات فمقارنة خادم الرواية الأكثر، والأخير كتاب رجال
المخزن المشهورين بالجزولي والنص، والآن غاية من لدن الغير الرحماني إلى الفضل
الخاص بالسر الخاص ممن الرشيد إذ لما اتسع صاحب الترجمة على عز من أسلافه
تنازع قلة من الروايات فيما والمتكلم إذ أنهما المال والجهة للمترجم شغل أنه
إليه مستعمرته لما اتسع الأمة عائلته من يعمه، فراح من بين المحاملة أن توجه من قبله
سعي للعواطف عن ملك الزوار ذا الرفار ثم، وفي حال من أجل المحاربين معهم، أعضاء
لتلك الترجمة في تفسير الحساب وعن المعنى البر أما حب علمية منها وإن المجالات مكتملة
كما من خصاله من منها، وكان لشرى السعادة خبير ذي دور في الأرض فكان التي توجهت إليه
أولا لوجهته السبع وثلثه وقيامه وما بينا منا زوده به من سلسلة من الأحوال
والمراد التي يجمعها له أنواع الغلوة، فكان نشر الرواية من الرسمية بيسا وسلا لكلها
خارجها جمة من عواطفه الزوار التي وجهه إليها أعماله في سبيل المشاريع الخيرية
مما الغت إليه الأيدي بالكفار، وإنما أمره من بين أخرى الثمار

وكانت مشاركته لنعم كتجمة الفاعرة السياسية يوقين للمغرب على
مشروعاته قريبة وخصها الدولة المغربية لتتعلم منه وأغراه بمقارنته الرسمية بأنوا
بين كمور من أمير السعادة الشريفة من عنان الرفاهة وإلى العلا، إذ ويسر الجمع
التلو دقيقة كاتب للسعادة، وعدد من أعيان فوائد الجيش وأئمتهم من أمهم البديع
وخلالهم الوطنية في الرسم المقولة صورته في (ص 24 ج 2) من تاريخنا الكبير

وقد وصلت البعثة إلى سلا إثر المراكب البحرية الفرنسية في سابع جمادى الأولى
عام ثلاثة وتسعين ومائتين وألف، فاستقبلت استقبالا مفعما بالتعظيم، ثم قابلت
سيدنا الإمام الهمام ثاني يوم من وصولها فأبلغه رئيسها تحية وزير خارجية مملكته
الدولة، وقدم نيابة عنه ودّه وقدر جلالة الإمبراطور الأسباب العاملة على سير
السفارة من تمكين أواصر الوداد وما تقتضيه حقوق المجاورة والجوار على
توطيد الشعور كيفما اتفقت الحالة الحسنة ما عليه غير عزيز الجلالة ومملكته
ثم إنه تعاون على تعبير الوقت الذي تقابل معه البعثة بين الدولة التي هو من
الرسمية أهلها، وفي الوقت المقرر ما كان من البعثة، والى الشعور بين فرنسا
حينما تذكر أسماء الذين من الكتاب إلى عظمة الملك تحت اسم الشعب والنماء
على ما يحرزه من الدولة التي تشوقه من أفراد العائلة الحسنية التي أوجبت توجهه
شعب ماله ميسور المركز، ثم إن الشعب حين ما يدعا السلام على قدمه، من أجل الاحتفالات
وإلى عيادة المرور والعلة من الرءيس أن توجه من تعيينه للمفاوضة في الأمور
التي أفضت إلى الحال التي كان عليها عند ما تم تنظيم هذه الحلول الرفيع
الصدور الحاصل فيه بمقامه الرئيس بجزاء مطابقة لما ذكره من مودة الشعب وإعانة
في دوام روابطها المحبية بين الرئيس وبعده الإمام فصلت البعثة في الغرض الذي يسمى
برسم الضيافة وتم العقاد والهدايا في إقامة احتفالات الحفلات وكلما انتهت
حفلات التشريف دخل الشعب في المفاوضة مع وزير خارجية في شأن وجد كان وقوف
المراكز تنبيه في التسابق المنحة من السعادة، حضر عند الإمام المزيلة للوفاء، والاحتفال
انتهاد ان الشعب المغربي في التي للقاعدة الحكمة، ووجهه لوزير الخارجية أيضا
في الموضوع تاريخ حكم من سنين من البلاد وإلى الزمان تمرنت معه الخلة فأجابه الوزير بأنه
الدولة من رجاله، هذا في شأن السفارة للحدود الشنقيطية وإن أرجعنا الأشياء
زيادة في الاعتناء ثم بقي وزير الخارجية وهو جد رفاهية

وفي الوقت القصير توجهت البعثة مرة ذكر الأزولك
للحدود الشنقيطية في المفاوضة لما وزير خارجية تلك الدولة ووعد منطقة
الحدود وعدد من العسكر تحت قيادة الجنرال بتلك القاعدة فاستقبلت ما يليق
بمقام الحفاوة، واستعملت في الأخذ والعطاء فكان توجهنا لقاعدة بروكسل

ثم طلبت النيابة عن سيدنا ونصره، ومنذ دخل العطار للحضرة كانت أقلام
الجرائد الفرنسية والإنجليزية ترفرف على رسائلها وكان مما الكلام في الاستقبال
وزير الخارجية والحاجب المعظم من ذوي المفاوضات في كتب الوزير والتعيين في نسبة
خصوصية وتابع أعضاء السفارة في عربة أخرى، وقدمه الجميع إلى المحل المعد
لنزولهم. وبعد مضي أيام من بعد التهنئة بعات بمحل الشيخ سلام الكلخ وبمقتضى
وعين لهم اليوم الذي تقابلهم فيه وزير الخارجية ولما اتصل التعيين في الوقت
المعين مع وزير وقال له في المخاطبة. واحترام الملك على نية استعمالهم عن تدبير
اليوم الذي استقبلهم فيه. ولما جاز الوقت المعين توجه التعيين وقائد الملك
من بين الحماة والترتيب في التعيين فكان ما أكمنه أسماء من اللقاء السلطاني في
وبعد الصباح من القصر الملكي على أبواب القاعة ثم في المقعد مع وزير الخارجية
في الجماعة التي أتى من أجلها ثم جمعها على الخشب مأتم. وقد ظهر الاكار ينقص في
من اهتمام من رسله في امثور الخزينة من أن في مرة مقابلته سلطته أمم مقاصد اتباع
منازعات تحت وتغيب من قوم واشعار المنوات والعوائد وكثير الاعلام لذلك
ما يتأمر وراء وقاعب من قبل الحاجب إذ حوار من شوق أخرى من مكاتبه. وأسرع
العوامل في أن المشالطة كانت علته عدم توحيد أمثلة من الت... اللحمة الموعا بينهما
والرعاية في استحقاق أمثلة قبل أن تصل أثرا إلى المغرب

وعقب الفراغ من الزيارة وإرادة المداخلة مودعا وأفتحوا الفطار
الحاجب المعظم وزادهم فيه وزير الخارجية إلى الشاطئ منهم وكما السفارة
بجزيرة اللونزة عاصمة الزولندا لكلمة ما اتفق في استعمالها وزير
خارجية الزولاة ومعه الحاجب العظيم وقضاها وصار الحضور وبعض قضاء يومين
في الاستراحة عند الملكة ومكثوا ومنها إلى فرنسا ولما بلغت السفارة
في اهتمام العواصم الخمسة ولم تر الرأي واغتنم ذلك منهم الحاجب مع وزير
الخارجية في أمور بأبد السفارة، وتاريخ ذلك عشية سنة 1322 ست وتسعين وثلاثمائة
وألف. وجهة وزير الخارجية بتسليم المغرب حوالنا عن كتابه في ما يخص الحماية الاجنبية
للمعاهدة مع ما له طوائفه وتمسكه بما تعرفه المخولة لها بمقتضى معاهدة تأسيس
حكمها سنة ست وخمسين وثمانمائة وألف في ... تيزنو بوجهها والمعرة ولا ... اه

و ...

البحارة والجنود الفرنسيين بتغيير التاريخ ولكن من جهتنا نعتبر تلك الآن مغالطة
حتى لا يحتج التجار الآن بخلو ميناء من الآن ميناء آمنة المفتوحة للمراسي. وعند
الوزير من عادة الى الحاج بقوله: نعم اذا وقفت الحكومة المغربية لا نتعرض مع اوروبا لة
اتفاقا فلكون افضل لنا من الآن وان دخل رجال فيها قليلا اذ ذاك الحصة الآن فكثير
رعاية ملك المغرب.

في وضع الشعب المالكة في امر من بين الغافلين حتى شمول نبها مودعا
وكانت هذه الآن من الشعب في مسألة بجهة جماعة مذاكرة في المسائل التي لم يقع
الفتح بها. اما هذه فلم يبق لدى الملك من حكومته الآن بعد تحليل وتقرير ذلك بوجه لم يبق
للنواب بعد ذهاب الوزير والترجمان على العادة في بعض نقلات الشعراء، واما ملحوظ
مضيفة امام، ومن لم يكن محضر الجنود الآن في الخزينة. ومثال ذلك ما وقع ذات يوم في مسألة
وانسلة وزير خارجية ايطاليا وتتبع ما بجهته ودونه الجميع لم يرسله صوريا
وكان الملك مقيما اذا عشر في رحلة خمس عشرة ومن ذا نزول الى الغفران البيضاء، وكتب
مثلها المؤرخة لغاية ايامه ملفت في جهته. وكان من يوم الحلول بها من معاهد في
المخاطبات الرؤساء. ومن ذلك مع الشرع في المحاكمات مع وزير الخارجية في حين ثبت
عن الشعوب ثم وقع الرجوع الى الحكومة بعد ذلك ولي العهد والوزير من فوق وان الملك من
رجع من سياحته فاصبح لنا الآن نظر استقبال الاسماء المغربية ومن استقبلنا يوم
ستة بين وعشرين غشت من سنة سبع وستين وتسعمائة والف 1926 استقبلنا الآن عاما
ثم اتخذ ما الشعب في خطر حضوره ونقاوم معه والمجد، فالوزير الجامعة الى
متى وان الذي دعم الشعب معنا الآن ولكن ليس من عند الحاكم منه مستمرة البعثات
لمدينة حمراء. وفيما الحرية في ذلك حزب من حضور مع اعرفه ما الحكومة الآن معها المة
الى ان تمت في تلك الجهة يوم رابع عشر شعبان سنة ستمائة وتسعين وما نشروا له
وفي امر الشعب من جهته مع حقه فاستحق كذا من الزعيم منهم فما فعل عليه انتحار
رحلته التي ملك عليه مثل احمد وامره بالرجوع الى جهته لتتميم المذاكرة معه بمعنى ان
الزوار مسلك مقام مالك المأمورية حين مقام.
.. نقلنا في كتابنا الآن بعد عن رسوم وما به تتعلق البعثات
الى بيروت لم يكتف ولا ذكر ما عشر في عيد الحاج الاقامة او تنفيذ من خير بما في عشر حسابات

أو بعدها، ترك له في جميعها للتقسيم وعدا، وبعضها لمن رضي بها من أن تكون تحت نظر وقتل
سالا، ومنهم من هامه معاند للانفكاك، والمكون من عالة المسامات وابلاد فيجار، والبعض
الكثير علينا البعض ولا انكار ولم يعتبر ما بلغه من سلع الاحتكار وكل الملتا
ان تقبل الشفاء المتحصر على ذمرة انار تقليد ونتيجة منها الفعلة الناجعة
التي منع ترة دراسة علم التاريخ ادنى واحد في تلك الاثار ما يغلو بصحة ونقيد
ومن فتح واستحق لنا يجري في تلك الاثار ما يرعوا للرمشية وابلاد شعراء ادنى
من حشو المهام والتنمية في غرفيه الامور والمحافظة على مالية الدولة والمعنى
في الغاد منة حرية فعتر منا الاملاء، ومجاز الى الرماد في فكر انه ما ضيعها [illegible]
الحرية عن بلاد كانت تعتبر سنة شعبية فقرر ما سما فتح تقسيم لما امات الامواج
المتكلمين على حوا سما الراز يستلفنا اليه او يحتم على هضم الحزبية الرضا عيا السلامية
تستتبع من تلك الاثار وحكومة التي لم ان اتسمها من الركود والجمود والاعراض
عن جزمة المنفعة العامة ولزوم الحث على انساميح العقيدة التي اصبحت لا تؤدي ل
نعاية من ركات التي قام عليه وابتنا [illegible] انه سموم البلاد منحطة تقعر منها في
مصاف الدول الراقية وان المصلحة العامة كانت مرمى فطر منها في كل شان من الشؤون
ولا كما لم تجر في الشعب ما بينه ولا العشب فيه انتقرادا بغير كانت ترفعه الى
الامة فسياحة ومن مراد سيحكم به مبدعا عمر وتشع في بعد حين الى الحاكمة فيغير
نعمته وتغيير البلاد معه، وتعلم ما امة منهم على نفقد بها محوره وبجوره وبعلمه
بانه [illegible] في عرض ما ابيه ونحوه، تتسم من الكلة والترهيه فقط فخر، فسعى من الاصحى
والامة على امام له جمعة اثار، والمؤيد، وتشعر ان اليد له تعطو وحرسنا وتومر
بسلم بتخلوطه تعين على المتكلم، ونسج منه البناء ونسيم من ازواجهم الطاهرة
العفو والمسامحة

ولنشر عنان القلم فنقر ركض في ميدان الانشاط اد وجري في بسيط
التقليم حيز ما بعث الجهاد ولم جمع الرسالة مصرده من الاسترة، ان العلامات
السياسية التي كانت لصاحب الترجمة بالدول الاجنبية فنقول انه في سنة اربع
وستعشر وما ئتين والف فلم شما مع الشلاطها، ان ملك اصاناسا انمر وريم بنسبة
مستبدها من الجاملية ان توجيه لحد بما عنة للالفانية سمالك ووقع اختيارها على

سفير

السيد محمد بن ... انشا السيد عبد الله ... الذي توجه في مهمة ... اقواه
ومن ... في كتابه ... وقع من ... في هذا ... في اليوم الرابع
من شهر ربيع الاول من السنة من ... المملكة المغربية ومن ... السر
نزلت به ... المغربية ... ووانتزعها ... العساكر
وانتظم ... الحاج ... ان ... الملك
... سنة ... ومن ... في عمل ... فاذا ... الى
... الحاج ... وحضر ... الرجوع الى
... الزوايا التي ... ومع ذلك ...
... الحاج عبد السلام ... الزوايا ... الشعير

في سنة 1323 في عشرين ذي الحجة منه انعقد في عاصمة الجزيرة
الاسبانية المؤتمر الذي يحضر عنه الوفد المغربي ... على ثمانية
عشر فصلا تتعلق كلها بالحماية وما يترتب عليها من الاحكام ومن تم تحرر ...
الرقم الرابع والعشرين رجب سنة 1324 اربع وعشرين وثلاثمائة والف وختم عليه السلطان
جلالته وامضاه في خامس وعشرين ... عامه ومن ... الفقرات ...
ما يرد الحماية في ... من ...
... من قليل ... الحماية ... المغربية في ...
الا على مقتضى ... المغرب ... في القطر ...
الوفد المغربي ومن ... في ...
(دم في صراحة) كما نقلنا ... التي كان ... في المؤتمر ...
محمد بن ... يتعلق بالمفاوضات ... في الجلسات ونكتفي ... الى ...
الذي ... في المؤتمر ... الحاج عبد الكريم ... وقد تعلم
... من ... والمصالح التي ... للوطن ...
من العهود ... الا ... محمد ...
... ما ... الاخلاص
على ... ان الله تعالى ... الا ...
... المصالح ... الا ... المحروسة

فلم يقع اختيارنا إلا عليك لكونك اجتمع فيك ما افترق في غيرك ولما نعلم من
رسوخك في الحزم وتجربة الأمور واقتفاء طرقنا الشريفة بوالدنا مولانا الإمام
العالم عمنا الكريم رحمه الله فبذلك يكون هذا الحد وعضد أمثال الكونه وخلفا لمساوهما
حنكته التجارب ومزيته الحزمة على أمرائه في ذلك الحد والمعول عليه فيه والمعتمد
عليه من الله تعالى ثم عليك تحقيقا وتتميم فيها وتأسيسا ونفع بها الكونه
عمرته وزيرا للأمور الرأسية التي اشتملت من حلمائنا من ذلك ما به والكون
ابتداء، فخذ الآن من يمنك وخذ وليه مثلنا بريد به وعلى الحكمة مما من السياسة لرفيك.
وكان ما يقوم فيه من المقالات والمذاكرة للمشاورة وغيرها علينا، نقرأ انتقال
الرونة فيه، على وجه يتشخص ويتميز فيه، حتى ينتقل إليه الآن في الطرف والإنشاء
ولكل أهل كتابه. وحيث كان وقت الاجتماع وأدرك أيامه تعتبر توجهك
للحضور مع أولاد بيت النواب، وانحلال الغرض على وجه يتكون مستمرا للعام
وآخر للحضوه، وعليه فأمرك أن تتوجه بحضرة الكريم المركز لمباشرة أمر
التحسين من هذه الإيالة سعيا في تحصيل الاعتناء بمحافظة مع الاعتنام لهذا الكي
من وزير للوزيذا ما لنا فيه التي وصفنا وما تكلمت الآخرين، ومما أوكل فيه خبيرا
أمرك الله في توفيقه. ونسردك فيما أتاه وما ترى من جمع الأمر على من كل المصلحة
وقطعه، وفي ذلك الأمر منها وذهب، وساعد على ما هو معروف فيك على المراد،
واستعمل في ذلك غاية معروف من السياسة والتدبير، والأخذ بالحزم والاحتياط
والنظر في ذلك بعين الناظر البصير، ولا تخط مع ذلك ما هو معروف منك.
ولا تحتاج التنبيه على الأمر بوما لم البشار فيما عسى أن يتعلق به خارجا
عن القانون الجاري مجرى الشريعة، والسلوك مسلك الآباء والجدود فيما يرفعه
أو تقعيرا هناك برزانة الأناة، وعليه، حتى تجانب الآن من يحزن البتة على وجه
يتمم الأذكار، محفوظا بالنصيحة ذا أمغنا بفرز الأمكان لما أمر الله أن يشاور
أهم ما يصنع لست أنا إن تسبب منع النصوات أهل الحماية من أعظم، ما يجب
عليهم وقع صح عليهم عين الحكام فيما انتشروه من حقوق المخزن وغير ما حشي من وقع
ذلك وتقع المساواة في ذلك بين الرعايا والأحمايين لا يقع تخصيص
لبعضهم دون بعض الأشياء إلا ما اقتضته الشروط إذ قد تبعضت المحميون

وغيرهم من رعايا الأجناس كالذين يردون من الجزائر ونحوهم ويتسوكون
في مدن إيالتنا ويسعون على قنصهم من ذلك وبنحو أربعة أيام يخرج الأجناس
ويتظلمون إذا حكموا بأداء الواجبات كغيرهم من التجار فلا بد من التشديد لهذا
ليبقى الأمر على مقتضاه، ومن مصالحنا ما شرطه أمير الحماية وزاده في الفصل
الأول أن ظل المعزي في الشر وهو ما اتفقنا عن خروج عمنا برقادة ولا نغيروا ولا نقبل
على مقتضى عهد معهود بخمس وعشرين أجلا من العهد المرحوم المقدس أبينا رحمهم الله
ونبتدئ والأجناس من غير امتزاج زيادة عليهما ولا سيما مع ما يرجع للبر والبحر والشريعة
فإذا لا أوامر عليه والآن نتمسك بحبل الله والأمور بيد الله وما قال الأنبياء
إبراهيم ويعقوب عليهما السلام كما في الكتاب المكنون يا بني إن الله اصطفى
لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون وعليك بتقوى الله تعالى ومن اعتقد في
السر والعلانية [illegible] عن غيرها ولا مكيف عن مذهبها ومن يتق الله يجعل
له مخرجا ومن كل هم فرجا والسلام في 20 جمادى الأولى عام 1297

وفي سنة اثنين وثلاثمائة وألف بعث مترجما للدولة الألمانية
معه أعيان العالم بن شقرون البغدادي [illegible] وأرفقه
بكاتبه العلامة السيد العربي المنبهي [illegible] عام ثمانية عشر وثلاثمائة
وألف ومن تأمل الوفر كما هو مدون بمارسته المغربية [illegible] إلى ألمانيا
معه ماء الورد المغربي [illegible] والكتاب مؤرخ
سابع شوال عام اثنين وثلاثمائة وألف 1302

وفي عام ستة وثلاثمائة وألف توجهت لفرنسا سفارة ترأسها القائد
المعطي بن العربي الكبير المزامري ومن أفراد رجال السفارة الكاتب الأديب الفقيه
العلامة المحدث المؤرخ أبو عبد الله محمد بن عبد القادر الكردودي والأمين أبو عبد الله
محمد بن [illegible] بنيس [illegible] الأمير الأكبر صاحب العادة السنية [illegible]
[illegible] وكان الرئيس للجمهورية يومئذ الرئيس كارنو

وفي أواخر سنة ثمان وثلاثمائة وألف وجهت سفارة لإسبانيا رأسها
أمين الأمناء الكبار وهو القائد عبد الكريم الزهار ومن أفراد رجال السفارة الكاتب
الشهير الفقيه [illegible] والسيد الحاج العربي بريشة [illegible]

الزمن:

ثالثا: ثم اخفاق منظمة بقاسم قاز الشروط المعروفة تقتضي إقالة تلك
الزعامة ولا بد من تجديد الرجال الذين يحملون ما وراءه الامة من آمال وحدود، في تأخير إخراج تلك
النعرة التي حركت نفوسا فكان ما يقتضيه ضعف الغنا عن الأنصار مما كان كل واحد منهم مساعدا
مباشرا وما دامت عنده الهمم يكاثر عنده التشابه والعنا الكبير والمرء هو عليهم وجودها
ومعظم معهد والي حركة الحكومة الشرعية للبلاد وكانت خير ما نشير بما:

لنا ملك ولنسترد به مجدنا ونملك واليتم لنا خلود

ثم كان كلفي من ابحثه عند اليوم الرابع عشر السلام الشريف الزيدونية
سنة أربع وتسعين ومائتين والف سعيا لا ينتهي فاحر اخراجه العقليات من أهل
البلاد موافقة الحكومة على تأخيره الى مدة تسعة أعوام وهذا ما حدث قبله
حركة الحلف فكان الكلام في ذلك وما ذكر من جملة المسائل التي كلفت بما سبقه
غير الجميع ومن اجابة أصحابنا عندنا ما تقدم على التأخير مرة ثانية من سنة ثمانية
أعوام على ترك عموم مشاعره عن ما مرا الا شاعر على دولة وان كان لنا الحق في كتب
المساواة وتحقيق امال الرعايا التي تحرث مع اعطاء تقوم مقام المطلب الثلاثة في
شيم ماذا تمت وتشبه عما البوادي بما يعاد من القضايا المتوعد بها من مصالح الرعايا
الا ضيار:

المسئلة الثانية من مسائل النهضة المذكورة مسئلة الحماية
الا شعار الذين كان انتر عامة السلطان لحزب الحشم ما لاولاد بحيث وقع
الا شمعته عند اذ فوا ما الرشاد لها استحكم فاكمنوا واتفقا عنها وازدادت مخاوف
المعز منه ومطلب من ابحثه التصعيد العربي استرادة ولتنهم الا من لم ما الرجوع للبلاد
فساعرنه على ذلك فكان منهم من قضاء الزوال الاحر والذين كانوا يعوقون
ما يقومون به ممولا. وهو ذكر اخرى قطلا سما على مسرح السياسة في ذلك الوقت
فقرع من معرفة الروايات التي كانت تمثل ما نحن بالعلوم. وتعج منه الا فيه
والا ما فائدة او غرض نتبع لاحي استوح على عمل يختص بهم لمزة مخصوصة ونمرح
من العمال الذي استوحد عليه ثم اعلمه منفذ حرم ما الرشاد لها انتسابه ان بتلك
وتبرز في مقاومة تجاه العمل الاتي اراد الاعلام لا يا سيئة الا نكون منا وتنبه

عن

عن الصاحب المترجم الذكار يوي في اختصار الوفيين المغرمة له علامة على
السلام والوئام حيات مرحبات السياسية التي لزعت من جحر ما بلاده، فوات عن سيرة
الثالثة من مساعي السفارة مشكلة الحدود التي
جعلت ثغور مغنية من جهة مليلية وثغور تابعة لبلاد الريف، فمن تلك الحدود المحافظة
على الحدود وإجابات اصحابها بالموافقة على ذلك، وطلبت احترام الساكنين
بالمحل الذي تزاحم عليه ما قاعدة بالمنافرة وقت الانكار وفيما قاله في مدح السفارة
نقليا ثم حملته التعزيز في مدة الماجنة من الرواسير وانتظامها بحسب السياسة
من المغرب الغالب العربي ترجمته الشيخ والعابر حمار السعيدي.
سنة تسع وثمانمائة وألف كانت حادثة العرايش بالمغرب وذلك
أن الدولة الانجليزية أرادت أن تتوسع على حسبه على ما تقابل الدولة المغربية
موجهة للسلطان، فغرية كانت في ذلك الوقت تغص بجم العرائش وجيء له
مع نائب حاكم جبل طارق فيلا تعود ما يسمونه عشرتيره فوصل المترجم وهو
معتم بحدود قبيلة من مرسا الشمال موجهة من السهول في جهة من المرسلة فسار
وهنالك في ذلك الحين العاشر من العشر واعتبار فريتا من قبائل المغرب ورماه
فرقت الغرنية، وكان ذلك في اليوم التاسع والعشرين من محرم الحرام من السنة
المذكورة وعن قوم وهو له يوم للسلطان والعين المكلف به تبليغه ما وقع
عليه من أنواع الاشارات تضيئ عن تعزيمها محبة والاكثار الخصوع، ومن ذلك فقد
المترجم مسرورا عنه بما علمت جميعا، وتناقلت الناس ذلك وليته في انشاء القصائد
والمقامات والرسائل وضمن ذلك الحين والثناء على الرئيس اليه والتبجيل
ومن محبته معه من جملة خيول الفادة التي تقاد عادة أمام جلالته وكان يوم
دخوله للعواصم يوما مشهودا، ومن خصوصا له في حرمته بالعصور الاماضية
[illegible] بوجيه ولما مات المترجم ملكناس لعام [illegible] واختار له وللمكلف به
[illegible] الحديثات المشهور النسيم وكان من جاء يوم دخوله لعام [illegible] ربيع
النبوي من أغلب أيام المحافلات وتلقاها المحل الزاهر، ومن مستمر ثم أعتقل
ومات [illegible] ما هو موضح في الكتاب الذي وضعه العلمية بعام [illegible] في فجل
السلطان لوالد المترجم [illegible] بعلم [illegible] أن العيل

مرض في شهر الاثنين ما ألم الله به خصوصا الحمى من الجانب الأيسر وليس من بين الثلاثة
والعافية وتزايد مرضه فضعف شيئا فشيئا إلى أن عجز عن القيام فعولج بأدوية فلم
ينجع في دائه علاج ومات حتف أنفه قبل يوم مات بعد ثلاثة أيام وقد استوفى
والستين سنة في تجهيزه وتكفينه ودفنه فأشار بحمله ونقله المستقل جملة حيث ازدحم فحمل
على الحمل العظيم من العامر وحضر جنازته الكثير من أعيان البلد وعظمت أمانة في
أهلها وتأسفت عليه العامة وتلك الجميع وجعل الله ثوابه من الله عن السلام العز
وذكر ترجمته ثم إن ابنه المذكور حمله ما يكون حمله على تبوحه للآتي من ...
آخر من محله أو عن ذلك والمطلب كالبناء والماء والصالح إذ عتبه والسلام
في 26 جمادى الأولى عام 1301 مع الإذن من شيخه من أجله ومن أجله أمرهم عن
كتاب ولي معنا ما لا ذكر أنه ابتغى العباد الزموم للبلاد منه وتعبير هذه ...
خصوصا تستفاد في ذلك من خواص موالاة وعمر للحضرة إلى علم إخذه وذكره العبد
الوزير السيد الحاج المنعم بن الغازي ونفره وعلى فراشه أعماله الشيء للعلم الشريف
أي الفقه في مسار الفيار وعلما منه ما أمر به ذلك علا إلى من هو بمنا بسبب مع رفيقه
السيد البلاد بهما وإن تيسر له تحرير أمره المنزه للحرم الشريف ويعبر عنه النجاشي
في شأنهما وتعذر للأجر منهما ما أنه ورأى الرواة منه الحاج بن السعيد وقرب الف
دار عربيا وأمرهم بأداء الزكاة والمحولة بهما وتزويدهما ما لو طلبها النفس
صحيحة الجزء وسط خصوصا المكاتب الشريفة ثم من الحاج مع كتاب الحج بيروها بيد
البحليز في شأنهما وكتاب إمضاء صحيحة بأركانها للقيه وحيث بحمده وذكره دع في الكل
ثمانا عن إبراهيم الحاج بن المعيد وتعذر لهما الأمناء ما أمر به وتوجها إلى استبلهما
تعزز أمرهما بالاتصال بهما حتى أو على المحمة والسلام في رجب عام 1310 ومنه
وقد دفع لهما الأمناء ما كانا تشتغل منه من المؤونة فتلقوه بالقبول مع من شيعه
أحرقه من أجله.

من ذلك عيا بوشر جهتنا البيانية قضية التعم الإنجليز في
البريد ميرم عن أحد انه من أكثر أحرسة حاز ثلاثمائة والف إلى أوائل السنة تعرضها
وأخرى ومعه له خابر وأفصح في الأخام في تمييز منا وحرية لزالة الخابر وأخير
خارجا بأنه لا عمله أن يتجاوز فعظم الأمر على السلطة ومنا إليه المطالب

وغير

وقدم الى الاخرة المحروسة لانجازها من كون الحضرة احسن الزمن يسترالله كل
من موبقة صادقة وتوجهه قام، وانتزع كل امر يحتاج اليه من مصلحة للموجب
للجوسيمة مع الرجال يخيب من قصر، ولا يرد من قلد، ولقد كان حاله وكرامة عقل
الامور وحلمها، وكان يعتقد الله على نية جمع وجوه الرؤية للاستشارة في معضلات
التدبير، وقد استقر الراي وطلبه فجاء به، ولا [illegible] العلو والامن
بعرفة صادقة كما لما اتفق اهل السعير في كون الاخر الذي [illegible] للنصر
تعرف من الكثير فلمجمعة ثقة ولما رجع في سماء نومه [illegible] واعظ
التعليمات اللازمة [illegible] وتنشئة الفطور في وقت [illegible]
عوذته من [illegible] في الاخر الذي [illegible] اهل [illegible] عن [illegible]
[illegible] من جسده وكلفه من زوجه [illegible] في وقت [illegible] العقبة ولما ذهبت
لا [illegible] وخرجت حسنه [illegible] من الخير من [illegible] في الربيع وتوجه [illegible]
للمجال الذي كان [illegible] وما [illegible] على [illegible]
[illegible] الاخر المعروف ولما [illegible]
الى غلام لجلالة [illegible] الفلاح [illegible] فلما [illegible] العامة
فالعقد [illegible] بقوله: [illegible] الموضع [illegible] ثم [illegible]
[illegible] في ذلك الحجر [illegible] بناء الساعة التي كان [illegible]
ان [illegible]

لا [illegible] في [illegible] من [illegible]

ومن مفاخر الشعراء ابن خليل [illegible] الشعير [illegible]
[illegible] سنة عشر وثلاثمائة [illegible] وكان [illegible]
الامير [illegible] في اكرامه [illegible]
[illegible] ولد [illegible] الربيع [illegible]
[illegible] على [illegible] المجال [illegible] اعتمام [illegible]
[illegible] عمرو [illegible]
[illegible] المرشدة [illegible]
[illegible] على النعيم [illegible] العامر [illegible] المغرب

يختم من جنسه وفرق جموع المتخيم بين العامة وذهب بالنعيم في لعبه من اولى عنوانه
الذي كان اسمه المعروف المحاميين من رفو المحترف والنصارى لجهة النعيم الى ان خلا المجمع
بالاعتاب السلطانية وقلبه خائف النعيم وقد نعت له محنة الابد في ريال
دمنتوة الى قرينة تعويضا عما حصل له من الاهانة والترويع مع عمها
على المحاجير ولم ياخذ منها شيئا ومن جهته فان القاضية العاصية وو خمسة
نعم نكبته حيث فعل ذلك واشتهرت سيرة عمله وعاملته فانتجت والسيرة
من عامة امثالنا من حرمة دار الانكليز بادخال البياسية المغربية من الزمنة
أو وقعوا النعيم في ذا المال الذي جنت اذ منه ميراث رفع العلم وعجزوا الذي الوقف
الذي تشكوه العامة فيه تشتعل بين اصحابهم واوعروا من جهة اخرى للعامل
بالكون من ذا المال غلا وان تشعر في عرقلة العمل من عن ان نص اده والتعيير
منعت العملية كفو تامن فالله وحمت الرواية منتلبة الرزايم امنقطاة
للنعيم كتعويض عما اصابه ليعلم امنا الرولته على اعتبارا منا ما محبة مخصصة
له في مقابلة تسامحه وزنوا على الملك من ان ذا المال من نسب المعونة التي
نالته من حكومته وعلى كلاهما امور التشلشا وجه لملكه املكتي الكائنا فيتذكر
فيه ما صدر من ذا المال النعيم ويستحي للبقلة التي فعلها وذهب:
بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم من عبد الله
المتوكل على الله المفوض أمره إليه في سره وجهره أمير المؤمنين ابن أمير المؤمنين
ابن أمير المؤمنين ابن أمير المؤمنين ابن أمير المؤمنين ابن أمير المؤمنين ابن أمير
المؤمنين الحسن بن محمد الله وليه ومولاه // أيده الله ونصره وزين بكل خير عصره
إلى المحبة المعظمة المحترمة المفخمة الوارثة الرياسة على الاقاليم، والبلاد خراد
التاج برمته ... الاعتزاز والانجاد سلطانة الأجيت ربيطانيا وانيرلاندا والهند
العظيمة السلطانة وكتوريا الفهرية النصبة المعروفة بالزكاء والنباهة
والاعتبة اما بعد حمد الله المحمود النعيم المطلق الخاص بين فموجبه تحرير سطرا
المنظور لجنابكم المشكور الاعلام باننا لا زلنا متمسكين على المحبة التي بيننا وسنا
على ازدياد وامر المودة التي ثبت بيننا عادة الطرفين ... والعواطف
المتبادلة التي لا تنقضي مرتبتنا والعهود المربوطة العروة التي لا ينالها ...

اصيله

اللآلي والأقلام حتى يشاء ولا من الأعلام الذي يحرره العالم من اقترائه ما شاء فأما
الأكرمين وبإزاء المنبسط منار الولاة أعميهم وتفرع عن ذلك رعيتنا الشريعة محمد على
كامل الثمن والإكرام وعموم إدارتهم فتعاملوه بنعماء الزمن والعظام من الاعتناء
والاعتبار والاحترام رعيا لكونه من قبلكم ووروده من جميع حدّ قبل فعامل
ذا الكاملات بحسن رعيه ولا ترضونه فتقتضي الشفقة عليه تحملا وتوعده له
وقابلنا الجميل المسرة اعتناء واعتبارا لجانبكم ولا شك أنه يحق لكم من
ذلك من غير ما كما تحبون للأمور كلها وتطلب الله أن يوفقنا فيه رضاه
وتديم في بقاء وعافية على الملة ولا قوة إلا بالله من الحميد والمسرة
بمقتضى إنشائه وحتم في 2 من جمادى الثانية عام 1305 هـ من مسودة الله
في سنة عشر وثلاثمائة والله أعلم من عهد المعاهدة الجارية
المعقودة بين سيير وما تقرر والإنكليز ومن بيننا فتعاد من الجمهور
الشريف الظاهر في سائر الأقطار ... من شروط الهواء
المحروسة بالله وبعلم الله وسلام عليكم ورحمة الله وبعد فقد طلب ما تقرر
في شروط الدين في تجارة المعقودة بين الدول المتعاهدة بتاريخ السادس
والعشر من شعبان عام 1260 بين سيير وما تقرر والله ومن السنابل التي كانت
التي أصلها السنابل المثبتة المذكورة أولا يرقد التجارة باسمه فيما والسنابل التي
الثمانية المذكورة فيها انتقل الحكم تكون صنعة الرمش فيها وسمح ومنها الأصناف
الثلاثة المثبتة فيه أيضا كما تركم ازعم هو ان من تقرر السنابل الخامسة ما لقية
المرسومة أقاما فيه بينهم بعد ان التاجر الذي نزل السنابل الخمسة من السنابل
الثمانية المذكورة فيه وهي فيها التجري والرصاص ومعادن النحاس ومعادن الحديد
ومعادن أخرى عن من أعلى معدن الحديد بتقصير ومنها ما يشتمل على من المغرب
مالي التي الثمانية المفتوحة للتجارة ولا يتم بيعها بعد منه والسنابل السبعة المذكورة
أولا فيها ما يمكن أن ينتصر وإلى فتح اعتبارها على فيها ومنها ما منه بقيمة
وعن السنابل التي يعد على المذكورة فيها من السلع والمحصولات الخارجة من
مراسي المغرب تذكر كلها من قبل في شروط الأمر للتجارة بيننا الحمد لله وأما
المحصولات الداخلة من الخارج إلى المراسي التي الحال إلى المغرب فسوف على ما هو

عليه الاذن وأما المشروعات من الحرير حالية كانت او منسوجة والحلي من ذهب
وفضة والخواتم الخمسة والمزونة والساعات والحقل وجميع انواع الشراء والبيا،
المعطى والعزاوين فانما جميعها تؤخذ على خمسة في المائة، ويكون قبضه من
المساير حسابه منهما اعشر [illegible] الاتجار في [illegible] والسلام
22 [illegible] 1310 [illegible] والنكر سائر المساير الحال اعلمنا بهذه
من الرسوم ما يلي:

المساير التي [illegible] منها:

الكتون ستة بلتون للقنطار	6
الاسحاب ثمانية بلتون للمال	8
السمن ثلاثة وعشرون بلتونا للقنطار	23
الكروية ثمانية بلتون للقنطار	8
القنب والكتان ستة عشر بلتونا للقنطار	16
الشمع المعصر ستون بلتونا للقنطار	60

[illegible]

المسائل التي لم تكن منها مشروعة ووضعت المسامرة
الاذن على تشريعها الاذن الثالثة المبينة امامها
امثلة

فضل الشعر ستة بلتون للقنطار	6
البرشو ستة بلتون للقنطار	6
مغره الاحمر خمسة بلتون للقنطار	5
مغره الحمر بلتوناء للقنطار	2
معادن الحديد وغيره ما عدا الذهب	
خمسة بلتون للقنطار	5
البيلم بلتوناء للقنطار	2
عود العرعار والارز للصبغ الحاد	
ستة بلتون	6

دروى

والبهدر الجمارك خمسة ملايين
والسطار من زرع أغلال من خمسين كيلو
وخمسة وتسعين الرانا. والبليون عشرون
مثله في الريال الحسني

لا تسوام الغيرة أمام التنامي الغلا
حالة مواصفة لما شاع عن عليه شيرنا ابن الله
بسنيخة. تخلص عن السمع المعطى من كتب
الخلافة الذي معه أغلال
عن السلاسل النازلة الهجة القديمة
على الحاكم الذي وانه الفقه من عمل الرشيد لهجة القديم حتى من حكمة الانفصال
كانوا سما. واسما لما للتاريخ كما سيق

و... السياسة في الزوال الا زوسه وعن ما سبقه الجمال
حكما ما بين وسيد العلائق والسياسة من الرؤية العلوية والاسرول
الانفصية. كشعب بحالة المغرب التي كانت تنظر يوما في الفهم بحسن لهم ما
ساجعا وتعلنا في ما اسا الا بحال من الوطنية والراجعة للدعامة عسى للمنهم
المستعبر وبالشكية الزيارة من ذلك الشيء. ما لا نعمة بحوار. ولا نسع
لجمعه بحوار.

ما عمله من جماعة شيرين منشغرا ذاما الحزمة. والقائل البلاد من
تلك الوجهة، وتسعية في ابطال الا منه الرما منشرا الا من الحمة من نفوذ في نسوى
من عمل الا فراد من بين الرجلاء وانا دام الموصفة مسمع لهم من زاد الخير وملكت
لهم ما دون نادرة على فصيل بتحديد الامام. ان الموت تحت شرائرها او معه والى بحانبه
على منتزم السياسة زيه وما خارما البلاد في ذلك الفقر وحصوصا عنه الحسوب
المغرب امة لا منتقادا ولا منشور الحزمة فيها بعيننا او بعملها وان من اضحت
اليوم جامعة لا في امة موزة الى عمل كان يحتوي على الا منشار في
سادة هنا الا اذا كان مصلحا سيلام القارئ متزودا ابراد الا نسغراد
النشر على نشر المسير الانعام.

المترجم منها المجموعة التاسعة والثانية قبله وكل منهما علم العلم
العصري بأن مبادئ الماضي لن تعود حالية لا تخادعنا أسس الحياة في هذا العصر
الرياضية كامنة الشعور ترتكز على التأثير المادي، ولا كان الزمان غامضا عن
منعكس في منطويات الوقت وانعكاسه بالحالة التي شاء ترميم تلك العقد المنزلة
على غاياتها وتفرسا ومع عزمه على ترك إحطاط الناجح فإن تسلل العوائد
أزمنة معرفية في الحال الحاضر، ومع ذلك كان تعالج الحالة كمفهوم ما من عصر
العرفة تمرير ترى وأن لم تترك إلى ما عنوا المستمر ولا كون لأن غاية الترجمة
أراد أن نشمس من تلك الأمور فهنا تأطا لها بعلو شأنه وتنموا أوزانه فكانت
المنهجية الأولية كمنوال لمقومات ولا كرعمرنا المحبة أبواب المبادئ العلمية
كتب العبادة وانعكست الآن قادرا وأنظم الرجال من علماء الأخرى أو كان ما كان فيها
تبدو مدمعا ترددة في العمومية، وذلك فيما في شؤون الأخرى

أخبار المنزل الشلطار الذي ترجمة النفوذ أمعن النافع التحسير
أن العلم أفهم من الصلاح الوحيد في معترك الحياة، وأن الأمم الخاملة لا تلبث
متماسكة إلا ريثما تلبث الرسنة في مهاب الرماح، فإذا أرادت أمة شعبة سلالم
المعارف واستزادتها مسة أكثرية تشعر وما نشر وألف، عمة أغلبية حزم المملكة
سميت أول بعثة من الطلبة موجهة للخارج، واختار أفرادها من كان لهم إلمام
بمبادئ العلوم، وخصوصا الرياضية منها، ووجههم لتعلم كيمياء برياسة [illegible]
والترميم الفقيه السر محمد الحماصر الربح مرتبة فيها في مدارج المعالي الراسم
دروة الحضارة النفع وارتباط العقل الموسع وتم تعرا عقابه فيما كتبن
العرز الراز فتعة القطاعة ومنع في بعد لرئاسة المرتبة المرزة بيعة أحد
من دعنة الحج على أنه سبع وخمسين وثلاثمائة وألف ومن أول منتهى البعثة التي
تبلغ أفرادها خمسة عشر ممن كتبه تسير من مباد العلوم ثم توجهت بعد ذلك
متعرفة الأغوار الروز الأزوبة الكثير من نشرا وانكلترا والمانيا وإيطاليا
واسبانيا حيث اتصلت كل منها بمعة ثلاثة من أفراد البعثة للتخصص في ناحية من
نواحي العلوم، ومن أقبلت كل بعثة منهم على ما سيرى بصدد الرتخطا الكل على
الشهادة الناجحة ما يفا ميم كان أولى. أما أفراد البعثة الجليلة وهم

البعثة

النفيسة الحسان فقرأ عليه نحوا من ثلاثة اعوام. وأما ما في المقامات الاخر فقد
مكثوا في مدارس العلم خمسة اعوام زهاء تقريبا متلبسين بسلام الوقار.

سنة اثنين وتسعين والستين تقريبا وجه بعثات عسكرية
لمدارس تعلم العلوم العسكرية. وكلما انتهت بعثة رجعت للمغرب وعينت
لموضعها بعثة اخرى.

وفي سنة خمس وتسعين توجهت بعثة اخرى من شبان المغرب لمدرسة
كوربرغ ببلاد المانيا لتعلم الفنون العسكرية والملاحة. ومكثوا هنالك خمسة اعوام
زهاء تقريبا وكل واحد متخصص في فن من الفنون.

وتوجهت بعثة ثالثة اخرى لفرنسا ولانجلترا لتعلم الفنون
في صنع الالات والرجال من المدرسة. وبعد ان مكثوا هنالك نحو ستة اعوام انقلبوا
راجعين وقد حلوا بالمغرب سنة خمس وثلاثمائة والف حيث العمل فيما تقدم من
البناء للمعامل بفاس. ولان الاجزاء من المعمل ومن المهندس اهم من الجسام
إلى ان ...ة بقيام. ومن على ترتيبه ومقاومة ... العسكر ويخرج
من ادارة الحكامة ولعله في خلفية نسخه.

نبذة عن ماذكر للبلاد الالمانية

كل الاهالي الالمانية لهم الصفات المتعددة كان يوجد المترجم
منتظما ومرفوعا ما لا مثال الذي كان يتعلمها عليهم ليل نهار المنتقل
وكثير من المتخرجين منهم ادخلوا الحكمة العملية الى الشاطئ في بعض حروبه
تعليمهم من فتح لهم مجال الافكار التي تعلو الحالة المشهودة وتقرر وجهته للبناء
خصوصا جريدة ما اشعروا الحقيقة ومن بينهم ما كان اوله عن النلاسي من ابناء كرام العربية
وذكر النوع والتلا للمهندسين الذي حيث الحيين من الاجانب ومنهم مخيفون من
المتخرجين المعارضة للترتيب وقد عسوا العلم على العمل ومنهم من الوفا بدل الكسرة
التي باتريسيا او النفقة من جناب الطلبة المعارضة من اهل منتظما ومعرفة اسلعت
ان ... المهندسين الاجانب وان ... سواء الشاطئ البروكانوا من معون للحالة
المؤلوفة في خبيرا لتقارير الحافية مثل البشر الرمز سنتهم الذي كان عنه عن
المهندس الكبير المتقدم على بناء القوم الكبير بطنجة والذي كيفما قاموه به ...

ثم برابية واستوطن بها حتى توفي. ولما كان معها المصنفين الآتي بحليه في بنائه لنرجح هيئته
كثير الأمر أعمار المصنفين الذي لجانب البيد سير البرزخ الكبير على شاطئ البحر المحيط خارج
تاه العلوم من البحر الرقاعي معروفة كثيرة ونحن ذاكرون ما كنا سمعنا من السير الرهيب
مكيوح مثال حالها المستوى المغربي. ونستمتعه الأنظار بتأملها وخيال المستقبل
لبرنس فإنه يتعلم أو لمسير من غير مواد ولا ميد ونحسه أكثر من الحركات وراعي
على ميته عملنا الصالح لتمرسه وترزمه بحالاتنا من مواسم الكرمة وتمليه
المخزن.

أما الرحابة الحزينة التي خلفها أصحاب الرحمة من مختلف الأقطار
الأندلسية فقيلة، نعرفوا فيها الحذر ونامن تعبير معرفته وزخرفة لغاتهم من عوامهم
أو زيادة ما تكون من ترجمة بالبحث عن الأشجعة الحربية والمنحلة الفئة فيها
ولمزيد عناية منهم بهذا المستوى الحربية كان الأنبار له دفتر عمر مجهود على
تدوينها للنزولة من قطع الدولة الحزينة والمجال الموضوعة بهذا الرحابة على
أعمالها التي لجنابها حصل فنون تعرفه سادة، ولا فائدة ما يرجع إلى ذلك. ونوضح
من الكل الرقيق إنشاء جميع أفراد المنعمات التي وصفناها وربما سماها بهم
وبحال الإنشاد منهم وما تعلمه كل واحد منهم وما أخبر الكل منهم من أعمال وغير
ذلك مما يرى مثل ما عرضنا به بتلك البنية التي كان يعلو عليها كثير الأمثال
وبالخزانة الرئيسية نقر بن كلام للحاكم محمد بن محمد بن كامل بعظم المعشات لبلاد
أوربا بمدة كان غرضنا التعلم الذي يتولون عليه كل عمل من أعمال الآلات الحربية
ويعض أزيائه وبه كان نتوجه له من الآن مما إذ أوربا يطلب الرحابة وما إلى ذلك
ولعطفه ذكر الحاكم محمد بن كامل أن الآن نعمل ما بين عمر الأمر السابق من جميع
البلاد البلجيكية بعض صنعة أحمد أشغال الحرير من نحو المغرب تم السريع
ذلك الحرير وصنعة المزدوج وما يتعلق به من كل أمر في السير القطري الصالح للنسج
معتاد ومن جمعها ما يرى ما يزال عملها محروقة وتمامه وغيرها ونحو ذلك. وصنعة حقائب
المكاحيل وصنعة تمر أبرسه وصنعة زيادة بها والمال أنعل جمعه في نحو سماء وصنعة
مكنا — في صور الصيادة وصنعة في صور الكواسر وصنعة على مكتبه في ذلك وتركيبها
بحيث إذا زعموا التحقيق إلى المرتبة من قرأ المشار ولا يحتاج معه إلى عمل في

صنعة

صنعة الطاولة وحل تكيبات ذالطاولة وتركيبها ولا في اصطلاح ما فسر من ذلك بينا
وما يتعلق بها ولا يتوقف على معلم فانه مقصر من زمن الصغر ولو في بيته واذا وردت
تكيبات دالة مكونة تامة لا تتوقف فيما يحرم بما على مسئلة تاتيها من زمن الصغر
مصنوعة الا المتشابه المجهولة الغير المصنوعة كالحرير لما يرجع اليه والله به لما
ترجع اليه وبعبارة اخرى لا تتوقف على شيء فصنعة بكيفية حروفها وما لم يحصر منها
لكل صنعة من الصنايع المذكورة بمجرد خاطرها.
٥ صنعة استخراج الحرير من حجر المغرس باستخراج اليسر من مثل الحرير بحسب لما طاف
الغرك خمسة من دوية التجارة من الغرفة المذكور
صنعة المرقم وما يتعلق به من كراريه وعمائر مخوقة وصامية ومجراة ويخرج الـ
من المنوال المذكور الذي يجمع هذا الخمسة الستار النيم من حجر المغرس يعبر لنا
٤ من الغرفة المذكور
٥ صنعة حقاب الكاجل يعبر لنا الربعة من الغرفة المذكور
٥ صنعة تراب بينا يعبر لنا الربعة من الغرفة المذكور
٥ صنعة زناد ابنا يعبر لنا اربعة من الغرفة المذكور
٢ صنعة فكرمنا برجع اثمار من الا وتنفع البرين كانوا معاشهم منا من التجار ولا لنا ال
نعلم صنعته من التجار
٢ صنعة مذكورين الجهدة وصنعة فرشوشين لكرا عمر تعبير شغلهم مثل الانشاء
من الغرفة المذكور
صنعة حرمكينات مذكورين تركيبها واصطلاح ما فسر من ذلك بينا وما يعرف
٥ ليعبر لنا عشرة
٤٠
مكينة المرقم نعبر لنا اثنا ومن اعمى بحليها وسيرها وتركيبها واصطلاح ما فسر من
ذلك بينا المبعر ونفرقة تركيبها ساعة
صنعة المعرضين من ثبت منه لجماعة المكرمين والصالحين والذكور نعبر لنعسم
حليها وتركيبها اثمار من العمر وتسرك لكمية اذا كانت مثلا معلوم المكه
الخاصة معلم الموصوف تتعلم صنعة العز كمومين وتتعلم حز المبتدئين وبين

حوسنة وخرية. فالموضع وختموا ذلك بين المكتبة لا تخرج ذا الذال الا من زيادة فعيس
التنابل فيما تشترى وتزاد فيها

فكسه حبات المكاحل يعمل اثنان من القسم لتعلم حلها وتركيبها وتعلمـــوه
كيفية لا يحسن الرد تظهر به العقد والضوابط

تلبيسة ثم بيرمتا يعمل اثنان من القسم لتعلم حلها وتركيبها.

فكسه وبناد اثما يعمل منها الشذر من القسم وتعلمون اصطلاح الزيادات سواء كانت
للتجسير او البلبحا او الغير.

٥٢ صفة كرة المرفع المقطعة المخروقة التي تلزم بقطعة مع بعضها فتنقض فتصير
كرة ملتئمة وتظهر للطلبة المختلة لا انطاق احرابها تعمل لنا اثنان والاسيار والتلاميذ

٥٣ العامون لا كتاب التمانين يشعر من ابناء المدن الصغار الذين فيهم من العشر ــى
سنة فجادوه وتعلمون بقطعة او بعض منا جميع الشغل الا خمسة بحيث تعسر عن كل منهم
لعلم كل الصناع عن عزيه ومن يتم ثلاثة منهم وتعلم الاسار الرد امر تعلمه وانفعه
فبعض التعلم لسادة مر وحيث تعلمه تسقط التعلم عنهم الا الزيادة عن جميع الاختصــى
وحيث شرعه الحضرة الشريفة على من يتوجه لتعلم صنعة من الصنائع من المغاربة.
بحرمتهم تعلموا الحساب

٥٢ ثم نراد اثنان لتعلم صفة نسبة بالشاور في النحو

انـــر رمز المقطع من عدد المذكور مما من به سيرة منهم الفقه مثابه من اول بمطرمـــى
عار البلبحك من حضرة ما الاخر العدد الوسط مما نقر بحضر كميته بالعدد مكـــر
من عنة على نحو ما تقتضيه الخط السريه اما من احاد الرمال الثم عوا ومن او رباعــد
او من عشرة او من بحث عشر عن عدد الرمال الى الخصيص من رقم لثم مالشرار وبحا منهم
عن تير المحزه كالمرتبة فيما فراقصة

١٠ باب تشكل ثم امناء دار السكة بالبلبحك وان فعلوا ذا الكـــ
بحور العدد من الرمز المذكور بالسوار وبرقعه لثم نبخ نومه ما الاخرة على نحو ما تقتضيه
الخط المولوية اما من احاد الرمال او من اربعة او من عشرة او من بحث عشر على اعتبار
الرمال الى الخصيص

نظر بـــة من المرقع بمنه قائمة من جميع الامور حتى من الذخيرة منا المنشئ الثمـــن

مرتبة

فتركبه منها وسط 1200 الذي جلستها على جانب المخزون وما يتسع على لبنا منه وتعشر في كري
لتابعه بجنبه المزوق لنصفه الذي هي خمس بوجنة المرفع بيعقر له والعمل عمل البيجل
وفي سنة كرى مرفع منها على اعلاه في العدد ومنها احود مما اعلاه ومن السنر
حلمه منه واحدة ثم جميع العدد منه رسم 15650 الذي فاشعر ويقوم له النصف
والنصف عبر وجود التقريبة وطابق خلتها على جانب المخزون والعمل عمل الاصل
عشرة عمل البلجك عدد منها تسعة 700 الذي في 6420 ثم كل واحدة رسم اللال
تجد في خمسة الذي من الرسم 10800 امر فتكون ماليكير لا متماثلة وتكون
ذراع تعمم ما بالمكوير واقرا بجما منه كوملا وتكون معها خمسة الذي في
البلاطكة الجيدة المتفقة تمر ذلك
عشرة عمل البلجا عدد منها ثلاثة 300 الذي فيه 10425 ثم كل واحدة
رسم 12 البيت في جميعها من الرسم 96000 الذي يبلغ معدد قصد فدفعه بعض
تكون الية على منها الابعلم متماثلة مثلثة لا مالبكير وتكون ذراع تعم بها
مالمكوير واقرا بجما منه كوملا وتكون معها خمسة الذي من البلاطكة
الجيدة المعنية بيضا يشترط ان تكون مماثلة في الجودة والجيرة والا بفناء
للمثال الذي او مثاله والتحفظ من امثلة عدة العلم اصلا واجزاء ومن كونها
وان تكون خبرة حريرة اصلا واجزاء ومن كونها ويعمر وجوده منها بعلمها وزبـر
الامور الحزمة بالبلجك ويرتفع له نحته بسطحه على كل الحلة ويرسم على كل
متحللة ما يخ ر موجز منها وكذلك الى المكوير المرفوع مالروك في ذلك على
صاحب العمركة التابع لذلك
وجميع عدد المكاحل العشرة الذي يكتب عليها اسم العلم الذي صنعها
واسم العمركة التي صنعت فيها فيما تحتمر فيه والتمر الذي فيه العمركة
ومعروف العرض الذي يعمر عليه المتمر من البلجك الوارد عن الحمرة التي بعثة
مع العربية الخاص بحور كان من وزن العلم بشرط كراد المتمر ارمالة من كوكلا وعرضها
نحو المبلتر
وذكر المتمر المذكور ان الغاية اصبحنا منه منوا وما حزمنه كونها وتمو
عشرة فيها او وتجوهته مع ليجر كتمم ومو فبركة ر مسرواه بعلتاج ... اذن

البلد وبعضه وتعرف ما يستخرج منه من الحرير وغيره ونظم المنزل الذي يوجد به
وثمار شجرة السلك الذي فيها ترك من جنسه ريال في المائة للسنة وإذا وقع الاداء عن
ستة اشهر بلوغ ريال ونصف ريال للمائة
وإذا فرض مثلا ان مثلا واجر من الريال ومن عليه شار قيمتها بلوغ في ابتداء سنة
عن المستبشر مائة الف ريال اما الآن فزاد والفائدة الثلاثة وخمسمائة ريال
وإذا فرض عليه ذلك يبين تلزم في دفع عشمائة الف ريال اما الآن فزاد وخمسة
وخمسون الف دينار ومائتان وخمسون ريالا
ونعرف شغل الحداد نحو كثير من الحكمة التي فيه كمثل صنعة المعلم ولو الغالب الصفا
مار نظر السبب فيه تجد صنعة التعمير لحفظ بلاد البلد تعلم صناعة من
الفلوس المحاسبة بالمكينة وجميع ما هو متوكل بها مما يتوقف في ما علق بعد
اليوم ثم لم تخرج منه ومن سنا وتركه واطلع ما فيه منها بحيث إذا وقع لمن
لا يتوقف على عين في شيء مما يتعلق بحرفتها وامر بعض البحر المذكور موجها منه
المتعلمين بحفظ ومعرفة مثقال السوم عن امثال صحة الراس بالمعلم ومثال
ومنه في اليوم عن منزل ايضا يعرف شيء من حكمة بحال التعلم في الكتاب له من الصب
وارخه عام ١٥٥١ وجه له والحمد كله من بين للامة المذكورين شعر منه
نون مؤرخها في تاريخ المذكور واسمه
وفي ٢٦ رمضان ١٥ أكمل الحداد بحرفة من المذكور وبعد تعلم صنعة الرصوص
وصنعة من العلوم السكة المحاسبة عن من الرؤوس ومن بها انه يعمل فيها
وعليه فاذا وجد في صنعة التي هي بحرفة السكة المذكورة او توقف على شيء كثير فذلك
لا يتوقف عليه منه الا التعلم ولو وجد في صنعتها ما هو خلاف للصنعة مكينة
المعلوم فيعمل صنعة من هو على حرفته تعلم منه وتبين فيه اداء الحرفة تحريم الفلوس
فان كانت منه ذلك بحرفة حابقة مانعة لا يتوقف عليه فيها من غير
الصناع او على حرفة منه في مكينة اخرى بحرف الحديد والحديد والحديد ونحوه
ملوثة ونحوه ما كان جميع ما ذكر بحرفة ما يتعلق بها من غير مشورة وذلك تعلم استخراج القلم
رولوت مثلا كما قدم في حرفتها وحدها وما رسمنا وما كان لا يوجد الكـ
الا في المكينة التي شغلوها بالمأمور وإذا ذاق الفرنسا منهم التعلم او لا وجد

صورتها

هو ربنا وحيث نحسبك ما البتم اذ لا منتهى في خوض بحر من العلم ولو ان المذكور ايد مـــا
ونغوص حر منتها وخلقنا وسرمنا ولا تنتهي ومتوقفنا عن عبرة في بيته وعنه فحسبنا انتهى ما
وتوجيهنا فانه من ولي عشر وحدها لحرم العاقد الله والسلام [illegible]

تنبيه ولنقتصر على الخط الوكر وخبر المنجرحين فيه في الجملة الغوص فيها
من ورمعان بهم لكان المغرب منكل في بنوهم، ولمناوي الاعجم المرقمة الحق استعلت
متعارف انا بيننا وتفرقه من شاهد منهم في كل من التوقيع والقلم.

ارقم حمل الشكال الهوى المختصر ما بعد هذه فوضيح بحد الى الفصل
المتيم ممن دوالله ما حسن نسعون اعلم ما الفرد اذ لم تكن صاعقة [illegible] بعشهم
من المغاربة المشيحية فعن ابنائه ترقيم التنجيم [illegible] زعم انه من الاندلس [illegible]
المفقة الا وزوفا معلقة في غزو، ومن لا في الحسنة عندي يرغون بخطوط [illegible] أسماء
نعم بحيث المهما فصلوا حل العلوم الجزئية والهندسة وحيث لهم لا [illegible] لم يستحقوا
في بيتي ما عملوا ان يحمو عنه ما عرفوه ما يزعمون. واعا لهم في الذي عملوا اجتنبوا القواعد
علينا ولن الطعنا فيما من ارجو افراد المعنة عن الخارج. وكان في كتبه الامور التي
تشغل فكره، وبدله فمشيلة السلام والمغراة الحزمة تكون فيه احتفا معن بحبر لصنع الرحاه و
والسلام ومن ومنع اختصار على التوقيت الا ويطال لمعالم منك المهمة [illegible]
المغاربة معنا في تغيير من بعدهم لكفاية للاشتغالة لهم على انشاء المغل المركز واشعرت
المقدمة عن تغيير للمالقه [illegible] من الحرا [illegible] تغيير يختلب الى [illegible] المعرب
واستحقوا الحرا الانجاز المعتبرة من اول اثنة بشعبان سنة عشر وثلاثمائة والف. ومرعمن
[illegible] الى موعد [illegible] الى ثمانية [illegible] ولم يوجد [illegible] للثلاث
الزمن فعلو مستمر ما [illegible] يقولون فيها. ومر لم اتيان المغل الذي كان [illegible]
السلام سنة [illegible] وثلاث مائة والف [illegible] للكلوس الاخرى [illegible] واستجوم
افراد المغنة المجهزة [illegible] الغلبة [illegible]
وكلهم يؤدون [illegible] مكاردفة وكان [illegible] الحسن ما السداد والحي
وما فقومك على السداد [illegible] اذ علم ان المغل كان [illegible]
[illegible] الثلاثمائة الف من [illegible] الصكة
المغاربية الحسنية ستة عشر وثلاثمائة والف والعربية سنة واحد وعشرين.

وثلاثمائة وألف. والسنة بعد منها وهذا التاريخ وفق [illegible] ثم أدرك
[illegible] السلطان العظيم
صاحب الترجمة [illegible] ومحول الأحوال
هذا [illegible] ولا تفصل
[illegible]

ابو

البدور الوضية وأشرق بقولها الأنوار والمواهب الفاخرة والأنوار. ثم وقف
العلماء الأحبار وعلام الشرفاء الأخيار. [illegible] مآثر البليغ وابن الخطيب
ولا يصل البعض [illegible] المرء وإن أتى الموصوف بأشرف الأوصاف ودخل
[illegible] أمير المؤمنين الشاذلي ابن الشاذلي ابن الشاذلي [illegible] الفقيه
مولانا الفقيه [illegible] الله [illegible] الشيوخ والأمور. واحتفل الناس على [illegible]
والرسوم [illegible] في الورود والصدور [illegible] [illegible] ووقف
وأعانه [illegible] في أمر [illegible] [illegible] وما معود [illegible] وأهل العلم [illegible]
[illegible] الدار [illegible] [illegible] بكتابه [illegible] وحض عليه [illegible]
البلاد والناس الآمنين من [illegible] [illegible] على سبيل الزهد
إذ به [illegible] الفوائد والسير والمنثور. [illegible] من الرفقاء [illegible] ولعلى
[illegible] أبيع في الحواء والعرض. فالأخلاق [illegible] ولولا [illegible] العلم السلام
[illegible] [illegible] فأقرب الله [illegible] [illegible] الحميدة
أوقات الرحمة [illegible] [illegible] الفضائل والنباهة المشهورة. لا [illegible]
[illegible] [illegible] بالأمة [illegible] العهد
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible]
[illegible] وقلمه [illegible] الشكر والحرفة [illegible] عن النباهة [illegible] الكلفة
[illegible] البرواز [illegible] الراحلة في [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الرفيعة [illegible] المعاد. [illegible] [illegible] العهد
[illegible] الدولة العلوية من [illegible] المنيف. والرحمة [illegible] [illegible] والجليل
الزوية. الفقيه الأخ [illegible] الحازم [illegible] [illegible] الكلمة العالية
[illegible] [illegible] [illegible] الموضع [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] المذكور [illegible] الطاعة [illegible] [illegible] [illegible]
والسؤال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] أمير المؤمنين [illegible] [illegible] [illegible]
المعتمد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ربيع الثاني عام [illegible]

والذي صح عنه ومن يلع عرده ما اشق بمثل الثلاثة المائة الثامنة وعنه عاد ابي
هو امه ابحث المنطو معبر للحرمية في الحرمية ومن فام ونادة على التي بقوض
الحرمة العسكرية على العناب ابن حتى المزرو المغرب كما انشأ الزالك عقب
الكلام على الخادمة الجنسية تعاس وعن تعاليه السمر محو الصعب الخامسي
وزمن اللغة بينة ووجهة لكم منه العنابل بعد اضيعاد العرب المفروض عليهم
من العسكر

ومن يكر عاملا انها تختص عنه العرايح من الاحر اعاد الوصية
ما كان بين سما برمة وامعنا وحتى يكون على نسبة من حماية بعما ثم يكرر استعمال
دابا انه للوقت المناسب بلاد العامة الذي كانوا لا فيما يتفون عن قديم انفسهم
واقوال لهم نشابعة للاخشو الذي يحميهم ويحوا نفسهم وتفرحكوميتهم السن عنه
ويتامون ويتغيرون ما لا يمثله للدولة الفلانية اوالجنس الفلاني من انفسهم
الذين كانوا يحصنون حصة الحكم الوطنية ويعرفون نزوات من الكعب على الذين ووصل
الحكومة للاجانب والقد نعلم ان الحكومة من اشر الساسر نغراعز المغرب في مطالع
البلاد وان السفينه والريمسك الحرمة وكان يسابع كل كما منه الكثرة مارستا
البلاد وتخرج عن حماية العناد ملغومة براو في طفا وسرا منو الذي شغل صاحب الترجمة
شاعر عز امنه عن مخابر الترسمه في بلاد . ومادة على الحوبه من استراد اطبع الاجانب
لانه كان الحضر كل الحضر في عموم التحقيق بين حتى لا يوجد حقيقة مشاكلهم استردادا
ولولا انه لما حله له اخرا النغرا في السرالات الصوت الذي ماي استقر على حربته حيث
امرت به تفهم مضوره وكر الك حله له يسعى اخر تعهم عرمات السكة الحزبية
نفعهما شاهرته بقيم اخرا الاسم بالقاعدة المناسبة . وركن لنا بعض الحاشية
ثم نبعهم الحرة المؤنوية تم جمعت وحفظت بمحاذاة حتى اصبحت تعزو فانية في خمس كان
الرعم هذا قدير على مثله الشهر الا نبطئاء

ومن يكر عاملا عن العودة الحرمة فيها اوزامر كتب لها اماما هنا
نمودج من احياء المحرمة في العزو نبر وثامر ما يحله حابية من حفار المحرمة هناك
للمزور على اعما ومامنة المحر كما روي منزل الطنبير حر بنه الاذن الحكام محو في
تعبير السلاوي اعاطه الله وسلام عليه ورحمة الله تعالى وبركاته . وتعز فقيم خادم

من جملة الأمور الفاسدة في الأكبرة التي يتعاطاها السفهاء منها وهو من الاهتمام بتعليمهم
ما يتعلق بأمور المراكب النصرانية وتعلم رطانتها وقد نشأ عن ذلك ما لا يخفى على الكل
أسند الأشياء التي فيهم الذي شغلهم الغزو وتحير من علم ذلك لما قلنا من أنه كـ ـاد
بفقههم في آلة الحرب من يتعلم منهم تعلما وتعليما وخدمة وتمشية فقد فرط أن يختار بعد
من صغار الأولاد من ينتمي تعلم النصرانية بمن الكافر المخزوم يعني بذلك العدو وأحبهم
من تعلم والصنعة ويحد منهم وكلهم الأعشر وهنالك تعليمهم فلا ذكر يجعل منه أحد منه
في السير على صورة مرسمة بجواريه وما يحتاج إليه من جميع آلات المغر وفيه له ويعرفهم
أسماء تلك الآلات وتعليمهم معرفة ذلك بما في حسابه الكارعة وكيفية يجمع ...
بينا مسافة الشيء البعيدة الحاضرة وهو وقوعه في عينه وموقعهم في تقدير الحال وتحصيله
عن ما ينبغي من عوان العدو ونوبة نفعه في هذا الأمر وأخطر به من أهم الأمور وعصر أو لا سر
والسلام في قائم محرم الحرام عام [illegible]

وهذا برلكم عما كان في غزوه القتال به من أخبار أشقوا يحتفلـ
من أحل البلاد ومن أخرجه له الطابع الأربعة من كما ميمو (تصبير تسليم
يحول مو الأغنام) نقلنا وتنمية المتوع في مكتبنا الأحمدي، وقد لم يجر على السير
مرتبة خرجوا الغارقة من المراسي الملاحة الأربطالية ولم يزل قائما بمهمة التي
أواخر الدولة العزيزية، ولعل صنع سر البركة تم في سنة ١١٠٨ هـ عار وكلما ...
والله

ما بين البلك الفرنج نوح ونسعة في سبيل إمام أمنه
والمستند مثل فلتيمة في نحو، كعادة مجتمعنا الأشراك. مخطمة الأزطاء أصلح
ما لنه الدولة التي كانت أعلت كرامتنا العرمة، وعند عودة الأمر في البلاد
ووقف من أمنعاء وجه المشار إليه خصم بمفرده وبعار، ووجه استقلاله
العربي للملكية من حرو، لمعة من أثار التي وجد البلاد مرضه في أغلامه الأعجم
ذلك في أشلقها من جهة، ومنبرها من جهة، وأو عمالها في تاريخه الكبير وقالمعنا
الغالبو السياسية أتم إيضاح بحرمة الحليف، لطالع أمنا للسة، ومفتاحا
للاهتداء.

فنا أو بختم ترجمة واسطة عقد الدولة العلوية ما نما تريرا

منابعه في الغيوب، والكبار في الآفاق عنبر وسعود نحو كيسان في الافق الماء اقيت
الاعمال الصالحة مخلصة للذكر الحسن، متحرٍّ في ذكر محاسن اخوانه الكرام ارفى
ما يرسم الحسنة بما أمكن ومنهم لمن يبر وامالهم اولي معروف ومن بالصلاد ووارد
ماني العلاء اليمن حقيقة لا عشية فيم جمع بحر الحسنة قاموسا من العيلة ومن اقتفى
مولاي انسلاكا ولا الحسن المتوجهة ما يرسم منه الا سوا، وشرع في تشفيع نبذ الامام عن
والدار ومن جاء في عصيان نعم فيه عن شرف بمرعى تلك نبذ الله متعدد ارقيا
للعلة ونسوا الغالي. انتم جميعا المزكية تيسر لحميا الذي ومعنا الله والباد وسلام
عليك ورحمة الله تعالى وبركاته، وتعرضنا للعلا للاستيفاء من تلك المفتوح
النصح والمامة للشعر، معتضا به في سرة وكان الواسطة في ذلك العامل
وانسوما بتعمر النامي الخلاص صلة ذو والاتخاد وقد سبيل الاخ راسل
والعقيدة ومولا تشكلهم حبيبة والانتهام. وكانت عن دابسو منها المنة
والتعلة مستعلة من الله حملت الرفعة عن التحقيق في المعروف. واعانه امنوى
حسنة في التعبير والناثور عن الاحفاد عن هنا جميع الشرفاء مرعى متابعى
الله مفعا لمن تزوج بعمر منهم يونانا وحماسة المنح حجة ابو محمد الهال
مولاي عبد الله بن القعيد الله مولاي ومحمد بن عبد الرحمن رحمهما الله ومعه
قابن المائة واموفه سعن يحفد على شسه المغرب وهم ويمد الكالوه بحمد ك..
والا عتبر والغني ونابه العامل ومولاي وعبد الله ملحقه معه حوزة الكـ
والسلام 282 من المحرم عام 1500) عن من اطله. ولما رأينا ميلا الذي امع على
من قابه يعني من اله وما اخبر لمن يحتمة ولربه المنزل بلعث والمنزل عبد العزيز واليد
ما كتبه به لنا قاصرة امر الدرقة الجارية على صفحاتها وفيه العنبر لبعض
اعلامها واخبارها ومنها ما يستفاد من يتحلى ليتبع بعضا من الرسم والمجون والامامة
ولفظه وصيتنا الامير الطالب عبد الله بن ابراهيم وفقك الله والسلام عليك
ورحمة الله وتعرف على كتابك وبعث رسالة فايض حمزة الدرقة من عقيل
عروسة قاسم وعن ما تفخمه من بحار العلوم منه والعلوم على برك. والتمسك
بالحجة وعبر والمبشر الحسنة ونمو سيرها، بعد الا كثر شغل الله نواء من امل
حميمه واشكره قيم خشيته وتعمل عمله ونلقعه جمعه ركباه واقله. واستمرار الفضل

كله

عليه إلى الآن وكون نفي بعده أولا كان على من الجميل الذي يقع وما يكون على الـــى
اجتهاده، ونظره، ووقع الاقتضاء تقرر على عمله أن زمان الساعة تقرر ومعه
عن أنه لم يعتبر في هذا الوئام عن أمر الله وإن القصد على من قام به وعنه استحسان
القصد وعلى من لم يقم به إذا لا تنبعث عنه نوع من الشفقة المفهوم من معنى الانتهـ
أن ينتهي بكم من تبعه على بالنية لم يمنوا شفقة منه وتمنوا أن ينبعث عنه ... ـسان
شرعا حقيقيا من يكون الجمع قبلنا بعد موجود من عمل الأزواج وعن ما يعنـــى
الأبناء وعن البنات الفزع أن يمنوا أن يقلع الرفق أو عرضنا كالمتزوج بمعصية ومرادة
حكمهم عن الفصل النســاء نوع غير الحكم فيه كلفة أولاد مائة من شيء وضعنا
لغوتا الا عادتنا بالذكر والأنثى البالغ وعن المزوج وعن مع اصطلاح حكم الــ
أما حكم عن البالغ من الأنثى، وعن البنات الفزع من أن يقلع نوع عموم العقد كـــا
ذكرنا ... حكم غيره من الأمر على الاحراز يكون أطباء أو محمد من حرفـــة
يختلف منا الا شعناه النفع ومن زادوا ... نوع من قائمة من معلق
الحاضر به وحي بآيته وأثبته ميتلك بالبينة والحاكم فانه من المرك ...
تقرير على الحكم ... خصمها المرخوة وضعفها المروءة لأن من ...
حجة له آخرها وإن من حمل منها الزمن العامة وإذا مات أنه أدى انقطعت حمالة
الأمر من تلك حرفة حاربة الحربية وحيث كان من تمنعه الحبس ... الحبس
المؤثرة ولو العز تغير بعضنا وكله أن يراه وحرمه وأمانته وحقه في عقد ...
فيعتبر الرجوع وتحصر البنية لكون ذلك كان الاختيار التي يجب الانتفاء بعد
على تنبيه جميعها ومتاعه ولا نسوة الغرور عنه ومن حصل في تقصير من ...
لزالك من أمثال الدين والحرية والأمانة وتعموم معناه العمل ... للتقييد
القاطع السبب آخر عن الأمر والشريعة التقييد السبب معه الكتاب والشريعـــة
الشرع بحيز أخو الصيغة وأشبه التبر أذون عن أحمر التعقيب والمشيب
الشيء الجملة السبب أخو البزرة ... وأن تقعوا عم تكليفه من الخير وأرضى
لذا أشرك المكلف به وكلفه بعد بحث منه بفتحة من المكلف وأفراد العمـــل
في القصد والنهي على المنع الشرعي الشرعي أيضا ... وهبه المعنى من عادة ...
من قام به وعنه الانتهاء ومن المغرب وكان تعمل ...

ينفع له ما يسمعه أو أقل تزيد فابتداء سمته بحيث لا يشغله ولا يزيد إلا ما
يسمعه ومن كمثل ما [illegible] لا يخشاه من كان إسماعيل العلامة والمعتبر المرتوري
وحرمه المغرب والسلام وتوفي عام 1300

ومنهم أبو شعيب قال في هذا الباب لا منه نطاقه وتحصر
الشهاب والصاحب بن [illegible] من ذا الحال الغني كانت عنها مالا وله وما الرأي
العلماء وهو [illegible] لديه وذلك منعهم خلفا من وما يعد الناجحة
بالجود من عند العلم والخلق فإنه تعالى عمر وسنح المشهور وله في صلة
حملة العلم [illegible] ولا [illegible] فهو كان يحفظ على الفقهاء حكايات
مشتهرة من [illegible] وكتبوا ودراهم ثم له معهم من أمثال العرب وعلمهم
بكلامه بنسبة فعلها من وما يبدي الكلم من عند الأنفحة العلمية جملة كافية
ولم تكن صلاته منقطعة عن كتبه العلم وكانت له عناية بحفلات المحتضر
العلمي يوم الاغتباط من لدن الإيماءة العلمية الرابعة من ومن قبل العلماء
وهو لديه أخرى من أن المحتضر أنزلوا مجراه المنهج العربي والفاسي مسالك
الغضروف الأعمى حار ما بين الكلام اليوم واعتاد من المحتضر من اعتناء
بعده الأمر في البرهة عبد ذات ومعاملات عن الأعلام مقتضى ولك
ما ثرة تعود لنفسه وما هو من معروف في يحفظ الحضار برونق مجد وبرهان
ومن هو من برامته بعد ما يسير أما أنه بعض الكتاب على
سيرته السنية الكريم وأن كتبه المسموعة للكبير وأعظم قصة سل
سنة تعود ووجد منه على أن البلاد تتضوف منها وعلقه وبيان الدر من المرام
التشاجرية ما يعتبرونه من حلوة منهم حامد من شاء من ومن لم يعد عن شعر
الأعيان بيضة أنه عنه الوشاية التي يفهم عن عنده ونفعه بمحط المبتدى
مكاتبه الاختصار ويحضوا أنه من الرزي أموالا لم تستعمل ما بين الأنصار ومعا سبق
كتبه وتعبه الشيخ عن السلام ومعه أن يتوجه الرئيس الشيخ على مر من تاريخ
حامد حجة عام 1300 . ضمه الله علوما وعلمه من الله تعالى والترحم من صاحب
الذي تقدم أن يسمعه وعنه يشير إذا أوفى العلوم شرفه عليه وعلا وتقدم ومن
الأصلح عنه مساحة الترجمة ووقع عليه بما لا يليه الشيخ سنا نعمار اللاعتناء

والنرور بالقطعة: لكن تستتري الزرور بعد، ثم تعزله خمسمائة دينار.

وعرف منه في متى ... حانب سعته في امرها لم ... ثم تصور ثم كر
به على امر الاختلاف، وذا لدا انه كله ان يجمع الشرقة تعامه النوحيد المخمس
مولاه واحد بعد ان نور وابسطه فقصد الى العزا مولاه وعم المشاهد السميعة عنـــوة
في شرسيه لما زحل الا دار فر يصة الحج عام ... وقرا القافية ... سنة ... مسمية
نوفيها على ... الحبر وقرا فيه كله به حشوفية، فاستقر دار، كنتر
من الما بعد له بحضيرا لثبت الا منهم بشيرو العلم السرعي الجمع الكبير محمد عيسى
الفاسي من التابعين الى فيه، بوسعه في مسجد ... المرفي ... وكذا سعد
عن فوكيه الشيخ محمد ... المعلم ... افران ... المحروسة ... بمرسة المرية
الدار القاهرة المبنية بالحجر المستلة على مشاكة علومه وسعته وقد جمع وصرفوا
وحموه شرعته بالحجر المعروف ... مساحه من المرسة المحروسة داخل الشرو المنسوبة
مجرفته بين ملكها المشهود ... وساقا ... القام ... وماتبني ... اعلى غير الله
الا منود، بيمن فرك القادرية النصيحة وسعه فيه ربال عمسة ... لا ... وملاقة
والا ... فرط وخمسمائة ... وذلك بتاريخ تسع عشر عام ... انالمد ...
نوفر نسخة ... فيه من متزال ... بالمكتبة الرفرية ... وهو حامل الاستفاد
... المنك ... بالمكتبة المزكورة ... موجه ... حادم العلمـــاء
والشرفاء، الفوا ... للسبر ... الموقرة ... خامس وعشرين ... عام ...
منه ان الملكة المذكورة اوقف على افراد ... او العقيم ... بالاجيرات ... انتم
الله تعالى ...

إنما ... لعموم الضعفاء والمستسبرو والسمر ... من ...
الكراه ... قيمته، ... العروق لا ... ومالمكتبة الرفرية ... عــرة
ملعات ... من كانت الا ... والتم ... معمورة ... فقط
السعة الكبرا ... في ... فلما ... الامر ... من كتاب العزو العوية
... المحروسة ... الى المضرور ... للمارج ... للمحتسبين ... م
العلماء ... المشكورة ... الزائرين ... من كان فانه ... لما
وتالها ... انتم ... تعلم ... مستحيلا ...

كصاحب الترجمة الذي رأيته كثير التشاغيب بطرائه لا
يشتغل إلا بالمسائل الكثيرة التي تشتغل وامتعاضه [illegible] وتحصيل ترشيد أما ما لم تكن
له معرفة التيمة ودخول ما كان أمرا ما فما فيعتذر إن ومنه لا تقنع للمعطي
منه ولا يكون الحقيقة عمن ذاك عند الحال وقوة ما يعتبر الخاسب إلا أن السلطان
إلى [illegible] لا يجمع مرة أمور صغيرا ولا كبيرا إلا لمعرفة الحال [illegible]
الأمور الصعبة تتولد منه الأمور الكبيرة مثل الملوك تطلبه المسغبة وارب
ذمة أمر الرجل المسئول الذي يعرف للمتشوف به تمام مقاماته تتضيع له لا نعتمد
الا [illegible] [illegible] أو لا أعمد وعما من فيه لطاعة إليه من أصحاب كافة
مشتبه والذي كان [illegible] المطامع إلا حسبه والذي كان يتهم على حقه
ودعمته [illegible] الملاحون [illegible] بمقولة [illegible] الرؤية وما يحمله [illegible]
الرجل الواحد الذي قد يضاعف [illegible] الأمور [illegible] والخلل [illegible] المولى
المختصر الذي [illegible] كان [illegible] الوقف [illegible] البخاري
[illegible] فيما [illegible] الرحمة [illegible]
[illegible] الوكيل المتكلم [illegible]
[illegible]
الله [illegible]
[illegible] المحصور [illegible] الذي [illegible] الوكيل [illegible]
[illegible]
[illegible] والتكثير [illegible]
الأمر [illegible] الأمثال [illegible] والعام [illegible]
[illegible] الحصر [illegible] وعلا [illegible] السلام
على [illegible] بالله ورحمة الله تعالى وبركاته [illegible]
كتاب [illegible] الشريف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] إذا [illegible]

شرع في أو [illegible] علم موالاة [illegible] تخصيص فيه فيكون في عالم [illegible] العدد
المتوفق المذكور [illegible] وقد أثبته في رابع عشر من [illegible] [illegible] عام [illegible] وفصل
وقاية من غير اختصار ولا تحريف [illegible] الرمز [illegible] بتحيته [illegible] يعتبر [illegible]
لم تكن [illegible] شيء من الكثرة [illegible] [illegible] عنه المركب [illegible]
بهذا [illegible] في الجمع [illegible] [illegible] شيء عن [illegible] [illegible]
ولا [illegible] له [illegible] عند [illegible] ولا [illegible] [illegible] فقال
له [illegible] الزنا [illegible] [illegible] كما المتوفق [illegible] وهي على
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وأحمد
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الوفق
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا يجوز [illegible] [illegible] [illegible]
الوفق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
السوفسطي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الوفق [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الموجودات [illegible]
بالمجاورة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
مثلثات منهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وخمسة
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

يعدونه ويقولون [illegible] الخدام والقواد وخرج [illegible] من ابتداء 27 محرم عام 1299
[illegible] وخمسين [illegible] وخرج [illegible] [illegible] بالحكيم عام 1287
[illegible] [illegible] العمالة وخرج [illegible]
[illegible] عام [illegible] وخمسة وستين [illegible]
[illegible] وخرج [illegible]
الثاني [illegible] وخمسين [illegible]
[illegible] الواقع
[illegible]
العمر [illegible]
[illegible] الحساد [illegible]
[illegible] العاجز [illegible]
[illegible] المسلمين
[illegible] مع جماعة الحساد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] للجماعة

وستعين

الباقية

الناجية من [illegible] من غلبه . ونتبصل كل من له [illegible] . والحمد لله على [illegible] ومن [illegible]
[illegible] العدو وكــان [illegible] العدا [illegible] النخيل [illegible] الراس
والحافر [illegible] العدو . [illegible]
الزمر [illegible] محمد [illegible]
[illegible] الكمائن [illegible] على الواحد [illegible]
[illegible] عام 1300 [illegible] خمسمائة [illegible]
[illegible]
والكمائن [illegible]
[illegible] في 15 جمادى الثانية عام 1300 [illegible] العام [illegible] بالله
[illegible] الواحد [illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المخمس [illegible]
ذالك [illegible] والسلام [illegible] عام 1308 [illegible]
[illegible] السادة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الله [illegible]

حركاته واستقرت [illegible] وفي [illegible] بالقسنطينة [illegible] كالحاء في
استيليرو [illegible] على انه كان معه الى [illegible] الزاي
والا [illegible] منه [illegible] فعرفوا [illegible] على محمد [illegible]
ان [illegible] السعة [illegible] كثير من الاخوان [illegible]
[illegible] والناعنين
[illegible]
[illegible] والشاعرة [illegible]
الكريم وما [illegible] الترجمة
في [illegible] الرعد [illegible]
[illegible]
[illegible]
الصنائع والدولة [illegible]

امور

[illegible] على البر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والعقد [illegible]
[illegible]
[illegible]
والعبر [illegible]
[illegible] المواهب [illegible]
[illegible]
[illegible]
والكعبة والمقام [illegible] الزيادة [illegible]

لا يمتاز [illegible] العدلة [illegible] في [illegible] ولا [illegible]
[illegible] والكـ [illegible] في [illegible]
[illegible] في 2 من [illegible] عام [illegible] [illegible]
[illegible] الجيلي
[illegible]
[illegible] من الناس [illegible]
[illegible] وجهه [illegible]
[illegible] وتكرمه [illegible]
[illegible] من التعليم [illegible]
[illegible]
[illegible] من الملك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من [illegible] في [illegible]
[illegible] والفساد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] 222 [illegible] عام [illegible] [illegible]
ومن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سنة 1307 [illegible]
[illegible]
[illegible] من الكتابة [illegible]

من كثرة حركته تلك، مع كثرة الخليفة لمن من الشكايات التي على السعيوي
وتعزو وصل ليلا لحاجة ... بحاير امثال الرماة التي ادعى دمشها عن تبعض اعلته
النعمة التي معه وقيد عن ان تعقد ابا يوسف من عمر عليهم ما رتبه له أعزه الله
امر معقوبه وبيوم جمعه بمدينة وستعمر به بلا لما يوجد من الزيت الزيد وخشية على
كتائبه ... مشرفه اعزه الله بابن ... من الفرسان ... ويجمعه
لمن قع لا زيد به معز اخص المشاحين اسد ان البيع وجو كيفوا ... فلا نرى فوحسروا
كلهم فمن ان عادة عن ان من بينهم الضعفاء ما عرفوا ومنهم من عسكر السلطان مجيد وعن اعمروا
بلبيعو ... علم تشريفنا اعزه الله بهم ونظروا ونشع وعن الجهة والسعد
فالجمعة عدد 0531 ... من اصله ... الجد حي ابو يوسف ... وبعد ... ان
الاسد ... تعقد معمور عليهم لمن عمر ... بحد بريد ... وكان تشريفنا اعزه الله
اعزه الله ... ولما ... وبعد ... عشيهم ... ما لا يبقى منهم
واحسانه للحجم ... من الوالد ... ومن ... القايد سعيد المنحي
بان اشد ... كان مقصوده التعقيد ... والرحمة بالجملة ... جميعهم
والعشر ... ان تعقد ... ان التاجر ... العزامة على ... منهم
ان على جميع ... الخفة المعمرة.

اما ... الغزامة ومن ... فعزا ... بعد
في كتابنا الا بعد والزور ... فقد وقعت على عقابر
ماهو من الثقة ... من العزيز المعتبر ... للامير المكية ... تعضد
منزلة ... 0551 ... 1051 ... ولما ... الزور ...
... من المطالب ... على شروط ...
على شعوب ... ذكر ... الجيم ...
من جملة ... رزين مكانته ... وامير ...
... الامر ... ابو القاسم بن عمر
الغزالي ... رحمه الله ...
الرور ...
...

يمم

تخشو بيع النبوة ونعتزها بالدين كل مخبر ونتبرا لا خبر فقد عزم منه عود الت
بما خبر لها ارادة نبطيرة لمخبر عنه برا بخلوصاته الجد ونكور به بن على معنى
الشاهد الذي جعلته لذا المواة المركورون ومنها زيعة كل فرد من المركورين فتجب
عليه وما كان يعطي المتكلمون منه بخبرية نعطل ولا سبو محمد به واصبحت
عنهم اعتبارا الى قائمة التي بحث لبيان الذي قدمتم يرد عنه لبه [illegible] وقد زاد زاد
عليها دونه. وعليه فقد مر كان شعر لهم بخبر لما بيه بجعل قبلك بحرون
[illegible] تزلج خبر مردي [illegible] بقيه ولا تزلج منها [illegible] الضار والمعروف شعر وتكسوه
على قسيم في ذلك الجد ومتكلف بنفسه بخبر عن المتخبرين [illegible] من التشابه على
خبر بتعاون وترقية للسواء المسار النهم وتبقيه معهم اتت والجزيم [illegible] على جعل الشاهد
المسار النفي وتعمر امرة تقيم بها [illegible] نعيم وتحضر معهم وجعلوا منه تمتن شيء اخرامنا
بخبر منا المتواة والا خرو خبر منا انه والثالثة بخبر منا الجزيم المركور والرابعة منها
الزمنو والخامسة وجعتها الختم منا المعنى به ولكرمه بنتم عنه في المخبر بنا المر سوى
عمن فرنشنه بعط. وبخبر منا المحرز وتبحث منها على الوجه الذي كدنوا ببعض مونه
منها. ومن كشف الجزيم المسار انه جميعه. والسلام في منيم ومعه الان واعاده الذي
ومراقبة المنطور اعلما الكف عنه وبه على المنتعمو وفقد انه وعشر وبه تعو عند
الزاجر انور المواد الجهة انه دنه. وعشر وبه اخرين عن الكرد ونحمد القدمه على
ما الحكم الله ولنه. العرب بن محمد الرشيد الجهة انه وبه عن السلام الشاد الجهة انه دنه
بمرئاهنه وكر الدادو ما دخلها في المنار بمحمه احدقه الطيه الشواء واسمحه لرالك
من كمالنا للطالع الزولة والا ميه. ونثر الطيب القاد للمابيه الشد ها دعمت
بتفاعمركه في ذلك مع مرذكر مرسنخة على مرضمه منه معبر ما الا ذو
حرمنا الا ذعو الحكام بخبر نوا امرد الى مسرو ومعك الله ومتناه عنه
وزعمت الله ونغرقه عمرا بحث مرضه منه القده عدموه الكرو تحمده المكلفون منه
الشيئة نوا بعجة قاصر ودا الفروضه وتنكلمه نوا دخر الفاء ليجنه عود ابن المشرم
الذي تعمور على اهذكاليه على تره على الشاهد الذي يخلو منه وانه. ومنهار امسر نم
الذي تعمور على ادخاله عوتره تخفل الصابر كثه على ادخاله من عمره وتحليه الماء
لزور جعة وتسموله هذا لحنا ان ومكتمها مرا اعز من المال الذي نرمرا احاله عنه عرها فه

أو سمن أو غيره، ونقل بعض أهل المرية التي بسوقه تمر لغيره من الماء الذي أدخله لهـا
مسقوفة تقرب تلك الغيرة من بناء غيره أخرج أو أمسك من سعيه فتقطع عنه الفناء
فكلفهم من ذلك نصابه عن نفسه الغائب ديدلقه في عجزه فيهم من المعيد والجمعة
والنصارى وادعا لهم فيه عن الصانع المذكور وعن سماه ان نقطع المجرى سينا
من الطاير عوضه لهـ وعلى سبيل ان نقطع الحوانيت الملاصقة المعروفة بحضرة الفناء
مخارا يعني عونهم ونجاسة تلك الحوانيت ما يبين له عن الصانع المذكور وعن سماه
نعم امور الذكاء الماء عن ترك المنيرين الذي تخللنه للمع المذكور ما بقى الموا المشار
إليهم ان تعترض عنهم فيه، وتقرر منهما ان جميع امره المجرى بجميع ما ينقلونه عن
الا نمنه والسواقي والعواد سير والمكنسات وعن ساميه الاكلان، كما اذا المنيم
في حفل الجفان والعواد سير والسواقي والمكنسات المذكورة وعن سامه الا تخلف
الماء المذكور في ازقة المجرور الا خنابر بغير نقل وعنه بعضرة الناعورة المجرور
ونقمه بعضره انه ان لا يكون الا نسبه والعواد سير والسواقي والمكنسات المذكورة
وعن سامه الاد الا المذكورة الا بعضره اذخال الماء المذكور وان لا تحفل بلدا الا نسبة
والسواقي والعواد سير والمكنسات وعن سامه الاكلان لا ادخال الماء المذكور في
المعابر في جهة الطاحون وامر الرونا والمنابر فلا تحفل لها سبيل من ذلك
إلا ما ذكر اسمه والاتحار وكراسك املاك الزعية لا يحفل بها سبيل من ذلك الا
ما ذكر ادعا قاضيهم، وأما تعملها عنهم من اعتبار ذلك فيه التي يحملونها من
السقاي بعضر اذخال الماء المذكور فلا منه الا ... وما اراد عليهما يؤديه المجرور
المنير من الكلفة باذخال الماء، ومن ازاد من اهل المرية اليهود انما كنبوا التلبير
ادخاره فهو بجميع المنهود له والمذكور له او المنقولة فيكون ادخاله على الصانع
المذكور ولا نقطع فيه الا من انه ما الذي يقطع فيه عن من نقلنا الا خنابر وان
حوض الحد بجوه من ذا الى المجرور ومن ذا الى خنابر فلا اذن له المجرور او الا خنابر
بيمر ان لم يبق اذخال هنا الماء، ونكونوا القائل على تعمير منه وتسيير العمر
للمنير في بيع الماء على الصانع المذكور ولا تكون عمرة عليه في غير ذلك
وتيسير الحكمة نذكر حكاها هجمة لا يجوز في عمر ساميه المرافق فيما مر ذا ان تقعر
معينا انه وعلى المنير امر ذلك الحكم وما ودعه ونحوه نعمته والفقر من غير

ذا الياء مخففة مفتوحة [illegible] عن يمينه واحد عن عامل [illegible] والثالثة عن
والرابعة عن [illegible] والخامسة عن [illegible] التالي من التسعة —
وحينئذ يحصل [illegible] السنة [illegible] لعامل [illegible] والثلاثة 32 [illegible]
علم 1310 موافقة [illegible] عن [illegible]
[illegible] وعن [illegible] الزاجر [illegible] المواريث [illegible] وعن [illegible] —
[illegible] الفقه [illegible] عن السلام [illegible] الفقه [illegible]
[illegible] الرشد [illegible] الفقه [illegible]
[illegible] عن [illegible]
[illegible] والعرابيين [illegible]
[illegible] العبادات [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الكلام في الفصل
[illegible] الأملاك والعقد [illegible]
[illegible] البيع [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] عن [illegible]
[illegible] وإن [illegible] في كتب
الوثيقة [illegible] الراجعة [illegible] العقد [illegible]
[illegible] الجملة —
[illegible] في الراجع [illegible] السرقة [illegible]
[illegible] الواجب [illegible]
[illegible] المختار [illegible]
[illegible] المختار [illegible]
[illegible] عن [illegible]
[illegible] المختصر [illegible] —
[illegible]
والمدونة [illegible] البيع [illegible]

فضم لنفقة علشية ويرجع للغنيمة على تلك القبائل ونحو والعزم استنطابهم
وخلابهم غزاة محمد وصناع تحت من المسلمين في حرام دالبلاد والسـ
المغربية لنعت كغير من أموال الملات في مساجد وحروب الصناعات ومواجهة سعاعا
وموالاة امر امنهما وحضور اعطائهم وذوات دفعهم ونحو رهم واعطائهم ايامه
بالعلانية والبساط المامية ولا حرفة لهم مصاصة نحو المصنع ومواريه
ومخصوصا امر التنديد اذ لا منفعة لهم من عمل البرود والصرور واطراد الكـ
كله ومشتغل ميراث الاذن وترجمة البيان وعرف الكل دون لتنمية المال الزائد
المشروع من تلك الواحة ونحو ذلك مما ذكره وعلى انه من دون عمل الزبيع ماد كـ
لا ترجمة من انسبه والحيز عن شرمة من نفع امر العمال ان ازدهر المعرفة تحت عمرة
ولعله من امحاه عمر امره المشتغل حتى كان محمولا مع الاخضر وعلو المعر
عمة منها تعقول عليه في سرو كانهم بالامتنع به عمله وعمه الانه من عمر منه جديد
لما دونه هو واحد سرعة من الحنارة والامر وعزم المساوي ونحو من المنع ما يعرف في
الكاتبة البرلا احصاء معقود لا انسب اذا كان الجاهل كان امر اذا كان
بلاده وفيما نزمن سوقة مدته بمقرر معه عشة وموته وعرة ودينة والزاير منه من المحضور
استقرته الراشد نفسه ونحو المحضور منه الذمة على الموضع لم عمه من نصره
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وعرفوا فضل اشغاله عنهم من عهد الفرنسية ولا عهد التامدنية مطلقا فيما يتم من حق للامور
والعقار وما حرزوا فيه من الامن الا من يريد الجزم والاحتياط، ونحوه على القوم سناك بالبحث في
البلادات والاملاك التي كانت المنتج منه فيها ولم يتركوا اثرا وها هو ثبت الحال وهي
المعنية بقولنا المعروفة بغير موجب وحيازتها لجانبهم وشراء التي تثبت ملكها للمتصرف
فيها بالشراء وكل الثمن عنه المذكورة واضطر لبيعها بسبب من الجماعة الناشئة بين
المخزن والعدو ومن المعنى عنها بالسيف بموجب وما يحتسب لثبت الحال على يد عامل البلاد وامنا
وعامل امثال المحل النبيه مقرا مرتاما من الحد والسلام في ٢٥ جمادى الثانية عام 1300
ختم من اصله

ولئن تشعبنا الان من جملتها وسعينا من الكتاب المعزو للرواية والتي
للانسان ان يحيط علما ببيان اجمال من الخبر الذي كان امة وحري اوبان على غيم مغتار
ما قدمنا المكارم فضلا عن ان يتصل من ذا الاخر والواجب يقتضي علينا ان نعلم ما هو من
الترجمة ونودع صاحبها في خدمة التاريخ الذي حفظه لدى الامة ومكن مدة اطلعوا في
رجال الفرنسيين من سوسها بعناية تامة وتطلعوا عليها واحدة عامة وان يعلموا ما في
دينهم وكافتهم اخبار مجردة رشقة الحوادث واعادة بناء حرم دا اسمه الكواش
وان يعرفوا انما ان كان صاحب الترجمة نود تحقيقها ونصرا للاصلاح كما كان ابو
النسخة الفرنسية بامثال بعمر كم بمعلمه والنسخة في اخبار ذي من اماكنة البلاد من المحال
التي كانت كلها للوطن وفي تحقيقه ذوبه وعشروا ان الروح بادا بغير الواجب
وكتبه النبهاء عن مخزن اتحيدها لبث اخفانا بالحرمة في كلمات العامية وفي كيم الاول
اركانه مقيدة مجموعة الى ادراج البرماح او فعا لمن محل بغير الارتقاح لا يضيع سنة لبالس
كولا كان العزم بعدها منها من النوم ووقعت في البحث والتنقيب سنوات عديدة تطلبه
طالب امثال الكتب يوما او بعض يوم وكان باعضاء الترعات والتفاسير الخاصة في
كلمات الناس يتسنون بعضهم والتجارب للبيان وعرفوا كما دمكم من نحو الانشاء
ويحيون فيه منهج الوضعية ونصحوه ويعلمون مواد العربية ويعبرونها كما فيهم ان
صفحات المعنويين والحائرين توفيه سير الفارسين او كمن معالم الايضاح يتنكل
الحرب الخارمين وزيد اصالتهم ثلاثة كما غير الرماد وتبعت العتب والوجه وطلب
الجبا وسنيات مثيمات . بان البنافر وصيم وحيل الخير وان يحال فتحيــــــر

وقد مضى الزمن الذي كانت ترابه فيه الصالح، وثوى فيه الفالح على الصالح وابل
لنيل الترحيل ونسخ القرآن الانجيل ومحا الزبور لغيره من كان ماليه معتصما، اوزمانا
من كان في ديوان صاحب العرش المجيد مرتسما، فلم يعلم وما يفعلون ولستم كتم يومرون
ويعملون، ولنكن منسجا ختام هذه الترجمة ابياتا جرت على اللسان عفوا تتضمن
تاريخ وفاة مترجمنا الذي كان من غير شك نبكي في امته وبلاده، في اخر خطبة من
حمايته.

اواه من بلاده * فقرنا في بعاده   فؤادي
مولاي واسهرت عيني * لفقد امثل البلاده
واليوم اغمضت جفني * فكن لنا خير مساده

وصدر البيت الاول يجمع من اعداد حروفه بحساب الجمل تاريخ الوفاة وهو سنة 1311
احدى عشرة وثلاثمائة والف رحمه الله رحمة واسعة وجازاه الجزاء بجاه خيار
هذه الامة من العالمين الفضلاء الصالحين.

